



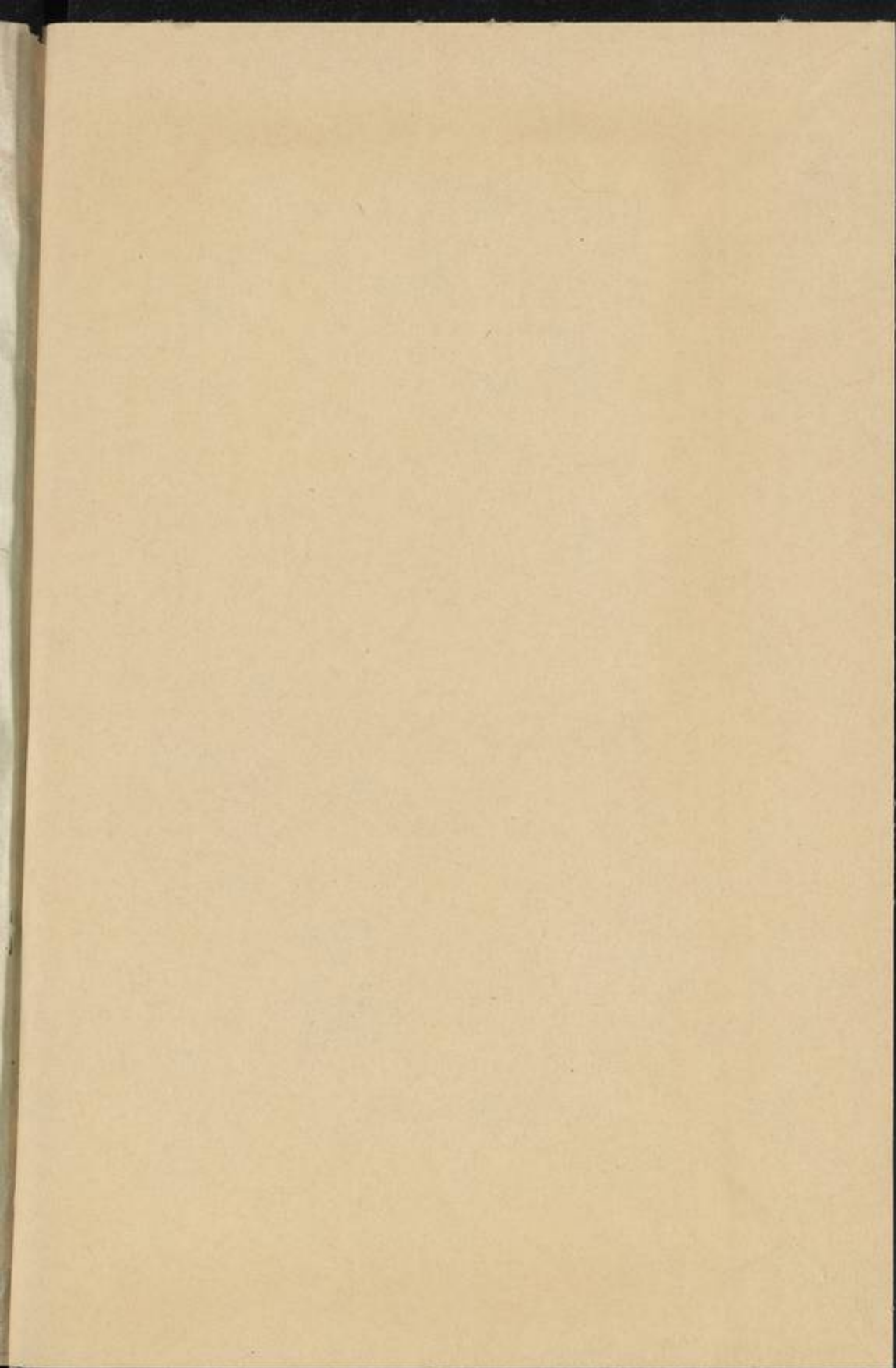
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

SEP 28 1973





Ybn al-Zayyat  
Kitâb al-Kawâkib as-Sayara  
كتاب

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

في

القرافتين الكبرى والصغرى

تأليف

شمس الدين محمد ابن الزيات رضي الله عنه وأرضاه آمين

المطبعة الاميرية بمصر

١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م

893.7195

Ib53

فهرست

مباحث کتاب الکواکب السیارة... .. صحیفه ا و ب د ج

## فهرست كتاب الكواكب السيارية

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٣	الخطبة	٣٧	ذكر ابتداء الشقق على مراتب في صدر الكتاب وهو من مشهد الأشراف
٥	الفصل الاول في فضل مصر ونبيلها وجندا	٣٧	ذكر تربة ائمه صاحب الامام مالك
٧	فصل وقد تقدم الكلام على فتح مصر الخ	٤٧	ذكر بنى مسكين
١٠	فصل فيمن ملك مصر من بعد الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها على كتفها وأغرقها الله مع قوم نوح	٤٨	مشهد القاضي بكار
١١	الفصل الثاني في عجائبها	٥٠	سجن القاضي بكار وسببه
١٢	الفصل الثالث في فضل الجبل المقطم ومساجده	٥١	أقراؤه الحديث وهو بالسجن
١٤	الفصل الرابع في شروط الزيارة وآدابها	٥٦	ذكر قبور ذكرها القضاة
١٨	الفصل الخامس فيمن دخل مصر من الصحابة ودفن بها منهم	٥٦	ذكر مقبرة الحضارمة
٣٠	فصل في ابتداء الزيارة وترتيبها وتعيين الشقق وتحديدتها	٥٩	ذكر مشهد طباطبا
٣١	مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها وهو ابتداء الزيارة وذكر مناقبها	٦٤	القرع الثاني من الشقق تربة الصائغ
٣٢	ذكر وفاتها رضي الله عنها	٧٣	ذكر تربة المدرائيين وهو من قبة نهارويه
٣٦	ذكر من دفن قرب السيدة نفيسة رضي الله عنها	٧٤	الجوسق المدرائي وبنائه على هيئة الكعبة
٣٦	تقسيم القرافة الى ثلاث جهات فالجهة الاولى منها التفعة الصغرى والمشاهد والتفعة الكبرى . والجهة الثانية منها جهة الامام ورش والمصينى والعثمانية وسنا وثناء . والجهة الثالثة منها جهة الجبل وأبي السعود ورزبهان وتربة ابن دقيق العيد وأبي الربيع وابن عطاء الله السكندرى .	٧٤	القرع الثالث أوله تربة الامام حسان الانصارى الخ
		٨٣	الشقة الاولى من المشاهد اذا أخذت مشرقا من قبة الصديق الخ
		٨٤	تربة التجدى وهي أول المشاهد
		٨٧	الشقة الثانية
		٨٧	ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت يحيى المتوج
		٨٨	ذكر من بهذا المشهد من الأشراف
		٨٩	ذكر المشهد المعروف بالنسيد الشريف هاشم الهاشمي



(ب)

تابع) فهرست كتاب الكواكب السيارة

صفحة	صفحة
١١٥	٩٠
الشفقة الاولى من النقعة الكبرى	ذكر مشهد زينب ابنة الشريف
١٢٠	هاشم
ذكر تربة سالم العفيف	٩١
١٢٠	ذكر ماحول المشهد من الاشراف
١٢٣	٩٢
ذكر حومة الشيخ عبد المعطى	ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة
١٢٤	ابنة موسى الكاظم ومن حولها من
١٢٧	الصالحين
١٢٩	٩٦
ذكر قبر الشيخ الزاهد المعروف	ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب
بالفقاعى	٩٦
١٣١	الشفقة الثالثة ابتداءها من مشهد
الجهة البحرية من الشفقة الثانية	السيدة كاتم واتهاؤها حوش الشيخ
١٣٤	مسلم
ذكر تربة ابى الفضل الجوهري	٩٦
الواعظ	ذكر مشهد السيدة كاتم
١٤٦	٩٨
ذكر تربة الانبارى ومن بها من	ذكر مشهد الامام الليث بن سعد
العلماء والصالحين	١٠٢
١٥١	ذكر مقبرة الصديين ومن بها منهم
ذكر تربة ابى العباس الحرار	ومن غيرهم
١٥٥	١٠٤
الشفقة الثالثة من النقعة الكبرى	ذكر من يعرف قبره من الصديين
١٦٨	١٠٦
ذكر مقبرة التجيدين	ذكر تربة صاحب بهاء الدين محمد
١٧٤	ابن على المعروف بابن حنا
الكتاب الثانى فى القرافة الكبرى	١٠٨
ومساجدها ومن دفن بها	ذكر تربة الامام العالم المحدث الصوفى
١٧٤	نجر الدين الفارسى
ابتداء الزيارة فيها من تربة الماوردى	١١٠
١٧٤	ذكر زربية نجر الدين الفارسى
ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء	١١٠
١٧٥	ذكر زربية ابى الخير التندائى
ذكر الجهة القبلىة من هذا الجامع	١١٤
١٨٢	تمام الكلام على شقق المشاهد وابتداء
ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام	الزيارة من مسجد الامن
١٨٣	١١٤
المسجد المعروف بالرصد	النقعة الكبرى وتقسيمها الى ثلاث
١٨٣	شقق
جامع راشدة	
١٨٥	
ذكر الجهة الثانية وهى الوسطى	

صفحة	صفحة
٢٥١	١٨٩
ذكر التربة المعروفة ببني اللمهيب	تعيين أول شقة زيارة ورش
٢٥٣	الوسطى واليسرى واليمنى
ذكر من بها من غير بني اللمهيب	١٨٩
٢٥٧	ذكر تربة ابن كثير
أما الجهة الشرقية فيها قبر الخزرجى	١٩٣
٢٥٩	ذكر التربة المعروفة بالمزنى
ذكر التربة المعروفة بأبي الربيع المالىقى	١٩٧
٢٦٤	ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبى عمرو
ذكر الحوش المعروف ببني رشيق	١٩٨
٢٦٦	ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر
ذكر التربة المعروفة ببني السكرى	قديمًا وتعرف الآن بحوش المقادسة
ومن حولها من الصالحين والعلماء	١٩٩
٢٧٤	ذكر من حول تربته من العلماء
ذكر تربة المجد الانخيمى ومن بها	٢٠٤
من العلماء والاولياء	ذكر من حول تربته من الجهة القبلىة
٢٧٦	٢٠٩
فصل فى ذكر جامع ابن طولون	ذكر مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه
٢٧٧	٢١٥
الجزء الثالث فى الجهة الثالثة وهى	ذكر تربة السنجارى
الصغرى	٢١٧
٢٧٨	ذكر المشهد المعروف بالمصينى
ذكر تربة الامير احمد بن طولون	٢٢٠
٢٨١	ذكر التربة المعروفة بأبى القاسم القلافى
الشقة الثانية من الجبل	٢٢٣
٢٨٢	ذكر تربة التميمين
ذكر المشهد المعروف باليسع وروبيلى	٢٢٥
٢٨٥	ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف
ذكر التربة المعروفة بالدينورى	العجمى
٢٩٥	٢٣٣
ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح	ذكر التربة المعروفة بذى النون المصرى
٣٠٣	٢٣٧
ذكر التربة المعروفة بابن الكيزانى	ذكر التربة المعروفة بشقران
٣١١	٢٤١
ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان	ذكر المشهد المعروف بعقبة بن عامر
٣١٢	الجهنى
ذكر التربة المعروفة بأبى طالب اخى	٢٤٥
الشيخ أبى السعود	ذكر التربة المعروفة بأبى الطيب خروف
٣١٦	٢٤٥
ذكر تربة سيدى أبى السعود	ذكر الجهة الشرقية من تربة أبى
٣٢١	الطيب خروف
فصل اسمه اللعة فى زيارة السبعة	٢٤٦
	ذكر تربة الفقيه عبدالمحسن بن احمد
	الورادى

كتاب

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

في

القرافتين الكبرى والصغرى

تأليف

شمس الدين محمد ابن الزيات رضي الله عنه وأرضاه آمين

المطبعة الاميرية بمصر

١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م

Ibn al-Zayyat  
Kitāb al-hawākib

26-6730

893.7195

Ib53



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الأوحى أبو عبد الله محمد ابن الامام الفاضل الشيخ ناصر الدين محمد ابن جلال الدين عبد الله ابن أبي حفص سراج الدين عمر الانصارى العباسى السعودى المعزوف بابن الزيات تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه آمين

الحمد لله الذى خلق الوجود ودبر \* وجعل مصر جنة ونهرها من سدرة المنتهى يتحد \*  
وذكرها فى كتابه العزيز فى آيات شريفة تذكر \* فقصدت الصحابة اليها من كل محجر \*  
ودفن بعضهم بها فصارت به تشكر \* فسبحان من جعل سفح المقطم سكن أوليائه وجعلهم  
غروسا وأودع فيه نفوسا الى حين تنشر \* وبين فيه فضائل وأظهر \* فكأن سفحه سماء لمن  
تبصر \* وقبورهم نجوم ليس تدر \* فهو بقراءة القرآن ينمو فضله ولا ينكر \* فقبور الصالحين  
كأنها أصداق فيها جواهر غلت أن تقوم أو تسعر \* فظايرها شعث وباطنها روض  
أزهر \* وفى الجنان أرواحهم تنعم كما ورد فى الأثر \* ترى كل قبر منها كرجاجة فيها  
مصباح ينور \* يراه العاصى فيبكي على ظلمة قبره ويتحسر \* فسبحان من جعلهم أحياء  
فى كل طور من الأطوار كطور الذر والصلب والأحشاء والارض والبرزخ والمحشر \* وأقامهم  
شفعاء عنده باذنه فياسعد من زارهم وباشقاوة من قصر \* فمن أحبهم فهو منهم وحشر معهم  
الى أشرف محضر \* قم أيها المذنب الى قبورهم بعزم قبل أن تقبر \* وتوسل بهم الى ربك  
فالمتوسل بهم يحمى ويشكر \* وشنف سمعك بمنابهم فهى تروى فى الكتب وتسطر \* فعند  
سماع مناقبهم يخشع القلب وتدمع العين وتجر \* وتنزل الرحمة عند ذكرهم كما أعلمنا به المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وأخبر \* فمن معجزاته الزاهرة كراماتهم الظاهرة محقق ذلك لا ينكر \*

ومن شرفه العالى كل ساد وافتخر \* وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ليلا ونهارا من طيبة الى زيارة البقيع كما ورد في صحيح الخبر \* هذا وهو سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته المطهر \* ونسأل الله أن يجمعنا معهم في الجنة على كتب المسك الاذفر \*

(وبعد) فقد سألتى بعض اخوانى أن أجمع له كتابا في ترتيب زيارة القرفة وتصحيح من دفن بها من الصحابة والتابعين وتابعيهم والشهداء والسادة العلماء والمحدثين ومن ولى القضاء من زمن الصحابة الى عصرنا والقراء ومشايخ الرسالة والمتصدرين والوعاظ والخطباء والمؤذنين وأهل التصوف وأرباب الأسباب وأن أصحح له من صح دفنه منهم ممن فيه خلاف والأماكن المخصوصة بالاجابة كما ورد في الآثار الماثورة والأخبار المشهورة فاجتهدت في تحصيل ذلك على وجه الفتح لالتماس البركة لا للباهاة والمناصرة ولم أقصد بذلك إلا وجه الله الكريم والافتداء بالسلف العظيم لأقتنى آثارهم وأنقل أخبارهم وأذكر بعض ما رووه في كتبهم السالفة المنسوبة الى زيارة الصالحين فلقد نظرت الى ما جمعه وألقوه فرأيت كل واحد منهم ألف تأليفا وأدى اجتهاده فنسأل الله أن يجعلنا وإياهم من أهل السعادة

فمن ألف في ذلك الشيخ أبو عمرو الكندى وأبو عبد الله القضاعي وابن يونس والهمتاني والقرشي صاحب المزارات والضراب وابن أخى عطايا والمسبحى وابن خلكان وابن عبد البر وابن غانم والحموى وابن عبد الكريم والحسن بن زولاق والحافظ السلغى وابن الربيع والأسعد النسابة وحرملة وابن سعد وابن بلووه النسابة<sup>(١)</sup> والمكى وابن فضيلة وابن عترة وابن الحمامية وصاحب المزارات المصرية وصاحب كتاب هادى الراغبين والشيخ موفق الدين ابن عثمان والشيخ محب الدين الناسخ وبعدهم الشيخ أبو عبد الله القرشى المعروف بابن الجباس وبعدهم الشيخ سراج الدين الملقن وهو آخر مؤلف رضى الله عنهم أجمعين

ولقد أحسن كل منهم ما ألف وجمع . فمنهم من ذكر خططا وقبائل . ومنهم من ذكر مدافن ومساجد وقبوراً مختصرة . ومنهم من ذكر بعض الصحابة . ومنهم من ذكر بعض القرفة . ومنهم من ذكر فتح مصر وبعض الشهداء . ومنهم من ذكر بعض التابعين . ومنهم من ذكر بعض القضاة . ومنهم من ذكر فضل المقطم . ومنهم من ذكر للزيارة آداباً وشروطاً . ومنهم

من ذكر بعض فضائل مصر وأهلها ونيلها . ومنهم من ذكر الأولياء طبقات عشر فجعل أول طبقة الصحابة ثم أهل البيت ثم التابعين الى أرباب الأسباب ولم تقف إلا على أربع طبقات . ومنهم من جعل القرافة جهتين في جزءين جهة كبرى وجهة صغرى ولم تقف إلا على جزء واحد . وقد استخرت الله تعالى أن أجعلها ثلاث جهات في ثلاثة أجزاء وكل جهة أصل يشتمل على عشرة فروع بحدود محدودة وكلما ذكرنا جهة منها نذكر ما فيها من الخطط القديمة الخطية والتابعة والسالفة ونذكر ما بقى من خططها القديمة القضاعية ونبين مادثر منها وما بقى ليتضح ذلك للزائر وينتفع به الطالب وقد بينت فيه مواضع الغلط وزرتهم على التوالي قبرا بعد قبر وقد جعلت صدر هذا الكتاب خمسة فصول

الفصل الأول في فضل مصر ونيلها وجندها وما ورد فيها من الآيات الشريفة والأحاديث النفيسة

الفصل الثاني في عجائبها

الفصل الثالث في مقطمها وما عليه من المساجد والمعابد والأماكن المخصوصة بالعبادة وما ورد فيه من المدح الشريف بنقل السلف

الفصل الرابع في شروط الزيارة وآدابها وترتيبها . وختمت هذا الكتاب بفصل سمّيته اللعبة في زيارة السبعة

الفصل الخامس فيمن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دفن بها منهم رضى الله عنهم أجمعين

## الفصل الأول

( في فضل مصر ونيلها وجندها )

قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا) وقال تعالى (ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبعوأ صدق ورزقناهم من الطيبات) وقال تعالى (وكذلك مكا ليوسف في الارض) . وقد روى في تاريخ مصر لأبي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الأعلى من حديث بن لهيعة عن الحسن بن يوان عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج عن أبي بصرة الغفارى رضى الله عنه أنه قال مصر خزائن الله كلها ألا ترى الى قول يوسف

عليه السلام (قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم) فكان ليوسف بسطان مصر جميع سلطان الارض مضافا الى ماتحت يده . وقد روى أيضا من حديث ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب بالسند الصحيح فى قول الله تعالى (أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى) قال لم يكن فى الارض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر وأما الانهار فكانت جسورا وقناطر بتقدير وتدير حتى ان الماء يجرى من تحت منازلها وأفنيتمها فيجرونه كيف شاؤا وفى قوله تعالى (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم) قال كانت الجنان بحاقتى هذا النيل من أوله الى آخره وهو من اسوان الى رشيد قال الواقدى كان بمصر ستة خلجان . الاول خليج الاسكندرية . الثانى خليج سخا . الثالث خليج دمياط . الرابع خليج سردوس . الخامس خليج منف . السادس خليج الفيوم وكانت متصلة لاينقطع منها شئ عن شئ وبين كل خليجين زرع هكنا كان ترتيب مصر من أولها الى آخرها مما بلغه الماء قال الواقدى وكانت مصر تروى جميعها من ستة عشر ذراعا لما دبروا لها من الجسور والقناطر قال والمقام الكريم المنابر وكان بها ألف منبر قال القضاعى وقد روى من حديث سعيد بن كثير قال كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال ما أدرى مالذى أعجب فرعون حيث قال أليس لى ملك مصر قال أقول بأمر المؤمنين قال قل ياسعيد فقلت ان الذى ترى بقية مادمر الله ألا ترى الى قول الله تعالى (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) فقال صدقت ثم أمسك . وقد روى من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال فى خطبته واعلموا أنكم فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم لاسيما وقلوبهم اليكم فى الزرع والمسال والخير الواسع والبركة . وقد روى من حديث كعب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن ينظر الى جنة عدن فلينظر الى مصر اذا أزهرت . وقد روى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وهو أعدلها لطوله وبعد جريانه . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا اذا فتح الله على يديكم بعدى مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال أبو بكر رضى الله عنه ولم ذلك يارسول الله قال لأنهم فى رباط الى يوم القيامة . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم نسا وصهرا . وقد روى عن أبى ابن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم مصر فاستوصوا بالاقباط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال القضاعى وكان فتحها سنة عشرين من الهجرة



النبوية والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه والأمير عليها عمرو بن العاص بن وائل السهمي وكان دخوله اليها من الشام بعد فتحه قيسارية وكان عدّة جيشه ثمانية عشر ألفاً من العرب وأكثرهم من اليمن قال القضاعى قرأت بخط الكندى في تاريخ مصر أن عمرو بن العاص سار من الشام الى مصر في سنة تسع عشرة وكانت عدّة جيشه ثلاثة آلاف فارس وخمسمائة وحكى عن الكندى أن سبب تسميتها مصر أن أول من سكن أرضها مصر بن بيسر بن حام بن نوح وهو أبو القبط بعد أن أغرق الله قومه وأول مدينة عمرت بمصر منف فسكنها ثلاثون نفراً من ولد نوح وكان أكبرهم مصر ومنف بالقبطية ماف وتفسيرها ثلاثون وكانت إقامتهم قبل ذلك بسفح المقطم وقرروا هناك بيوتا كثيرة وكان نوح عليه السلام قد دعا لمصر أن يسكنه الله الارض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد ونهرها أفضل الأنهار ويجعل الله فيها أفضل البركات ويسخر الله لها جميع أهل الارض فسأله ولده مصر عنها فأخبره بها ووصفها له وكان مصر بن بيسر بن حام ابن نوح قد كبر سنه وضعف أمره فحمله ولده وجميع اخوته الى مصر فسكنوها فبذلك سميت على أسماء أبناء نوح

## فصل

وقد تقدم الكلام على فتح مصر وقد ذكر يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم من الجابية وذلك سنة ثمان عشرة خلا به عمرو بن العاص رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ائذن لى فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت غوثا للمسلمين وعونا لهم فتحوف عمر بن الخطاب رضى الله عنه من ذلك على المسلمين فلم يزل به عمرو ابن العاص يرغب فى ذلك ويهونه عليه حتى ركن لذلك وعقد له على أربعة آلاف فارس<sup>(١)</sup> وقد روينا عن الكندى أن عمرو بن العاص رضى الله عنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة فارس فلما أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له سرفانى مستخبر الله فى تسييرك وسيأتيك كتابى سر يعا وسار ممثلاً لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ومعه سليمان بن خالد وعبد الله بن المقداد بن الاسود الكندى وسار بجيش الاسلام والمسلمون معه حتى قرب الى مصر فشاوّر أشرف الصحابة رضى الله عنهم عن دخوله مصر قبل أن يدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف الصحابة على الرأى تلك الليلة فقالوا له ان دخلتها قبل أن

(١) فى هذه العبارات مخالفة لما فى غير هذا الكتاب من كتب المؤرخين

يأتيك كتاب أمير المؤمنين فالرأى لك وأظهر الثاني هو وجيشه وقال له رؤساء الصحابة  
استقبل مصر بوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص واستشار عبد الله بن  
عمر بن الخطاب فأمره بحصار مصر وأرسل كتابا الى عمر اننا وصلنا الى مصر ومنتظرون  
ما أمرتنا به في مقومسها وفي فتحها وأرسل به عمرو بن مساعد فسار به وأوصل الكتاب الى  
عمر بن الخطاب قال الكندي كتب عمر الى عمرو أمره أن يتصرف فوصل اليه الكتاب  
وهو متوعك فلم يستطع أخذ الكتاب من الرسول فدفعه الى ولده عبد الله فقرأه على  
المسلمين فقال لمن معه أتم تعلمون أن أمير المؤمنين عهد الى عهدنا اننا نقاتل عن دين  
الاسلام ولا نولى ونعز دين الله تبارك وتعالى ونحامي عنه كما كنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال لهم الرأي أنا نعلم المقوقس ثم أرسل اليه يهدده فهداه بهدية مع خواص  
بطارفته فقال عمرو بن العاص لمن معه تعلمون هذه الهدية من ملك مصر قالوا نعم قال ان  
أمير المؤمنين عهد الى قبل أن أخرج من عنده ان يلحقني كتابه قبل أن أدخل الى أرض  
تنسب الى مصر أن أقف عند ذلك وأرجع والآن قد دخلت فسيروا أتم وامضوا على  
بركة الله تعالى فساروا والتقوا بجيش القبط بالقرما وقاتلوه في ذلك المكان وكان أول موضع  
قاتل فيه المسلمون قال الواقدي انهم مكثوا في ذلك الموضع نحو من شهر ثم لحقهم رسول  
عمرو بن العاص فقدم عمرو وهو لا يدفع الا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبس ققاتلوه بها  
نحو من شهر حتى فتحها الله على يديه وسار الى مصر في نحو شهر حتى فتح الله على يديه  
مصر وكان بها ما كان وقاتلوا المسلمين واستشهد منهم نحو سبعين رجلا وكان في الجمع  
عمرو ونافع وقيس وخالد وولده سليمان وجمع من أمراء الاسلام وخاصة الرؤساء منهم  
مسلمة بن مخلد وعقيل والأحنف ومن يجرى مجراهم وساروا يتبع بعضهم بعضا فكسروا  
جماعة المقوقس وقتلوا أربعة آلاف من عامتهم خلاف من قتل من العوام وجاء محمد بن  
الاسود وعبادة وعتبة ومسلمة بن مخلد في اليوم الرابع وخاف عاقبته فأخذ معه خالدا  
وحذافة ثم ساروا الى الحصن وأحاط بهم خمسون فارسا وجماعة وأخذوا الحصن وأمير  
الحصن يومئذ المندمور الذي يقال له ميزح من قبل المقوقس قال القضاعي وكان المقوقس  
قد تولى أمر القوم والمسلمون تتلاقى عشراتهم وقد أيد الله المسلمين وخذل الله القبط  
وملك عمرو بن العاص في سنة تسع عشرة من الهجرة النبوية وقاضى الصحابة كان  
في ذلك العصر قيس وكان نزوله في غربي الخندق وأقام مع بني وردان ونزل بساحتهم  
وكان مع أولاد أخيه ولم تذكر له شقة غير داره التي بناها عام الفتح كما ذكره ابن الجباس

وابن بلوه وكان من أمر الصحابة ما كان وداره التي ذكرناها موجودة كما ذكر غالب المؤلفين قال القضاعي وأثر بنائها موجود باق وهي التي بسوق وردان الى أن وقع حريق في الدار فأحرقت تلك الشقة وكان ذلك في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي وذلك بعد سنة تسعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> وقد ذكر عنه أرباب التاريخ أنه غطس في سفينة هو وأهل الفتوة وكانت السفينة ملتصقة بباب الحصن والحصن بجانب الجزيرة وقطعوا شجر السرو وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل انه خرج معهم وقيل أقام في الحصن وسأل المقوقس في الصلح قال فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا طويلا طوله عشرة أشبار وصلحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح الى أن يأتي كتاب ملكهم فان رضى لهم تم ذلك على حاله وان سخط عليهم انتقض الصلح بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من حضر بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين على كل شخص في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والساقسة والرهبان والمتقطعين في الدبورة والكنايس والبيع وغيرهم ممن لا يتعاطى الدنيا وأنهم لا يعترضون ولا يعترضهم أحد من أهل الاسلام ولا يدخل عليهم بما يضرهم وكان عدد الذين عاقدهم ستة آلاف نفس برضاهم قال ابن زولاق انهم اثنان وعشرون ألفا غير أهل البلاد وقال الواقدي انهم فتحوا مصر صلحا وتعلق بهذا الخبر من نقل عنه وقال غيره ان بها ستة أما كن مستجاب فيها الدعاء فتح الله مصر على يد ابن العاص وعبادة بن الصامت والمقداد وشرحبيل بن حسنة وقيس بن سعد وغيرهم من الصحابة وذهب الذين قالوا انها فتحت صلحا بغير عنوة وكذا حكم جميع الارض التي بمصر وكورة انجم الى مالا نهاية له . ومن قال انها فتحت عنوة عبد الله بن المغيرة الشيباني وعبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهم وبعضهم قال ان بعضها فتحت صلحا وبعضها عنوة منهم ابن شهاب وابن لهيعة . وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة هذا ما نقله ابن بلوه واليه أشار ابن الجباس وشمس الدين بن أبي المجد والقضاعي في تاريخه وذكر أن له عقباً بمصر وشمس الدين ومحمد انهما عقباه وولد له رجل من مصر وأقام بها ومدفنه في مجرى الحصا وهو محل مبارك يستجاب فيه الدعاء والنقعة الكبرى التي قاتلت بها الصحابة لتفضاء الحاجات ومحل الذروة وذروة عين الصيرة تسمى النقعة الصغرى نذكره ان شاء الله لاجابة الدعاء وقتال الصحابة

(١) ما في هذه الصحيفة وما يليها ركيك جدا ولم نقف له على أصل

في القرافة الكبرى عدوا ذلك الى الجامع العمري ووقوف الصحابة عند انتظارهم كتاب ابن الخطاب ومحل القتال مجاب فيه الدعاء وقتال الصحابة عند التل والوادي وناحية بلبيس مبارك في الاسلام وسوف نذكر الاماكن المذكورة عند انتهائنا اليها

### فصل

نذكر فيه ان شاء الله تعالى من ملك مصر من بعد الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها على كتفها وأغرقها الله تبارك وتعالى مع قوم نوح ذكر القضاة أن لها ولدا وأخا كانا في السفينة لم ينج من قوم نوح غيرهما ذكرهما النسابة وذكر أنهما من ولد رجل من مصر لم ينج من الطوفان غيره وكان سبب نجاته انه أتى نوحا عليه السلام فأمن به ولم يأت من أهل مصر غيره فحملة معه في السفينة فلما انتهى الطوفان أتى الى مصر ومعه نفر من ولد نوح فأقام بها حتى هلك فورث ولده علم كتاب أهل مصر وهو العلم الأول ورثاه عنه وكان نص الكتاب المنسوخ إنا وجدنا ما هي فوجدناها ماء مفسدا للارض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين قلنا للملك سوريد بن سهلوق وكان ملكا عظيما ابن بيتا قبرا لك وقبرا لأهل بيتك فبنى له الهرم الشرقي وبنى لأخيه الهرم الغربي وبنى الهرم المؤزر لوالده فكتبتنا في حيطانها علما عائدا للامور كالنجوم وعللها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينتفع به ويضر مفسرا لمن يفهم بأن هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من السرطان فلما مات الملك سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هرجيب في الهرم الغربي ودفن كركورس في الهرم المؤزر وكل هرم من هذه الاهرام أسفله من الصوان وأعلاه من الكدان ولهذا الاهرام أبواب تحت الأرض طول كل باب مائة وخمسون ذراعا أما باب الهرم الشرقي فمن الجهة البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الجهة الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الجهة القبليّة وأما مافي الاهرام من الذهب والمعادن فالا يوصف<sup>(٢)</sup> أن يترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي وهو أجمل التاريخيات فمن أول يوم من توت عند طلوع شمس سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب بلغت أربعة آلاف وثلثمائة واحدى وعشرين سنة ثم نظر كم مضى للطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف واحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوما وثلاث عشرة ساعة

## الفصل الثاني

( في عجائبها )

ومن عجائبها صنم الهرمين ويقال انه طلسم الرمل ألا يغلب على الحيزة . ومن ذلك بربا سمود حكى الكندي عنها حكاية وأشياء قد اختصرتها فان أكثر هذه العجائب قد دثرت وليس لها أثر . ومن ذلك بربا انعيم وهي عجب من العجائب لما فيها من الصور وغيرها وكان ذو النون يقرأ ما عليها من الخط اليوناني وما فيه من الحكمة البالغة . ومن ذلك بربا دير بروه وهو شئ عجيب حكى أن فيها ثمانين كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة لا تدخل منها الى ثمانين يوما . ومن ذلك حائط العجوز محيطة بأرض مصر من اسوان الى العريش شرقا وغربا . ومن ذلك الاسكندرية التي فيها المنار والسواري والملاعب الذي كانوا يجتمعون فيه في يوم الاكرة . ومن ذلك المسلتان وعمود الاعيان وبها عمودان ملتقيان وراء كل عمود جبل من الحصا كحصا الجمرات . ومن عجائبها القبة الخضراء وهي أعجب ما فيها . ومن ذلك منية عقبة وقصر فارس وهي مدينة على مدينة ويقال انها إرم ذات العماد

وأما ما بصعيد مصر من جبال وعجائب وأخشاب فلا يحتمل الوصف . ومن عجائبها منف وما بها من آثار الانبياء والحكماء والملوك وبها البربا التي كانت بها التصاوير وهي التي وضعها دلوكا حين فتحت مصر كانت أحضرت امرأة ساحرة يقال لها بدورة وأمرتها أن تجعل لها سحرا تعرف به من يأتي اليها من الاعداء أو يعترضها فبنت لها بيتا من حجارة في وسط منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب الى جهة وصورت فيه صور الابل والخيول والحمر والسفن والآدميين وقالت كل من يأتيك في البر أو البحر راكبا أو ماشيا من أى جهة كانت من هذه الأربع جهات فان أشخاص تلك الجهة تتحرك فافعلوا ماشتم فهما فعلمت بهم فانه يصيب العدو مثل ما فعلتم بهم وبلغ الملوك شأنها فكان كل من يأتي اليها تتحرك تلك الاشخاص فهما فعلوا بالاشخاص أصاب الاعداء وكان كلما انهدم منها شئ لا يقدر على اصلاحه إلا العجوز أو ولدها أو ولد ولدها حتى انقضوا . ومن عجائبها عين شمس وهي هيكल الشمس وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما وطولهما في السماء فوق الخمسين ذراعا وهما محمولان على وجه الأرض وفيها عجائب كثيرة . ومن عجائبها القرما وهي أكثر عجائبها وأكثر آثارا يذكر أهل مصر انه كان بها طريق الى جزيرة قبرص فغلب عليها البحر وكان بها مقطع الرخام الأبلق والأبيض فغلب عليها البحر ونحلها الذي لا يوجد

مثله فانه يطرح البسر والرطب حين انقطاعه من جميع الدنيا . ومن عجائبها النيوم وهي مدينة دبرها السيد يوسف عليه السلام بالوحى . ومن عجائبها نيلها الذى جعله الله حياة أهلها فيه يزرعون وبه تقوم مصالحها . ومن عجائبها حجر الخلل الذى قيل انه يسبح فى الخلل كما يسبح السمك فى الماء وكان بها حجارة كثيرة منها شئ يكسر فيتوقد كالمصابيح وكان بها خرزة اذا حملتها المرأة على نخذها لاتعود تحمل بحمل أبدا . ومن عجائبها حوض كان بدلالات يركب فيه الواحد والاربعة ويحرك الماء الذى فيه بشئ فينطلقون من جانب الى جانب فأخذه كافور الاخشىدى وأخرج الماء منه فوجدوا فى أسفله كتابه لا يعرفون ماهى . ومن عجائبها أشجار بصعيد مصر منها سنطة اذا هتدت بالقطع تذبل وتنجمع حتى يقال لها قد عفونا عنك فترجع كما كانت وبها أيضا سنطة يوقد من أحطابها ماشاء الله فلا يوجد له رماد قط . قال القضاعى ومما رأيت محمولا الى مصر سنطة من شأنها اذا وضعت اليد عليها تذبل واذا رفعت عنها تراجعت . قال القضاعى وكان على باب قصر الشمع صنم على خلفة الجمل وعليه رجل راكب متنكبا قوسا وعلى رأسه عمامة وفى رجليه نعلان كانت القبط والروم اذا تظلموا يأتون بين يديه ويقول المظلوم للظالم أنصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب وينصفنى منك . قال صاحب التاريخ فكانوا يعنون بالراكب النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاعى ولما قدم عمرو بن العاص الى مصر غيرت الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم وقال ابن طيعة بلغنى أن تلك الصورة فى ذلك الموضع أتى عليها ألف سنة وأكثر ولا يعرف من عملها قال القضاعى فهذه عجائب مصر وليس ثم بلد فيه شئ غريب إلا فى مصر مثله أو شبهه

### الفصل الثالث

( فى فضل الجبل المقطم ومساجده )

ذكر الهمتانى وغيره انه كان أكثر الجبال أنهارا وأشجارا ونباتا فلما كانت الليلة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام أوحى الى الجبال انى مكلم نبيا من أنبيائى على جبل منكم فقطاول كل جبل وتشاخ إلا جبل طور سينا فانه تواضع وتصاغر فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه لم فعلت ذلك وهو به أعلم قال اجلالا لك يارب فأوحى الله تعالى الى الجبال أن يجود له كل جبل بشئ مما عليه بفاد له كل جبل بشئ مما عليه إلا المقطم فانه جاد له بجميع ما كان عليه من الشجر والنبات والمياه فصار كما تزونه أقرع قال فلما علم الله تعالى ذلك منه أوحى

اليه لأعوضنك عما كان على ظهرك لأجعلن في سفحك غراس الجنة . وحكى الامام  
 الليث بن سعد أن المقوقس سأل عمرو بن العاص رضى الله عنه أن يبيعه سفحه بسبعين  
 ألف دينار فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه عمر  
 سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله عمرو بن العاص  
 رضى الله عنه عن ذلك فقال له انا نجد سفحه في الكتب القديمة انه يذفن فيه غراس الجنة  
 فكتب بذلك عمرو بن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن  
 الخطاب يقول انا لانعرف غراس الجنة إلا للمؤمنين فاجعلها مقبرة لمن مات قبلك من  
 المسلمين . وقال سفيان بن وهب الخولاني بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح  
 الجبل المقطم وكان معنا المقوقس إذ قال له عمرو بن العاص مابال جبلكم أقرع لانبات به  
 على نحو جبال الشام قال لا أدري ولكن الله تعالى أغنى أهله بهذا النيل وانا لنجد  
 في الكتب ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة  
 لاحساب عليهم فقال عمرو بن العاص اللهم اجعلني منهم . وقد روى عن كعب الاحبار  
 رضى الله عنه انه سأل رجلا يريد مصر فقال أهلى ترابا من سفح مقطمها فأناه الرجل  
 يجراب فلما حضرت كعبا الوفاة أمر أن يفرش تحت جنبه في قبره . وقال القضاعى ان  
 عيسى بن مريم عليه السلام مرّ هو وأمه على هذا الجبل فقالت له أمه يا بنى مررنا بجبال  
 كثيرة مارأينا أكثر أنوارا من هذا الجبل قال يا أماه يذفن هنا أمة من أمة أحمد أنى  
 وفى رواية من أمة أنى محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الجبل غراس الجنة ورياضها .  
 قال صاحب التاريخ وقطع عمرو للمقوقس الحد الذى بين المقبرة وبينهم قال ابن طبيعة  
 المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بين ذلك فاليحموم

. وأما ما بنى به من المساجد . فالمسجد المعروف بالتنور وهو موضع تنور فرعون الذى كان  
 توقد له فيه النار فاذا رأى أهل مصر النار عرف أهل مصر بركوبه فاجتمعوا له واتخذوا له  
 ما يريد وقيل كان يوقد بالطرفا واللبان والصندروس ليرتفع الوباء عن أهل مصر وقال القضاعى  
 وجدت فى كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب عليهما السلام لما دخل مع اخوته على أخيهم  
 يوسف عليه السلام فى قصة الصواع دخل الى مكان بذروة الجبل فأقام به وكان مقابل  
 التنور ثم خلا ذلك المكان الى أيام الدولة الطولونية فأخبر ابن طولون بفضل هذا المكان  
 فأمر بعمارة المسجد والمنار وجعل فيه صهريجا يخزن فيه الماء وأوقف له وللبهارستان  
 بمصر والعين التى بالمعافر ويقال ان تنور فرعون لم يزل بحاله الى أن خرج قائد من قواد

احمد بن طولون يقال له وصيد فهدمه واتصل منه بمال وزال رسم التنور . المسجد المعروف بمقام المؤمن قيل انه اقام فيه مؤمن آل فرعون ولم يوجد ذلك في كتاب معتمد . المسجد المعروف بالحرم قيل ان قوما كانوا يحرمون منه فتطوى لهم الارض فيحجون ويعودون اليه

وأما مابه من الأودية فوادي المستضعفين ووادي الملك ووادي اللبابة ووادي هس ووادي الشياطين ووادي الدجلة القرقوبى على قرن الجبل المقطم المطل على كهف السودان بناه أبو الحسن القرقوبى الشاهد بمصر سنة خمس عشرة وأربعمائة وكان فى موضعه محراب نجارة يعرف بمحراب ابن الفقاعى الرجل الصالح وهو زاوية المسجد على يسار المحراب فيه انحصر كهف السودان يقال ان قوما من السودان تقروه وتعبدوا فيه ويقال له كهف السادة ثم بناه الاندلسى البراز وزاد فى سفله مواضع تقرأها وبني علوها يقال انه أنفق أكثر من ألف دينار ووضع الجواز الذى يسلك اليه منه وعمل الدرج التقراتى يصعد عليها الى الوادى وكان ابتداءه بالبناء مستهل المحرم سنة احدى وعشرين وأربعمائة وفرغ منه فى شعبان من السنة . مسجد موسى بناه الوزير جعفر بن القرات . مسجد الصخرة كثيرا يرى عليه النور فى الليالى المظلمة . مسجد الديلمى . مسجد الشريف أبى العباس أحمد بن الحسين وهو أحد المسجدين المتقابلين فى أصل العقبة المعروفة بصخرة موسى عليه السلام العارض قال القضاعى يقال لها مغارة ابن العارض وهو أبو بكر جد مسلم القارى . مسجد اللؤلؤة كان مسجدا خرابا مشهورا باجابة الدعاء فلما أخبر الحاكم بفضله بناه فى سنة ست وأربعمائة وسماه اللؤلؤة وهو بالقرب من مقام اليسع شقيق شيبان الراعى وسوف يأتى فضل شيبان عند قبره . المسجد المعروف بالمدعى قال القضاعى هو ما بين اللؤلؤة ومسجد محمود وهو مسجد قديم الدعاء فيه مستجاب . مسجد اليسع وسياقى الكلام عليه عند تعيين من به من الأنبياء سلام الله عليهم . مسجد محمود المجاور لليسع وسياقى ذكره عند قبره

## الفصل الرابع

( نذكر فيه شروط الزيارة وآدابها )

فبدأ فيه بما روى عن بريدة عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا



مابدا لكم ونهيتكم عن البئذ إلا في سقاء فاشربوا من الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا .  
وروى من طريق أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه  
فبكى وأبكى من حوله وقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربى أن أستغفر لها فلم يأذن لى  
واستأذنته أن أزورها فأذن لى فزوروا القبور فانها تذكر الموت وفى رواية تذكركم الآخرة .  
وروى عن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تزور قبر عمها حمزة فى الأيام  
وتبكي عنده . وقيل عن عائشة رضى الله عنها أنها زارت قبر أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر  
الصدىق رضى الله عنهما وقالت شعرا

وكنا كندمانى جديمة حقة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدتا

وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا \* أصاب المنيا رهط كسرى وتبا

فأول شروط الزيارة اخلاص النية لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالسند الصحيح  
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما الاعمال بالنية وفى رواية بالنيات فيقصد بزيارته وجه الله سبحانه وتعالى واصلاح فساد  
قلبه بما يتلوه من القرآن بين القبور والدعاء فى أوقات الاجابة ولا يجعل ذلك لزينة ولا لتجمل  
ولا ليقال ولا ليدعو على من ظلمه لينال حظ نفسه وشفاء غيظه بل يعتمد على الزيارة  
فانه قد روى عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا بكم ان شاء الله  
لاحقون . وعن سليمان عن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
خرج الى المقابر يأمرهم أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات أتم لنا فرط وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية .  
وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
الجنة يقول السلام عليكم أيها الارواح القانية والاجسام البالية والعظام النخرة التى  
خرجت من الدنيا وهى بالله مؤمنة اللهم أدخل عليها روحا منك وسلاما منا . فيذبغى لمن  
قصد زيارة الصالحين أن يحتب الجلسوس عليها والمشى أيضا لما روى عن أبى هريرة  
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجاس أحدكم على جمرة  
فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من أن يجاس على قبر

ويستحب لمن زار القبور أن يأتى من تلقاء وجه الميت فيقف مستدبر القبلة مستقبلا  
وجه الميت فانه فى زيارته ومخاطبته ميتا كمخاطبته حيا وأن يسلم على الميت كما يسلم على

من يزوره . وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان لا يمر بقبر إلا وقف وسلم عليه . وقال نافع كان ابن عمر رضى الله عنه إذا أتى القبر يقول السلام على رسول الله السلام على أبي بكر السلام على أبي قال رأيته يفعل ذلك مرارا . وقال سليمان بن سحيم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت له يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك تسمعهم قال نعم وأرد عليهم . وقال أبو هريرة رضى الله عنه إذا مر الرجل بقبر الرجل يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام . ولا ينبغي التبرك بتراب القبر ولا تقبيله فان ذلك من عادة النصارى ولا يتقل ذلك عن علماء المسلمين . وقال أبو أمامة الباهلى رضى الله عنه رأيت أنس بن مالك رضى الله عنه أتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف . وبلغنا أن رجلا أتى نفسه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فناداه شاب يا هذا رأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ثم أتيت تزوره ما كنت تصنع قال كنت أقف بين يديه وأسلم عليه قال كذلك فافعل فانك فى مخاطبته ميتا كخاطبتك له حيا . وقال المروزى سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد واهدوها لهم فانها تصل اليهم . وقد سمعت الحافظ أبا العز عبد المغيث يقول لما قتل القاضى أبو الحسن محمد بن محمد شهيدا رحمه الله ختم على قبره فى يوم واحد ما يزيد عن مائة ختمة . وروى عن عاصم عن زيد بن عبد الله قال ان الله تعالى نظر الى قلوب عباده فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ثم نظر الى قلوب العباد بعد قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه رضى الله عنهم أجمعين خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما رأيت المؤمنين حسنا فهو عند الله حسن وما رأيت المؤمنين سيئا فهو عند الله سيئ . وقد روى عن معقل بن يسار رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يس على موتاكم أخرجه أبو داود فى السنن . وقد روى الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثم انون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها أى بسورة البقرة ويس قلب القرآن اقرؤها على موتاكم . وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوله رواه مسلم والنسائى ورواه أبو داود والترمذى . وأما قوله تعالى (وأن ليس للانسان

إلا ماسعى) قال ابن عباس رضى الله عنهما نسخه قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم  
 بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . وقال عكرمة كان ذلك القول لابراهيم وموسى ألا ترى الى قوله  
 تعالى في أول الآية (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذى وفى ألا ترزوازره وزر  
 أخرى وأن ليس للانسان الا ماسعى) فاما هذه الأمة فلهم ماسعوا أو سعى عنهم لخبر  
 سعد بن عبادة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل لأى أجر أن  
 أتطوع عنها قال نعم وفى حديث آخر أنه حضر بئرا وقال يارب هذه لأى سعد . ولا بأس  
 بالمحافظة على الدعاء والتمس أوقات الاجابة لأن الدعاء تحفة الميت وسلاح الأحياء .  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مال الميت فى قبره إلا كالغريق المتغوث  
 ينتظر دعوة من ابنه أو أخيه أو صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها .  
 قال العلماء رضى الله عنهم هدايا الأحياء للاموات الدعاء والاستغفار فان النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى على النجاشى وهو غائب والبحر معترض بينهم وكذلك خبيب بن عدى  
 لما صلب بمكة صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وروى أنه من زار قبر أخيه  
 استأنس به ورد عليه قبل أن يقوم ويكره الضحك بين المقابر فانه من وضع الأشياء فى غير  
 محلها ووضع الشئ فى غير محله نهاية فى النقصان وكذلك الصلاة فى المقابر لما روى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبع مواطن لا تجوز الصلاة فيها منها المجزرة والمزبلة  
 والمقبرة . وروى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض  
 كلها مسجد الا المقبرة والحمام . قال الامام الشافعى رضى الله عنه وأكره أن يعظم مخلوق  
 حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من تعوده فينبغى لمن عزم على زيارة  
 الصالحين أن يحضر قلبه ويخلص نيته ويكثر من الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 لاسيما فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويحافظ على التزام الدعاء ياتمس ساعات الاجابة  
 فمن دعائه أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأعنى على خير عزمت عليه وكل  
 عبد من عبادك المؤمنين عمل عملا صالحا ولم يشرك بعبادتك أحدا اللهم طهر قلبي  
 مما سواك واملاؤه بحبك واشغلتنى بما يرضيك عنى وجنبتى ما يفضبك على اللهم أنجح  
 هذا المقصد وعرفنى بركته وشفع فى عبادك الصالحين واجعلنى محسنا فانك مع المحسنين  
 وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء وشفاع الأتقياء وعلى آله وأصحابه أجمعين . قال بشر  
 ابن منصور لما كان زمان الطاعون كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنائز  
 فاذا أمسى وقف على القبور وقال أنس الله وحشتكم ورحم غربتكم تقبل الله حسناتكم

وتجاوز عن سيئاتكم قال الرجل فأمسيت ذات ليلة ولم آت الى المقبرة ولم أدع بما كنت أدعو فبينما أنا نائم واذا بخلق كثير قد جاؤني وسلموا علي فقلت من أتم فقالوا انك عودتنا عند انصرافك هدية تهديها لنا فقلت وما هي قالوا الدعوات اللاتي كنت تدعو بهن عند انصرافك الى أهلك قال فما زلت عليهن مادمت حيا

## الفصل الخامس

( فيمن دخلها من الصحابة ومن دفن بها منهم )

مما رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب وأبو عمر الواقدي وابن شماسه وابن سعد وغيرهم من أرباب علم التاريخ رضي الله عنهم أجمعين وذلك أن الله تبارك وتعالى قد من علينا وبسر لنا ايضاح جمعهم مما قد نقل من تواريخ السادة العلماء . وقد أجمعوا على أن أول من دخلها عمرو بن العاص رضي الله عنه وأن الله سبحانه وتعالى قد جعل فتحها على يديه حكى ابن سعد في كتاب الطبقات أن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أسلم هو وخالده بن الوليد وعثمان بن طلحة وحضر فتوح الشام ثم بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مصر ففتحها الله على يديه في قصة تقسّم ذكرها هو وكعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي شهد فتح مصر وخطته بها معروفة . وروى عنه عثمان بن سعد التيجيبي ولما دخل البربر الى مصر نزلوا عليه فسمى سوق البربر وذكر القضاعي وغيره أن أهل مصر كانوا يجتمعون حوله فيصف لهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في أنه مات بمصر . ومن دخلها أبو بصرة الغفاري سكن مصر واختط بها واسمه حميل وقيل جميل قال أبو عمر أصححه الضم<sup>(١)</sup> وحكى ابن يونس في تاريخه انه دفن بسفح الجبل المقطم وحكى القضاعي في تاريخه عن حرمة رضي الله عنه انه مع عقبة بن عامر الجهني في قبره وقيل انهم ثلاثة في قبر واحد عقبة وعمرو بن العاص وأبو بصرة الغفاري ولأهل مصر عنه عشرون حديثا . ومن دخلها معاوية بن خديج بن جفنة السكوني وقيل الخولاني وقيل الجهني والأصح السكوني روى عنه سويد بن قيس وعرفطة بن عمرو مات قبل عبدالله ابن عمرو بن العاص قال ابن وهب غزا افريقية ثلاث مرات وغزا الحبشة فأصيب عيناها قال ابن شهاب دخلت علينا عائشة رضي الله عنها فسألنا كيف كان أميركم حين غزا افريقية فقلنا رأيناها بخير فقالت أستغفر الله ان كنت لأبغضه من أنه قتل أخى

(١) أى ضم الحاء المهملة

ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من رفق بأمي فافرق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وحكاة ابن عبد البر في الاستيعاب ولأهل مصر أحاديث عنه .  
 ومن دخلها مسلمة بن مخلد الانصارى الخزرجى رضى الله عنه أدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ولد عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة وقيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان ابن أربع سنين قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه شهد مسلمة بن مخلد فتح مصر وسكنها وولاه معاوية مصر سنة وقال الواقدي قدم مسلمة بن مخلد واليا على مصر وافريقية وهو أول من رفع المنار للمساجد في سنة ثلاثين وكانت ولايته على مصر وافريقية ست عشرة سنة وكان يبعث معاوية بن خديج في الغزو الى المغرب وقال عمر بن عنبسة عن ابراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال كنت أراى احفظ الناس للقرآن حتى صليت خلف مسلمة الصبح فقرأ سورة البقرة فما أخطأ فيها وحكى الواقدي أن مسلمة كان اذا قرأ في المحراب يسمع سقوط دموعه على الارض قال الكندي ثم جدد بناء الجامع ولم تدع الصحابة مما بناه عمرو بن العاص الا المحراب الذى وقف عليه الصحابة قال أبو عمر مات مسلمة بن مخلد بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن زولاق مات بمصر في آخر ولاية معاوية وهو الأصح وقبره بمصر بنحط مذبح الجمل . ومن دخلها محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما يكنى بأبى القاسم وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية تزوج بها جعفر بن أبى طالب ثم مات عنها فترجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فمات عنها فترجها على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ولد محمد بن أبى بكر الصديق فى حجة الوداع ذكره صاحب الموطأ وكان محمد بن أبى بكر عند على بن أبى طالب مكروما معظما ثم ولده مصر بعد قصة طويلة انفقت له فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهم لا ينبغي شرحها اعراضا عما شجر بين الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ودخل محمد بن أبى بكر مصر فى النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فلم يزل بها الى صفر سنة ثمان وثلاثين وكان قد أحبه أهل مصر لما رأوا من سياسته ورياضة أخلاقه . ومن دخلها عمار بن ياسر رضى الله عنه ولأهل مصر عنه حديث واحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية يا عمار وهو من المهاجرين وأمه سمية أول شهيدة استشهدت فى الاسلام لم تزل تعذب حتى ماتت رضى الله عنها وأنزل الله تعالى فى عمار وأبى جهل قوله تعالى (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها) وكان عمار فارسا

من فرسان الاسلام ولما بلغ عثمان اضطراب الامر على ابن ابي سرح بعث بعمار الى مصر فوصل الى سقيل<sup>(١)</sup> وخرج من مصر ولم يمت بها . وممن دخلها معاوية بن ابي سفيان يكنى بأبي عبد الرحمن وهو أول وال من بنى أمية دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب وهو من كتاب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى عين شمس فرأى فيها من العجائب ما أذهله عن الدخول اليها فرأى بها هيكل الشمس ورأى بها العمودين القائمين على وجه الارض وليس لهما أساس ورأى بها صورة انسان على دابة فلما رأى ما رأى رجع وقال ليس لى فى الدخول اليها حاجة ولاهل مصر عنه حديثان وكان معاوية رجلا حليما يضرب بجلمه المثل . وممن دخلها حاطب بن ابي بلتعنة الخمي حليف بنى أسد بن عبد العزى دخل الى مصر رضى الله عنه قبل فتحها برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس فأكرمه اكراما عظيما وعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما بالغا ثم بعث معه هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلغنى انه يقبل الهدية فكانت هديته بغلة وقباطى وسيرين ومارية وغلام خصى اسمه ما بور فقدم حاطب بهدية المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلها وتسرى بمارية القبطية ومنها ولده ابراهيم عليه السلام . وممن دخلها خارجة بن حذافة العدوى رضى الله عنه شهد فتح مصر مع المسلمين وكان من أعيان الصحابة الذين أسسوا المحراب ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان أول من غزا فى البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وممن دخلها أبو الدرداء واسمه عويمر بن عامر وقيل ابن يزيد قال القضاعى انه شهد فتح مصر ولا يعرف له بها خبطة ولقد قيل له نرى كل الانصار تكلموا بالشعر وأنت ماتقول شعرا فأنشد عند ذلك يقول

يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فأنشدنى ورزقى \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

ولاهل مصر عنه خمسة أحاديث وهو من أعيان الصحابة . وممن دخلها قيس بن سعد ابن عبادة صحابى ابن صحابى افتخر الجن بقتل أبيه وهو سيد الخزرج أنخى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أبوه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجادل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وممن دخلها شفيع بن ثابت الانصارى شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه نحو من عشرة أحاديث . وممن دخلها فضالة بن عبيد الانصارى

(١) هكذا بالأصل وفى حسن المحاضرة صقله

شهد فتحها ولأهلها عنه نحو عشرين حديثا . وممن دخلها رجا بن عبيد الله الانصارى  
رضى الله عنه دخلها بعد الفتح وقدم على عقبة بن عامر الجهني ويقال انه قدم على مسامة  
ابن مخلد الانصارى رضى الله عنهم . وممن دخلها سهل بن سعد الساعدي وكنيته أبو  
العباس قال صاحب كتاب المشرق لما قدم سهل بن سعد الى مصر اعترف من نيلها  
بيديه وقال هذا يخرج من تحت سدرة المنتهى وقيل كان عقبة بن عامر ومسامة بن مخلد  
يجلسان بين يديه ويقولان له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبك ويجلسك مات  
رضى الله عنه بالمدينة وهو آخر من مات بها من الصحابة رضى الله عنهم ولأهل مصر  
عنه حكايات ومناقب لأنه كان كثير الحياء ملازما لقراءة القرآن ولم يذكر له بمصر خطة .  
وممن دخلها السائب بن خالد شهد فتحها ثم خرج منها ثم قدم على عقبة رضى الله عنه  
ولأهل مصر عنه حديث واحد . وممن دخلها أبو ذر الغفارى رضى الله عنه الصحيح أن  
اسمه جندب بن جنادة دخل مصر واختط بها وخطته معروفة ولقد مدحه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ قال له ماأظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر  
أسلم بمكة وأقام بها أياما ليس له قوت الا ماء زمزم ثم عاد الى أهله ورجع الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أبو نملة قال انما  
أنا أبو ذر خرج من مصر حين رأى رجلين يختصمان على موضع لبنة وقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يجبر بذلك . وممن دخلها مسامة بن الحارث الغفارى شهد فتحها  
ولأهلها عنه حديث واحد . وممن دخلها السائب الغفارى قيل شهد فتحها ولم يذكر فيمن  
حضرها عند الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . وممن دخلها هبيب بن معقل الغفارى  
شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة . وممن دخلها  
بشر بن ارطاة العامري شهد فتح مصر وله بها خطط معروفة قال القضاعى وكان كثير  
الصدقة وخطته مما يلي أصحاب الراية . وممن دخلها المستورد بن شداد القهرى وهو من  
أعيان الصحابة رضى الله عنه شهد فتح مصر وله بها خطة ولأهل مصر عنه أحاديث وذكر  
الحفاظ من العلماء أنه لم يرو عن المستورد الا أهل مصر وأهل الكوفة . وممن دخلها  
أبو موسى الغافقى واسمه مالك بن عبادة رضى الله عنه وقيل عبد الله بن مالك وهو من  
حلفاء بنى عبد الدار شهد فتح مصر واختط بها وكان رجلا جميلا كثير البكاء عند ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فاز من رآه وعمل بعمله ولأهل مصر عنه ثلاثة أحاديث  
وقيل انه مات بمصر وقبره بمقبرة بنى غافقى كذا قال ابن النحوى . وممن دخلها أبو الأعور

السلمي واسمه عمرو بن سفيان حليف بنى أمية بن عبد شمس دخل مصر ولم يشهد فتحها قال القضاعي لما دخلها مع مروان قال حين رأى سفح المقطم هذا واد فيه عين أهل الجنة . ومن دخلها يزيد بن أنيس القهري يكنى أبا عبد الرحمن قال الكندي انه دخل مصر وشهد فتحها وله بها خطة وهي التي في دار السلسلة بالخشابين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وكان عمرو بن العاص يحبه وأراد أن يوليه على الخراج فأبى قال الربيع بن سليمان هو فيمن مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام . ومن دخلها عبادة بن الصامت أحد الفتيان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل قتالا شديدا وشهد أيضا فتوح الشام وفتوح مصر وهو من أعيان الصحابة وأكبرهم وكان صاحب مشورة عمرو بن العاص لما كثرت القبط عليهم فقال والله لو كانوا عدد الرمل ونحن دون الألف نصرنا عليهم لأن أحياءنا سعداء وأمواتنا شهداء ولأهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث خرج من مصر وليس له بها خطة . ومن دخلها أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل صلى الله عليه وسلم حين هاجر في منزله حين ازدحم الناس وصار كل أحد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم على أن ينزل في منزله بغائه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يأمرك أن ترسل مطيتك فأبى باب وفتت عليه فانزل فيه فوقفت على باب أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه وكان أبو أيوب جليلا في أصحابه حكى ابن اسحاق وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل في دار أبي أيوب نزل في سفلى الدار وكان أبو أيوب وأهله في علو الدار فاندفق السقاء في الليل وكانت ليلة شاتية فقام أبو أيوب وزوجته وجعلا ينشفان الماء بأثوابهما فلما أصبح أبو أيوب أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ليرى هل سقط عليه شيء من الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شكر صنيعكما البارحة يا أبا أيوب مات أبو أيوب ببلاد الروم وخبره مشهور ولأهل مصر عنه نحو عشرين حديثا ولم يخرج من مصر حتى غزا في البحر ويقال انه أول من غزا في البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها الزبير بن العوام وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد قال عليه السلام لكل نبي حواري وحوارى الزبير بن العوام وهو من العشرة المقطوع لهم بالجنة حضر فتح مصر واختط بها ثم خرج منها فقتل في وقعة الجمل فقال على كرم الله وجهه للذى قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان قد شهد فتح الشام هو وزوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق ودخل مصر ولده عبد الله



ابن الزبير بن العوام وهو الذي صلبه الحجاج على البيت في قصة طويلة وعبد الله هذا أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم دخل الى مصر في خلافة عثمان بن عفان وشهد فتح افريقية وليس هو في القبر الذي بالنعقة الذي يقول العوام انه قبر ابن الزبير بن العوام فانه قتل بمكة ودفن بها وسيأتي الكلام على القبر الذي بالنعقة في تعيين الشقاق كما تقدم الكلام عليه وبالله المستعان . ومن دخلها سعد بن أبي وقاص دخلها بعد الفتح رسولا من قبل عثمان بن عفان وأعطى بعض أهل مصر ثوبا وقال هذا الثوب الذي غزوت به مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد راميا جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه وقال ارم فذاك أبي وأمي وهو الذي قام على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ما أوقفك هاهنا فقال يا رسول الله خفت أن تكون قد دبرت حيلة مع أهلها فقلت أن كان كذلك دنوت منها فقتلتها بفناء جبريل عليه السلام وقال له يا محمد ان الله يقول لك سلم على سعد وقل له ان الله شكر صنعك البارحة قال صاحب التاريخ خرج سعد بن أبي وقاص من مصر بعد أن وقف على المحراب . ومن دخلها أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل أسلم وقيل ابراهيم شهد فتحها واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد رضى الله عنه . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وشهد فتح المغرب وكان يقول أود لو رأيت مصر لأنها خزائن الارض وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ورأى جبريل عليه السلام . ومن دخلها أبو فاطمة الأوسى الأزدي حكى أبو عقيل انه ممن دخلها ولم يختلفوا أن له بها خطبة ولهم عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ريحانة الأزدي رضى الله عنه واسمه ياقوت شهدها ولأهلها عنه حديث واحد ولا يعرف له بها خطبة . ومن دخلها جنادة بن أمية الأزدي شهد فتحها ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان رجلا مشهورا بالكرم وله حكايات حسنة . ومن دخلها عمرو بن الحنق الخزازي قدم اليها في أيام عثمان ابن عفان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هريرة رضى الله عنه اختلف في اسمه فقيل عبد شمس وقيل عبد العزى والصحيح عبد الرحمن بن صخر الدوسي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ولا يحجبه عنه وكان يقول يا أبا هر فيقول انما أنا أبو هريرة فيقول الذك خير من الاثني ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لأمه وجعل له

في صاعه حبات من برفأوسق منها أوسق وحديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل  
 يلقي بيديه في رداؤه فحدث حديثا كثيرا وأثنى عليه أبو بكر وعمر وعثمان وكانت عائشة تجله  
 وقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وهو أحد فقراء الضفة ولم يحضر  
 الحرب بين معاوية وعلى وكان يأكل على سباط معاوية ويصلى خاف على فاذا كان  
 وقت الحرب صعد على ذروة فقيس له في ذلك فقال طعام معاوية أدسم والصلاة خلف  
 على أحكم والتعود على هذه الذروة أسلم وهو من أعيان الصحابة وشهرته تغنى عن ذكر  
 مناقبه ولأهل مصر عنه ثلاثة وثلاثون حديثا . ومن دخلها مالك بن عتاهية التجيبى  
 شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عدى بن عميرة الكندى شهد فتحها  
 ولأهل مصر عنه حديثان من غير رواية ذكرهما ابن عبد الحكم وغيره وكان يقول أحب  
 الجهاد وأشتاق اليه كما يشتاق الظمان الى الماء . ومن دخلها مسعود بن الاسود البلوى  
 شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها علقمة بن أمية البلوى ذكر الربيع  
 ابن سليمان انه ممن شهد فتح مصر وليس له بها خطة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن  
 دخلها أبو مالك الأشعري واسمه تميم وعده ابن عبد الحكم من الخميمين وكان يقول منذ  
 أسلمت ماداخلتني ذرة من النفاق ولو عصيت الله معصية واحدة ماأقمت بين الخلق مخافة  
 من الله أن يفضحنى ويأخذنى بها ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هند  
 وأظنه الدارى عده الضراب ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها سلامة بن نصر  
 الحضرمى عده الربيع بن سليمان فيمن دخلها من الصحابة وذكر انه شهد فتحها ولأهلها  
 عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ثور التهمى وهو أحد الفرسان قتل ابن عمه في واقعة  
 الجمعة قال الربيع بن سليمان شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عقبة بن  
 المنذر السامى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها سفيان بن وهب  
 الخولانى شهد فتحها وليس له بها خطة وكان يقول لابنه يابنئ أنا أول من دخل بيعة  
 مصر حين فتحناها وكانت تعرف عندهم بالبيعة المعظمة قال رضى الله عنه دخلتها وأنا أقرأ  
 قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فرأيت الصور تساقط ولقد  
 نظرت الى سبعة صلبان أخرجت يزيد كل صليب منها على أربعين رطلا من ذهب ولقد  
 دخلتها وهى بيعة فما خرجت منها الا وهى مسجد ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها  
 صلة بن الحارث المعافرى رضى الله عنه معدود من المعافريين ولأهلها عنه حديث واحد .  
 ومن دخلها زياد بن الحارث الصدائى ولأهلها عنه حديث طويل ذكره ابن عبد الحكم

وقال كان معه حيان الصدائى وذكر أن لهم عنه حديثا واحدا . ومن دخلها عدى بن كعب التنوخى من أهل الحيرة معدود من العباد كان يصلى أمام الجيش وقت المصاف والسهام ترمى فتقع بين يديه ولم يصبه منها شئ قال بعضهم رأيت بين يديه أربعين سهما وهو يصلى فلم يلتفت الى سهم منها شهد الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها جاحل الصدقى ذكره ابن عبد البر وهو معروف فيمن سكنها ولا يعرف له حضور يوم الفتح وحكى القرشى أن قبره في مقبرة بنى الصدف وفي مقبرة الصدفين رخامة مكتوب فيها عبد الله ابن الحسن بن عبد الله بن جاحل الصدقى ولأهلها عنه حديث واحد ولم عنه حكاية طويلة وقيل انه هو القارئ كتاب عمر بن الخطاب على النيل حين توقف بخرى باذن الله تعالى . ومن دخلها عوف بن مالك الأشجعي صحابي مشهور قدمها مع معاوية بن أبي سفيان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها معاذ بن مالك من أكابر الصحابة شهد فتحها ثم أقام بها مدة طويلة وكان رجلا عفيفا حسن القراءة ثم رحل ولأهلها عنه أربعون حديثا . ومن دخلها أبو عبد الرحمن الجهنى دخلها بعد الفتح ولأهل مصر عنه حديثان . ومن دخلها عمر بن مرة الجهنى شهد فتحها وليس له بها خطة وهو من أعيانهم وكان يقول انى أصبح وأمسى والنار ممثلة بين يدي . ومن دخلها المنذر وسكن افرقية عده صاحب التاريخ فيمن سكن افرقية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له دعوة مجابة . ومن دخلها عبد الرحمن بن غنم الأشعري رضى الله عنه دخلها مع مروان بن الحكم ولأهلها عنه حديث يرويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واختلف العلماء في صحبته فقال الامام الليث بن سعد رضى الله عنه وابن لهيعة له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها أبو مليكة البلوى رضى الله عنه وقيل الحميرى وليس له بها خطة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حيي الليثى رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حذيفة بن الحارث ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو عميرة المزنى رضى الله عنه وهو سعيد بن مالك ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها مالك ابن زاهر رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها رجل يقال له كثير روى أهل مصر عنه حديثا واحدا وقيل فى اسناده ضعف

وقال الضراب ومن دخل مصر من أصحاب رسول الله ممن لارواية لهم عنه جماعة منهم محمد بن مسلمة الانصارى وهو من أهل بدر من أكابر الصحابة وأعيانهم ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب . ودخل مصر أيضا محمد بن حبيب المصرى هو وركب المصرى وسرق كل

واحد منهم له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد البدرى رضى الله عنه من أعيان الصحابة دخلها ثم خرج منها ذكره الضراب مع من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو جبر البدرى ودعا لأهلها بدعوات . ودخل مصر أيضا زيد بن أنيس الفهرى وكنيته أبو عبد الرحمن وهو جد أبي الحارث له خطة بمصر معروفة وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد من غير رواية مصر . ودخل مصر أيضا معيقيب بن أبي فاطمة الدوسى ذكره الكندى والواقدى فيمن شهد الفتح . ومن دخل مصر أيضا بلال بن الحارث المزنى معدود من الصحابة معروف فيمن شهد الفتح . ومن دخلها أبو ضبيس البلوى ولم يعلم أنه شهد الفتح . ودخل أيضا أبو سروعة واسمه عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وقضيته في شرب الخمر مشهورة شهد الفتح وهو الذى حضر هو وأبو شحمة بن عمر فدخل عليهما عمرو بن العاص فى دار بمصر فوجدهما يشربان الخمر فخذهما بكفه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فغضب وكتب يلومه فى ذلك ثم قال له ابعث الى أبى فبعث به اليه فخذته بيده ثمانين وزاد سياطا فقال أواه ياأبت قتلتنى فقال اذا لقيت ربك فأخبره أن أبالك يقيم الحدود ثم مات بعد ذلك شهيدا أبو شحمة . ودخلها أيضا عائذ بن ثعلبة البلوى وهو من الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وخطته تحت البناء بمصر عند المناخ ذكرها القضاعى واستشهد عائذ مع أبى رقية الخنمى بالأندلس<sup>(١)</sup> وورد أنه مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ودخلها أيضا نبيه بن صواب المهبرى وهو من أسس بناء الجامع وكان يضع اللبن بيديه . ودخلها أيضا نعيم بن الحباب العامرى وقيل التجيبى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تجيب وبايعه ثم قدم الى مصر وذكر قوم أن قبره بمقبرة بنى نجيب وسيأتى الكلام على هذه المقبرة فى تعيين الشقاق ان شاء الله تعالى . ودخلها أيضا محمد بن ياسر الانصارى كان يدعى فقيه الانصار ذكره الضراب فيمن دخلها ولا يعرف له بها خطة . ودخلها أيضا حمزة بن عمرو الاسامى قال الضراب دخلها وقال الربيع بن سليمان دخلها ومات بها هو وجرهد الاسامى وسيأتى الكلام على مقبرة بنى المعافر وبالله المستعان . ودخلها أيضا صخار بن صخر شهد فتحها هو والأبيض بن حماد وقيل شهد الأبيض ولم يشهد صخار . ودخلها أيضا مطعم بن عبيد البلوى . ودخلها دحية بن خليفة الكلبي قال الربيع بن سليمان شهد فتحها وكان جميلا أدوبا وكان جبريل عليه السلام

(١) فى أسد الغابة وحسن المحاضرة بالبرلس

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورته فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي فدخل عليه ابن عباس رضى الله عنه يوما وهو مع جبريل فلم يسلم ثم انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا سلمت فقال يارسول الله رأيتك تتحدث مع دحية نخفت أن أقطع حديثك فقال انما ذلك جبريل وانه سيعاب بصرك يا ابن عباس فلم يمت ابن عباس حتى عمى بصره وفي عقب دحية خلاف قيل انه شهد فتحها وولد له بها ولد ولا صحة لذلك . ودخلها أيضا حنظلة وأبو الهيثم وبشر الحنفي دخلوا مصر . ودخل أيضا جماعة المغرب بصحبتهم فالأعيان منهم سلمة بن الاكوع والمسور بن محرمة والمطلب بن أبي وداعة وسلطان بن مالك وربيعة بن عباد

ودخلها ممن اختلف فيه جماعة . فمنهم عبد الله بن عديس أخو عبد الرحمن بن عديس مختلف فيه هل شهد الفتح أم لا . وكذلك الاحب بن مالك وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك العيص بن ثعلبة بن هلال قيل انه دخلها هو وابنه خالد وضمرة بن الحصين بن ثعلبة وحزام بن عوان وعيينة بن عديس ويقال عنبسة بن عدى وهو صاحب القبر المعروف بعنيسة وسيأتي الكلام عليه في ذكر الشقق وكل هؤلاء ممن بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك جنادة بن زرارة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم جنادة وذلك أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال جناد فسماه جنادة وقيل ان هؤلاء شهدوا فتح مصر وفي ذلك خلاف . وكذلك عبدالعزيز بن سنجر<sup>(١)</sup> بن أمية بن سعد بن عبدالله بن مالك بن جذام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد العزيز فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزيز . ومن دخلها شرحبيل بن حسنة كاتب وحى النبي صلى الله عليه وسلم له مناقب مشهورة منها دعاؤه يوم فتح الاسكندرية دعا الله سبحانه وتعالى فوقع السور قال القضاعي وخطته بمصر مشهورة . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كلمه السبع . ومن دخلها أبو رهم ديلم الحسامي شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد

وأما من دخلها قبل الاسلام فعمرو بن الخطاب رضى الله عنه ورأى بها الخيم تنصب ودخلها عثمان بن عفان رضى الله عنه تاجرا ثم ذهب الى الاسكندرية فوجد بها عمرو

(١) في أسد الغابة ابن سخير بن جبير بن منبه

ابن العاص وكان بها عيد يلعبون فيه الأكرة فمن سقطت في حجره يكون ملكا بمصر فلما حضرها عمرو بن العاص سقطت في حجره فقالوا له من أين أنت قال من الحجاز فقالوا لا بد أن تملك مصر فلما فتح الله تعالى على يديه أرض مصر ومن حملتها الاسكندرية تذكر ذلك وعجب من صنع الله تعالى . قال بعض العلماء دخل الى مصر ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة مائة رجل<sup>(١)</sup> صحبهم عمر بن الخطاب وقال الضراب دخلها سبعون رجلا وقال الربيع بن سليمان دخلها ذو قربات وأبو سعاد والمسيب بن جزء وأبو سعيد ومالك بن فضالة وهو من أهل مصر نسبه ابن كثنوم وقف على بعض بناء الجامع واخط مع قومه تجيب وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك ما بور الخصى أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مصر وكان خادما له . وكان يدخل على مارية القبطية وفي حديث أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله ان عند مارية رجلا فقال لعلي اذهب فاقتله فقال يارسول الله أكون عليه كاللبنة المحمأة أم الشاهد يرى ما لا يراه الغائب<sup>(٢)</sup> بفاءه فوجده يغتسل من مركن واذا هو محبوب . وكذلك مارية القبطية فانها من مصر ثم حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم في هدية المقوقس كما تقدم الكلام وهي أم ولده سيدي ابراهيم عليه السلام

ومن دخلها عقبة بن نافع بن قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن صرد بن الحارث ابن فهر بن مالك وعقبة هذا أخو عمرو بن العاص لأمه وواه افريقية ذكره ابن عبد البر وهو من أعيان الصحابة رضى الله عنهم دخل مصر واخطب بها ثم خرج منها غازيا فقتله البربر سنة ثلاث وستين من الهجرة . وما روى في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى كأنه في دار عقبة بن نافع اليه برطب يسمى طاب وهو نوع معروف بالمدينة قال فأولتها الرفعة وان ديننا قد طاب لنا وحكى صاحب كتاب تاريخ افريقية أن عقبة بن نافع لما دخل الى افريقية وهو مقدم على الجيش قيل له ان الوادى مملوء بالسباع والحيات فصلى ثم دعا فرأينا الحيات تخرج من تحت الاشجار والسباع تحمل أشبالها وكان عقبة بن نافع بحباب الدعوة وحكى انه كان ينزل الى الوادى وما فيه ماء فيدعوه الله سبحانه وتعالى فيسقيهم الله ببركة دعاء عقبة . وفي بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم أجب دعوته فكان لا يدعو الله تعالى إلا استجاب له . وكان الناس يسألونه الدعاء لما يروونه من بركة دعائه ولأهل مصر عنه أحاديث كثيرة . ومن دخلها عبد الله

ابن عمر رضی الله عنهما وكان عبد الله يدعى بحمامة المسجد ولقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال نعم الشاب الصالح أو نعم الرجل عبد الله بن عمر وقال في حقه أيضا كل مسجد يشهد للبادر فيه بالصلاة ومسجدي هذا يشهد لعبد الله بن عمر وكان يقوم في المسجد حتى تئعب قدماه فاذا تئعبت قال يا قدمای قد تعبنا نخذ أنت يا لسانی في التلاوة فلا يزال بين صلاة وتلاوة الى الصباح قتله الحجاج وهو يطوف بالبیت قتله عبد له أرسله الحجاج وهو آخر من مات بمكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه حديث واحد وعبد الله هذا أخو عثمان بن عفان من الرضاعة وبه استجار يوم فتح مكة فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن هشام التيمي شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة وأكابرهم له مناقب مشهورة منها أنه كان يمشي منكس الرأس فقيل له في ذلك فقال أخاف أن يقع بصري على محرم وقد رأيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما رأيت أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضی الله عنهما حين بلغه قتل أخيه فلما دخلها سأل عن المكان الذي أحرق فيه بغيء به اليه فبكى بكاء شديدا وقال رحمك الله ما كان أخوفك من الله ليس من آل الصديق إلا مبتلى . ومن دخلها عبد الله بن أنيس الجهني ويقال عبد الله بن أمية دخلها ولا يعرف له بها خطة وكان رضی الله عنه فضيحا مداوما لتلاوة القرآن . ومن دخلها المقداد بن الاسود الكندي حليف بنى زهرة وهو من أهل بدر وشهد فتحها ولهم عنه حديثان متفق عليهما في الصحيحين وهو من أجلاء الصحابة وأعيانهم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطل مشهور وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بألف فارس خرج من مصر بعد الفتح وكان يقول لأهلها لم أزل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا بين عيني . ومن دخلها اياس بن البكير حليف بنى عدى بن كعب من أكابر الصحابة وأعيانهم شهد الفتح وكان كثير التعبد ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أعيان الصحابة وأكابرهم وهو آخر من دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من مات بها وعمروا طويلا قال الامام أبو حنيفة رضی الله عنه حججت مع أبي سنة من السنين فرأى الناس يزدحمون في الحرم فسأل عن ذلك فقيل له هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني أبي بيدي ثم أجلسني أمامه

وقال يابني أسأله أن يمر بيده على رأسك فسألته فمز بها وأقام عبد الله بمصر حتى مات  
وقيل انه في القبر الذي على باب تربة عقبة بن عامر الجهني وهو القبر المشار اليه بادريس  
الخلولاني وسيأتي الكلام عليه وبالله التوفيق

## فصل

( في ابتداء الزيارة وترتيبها وتعيين الشقق وتحديدتها )

قد تقدم الكلام على هذا في صدر هذا الكتاب وذلك لما أحببت من زيارة يوم الاربعاء  
لانه يوم مبارك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق النور  
في يوم الاربعاء . وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا في يوم الاربعاء بين الظهر والعصر قال جابر رضي الله عنه فعرفنا السرور في وجهه  
فما نزل بي أمر قط الا توخيت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله تعالى فعرفت  
الاجابة وقد نظرت الى ما ألقه الشيخ مجد الدين بن عين الفضلاء الناسخ صاحب مصباح  
الدياجي فرأيتَه ابتدأ الزيارة من مشهد الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
ولم أر أحدا من أرباب علم التاريخ تكلم على الزيارة من هذا المشهد غيره فان السادة  
العلماء رضي الله عنهم اختلفوا فيه وانما هو مكان مبارك يتبرك به وسيأتي الكلام عليه  
في جزء غير هذا يتضمن تعيين خطط القاهرة ومشاهدها ومدافن الصحراء ومشاهدها  
ومدافن مصر ومشاهدها ومدافن الحيزة ومن قبرها وتصحيح ما اختلف فيه والتنبيه على  
البعض منهم في هذا الكتاب وبالله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل

أما ابتداءنا بالزيارة فمن المشهد النفيسى على ما تقدم الكلام عليه في صدر هذا الكتاب  
لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي  
أمان لأهل الارض وأردت بذلك أصح المشاهد كما رواه السادة العلماء رضي الله عنهم  
ولم أر أحدا من أرباب التاريخ صحح مشهدا بغير القرافة من مشاهد أولاد علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه الا المشهد النفيسى لأنها أقامت به في أيام حياتها وحفرت قبرها بيدها رضي  
الله عنها . قال ابن زولاق ان أول من دخل مصر من ولد علي كرم الله وجهه سكيئة  
بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم وذلك انها حملت الى الاصبغ بن عبد العزيز بن  
مروان ليدخل بها فوجدته قد بغى فرجعت الى المدينة وقيل غير ذلك وبهذا المشهد السيد  
الشريف ابن بلوّه النسابة واسمه ابراهيم بن يحيى المعروف بابن بلوّه وبهذا المشهد أيضا



شريف يقال له حيدرة وبه جماعة من الأشراف وهو الآن مشهور على يسار السالك الى الحجر في طريق مصر مكتوب عليه هذا مشهد السيدة سكينة . ثم دخلها محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيل انه توفي بريفاً وقيل ذهب الى الديلم . ثم دخلها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو أبو السيدة نفيسة كان اماماً عالماً من كبار الأشراف معدوداً في طبقة التابعين ولى المدينة من قبل المنصور وكانت له دعوة مجابة وسمى في زمنه بسخيّ الاستخياء ومدح بقصائد كثيرة واليه انتهت الرياسة في زمنه من بنى الحسن ولما ولى المدينة كان بها رجل فقير يقال له ابن أبي ذؤيب فقصر به الحسن وأحسن اليه فلما كثر ماله وشي به الى المنصور وتكلم في الحسن بما ليس فيه حتى قال انه يروم الخلافة فأحضره المنصور وسأله نعمته وعن قليل تبين للمنصور كذب ابن أبي ذؤيب فرد مال الحسن اليه وأنعم عليه انعاماً بليغاً وأرسله الى المدينة فلما قدم اليها أهدى لابن أبي ذؤيب هدية حسنة وأمدّه بمال ولم يقل له أنت فعلت ولا صنعت وحكى عنه انه كان يصلي بالأبطح فمرت به امرأة على يدها ولد بجاءت العقاب فاختطفت الولد فتعلقت المرأة بالحسن فدعا لها فأعاد الله لها ولدها بدعائه وكان رضي الله عنه جميلاً سخياً قال الطبري لما مات والد الحسن الأنور أعنى زيدا ترك عليه خمسة آلاف دينار ديناً للناس فحلف الحسن انه لا يستظل بسقف حتى يقضى دين أبيه فكان كذلك رضي الله عنه

ذكر مشهد ابنته نفيسة رضي الله عنها وهي السيدة الطاهرة العالية القدر الرئيسة ابنة الامام الحسن الأنور ابن زيد الابليج ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال الزبير بن بكار ولدت نفيسة بمكة ونشأت بالمدينة ولها صحبة بكثير من النساء الصحابيات (١) وكانت تحب العبادة من صغرها وكانت لانفراق حرم النبي صلى الله عليه وسلم حجت رضي الله عنها ثلاثين حجة أكثرها ماشية وكانت تبكي بكاء شديداً وتتعلق بأستار الكعبة وتقول الهى وسيدى ومولاي متعنى وفرحنى برضائك عنى فلا تسبب لى سببا به عنك تحجبنى وقالت زينب بنت يحيى المتوج وهو أخو السيدة نفيسة خدمت عمى نفيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أظطرت بنهار فقلت لها أما ترفقين بنفسك فقلت كيف أرفق بنفسى وقدامى عقبات لا يقطعها الا الفأزون وقالت أيضا كانت عمى نفيسة تحفظ القرآن وتفسره وكانت تقرأ القرآن وتبكي وتقول الهى وسيدى

(١) هذا خطأ فإنها ولدت سنة ١٤٥ للهجرة

يسرى زيارة قبر خليك ابراهيم عليه السلام فحجت هى وزوجها اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على بن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ثم زارت قبر خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم ثم رحلا الى مصر ونزلا بالمصوصة فى دار أم هانىء وكان بجوارهم رجل يهودى له ابنة مقعدة لا تستطيع القيام فقالت أمها لها يوما انى ذاهبة الى الحمام ولا أدرى ما أصنع بك فهل لك أن تحملك معنا قالت يا أماه لا أستطيع ذلك فهل تقيمين فى البيت وحده حتى نعود قالت لا يا أماه ولكن اجعلينى عند هذه الشريفة التى بجوارنا حتى تعودى فدخلت أمها الى السيدة نفيسة وسألته فى ذلك فأذنت لها بغاءت بابلتها اليها فوضعتها فى جانب من البيت ومضت بغاء وقت صلاة الظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء تتوضأ به فتوضأت بخرى من ماء وضوئها شئ الى جانب الصبية المقعدة فجعلت تمر به على أعضائها فتمتد باذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت اليهم تمشى فسألوها عن شأنها فأخبرتهم فأساموا وعن قليل رحلت السيدة نفيسة الى درب الكورين وكان الناس يهرعون اليها فى كل مقصد ويسألونها الدعاء

ومن مناقبها رضى الله عنها أن النيل توقف فى زمانها الى حين الوفاء بغاء الناس اليها وسألوها فى ذلك فأعطتهم قناعا لها فطرحوه فى النيل فما رجعوا الا وقد أوفى النيل . ومنها ان الناس كانوا اذا نزل بهم أمر جاؤا اليها وسألوها الدعاء فتدعو لهم فيكشف الله تعالى ببركة دعائها منازل بهم فكانت الناس يزدحمون عندها فقال زوجها اسحاق المؤمن يوما لها ارحلى بنا الى المحجاز فقالت لا أستطيع ذلك لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال لى لاترحلى من مصر فان الله تبارك وتعالى متوفيك بها قال القضاعى قيل لزَيْنَب بنت أحمى السيدة نفيسة رضى الله عنهم ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل فى كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها سلة معلقة أمام مصلاها فكانت كلما اشتيت شياً وجدته فى السلة وكانت لا تأكل لغير زوجها شياً

ومن غريب مناقبها أن امرأة عجوزا كان لها أربعة أولاد بنات يتقوتن من غزلهن يغزلن من الجمعة الى الجمعة وفى آخر كل جمعة تأخذ العجوز غزل أولادها وتمضى به الى السوق فتبيعه وتشتري بنصف ثمنه كنانا وبنصف ثمنه ما يقتاتون به من الجمعة الى الجمعة فأخذته العجوز يوما ولقته فى خرقة حمراء ومضت به الى السوق فبينما هى مارة فى الطريق والغزل على رأسها واذا بطائر قد انقض على الرزمة واختطفها وارفع فوقعت المرأة مغشيا عليها فلما أفاق قالت كيف أصنع بأيتام قد أهلكتهم الجوع وبكت فاجتمع الناس

وسألوها عن شأنها فتأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها امضي اليها  
 وسألها الدعاء فان الله يزيل ما بك ويسرك الخير قال فمضت المرأة الى السيدة نفيسة  
 وأخبرتها بحالها وما جرى لها وسألها الدعاء فرحمها السيدة رضى الله عنها وقالت يا من علا  
 فاقتدر وملك فقهر أجبر من أمتك هذه ما انكسر فانهم خلقك وعيالك ثم قالت لها اقعدي  
 فان الله على كل شئ قدير قال فقعدت المرأة عند الباب وفي قلبها من جوع أولادها  
 التهاب فما كان إلا ساعة واذا بجماعة أقبلوا واستأذنوا في الدخول عليها فأذنت لهم فدخلوا  
 وسألوا وسألهم عن أمرهم فقالوا ان لنا لأمرنا عجيبا نحن قوم تجار ولنا مدة ونحن مسافرون  
 في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها  
 ودخلها الماء وأشرفنا على الغرق وجعلنا نسد المكان الذي انفتح بجهدنا فلم ينسد فالتجأنا  
 الى الله وتوسلنا بك اليه واذا بطائر ألقى الينا خرقة حمراء فيها غزل فوضعناها في المكان  
 المفتوح فانسدت باذن الله تعالى وببركتك وقد جئناك بخمسمائة درهم فضة شكرا لله على السلامة  
 قال فعند ذلك بكى السيدة نفيسة رضى الله عنها وقالت الهى ما أراؤك وأطفك بعبادك  
 ثم نادى العجوز بخاءت فقالت لها السيدة نفيسة بكم تبعين غزلك في كل مرة قالت  
 بعشرين درهما قالت أبشرى فان الله عوضك عن كل درهم خمسا وعشرين درهما ثم  
 قصت القصة عليها ودفعت لها الخمسمائة درهم فأخذتها وأتت الى أولادها وأخبرتهم بما  
 جرى وكيف رد الله لهفتها ببركة السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها

ذكر وفاتها رضى الله عنها قال القضاعى رحمه الله أقامت السيدة نفيسة بمصر سبع  
 سنين وتأملت أول يوم من رجب وكتبت الى زوجها اسحاق المؤمن كتابا وحفرت قبرها  
 بيدها في بيتها وكانت تنزل فيه وتصلى كثيرا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة وكانت اذا  
 عجزت عن القيام لضعفها تصلى قاعدة وتسبح وتقرأ كثيرا وتبكي بكاء كثيرا قالت زينب  
 فلما كانت أول جمعة من رمضان قرأت سورة الانعام وكان الليل قد هدأ فلما وصلت الى  
 قوله تعالى ( لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ) غشى عليها فمضمتها  
 لصدري فشهدت شهادة الحق وقبضت رحمة الله عليها ووصل زوجها في ذلك اليوم فقال  
 انى أحملها الى المدينة وأدفنها بالبقيع فاجتمع أهل مصر الى أمير البلد واستجاروا به عند  
 اسحاق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا جزيلا حتى وسق بعيره الذى أتى عليه وسألوه  
 أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا منه في ألم عظيم فلما أصبحوا اجتمعوا اليه فوجدوا منه غير  
 ما عهدوه بالأمس فقالوا له ان لك لشأنا عظيما قال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول لى رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم وذلك فى سنة ثمان ومائتين بعد موت الامام الشافعى بأربع سنين ودفنت بدارها بدرب السباع وكان يوم دفنها يوما عظيما مشهودا وأتوها من البلاد والضواحي فصلوا عليها بعد دفنها قال أبو موسى دخلت الى ضريحها فوضعت يدى على الضريح فسمعت قائلا يقول أهكنا تدخل على أهل بيت النبوة

وقال ابن النحوى كان ذو النون المصرى وأبو على الروذبارى يزورانها رضى الله عنهم وكان لها صحبة بالامام الشافعى رحمة الله عليه وقيل انه سمع منها الحديث وانها صلت عليه مأمومة ولقد رأيت فى مناقبها كتابا يسمى (الذرة النفيسة فى ترجمة السيدة نفيسة) وانما أردت الاختصار فينبغى لمن زار هذا المكان أن يقول عند دخوله من باب الضريح رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد اللهم انك قد نددتني الى أمر قد فهمته واعتقدته وجعلته أجرا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم الذى هديتنا به اليك ودلتنا به عليك فكان كما قلت وكان بالمؤمنين رحيا حبيبا اليه ما هديتنا عزيزا عليه ما اعتدنا وتلك القرىضة التى سألتها له وهى المودة فى القربى اللهم انى مؤديها مرید النفع بها فى دينى ودنياى متوسل اليك بها يوم انقطاع الأسباب اللهم زده شرفا وتعظيما وهب لنا بزيارتهم مغفرة وأجرا عظيما السلام عليكم يا بنى المصطفى يا بنى فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب محمد وعلى أزواج محمد وعلى ذرية محمد اللهم بلغنى ما أملت وما رجوت وأعد على وعلى المسلمين من بركاتهم يارب العالمين

وقال الموفق بن عثمان كان بعض السلف يزور نفيسة فيقول عند ضريحها السلام والتحية والاكرام والرضا من العلى الأعلى على السيدة نفيسة سلالة نبي الرحمة وشفيع الأمة من أبوها علم العشرة وهو الامام حيدرة السلام عليك يا ابنة الامام الحسن المسموم أنحى الامام الحسين المظلوم السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وسلالة خديجة الكبرى رضى الله عنك وعن أبينا وعمك وجدك وحشرنا الله فى زميرهم أجمعين اللهم بحق ما كان بينك وبين جدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اجعل لنا من أمرنا الذى نزل بنا باب انقراج قال القضاعى خرج اسحاق المؤمن من مصر بعد موت السيدة نفيسة ومعه ولدها منها القاسم وأم كلثوم وماتوا ودفنوا بالبقيع وليس فى قبر السيدة نفيسة خلاف فانه زاره الخلف عن السلف وهو مكان جليل معروف باجابة الدعاء

قال السيد الشريف أبو اسحاق ابراهيم بن بلوہ النسابة والسيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسينى النسابة رضى الله عنهما ليس فى قبر نفيسة خلاف ولقد زار قبرها

ذو النون المصرى رضى الله عنه وأبو على الروذبارى وأبو بكر أحمد بن نصر الزقاق وبنان  
ابن محمد الجمال والاستاذ شقران بن عبدالله المغربى وادريس بن يحيى الخولانى والفضل  
ابن المفضل بن فضالة والقاضى بكار بن قتيبة واسماعيل المزنى وعبدالله بن عبدالحكم وولده  
محمد وعبد الرحمن والامام عبدالرحمن البويطى والربيع بن سليمان المرادى والربيع الجيزى  
وحرملة بن يحيى أصحاب الامام الشافعى ويونس بن عبد الأعلى الصدى صاحب الليث  
وأبو جعفر الطحاوى والحسين بن بشر بن سعد الجوهرى وأبو جعفر النحاس النحوى  
وأبو بكر الادفوى وأبو نصر الزاهد المعافى وأبو بكر الحداد والامام الرقى والامام عمر بن  
الوردى والامام ابن مرزوق والامام نضر الدين الشافعى والامام عثمان ورش المقرى  
وأبو الحسن على القضاعى وابن هشام المقرى والامام سحنون المالكى وأبو القاسم حمزه  
الكافى وكان ملازماً لزيارتها والامام عبدالرحمن بن عمر التجيبى والامام أبو الحاج الاشبلى  
وأبو عبدالله محمد بن الوشا وأبو الحسن على بن ابراهيم الحوفى والامام يوسف بن يعقوب  
اللقوى ومحمد أبو الحسن الكعكى وأبو سهل الهرورى وابن بابشاذ النحوى وابن نظيف  
شيخ الحديث والحافظ عبدالغنى بن سعيد الازدى وأبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى  
وأبو زكريا البخارى وعبد الباقي بن فارس وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الخباز وأبو الحسن  
ابن الخلعى وأبو الحسن الشيرازى وأبو الحسين الخشاب وأبو محمد بن داود القاسى وأبو الحسين  
ابن الحسن الفراء وأبو صادق الزبيدى المالكى وأبو الحسن النكتى وأبو القاسم البخورى  
وجماعة من الصالحين والعلماء لا يحصيهم الا الله تعالى وجماعة من الأمراء والملوك لا يحصيهم  
الا الله تبارك وتعالى . قال السيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسينى النسابة رضى الله  
عنه عن شيخه ابن ميهوب عن شيوخه انهم كانوا يزورون قبر نفيسة ويسألون الله عند قبرها  
كالامام أبى القاسم بن الحباب وابن أبى الطيب وابن بنت أبى سعد الانصارى وأبى المعالى  
على وأبى محمد عبدالله بن رفاعة وأبى الفضائل يونس بن محمد المقدسى وأبى الطاهر بن  
ميهوب والفقهاء ابن المبلط المقدسى امام الجامع وأبى عبدالله الحموى النحوى وأبى الحسن  
على الحضرمى . قال ابن ميهوب زار قبر نفيسة الامام أبو الطاهر السلفى الحافظ وأبو الحسين  
الشيرازى وعلى ابن الحسين الموصلى وأبو العباس بن الحظية الخنمى المالكى وأبو الفوارس  
الحميرى الذى كان يفتح القرآن فى ركعتى الفجر . قال المؤلف وجماعة يطول شرحهم وذکرهم  
رضى الله عنهم أجمعين وهو مكان عرف باجابة الدعاء وسيأتى ذكره والتنبية على من جتد  
فيه بناء من السادة الخلفاء ومن قبر به منهم فى كتاب غير هذا سميت الخلط والله المستعان

وأما من به فعند الخروج من الباب الشرقي بين البابين مكان وقوف الزوار للدعاء عند الانصراف الى زيارة القرافة قبة فيها قبر السيد الشريف محمد بن الحسن بن الحسين قال المؤلف ولا أدري هل هو الحسن بن طاهر أم لا وعلى قبره جلالة ونور قال الحميدى كان على سبعون درهما فضيق علىّ فيها بختت الى المشهد النفيسى فدخلت من بابه الذى يلى الرباط ودنوت من القبة التى فيها قبر الشريف فقرأت شيئاً وبكيت واذا بامرأة استمعت ودفعت لى قلادة وقالت خذ هذه أوف بها ماعليك لأجل هذا الرجل الذى أنت عند قبره فأخذتها وانصرفت فلم أمش إلا خطوات يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل علىّ متبسماً وقال لى ردّ على المرأة الذى أخذت منها فأنا أولى فسألته عن ذلك فقال رأيت رجلاً عاهدنى على قصر فى الجنة ان صفحت عنك ثم وضع لى فضة فى يدى مثل ماله على وأكثر منه وقد حرب هذا المكان باجابة الدعاء وبه جماعة من الفاطميين يدخل اليهم من الباب المذكور مما يلى الحائط وقد كان عليهم ألواح رخام تشهد بأسمائهم وبه أيضا جماعة من الخلفاء العباسيين وعند الذهاب من الباب المذكور من جهة القبلة قاصدا الى الرباط على يمين السالك تربة بنى المصلى يدخل اليها من تربة الخلفاء وهى من المدفن القديم وسموا بنى المصلى لكثرة عبادة أبيهم قال أبوهمام مادخلت عليه قط إلا وجدته يصلى وبه جماعة من الاشراف لاتعرف أسمائهم ثم تخرج من هذه التربة قاصدا الى باب الصحراء تجد على يسارك تربة السيدة جوهرة خادمة السيدة نفيسة رضى الله عنها ثم تمشى من باب الصحراء على يسارك قليلا تجد مشهدا يقولون عنه مشهد القاسم بن الحسين ولم يذكر فى أولاد الحسين من اسمه القاسم وانما هم أشراف لاتعرف لهم أسماء وعند خروجك من هذا المشهد تجد مشهدا يعرف بالسيد الشريف أبى محمد يحيى الحسينى المذكور فى التواريخ ثم تأتى الى القبة القديمة التى يذكر أن بها قبر علىّ والحسن وأما ما بالمراعة من مشاهد الاشراف فسيأتى ذكرهم فى كتاب انخطط ثم تمشى مستقبل القبلة ما بين القبور تجد قبر الشيخ فتح المرخم قبليه بخطوات جيدة قبر الشيخ اسماعيل المفلوج المعروف بالصائم وبالصحراء جماعة سيأتى ذكرهم ثم تأتى الى تربة الشيخ خالد الخولى من فاعلى الخير ثم تأتى الى باب القرافة تجد ثلاث جهات كل جهة أصل وكل أصل يشتمل على عشرة فروع فأما الجهة الاولى وهى اليمنى فهى الآن تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام عليه من ذلك البقعة الصغرى ثلاث شقق والمشاهد وهى ثلاث شقق والبقعة الكبرى وهى ثلاث شقق ثم القرافة الكبرى وجعلتها شقة واحدة لتتمة العشرة

والجهة الثانية تشتمل على عشر شقق من ذلك جهة الامام ورش جعلتها ثلاث شقق وجهة المصنبي وهي ثلاث شقق وجهة العثمانية وهي ثلاث شقق وقد جعلت العاشرة شقة سنا وثناء

والجهة الثالثة تشتمل على عشر شقق جهة الجبل وهي ثلاث شقق وجهة أبي السعود ورزبهان وتربة ابن دقيق العيد وهي ثلاث شقق وجهة أبي الربيع وهي ثلاث شقق وقد جعلت العاشرة جهة ابن عطاء الله السكندري لتتمة ثلاثين شقة وختمته بفصل سميته اللمعة في زيارة السبعة وبالله المستعان

ذكر ابتداء أول الشقق على مراتب في صدر الكتاب فابتدأها من مشهد الاشراف وهو المشهد المقابل للسور بعد خروجك من باب القرافة مما يلي المجرى الكائنة بالسور قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو مشهد استجد ولكن دفنه قديم وقال صاحب مصباح الدياجي انه مشهد رؤيا وذلك أن رجلا من فقراء مصر يقال له ابن اللبان رأى في منامه كأن قائلا يقول له ان بهذا المكان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فحدد هذا المشهد وليس بصحيح والأصح أن به أشرافا لاتعرف أسمائهم وبهذا المشهد قبر الشيخ سيار المشرق وبه أيضا قبر الشيخ أبي بكر صديق القرشي ثم تمشى بخطوات يسيرة تجد على يسار السالك تربة بها قبر كتب العوام عليه قبر الشيخ أحمد بن ابراهيم بن جابر بن عبدالله الانصارى وليس بصحيح قال ابن الجباس وليس في عقب جابر من اسمه ابراهيم ويحتمل أن يكون اسمه شابه هذا الاسم فاني رأيت في رخامة قديمة مكتوب عليها بالكوفي ابن جابر الفقيه وهو قبر مشهور يزار بحسن الاعتقاد وقد ذكر ابن الجباس في طبقاته عبدالله الهدلى ذكره صاحب بهجة المجالس ولا يعرف له قبر ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة تجد قبورا في وسط الساحة فيها قبر عليه أربع قطع مكتوب عليه هذا قبر الشيخ بريم ويليه من جهة القبلة قبر الشيخ عيسى الرواس والله أعلم بالصواب

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه المحدث أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن ابراهيم القيسى صاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه كان فقيها عالما كثير الزهد والورع أثنى عليه الشافعى وشيخه مالك بن أنس وروى عن ابن عيينة والوليد وقال ابن عبد البر كان من أكثر الناس علما وجمالا وقال ابن وهب كان أشبه فقيها في علوم شتى ماسئل عن شئ إلا أجاب وكان رضى الله عنه مقبولا عند الامراء شفاعته مقبولة وقال الشافعى ما رأيت أفسه من أشهب قال سحنون كان أشهب كالأسد الضارى اذا ناظر في الفقه وكان ابن

القاسم قد حلف أن لا يكلمه فكان اذا عبر على بابه غمض عينيه وكان السبب في ذلك انه تكلم في النظر فلم يزل ابن القاسم على ذلك حتى عزل أشهب قال ابن مسكين كان فيمن يحضر حلقة أشهب فقيه حسن المناظرة وكان له جارية اشتراها بمال ورثه من أبيه ولم يكن عنده الا ماشترى به الجارية فلما جاءت معه الى المنزل وجدته لا يصلح وليس فيه شيء من متاع الدنيا فقالت له إما أن تعيدني الى السوق أو أقتل نفسي فرجع بها الى السوق فاشتراها ابن محمود صاحب الجامع الذي بسفح المقطم وسيأتي ذكره في موضعه فلما قبض الثمن رجع الى منزله فتذكرها فتألم لتراقها فمرض وانقطع عن طلب العلم وحضور مجلس الامام أشهب وتفقدته الامام أشهب فلم يعط خبره فقال لأصحابه قوموا بنا اليه بغاؤا الى منزله فوجدوه مغلقا من داخل فاحتالوا عليه وفتحوه ودخلوا فوجدوه راقدا لا يتكلم فقال له الامام أشهب مابك وما الذي أصابك أفنأتيك بطبيب قال لا فلم يزل به حتى أخبره بقصته فقال له قم معنا حتى نذهب الى الرجل فقام معهم وجاؤا الى محمود فوجدوه في داره وخدمه بين يديه فلما رأى محمود أشهب قام اليه من مكانه وقبل يده وسأله عن سبب قدومه فأخبره بقصة الفقيه وقال له انظر في حاله فقال والله جميع ماترى من المصاعق والقماش هولها وفي هذه الليلة يدخل بها ولدى فسكت أشهب وهم بالانصراف واذا بولد محمود قد جاء فنظر الى الامام أشهب وقبل يده وقال لوالده هذا أشهب الحجاب الدعوة ما الذي جاء به قال يا ولدى جاء في طلب الجارية فلانة وأخبره بالقصة فقال ياسيدي أشهدك على أن الجارية وجميع ما صنعتها الصانع ملك يمين الفقيه لأجل الامام أشهب وأعطى الفقيه الجارية والدار وجميع ما فيها كل ذلك ببركة الامام أشهب

قال ابن النحوي كان الامام أشهب فقيها عالما ورعا زاهدا محدثا خطيبا يعد من الفقهاء ومن المحدثين ومن المتصدرين ومن الخطباء وقال كان الامام أشهب اذا خطب تصدع خطبته قلوب المستمعين لفصاحته وبلاغته وقال محمد بن عاصم المعافري رأيت ليلة من الليالي كأن قائلًا يقول يا محمد فأجبتة فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم \* ليت البلاد بأهلها تتصدع

وكان أشهب مريضا فقلت ما أخوفني أن يموت فمات من مرضه ذلك وذلك في شعبان سنة أربع ومائتين وكان مولده سنة أربعين ومائة . وفي طبخته سخنون بن سعيد وهو من أكابر أصحاب مالك رضى الله عنه دخل الى مصر وأقام بها وهو من أكابر الفقهاء كان يقول العلم حجة الله على عباده والعلماء مع الانبياء وخير الناس علماءهم وقال عبيد



ركبت مع سحنون البحر فوقع بي خوف شديد فنمت والسفينة محيطة بها الامواج فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أتخاف أهل السفينة وفيهم سحنون قال فاستيقظت واذا البحر قد سكن فنظرت فاذا سحنون يصلي بجمت اليه بعد صلاته فنظر الى وقال اسكت لئلا يعلم أهل السفينة وقال بعض العلماء ان لم يكن بالمغرب نبى فان الله قد جعل فيها قبر سحنون . ومن طبقته يحيى بن بكير وسياتي ذكره عند بيان قبره

وبترية الامام أشهب قبر الامام العالم أبي القاسم عبد الرحمن بن القاسم العتيق والعتيقون جماعة أعتقتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القتح فكل من كان من ذريتهم نسب اليهم وكذلك الطلقاء وانتهى الزهد في زمن ابن القاسم اليه وكان مجاب الدعوة قال الشيخ عبد الوهاب البغدادي كان ابن القاسم كثير الصيام حتى رؤى بياض اعظمه من شدة اتخاله وقال ابن الجوهري الواعظ كانت ترى خضرة البقل في ثلاثة من العلماء اذا أكلوه ابن القاسم ووهب بن الورد وعتبة الزاهد قال القاضي عياض رضى الله عنه في الطبقات مات والد عبد الرحمن بن القاسم وخلف عشرة آلاف دينار فتوزع عنها عبد الرحمن ولم يأخذ منها شيئا وقال كان أبي لا يحسن الصرف على مذهب مالك وروى الحارث بن مسكين عن ابن القاسم انه قال رأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي ان الله يصلي عليك وعلى سعيد بن زكريا وروى عن ابن القاسم انه قال كنت بالاسكندرية فنمت ليلة من الليالى فرأيت كأنى اصطدت طيرا بازيا فقصصته فاذا هو مملوء جوهر ا بجمت به الى زيد بن شعيب فسألته عن ذلك قال عسى أن تكون حدثت نفسك بطلب العلم فقال كذلك وقال ابن القاسم رجلان أقتدى بهما في ديني مالك بن أنس في العلم وسليمان في الورع وكان من دعائه رضى الله عنه اللهم امنعني من الدنيا وامنعها منى قال وكان ابن القاسم يتختم في كل يوم وليلة ختمتين وقال بعض أصحابه صليت معه صلاة عيى الاضحى ثم دخل المسجد فاستقبل القبلة وسجد سجدة طويلة حتى خشيت أن يفوتنى الغداء مع أهلى فدنوت منه فسمعته يقول الهى انقلب عبيدك الى ما أعدوه لهم في يومهم هذا وانقلب عبدالرحمن اليك يرجو مغفرتك قال فرجعت الى أهلى وحضرت معهم الغداء وتمت هنيئة ثم جمت الى المسجد فوجدت ابن القاسم على حالته

وقال يحيى بن عمر نخرج ابن القاسم من مصر الى بعض الصحارى فأخذه العطش وكان قد نخرج الى تلك الارض بعض أمراء مصر فبينما هوساثر وجماعته اذ وقفت دوابهم ولم تتحرك فجعلوا يضربونها ويسوقونها وهى لا تنهض فقال الأمير لانسائى ممن هو معه

أنظر لنا في هذا الأمر فوالله ما حبسنا إلا الله فنظر فاذا هو بشخص يلوح من بعد وكان الشخص هو ابن القاسم بغاء إليه الرجل وقص عليه قصتهم فقال انى عطشان فأتى اليه بماء فشرب فانطلقوا باذن الله تعالى ويروى أن الامام عبد الرحمن بن القاسم حلف بالمشى الى مكة انه لا يكلم أشهب وكان أشهب يطلب رضا ابن القاسم قال ابن وهب فلم أزل بابن القاسم حتى قال أمشى الى مكة وأكلمه فخرج ابن القاسم ماشيا وخرج أشهب ماشيا وخرج معهما عبدالله بن وهب قال سمعون وخرجت معهم فكان أشهب يمد نطعا في الطريق اذا نزل ويطعم الناس وكان ابن وهب يمد دونه فقالا لى هل لك أن تحضر ابن القاسم طعامنا قلت ولعل ذلك فلم أزل بابن القاسم حتى أتى الى أشهب وجلس فلما قدم الطعام نظر ابن القاسم الى الملح وجعل يأخذ بأصبعه ثلاث مرات ثم انصرف فلما خلوت به قلت له قد اقتصر على الملح قال انى لا أعلم فيه شبهة

وكان ابن القاسم فى الزهد والورع على جانب عظيم ومناقبه غير محصورة ويطول شرحها وفى قبره خلاف والأصح انه بتربة أشهب وتوفى رضى الله عنه فى سنة احدى وتسعين ومائة ويليه من جهة الحائط قبر الشريف العريان الشهيد رضى الله عنه ومن وراء تربة الامام أشهب من الجهة الشرقية قبر النقيه يحيى التلا والى جانبه قبر أبى بكر المصفر المعروف بالرباطى حكى عنه أنه أوصى أن يدفن فى هذا المكان وأن يؤخذ كفننه اذا لحد وتوفى بعد ثمانين وستمائة ويليه من جهة القبلة قبر الشيخ أبى الحسن على التمار المعروف بزيارة الحسين ثم تأتى الى الجهة الغربية من وراء حائط الامام أشهب تجدد فى جدار الحائط حوشا لطيفا مبنيًا بالحجر به قبر ثمان قطع مكتوب عليه هذا قبر أبى عبدالله محمد بن ابراهيم ابن على الواسطى ثم تجدد أمامك عند الخروج من هذا الحوش المذكور قبر ميمونة العابدة تعرف بالسوداء يروى أنها زوجة ذى النون المصرى رأى ليلة من الليالى كأن قائلا يقول له ياذا النون ان عدليك فى الجنة ميمونة السوداء قال ذو النون فاستيقظت من منامى وقد عزمت على زيارتها فكنت مازا فى بعض الطرقات فلقينى انسان واستخبرنى عن حالى فأخبرته انى ذاهب الى ميمونة فقال لى ومثلك يذهب الى امرأة مجنونة فأردت أن أرجع فقلت وما على أن أراها فلما جئت إليها قالت ياذا النون أنت الذى تقف مع الخيالات ياذا النون والله ما أنا مجنونة بل أنا بحبه مفتونة وأنشدت تقول

مالمنى فيك أحببى وعذالى \* الا لغفلةم عن عظم بلبالى

ياذا النون اجعل التقوى زادك والزهد شعارك والورع دنارك لا يبعد عنك مطلوب

ولا يعلق في وجهك باب المحبوب ياذا النون ان الله عبادا عرفهم به فعرفوه وأطلق ألسنتهم بذكره فذكره لو احتجب عنهم طرفة عين قطعهم شديد الخوف والبين وكان مكتوبا على عكازها

ما بقى دمع فأبكي \* ها فؤادى فتشوه

ان وجدتم غير حبي \* فدعوني ودعوه

ثم قالت ياذا النون ليس الموعد هاهنا موعدى وموعدك الجنة

وبلى قبرها من الجهة الغربية قبر موسى بن طلحة التكرورى ثم تمشى قاصدا للسور تجد قبر الشيخ الفقيه الامام أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الجليل ذكره القرشى في تاريخه وذكره ابن الجلباس في الطبقات وعده من المحدثين والفقهاء والمتصدرين وروى باسناده الى مروان قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم جبالان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قالت نعم . وفي طبقته القاضي مالك بن سعيد الفارقي الشهيد المذكور ذكره ابن الجلباس وعده من الفقهاء والقضاة والشهداء فهو معدود في الثلاث طبقات وقبره من وراء السور ليس يفرق بينهما الابناء السور حكى انه عزل نفسه عن القضاء في النصف من رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ولم يزل الى الخامس من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة فلما ولى الحاكم أحضره وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد فلم يكتب الا قول الله تعالى ( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ) ثم عاد اليه فقال له أفعلت ما أمرتك قال نعم فعلت ما يرضى الرب قال وما هو فقرا عليه الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه فضربت يوم السبت كما أمر الحاكم وقريبا منه قبور عديدة أشهرها قبر الرجل الصالح أبى جعفر الناطق ذكره ابن ميسرة في تاريخه وحكى عنه أن قراقوش لما وصل الى هذا المكان وكان بعض الاسرى يخفرون في مكان قبره فسمع من جوف القبر قائلا يقول امسك يدك فأمسكت يد الأسير فقال له الامير ويلك ما بك قال سمعت كلاما وكلما أردت أن أصنع بيدي شيئا أجدها لا تتحرك وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقيل انه دفن الى جانبه وقريب منه قبور مكتوب عليها السادة الاشراف الطباطبيون وتقول العوام الشريف طباطبيا وليس بصحيح ويقولون أم الامام الشافعي وليس بصحيح فانها بمكة قال المؤلف غفا الله عنه دفنت فاطمة الازدية أم الامام الشافعي بمكة وهو الاصح ثم تآتى الى مشهد آسية

وليس بأسيية بنت مزاحم زوجة فرعون المشهورة قصتها في القرآن قال الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه انها ابنة مزاحم بن أبي الرضا بن سمنون بن خاقان أحد وكلاء أحمد بن طولون وقال صاحب كتاب مصباح الدياجي هي آسية ابنة زرور بن نحارويه بن أحمد بن طولون قال شيخنا الادمي رحمه الله هي آسية ابنة مزاحم بن مطر بن خاقان وهو الاصح وانها من بني خاقان والمقبرة تعرف ببني خاقان . وأما آسية زوجة فرعون المشهورة في القرآن فليس لها قبر يعرف وذلك لما رواه الثعالبي في قصة الماشطة من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كنت ليلة أسرى بي وجدت رائحة طيبة فقلت ماهذه يا جبريل قال عليه السلام هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فأعلمه بذلك قالت نعم فأعلمته فأحضرها وقال يا فلانة ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم جعل يلقى أولادها واحدا واحدا في تلك البقرة فقالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوب واحد فتدفنها جميعا قال لك ذلك علينا فلم يزل بأولادها حتى انتهى الى ابن لها رضيع فكأنها تقاعست من أجله فأنطق الله الولد فقال يا أماه اقتحمي فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله أنطق في المهدي أربعا عيسى ابن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون وقيل ان آسية عليها السلام لما رأت ما فعل فرعون بماشطة ابنته أرادت أن ترجعه عن ذلك فقال لها كأنك على ما هي عليه قالت نعم فأمر أن تعذب وفي بعض أقوال الثعالبي أنها رفعت الى الجنة

وبلى تربة آسية المقدم ذكرها قبور أصحاب الخيم وهناك قبور لا تعرف أسماءهم ثم ترجع الى باب السور قاصدا الى الجهة القبلية تجد قبرين مبنيين بالحجر أحدهما قبر أبي عبد الله الغافقي وقيل الفائق والثاني أولاد ابن بنت أبي هريرة الجيزيين والى جانبهما قبور عديدة قديمة قال ابن ميسرة في تاريخه هم من فقهاء مصر وذکر لهم نسبا متصلا بقريش منهم أحمد ومحمد وأخوه وعبدالله ويحيى واسماعيل ويليهم من الجهة الغربية قبر كبير قال صاحب كتاب مصباح الدياجي كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر فضل بن بحر التاجر وحكى عنه المسيحي حكاية مطولة وهو الآن كوم تراب وهو معدود من أرباب الأسباب

في الطبقة العاشرة والى جانبه من الجهة القبليّة قبر عنتر نجار المنبر ويقال جار منبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه جاور المنبر الشريف عشرين سنة وكان على قبره خامة قديمة تشهد بأنه عنتر بن جعفر ققيه مصر وعلمها اتمت اليه الرياسة في العلم والفتوى في زمنه وكان عظيم الشأن جليل القدر كثير الصمت وكان يقول لسان ابن آدم سبع ضارى ان اطلقته ندمت وان أمسكته سامت ذكره ابن يونس في تاريخه وعده في طبقة الفقهاء والمحدثين فهو معدود في الطبقتين والى جانبه قبر خديجة ابنة العباس بن مرداس السامى وقريب منها قبر رجل من ذرية عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على ابن أبى طالب رضى الله عنهم والى جانبه من الجهة القبليّة بخطوات يسيرة قبر المرأة الصالحة زينب بنت الاباجلى قال صاحب مصباح الدياجى كان على قبرها قبة حسنة البناء والى جانبها قبر الخليفة الأمر على ما قيل وقريب منه من الجهة الشرقية قبر الشيخ أبى القاسم الفوطى والى جانبه قبور عديدة قد درست قال شيخنا الأدمى هي قبور المغاربة اللواحين وهم قوم شهروا بالصلاح وفعل الخير قيل انهم كانوا يصنعون ألواحاً بأيديهم ويفرقونها على صغار المكاتب ثم تمشى مغرباً تربة مبنية بالحجر ليس بها باب بها قبران أحدهما قبر السيدة الشريفة فاطمة الصغرى القرشبية يتصل نسبها بعبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم والثانى قبر عاتكة ابنة عيسى المكيّة وهو مكان مبارك عرف بابابة الداء حكى ابن أنحى عطايا أن رجلاً تاجرأمر فى الليل قريباً من هذه التربة ومعه متاع له فعرض له جماعة يريدون أخذ مامعه فإذ رأهم قصد الى هذا المكان ولم يكن به بناء فوسل الى الله تعالى فسمع قائلاً يقول له اقرأ الله لا اله الا هو الحى القيوم فقراها فكان القوم يمسونه بأيديهم ولا يشعرون به فطال عليهم الأمر فمضوا وتركوه وهذا المشهد ذكره جماعة من أهل التاريخ والى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجم الابله كان رجلاً مجذوباً يظهر عليه أكثر أحوال الفقراء وكل من سأله الداء يقول له كشك ولحم فشمه بذلك وله حكايات مشهورة وتحت جدار هذا المشهد من الجهة القبليّة قبر الشيخ عبد الرحمن الخواص وتقول العوام ابراهيم الخواص وليس بصحيح فانه لم يمت بمصر وأما عبد الرحمن هذا فانه أخو شبل الواعظ وسياق ذكر شبل عند بيان قبره وكان عبد الرحمن هذا يسمى واعظ المقبرة قيل انه أقام عشرين سنة يقف كل يوم على

المنامة ويقول شعرا

أيها العالم متم \* مثلنا بالامس كنتم

ليت شعرى في سفركم \* هل ربحتم أم خسرتم  
فأقام تلك المدة ولم يجبه أحد فبينما هو يوم من الايام يتكلم على عادته اذ سمع قائلا يقول  
قد وجدنا ما عملنا \* سوف تلقون ما عملتم (١)  
فلما كان من الغد مات رضى الله عنه قال صاحب مصباح الدياجى كان على قبره  
حائط قصير البناء وعند رأسه عمود وأما ابراهيم الخواص فسيأتي الكلام عليه في كتاب  
غير هذا يتضمن أحوال السلف ومدافنهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن غانم  
المقدسى في كتابه المسمى بشرح الاحوال كيف حالك يا خواص حتى أنت مكتوب من  
الخواص ومن أين لك هذا الاختصاص قال يا قوم جواهر الاحجار لا يجلبها الا غواص  
وظباء الفقار لا يقتنها الا قناص وطريق الاخلاص لا يسلكها الا الخواص فمن طلب  
نفيسا خاطر بنفيس ومن ونت همته قنع بالحسيس فعلى قدر همة الطالب تنال المطالب  
وعلى قدر خطبة الخاطب يسمع جواب المخاطب ما كل قاصد يبلغ المقاصد ولا كل  
وارد يستعذب الموارد ولا كل واجد متواجد ولا كل مجاهد مشاهد كم عليل لا يعاد ولم  
قتيل لا يقاد وكم مرید لا يراد وكم قريب حظه الابعاد فوائد الخواص لا يجلس عليها الا  
من تطهر بطهور (ونزعنا ما في صدورهم من غل) وطيب بطيب (سلام عليكم طبتهم  
فادخلوها خالدين) وغذى بلبان (اذ كرونى اذ كركم) وسقى بشراب (وسقاهم ربهم شرابا  
طهورا) وكسى خلعة (يحبهم ويحبونه) وعقد له لواء (نحن أولياؤكم) وكتب له توقيع (يختص  
برحمته من يشاء) وحى بحماية (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) فمن صح له هذا الانعام  
غاص في بحر الصفا وعام ومن حرم عليه هذا الطعام لم ينفعه عمل ولو عبد الله ألف عام  
شعر

ليهنك يا قلب يوم اللقا \* ويهنك يا عين ذاك السننا

فنحن من الوصل في موعد \* اذا فصل الحكم ما بيننا

اذا ماشجا الطرف ذاك الجما \* وبشر قلبي بنيل المنا

جمال تقدس في عزه \* وعلياه عم جميع الدنا

فمن جاء يسعى الى بابه \* حقيرا فقيرا ينال الغنا

ومناقب ابراهيم الخواص غير محصورة وتوفى عبد الرحمن الخواص هذا بعد الستين وخمسةائة  
ثم تمشى خطوات يسيرة الى الجهة القبلىة تجد تربة عبدالله بن وهب وتعرف بتربة بنت

(١) وفي رواية وكذا تلقون أنتم

طولون بها قبر الفقيه الامام العالم المحدث عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن ابي زمانة من اكابر المصريين مشهور بالعلم والصلاح حدث عن مالك وعن عمرو بن الحارث وعن عبد الله بن طبيعة وعن جماعة من المحدثين وحدث عنه جماعة وله كتب عديدة منها كتاب الجامع وكتاب الاحوال ذكره الكندي وعده في طبقة يزيد بن ابي حبيب وأثنى عليه قال الشيخ رشيد الدين أبو الحسن يحيى الخافظ روى ابن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ألف حديث ماجرح في حديث واحد وحكى أبو داود قال سمعت ابن وهب يقول جعلت على نفسي ان اغتبت مسلماً أن أصوم يوماً فلم أجد ذلك يشق على بفعلت على نفسي ان عدت الى ذلك تصدقت بدرهم فشق على لأنى قد لا أجد الدرهم فما اغتبت أحدا بعدها وقال خالد ألف ابن وهب كتاب الاحوال فلما قرأه على القاسم صار لا يتكلم ثلاثة أيام ثم مات في اليوم الرابع وحكى أحمد بن سعيد عن ابن وهب انه أراد دخول الحمام فلما دخله وسمع لفظ الناس فيه وشدة حره بكى وخر مغشياً عليه فلما أفاق سئل عن ذلك فقال تذكرت قوله تعالى ( واذا يتحاجون في النار ) وروى ابن زولاق عن ابي الحسن قال سمعت ابن وهب يقول كنت أتمنى على الله ثلاثمائة دينار أنفقها في طلب الحديث فبينما أنا أصلى في ليلة من الليالي واذا برجل أتى ومعه قرطاس مربوط فوضعه على نعلي فضليت العشاء ثم أخذت القرطاس فوجدته ثقيلاً ففتحتة فاذا فيه ثلاثمائة دينار وحكى عنه أنه طلب الى القضا فأراه الجنون فاطلع عليه بعض جيرانه فوجده يتوضأ والتعبان يشرب الماء من يده فقال له لم لا حكمت بين الناس فقال يا أحمى ان القضاة يحشرون مع الملوك والملوك يحشرون كالذر والعلماء يحشرون مع الانبياء فأحبيت أن أحشر مع الانبياء وقال القاضي عياض هو المشار اليه في كتاب الموطأ في أصحاب مالك يقول مالك عنه هو الثقة العدل يعنى عبد الله وقال أحمد بن أخيه لا أعلم عمى نام ثلاثين سنة ولقد كنا ننام فيوقظنا ببكائه وقال بن وهب رضى الله عنه اللقمة من الحرام تميم القلب أربعين صباحاً ولا يزال آكل الحرام يأكل الحرام حتى يلقى الله وليس في صحيفته حسنة وقال أيضاً الشبهة تطعم القلب وهو من الفقهاء المحدثين والى جانبه قبر أخيه عبد الرحمن بن وهب روى عنه جماعة من المحدثين ومعهم في التربة قبر ولده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عرف بيجشل<sup>(١)</sup> وكلها فقهاء محدثون والى جانبهم قبر السيدة الطاهرة أم الخير ابنة علي بن الحسين العلوية قبرها الى جانب قبر ابن وهب قال ابن عثمان هو قبر رخام مكتوب فيه فاطمة ابنة محمد بن الحسن

توفيت سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال ابن الجباس ومعهم في التربة حسن بن وهب  
الفقير كذا مكتوب على قبره وكان على قبره رخامة فيها اسمه ونسبه وأيضاً شعر

المال ينفد حله وحرامه يوماً ويبقى في غد آثامه

ليس التقي يمتق في دينه حتى يطيب شرابه وطعامه

ثم تمشى خطوات يسيرة تجرد على يسارك قبراً كان مبنياً بالحجر وهو قبر أبو الحسن الرماح  
قال صاحب مصباح الدياجي وبهذه التربة قبر القاضي أبي عبد الله محمد كان زاهداً عبداً  
ذكره الضراب وحكى عنه أنه كان يقرأ في كل ليلة ثلاث ختمات ويأتي أهله ثلاث  
مرات فلما مات ووفت زوجته وقالت رحمتك الله يا أبا عبد الله لقد أرضيت الله وأرضيت  
أهلك قال ابن الجباس وإلى جانب ابن وهب قبر وهب بن مسلم مولى ابن أبي زمانة كان  
من كبار التابعين قال ابن قتيبة عن ابن وهب أنه قال كان أبي من التابعين رأى عقبه  
وعبد الله بن الحارث وأبا بصرة رضى الله عنهم إلا أنه لا رواية له ثم تمشى مغرباً تجرد تربة  
بها قبر مقبل الحبشى قال صاحب المصباح ولم أر أحداً من أصحاب التواريخ ذكره وحكى  
عنه بعض الزوار أنهم أرادوا أن يدفنوه بغير هذا الموضع فارتفع نعشه في الهواء وهذه التربة  
ليست له وإنما هي تربة فاطمة بنت الحسين بن علي ولم ينظروا إلى الرخامة التي في أصل  
البناء وإلى جانب هذه التربة من وراء الحائط الغربي قبور من الدفن الأول وهم جماعة  
من نسل الفضل بن العباس وهو مكان معروف بإجابة الدعاء وقريب منه قبر عنيسة وقد  
تقدم الكلام عليه فيمن دخل مصر وليس هو كما قال بعض الزوار عنيسة مقتم جيش  
الامام علي وقالوا مقتم جيشه أبو موسى الأشعري وليس بصحيح ثم تأتي إلى الكوم  
المعروف بمصلى بنى مسكين ويسمى غير ذلك وقد دثر به قبور كثيرة منهم أبو الحسن علي  
ابن الحسين بن الحسن المعروف بابن الخلقى كان من الفقهاء المحدثين شهر بالعلم والصلاح  
وله مصنفات قال ابن رفاعة كنت آتى إلى أبي الحسن بن الخلقى فأجد عنده قوماً يقرؤون  
عليه فأعجب من كثرتهم فسألت عن ذلك فقال هؤلاء الجان يقرؤون ويستمعون كما يقرؤون  
ويستمعون قال ابن رفاعة كنت أراه إذا سمع الأذان ينهض كأنه نشط من عقال وكان يأتيه  
الرجل وبه الالم فيضح يده عليه فيشنى لوقته وكان الناس يذبحون عليه ويكتبون عليه  
الحديث ويسندون رواياته ومن روى عنه من المحدثين وكان رضى الله عنه يتمثل بهذا  
البيت شعر

أمين الله ان السجن باس \* فلم وقعت عليك باس



قال ابن الجباس وقبره بمقبرة بنى مسكين وبينهم مصاهرة وبهذا المكان هارون بن عبدالله الزهرى كان قاضيا على مصر بعد القاضى عيسى بن المنكدر الذى اتفق له حادث مع المعتصم فى سنة أربع وعشرين ومائتين حين قدم الى مصر فى السنة المذكورة وكان يقول بخلق القرآن فقال ان يطعنى القاضى أجعل له فى كل شهر مائة دينار على ما بيده وكان للقاضى عيسى بن المنكدر فى كل شهر أربع مائة دينار وهو أول قاض جعلت له جامكية القضاء فلما قيل له فى ذلك قال لو قطعنى إربا إربا لا أقول بمقاتلته فأمر أن يقيد وينادى عليه ففعل به ثم أوقفه وجعل يضربه والناس يصيحون عليه حتى غشى عليه فحمله فى القيود الى العراق فمات بالعراق وترك ولدا بمصر وأقامت مصر بعده بلا قاض حتى ولى هارون ابن عبدالله الزهرى المتقدم ذكره فلم يزل قاضيا عليها حتى كتب اليه أن يمسك عن الحكم ومات بمصر وقبره بمصلى بنى مسكين

ذكر بنى مسكين فأكبرهم الشيخ الامام العالم القاضى الحارث بن مسكين انتهت اليه الرياسة فى زمنه قال ابن عبدربه فى كتابه العقد لما حمل القاضى الحارث بن مسكين الى بغداد فى أيام الخنة أوقفه الخليفة بين يديه وقال له ماتقول بخلق القرآن قال اياى تعنى قال نعم قال مخلوق قال فكفاه الله كيده وحسب انه قال بخلق القرآن وليس الامر كذلك وحكى عنه انه كان مجاور امرأة فقيرة فقيل انها أهدت اليه رطبا فى طبق مغطى فلما أكله جعل لها بكل رطبة دينارا وكان رضى الله عنه إماما فى علوم شتى وله مصنفات عديدة فى علم التاريخ وعلم الميقات وعلم الآلات والساعات وولى القضاء على مصر بعد القاضى محمد بن الحارث بن الليث الاصم قيل انه كتب الى ابن ابي داود كتابا يقول فيه لقد أعظمت الذمة على الله تعالى هل كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم يقولون كما قلت أو يفعلون كما فعلت الويل لك من ديان يوم الدين فلما كان يوم الخميس ثالث شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين جاءه كتاب الخليفة بعزله وضربه وحبسه فقام رجل يضربه فعوق عن ضربه ولم يستطع حركة فتبسم القاضى فقيل له مم تبسمك قال رضى الله عنه ما كان الله ليسلط أيدى الظالمين على جنوب تتجافى عن المضاجع فخبس وولى الحارث بن مسكين ومات القاضى أبو عبدالله محمد بن الليث الاصم بمصر ودفن بجبانته وليس يعرف له بها قبر ودفن القاضى الحارث بن مسكين بمصلاه تحت كوم النمامة وبها نحو عشرين اماما من ذريته وغيرهم وهم ذرية مباركة ولهم عقب بمصر وخطتهم باقية ذكرها القضاعى وقيل انهم من نسل رجل مولى يقال له تمام . ثم تمشى مع ذيل الكوم

مستقبل القبلة تجدد على يسارك من الجهة الشرقية قهرين دائرين أحدهما قبر السيد الشريف اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على ما قيل والثاني قبر أبي الفرج منصور ثم تمثني مستقبل القبلة طالبا مشهد القاضي بكار تجدد قبل الدخول اليه قبر الشيخ أبي رحمة أحد مشايخ الزيارة كان مشهورا بالخير والصلاح وكان كثير التودد للاخوان وملازما لتلاوة القرآن وزيارة الصالحين ثم تجدد هناك قبر الشيخ خزعل<sup>(١)</sup> الكتبي قال المؤلف واسمه أبو الحسن الواسطي وهناك أيضا قبر الرجل الصالح أبو المجاج يوسف المعروف بالخضري قال صاحب المفتاح كان عفيفا مشهورا بالصلاح ملازما لصلاة الفجر منذ عشرين سنة ما فاتته يوما توفي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وستائة وهناك تربة الى جانب القاضي بكار من الجهة البحرية تعرف بتربة القاري والمستمع بها قبر الشيخ أبي العباس أحمد بن المشجرة المقرئ كان من قراء أمير الجيوش وكان له صوت جيد بقراءة القرآن قال الشيخ موفق الدين بن عثمان زار ابن المشجرة قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري يوما فرأى فقيرا فسأله الفقير أن يقرأ شيئا من كتاب الله فامتنع عن ذلك فلما رجع الى الأفضل طلب منه القراءة فلم يستطع فسأله عن ذلك فقال لا أدري فقال له فأين كنت اليوم قال زرت قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري قال فما الذي اتفق لك قال وجدت فقيرا وطلب مني القراءة فلم أقرأ فقال الأفضل أمير الجيوش فالآن لا يخلصك الا الفقير انهض في طلبه وأسأله الدعاء فلما عاد اليه وجده لم يتغير من مكانه فسأله الدعاء وتمرغ بوجهه على أقدامه فقال له اقرأ فتح الله عليك فقرأ على عادته كما كان وحكى عنه أنه قرأ بجامع مصر وكان وقت الظهر فسمعه اثنان الى جانب بعضهما فانصدع قلب أحدهما ومات واستمع الثاني فغاب عليه الحال فمات ففسلا وكفننا ودفنا في قبر واحد فالثلاثة بهذه التربة وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالجميزي قيل إنه كان مقيا بباب جامع مصر يبيع الجميز بغناه انسان شريف من العلويين وأودعه مالا وأوصاه على ولده وقال له ان آنتست منه رشدا فادفع اليه المال والا أنفقه عليه بالمعروف فلما مات الرجل كان الجميزي ينظر في وجه الصبي كل قليل نظرة فلما آنتس منه الرشد دفع اليه ماله وكان الجميزي فقيرا لا يملك شيئا ولا يجد ما ينفق بل كان عفيفا جدًا مشهورا بالخير والصلاح رضي الله عنه

ذكر مشهد القاضي بكار رضي الله عنه وهو القاضي بكار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله

ابن بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي من أهل البصرة وهو من الدفن الأول ذكره القضاعي وأثنى عليه دخل الى مصر في يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين ولم يزل قاضيا حتى مات في ذى الحجة في سنة تسعين وكان السبب في دخوله الى مصر ان المتوكل استشار قوما فيمن يكون قاضيا على مصر فأجمعوا على أن يولوا بكار بن قتيبة وكان قد بلغ المتوكل ما هو عليه من الزهد والورع والعفة والصلاح فأرسل اليه نجبا وكان مقيا بأرض البصرة فلما أن قدمها النجباء سأل عن مكانه فأرشدوه اليه بغاء الى المنزل وسأل عنه فقيل له قد مضى الى القرن بجلس قليلا واذا به قد أقبل وعلى رأسه طبق الخبز فلما رآه النجباء ملتحفا برداء استحققه فلما دنا منه سلم عليه وقال له أنا رسول الخليفة قد جئتك بتولية القضاء على مصر وهذا كتاب الخليفة قال يا أحمى لأقدر على الوقوف قال لم قال لان الرداء الذي على لوالدتي وقد استأذنتها ان أمضى به الى القرن وأعود ولم أستأذنها في الوقوف معك ثم دخل الى المنزل<sup>(١)</sup> وعاد فدفع اليه رغبين وقال له امض في حفظ الله تعالى فتعجب الرجل من ذلك ولم يمكنه ردهما ورجع بعد أن قلده القضاء فلما عاد الى الخليفة فسأل عن قصته فأخبره بها وكيف أعطاه الرغبين فقال له الخليفة وما الذي صنعت بهما قال فرطت في أحدهما وجئت بالآخر قال ائتني به فلما جاء به الى الخليفة أعطاه مائة دينار وقال لو جئت بالآخر لاعطيتك مائة أخرى وأخذ الخليفة الرغيف وصنعه أكلالا وأدوية وادخره فلم يكن الامدة يسيرة وأراد الخليفة أن يرسل النجباء في رسالة فقيل انه أرمد وقد أشرف على العمى فاستحضره فلما حضر بين يديه أخرج له كحلا وقال له قل باسم الله واجعل منه في عينيك ففعل ذلك فشفي بأذن الله تعالى ومضى في رسالة الخليفة فلما عاد قال يا أمير المؤمنين أريد أن أصنع ذلك الكحل فاني وجدت فيه شفاء عظيما فقال الخليفة عرفت ما صنعت بالرغيف الذي جئت به من عند بكار قال وما الذي صنعت به يا أمير المؤمنين قال جعلناه في أكلالنا وأدويتنا فنجد به ما وجدت من الشفاء والبركة فندم النجباء على ما فرط فيه من أمر الرغيف وكان القاضي بكار من الفقهاء والمحدثين والقراء ويعبد في أربع طبقات أخذ الفقه عن هلال بن يحيى وحدث عن أبي داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة من المحدثين فيما رواه بالسند الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد

(١) كذا بالأصل

بسبع وعشرين درجة وقال الامام أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العباس الكوفي يقول حضرت يوما عند بكار بن قتيبة فدخل اليه رجلان يختصمان أحدهما أبو الآخر فنظر اليهما وأنشد

تعاطيتما ثوب العقوق كلا كما \* أب غير بر وابنه غير واصل

وكان يحكم بمذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وهو معدود من جملة التالين لكاتب الله وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها جميع ما حكم به ويصيح ويقول يا بكار قدم اليك رجلان في كذا وكذا وحكمت بكذا وكذا فما جوابك غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى وكان أحمد بن طولون يبعث اليه في كل سنة ألف دينار فلما جرى بينهما ماجرى قال أحمد بن طولون وأين جوائزى التي كنت أرسلها اليك قال في المكان الذى كان يضعها رسولك فيه فابعثه يأخذها من مكانها ثم قرأ القاضى (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية قال بفاء الرسول فوجدها ستة عشر كيسا مانقص منها شئ وهذه جوائز القاضى بكار الذى كان يأخذها من ابن طولون قال ابن زولاق حدثنى بعض شيوخ مصر قال مررت على منزل القاضى بكار فى الليل فوجدته يصلى ثم فرغ من صلاته فبكى وقرأ (كلا انها لظى نزاعة للشوى) وحكى ابن أخيه قال قدم على عمى رجل من أهل البصرة فأكرمه وأثنى عليه وقال هذا كان معى فى المكتب ومضى الرجل الى حال سبيله وجاء بعد أيام فى شهادة عند القاضى بكار ومعه شاهد آخر من أهل مصر فقبل شهادة الرجل الذى كان معه ولم يقبل شهادة الآخر فقلت له يا عم هذا الرجل أشيت عليه خيرا فلم يقبله فقال يا ابن أحمى ما رددت شهادته إلا لأمر فقال وما هو قال كنا على مائدة ونحن صغار وفيها أرز وفيه غسل فاخذت بأصبعى من وسط الارز فخرى العسل حتى دخل وسط الارز فقال أخرجتها لتغرق أهلها فقلت اتهمزأ بكاتب الله فأمسكت عن كلامه مدة فما قدرت على قبول شهادته وأنا أذكر ذلك منه وكان القاضى بكار محمودا فى ولايته عفيفا عن أموال الناس مات فى سجن أحمد بن طولون . (ذكر سجنه) وذلك أنه لما خرج الموفق بعث الى الاقاليم يطلب المال بأمر من الخليفة فحمل اليه المال من كل اقليم وبلدة إلا أحمد بن طولون فانه لم يرسل اليه شيا فكتبه الموفق فلم يجبه بشئ وعصى أمر الموفق وكان ابن طولون بمصر فجمع العساكر وركب فى مائة ألف وعشرين ألفا وخرج الى دمشق وملك أكثر الشام وأحضر قضاة الامصار وأمرهم أن يخلعوا الموفق وأن يسجلوا على أنفسهم أن الموفق خارجى فأجابوه كلهم الا بكار فانه قال لا يثبت عندى ذلك فأعادته الى

مصر ولما رجع ابن طولون واستقر في قصره بعث الى بكار بجاء اليه وكان عند بكار يتيماً يكفله فلما أحضره أوقفه في مجلس الشرطة وأقام اليتيم معه فقال له اليتيم أنت أكلت مالي وأشمعته كلاماً قبيحاً فقال بكار اللهم ان كان كاذباً فاسلبه عقله فرئى من ليلته يرحم الناس بالحجارة في الطرقات ثم سجن القاضي بكار فوقف أهل الحديث الى ابن طولون وقالوا على من نقرأ وقد سجنتم بكاراً فقال اذهبوا الى السجن واقروا عليه فكان الناس يأتون السجن ويقرؤون على بكار الحديث وكان يغتسل في وقت الجمعة ويتوضأ ويأتي الى باب السجن فيقول له السجنان ما أمرت بخروجك فيقول بكار اللهم فاشهد ثم يعود الى مكانه ولم يزل القاضي بكار في السجن حتى احتضر ابن طولون فقال لابنه خمارويه اذهب الى القاضي بكار فقل له أبي يسلم عليك ويسألك أن تدعوه فخرج من عنده حتى أتى القاضي بكاراً فوجده يصلي فلما سلم من صلاته قال له ان أبي يسلم عليك وانه يسألك الدعاء فقال له قل له انه عليل أشرف على قبره وأنا شيخ فان أشرفت على حفرتي والمجتمع بيني وبينه بين يدي الله تعالى فعاد خمارويه فوجده قد اشتد به النزع ومات ومات بكار بعده بمدة يسيرة وحكى أمام مسجد الزبير وابن ميسر وابن أنحى عطايا وابن عثمان وابن الجباس ومحمد الدين الناسخ ان ابن طولون رآه في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال شفيع في القاضي بكار وكانت وفاة القاضي بكار في سنة سبعين ومائتين وقيل ان أمه دفنت الى جانبه قال المؤلف عفا الله عنه ومعه في حومته قبر جدّه بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكندي مات بشر بن أبي بكرة بمصر وقبره عند قبر ولده بكار قال أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العلي الكوفي يقول كان القاضي بكار يقول لي انطلق معي حتى أزور قبر جدّي فيأتي الى مكان قبره فيزوره ويقول هذا من التابعين قال الشيخ شرف الدين بن الجباس أخذ القاضي بكار القضا عن دحيم<sup>(١)</sup> بن اليتيم وأسد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي<sup>(٢)</sup> (وجاء بتوقيع القضا من بغداد فلما وصل الى الرملة مات وولى بعد القاضي بكار القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي ولاءه هارون الرشيد قضا مصر وفلسطين ودمشق وكانت ولايته سنة أربع وثمانين ومائتين) حكى أبو مالك قال أتيت دار أبي زرعة فسألت عنه فأبطناً على خروجه فدخلت عليه فقلت لم لا تسرع للناس فقال يا أحمى عفا الله عنك حدث لي أمر منعني من الخروج اليك قلت بالله ما هو فقال سألتني رجل ثوبا ولم يكن لي غير ثوب واحد فاستحييت أن أرد مسألته فترعت ثوبي له وجعلت

على رداء أهلى فاستحييت أن أخرج للناس على تلك الحال بقاء ولدى فأخذت ثوبه وأعطيته ثمنه قال أبو مالك بختت الى هارون الرشيد<sup>(١)</sup> وقلت ما أغفلت عن أبي زرعة قال ما غفلت عنه جعلته قاضيا على مصر وفلسطين ودمشق وها أنا أتفقدته بالجوائر فيردها قال أبو مالك فقصصت عليه القصة فأعطاني مائتي دينار فأخذتها وجئت بها الى أبي زرعة فلما دخلت عليه قال ما أسرع دخولك على فأخبرته فقال لقد كنت أحسبك صديقا كيف تمشى أمرا كان بينك وبين أخيك والله لا كلمتك سنة قال أبو مالك فأخذت المال ورجعت الى هارون الرشيد وقصصت عليه القصة قال المؤلف وله حكايات مشهورة ولم يزل قاضيا الى شهر صفر فدخل محمد بن سليمان الى مصر من قبل الخليفة في جموع كثيرة فصرف أبا زرعة قال الضراب ثم خرج أبو زرعة الى العراق ثم عاد الى مصر قاضيا عليها وتوفى بها وقبره بجباتها وليس يعرف له بها قبر قال المؤلف وقد دثر قبر بشر بن أبي بكر وبالحمومة المذكورة جماعة من التابعين وهي الطبقة الثانية . منهم القاضي الخيري بن نعيم بن كرب بن مرة الحضرمي يكنى أبا اسماعيل ويعتد أيضا من القضاة وهي الطبقة الرابعة ومعدود من المحدثين وهي الطبقة الخامسة وولى لبنى أمية وأثنى عليه مرثد بن أبي حبيب وهو من طبقتهم وله حكايات مشهورة قال سهل بن علي كنت كثيرا ما أجالس الخير بن نعيم فكنت أراه يتجر في الزيت فقلت ياسيدي أتكون في أحكامك وتؤتى بالزيت بين يديك ويوزن ويباع قال يا بني إذا أنت جمعت بطن غيرك عرفت قدر ما أنا فيه قال فقلت في نفسي أيجوع إنسان بطن غيره فلما تزوجت جمعت عندي سبعة من العيال فكنت أجوع ببطونهم فكنت أتذكر ما قاله القاضي رضى الله عنه وقيل انه كان يحكم في مسجده الى بعد صلاة العصر ويخرج على باب المسجد فيحكم بين النصارى واليهود قال يزيد بن أبي حبيب ما أدركت من قضاة مصر أقمه من الخير بن نعيم كان يتكلم في القضاة والقصاص وكان يقول الندم كل الندم لمن جار في حكمه وكان يقول أيضا ليتني كنت نسيا منسيا ولم أحكم بين اثنين وكان سبب عزله أن رجلا من الجند قذف رجلا فطلبه للقاضي وأقام عليه شاهدا فسجنه القاضي حتى يأتي خصمه بشاهد آخر فأرسل أبو عون وكان أميرا على مصر الى السجن فكسره وأخرج الجندی فعزل القاضي نفسه فأتى اليه الأمير وقال له لم لائحكم بين الناس قال حتى تعيد الجندی الى السجن قال فأشر علينا بمن نولى قال عون بن سليمان قال ابن النجوى حضرت بين يدي القاضي

الخير بن نعيم خصمين ادعى أحدهما على الآخر بعشرين دينارا فسكت الخصم فقال له القاضي ما يخلصك السكوت فدفع إليه رقعة وقال استرها سترك الله فسترها بكمه ونظر فيها فاذا مكتوب العشرون دينارا في ذمتي وما على بها شاهد إلا الله فان اعترفت اعتقتني وان انكرت استحلقتني أفنتنا يرحمك الله قال فبكى القاضي بكاء شديدا وأخرج من كفه منديلا وأخرج منه عشرين دينارا وقال لصاحب الطلب خذها فقال ياسيدي ما الخبر فقص عليه القصة فقال صاحب المال أنا أحق بذلك والله لا أطلبه أبدا فقال القاضي وأنا والله لا يعود لي المال وقال المديون وأنا والله بعد أن قضى الله ديني لا أتمس منه شيئا قال فتصدق به القاضي في المجلس . وحكى عنه رضى الله عنه انه كان في منزله واذا بخصمين يختصمان على باب المنزل فقال للخادم انظري من الباب فخرجت اليهما فقال أحدهما أريد الاجتماع بالقاضي ينصفني من خصمي وكان وقت المغرب فلما دخلت الخادم اليه قال لن يحصل لي اجتماع بهما الى غد فاخبرتهما بذلك ففضيا ولما كان الغد أتيا اليه وقال أحدهما ياسيدي إنى ابتعت من هذا الرجل جملا فظهر به عيب فأردت رده عليه فغلف انه ما يرده الا بحكم حاكم فبئنا اليك بالامس عقب النهار فلم يحصل لنا اجتماع بالقاضي وكان الجمل معنا فلما رجعنا به الى الخان أخذه أمر الله فمات من ليلته فهل ياسيدي هو في ذمة البائع أم في ذمة المشتري فقال القاضي لا في ذمة البائع ولا في ذمة المشتري بل هو في ذمة القاضي الذي لم يخرج اليكما ويث الحكومة بينكما ثم أدى ثمنه رضى الله عنه قال ابن موهوب رويت عن الخير بن نعيم انه كان يقول معصية العالم بألف معصية وبلغنى ان الرجل من علماء بنى اسرائيل كان اذا أذنب يصبح وجهه مسودا وله مناقب مشهورة يضيق الوقت عن حصرها وتوفى الى رحمة الله تعالى في سنة ست وثلاثين ومائة وقبره تحت كوم المنامة وكان عليه قبة قال المؤلف وقبره أول قبور الحضارمة وآخرها قبر عبد الله ابن جذام الحضرمي وهو القبر المبنى على هيئة المصطبة تحت العقود من تربة سهل بن أحمد المسلوك اليها من تربة طباطبا يفرق بينهما الخائط وسيأتى الكلام عليهم ويحاور قبر الخير ابن نعيم من الجهة الغربية تربة لطيفة في ذيل الكوم بها قبر مرثد بن عبد الله البجلي من كبار التابعين قال ابن طبيعة كان مرثد بن عبد الله البجلي يقسم الليل نصفين يجعل الأول صلاة والثاني تلاوة وقيل إنه ولي القضا بالاسكندرية وتوفى سنة سبعين ومعه في التربة قبر كان مكتوبا عليه كثير مولى عقبة بن عامر الجهني ذكره صاحب المصباح وقال هو من التابعين وذكر له حكاية وذلك أنه أتى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه وقال له ان

لنا جيرانا يشربون الخمر وإني داع اليهم الشرطة فقال لانفعل فذهب ثم أتاه ثانيا فقال لانفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى زلة فسترها فكأنما أحيى الموتى من قبورهم وذكره ابن عبد البر

ومن طبقتهم أبو قيس واسمه عبد الرحمن وقيل سعد قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو من شهد فتح مصر واختط بها وليس يعرف له قبر ويحاور قبر الخير بن نعيم من الجهة الشرقية تربة بنى عبد الحميد القرشي فمنهم أبو الحسن علي بن عبد الحميد القرشي قال ابن الجباس هو من أصحاب أبي الحسن علي بن الرومي وكان بينهما صحبة وكان يرسل له الجوائز ويتفقدده كل حين وإلى جانبه قبر أخته فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية يقال انها أم جعفر صاحبة السباط وإلى جانبها قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة عبد الله بن الحسن ابن طباطبا كذا كان على قبرها مكتوبا وذكرها ابن الجباس في طبقات الاشراف وقال هي بالقرب من فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية ولم يذكر لها وفاة قال المؤلف وهي حومة مباركة وقد دثر أكثر قبورها ويحاورها من الجهة القبليّة تربة أصحاب قضبان الذهب قيل إنهم رؤا في المنام وبأيديهم قضبان من ذهب فليل لهم ما فعل الله بكم فقالوا من زارنا فكأنما تصدق بقضبان الذهب وإلى جانبهم من الجهة القبليّة تربة بنى سنان وهي تربة متسعة وكان بها ألواح رخام مكتوب فيها أسماءهم وقد فقدت الألواح قال ابن الجباس كان لبنى سنان جنان لم ير أبداع منها ولا من ثمرها قال أبو داود في السنن رأيت في جنان بنى سنان فتاة فشبرتها أربعة عشر شبرا ورأيت أترجة قد شقت نصفين وحملت على جمل قال ابن النجوى وكان ابن سنان اذا عطشت جتته بسط يديه ودعا الله فتأتى سحابة من عند الله تعالى فتسقى جتته ولما دخل المأمون الى مصر دخل جنان بنى سنان فأتعجبه مارأى فيها فقال المأمون لأمير مصر لمن هذه قال لرجل يقال له ابن سنان قال على به فلما أتى اليه قال له كم تجل خراج هذه الجنان في كل سنة قال عشرين ألف دينار قال فكم ترد عليك قال لا أستطيع حصره قال لم قال لاني أتصدق بجميع ما يفضل من خراجها وذلك عند الله الحسنة بعشر أمثالها وتضاعف الى سبعين والذي يزيد عند ذلك مائة ألف دينار كلها صدقة لله تعالى قال المأمون اذهبوا الى بيته فانظروا ما فيه فلما جاؤا الى منزله لم يجدوا فيه غير آلة الوضوء فعادوا الى المأمون وأخبروا بما وجدوا فبكى المأمون بكاء شديدا وقال أيها الشيخ تصدق بالخراج مع ما تصدق به وها أنا قد أمرت أمير مصر أن يعطيك ما تريد من أجل الصدقة فقال يا أمير المؤمنين دعني لئلا يقطع<sup>(١)</sup> زحف الدنيا فيقطع ما بيني



وبينه قال فهل لك في القضاء قال حاش لله ليس لي الا الرجوع الى اهل فقد أبطأت عليهم وأخاف أن يدعوا عليك فقال اذهب الى اهلك لا بأس عليك قال المؤلف واسمه ابراهيم والى جانبه قبر ولده أحمد بن ابراهيم بن سنان البصرى دفن عن يمين قبر أبيه قال الشيخ أبو النجيب كانت له جارية سوداء تسمى بلاغ وكان يطحن معها الشعير ثم يعجنه بيده وليس له قوت غيره وكان يقول أشد المصائب أن يقال فلان طائع وهو عاص أو فلان عالم وهو جاهل وكان رضى الله عنه له اجتهاد في العبادة كثير الصلاة والصدقة والمعروف محافظا عليها توفي الى رحمة الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائتين والى جانبه قبر أخيه محمد بن ابراهيم بن سنان البصرى له حكايات مشهورة والدعاء عند مقبرتهم مستجاب والى جانبه قبر ابنته زينب وذكر صاحب مصباح الدياجى ان بمقبرتهم رجلا منهم يقال له الحسن وذكر وفاته بعد التسعين ومائتين وتوفيت زينب المقدم ذكرها في سنة سبعين ومائتين قال الشيخ شرف الدين ابن الجباس في تاريخه من جعل تربة بنى سنان عن يساره ومقبرة الحضارمة عن يمينه ومشهد الشريف طباطبا أمامه وتربة القاضى بكار وراء ظهره ويسأل الله تعالى حاجته قضائها ومن وراء هذه التربة قبر مكتوب عليه في رخامة هذا قبر همام بن عبدالله الغافقى حكى الطرايضى رضى الله عنه قال ما دعوت الله عند قبر همام الا وعرفت الاجابة وهى مقبرة مباركة وبها جماعة من الغافقيين وقبلى هذه المقبرة قبة بها قبر أبى العلاء الكوفى قال المؤلف رأيت فى أعلاها مكتوبا اسمه قال ابن الجباس ولا أدرى أهو الذى سمع من أبى جعفر الطحاوى ونقل عنه ما تقدم من أمر بكار أم لا وقال صاحب المصباح ان فى القبلة مكتوبا صالح بن محمد بن عبدالله العباسى وهذا غلط وصالح وأولاده فى حوش شرقى مشهد طباطبا وقد ذكرهم ابن الجباس وعين تربتهم وذكر ابن الجباس ان أول من دخل مصر من العباسيين فى أيام خلافة بنى أمية صالح بن محمد ابن على بن عبدالله بن العباس قال الضراب فى تاريخه وله حكاية عجيبة وذلك أنه أطلق عليه الموت ببغداد فلم يمت بها وكان الرشيد يحبه محبة شديدة فرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت وكان عند الرشيد طبيبان فأمر باحضارهما وكان يحب أحدهما فحس أحدهما مفاصله فقال انه يموت فى آخر الليل وقال الآخر نساؤه طلق وعييده أحرار وماله صدقة لله ان كان هذا يموت فى هذه المرضة ثم انصرف فلما كان آخر الليل تشهد ثم مات فغمضه وشد لثامه ثم قال على بالطبيين فقال لأحدهما أما أنت فصدقت ثم التفت الى الآخر فقال له طلقت نساؤك وعنتت عبيدك فتصدق بجميع مالك قال لم يا أمير المؤمنين قال انه

قد مات قال أرنيه فلما رآه الطبيب تقدم اليه وجسه وأخذ ابرة ودخل بها بين لحمه وظفـره  
 نـفـرج الـدم وتـحـرك أصـبعـه فسـر الرـشـيد لـذـلك سرورا عـظـمـيا فقـال له الرـشـيد قد وليتـك يا ابن  
 عمى مصر فقام لوقته <sup>٤</sup> دخل الى مصر فحكم بها أياما ثم مات قال الضراب وغيره وقبره  
 أول قبر بيض بجبانة مصر وهو معدود من الامراء وهى الطبقة السابعة ومعه فى التربة ولده  
 ابراهيم بن صالح بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وأيضا بها قبر على  
 ابن ابراهيم وبها جماعة من ذريتهم قال ابن الجباس وكان بمقبرتهم ما يزيد على عشرة ألواح  
 رخام ولم يبق فيها الا رخامة فى أصل البناء مكتوب فيها يحيى المقرئ مولى أمير المؤمنين  
 على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهذا النسب مكتوب على أكثر قبور الجبانة لانهم كانوا  
 يفتخرون بذلك قال المؤلف وليس هذا التاريخ موجودا الآن ويجوار هذا الحوش تربة  
 لطيفة بها قبر اروى العابدة ويجوارها تربة بها قبر أحمد بن محمد بن يحيى الواثق وابنته أم  
 محمد لاتعرف لهم وفاة ثم ترجع الى مقبرة الحضارمة وهى مقبرة مباركة قديمة معروفة باجابة  
 الدعاء ذكروهم القضاعى فى تاريخه وأسماء مدافنهم بحضرموت قال المؤلف عفا الله عنه  
 وقد اشترطنا فى كتابنا انا اذا ذكرنا مقبرة من هذه المقابر نذكر جميع من فيها ونذكر أولها  
 وآخرها لان القضاعى ذكر مدافن كثيرة وقد دثر أكثرها وقبوراً أكثرها لاتعرف وقببا  
 ومساجد ولا بد من تعيين بعضها فى هذا الكتاب

فمن مدافنه التى ذكرها فى تاريخه الحضارمة ومدافن بنى عبسون قال المؤلف وهم  
 الطباطبائيون ومقبرة الجارودى ومقبرة الصديين ومقبرة المادرائيين ومقبرة الخولانيين  
 ومقبرة القضاعيين ومقبرة بنى طعمة ومدافن الفقاعى ومقبرة العامريين ومقبرة المعافريين  
 ومقبرة التجيدين ومقبرة بنى كندة ومقبرة الكلاعيين ومقبرة الغافقيين وسيأتى الكلام على  
 كل مقبرة فى موضعها والبيان على ذلك فى كل شقة عندها وبالله التوفيق

ذكر مقبرة الحضارمة وأولها كما تقدم الكلام الخير بن نعيم واتهاؤها عبد الله بن جذام  
 الحضرمى وقال ابن الجباس آخرها الخير بن نعيم وأولها عبد الله بن جذام الحضرمى ذكره  
 ابن الجباس فى طبقة القضاة وقال انه أخذ القضاء عن عياض بن عبد الله الأزدي ولم يزل  
 على القضاء حتى صرف عنه سنة ثمان وتسعين وهو الثالث عشر من القضاة الأربعين  
 ورد بن بحيرة الى القضاء ثم صرف ورد عياض بن عبد الله فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة  
 مائة ثم ولى عبد الله بن جذام الحضرمى وهو القاضى الرابع عشر وحكم سنين وكان شديدا  
 فى أحكامه فذكر ذلك أهل مصر وشكوا أمرهم فصرف عنهم فقال الحمد لله الذى خلصنى

وحماني وكان اذا تكلم في الحكم قال اللهم غفرانك قد حكمت ولا أعلم هل وافقت أم لا ثم ولي يحيى الحضرمي وهو يحيى بن ميمون الحضرمي روى عن ابن طبيعة وعمرو بن الحارث ولم يزل قاضيا حتى صرف سنة أربع عشرة ومائة قال الضراب ولم يكن محمودا في ولايته وقيل انه كان بين يدي القاضي يقبل الهدية ثم ولي القضاء بعده زيد بن عبدالله بن جذام الحضرمي وهو الخامس عشر أقام على القضاء سنين ثم مات في سنة خمس عشرة ومائة وكان محمود المذهب كثير التواضع يركب دابة ويمشي وحده ويتصدق بقوته ويبيت طابوا ويطحن في الليل بيده وأقام مدة تزيد عن خمس عشرة سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وقيل له إن أمير المؤمنين قد بعث اليك بمائة دينار فعلق بابه وبعث يقول للامير اني أخيرك إما أن تأخذها وتتفقاها على ضعفاتك وإما أن أعزل نفسي من القضاء فتصدق بها ولم يقبل منها شيئا وكان اذا جاء اليه معسر تفرس له ويقول لخصمه وما يدريك أنه معسر فيقول هو كما تقول وقد أنظرته وكان كثير التواضع وناظر رجلا من القدرية فلم يزل يغلظ عليه في القول وهو يلين له وكما سفه الرجل عليه زاده حلما الى أن ترك القدرى ما كان عليه وتاب الى الله تعالى على يديه ثم ولي القضاء . ثوبة بن نمر<sup>(١)</sup> الحضرمي وهو السادس عشر ولما ولي القضاء دعا زوجته ثم قال لها كيف علمت صحبتي لك قالت جزاك الله خيرا فقال لها وقد علمت ما بلينا به من أمر الناس فايك أن تعترضيني في خصم أو تذكريني به أو تمنعيني من القضاء فانك ان فعلت ذلك طلقتك فكانت لا تكلمه إلا فيما لا بد لها منه حتى إنها كانت تحتاج الى الماء فلا تذكره له خوفا أن تدخل عليه في يمينه واستعفى فقال له المتولى اشرع علينا بمن نوليه بعدك فقال لا يصالح إلا الخير بن نعيم فانه لم يشتهر عنه إلا خير ثم ولي عون بن سليمان الحضرمي فلم يزل قاضيا بها حتى خرج مع صالح بن علي في سنة أربع وأربعين ومائة ثم ولي عبد الرحمن بن سالم الخبشاني ولم يزل قاضيا بها حتى استغاث منه الناس وطلبوا الخير بن نعيم فولى واشتهر له بعد ذلك مناقب عظيمة ثم صرف وولى أبو خزيمة الرعيني بن ابراهيم بن زيد وكان سبب ولايته أن أميرا قدم الى مصر فأجمعوا له على ثلاثة حيوة بن شريح وأبو خزيمة وعبدالله بن عباس فأحضرهم وكان الى جانبه رجل يشير الى كل أحد منهم فنظر الى حيوة فوقع في نفسه أنه يشير اليه فقال حيوة أيها الأمير أدنى منك ففعل فقال أيها الأمير والله لو قطعني إربا إربا ما وليت القضاء فقال اني مستشيرك قال عليك بالكويج فولى أبو خزيمة القضاء وولى عبدالله بن عباس القصص

وكان حيوة بن شريح حاضرا فاستأذن الأمير في الانصراف فقال له انصرف في حفظ الله وكان أبو خزيمة اذا غسل ثيابه أو اغتسل يشتغل حسب ذلك ويقول انما أنا عامل للمسلمين فاذا اشتغلت في غير عملهم فلا يحل لى أن آخذ شيئا وكان له في كل شهر دينار وسئل بثمانين دينارا فأبى وقال ليس لى حاجة إلا بهذا وحكى انه كان يصنع في كل يوم رسنين فينفق ثمن أحدهما على نفسه وعائلته ويرسل ثمن الآخر الى اخوانه بالاسكندرية فتعوق مرة ولم يرسل اليهم شيئا فأرسلوا اليه يقولون (إنا لله وإنا اليه راجعون) ألهتك الدنيا حتى قطعت ما بينك وبين الله تعالى وقيل انه استخلف عبدالله بن هلال الحضرمي وكان عبدالله بن هلال يجلس للناس في المسجد الأبيض صاحب المنارة التي تلى الصخرة يعرف بمسجد مسامة بن مخلد وقدم عون بن سليمان فأقره نائبها له فحكم بين الناس حتى مات عبدالله بن هلال فقال بعضهم انه في مقبرة الحضارمة وقال ابن الجباس إن قبره عند قبر الرفاقي الأدفوي قال المؤلف وسيأتى الكلام عليه عند ذكر النقعة . ثم ولى عبدالله ابن لميعة الحضرمي قيل انه بمقبرتهم وقيل انه بسفح المقطم وقيل انه في النقعة الكبرى هو وأخوه عباس بن لميعة وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى ثم ولى يونس بن عطية الحضرمي كانت له حلقة في العلم ثم استناب رجلا من تجيب فبلغه عنه أنه قام لرجل في المجلس فعزله وقال ليس على هذا مضى السلف وكان كثير تلاوة القرآن قال يونس ابن عطية لأصحابه إياكم والشح فانه أهلك من كان قبلكم وكان يقول لا يأمر بالبخل إلا ذو القطيعة والفجور وحكى أنه سمع ممن حضر خطبة الزبير بن العوام بالبصرة فقال أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى وقال يا زبير اتفق ولا توكى يوكى عليك ووسع ويحب السباحة وهى ثمرة الشجاعة توفى رضى الله عنه سنة ست وثمانين<sup>(١)</sup> واختلاف أهل التاريخ فيمن ولى بعده فمنهم من قال ولى ابن أخيه ومنهم من قال بل ولى بعده ولده والله أعلم ثم ولى لميعة بن عيسى بن لميعة الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى قدم المطلب بن عبدالله بن مالك فوجده قد اشترى حزمة بقل من السوق فقال لا يصلح أن يكون هذا قاضيا فعزله في أول سنة ثمان وتسعين ومائة وولى المطلب بن فضل بن غانم وقيل الفضيل فأقام سنة أو نحوها ثم سجن رجلا من الجند عليه دين لأهله فبعث اليه الامير يقول له أطلقه فقال لا فعزله ثم أعاد عيسى<sup>(٢)</sup> بن لميعة فلم يزل قاضيا حتى مات في سنة<sup>(٣)</sup> أربع وثمانين

(١) لعله وماله بدليل ما بعده (٢) اسمه فيما سبق لميعة بن عيسى

(٣) هذا خطأ مع قوله السابق فعزله في أول سنة ١٩٨

ومائة ثم ولي عرفطة بن نعيم الحضرمي وعون بن سليمان الحضرمي ويحيى بن ميمون الحضرمي قديم الوفاة بمصر معدود من التابعين من أجلاء العلماء روى عن سهل بن سعد الساعدي ومعهم في التربة أبو بكر بن عبدالله بن عبيد الحضرمي قال صاحب المصباح انه من ذرية العلاء بن الحضرمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب عيون الحكايات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا في البحرين فيهم العلاء بن الحضرمي بجاء والبحر بينهم وبين عدوهم فضلى ركعتين ودعا بغازوا والغبار يصعد من حوافر خيلهم وهي مقبرة مباركة معروفة بأجابه الدعاء ومعهم في المقبرة جماعة من الاشراف وشرقي هذه المقبرة كوم فيه قبر الشيخ أبي الحسن على الجزري

ذكر مشهد طباطبا ومن به من نسل طباطبا وأخيه ومن بهذه التربة من غيرهم وتربة سهل ومن بها فهذا المشهد قبر مكتوب عليه ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا النسب الا ان طباطبا لم يمت بمصر ولا تعرف له بها وفاة وسمى طباطبا لرتة كانت في لسانه قال أبو بكر الخطيب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به فبعث اليه فظن أن أحدا قد وشى به فدخل على الرشيد فقام الرشيد وأجلسه الى جانبه وقال له ماجاء بك يا أبا اسحق فقال ظمني صاحب الطبا يعني صاحب القبا فكان يقلب القاف طاء وللسيد ابراهيم طباطبا من الاولاد لصلبه القاسم الرسي والرس قرية من قرى المدينة سكن بها فنسب اليها ولما دخل الى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه الناس لسماع الحديث وجمعوا له المال فلأبى أن يقبله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مجابة قال العبيدلى النسابة انه كان أبيض مقرون الحاجبين كثير الخشوع لا يتكلم الا بالقرآن والحديث قال حدثني أبي عن جدتي عن أبيه عن الحسن المثنى عن أبيه الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليتحف الرداء وليباكر الغداء وفي رواية ولا يكثر الغداء وليقل من مجامعة النساء خير نسائكم الطيبة الرائحة وكان القاسم أكثر أهل زمانه علما وحديثا وقيل إنه عاد الى الحجاز ومات بالرس سنة عشرين ومائتين وقيل إنه معهم في التربة ومن أولاد طباطبا لصلبه الحسن الأكبر والحسن الأصغر وعبدالله وأحمد وبغا<sup>(١)</sup> الكبير وبغا الصغير والأزرق الكبير والأزرق الصغير فمن أولاد الحسن الكبير بهذه التربة على بن الحسن بن طباطبا كانت له

مكانة قيل إنه باع ماله بعد موته ثلاثة قناطير من الذهب ونصف وسبعة قناطير فضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بنصف ماله صدقة وتوفى رضى الله عنه في سنة خمس وخمسين ومائتين وبهذا المشهد الامام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا كان جليل القدر وله مكانة مذكور في طبقة الشعراء وله كلام رائع قيل إنه تصدق بمال أبيه كله حتى كان لا يجد ما ينفق فكان يأكل في اليوم والليلة مرة واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشفع عنده ويمشى في قضاء حوائج الناس فيقضيهما قال ابن زولاق لم يرفيمن نزل مصر من الأشراف أكثر شفقة ورأفة وسعياً في قضاء حوائج الناس من أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا قال ولده عبدالله شفع أبي عند صاحب مصر شفاعته في قوم كان قد طلب منهم مالا فأبى أن يقبل شفاعته فلما كان الليل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يقبل شفاعته وبهذا المشهد الامام عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرضى والمكر فيمن كنى بأبي بكر كان عبدالله بن طباطبا شريفاً عفيفاً فصيحاً جميلاً وكان له رابع وضياح ونعمة ودائرة متسعة وكان كثير الافتقاد للفقراء والأرامل والمنقطعين وحكى ابن زولاق قال حدثني عبدالله بن أحمد بن طباطبا قال رأيت في المنام كأن طاقة في السماء فصعدت اليها ومشيت فيها فرأيت سريراً عليه امرأة فعلمت أنها خديجة فسلمت عليها فقالت من تكون فقلت عبدالله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يافاطمة قد جاءك من أولادك ولد نخرجت من بيت علي يسار خديجة فقمت اليها فقالت مرحباً بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن والحسين فقبلت يد الواحد فقال عمك وأشار بيده الحسن ثم خرج رجل عليه سكينه ووقار فقال أحدهما هذا جدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلاً أقبل جليلاً جميلاً فانكببت على رجله أقبلهما فنعتي وقال لا تفعل هذا يا أحمد<sup>(١)</sup> مرحباً بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فما أنسيت طيب حديثهم الى الآن فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فأخذ بيدي وأزلى من الطاق ويدي في يده وهو يقول لى بلغت الارض فأقول لا الى أن بلغ ابهام رجلى الارض فلما وصلت رجلى للارض انتهت كالمصروع لا أعقل شيئاً بخاؤوا لى بالمعبرين وعلقوا على التعاويذ فبلغ الحديث الى أبى عبدالله الزيدى بخاءنى وسألنى عن قصتي فحدثته فقال ليتنى كنت معكم قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرضى والمكر فيمن كنى بأبي بكر وكان في دهليز داره رجلان

(١) تقدم ان اسمه عبدالله بن احمد

يكسران اللوز والنسحق لعمل الحلوى للفقراء ولما جاء المعز في المرة الاولى خرج اليه هو وكافور فعاد المعز ولم يدخل مصر وذكر ابن النجوى في هذا الكتاب انه كان يرسل الى كافور في كل يوم رغيفين وجامتين من الحلوى قال بعض المصريين لكافوران هذا ينزل من قدرك فقال له يا شريف لا ترسل الى شيئا بعد هذا اليوم فتركه فوجد كافور في نفسه شيئا فقال له كافور ارسل الى ما كنت ترسله فقال اني ما كنت ارسل اليك ما ارسل استحقارا بك وانما لي والدة صالحة تعجن بيدها وتقرأ عليه القرآن قال صدقت فكان كافور لا يأتى كل بعد ذلك إلا منه قال العبيدلى النسابة في كتابه المذكور وفي سنة نيف وأربعمائة نام رجل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله اني مشتاق الى زيارتك وليس لي ما يوصلني اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر عبدالله بن أحمد بن طباطبا تكن كمن زارني ومات عبدالله بن أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ومعه في القبة أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وهذا النسب صحيح ذكره أبو جعفر شيخ النسابة وكان أبو القاسم يحيى هذا من كبار العلويين انتهت اليه الرئاسة في زمنه ومعه في القبة أيضا والده أحمد أي والد عبدالله ورأسه تحت رجله كان عطيا جليل القدر يسأله السائل فيعطيه أثوابه قال أبو جعفر وكان أحمد بن علي شاعرا فصيحاً وهو قائل هذين البيتين

لقد غزت الدنيا أناساً فأصبحوا \* سكارى بلا عقل وما شربوا خمرًا

لقد خدعتهم من زخارفها بما \* غدوا منه في كرب وقد كابدوا ضرا

وله شعر كثير في التشابه وغيرها وله دواوين مشهورة وجاءه رجل فطلب منه مالا فقال لم يكن عندي شيء ولكن خذني فبعني فأخذه وأتى به الوزير المادرائي ليشتريه فقال الوزير وأين أجد مالا يكون ثمنك ثم أمر للرجل بألف دينار وكان أحمد بن علي يقول أشد النجيلة نجيلة السؤال وأشد الندم الندم على المعاصي وبهذا المشهد عند باب القبة السيدة خديجة ابنة محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا وكانت خديجة هذه زاهدة عابدة كثيرة الزهد صلى عليها عبدالله هذا وهو بعلمها وكان يقول عنها كانت تسابقني الى الصلاة بالليل وما رأيتهما ضحك قط وتوفيت سنة عشرين وثلثمائة وهي مدفونة معه في القبة تحت رجله هكذا قال ابن الجباس حكى عنها حكاية عجيبية مذكورة في كتاب فضائل الاشراف قالت جئت مع بعلي عبدالله الى دار له على جانب النيل وكان

فيها أثاث وقماش فوجدت رجلا فتح الباب وضم جميع ما كان في البيت وجعله على رأسه وكنت في الدار فأردت أن أتكلم فأشار إلى بالسكوت فجعل يزاحمنا في السلام والسيد يلقى عنه الحائظ حتى لاتصبيه فلما نزل قلت له هذا متاعنا فلم ندعه يأخذه وينصرف فقال وما يدريك أن يكون ذلك سببا لتوبته فما كان الا عن قليل حتى جاءه رجل ومعه عبود وحشم فقال له ياسيدي أريد أن أدخلوك بخاء معه فقال له هل تذكر الرجل الذي كنت تلقى عنه الحائظ بيدك قال نعم قال ياسيدي أنا هو ولقد بورك لي في متاعك حتى ان جميع ماتراه منه ومعى آلاف وقد جئت اليك بهذه الألف درهم وعبدين وجاريتين فتبسم وقال له منذ رأيتك دعوت لك بالبركة فوالله لأقبل منك شيئا ثم جاء إلى فأخبرني بذلك وفي هذا المشهد عند الحائظ الغربي قبر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا عرف بصاحب الحورية كان في أول عمره ينام الليل فنام ليلة فرأى الجنة وما فيها من الحور فأعجبته حوراء فقال لها أنت لمن قالت لمن يؤدي ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت قيام الليل فقال والله لانت بعدها فكان يقوم الليل بعد ذلك فرآها مرة أخرى وهي تقول له اياك والنوم لثلا يفسخ العقد فكان لا ينام في الليل هكذا قال صاحب المصباح وحكى ابن عثمان أنه رأى في المنام كأن جارية نزلت من السماء أضاعت الدنيا لنور وجهها فقال لها لمن أنت قالت لمن يعطى ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت له مائة خنمة فقرأها ولما فرغ منها رآها في المنام فقال لها قد فعلت ما أمرتني به فقالت له يا شريف أنت ليلة غد عندنا فأصبح الشريف وجهز نفسه ودعا الناس الى جنازته وأعلمهم بموته فمات من يومه ذلك قال ابن عثمان والى جانب قبره قبر فرج غلامهم كان قد توفى قبلهم وكانوا اذا اشتد عليهم أمر قالوا اللهم بحرمة فرج عنا فيفرج الله عنهم ببركته رضى الله عنه وبهذا المشهد قبر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن طباطبا مات سنة أربع وخمسين وثلثمائة وكان من الزهاد قال رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من أقرب اليك من أهلك قال من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقيني وكتابه مطهر من الذنوب ومعه في القبر والدته وابنه ومعهما في التربة نفيسة ابنة علي بن الحسن بن طباطبا وكلهم عليهم ألواح رخام تشهد بأنسابهم ووفاتهم وبهذا المشهد يس بن الحسن وليس بهذا المشهد من عليه عمود غيره وبهذا المشهد سليمان بن علي بن عبدالله المبتلى مات سنة ست وسبعين وستمائة وهو من خدام المشهد ومن خدامه أيضا محمد بن حاتم المقيم به وكان لسانه لا يغفل



عن تلاوة القرآن وتوفى رحمة الله عليه سنة ثمانين وستمائة ودفن بهذا المشهد ومن داخل القبة قبر الشريف طباطبا الاصغر وهو أخو عبدالله بن أحمد توفى قبله في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وقبره معروف تحت رجلى عبدالله أخيه وبالمشهد قبر السيدة آمنه ابنة الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا وهي والدة علي الازرق ومعهم في التربة قبر الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن ابراهيم طباطبا وقد دفن هو والدة في قبر واحد وبه قبر نفيسة ابنة علي الازرق وهو الازرق الاصغر وبهذا المشهد قبر أبي أحمد محمد بن عبدالله بن جعفر وبه قبور لا تعرف وقد تغيرت معالم هذا المشهد والادب زيارته بالادب وحسن النية فانه مكان مبارك وقد جمع فيه من آل النبي صلى الله عليه وسلم جمع كثير وجمع فيه أيضا جماعة من أهل العلم والصلاح فمنهم سهل بن أحمد البرمكي المتوزر للدولة الطولونية وكان مشهورا بانخيار كثير البر للفقراء محبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المنسوبة اليه بجوار مشهد الاشراف رغبة فيهم ولما حضرته الوفاة عاهد أهل بيته أن لا يبكوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد

إذا ما بكى الباكون حولي تحرقا \* وقالوا جميعا مات سهل بن أحمد

فقلت لهم لا تندبوني لأننى \* مع الفتية الاطهار آل محمد

ولما مات دفن بهذا المشهد بترتبه المذكورة ودفن الى جانبه خلف الكفاني معدود من أرباب الاسباب ذكر عنه انه كان يتصامم عن سماع اللفظ القبيح قيل ان امرأة جاءت تشتري منه كنانا فخرج منها صوت ريح فاستحيت المرأة منه فلما كلمته قال لها ارفعى صوتك فان بي صمما لا أسمع شيئا وكان ذلك أدبا منه وحاميا وتوفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ومعهم في التربة قبر الشيخ الامام الحسن بن زولاق اللبثي صاحب التاريخ ومعهم في التربة أيضا قبر القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قال ابن الجباس ولى أبو الطاهر القضاء يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وكان اماما عالما زاهدا تهمل اليه الأموال فلا يقبلها وكان شديدا في الله كثير السلام<sup>(١)</sup> وقيل إنه ناظر رسولا قدم الى مصر من قبل الفاطميين ولما قدم المعز الى مصر قيل للقاضي أخرج اليه قال ليس لى به حاجة وكان دخول المعز سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكان جوهر القائد قد أقره على ما هو عليه ولما دخل المعز الى القاهرة سأل عن

(١) هكذا في النسخ

القاضي فجىء به اليه فلما نظر اليه رأى عليه أثوابا رثة فقال له أنت القاضي قال نعم فقال المعز يعطى ألف دينار يصلح بها شأنه فقال ليس لي بها حاجة فغضب المعز وقال يرد علي فقال ليس لي بها حاجة وعندى قوت ثلاثة أيام فقال رجل من أهل الشرطة إنه يدعى الورع بين يديك فقال القاضي للمعز ما يقول هذا وكان المعز حليما فقال يشركك أيها القاضي فقال القاضي اللهم ان كان قال ما في فأغفر له وان كان قال غير ذلك فاسلبه عقله قال فجئ من وقته قال فتعجب المعز من ذلك وكان يزوره بعد ذلك مستخفيا وقال أبو جعفر بن نصر كنت عند المعز فذكر عنده القاضي أبو الطاهر فقالوا انه لامال له فبعث المعز الى داره فلم يجدوا فيها غير ثلاثة دراهم فقال المعز لقوم قدموا من الغرب هكذا الزهد ولما بلغ المعز موت القاضي تأسف على موته وكانت وفاته سنة تسع وستين وثمانمائة واستعفى من القضاء ثلاث سنين ودفن الى جانب سهل بن أحمد في تربتهم وتربة سهل بن أحمد تحت العقود وتدخل اليها الآن من باب مشهد ابن طباطبا ثم تخرج من باب المشهد المذكور وتستقبل القبلة تجد على يسارك ساحة يصعد منها نور قال ابن عثمان كان فيما بين الجوسقين قبر باربعة أعمدة وأربعة ألواح رخام على هيئة الصندوق مكتوب عليه هذا قبر يحيى ابن بكير صاحب الامام مالك بن انس قال المؤلف دثر القبر وليس له الآن أثر ولا علامة بل يزار بالنية وحسن الاعتقاد ويجاوره تحت حائط الجوسق قبر قال صاحب المصباح هو قبر محمد بن سعيد المعروف بنظر الجنان وهناك أيضا قبر قال صاحب المصباح انه قبر مكتوب عليه عبد الله بن علي صاحب ذى النون المصرى ثم تأتى الى الصيرة وفي قبورها اختلاف كثير بل كان شيخنا الادمي يقف فيها على قبر ويقول هذا قبر أم كلثوم المغربية ثم يرجع الى مشهد الطباطبي المقدم ذكره قال صاحب المصباح كان حول هذا المشهد ألواح كثيرة كلهم أشرف من نسل طباطبا وهذا انتهاء أول الشقق فانا قد اشترطنا في صدر هذا الكتاب أن نجعل كل جهة أصلا وكل أصل يشتمل على عشرة فروع ولكل فرع حد محدود وهذا الفرع الاول من العشرة وأما الفرع الثاني فنبدأ به من تربة أبي الحسن الصايغ ثم الى تربة أولاد الشيخ يونس ثم الى تربة الصوفية ثم انتهاؤه الى جوسق الماداري ذكر تربة الصايغ قال المؤلف وهذه التربة بظاهر باب القرافة وهي تربة لطيفة ظاهرها مبيض بها قبر الرجل الصالح أبي الحسن على المعروف بصاحب الخاتم وكان بعض الزقار يقف عليه ويقول هو صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بصحيح بل صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بيثرب أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة

يصيغها خاتماً وقال انقش عليه لاله الا الله فتقش عليه لاله الا الله مجد رسول الله فلما جرى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مالذي صنعت قال صنعت ما أمرتني به يارسول الله قال ما أمرتك الا أن تنقش عليه لاله الا الله فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه يا محمد أنت أحببت اسمنا فكتبته ونحن أحببنا اسمك فكتبناه وبالنقعة قبر صابغ غير هذا سيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات جيدة تجرد على يمين السالك تربة لطيفة بها جماعة من أولاد الشيخ يونس وهذه التربة مجاورة لتربة الصوفية من الشرق ثم تأتي الى تربة الصوفية المقابلة لتربة الامام أشهب بها جماعة من مشايخ الصوفية منهم الشيخ أبو الحسن علي والشيخ شرف الدين حسين والشيخ عبدالمجيد والشيخ افتخار الدين جابر العجمي والشيخ حسن التستري والشيخ زين الدين أحمد بن الشيخ افتخار الدين والشيخ محمد القرشي والشيخ عبدالله التامساني وتحت جدار تربة الصوفية يحيى التلا وقد تقدم ذكره ومن غربها تحت جدار تربة الامام أشهب قبر الشيخ أبي الحسن علي التمار المعروف بزيارة الامام الحسين حكي عنه أنه كان ملازماً لزيارة مشهد الامام الحسين وكان كلما دخل الى المشهد المذكور يقول السلام عليك ياسبط رسول الله فكان كلما سلم سمع الجواب فلما كان في بعض الايام دخل وسلم فلم يسمع جواباً على عادته فتألم لذلك وضاقت صدره فلما كان الليل رأى في منامه الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال ياسيدي اني كلما دخلت عليك وسلمت عليك سمعت الجواب وقد منعت اليوم من ذلك فقال ياأبا الحسن انك لما جئتني كنت مشغولاً عنك يجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تمشى مستقبل القبلة الى وسط النقعة تجرد قبراً كان له سور من الكدان ولم يبق من آثاره من الجهة البحرية إلا قطعة وقد صارت الآن ممهدة لا يعرف بها قبر من قبر وهذا القبر المشار اليه هو قبر أعلاهم الشامي حكي عنه أنه صحب أربعمائة ولى فقال اللهم أرني أعلاهم فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له أنت أعلاهم وكان يدعي بذلك وقبره معروف باجابة الدعاء وتوفي الى رحمة الله تعالى سنة أربعين وثلاثمائة وقريب منه من الجهة الشرقية قبران دائران الى جانب بعضهما القبر الأول هو قبر أبي الحسن علي بن أبي يعقوب البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وهو ممن أوصاه الامام الشافعي عند موته وأخبره بامور تحدث في المستقبل مات شهيداً ودفن ببغداد وذلك أنه لما احتضر الامام الشافعي رضي الله عنه نظر لأصحابه فقال للبويطي أنت تموت في الحنة وقال للزني انك لو ناظرت الشيطان قطعته وقال للربيع بن سليمان أنت أنفعهم لي بعددي

وقال لابن عبد الحكم أنت ترجع الى مذهب أبيك ثم قال للربيع ناد في الحلقة للبويطى فلما سمع ابن عبد الحكم ذلك رجع الى مذهب أبيه وهو مذهب الامام مالك بن أنس ولما مات الامام الشافعى حمل البويطى الى بغداد فى أيام المحنة فكان لايقول بخلق القرآن قال أبو بكر بن ثابت أرسل ابن أبى دواد الى البويطى بعض أصحابه وكان قد ضرب ضربا شديدا وأعيد الى السجن مقيدا فقال له اذا كان الغد وطلبت الى المجلس فقل بخلق القرآن ليسمع بذلك أهل مصر ولك أربعون جملا محملة تعود بها الى مصر فقال فى غد ان شاء الله أتكلّم فلما كان من الغد جلس الخليفة وابن أبى دواد الى جانبه وأحضر أبو يعقوب البويطى فقال ابن أبى دواد يا أمير المؤمنين ان أبأ يعقوب يقول بخلق القرآن فأمر باكرامه فقال والله كذب على القاضى فكيف تولوا قاضيا كذابا فأعيد الى السجن مقيدا فمات به رضى الله عنه ومن كلامه ليس الزاهد من لايجد فيزهده انما الزاهد من يجد فيزهده وكان أبو يعقوب البويطى من العلماء الاجلاء معدود فى طبقات الفقهاء دفن ببغداد ودفن ولده ببجاية مصر وهو فى أحد القبرين المقدم ذكرهما وأما القبر الثانى فقال صاحب المصباح كان عليه رخامتان مكتوب فى احدهما مؤنسة ابنة الوليد والثانية محمد بن الوليد وكانا قبرين وصارا قبرا واحدا كوما ترابا قال المؤلف عفا الله عنه وهى حومة مباركة معروفة باجابة الدعاء وقد دثر أكثر قبورها ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة تجد على يسارك تربة لطيفة بها قبر على مصطبة مكتوب عليه السيد الشريف أبو على الحسن بن حيدرة الحسنى ثم تمشى مغربا تجد تربة لطيفة وقد دثرت ولم يبق منها إلا الحائط القبلى والقبر باق على حالته مبنى على هيئة مصطبة وهو قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة السيد الشريف على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ذكرها ابن الجباس فى طبقاته وغيره من أرباب التاريخ وحكوا عنها حكاية مع بشرى بن سعيد الجوهري وذلك أنه أصاب الناس حقط عظيم وكان زوجها قد مات وخلف مخدعا لا يعرف ما فيه فقالت يوما للخادم وقد ضاق صدرها لعدم النفقة ليت شعرى ما فى هذا الخدع ففتحت فوجدت شيئا ملقى فى داخله فأخذته فاذا هو كيس فيه عقد قد علاه الصدا فقالت للخادم امض به الى السوق لعلك أن تأتينا ولو بقوت اليوم فخرجت الخادم فطافت به فلم يأخذه أحد منها ولم يدر أحد ما هو فمرت به على باب الصاغة فوجدت رجلا قائما عليه آثار الخير فنظرت اليه فقال لها يا أمة الله مالك فقصت عليه القصة فأخذ منها العقد وغاب قليلا

وجاء اليها وقال لها هل تتبعيه بمائتي دينار فسكتت الجارية وظنت أنه يهزأ بها فتركها وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال لها ما يزيد ثمنه على مائتي دينار ونحسين دينارا فقالت الجارية ياسيدي أنا جارية امرأة شريفة أتهزأ بها ولها دعوة مجابة فقال لا والله ما أنا بهازئى بها ولا أقول الا حقا فقالت الجارية اقبض المال وامض معى الى مولاتى فقبض المال وجاء معها الى الدار فدخات الجارية وأعلمت السيدة فاطمة بذلك فخرجت ووقمت وراء الباب وقالت أحق ماتقول هذه الجارية قال نعم ثم صب المال فى طرف الجارية فقالت الشريفة اجعل هذا المال نصفين لك النصف ولنا النصف فقال والله ما ينالنى منه شئ بل ينالنى منك دعوة تكون فى عقبى الى يوم القيامة فقالت جعل الله من نسلك الصالحين فاستجاب الله دعاءها وجعل من نسله الصالحين وكان من نسله أبو عبد الله الحسين وأبو الفضل بن أبي عبد الله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري رضى الله عنهم وسيأتى الكلام عليهم فى مواضعهم وفى شرفها قبر يحيى المنبه للصلاة وهو قبر أربع قطع حجر ومن وراء حائطها القبلى قبر الشيخ الفقيه الامام ابن شماسه المهري معدود من التابعين والمحدثين والفقهاء المذكور فى الثلاث طبقات وفى حومته قبر ابن ماهان المعافى قال صاحب المصباح كان معقودا بالطوب الآجر وقد دثر ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجد قبر السيد الشريف أبى القاسم الفريد المعروف بصاحب الخيار حكى عنه أن انسانا ورث عن أبيه مالا فأذبهه ثم تداين ديناً فذهب منه فلقبه صاحب الدين وكتب ورقة اعتقاله ثم وقف الناس له فأنظره الى ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث قال فى نفسه من أين أعطى هذا الرجل ثم أتى الى القرافة وزار أكثر قبورها حتى انتهى الى هذا القبر وكان عليه بناء بالطوب اللبن حاجر فزار الرجل وابتهل الى الله ثم أخذ، النوم فنام فرأى فى منامه كأن الشريف صاحب القبر ناوله خيارا وكان فى أيام عدمه فاستيقظ فوجده فى حجره فتعجب من ذلك فبينما هو متعجب واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه ثم قال له مررت من هنا مرارا عديدة مارأيتك الا اليوم فنهض الرجل قائما وقص عليه قصته ثم ناوله الخيار فأخرج له الامير ابن طولون مالا وقال له اقض به دينك وكان الامير ابن طولون ملازما لزيارة الصالحين مشهورا بفعل الخير والى جانب قبر صاحب الخيار قبر السيدتين الشريفتين العراقيتين جليلة وحورا قال صاحب المصباح كان مكتوبا على رخامة أحدهما زوجة الفقيه الكنانى وذكرهما ابن الجباس فى طبقة الاشراف والى جانب قبرهما من الجهة القبلىة قبر حمدونة العابدة معدودة من العابدات ذكرها ابن الجوزى فى صفوة الصفوة وحكى عنها أن رجلا

خرج فآرا من عمال ابن طولون وكان قد اشتد به الامر فأتى الى قبر حمدونة وكان قد ودع أهله فزارها ونام فأيقظه حس حوافر الخيل فنهض قائما فقال له انسان على جواد مابك أيها الرجل فقال هارب من عمال هذا الظالم فقال أى الظلمة قال ابن طولون قال وما شأنك فقصص عليه القصة فقال هل لك أن أشفع لك عند العمال قال نعم فأركبه خلفه وسار فلما وصل الى رأس الميدان رأى الرجل العساكر قد ترجلت للذى هو راكب خلفه واذا هو ابن طولون فارتعب الرجل لذلك وكان قد سلمه لبعض حجابيه فلما دخل ابن طولون الى قصره أحضره بين يديه فرآه قد تغير لونه فقال له لانتخف فاني ماجئت اليك الا وقد شفعت فيك المرأة التي كنت عند قبرها وذلك اني رأيتها في المنام وقالت أغث هذا الملهوف فوالله ان يكن رضاك أن أقتل خصمك لأفعلن ذلك ثم أمر عماله أن يكتبوا له مسموحا وأعطاه خمسمائة دينار قال صاحب المصباح كان على قبرها قبة لطيفة وقد دثرت الآن وتوفيت الى رحمة الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائتين قال الهروي حمدونة معدودة بأربعين عابدا وقبرها الآن دائر لكن معروف باجابة الدعاء ثم تمشى مشرقا بخطوات تجرد قبرين الى جانب بعضهما وهما الآن كومان من تراب أحدهما بشرى بن سعيد الجوهري المقدم ذكره فيما اتفق له مع فاطمة صاحبة العقد ثم قال القضاءى ملك بشرى بن سعيد الجوهري مائة ألف دينار فتصدق بها وكانت الفقراء تأتيه فيقترض على ذمته ويعطيهم حتى صار عليه ألف دينار وقيل أكثر فطالبه أرباب الدين فقالت زوجته لو اخفيت من الفقراء لكان خيرا لك من القرض فقالت ابنة له صغيرة ياأبت اقترض ومالك الدنيا والآخرة يؤدي عنك نفرج يوما الى صلاة الجمعة فطرق الباب طارق فقال ابن له من الباب فقال افتح فلما فتح الباب رمى له داخل الباب صرة وقال له قل لأبيك يقترض ولا يخف قال فلما رجع من الصلاة أخبره أهل بيته بذلك فأخذ المال وأدى دينه وتأخر معه نيف وخمسون دينارا وأما القبر الثانى فهو قبر أبى الحسن على بن كبيش المقرئ معدود من القراء والى جانب قبر بشرى بن سعيد الجوهري قبر أبيه سعيد قال ابن الجباس هو معدود من علماء مصر قال أبو عبدالله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري كان جدى فقيها محدثا مجتهدا عاش من العمر نحو من مائة وثلاثين سنة ولقد أخبرنى قال لقيت يحيى بن خالد فقلت له أنت صاحب الرشيد ووزيره قال نعم قلت حدثنى عما رأيت منه قال دخلت عليه يوما فوجدته متكئا ينظر فى ورقة فيها كتابة بالذهب ينظر فيها ويعجب فلما رأتى تبسم قلت فائدة يا أمير المؤمنين أصلحك الله قال نعم وجدت هذين البيتين فى بعض خزائن بنى أمية

وقد افضيت اليها فقلت ماهي فانشدني

إذا سد باب عنك من دون حاجة \* فدعه لآخرى يفتح عنك بابها  
فان قراب البطن يكفيك ملؤها \* ويكفيك من شر الامور اجتنابها

قال فعجبت منه فقال سعيد الجوهري شريت مسألة بجوهرة ورأيتها رخيصة وحضر في حلقة فذكر رجل يحيى بن أكرم فقال له سعيد اني لأعلم له حسنة يغفر الله له بها قال وماهي فقال تمادى المأمون على تحليل نكاح المتعة فبلغ ذلك يحيى بن أكرم فدخل عليه فوجده مغضبا فلم يزل به حتى سكن غضبه ثم قال له يا أمير المؤمنين من أين لك تحليل نكاح المتعة بفعل المأمون يستدل فقال له يحيى ليس كما قلت ان الله تعالى قال (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لقرواحهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين) فقال وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين قال فأولئك هم العادون قال اقترضى يا أمير المؤمنين ان تكون من العادين فبكى المأمون وأمر بالكف عن ذلك قال بشرى حدثني أبي سعيد الجوهري فقال يا بني مامن أهل بيت الا وملك الموت فيهم نظرة كل يوم وليلة فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ثم ذكر الحديث الى آخره وكان عبدا زاهدا ورعا محدثا توفي سنة ثمانين ومائتين وقبره عند قبر ولده بشرى وهو الآن دائر وعند الانصراف عنه تجد قبر خيشمة أمير مصر مات في سجن أحمد بن طولون في قصة طويلة والآن دائر وفي قبليه قبر في تربة صغيرة وعند رأسه رخامة مكتوب عليها علي بن عمار بن طالب الصفار ذكره الموفق بن عثمان في كتابه حكي المسكي وابن بصيلة أن رجلا جنديا جلس عنده وهو يعمل على عادته في النحاس وكان بيده طبق فراه الجندی لا يفتر عن ذكر الله فاستحسن ذلك منه فلما فرغ زاده على أجرته ديناراً فقال والله لا آخذ الا أجرتي فأقسم عليه فقال يا أحمى خذ ذهبك فان لله عبدا لو أقسم أحدهم على الله تعالى أن يجعل هذا النحاس ذهباً لعله ذهباً فاذا هو ذهب باذن الله تعالى ثم قال عد كما كنت فانما هو مثل فلم يكن بعد ذلك الا أيام قلائل وتوفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقبره مبنى بالطوب الأحمر معقود خشخاشة ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة وردان وهي تربة مشهورة بها جماعة من التابعين والفقهاء والشهداء فأما من بها من التابعين فهو سي ابن وردان كان عالماً بفضل مصر روى عن عمرو بن العاص أنه قال اجتمعت أنا وكعب الاحبار عند معاوية بن أبي سفيان فقال له معاوية أسألك بالله يا كعب هل تجد لنيل مصر

ذكرا في التوراة فقال كعب اى والذي فلق البحر لموسى انى أجد فى كتاب الله تعالى ان الله يوحى اليه عند انتهائه ان الله تعالى يأمرك أن ترجع راشدا وبها أيضا أبوالمجد عيسى بن وردان واليه ترجع الذرية وبها أيضا قبر الفقيه العالم أبى القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن وردان كان فقيها إماما يرجع اليه فى علوم شتى ومن كلامه رضى الله عنه اذا فسد العلماء فسد الناس كلهم وقال رضى الله عنه لو صلى الرجل طول عمره ثم ترك صلاة من غير عذر سقط من عين الله والصلاتان مغفور ما بينهما وبها أيضا قبر أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن وردان معدود من الشهداء مات رديما وكتاب الموطأ بين يديه ينسخ منه ووقع له حكاية عجيبة فى الفتوة وذلك انه تزوج امرأة فلما دخل بها وضعت تلك الليلة فلم يتكلم وحمل لها مرضعة وجدد لها عقدا وصار يكلف الولد ورباه بين أولاده فلما حضرته الوفاة أحضر ذلك الولد وأوصى أن يقسم له مثل أولاده فقسم له معهم وذكر صاحب المصباح ان عندهم الفقيه الامام معين الدين أبو الحسن على بن الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان كان من كبار العلماء المذكور من المحدثين الحفاظ قال صاحب كتاب صلة التكملة كان الفقيه معين الدين من أجلاء العلماء الغالب عليه السكون والرئاسة روى الحديث عن جماعة وله شهرة حسنة وذكر وفاته بعد الخمسين والستائة قال المؤلف عفا الله عنه ولقد عرفت اجابة الدعاء بهذا المكان وعند نخ وجك من تربة بنى وردان الى جهة الغرب تجدد قبورا فى محاريب تحت ذيل الكوم وهم جماعة أشرف لا تعرف أسمائهم وغربى هذه التربة تحت ذيل الكوم قبر الشيخ أبى محمد اسماعيل بن عمرو الحداد كان رجلا حدادا مرت به امرأة فقيرة فقالت له ان لى ابنتين سافرا أبوهما ولم يترك لهما شيئا وقد ضاق بى الامر فترك الرجل حانوته ومضى الى السوق فاشتري طعاما كثيرا ومضى معها الى منزلها فخرج اليه الابنتان فقالت احدهما كفاك الله نار الدنيا ونار الآخرة فكان بعد ذلك يأخذ بيده الحديد من النار فلا يضره ولا يحرقه فقال الرجل سبحان الله استجيبت الدعوة وها بعضها قد ظهر فأرجو الله أن يتم نعمته ثم أحلى الدكان وأقام يعبد الله تعالى واجتهد فى طلب العلم فكان يعد فى زمانه من الفقهاء والمحدثين والقراء فهو معدود فى ثلاث طبقات وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة تسع وعشرين وثمانائة والى جانبه قبر السيدة الشريفة رقية ابنة عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الحسينية ذكرها ابن الجباس وعين قبرها فقال هو قبر لطيف الى جانب اسماعيل الحداد ثم تمشى مغربا الى وسط الجبانة تجدد قبورا فى محراب معلق على مصطبة هو قبر الشيخ أبى الحسن الارتاجى المعروف



بتعبير الرؤيا كان له فراسة في الرؤيا وله حكايات مشهورة ذكرها صاحب كتاب ملح المعبرين وحوله جماعة من ذريته ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد قبرا في محراب عليه أربع قطع من الحجر الكلدان هو قبر الشيخ أبي البقا صالح الاسنوي امام قبة الامام الشافعي كان مشهورا بالدين والصلاح ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد قبرا مبني بالطوب الأحمر على هيئة المصطبة مكتوب عليه الشيخ مروان ومقابله من الجهة الغربية على الطريق المسلوكة قبر الشيخ يعقوب الهمداني ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا ما بين الجوسقين الى مقبرة يحيى ابن بكير كما تقدم الكلام في انتهاء الشقة الاولى وليس يعرف الآن بها قبر من قبر لكن هي ساحة مباركة بها جماعة من العلماء يحيى بن بكير المقدم ذكره قال القاضي كان قبره على هيئة صندوق ووالده بكير معدود في طبقة التابعين قال ابن الجباس يحيى بن بكير من أكابر أصحاب مالك بن أنس وأكثرهم تواضعا لله تعالى وفي أصحاب مالك يحيى بن بكير ويحيى ابن يحيى ولا أدري هل هو يحيى بن بكير بن نصرأ وهو غيره قال ابن الجباس كان بكير ابن نصر كثير السكوت كثير التواضع قال ابن وهب وكان ابن بكير من أكابر علماء مصر وفقهاؤها له صحبة بالامام مالك بن أنس مات بمصر ولا يعرف له قبر وفي طبقتهم من أصحاب الامام مالك رضى الله عنه الفقيه ابن أيوب كان فقيها كثير التواضع وكان له صحبة بابن وهب فلما طلب ابن وهب للقضاء استخفى كما تقدم الكلام فسجن أبو أيوب من أجله فكان يحدث أهل السجن ويقول لهم اصبروا فان السجن يكفر السيئات وكان قد كتب له عياد لابأس عليك فطال به الأمر فكتب لعياد أبياتا

سهرت وطار من عيني النعاس \* ونام الساهرون ولم يواسوا  
امين الله أمنك خير أمن \* عليك من التقي فيه لباس  
تسأس من السماء بكل أمر \* وأنت به تسوس كما تسأس  
كأن الحق ركب فيك روحا \* له جسد وأنت عليه راس

وفي طبقتهم من أصحاب ابن بكير يحيى بن أيوب كان فقيها عابدا ورعا وكان يقول اني اقرا السورة من اولها الى آخرها فلا أدري هل قرأت أم لا فأظن هذه الغفلة لشؤم ظني وحكى ابن وهب عنه أنه كان يصلي يوما فاذا حية جاءت وجلست على قدمه ولم يتحرك في صلاته فلما سجد خرجت من تحته فاذا هي ميتة فقال هذه حالة من يريد أذى أولياء الله وفي طبقتهم حسن بن عيسى صاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه كان فقيها عالما له رواية عن مالك بن أنس حكي عنه أنه قال مارفعت لقمة قط الى في الاوقرات عليها

قل هو الله أحد وكان اذا رأى غنيا يقول هذا يغسل يديه قبل الطعام وبعده فسئل عن ذلك فقال الغسل قبل الاكل ينفي الفقر وبعده ينفي الهم وقيل له ماتقول في قديد الغنم قال أقول كما قال أبو الهند

أكلت الطباء فما عفتها \* واني لأهوى قديد الغنم

ونزلت تمرا على زبدة \* فنعم الطعام ونعم الادم

ولحم الضباب طعام العرب \* ولا تشتميه نفوس العجم

ومن طبقتهم عبد الله بن بكير أخو يحيى بن بكير المتقدم ذكره كان عالما حافظا ويقال إن يحيى وأخاه عبد الله ووالدهم بكير في مقبرة واحدة وذلك فيما بين الجوسقين ثم تمشى مستقبل القبلة على جانب مقطع الحجارة ثم الى رأس الصيرة نجد قبة بها قبر أبي الجيش خمارويه بن احمد بن طولون معدود من الامراء قال صاحب المصباح وليس بها الاراسه وهو معدود من الشهداء حكى عنه أنه كان في زمنه رجل ورث وراثه فأتلفها وأنفقها ولم يبق عنده الا جارية فدعته الضرورة الى بيعها فاشتراها ويكل أبي الجيش خمارويه وجهازها جهازا حسنا وأدخلها دارا حسنة حتى يدخل عليها سيدها أبو الجيش فالحق سيدها عليها فلق عظيم وانفق أن خمارويه ركب ذلك اليوم ومرا على المقابر فوجد شابا يبكي عند قبر ولم يره قبل ذلك اليوم عند ذلك القبر قط لأنه كان كثير الزيارة للقبور فقال له من أنت أيها الشاب وما الذي يبكيك فلقد مررت من هنا مرارا كثيرة ما رأيتك الا اليوم فقال ياسيدي ان الذي يبكيني ما اتفق لي بعد موت والدي فقال له ومن والدك قال صاحب هذا القبر وكان قد خلف لي مالا فأتلفته وأنفقته ولم يبق لي الا جارية أحبها وقد ألتاني الامر الى بيعها فاشتراها ويكل أبي الجيش بن احمد بن طولون وقد تأملت لفراقها وأتيت الى والدي أشكوه ما حل بي بسببها لعل الله أن يذهب عني ما أجده بيركته فقال الامير أبو الجيش لعلها فلانة التي من شأنها كيت وكيت قال نعم قال هي لك والدار وما فيها ابتغاء وجه الله تعالى ثم استدعى ويكله وأمره بتسليم الدار والجارية للشاب وحكى عنه أيضا انه رأى شيئا على رأسه فقص قد لفته بحرق فاستدعاه فلما حضر بين يديه قال أيها الشيخ ما الذي في هذا القفص قال سنانير قال وما تصنع بها قال أبيعها في بلاد الشام فتعجب من ذلك وقال في رعتي من يحتاج الى مثل هذا ثم قال له من أي البلاد أنت قال من بلد كذا وكذا فوقع له بتلك البلدة لولد ولده ومناقبه غير محصورة وأكثرها مذكورة في سيرهم ومعه في التربة جماعة من خدمه كلهم شهداء والى جانب تربة خمارويه تربة

قد دثرت بها قبر القاضي أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم أحد القضاة الأربعين دخل الى مصر في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فلما قدم الى مصر سبه العوام وكان بمصر قاض يقال له عبدالله بن أحمد وكان أهل مصر يحبونه فلما قدم عليهم أبو جعفر سبوه فلم يرد عليهم ثم قال لهم ما أحببتكم في قاضيكم قالوا أحببنا منه التواضع والخشوع فقال والله ما هو الا خير مني فلم يستمر حاكما غير أربعة وسبعين يوما ثم عزل نفسه وأقام عند محمد بن علي المادرائي الى أن توفي ودفنه في التربة التي بناها لنفسه وقبره معروف بقبر الضيف توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ثم تمشى الى الغرب تحت ذيل الكوم تجد قبرا هو قبر الشريف الذي لحده ذوالنون المصري بيده ثم تمشى مستقبل القبلة تحت ذيل الكوم تجد قبر أبي القاسم المكاسبي المقابل لجوسق المادرائي

ذكر تربة المادرائيين وهي من قبة حمارويه واتمهاؤها الجوسق قال المؤلف عفا الله عنه وهم جماعة مشهورون بالعلم والصلاح والخير والبر للفقراء قال ابن النحوي في كتاب الرد على أولى الرفض والمكرفين كنى بأبي بكر ان أبا بكر المادرائي كان ينفق في كل حجة مائة ألف وخمسين ألف دينار وكان يخرج معه تسعين ناقه وأربعائة عربي وكان يحمل معه أحواض البقل وأحواض الريحان ومحامل فيها كلاب الصيد ويكثر النعم على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبناء الصحابة قال ابن زولاق في تاريخه حدثني أبو بكر المادرائي وقد ذكرت ما أنفق قال أنفقت في عشر حجج ألف ألف ومائة ألف دينار وكان تكفين سلطان مصر يرعاه واحرقت دوره ودور المادرائيين بعد موت تكفين الجبار واحرق في داره عبده رياح وابنه عبدالله وأخوه اسماعيل ثم اعتل ومات فركب الجند لاخذ ماله وكان قد سبق سما وعلمت ابنته بذلك فجعلته في أتون الحمام وهو ميت فأقام به أياما ثم أخرج فلم تضره النار فرؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك ولاى شئ لم تضر جسديك النار قال أما جسدي فحتمته الصدقة وهو معدود في ثلاث طبقات الشهداء والوزراء والقراء وكان كثير التواضع مشهورا بالخير قال المؤلف واسمه محمد وكنيته أبو بكر ووالده علي بن أحمد حكى ابن عثمان عنه انه كان وزيرا للدولة الطولونية ثم وزرلابي الجيش ابن طولون وكان الناس يقصدونه في قضاء الحوائج وكان له دور وقصور وملك النظر في جميع الديار المصرية والشامية حتى كاد لا يخرج شئ عن أمره وحكى ابن زولاق قال خرج المادرائي يودع قوما خرجوا للغزاة فبينما هو ماري بعض الطرقات اذ رأى شيخا قد أقبل وهو يبكي وفي عنقه خريطة وهو مقلد بسيف وفي يده عكازة فدعاه علي بن أحمد وقال له الى أين ياشيخ قال

الى بلاد الروم أناتل أعداء الله فان لحقنى أجلى على الطريق كان أجرى على الله تعالى فقال له هل لك فى شئ تركبه ثم استدعى بسلام وقال له احضر الساعة غلاما وبغلة وعمامة وسيفا فأحضر ذلك فقال للشيخ خذ هذا ولك فى كل سنة مثله فبكى الشيخ وقال اللهم لاتحرمه الشهادة فلما كان من الغد قتل فى ذلك الموضع فمات شهيدا وكان ذلك ببركة دعاء الشيخ فانه كان أعظم ما فى قلبه الشهادة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين ودفن بالمقبرة المذكورة ودفن ولده الى جانبه وكانت وفاة ولده أبى بكر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومناقبه غير محصورة قال المؤلف وهم جماعة المشهور منهم أبو الحسن على بن أحمد بن وولده أبو بكر محمد واسماعيل ومعهم فى المقبرة قبر أبى المجد عيسى بن رستم بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم معدود من التابعين قيل انه توزر للدولة الطولونية وليس له وفاة تعرف وفى المقبرة جماعة من ذريته وهى مقبرة مباركة

ذكر الجوسق المعروف بالمدرائى قال المؤلف عفا الله عنه بنى الجوسق المذكور على هيئة بناء الكعبة وكان له شأن عظيم وكان يجتمع حوله فى الاعياد رؤساء الناس وكذلك فى ليلة النصف من شعبان وتوقد فيه الشموع المكتبة بالعنبر ويحرق اللبان والجاوى والعود والبخورات الطيبة وتأتى اليه القراء ويجتمعون فيه ويأتى المدرائى بجوائز يفرقها عليهم فى ذلك اليوم وتلك الليلة وينفق مالا جزيلا والكلام عليه كثير ويطول وانما قصدت الاختصار وهذا انتهاء الفرع الثانى

وأما الفرع الثالث فنبدأ به من تربة الامام حسان الانصارى متوجها الى تربة أبى بكر ابن نصر الزقاق ويتضمن من بساحته وانهأوه الى قبة الصدفى المجاورة لقبر القاضى أبى الذكر التمار

ذكر تربة حسان الانصارى قال المؤلف وقد جعلتها أول الفرع وذلك لشهرة المكان فانها تربة مباركة وبها جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسان الانصارى وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وبالتربة قبر ولده بدر الدين حسن وبجانبه مجير الدين بن حسان وبها قبر الشيخ الصالح زين الدين عبداللطيف ابن الشيخ حسان وبها جماعة من أصحابه وبها قبر الشيخ عطية وتيل عطاء المشهدى ثم تخرج من الباب الغربى طالبا للجهة القبلىة تجد على يسار السالك قبرا مبيضا تحت جدار حائط هو قبر الشيخ موسى غطلى يدك قال المؤلف ولقد رأيته حيا ورأيت له أمورا عجيبة وحالا غريبا وكان الغالب عليه الجذب وكان مكرما عند الناس وسبب تسميته غطلى يدك أنه كان اذا رأى امرأة يضربها على يدها ويقول

غطى يدك فسمى بذلك ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة تجد ثلاثة محاريب وقد دثرت تربتها وهي تربة مباركة بها قبر الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن الحسين الهاشمي هكذا كان مكتوباً على قبره صحب الامام عبدالوهاب البغدادي وعليه تفقه وقال بعض الزوار ان هذه التربة قبر عتيق بن بكار وليس بصحيح وسيأتي الكلام على تعيين قبره والى جانب هذه التربة المقدم ذكرها من الجهة الغربية جماعة من الاشراف يتصل نسبهم بالامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة قد استجدت قبورها كتب عليها العوام المجاهدين وليس بصحيح قال المؤلف ورأيت في رخامة بها مكتوباً العباس الازدي والى جانبه أبو عبدالله الازدي وبها جماعة من الصالحين لاتعرف أسمائهم ثم أتى الى تربة الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الزاهد أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي صاحب التصانيف يسمى مالكا الصغير قرأ على أبي القاسم البلخي وأبي حفص بن شاهين وروى عن جماعة من الثقات منهم أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي وأبو بكر بن ثابت البغدادي وأبو الحسين النيسابوري وجماعة من المحدثين فما روى باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقة والمعروف يقى سبعين نوعاً من البلاء ويقى صاحبه ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان يبصران للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار وقال القاضي عبدالوهاب حدثني الشيخ عبدالواحد اخباراً عن مشايخه بالسند الصحيح عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يابني لا يكن الديك أكيس منك يؤذن بالاصحار وأنت نائم يابني اياك والكذب يابني اياك وبعض النظر فان بعض النظر يؤدي الى الشهوة في القاب يابني لائماً كل شيئاً فوق شبع فانك إن تركه أو تلقه للكلب خير من أن تأكله يابني إن أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تشاور مرشداً يابني اذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً والا فكن أنت رسول نفسك وكان رضى الله عنه اذا ذكر الموت بكى وينشد أبياتاً وهي

(١) من كان منكم تصيب الشمس بهجته \* والنار تلغسه في موقف لبثا  
ويألف الظل كي تبقى محاسنه \* فسوف يسكن بيتاً راغماً جدنا  
في قعر مظلمة غبراء مقفورة \* حليل تحت الثرى في رمسها لبثا  
وقال القاضي عبدالوهاب علامة شقاء العالم أن يقف بباب السلطان قال القاضي

أبو الفضل عياض لم يكن في المالكية أحفظ من عبد الوهاب في زمانه له مصنفات عديدة في مذهب أبي عبد الله مالك بن أنس منها كتاب التلقين والمعونة والنصرة قال بعض المالكية لو ظهر كتاب النصر لعبد الوهاب البغدادي لم يحتج معه الى كتاب آخر ورؤى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال اثنابي بكل ما علمته وعلمته الا كتاب التلقين فاني جعلته مناظرة لشخص صنف كتابا فلم ينفعني وأكثرت ما نفعني كتاب المعونة في شرح الرسالة وحكى أن بعض الفاطميين جلس مع أصحابه فقال أفيكم من يعلم قول القائل لا يفتي ومالك بالمدينة فقال رجل منهم لا يوجد هذا الا عند القاضي عبد الوهاب البغدادي فقال الخليفة الفاطمي انا ان أحضرناه لنسأله ليس من المصلحة بل نسعى اليه ونسأله من غير أن يعلم من نحن بغاؤا اليه فقال له الفاطمي أيها الشيخ ما معنى قول القائل لا يفتي ومالك بالمدينة قال الشيخ معنى ذلك أن امرأة غاسلة دخلت تغسل امرأة ميتة فضربت بيدها على فرج الميتة وقالت ما كان أرنك من فرج فامسكت اليد على الفرج فأخبروا بذلك علماء المدينة فمنهم من قال تقطع يد الغاسلة ومنهم من قال يقطع فرج الميتة حتى لم يبق غير مالك بن أنس فدخلوا عليه رضى الله عنه وكان شابا يقرأ على ربيعة فقصوا عليه ذلك فقال رضى الله عنه تضرب الغاسلة حد القذف فلما ان ضربت خلصت يدها فقيل عند ذلك لا يفتي ومالك بالمدينة ولما كان الشيخ عبد الوهاب ببغداد ضاق عليه رزقه فاستخار الله تعالى في خروجه من بغداد فكتب على حائط عند خروجه منها

سلام على بغداد مني تحية \* وحق لها مني الثناء المضاعف  
فوالله ما فارقتها عن قلى بها \* واني بشطى جانبيها لعارف  
ولكنها ضاقت على بأسرها \* ولم تكن الارزاق فيها تساعف  
وكانت تحل كنت أهوى دنوه \* وأخلاقه من سوء حظى تخالف

وقيل كان بمصر رجل بزازه هو أخوه فلما سمع أنه قد خرج من بغداد نذر على نفسه انه من بشره بوصول أخيه الى مصر دفع له مائة دينار ثم أخرج من ماله مائة دينار وجعلها في مكان وكان القاضي عبد الوهاب قد سمع بمقالة أخيه فلما دخل الى مصر في سوق القرافة وجد رجلا يضفر الخوص بغلس الى جانبه يتحدث فقال بكم تعمل كل يوم قال بنصف وثن قال ألك عائلة قال نعم قال هل أدلك على غنائك قال ياسيدي ومن لى بذلك فقال له امض الى سوق البزازين وسأل عن فلان فاذا وجدته قل له ان عبد الوهاب قد نزل بالقرافة فمضى الرجل الى سوق البزازين وسأل عن الرجل فدل عليه فلما وجدته سلم عليه

وأخبره بالقاضي عبد الوهاب فسلم اليه المال فقال له ياسيدي هذه أوديتها اليه قال لا بل هذه بشارتك فأخذها واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا بمكان واحد وكانت وفاة الشيخ الفقيه عبد الوهاب البغدادي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبره مشهور وعنده تصاوغ الزوار والسبب في ذلك انه رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من تصاغ عند قبري وكان شيخنا الادمي قدس الله روحه كلما زاره فعل ذلك هو وأصحابه وبالتقافة قبر المصاغ في غير هذا المكان وسيأتي الكلام عليه عند قبره والى جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه أبي القاسم عتيق بن بكار كان فقيها من أكابر العلماء وكان يقول ما أذن المؤذنون قط الا وأنا على وضوء وقيل ان عبد الوهاب كان يثني عليه الثناء الكثير وعند القرشي هو في مقبرة من مقابر النقعة وقال هو عند قبر الواسطي والصحيح انه الى جانب عبد الوهاب مات ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة وبالمقبرة المذكورة قبور الفقهاء أصحاب الحانوت كان شيخنا الادمي رحمه الله يذكر انهم الى جانب عبد الوهاب البغدادي ثم تسمى مستقبل القبلة تجدد مقابر بني الاشعث قال المؤلف ولبنى الاشعث ثلاث مقابر بالنقعة اثنان والمقبرة الثالثة مما يلي قبة العيد غربي تربة بن حويبه المجاورة لقبر الشيخ أحمد الادمي أحد مشايخ الزيارة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى فأما المقبرتان اللتان بالنقعة المقدم ذكرهما الاولى بها جماعة منهم أبو حفص عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري كان من الأئمة المشهورين ذكره القضاعي وابن زولاق وابن الجباس حكى ابن ميسرة في تاريخه ان الدعاء عند مقابرهم مجاب كان مكتوبا على قبره هذا قبر أبي حفص عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري كان بالله مؤمنا ورسوله مصدقا مات وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمقبرة المذكورة قبر أخيه عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري وبالمقبرة أيضا قبر ولده ابراهيم بن عبدالله المقدم ذكره وبالمقبرة قبر جدهم الحسين ذكره صاحب المفتاح وكلهم كان على قبورهم ألواح رخام كان مكتوبا في لوح منها هذا قبر من لازم قراءة الآيات في الاستحار وعمل عمل الابرار رغبة فيما هو اليه صائر ولم يزل يترقى ذروة الفلاح حتى حسب من العلماء الأ كابر ولقى الله لقاء من اعتمد بعد التوحيد عليه وهو عبدالله بن عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري قال بعض المشايخ كما زور المقابر في يوم السبت فزرنا مقبرة بني الاشعث يوما فرأيت بها الرخامة المذكورة فكنت أتفقدتها بخت يوما فلم أجد تلك الرخامة فأحزنتني ذلك فنمت

تلك الليلة مهموما فرأيت في المنام شخصا وعليه أثواب حسنة فقلت له من أنت يرحمك الله فقال أنا عبد الله بن الأشعث الذي تزور قبره وقد سألت الله أن يذهب تلك الرخامة عن قبري فاذا زرتني فاسأل الله ماشئت عند قبري فاني أشفع لك عند الله فيما تسأله وبالمقبرة قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المعروف بابن أخت الشيخ الامام العلامة أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المذكور في طبقة الفقهاء ذكره الكندي وقال هو المعروف بالحجاب الدعوة فمن كلامه رضي الله عنه من طهر قلبه من الحرام فتحت لدعوته أبواب السماء وله مصنفات في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة قيل انه دخل على تكين الجبار أمير مصر فلما رآه داخله الرعب فأكرم مشواه وأحسن نزله ثم قال له ياسيدي أزوجك ابنتي قال لا قال ألك حاجة بمال قال لا قال أقطعك أرضا قال لا قال فاسألني ماشئت قال وتسمع قال نعم قال إحفظ دينك لئلا ينفلت منك كما تنفلت الابل من عقالمها واعمل في فكاك نفسك وإياك ومظالم العباد مات رضي الله عنه بمصر وقال ابن الجباس في تاريخه وقبره بمقبرة بني الأشعث قال وهو القبر الحوض الحجر الذي في وسط المقبرة وقال قوم هو عند اسماعيل المزني والأصح انه بمقبرة بني الأشعث وهكذا قال شيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد الأدمي وذكره القضاعي في مجز محمود والأصح انه بهذه المقبرة وفي طبقتيه يحيى بن عثمان بن صالح من أكابر العلماء كان زاهدا ورعا عفيفا عدّه الكندي من مشاهير العلماء وكان يقول لا تأمنن مادام الشيطان حيا وجاءه رجل يوما ومعه رقعة مكتوب فيها هذه الأبيات وهو سؤال

يا أيها العالم ماذا ترى \* في رجل مات من الوجد  
من حب حب أهيف أعيد \* ربح المحيا حسن القصد  
فهل ترى تقبيله جائزا \* في النعم والعينين والخلد  
من غير ما فجر ولا ريبية \* بل من عفاف منه كي يجد  
ان أنت لم تعف فاني اذا \* أصبح من وجدى ياسعد

فكتب له جوابا يقول

يا أيها السائل اني أرى \* تقبيلك العين مع الخلد  
يفضى الى مابعده فاجتنب \* تقبيله بالجهد والجد  
فان من يرتع في روضة \* لا بد أن ينجى من الورد  
فاستشعر العفة واعص الهوى \* ولا تكن في الشر مستعد



وفي طبقة الفقيه أبو عبدالله اسماعيل أحد العلماء الثقات مات في سنة أربع وثمانين  
وثلاثمائة ذكره ابن بابشاذ في تعليقاته والمقبرة الثانية من الاشاعة هي مقبرة فاطمة بنت  
الاشعث وقد بنى عليها تربة لطيفة وهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد  
البحري قال العبيدي وهم بيت بالبصرة يعرفون ببني الاشعث وهذه طائفة منهم وكانت  
السيدة فاطمة من عابدات مصر وقد حرج قبرها باجابة الدعاء وعرفت بوفاء الدين وليس  
بالتربة غيرها وغربي تربتها تربة بها الشيخ عبدالله السائح ثم تأتي الى تربة الزقاق وقبل  
الوصول اليها قبران دائران في الطريق المسلولك أحدهما أبو الحسن علي المعروف بطب  
الوحش قيل انه كانت الوحوش اذا أصابها وجع أو ألم تأتي الى قبره ثمعك به فترا بأذن  
الله تعالى وآثار قبره ظاهرة من الحجر الكدان وأما الثاني فهو قبر السيدة عائشة المعروفة ببر  
الطير قيل انه كانت الطيور تأتي الى قبرها وهي مثلمة فترا بأذن الله تعالى قال المؤلف عفا  
الله عنه ولقد رأيت رخامة مكتوب فيها بالقلم الكوفي هذا قبر عائشة ابنة هشام بن محمد بن  
أبي بكر البركي ولا أدري هل هو تاريخ قبرها أم لا فاني رأيتها بغير هذا المكان ثم تدخل الى  
تربة الزقاق تجد بها قبر الشيخ الفقيه الصوفي المحقق أبي بكر أحمد بن نصر الزقاق أحد مشايخ  
الرسالة من أقران الجنيد ذكره الامام الحافظ أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج في الصفوة  
وذكره النشيري في رسالته وكان رضى الله عنه من أكابر الصوفية مصرى الاصل من  
أكابر أهلها له كلام بديع في التصوف فمن قوله رضى الله عنه لا يصلح الفقر الا لا توام  
كنسوا بانفسهم المزابيل وقال رضى الله عنه من لم يصحبه التقى في فقره أكل الحرام  
المحض قال الزقاق كنت في كل جمعة أكر الى الجامع فاجلس عند الجنيد فبينما أنا أمشي  
يوما الى المسجد اذ رأيت اثنين يقولان اذهب بنا الى الجنيد نسأله قال الزقاق فتبعتهما  
حتى دخلا سقاية يتطهران فرأيت معهما شيئا فكرهته فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم أتيا  
الى الجنيد وأنا أنظر اليهما فوقفا عليه فقال أحدهما ماذا يرد من خاض بالازعاج وقال  
الأخر كل باد يعود الى باديته فقلت في نفسي ما يفعل هؤلاء فقال الجنيد أين المستغيب  
فقلت في نفسي علم بي وتكلم على خاطري ثم قال الثانية أين المستغيب أسألنا نجعلك  
في حل فقلت ياسيدي قد حصل لي غيرة فقال ياأبا بكر لا تتم أقواما انتخبهم الحق  
في سابق علمه بكرامة وجدانية حتى اذا استخرجهم من الذرعن أرواحهم بنور قدسه  
وأقامهم بين يديه بلطفه ونظر اليهم بعين رحمته وألبسهم تيجان ولايته فان دعوه أجابهم  
وان امتحنهم أعطاهم فلا تدركم أجفان الحافظ ولا يغيرهم ترجمان الاسرار فهم

ينظرون به اليه في جميع الاشياء مستغنون به عن جميع الاشياء قال الزقاق فنظرت فلم أجدهم وحكى عنه أبو علي قال دخلت يوما على أبي بكر الزقاق فرأيت به بحالة عجيبية فسكت عنه حتى رجع فلما أفاق قلت ياسيدي ما الامر قال مررت ببحر بة فسمعت صوتا ينشد يقول

أبت غلبات الشوق الا تقربا \* اليك ويأبى العدل الا تجنبا  
وما كان صدى عنك صد ملامة \* وما كان ذاك البعد الا تقربا  
وما كان ذاك العذر الا نصيحة \* وما كان ذا الاغضاء الا تعيبا  
على رقيب منك حل بمهجتي \* اذا رمت تسهيفا عليك تصعبا

قال أبو علي فلما أنشدني الشيخ صرت لأملك بعضى بعضا مما لحقنى ثم قال هكذا من تحقق ما يأتيه من بليته لم يخل محب من البلاء وقال الزقاق تهت في تيه بنى اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وقعت على الطريق رأيت انسانا جنديا فاستسقيته فسقاني شربة من الماء فأقامت قسوتها في قلبي ثلاثين سنة وقال الزقاق رضى الله عنه كنت بمكة فاشتيت شربة من اللبن فخرجت الى ظاهر مكة الى أرض عسفان فرأيت امرأة فافتنت بها فقلت ياهذه قد اشتغل قلبي بك فقالت يا أبا بكر لو اشتغلت بربك لانساك شهوة اللبن فقلت انما نظرتك بعيني هذه فقلعت عيني بأصبعي ورجعت الى مكة بايكا حزينا نادما فنمت فرأيت نبي الله يوسف عليه السلام فقلت السلام عليك يابني الله يا يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقلت أقر الله عينك بسلامتك من زليخا فقال أقر الله عينك بسلامتك من العسفانية ثم مسح بيده على عيني فعادت كما كانت وسمى الزقاق لانه جلس يوما على باب مسجده واذا بانسان أتى اليه هاربا ومعه زق قيل إنه كان مملواً نحرما فقال استجرت بك ياسيدي قال ادخل الى المسجد فلما دخل الى المسجد جاءت الشرطة في طلبه فسألوا عنه من سيدي أبي بكر فقال لهم دخل الى المسجد فلما سمع الشاب ذلك خاف على نفسه واشتد خوفه واذا بالخائط انفتح فخرج منها فدخل أصحاب الشرطة المسجد فلم يجدوه فخرجوا الى أبي بكر الزقاق وقالوا ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا بقاء الشاب الى سيدي أبي بكر وقال له ياسيدي استجرت بك فتدلم على فقال له يابني لولا الصدق ما نجوت ومناقبه يضيق الوقت عن حصرها وتوفى بعد الثلاثمائة قال المؤلف وفي التربة المذكورة رخامة مكتوب فيها عبدالرحمن بن المغيرة وكان شيخنا الادمي رحمه الله يذكره عند الزقاق ولا يعرف له قبر وتحت جدار حائط الزقاق من الجهة الشرقية قبر الشيخ غازي المجاهد وعند

تربة الزقاق قبور أبناء الزريقة مشايخ الزيارة وهم الشيخ أبو بكر والشيخ ناصر وهما مع جدار الحائط ويجوارهما تربة الشيخ صابر الفقاعي مشهور بالصلاح ولم يكن بالقرافة من اسمه الفقاعي غير هذا وأبي الحسن الذي بالنقعة الكبرى وعند تربته قبر الماوردي كان شيخنا لادمي يزوره ومقابل هذه التربة على سكة الطريق تربة بنى وردان وقد تقدم ذكرها ثم تمشى مستقبل القبلة الى ذيل الكوم تجدد قبر القاضي أبي الذر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتمار أخذ القضاء عن القاضي أبي عبد الله بن ابراهيم بن مكرم ولى القضاء بمصر ولم يزل على القضاء حتى ولى التمار وقال قوم انه أخذ القضاء عن القاضي بكار قال المؤلف وهذا غير صحيح وإنما أخذ القضاء عن ابن مكرم هكذا حكى ابن الجباس في طبقة القضاة وكان أبو الذر عالما فقيها زاهدا وروى أن عبد الله بن ابراهيم لما مات اجتمع أكابر مصر فوق المسجد عند دار غيلان وكان منهم السخيتاني فقال السخيتاني أنا رجل غريب لا أعرف بلدكم وما كان لي أن أتكلم فيما لا أعلم فلما كان عشية يوم السبت أتى مروان الى علي بن أحمد فقال له تولى القضا فامتنع فبعثوا الى محمد بن يحيى التمار فقال لا فسألوا ما يزيد على ستين رجلا من علمائهم يومئذ فكل أبو وغلق بابه فأتوا الى ابن عبد الوهاب فأخبروه فقال اذهبوا الى محمد بن يحيى التمار فان أبي فاغلظوا عليه فذهبوا اليه فبأ معهم فخرج اليه ابن عبد الوهاب بكتاب الوزير ابن القرات فأمره أن يلى القضاء فولى يوم الاحد والاثنين والثلاثاء فلما كان يوم الاربعاء أخذت منه السكك وكانت السكك يومئذ عند القاضي فدفعت الى علي بن أحمد بن سليمان ولى موسى بن عبد الملك وكانت السكك ثلاثة ألواح من الذهب وثلاثين لوحا مطلية وسكة الورق وخرج علي بن الحسين من مصر وأقام محمد بن يحيى التمار على القضاء وكان جميل الفضائل وكان يحكم بين الناس بالنهار ويبيع التمر بالليل فقبيل له ان بلغ ذلك الخليفة عزلك فقال أنا أفعل ذلك ليبلغه وحكى الجرجاني الوزير ان الخليفة لما بلغه بيع التمر بعث بعض غلمانه من بغداد مستخفيا فاشتري منه التمر ورجع الى بغداد فكان الخليفة يطعم منه من أصابته الحمى فيبرأ واستحضره الى بغداد فقال له الخليفة يا أبا الذر تمنى علي فقال أتمنى عليك أن لا أكون قاضيا فعزله وعاد الى مصر فمات بها وهو في القبر الكبير كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر القاضي أبي الذر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتمار وقبره الآن معروف مشهور بالقرب من قبة الصدفى ثم ولى بعده القضاء القاضي ابراهيم بن محمد بن عبد الله الكريدى قدم بالقضاء من بغداد يوم الخميس لسبع عشرة ليلة خات من صفر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وخرج

اليه الناس من باب مصر ثم بدأ بالدخول الى جامعها وكان من عادة القضاة أن يبدؤا بدار  
الامير قبل الجامع فبدأ بالجامع وصلى فيه ثم أتى الى دار الامير فسلم عليه ثم دخل الجامع  
فقام أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب فقرأ عهده ثم نزل في دار كهمش بن نعيم في زقاق  
ابن شادن الرقي ودار كهمش معروفة بمصر الى الآن وهي الدار التي على يسارك وأنت  
ذاهب الى مسجد أبي دلامة ذكرها القضاة ولم يزل قاضيا بها حتى قدم ابن أبي بكر  
من انطاكية وتسلم منه جميع أحباس مصر وذلك ان ابن الفرات غضب لعزل القاضي  
فأرسل على بن أبي بكر على الاحباس منفردا عن القضاة ثم ولى القضاء بعده هارون بن  
ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان رضي الله عنه عالما زاهدا  
كثير الصدقة فاستتاب هارون بن ابراهيم الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق بن محمد بن  
معمار الجوهري كان رضي الله عنه جميل السيرة ملازما لصلاة الفجر يجامع مصر حتى عنه  
المسبحي ان رجلا قدم عليه من بغداد هدية فردها ولم يقبلها فقال له الرجل ما أهديتها لك  
لطلب المكافأة فقال وأنا ماردتها عليك الا خوفا أن يقع بصري عليك في حكومة فاستحي  
منك ومات رضي الله عنه حاكما بها ودفن بترية القاضي هارون المقدم ذكرها بترية بنى حماد  
بالنقعة الكبرى وسأيت الكلام على تعيين تربة بنى حماد عند ذكر النقعة ان شاء الله تعالى  
وانما عرضت بهم لايصال الكلام فانهم من طبقة واحدة والى جانب قبر التمار قبر الشيخ  
الصالح ابراهيم بن بشار وقيل ابن بشرى خادم سيدي ابراهيم بن آدم رضي الله عنه له  
به صحبة وخدمة عظيمة وحكى عنه حكايات كثيرة منها انه قال دخلت يوما على سيدي  
ابراهيم بن آدم فوجدته يبكي ويلشد

فتشت قلبي فلم يخطر به بشر \* علمت أن فؤادي من سواك خلا

فوالذي مكن الاسقام من جسدي \* ما زلت من حبه بالبشر مشتملا

ولاشكوت الى خلق ضني جسدي \* ولو تقطعت من وجدى قلا وبلا

فها أنا وقفه ماشاء يفعل بي \* فلست أول عبء في الهوى قتلا

وحكى عنه أيضا انه كان بمكة وكان لما انفصل عن ملكه وفارق أهله كانت زوجته  
حاملًا فلما وضعت وضعت ولدا ذكرًا فاختلفوا في تسميته ثم أجمعوا على أن يسموه آدم  
على اسم جده فلما انتشا الولد قال لأمه يا أماه أرى كل طفل وأباه وليس لي أب فقالت  
يا بني كان لك أب فقالت والى أين ذهب أبي قالت ذهب في طلب ربه فقال يا أماه وأنا  
أطلب ما طلب أبي فقالت يا بني أتريد أن تحرقني بنار فراقك كما فعل أبوك فلم يكن الا أياما

قلائل وماتت أمه فخرج الشاب فارا، على وجهه حتى دخل مكة فكان في الطواف واذا بسيدى ابراهيم بن أدهم يطوف بالبيت فجعل يطيل النظر الى الشاب ثم فاضت عيناه ثم قال لخادمه اذهب الى هذا الشاب واسأله فذهب اليه وسأله من أنت ومن أبوك فقال من بلخ وأبى لا أعرفه ثم تناثرت دموع الشاب قال ابن بشار فلم أملك نفسي حين رأيت ذلك الشاب ثم رجعت الى سيدى ابراهيم فوجدته مغشيا عليه فلما أفاق قلت له ياسيدى انه ولدك فنظر الى وقال يا بنى شئ تركته لوجه الله لأعود فيه أبدا فقلت ياسيدى صله وارجع فقام اليه فنظر اليه الشاب وقال له من أنت يرحمك الله قال أبوك ثم ضمته الى صدره وبكى وقال الهى أنت تعلم محله منى ثم أنشد

ان كنت لى لا أبالى من فقدت اذا \* ولو تناثر من سمر القنجا جسدى  
أهل الهوى كلهم للحب قد وردوا \* لكنه ليس ورد الظبي كالأسد  
كم قد مددت يدي طوع الغرام لكم \* وقد عجزت فيامولاي خذ بسيدى

ثم تركه ومضى فبعد أيام قلائل مات الشاب فغسله ابراهيم بن أدهم أبوه وكفنه في رداءه ثم وراه التراب رحمة الله عليهم أجمعين . ثم تأتي الى قبة الصدى وهي أول مقابر بنى الصدف بها قبر أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدى من كبار المحدثين حدث عن الليث بن سعد رضى الله عنه وكان ويكلمه وحدث عن غيره وأخذ الحديث عن جماعة من العلماء وروايته مشهورة بالبخارى ومسلم وسيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ومقابل قبة الصدى من الجهة الشرقية قبر تقول عليه الزوار شرحبيل بن حسنة وليس بصحيح ويحتمل أن يكون من ذريته وهذا انتهاء الفرع الثالث وسيأتي الكلام على ما بعده وهي شقة المشاهد قال المؤلف عفا الله عنه وقد جمعتهما ثلاث شقق الشقة الاولى من عند قبة الصدى قاصدا حارة الكائنين تتضمن تربة عقيل واتبائها تربة عمرو بن العاص والشقة الثانية من تربة عمرو بن العاص الى تربة القاسم الطيب والشقة الثالثة من مشهد القاسم الطيب الى مسجد الامن تتضمن مقابر الصديفين وتربة الصاحب ومقام الفخر الفارسي

ذكر الشقة الاولى من المشاهد اذا أخذت مشرقا من قبة الصدى قاصدا لمقبرة الهنود وجدت بينهما قبرا مبنيا بالحجر الكدان مسننا عند رأسه لوح من الرخام وكذلك عند رجله وكان بعض الزوار يقف عنده ويقول انه من مشايخ الهنود وليس بصحيح ومقبرة الهنود قبلى هذا القبر عند الخروج من الزقاق المجاور لتربة سيدى عبدالله الرومى المقابلة لتربة العساقلة قال المؤلف واخط معروف بزقاق الهنود ورأيت على قبر منها عمر الهندى وعلى

آخر الشيخ محمد الهندي وهم جماعة في الحوش لكن تجدد عليهم الدفن وأما القبر المتقدم ذكره فاني رأيت مكتوبا في رخامة بالقلم الكوفي هذا مشهد عمر بن حفص ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة تجدد تربة بها قبر الشيخ الفقيه الامام زكي الدين عبد المنعم بن عبد الملك المتصدر بالجامع الازهر وقبلها تربة بها الشيخ الفقيه الامام بهاء الدين ابن عقيل أوحد العلماء وأجل الفقهاء روى عن جماعة من العلماء وروى عنه جماعة من العلماء له الكتب والمصنفات وتولى القضاء بالديار المصرية واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل توفي سنة تسع وستين وسبعمائة وقد مضى له من العمر أحد وسبعون سنة وشهران وأربعة عشر يوما وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه وتحت حائط هذه التربة قبر تحت عقد به الشيخ أبو القاسم العسقلاني والى جانبه تربة الشيخ أبي جعفر الباقيني ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة بالخط المعروف بحارة الكنائين تجدد قبر الشيخ عبدالرحمن العسقلاني وقبره في تربة لطيفة وعند رأسه عمود يشهد باسمه ووفاته ثم تمشى في الطريق المسلوک طالبا للجهة الغربية تجدد تحت جدار الحائط الغربية قبرا مبيضا تقول الزوار قبر الفران قال شيخنا الادمي رحمه الله هو قبر الشيخ أبي عبدالله الدرعي ثم تأتى الى القبة المشار اليها بجوار ابن شريح وليس بصحيح والصحيح ما قاله شيخنا الادمي رحمه الله وهو أن بها رجلا من بنى قضاة يقال له محمد بن يحيى بن زكريا القضاعي ثم تأتى الى قبر الفاسوي وهو في التربة المقابلة للكان المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق المسلوک ومن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الشيخ نعيم من كبار الصالحين مذکور في التواريخ وقبره من وراء حائط شرحبيل بن حسنة المقدم ذكره ثم تأتى الى تربة السهروردية بها رجل يقال له السهروردي قال المؤلف ولا أدري هل هو السهروردي صاحب التصانيف أو غيره وهي تربة مشهورة ومن وراء حائطها تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة صاحبة الدجاجة قال المؤلف ولم يذكرها أحد من المؤلفين بل كانت مشايخنا يقفون عليها وبالترربة المذكورة جماعة من الاشراف لاتعرف لهم أسماء قال المؤلف ورأيت بالترربة المذكورة رخامة في الحائط مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن منصور ثم ترجع الى تربة النجدي وهي أول المشاهد وانما بدأت بما تقدم ذكره خوفا من السهو فانه داخلني في أما كن عديدة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في حواشي هذا الكتاب فأما من بها من الاشراف فالشريف القسطنطيني وبها الشيخ أبو العباس احمد النجدي وجماعة من الصالحاء وعند باب هذه التربة تربة الفقيه الزبير وعند باب تربته عند جدار الحائط قبر الشيخ أبي العباس أحمد الاسكندري وبحرى هذه

التربة قبر الشيخ أبي عبدالله المقدسى وهو قبر عند رأسه قطعة من الكدان مكتوب فيها  
 اسمه ووفاته ثم تخرج من الدرب المسجد البناء تجدد تربة محمد بن نافع الهاشمى المذكور  
 فى التواريخ معروف قبره باجابة الدعاء ثم تأتى الى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم  
 ابن سعيد بن سهم السهمى رضى الله عنه واختلف فى قبره وحكى القضاعى عن حرمة  
 ان عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى فى قبر واحد وحكى ابن الجباس فى تاريخه انه  
 على طريق الحاج وكان طريق الحاج من الفتح وقال صاحب كتاب المزارات المصرية  
 انه هو القبر الكبير غربى قبر الامام الشافعى والموضع الذى هو به يسمى مقابر قريش وهو  
 الآن مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمى المتقدم ذكره وكذا قال ابن عثمان هو غربى الخندق  
 وشرق المشهد قال السيد أسعد النسابة والمشهد المذكور وهو مشهد السيدة أمينة ابنة موسى  
 الكاظم وفى بعض الأقوال هو القبر الكبير المشار اليه بقبر القاضى قيس والمستحب لمن زار  
 هذا المكان أن يحضر قلبه ويخلص نيته فانه مكان مبارك قيل ان انسانا أتى الى زيارة هذا  
 المكان فوجد رجلا بالمكان لا يعرف أهو الخادم أم غيره فسأله عن قبر عمرو بن العاص  
 فأشار اليه برجله فما خرج حتى أصيب فيها وحكى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه  
 كان تاجرا فى الجاهلية يختلف بتجارته الى مصر والاسكندرية والحبشة وحكى راشد مولى  
 حبيب بن أوس قال حدثنى عمرو بن العاص من فيه قال لما انصرفنا من الأحزاب  
 غزوة الخندق وكانوا يرون رأى ويمثلون أمرى فقلت لهم أما تعلمون ان أمر محمد صلى الله  
 عليه وسلم يعلو الامور كلها علوا ماعليه من مزيد وانى والله أرى مالا ترون قالوا وما ترى  
 قال رأيت بأن نلحق بالنجاشى فان ظهر محمد صلى الله عليه وسلم على قومنا فنكون تحت يد  
 النجاشى أحب الينا أن نكون تحت يد محمد صلى الله عليه وسلم وان ظهر قومنا كما منهم قالوا  
 ان هذا لرأى رشيد قال فقلت اجمعوا أدما كثيرا بجمعوه ثم خرجنا الى النجاشى فلما قدمنا  
 عليه وصرنا عنده جاءه عمرو بن أمية الضمري وكان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رسولا الى النجاشى فى شان جعفر بن أبى طالب والصحابة الذين كانوا معه فدخل  
 عليه ثم خرج فقلت لأصحابى هذا عمرو بن أمية لو سألت النجاشى فيه لأعطانى إياه  
 فأضرب عنقه فانى إن فعلت ذلك رأيت قريش انى قد أجزأت عنها اذ قتلت رسول  
 رسول الله ثم دخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصدىقى أهديت لى  
 شيئا من بلادك قال قلت نعم أيها الملك أهديت لك أدما كثيرا قال فقربته اليه فأعجبه  
 ثم قلت له أيها الملك انى رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطينيه

لاقتله فغضب ثم مده يده وضرب بها أنفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرعا منه فقلت أيها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ماسألتك قال أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الا كبر الذي كان يأتي موسى قال فقلت أيها الملك أكذلك هو قال ويحك يا عمرو أظنني واتبعه فانه والله لعل الحق وانه ليظهر على كل من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فقلت أتبايعني على الاسلام قال نعم فبسط يديه فبايعته على الاسلام ثم خرجت لأصحابي وقد مال رأيي عما كنت عليه وكتمت اسلامي وخرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل الفتح فلقيت خالد بن الوليد مقبلا من مكة فقلت الى أين يا أبا سليمان قال والله لقد استقام المستقيم وان الرجل لنبى حق اذهب والله فأسلم فحقي متى قال قلت ما جئت الا لأسلم ثم تدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد الى يده فأسلمت وبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبايعته ثم انصرفت وروى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك قال فأخذت على ثيابي وسلاحي ثم أقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتوضأ فصوب النظر ثم طأطأه ثم قال يا عمرو انى أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله ويسلمك قال قلت يا رسول الله انى ما أسلمت للمال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وأن أكون معك فقال يا عمرو نعم المال الصالح مع الرجل الصالح فوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السلاسل من بنى قضاة فى ثلثمائة فارس فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فأمدّه بمائتى فارس من أهل الشرف فيهم أبو بكر وعمر وروى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه كان يقول أيها الناس ما أبعد هديكم من هدى نبيكم كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أزهى الناس فى الدنيا وأتم ترغبون فيها ومن كلامه رضى الله عنه من عاتب رجلا بأكثر من عقله فقد ظلمه ومما روى عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا رأى رجلا يتاجلجج فى كلامه يقول خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد وكان من صفته رضى الله عنه انه كان أسمر اللون وهو أول أمير أمر على مصر وهو الذى افتتحها كما تقدم الكلام ثم ولى لعثمان بعد عمر وولى معاوية بن أبى سفيان وتوفى وهو أمير على مصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين من الهجرة قال يونس فى تاريخه ودفن بسفح المقطم وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب أن يدعو له كل من يمر بقبره وترك



عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد موته لولده عبد الله مائة أردب ذهب وسبع قناطير فضة فتورع عنها عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ولم يلتمس منها شيئا وكان عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه اماما عالما ورعا زاهدا وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم ومناقبه غير محصورة وقد تقدم الكلام عليه ثم تمشى منها وهذا انتهاء الفرع الاول من شقة المشاهد . وأما الشقة الثانية وهى من التربة المقدم ذكرها واتهاؤها مشهد القاسم الطيب فاذا خرجت من هذه التربة مستقبلا للقبلة أخذت يسارا بخطوات يسيرة وجدت حوشا لطيفا به قبر الشيخ موسى بن رعانة وهو دفن قديم وهو مولى عمرو بن العاص ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا لمشهد السيدة زينب تجرد عامودا فى حوش تحت قبة الشافعى مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى العباس البصير المقرئ ووفاته معروفة على قبره قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن فى القرافة من اسمه أبو العباس البصير غير اثنين أبو العباس هذا وشيخنا الذى فى شقة الجبل

ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب ابنة يحيى المتوج بن الحسن الانور بن زيد الابراج ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ذكرها ابن الجباس فى طبقة الاشراف وهى من الحسينيين والاشراف على أنواع عديدة فمنهم حسينيون وحسينيون فالحسينيون يتصل نسبهم بالحسن بن على بن أبى طالب والحسينيون يتصل نسبهم بالحسين ابن على وهو الشرف الاكبر والشرف أيضا متصل بجعفر الطيار بن أبى طالب وله عقب بالقرافة وزينب هذه ابنة يحيى المتوج أخو السيدة نفيسة قالت السيدة زينب خدمت عمى نفيسة أربعين سنة مارأيتها نامت ليلا ولا أفطرت نهارا وكنت أجد عندها ما يخطر بخاطرى ولا أعلم من يأتي به فتعجبت من ذلك فقالت لى يا زينب من استقام مع الله كان الكون بيده وفى طاعته وكراماتها كثيرة ذكرها ابن الضراب وفى قبتها الشريف سعد الدين سعد الله بن فارس الشام حرب بن محمود واختار انهم بيت كبير بمصر وهم يعرفون بيت نائب الباب من ذرية أبى العباس أحمد بن الخلع وبجانبه السيد أحمد المكفوف ابن الافطس من أرباب الاحوال والتربة على بن محمد بن الحسين بن على الاصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب وهذه التربة مشهورة معروفة عند الزوار ومن ورائها خلف القبلة المشهد الكبير المعروف بمشهد أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق كان أهل مصر يأتون الى زيارة زينب هذه وكان الظافر القاطمى يأتي الى زيارتها ماشيا ووفاتها فى الرخامة التى عند رأسها قال السيد أسعد النسابة هو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص

وليس فيه خلاف وفيه جماعة وحكى أيضا أن أهل مصر جاؤا الى هذا المشهد يستسقون  
وكان النيل قد توقف بخرى النيل بأذن الله تعالى وتوفيت سنة أربعين ومائتين .  
وأما من بهذا المشهد من الاشراف فالسيدة الطاهرة فاطمة ابنة القاسم الطيب بن محمد  
المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضی الله عنهم أجمعين تعرف بالعيناء سميت بذلك لحسن عينيها والدعاء  
في محرابها مجاب ومصحفها الذي كانت تقرأ فيه عند رأسها حكى خادمها انه كان يقرأ  
سورة الكهف فغلط في موضع فردت عليه من داخل القبر وكان المصريون يعظمون هذا  
المشهد لما رأوا من عظيم بركته وتعرف أيضا بالعربية وقيل انه كان بعينها شبه من عين  
فاطمة الزهراء وكانت عينا السيدة فاطمة تشبه عين الحور العين ولما ان بنى مشهد الامام  
الشافعي رضی الله عنه حملوا من حوله جماعة من الاموات ودفنوهم بهذا المشهد وهي  
القبور الصنف التي مع الحائط الى جانب بعضها قال المؤلف وهم يعرفون بنى زهرة وبه  
أيضا قبر السيد الشريف محمد بن اسماعيل بن عبدالله الحسيني وبه أيضا قبر الشريف زيد  
ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل ابن عبدالله الحضي ابن الحسن المثنى ابن  
الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف يوسف  
ابن اسماعيل بن ابراهيم الحسيني وبه أيضا قبر السيد الشريف زيد بن محمد بن يحيى بن  
محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف أبي القاسم  
ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه وبه أيضا قبر السيد أبي طالب الحسن بن جعفر وبه قبر السيد  
محمد بن حمزة بن محمد قال السيد أسعد النسابة كلهم بمشهد السيدة أم كلثوم وبالمشهد أيضا  
تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي العباس أحمد السردوسي خادم سيدي أبي العباس أحمد  
البدوي وبالمشهد أيضا جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم ولهم عقب يعرفون بالكثمين  
قال رحمه الله والكثمة لغة ثخن الحدود ويعرفون أيضا بالطيارة ثم تخرج من المشهد  
المذكور ماشيا في الطريق المسلوك قاصدا جهة الغرب تجد تحت حائط المشهد قبر  
الشيخ دارد خادم العيناء ثم تمشى في الطريق المسلوك تجد قبرا بين الجدر هو قبر السيدة  
هند ابنة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ذكرها ابن عثمان في تاريخه وانخط كله  
يعرف بمدافن بنى زهرة ثم تأتى الى الطريق المسلوك تجد مع الحائط قبرا دائرا قيل انه قبر

البالىسى ويسمونه غير ذلك والحمومة المذكورة تربة بها قبر ابن الحمراء وهو متأخر الوفاة حضر  
شهاب الدين القرشى في ميعاد فلما سمع الوعظ استمع ومات وبالقرافة من استمع ومات غيره  
وسياتى الكلام عليه عند بيان قبره ثم تمشى في الطريق المسالوك مستقبل القبلة تجدد على  
يمينك قبور الفقهاء بنى زهرة وعندهم جماعة يقال لهم الخيزيون وقيل إن هناك قبر السيد  
والد الشريف أسعد ابن النحوى النسابة له كتب عديدة من جملتها كتاب الرد على اولى  
الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر وله كتاب يسمى مزارات الاشراف وله كتب موضوعة  
في علم النسب قال الشيخ رشيد الدين العطار مارأيت أبن من تصانيفه رضى الله عنه  
وله ذرية بمصر مات بعد السائة وفي طبقته السيد أبو عبدالله محمد بن الحسين من ذرية  
زيادة ثم تمشى خطوات يسيرة تجدد قبر على بن محمود الحافظ وهو قبر حوض حجر عليه  
مجدول كدان مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو بازاء المشهد اللطيف الذى مع حائط مشهد  
أم كلثوم الذى به السيد الشريف أبو الحسن على المنتخب وبالتربة المذكورة جماعة من  
بنى المنتخب وتحت حائطها القبلى قبر الشيخ مجد الدين العسقلانى خادم المشاهد والى  
جانبه من القبلة قبر أبى أحمد محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على  
ابن أبى طالب كرم الله وجهه وهو مشهد لطيف مجاب فيه الدعاء قال المؤلف وبينهما  
وبينه تربة بنى المنتخب وكان بعض الزوار يقول إنه أخو الشريف سعدالله الذى مشهده  
بالقاهرة بالخطابة وسياتى الكلام على هذا المشهد ومن حوله من الاشراف والعلماء في جزء  
غير هذا ويحتمل أن يكون من أقاربهم وأن يكونا في قبر واحد ثم تأتى الى قبر القاضى  
قيس بن أبى العاص السهمى وهو أول من ولى القضاء على مصر وذلك في خلافة عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه فلما مات قيس بن أبى العاص كتب عمرو بن العاص يخبر أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بوفاته ويستشيره فيمن يولى فكتب اليه أن ول  
كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المؤمنين أرسل عمرو الى كعب يخبره فقال والله  
لا يكون ذلك لقد كنت حكما في الجاهلية فلا أكون حكما في الاسلام فكتب بذلك عمرو  
ابن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقال عمر صدق والله كعب فاستخلف عثمان  
ابن قيس وقبراها بالمشاهد معروفان

ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم الهاشمى وهى التربة المجاورة للقاضى قيس  
المقدم ذكره بها قبر السيد الشريف هاشم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد  
ابن على بن اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين

ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالهاشمي ذكره أبو عبدالله القرشي في طبقات الاشراف وهو امام جليل القدر وسيرته تفي عن الاطناب في مناقبه وبالتربة قبر ولده محمد الهاشمي والله أعلم

ذكر مشهد زينب ابنة السيد الشريف هاشم المقدم ذكره وهو بحري مشهد أيها في الزقاق الضيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه والى جانب قبرها جماعة من ذرية أبي بكر الصديق ويحاور قبرها تربة لطيفة بها قبر عليه عمود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هانئ الخزرجي ووفاته معروفة على قبره وتوفيت زينب الهاشمية المقدم ذكرها سنة خمسين وأربعمائة ومقابل تربتها تربة بها قبر الشيخ موسى المقرئ بقبة الامام الشافعي وعلى الباب قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله ابن محمد الاصغر بن ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن المنفي بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وله ذرية عند باب السيد الشريف علي وامامنا وراء مشهد الشريف هاشم من الجهة القبليّة فقبر السيد الشريف أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الا أنى قابلته على شجرة أبي جعفر الرازي فلم يصح وأظن أن الكاتب ترك شيئا من النسب قلت انه تحت قبلة هاشم ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا مشهد السيد علي تجد قبر رجل من أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق ذكره القرشي في طبقاته ثم تأتي الى تربة السيد الشريف علي بن عبدالله بن القاسم بن محمد ابن جعفر الصادق كان من أهل الصلاح والدين وهو مشهد جليل بناه الظاهر الفاطمي وكان يحمل اليه الذنور وكان الفاطميون يأتون الى هذه المشاهد ويتصدقون عندها بالاموال قال أبو عمر الكندي وكانوا يعملون عليها الستور ومات عليّ هذا سنة خمس وعشرين وثلثمائة وهو الذي شفع لعفان بن سليمان عند سلطان مصر قال ابن موهوب وذلك أن عفانا كان يتصدق في المواسم والاعياد بالاموال الكثيرة فبعث اليه تكين صاحب مصر يطلب منه مالا فردده عنه عليّ وقال له مالك ولرجل جعل ماله وفقا لله تعالى فلما بلغ ذلك عفان بعث اليه في الليل مائة دينار فردها وقال للذي جاء بها اليه قل له ان الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها فكيف أبيع نصيبي بمائة دينار قال ابن الانباري ثلاثة استحضرهم تكين في يوم واحد بنان الجمال وأبو الحسن بن الصائغ وعلي ابن عبدالله بن القاسم فأما بنان فإنه ألقاه الى السبع فلم يضره وأما ابن الصائغ فإنه خرج من مصر وأما علي بن عبدالله فإنه نظر اليه غم لوقته وكان لعبدالله بن القاسم عقب بمصر

يقال لهم بنو طيارة انقرضوا ولم يبق لهم عقب وكل من ادعى ذلك فقد كذب هكذا  
حكى الاسعد النسابة في مزارات الاشراف قلت ومشهده معروف خالف مشهد هاشم  
بجري الحسن والحسن

ذكر ماحول هذا المشهد من الاشراف فعلى باب هذا المشهد تربة لطيفة ملاصقة  
للمشهد بها قبر السيدة زينب ابنة محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن  
عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم  
وقد تقدم ذكر والدها عند الشريف هاشم وهذا القبر هو الذى أشار اليه القرشى فى طبقة  
الاشراف وعلى باب التربة قبر مبنى مع جدار الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة ومقابل  
هذه التربة تربة بها جماعة من الاشراف يعرفون بأولاد ابن زيد وبالحمومة قبر السيدة  
أم القاسم بن عبدالله بن علي بن القاسم الحسينية وهى صاحبة القبر الرخام الذى فى التربة  
التي بالقرب من مشهد السيد على وهو لا يعرف الآن وفى هذه الطبقة السيدة الطاهرة  
مريم ابنة عبدالله بن علي بن عبدالله الحسينية قال القرشى فى المزارات هو القبر الرخام  
الذى برأس مشهد اسماعيل قال المؤلف غفا الله عنه ومشهد اسماعيل لا يعرف بين  
المشاهد ولم يذكر هذا أحد من علماء التاريخ والذى أراه أن القرشى أشار الى مشهد على  
ابن القاسم وأظن أن الكاتب غلط بقوله مشهد اسماعيل ولم يكن بالمشاهد مشهد على بابه  
مشهد امرأة شريفة الا هذا المشهد قلت والقبر المشار اليه به قبر امرأة شريفة من ذرية  
ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن  
السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم والى جانبها تربة السيد الشريف ابراهيم ابن  
محمد من ذرية أبي العباس الخلع كان إماما فى علم اللغة وكان كثيرا ما يمتثل بهذه الابيات  
ولقد سألت الدار عن أخبارهم \* فتبسمت عجباً ولم تبد  
حتى مررت على الكنيف فقال لى \* أموالهم ونوالهم عندى

والتربة معروفة بين المشهدين وبها أيضا قبر السيد الشريف أبي العباس الخلع وفى طبقتهم  
السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف عز الدين تقيب الاشراف كان معتكفا  
فى بيته حتى مات ولا أدرى هل هو الشريف تقيب الاشراف عز الدين الذى عند ابن  
عطاء أم لا قلت وهذا لا يعرف له قبر بالمشاهد والى جانب مشهد السيد على المقدم ذكره  
مقبرة القرشيين بها عمود على طريق السالك مكتوب فيه هذا قبر النقيه الامام المحدث  
بهاء الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى كان رضى الله عنه مدرسا

بالناصرية وتوفى سنة احدى وسبعين وسبعائة وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء وقال القرشي في تاريخه ان علي بن عبدالله مات شهيدا قال عند موته تمنيت على الله الشهادة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أنت من الشهداء فأصابه علة البطن فمات بها ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ذكرها الاسعد النسابة وعدها القرشي في طبقة الاشراف وذكرها ابن عثمان في تاريخه حكى ابو سفيان قال حججت في سنة من السنين فلما أتيت عند الكتيب الاحمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويحعله في اناء ويصب عليه الماء ويأكل ويشرب فقلت له استقنى فسقاني فوجدته سويقا وسكرا فسألت عنه فبلغني انه موسى الكاظم رضى الله عنه وحكى عن خادمها انه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل ويحكي ان رجلا جاءها بعشرين رطلا من الزيت وعاهد الخادم انه يقيده ذلك في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل فلم يقد منه شيء فتعجب الخادم من ذلك فرأها في المنام وهي تقول له يا فقيه رد عليه زيته فانا لا تقبل الا الطيب وسله من أين اكتسبه فلما أصبح جاء الى الرجل الذي جاء بالزيت فقال له خذ زيتك قال لم قال انه لم يقد شيئا وقد رأيتها في المنام وهي تقول انا لا تقبل الا الطيب فقال له صدقت انى رجل مكاس ثم أخذ الزيت ومضى

ذكر ماحولها من الصالحين قال ابن عثمان في تاريخه وعند باب هذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالتماح كان من أهل الخير والصلاح والدين معدود من طبقة أرباب الاسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط وعند باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن القديم يقال لهما مشعرة وست الناس مولانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد ذكر القرشي في طبقة الاشراف السيدة زينب الكثمية قلت ومعنى قوله الكثمية أى من ذرية القاسم الطيب وذريته يعرفون بالكثميين ويعرفون أيضا بالطيارة هكذا قال الاسعد النسابة قال القرشي وقبرها على جانب الطريق عند مشهد آمنة وأقول والله أعلم انه المكان المشار اليه بمشعرة وست الناس وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم عبدالله بن ربيع ذكره القرشي في طبقاته وهو القبر الكبير المعروف بالمشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة قال القرشي كان عليه قبة قات وهو الان كوم تراب ملاصق لقبة المشهد كان مكتوبا عليه هذه الأبيات

يامن ترفع بالدينيا وزينتها \* ليس الترفع رفع الطين بالطين  
اذا أردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين

ذاك الذي شرفت بالله همته \* وذلك يصلح للدنيا وللدن  
وقبره معروف باجابه الدعاء وعندها قبر في قبة ليس لها سقف يعرف بمصرفه قاضي  
الصحابه هكذا نقل عنه مشايخ الزيارة قال المؤلف وهذا غير صحيح لانا ذكرنا في كتابنا هذا  
القضاة الذين ولوا مصر وغيرها من زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى  
زماننا هذا فلم أر فيهم من اسمه مصرفه قاضي الصحابة ويحتمل أن يكون رجلا من الصالحين  
واسمه مصرفه قلت هذا الأصح وحول هذا المشهد جماعة من الأشراف ولم يكن بالمشاهد  
من اسمه آمنة غير هذه وذكر القرشي آمنة ابنة عبدالله بن الحسن بن عبدالله من أولاد  
القاسم الرسى والذي أراه فيها في حوش طباطبا ومنهم من قال انها بالمشاهد وليس بصحيح  
ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة الى مشهد الحسن والحسن ذكرهما ابن عثمان في تاريخه  
وهما ابنا القاسم الطيب ابن محمد بن جعفر الصادق وهو مشهد جليل القدر معروف باجابه  
الدعاء وبه جماعة من الأشراف ثم تخرج من هذا المشهد فتمشى مستقبلا القبلة تجدد على  
يمينك مشهدا لطيفا به قبر مبنى على هيئة مصطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبدالله  
محمد بن علي بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنهم ثم تأتى  
الى مشهد السيدة أسماء ابنة عبدالعزيز بن مروان المعروفة بصاحبة المصحف بالجامع  
العتيق كذا قاله القرشي وقال ابن عثمان هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهذا  
غلط قال بعض مشايخ الزيارة إن اسمها هند وليس بصحيح والصحيح ما قاله القرشي  
وعدها في طبقة التابعين قال الامام أبو عمر الكندى رضى الله عنه هي التي أوقفت  
المصحف الذى يقرأ فيه بعد صلاة الصبح الذى جعلوه مكان مصحف عثمان بن عفان  
حين سرق وهو مصحف قديم كتبه أسماء وجعلته في الجامع العتيق وقالت من أخرج فيه  
غلطة كان له فرس ومائة دينار فتصفحه الناس فلم يقدر أحد أن يخرج فيه غلطة بخاء رجل  
من الحمرا وهي قبيلة تعرف بالحمرا فأخرج فيه غلطة عند قوله تعالى ان هذا أنحى له  
تسع وتسعون نجة فغاطت الكاتب وكتب نجمة وكان أهل مصر اذا نزل بهم أمر فتحوه  
وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان حين بعث بالمصاحف الى الامصار في قصة  
طويلة ذكرها ابن عبدالبر وماتت أسماء هذه سنة ستين ومائة وذكر الكندى خبرها في قصة  
الامراء عند ذكر عبدالعزيز بن مروان وكان يرى أهل مصر الموضوع الذى ولد فيه عمر  
ابن عبدالعزيز عند قيسارية بنى مرة وذلك مذكور في الخطوط ومن نساء التابعين في طبقتها  
رقية ابنة عقبة بن نافع الحجاب الدعوة قبرها مما يلي المصلى الى جانب سكيئة ابنة زين

العابدين بن الامام الحسين وسيأتي الكلام عليها عند ذكر بيان قبرها عند ذكر شقتها ان شاء الله وانما عرضت بذكرها هنا لانها في طبقة أسماء وفي طبقتها أيضا أم يزيد بن أبي حبيب وسيأتي ذكرها في مقبرة بنى يزيد ومقبرة بنى يزيد في النقة الكبرى خلف مسجد الفتح وفي طبقتها أم عبدالله القرشية توفيت سنة ست وعشرين ومائة قال القرشي وقبرها الى جانب السالك قلت وهو لا يعرف الآن وفي طبقتها أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر وهي لا يعرف لها قبر ثم الى جانب المشهد المقدم ذكره تربة قديمة البناء بها قبر الشيخ أبي الخير سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي الشافعي المعروف بالضرير كان فقيها عالما محدثا وله مصنفات في الفقه وسمع أكثر الحديث وروى عن عبدالعزيز ابن محمد النصيبيني الانصارى وعن أبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي وجماعة من الثقات وروى عنه جماعة من العلماء المحدثين فهو معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء ذكره الشيخ موفق الدين بن عثمان في تاريخه وبالتربة جماعة من المقادسة ومقابلها تربة متسعة بها قبر السيد الشريف أبي الحسين أخو السيد الشريف طباطبا وبها أيضا قبر السيد الشريف ابراهيم الجوهري وبها جماعة طباطبيون وبلاصقتها من الجهة القبليّة تربة بنى الرضى بها قبر السيد الشريف أمين الدين رضى المصلى وبها أيضا قبر السيدة نفيسة ابنة أمين الدين رضى المصلى وبالتربة بنت نفيسة بنت رضى المصلى ولهم تربة برباط أم العادل المجاور لمشهد السيدة نفيسة وقد تقدم الكلام عليهم ثم تخرج من التربة مستقبل القبلة تجدد على يمينك حوشا به جماعة من الأشراف ثم تأتي الى الدرب المسجد المحيط بمشهد السيد يحيى الشبيه فعند باب هذا المشهد حوش لطيف ملاصق للحوض به جماعة من الأشراف وقيل ان به الشريف التاجورى والصحيح ان الشريف التاجورى والرضى الخشاب بشقة أبي الربيع بالقرب من أبي محمد المقترح قال القرشى في تاريخه كان اماما عالما وذكر في طبقته عبدالقوى المعروف بالتاجورى وقال هو في التربة الملاصقة لتربة الرضى الخشاب المتصدر ولا أدري هل هو أشار الى رضى الدين المصلى المقدم ذكره أم لا لان التربة ملاصقة للتربة وقيل إن بالتربة جماعة من الأشراف الحسينيين وبالتربة جماعة من الانصار هكذا أخبرنى رجل من ذريتهم أنهم من ذرية اسامة بن زيد وأن لهم معلوما يتناولونه الى الآن وتوفى التاجورى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ثم تسمى مغربا خطوات يسيرة تجدد مع الحائط قبرين الى جانب بعضهما يعرفان بالطراز الفاسل والذهب الفاسل ولا أدري هل هما شريفان أم لا وقبلهما حوش الفقهاء بنى كامل ثم تدخل



من الدرب المستجد الى مشهد السيد الشريف يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون ابن جعفر الصادق رضى الله عنهم ذكره الاسعد ابن النحوى النسابة والرازى وابن بلاوه النسابة قال القرشى في تاريخه كان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النحوى كان بين كتفيه شامة بها شبه بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام فنظر الناس الشامة التى بين كتفيه يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع أهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز وكان يوم قدومه يوما مشهودا والمشهد قبر عبدالله أخيه وقبره فى وسط القبة وعند رأسه لوح رخام فيه نسبه وتوفى عبدالله هذا يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة احدى وستين ومائتين وكان تلوأخيه فى العبادة والطهارة والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبه أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات قال المؤلف وهى شريفة ذكرها القرشى فى طبقة الاشراف وبالتربة أيضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور أختى السيدة نفيسة الطاهرة قال القرشى وليس بمصر من إختوتها أحد سواه ولا عقب له وحكى انه كان يرى على قبره نور قال أبو الذر دخلت الى قبر يحيى فلم أحسن الادب فسمعت من قبر ورأى يقول قل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت والواجب على الزائر اذا دخل الى مكان فيه أشراف أن يقرأ هذه الآية وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء فيه وعند الخروج من قبر السيد يحيى تجد حوشا على اليسار مقابل الصهرج به جماعة من الاشراف وقيل إن به البنات الابكار وغيرهم ولو استوعبنا أسماءهم لضاق الوقت علينا لكن القصد انجاز الكتاب قبل الاجل ثم تخرج من المشهد قاصدا مشهد القاسم الطيب تجد عند حائط الدرب القبلى قبر ابن خلكان غير صاحب التاريخ ثم تخرج من الدرب تجد على اليسار حوشا به جعفر الجمال ومقابل الحوش قبر مع الحائط يعرف بالمعرف بنفسه يأتي الكلام عليه بعد مناقب السيد جعفر وبهذا الحوش قبر السيد الشريف جعفر الموسوى المعروف بالجمال من ولد موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ذكره الاسعد النسابة ومن أهل التاريخ من قال انه مدفون بترية القاسم الطيب ومنهم من قال انه بهذا الحوش قال الاسعد النسابة انه غربى مشهد القاسم قال المؤلف وهذا دليل على انه ليس بترية القاسم الطيب ولو كان بمشهد القاسم لاشار اليه وانه بهذا الحوش والحوش ملاصق للمشهد حكى الاسعد النسابة انه حج ثمانين حجة وكانت له جمال كثيرة تكرى وتعمل الى الحجاز وكان يقبى مكة وله عقب باماكن

سقى منهم بقية بمصر يسيرة وجعفر الجمال هو شيخ الميمون بن حمزة الحسيني وفي قبره جماعة من ولده وولد ولده وهم الكل يزرون ويقصدون وعلى قبره مشاهد وأثر المؤلف والموضع الآن حوش دائر وعند باب هذا المشهد قبر يعلو مصطبة هو قبر الشيخ عمر بن الزريقة أحد مشايخ الزيارة في الليل والنهار ووفاته معروفة على قبره وصلاحه وخيره معروف وشهرته تعنى عن الاطناب في ذكر مناقبه

ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب بهذا المشهد السيد الشريف الامام العالم القاسم الطيب ابن محمد المأمون يلقب بالديباج بن جعفر الصادق رضى الله عنه ذكره القرشي في طبقة الاشراف قال ابن النجوى كان القاسم الطيب من أحفظ الناس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتب عنه أربعائة محبرة وكان من الاشراف الاجواد قال الرازى كان أولاده يعرفون بالطيارة وقال الاسعد النسابة ويعرفون أيضا بالكثمين وقد تقدمت هذه العبارة قال أبو عمر رأيت القاسم بمكة يدعو الله وقد اقشعر جسده فقالت له ماهذا يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى لاستحجي من الله أن أدعوه بلسان ماأدبت به حق شكره ومناقبه غير محصورة ووفاته معروفة وهذا آخر الشقة الثانية

ذكر الشقة الثالثة ابتداؤها من مشهد السيدة كلثم واتهاؤها حوش الشيخ مسلم كما تقدم

الكلام

ذكر مشهد السيدة كلثم وما حوله من الصالحين رضى الله عنهم فيه السيدة كلثم ابنة القاسم الطيب رضى الله عنها ذكرها ابن عثمان في تاريخه ومشهداها معروف باجابة الدعاء قيل انها تزوجت وحصل لها أولاد وقد انقرضت ذريتها وقيل ان معها في قبرها جماعة من أولادها وقيل لم يكن بالمشهد غيرها وذكرها الاسعد النسابة وشهرتها تعنى عن الاطناب في مناقبها وبجوارها مشهد السيد الشريف ابراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط هكذا نقله مشايخ الزيارة وقيل انه من ولد ابراهيم الغمر لان ابراهيم الغمر لم يمت بمصر والله أعلم وبالتربة جماعة من الاشراف ومقابل مشهد السيدة كلثم مع الحائط على الطريق المسلولك قبر الشيخ على الخامى خادم المشهد وقد انتقل من هذا المشهد مشايخ وخدام وتقباء نذكر كل واحد منهم عند قبره ان شاء الله تعالى ثم تأنى من المشهد الى قبر الشيخ محمد الشرايحي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ عمر بن الزريقة متأخر الوفاة والى جانبه تربة الاشراف أولاد جميل وعند بابها حوش به جماعة أشراف وبه قبر الشريف شكر والسيد الشريف مطر ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر حوض

حجر مجدولة كدان وقد خفيت كتابته اسمه أمين الدين الحنفي الضريرو مقابله تربة بها جماعة من العساقلة وبالخومة حوش متسع به جماعة من الاشراف العباسيين وبه الشريف ابن عمر الغزال ثم ترجع الى ظهر مشهد السيدة كلثم وهي الجهة القبالية تجد ملاصقا لهذا المشهد قبرا حجرا كدانا كبيرا عليه عمود رخام مكتوب عليه الشريف جعفر المعترف بذنبه له حكاية مشهورة والى جانبه من الجهة القبالية تربة ببايين على جانب الخندق بها قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن محمد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن المفضل بن العباس العباسي الهاشمي توفى الى رحمة الله تعالى سنة خمس وتسعين وثمانئة وبالتربة جماعة من أقاربهم كلهم أشراف وبالقرافة جماعة من العباسيين ذكروهم أبو عبدالله القرشي في تاريخه قال القرشي منهم محمد بن اسماعيل القرشي العباسي المحدث توفى سنة أربع وستين وأربعمائة وله رواية وهو معدود من المحدثين ثم تخرج من التربة تجد حوشا به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين علي بن أبي عبدالله بن علي ابن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الاصغر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين توفى سنة خمس وتسعين وثمانئة وبالتربة جماعة أشراف كلهم يرجعون الى هذا النسب وعند باب هذه التربة المذكورة قبر الشيخ علي صيدح توفى سنة أربع وأربعين وسبعائة وبالخومة جماعة أشراف لا تعرف أسماؤهم وبالخومة قبر السيدة زينب بنت المهذب وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا أخبرنا الشيخ محمد الطيار ثم تمشى مستقبل القبلة تجد مع الحائط قبر الشيخ حسان بن علي القطان وعليه مجدولة مكتوب فيها اسمه ووفاته والقبر على هيئة مصطبة مبنية في جدار الحائط والى جانبه تربة بها جماعة أشراف وهي على جانب الخندق ثم تأتي مغربا الى حوش القاسم خادم الآثار النبوية بهذا الحوش عمود مكتوب عليه تاج الدين البليناي<sup>(١)</sup> خادم الآثار النبوية توفى سابع شعبان سنة ثلاث وثمانئة وعلى باب التربة قبر الرجل الصالح سليمان الحجاجي والى جانب التربة من الجهة الشرقية قبر القاضي كمال الدين عبدالقادر الحاكم بمدينة قوص توفى في شهر صفر سنة أربع وخمسين وثمانئة كذا مكتوب على عموده وكان قد سرق هذا العمود ثم جرى به الى مكانه ثم تمشى مبيحرا الى حوش أولاد ابن سنا الملك فوجد قبل الوصول الى هذا المشهد قبرا في الطريق المسالوك مبنيا على هيئة المصطبة يعلوه البياض يسمونه المعروف بنفسه وقال بعض الزوار إنه من الدرعية قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف

(١) نسخة البكيناتي

له اسم والى جانبه مع الحائط قبر الشيخ عثمان المراسي وهو قبر حجر وهو في المحراب ثم تدخل الى تربة ابن سنا الملك به جماعة من اولاد سنا الملك ومقابل هذه التربة تربة بها قبر الشيخ نغر الدين بن زرزور والشيخ أبي القاسم بن زرزور الفارسي ثم تمشي في الطريق المسلوك تجد تربة القاضي أفضل الدين الخوينجي والى جانبه جماعة من ذريته والتربة قبلي ابن سنا الملك ثم تأتي الى مشهد عمرو بن مطيع الكندي قال أبو عمر الكندي كان خراج مصر في زمن مسامة بن مخلد الانصاري يحمل اليه وكانت له صدقات يتصدق بها طول العام من جنة له والجنة في اللغة بمعنى البستان فغار ماء البئر حتى أشرفت أشجارها على الموت حكى الضراب في تاريخه قال خرج يوما الى جنته فرأى الاشجار مصفرة فبكي حزنا على مافات من أجزها ثم بسط يده ودعا ونام فاذا قائل يقول لا تسق جنتك بعد اليوم نحن نسقيها لك فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أنبتت وأينعت الثمار فيها فكان لا يسقيها بعد ذلك اليوم وكانت اذا عطشت الاشجار يأتيها المطر باذن الله تعالى فتروى منه توفي عمرو سنة خمسين ومائة ذكره أبو عبدالله القرشي المعروف بابن الجباس في طبقة التابعين وعده في طبقة يزيد بن أبي حبيب وفي طبقة ابن أبي عسافة روى عن عقبة بن عامر الجهني من أعيان المصريين كان يقول لابنه أحسن وضوءك وصل ركعتين وسل الله ماشئت أضمن لك الاجابة وفي طبقة جماعة من التابعين وبظاهر المشهد قبر في زاوية الحائط تحت الدار العالية عليه رخامة بخط كوفي والحوش لطيف بباب صغير هو قبر الفقيه ابن سماك بن عبدالله بن الحسين بن عبدالرحمن كان من أكابر العلماء ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وفي ظهر هذه التربة قبر مع الحائط على جانب الطريق المسلوك معروف عند مشايخ الزيارة بواعظ المقبرة ومقابله تربة لطيفة بها الرئيس يوسف بن جناح والرئيس حسن بن جناح وهم جماعة معروفون بالرياسة والجهاد في سبيل الله ثم تمشي في الطريق المسلوك مستقبل القبلة تجد قبرا مبينا بالطوب الآجر وعليه محراب هو قبر أبي عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ثم تأتي الى تربة السيد الليث بن سعد

ذكر مشهده ومن به ومن حوله من العلماء والصالحين والأشرف والصدفيين بهذا المشهد قبر الامام الكبير القدر المعظم الشأن في الدين والعلم والكرم الليث بن سعد بن عبدالرحمن فقيه مصر وعلمها أثنى عليه مالك بن أنس قال الحافظ عبدالغني في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال الشافعي وابن بكير انه أفتقه من مالك وقال يونس بن عبدالاعلى كان دخل الليث في كل سنة مائة ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط قال محمد بن

عبدالحكم أيضا انه كان يدخل لليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط لان الحول كان لا يتقضى عنه حتى يتفقها ويتصدق بها قال ابن يونس وكان له قرية بمصر يقال لها الفرما يحمل اليه من خراجها فيجعل ذلك صررا ويجلس على باب داره ويعطى صرة لهذا وصرة لهذا حتى لا يدع الا اليسير من ذلك وحمل من مصر الى بغداد حتى أفتى الرشيد ورد عليه زبيدة وأمر له بخمسة آلاف دينار فردها وقال ادفعها لمن هو أحوج اليها مني قال يحيى بن بكير رأيت الفقراء يزدحمون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى لم يبق أحد منهم حتى مشى وأنا معه على سبعين بيتا من الارامل ثم انصرف فمشيت معه فبعث غلامه بدرهم فاشتري زيتا وخبزنا ثم جئت الى بابه فرأيت أربعين ضيفا جاء اليهم باللحم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك لمن الخبز والزيت فقال يطعم ضيفانه اللحم والحلوى وما رأيته يأكل الا خبزنا وزيتنا وحكى ابن التحوى من مناقبه قال بلغني عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي انه قال صودر رجل من أهل مصر في زمن الليث بن سعد ونودي على داره فبلغت أربعة آلاف درهم فاشتراها الامام الليث ابن سعد وبعثني آخذ المفاتيح فوجدت فيها أيتاما وعائلة فقالوا بالله عليك اتركنا الى الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها قال فتركهم وجئت اليه وأخبرته بالقصة فبكي وقال عد اليهم وقل لهم الدار لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم وقال يحيى بن بكير سمعت أبي يقول ما رأيت أكل من الليث بن سعد كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القرآن والفقه والنحو والطب والشعر حسن المذاكرة به وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرين وقال الحسن بن سعيد خرجنا مع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه فقلنا ياسيدي انا نسمع منك أحاديث ليست في كتبك فقال أوكلما في صدرى في كتبي لو وضعت ما في صدرى في كتبي ما وسعته هذه السفينة وروى الفتح بن محمود قال حدثني أبي قال بنى الامام الليث دارا فهدمها ابن رفاعه في الليل عنادا له ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان في الثالثة أتاه آت في منامه وقال اسمع يا أبا الحارث وزيد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فلما أصبح اذا ابن رفاعه قد لحقه الفالج ومات بعد ذلك وقال محمد بن وهب سمعت الامام الليث بن سعد يقول إني أعرف رجلا لم يأت بحرم قط قال فعلمنا أنه يشير بذلك الى نفسه لان هذا لا يعلمه أحد من أحد وروى أيضا قال جالست الليث وشاهدت جنازته مع أبي فما رأيت جنازة

أعظم منها ولا أكثر منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن والكتابة ويعزى بعضهم بعضا فقلت لابي أرى كلا من الناس كأنه صاحب الخنازة فلما كان الليث فقال يا بني كان عالما كريما حسن العقل كثير الافضال لا يرى مثله أبدا ولما أتى الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال مافاتني شيء كان أشد علي من ابن أبي ذئب والليث بن سعد ويروى أن الامام الشافعي وقف على قبر الامام الليث وقال لله درك يا امام لقد حزت أربع خصال لم يكملهن عالم العلم والعمل والزهد والكرم وقال يحيى بن بكير عن ابن وهب دخلت على مالك فسألني عن الليث فقال كيف هو فقلت بخير قال كيف صدقه قلت يا أبا عبدالله إنه لصدوق قال اما إنه ان فعل متعه الله بسمعته وبصره وقال يحيى بن بكير سمعت الليث كثيرا ما يقول أنا أكبر من ابن طبيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا وقال ابن بكير حج الامام الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة ومائة فسمع من ابن شهاب الزهري ومن ابن مليكة وعطاء بن أبي رباح وأبي الزبير ونافع وعقيل وعمران بن أبي أنس وهشام وجماعة من المشايخ في هذه السنة وقال عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد قال حججت أنا وابن طبيعة فلما صرت بمكة رأيت نافعا فجلست معه في دكان رجل علاف فربنا ابن طبيعة فقال من هذا قلت مولى فلما قدمنا مصر قلت حدثني نافع قال ابن طبيعة ياسبحان الله قلت ألم تر الأسود معي في دكان العلاف بمكة قال نعم قلت ذلك والله هو نافع فخرج قابلا فوجده قد مات ثم قدم الأعرج الى مصر يريد الاسكندرية فراه ابن طبيعة فأخذه الى منزله فما زال عنده يحدثه حتى اكرت له سفينة وأحدره فيها الى الاسكندرية ثم جلس للحديث فقال حدثنا الأعرج عن أبي هريرة قلت متى رأيت الأعرج قال ان أردته فهو بالاسكندرية فخرج الليث للاسكندرية فوجده قد مات فذكر أنه صلى عليه وقال شرحبيل بن حميل بن فريد مولى شرحبيل بن حسنة أدركت الناس في زمان هشام بن عبدالملك والناس متوافرون وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب وعبدالله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة وأبو هبيرة والحارث بن يزيد وغيرهم من أهل مصر ومن أهل المدينة ومن أهل الشام والليث يومئذ شاب حدث السن فرأيتهم يتعارفون فضله وورعه ويقدمونه ويشيرون اليه وكفاه فخرا أنه شيخ مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عن يونس بن عبدالأعلى عن الامام الليث بن سعد وروى البخاري عن قتيبة بن سعيد عن الليث وروى عن الليث يحيى بن بكير وعبدالله بن وهب ومحمد بن المثنى الصدفي وأحاديثه في الصحاح الستة وهو ثقة عدل ذكره القضاعي وأثنى عليه ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وذكره ابن الجاس في طبقة

العلماء والمحدثين وكان مولده رضى الله عنه في سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة ودفن في مقابر الصدف قال القرشي في تاريخه وكان قبره كالمصطبة ثم بنى عليه هذا المشهد بعد مضي الأربعين وستائة قال ابن الجباس في تاريخه لقد رأيته كذلك وبناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف باجابة الدعاء وزاره جماعة من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وبالمشهد أيضا قبر الفقيه الامام المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء معدود من المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة من السنين فتصدق بمال عظيم فمر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا العالم ابن العالم الكريم ابن الكريم ولما فقد مال أبيه بعد موته رحل الى الشام ودخل الى دمشق بقاءه رجل وقال أنا عبد أبيك ومعى لأبيك تجارة بألفي دينار وأنا الآن في الرق نخذ مال أبيك وأعتقني ان شئت والا فبعني فقال أنت حر والمال الذى بيدك هبة منى اليك قال الخطابي فلا أدري أيهما أفضل العبد في اقراره بالمال أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال وحكى عنه أيضا انه جاءه انسان فقال له ياسيدى كان والدك يعطينى في كل سنة أوقال في كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا دينارا فقال ياسيدى أعجزت عن دينار فقال لا ولكن فعلت ذلك تأدبا مع والدى وكان والده رضى الله عنهما قد أوصاه بحفظ العلم ودرس الحديث ومات بعد أبيه وهو بالمشهد المذكور وقبره الآن امام قبر أبيه في المكان الذى يلي المصطبة المقابلة لباب المشهد وعلى مكانه باب يفاق وليس في المكان قبر سواه ومعه في القبر محمد ابن هارون الصدفى وهو أخوه لأمه قيل إنه صحب الشافعى وقد عد الحافظ السلفى أصحاب الامام الشافعى في قصيدة نظمها ولم يذكره فيها وهى هذه القصيدة

فعليك يا من رام دين مجد \* بالشافعى وما تلاه وقالوا  
أعنى محمدا بن ادريس الذى \* فاق البرية رتبة وكبالا  
وعلا على النظراء طرا واغتدى \* شمس الهدى والغير كان هلالا  
واجب كذا عن صحبه وأحبهم \* وأجلهم لله جل جلالا  
متجملا بهم وكن من حزبهم \* فهم الجمال اذا أردت جمالا  
وهم الأئمة ان أردت أئمة \* وهم الرجال اذا أردت رجالا  
فأجلهم شيخ الأئمة أحمد \* فيما رواه من الحديث وقالوا  
والاعينى ويونس الصدفى وال \* مزنى آخر من اليه مالا  
وكذلك حرمله بن يحيى وال \* بويطى الذى قد أعجز الاشكالا

واذكر أبا ثور فقيهه عراقه \* وفريدها والحارث البقالا  
ثم الربيعان اللذان تفننا \* في فقهه وتحملا الانتقالا  
والزعفراني الصدوق ورهطه \* في كل قطر واعرف الابطالا  
فالشافعي امامهم عن مالك \* وذويه لاعتن رأيه وتغالا  
وهم عن الاتباع والاتباع عن \* صحب الرسول رواية وسؤالا

وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد معروف الآن  
كان مشهورا بالصلاح وكان أهل مصر يتبركون به ويرون منه أحوال شتى وكان الغالب  
عليه الجذب وبالتربة أيضا جماعة من القراء والخدام وعند خروجك من الباب الشرقي تجد  
قبر حجر حوض مع الحائط تحت عقد السلم الذي يصعد عليه الى السطح قيل إنه سعد  
ابن عبدالرحمن والد الامام الليث عدو القرشي من التابعين من طبقة بشر بن أبي بكره جد  
القاضي بكار قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف له قبر قلت وهذا هو الاصح والى جانب  
المشهد المذكور من الجهة الشرقية قبة بها قبر الشيخ أبي بكر البهائي وعز الدين البلقاني والى  
جانبيهما حوش به قبر الشريف الطوسي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين عاقد الانكحة  
وهما تحت جدار الحائط قد دثرا والى جانبهم تربة بها قبر الشيخ محمد المصري المعروف  
بالحليق وعده جماعة من الصالحين وعند شبك الليث قبر عليه عمود مكتوب فيه هذا قبر  
شبل الدولة العسقلاني توفي سنة تسع وعشرين وستائة وقريب منه عمود مكتوب فيه  
هذا قبر الشيخ علي بن عمر المؤذن بمسجد شمس الدين العلائى وبالحمومة أيضا قبر الفقيه  
ابن طاب الزمان وهو مشهور معروف وبالحمومة أيضا جماعة لا تعرف أسماؤهم بالمقبرة  
أيضا جماعة من خدام الليث وزواره

ذكر مقبرة الصديقين ومن بها منهم ومن غيرهم فأول المقبرة وآخرها كما تقدم في صدر  
الكتاب فأولها قبة أحمد بن يونس بن عبدالاعلى وآخرها قبر يونس بن عبدالاعلى قال  
شيخنا الشيخ أحمد الادمي آخرها مسجد الامن وهذا القول قريب من الاول لان يونس  
ابن عبدالاعلى قريب من المسجد وهي مقبرة متسعة قال الاسعد النسابة في كتاب مزارات  
الاشراف إن المشاهد من مقابر الصديقين قال المؤلف وسموا بالصديقين لان رجلا منهم  
كان يسمى الصديق وقيل هو لقب على رجل منهم كان يسمى بالصديق فانه صدف عنهم  
حين دخلوا من جهة سد مارب وقيل إنهم كانوا اذا قدموا على غزاة يلقى عنهم العدو  
بنفسه واليه ينتسب الصديقون ولهم خطة بمصر ذكرها القضاعي في كتاب الخطط وكلهم



تابعون وفي قبلتهم صحابي هو أكبرهم وأجلهم ذكره القرشي في طبقة الصحابة فأول ما نبداً به من هذه المقبرة باسمه وهو جاحل الصدفي معدود فيمن سكن مصر ذكره ابن عبد البر وله خطة بمصر حكى القرشي أن قبره في مقبرة الصدفين قال المؤلف وكل ماروينا في كتابنا هذا عن القرشي فهو ابن الجباس لان القرشي اثنان ابن الجباس هذا والآخر صاحب كتاب المزارات وفي مقبرة الصدفين رخامة مكتوب عليها عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن جاحل الصدفي قال المؤلف وهذه الرخامة لا توجد الآن ولاهل مصر عنه حديث واحد ولهم عنه حكايات وقيل انه الذي قرأ كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على النيل بخرى باذن الله تعالى والحكاية قد تقدم ذكرها قال المؤلف وبمصر قبر يسمونه ساعي البحر أعني الذي جاء بكتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا غير صحيح لان أكثر قبور أهل مصر فيها الاختلاف ولم يكن بمصر أصح من مسلمة بن مخلد ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق ومشهد زيد بن زين العابدين ومشهد عفان والبقية فيها الاختلاف ولا بد أن نذكرها في مزارات القاهرة ان شاء الله تعالى وبالمقبرة أيضاً أبو محمد الصدفي من أجلاء التابعين لا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضاً قبر عباس بن عباس بن هلال الصدفي مشهور بالعلم والصلاح من أكابر التابعين روى عن عمرو بن العاص وغيره قال ابن لهيعة لم أر أسرع جواباً منه اذا سئل وكان الناس يسألونه فيجيب من غير ترو وكان يتصدق بقوته وكان يقول الجواد لا يعرف الا في البلوى والورع لا يعرف الا في الخلوة وكلمة الحق لا تعرف الا عند الخوف ويقال إن هذا الكلام له مات رضى الله عنه بمصر وقبره في القبور الدوائر قلت وهو لا يعرف وبالمقبرة أيضاً قبر عيسى بن هلال الصدفي من كبار علماء مصر معدود في التابعين ولا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضاً قبر محمد بن هدية الصدفي من أكابر التابعين من أئمة مصر وعلمائهم روى عنه أنه كان يقول اصحب من يذكر حقوقك عليه ولا ينسأك اذا غبت عنه وكان يقول اذا أحب الله عبداً شغله بعبود نفسه وقيل إنه صاحب هذا البيت

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة \* ولكن الآخوان الثقات الذخائر

وبالمقبرة أيضاً كثير وهو معدود في العلماء والمحدثين والقراء من أكابر التابعين وبالمقبرة أيضاً قبر قيس بن جابر الصدفي روى عن أبيه جابر وكان من علماء مصر وبالمقبرة أيضاً أبو مرحوم عبدالرحمن بن ميمون الصدفي من أكابر علمائهم وأئمتهم كان يقول في مجالسة الثقيل عذاب أليم واذا رأى تقيلاً يقول ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون وكذا كان يقول حماد

ابن سلمة وبالمقبرة أيضا سعيد بن دلال الصدفى وبالمقبرة أيضا أبو عبدالله محمد الصدفى  
 معدود فى القضاة وبالمقبرة أيضا عبدالرحمن بن وهب الصدفى معدود فى المحدثين وبالمقبرة  
 أيضا أبو عبدالرحمن الصدفى قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن بالقرافة من الصدفيين  
 الا هذه المقبرة الا أنى رأيت فى كتاب الشيخ عبدالله القرشى المعروف بابن الجباس ذكر  
 رجل منهم فى شقة الجبل اسمه عبدالرحمن بن على بن الحسن بن عبدالله بن مروان وجده  
 عبدالله بن مروان المذكور فى كتاب فضائل مصر للكندى قال الكندى قال عبدالله بن مروان  
 ابن مروان الصدفى لما دعى ابن عمى خالد بن يزيد وكان قد توفى بالاسكندرية مرابطا لى  
 عيسى وعبدالله بن هبة والليث بن سعد فقالوا هو حى عند الله يرزق وتجرى عليه أجور  
 المجاهدين الى يوم القيامة وهذا القبر بشقة الجبل فى التربة المقابلة للرأة الصالحة المعروفة  
 بعطارة الصالحين وسيأتى الكلام عليها عند ذكر شقة الجبل ان شاء الله تعالى وانما  
 عرضت به هنا لانه من الصدفيين ولم يكن بالقرافة صدفى خارج عن مقبرة الصدفيين  
 غير هذا والله أعلم

ذكر من يعرف قبره من الصدفيين قال المؤلف وقد ظهر بجوار الليث رخامتان مكتوب  
 فى إحداهما هذا مشهد أبى عسكرة بن عبدالله الصدفى توفى فى شهر رمضان المعظم  
 سنة خمس ومائة وفى الأخرى هذا مشهد به ابراهيم بن أبى مسكين الصدفى ثم اذا خرجت  
 من باب هذا المشهد الشرقى الى جهة الشرق بخطوات يسيرة وجدت تربة بها رخامة فى بناء  
 القببة مكتوب فيها محمد بن المثنى الصدفى شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر  
 من أكابر العلماء والمحدثين ذكره القرشى فى طبقة العلماء والمحدثين كان محمد بن المثنى حافظا  
 للحديث متذكرا له قال عبدالله بن سعيد ما رأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا أكثر زهدا منه ولقد كانت الاموال تحمل اليه فيعرض عنها كأنها ميتة وهو  
 شيخ مسلم والبخارى والقريب منه قتيبة بن سعيد الصدفى شيخ مسلم روى عن الليث  
 ابن سعد ولا يعرف له وفاة وبحرى الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد  
 الصدفى توفى سنة أربع وتسعين ومائة وبالمقبرة بقية قبب من قببات الصدفيين لا تعرف  
 أسماءهم وآثرهم يونس بن عبدالاعلى الصدفى وهو الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد المشهور  
 بالعلم والصلاح أبو موسى يونس بن عبدالاعلى الصدفى صحب الشافعى والليث بن سعد  
 ومالك بن أنس وابن وهب أيضا وهو من أقران قتيبة بن سعيد قال أبو الطيب كان  
 الشافعى فى الحلقة بالجامع فدخل من باب مصر يونس بن عبدالاعلى فقال الشافعى ما أعلم

اليوم أحدا دخل من باب مصر أعلم من هذا ولا أعبد ويكفيه أن يكون الامام مسلم  
ابن الججاج القشيري النيسابوري من بعض طلبته والامام محمد بن اسماعيل البخارى فله بذلك  
الفخر العظيم وكان يونس هذا وكيل الليث بن سعد يتصدق على الفقراء ويجلس في حلقة  
الليث اذا غاب قال شعيب بن الليث قال أبي وددت لو قاسمى يونس بن عبد الاعلى  
شطر مالى ولكن يمنعه ورعه قال أبو الطيب كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس  
ابن عبد الاعلى وذكره الحافظ عبدالغنى في كتاب الكمال من أسماء الرجال قال ابن الجباس  
وقبره القبر الكبير الذى يعرف الآن مقابلا لتربة هبة الله بن صاعد الفارضى وعليه رخامة  
مكتوب عليها اسمه ووفاته وكانت وفاته سنة نيف وستين ومائتين والى جانبه موسى ولده  
وزينب ابنته قال المؤلف عفا الله عنه والرخامة قد سرفت والقبر قد دثر ولا يعرف الآن  
الا القبة التى بجانبه وهى آخر مقابر الصديين وقيل انها كانت اربعمائة سنة والليث وسطهم  
والله أعلم قال المؤلف عفا الله عنه وبالمقبرة رخامة مكتوب عليها محمد بن الفرات البكرى  
والقبر مبنى على هيئة مصطبة قبلى الليث ومن ذريتهم جماعة بشقة الجبل وبالمقبرة أيضا  
سكينة بنت زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقد  
تقدم الكلام على سكينة المذكورة وقد غلط من قال إن السيدة سكينة المقدم ذكرها صاحبة  
المشهد الذى بظاهر جامع ابن طولون انها بنت زين العابدين هكذا حكى القرشى فى كتابه  
والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر اختها عند المزنى ذكرها القرشى  
فى نساء التابعين الا أن قبرها لا يعرف بالحومة وقبر سكينة هذه ظاهر قال القرشى مما يلى  
المصلى وهو بحرى المفضل بن فضالة على يسار السالك وعندها قبر أربع قطع حجر فى محراب  
صغير مكتوب عليه هذا قبر الشيخ سليمان استمع ومات وذكر القرشى فى هذه الطبقة أخت  
رقية بنت عقبة بن نافع المستجاب الدعوة حكى عنه أنه رأى فى يد امرأته سوارا من ذهب  
فبكى ثم قال قال معاذ بن جبل أخوف ما أخاف عليكم النساء اذا استورن ولبسن عطف  
اليمن ورباط الشمال وكلفن الفقير مالا يجد فقالت لا اتخذنه بعد اليوم ثم بكت وتصدقت به  
قال المؤلف الا انه لا يعرف له قبر وبمقبرة الصديين قريبا من قبر يونس بن عبد الاعلى قبر  
الشيخ الفقيه الامام جمال الدين أبى العباس أحمد بن زين الدين حسن بن أبى البقا صالح  
ابن نبأته توفى سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره الآن حجر والى جانبه قبر الشيخ الفقيه  
الامام تقى الدين أبى عبدالله محمد بن أبى محمد عبدالوهاب بن عبدالكريم قبره تحت محراب  
الامام الليث وفى الحومة تربة بها قبر أبى البقا صالح كاتب الليث بن سعد والتربة على

الطريق المسلولك ثم تمشى مستقبل القبلة تجد تربة بنى الرداد وجدهم بالثقة الكبرى وقبلها حوش الشيخ عوض البوشى وبها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم عوض البوشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وأثنى عليه وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عوض البوشى وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة المعروفة بزوجة المرجانى وعند بابها البحرى قبر حوض حجر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ منصور النجار توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة وبحريه قبر الفقيه ابن شرارة المقرئ واسمه أبو عبدالله محمد فى حوش لطيف كان يزوره شيخنا الادمى ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة فاصدا تربة الشيخ مسلم السلمى تجد على يمينك قبرا حوضا حجرا فى حوش صغير هو قبر الشيخ أبى العز عز القضاة الحجار المعروف بشيخ الزوار والى جانبه من القبلة قبر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ جمال الدين عبد المعطى ابن القاضى المخلص ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر ولده شرف الدين أبى عبدالله محمد توفى سنة أربع وأربعين وستمائة وشرقهم قبر الشيخ الفقيه الصوفى المحقق أبى محمد عبدالقوى القرقوبى من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى ثم تمشى فى الطريق المسلولك تجد أمامك محرابا به قبور دائرة وفيها قبر حجر قيل انه قبر الشيخ العفيف العطار وقيل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث وهو الاصح ذكر تربة صاحب بهاء الدين محمد بن على المعروف بابن حنا وهى تعرف الآن بتربة الشيخ مسلم حكى ان صاحب المرحوم كان يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وأنسا هذه التربة رغبة فى الفقراء وكان فى زمنه كل من توفى الى رحمة الله تعالى من الفقراء يتولى تجهيزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها مائة ولى فلما ان مات رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفنى بين يديه وحاسبنى فوجبت لى النار واذا برجل بدوى قد أقبل وقال إلهى وسيدى ومولائى رحمتك وسعت كل شئ وشفع فى فشفع وتة فى صاحب المذكور الى رحمة الله تعالى فى شهر شعبان المكرم سنة ثمان وستين وستمائة ودفن الى جانب سيدى أبى داود مسلم السلمى كان سيدى أبو داود مسلم السلمى قوى الابتداء وله مناقب مشهورة منها انه كان فى زمنه رجل يقال له خضر السلطانى وكان يتردد الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر له به عناية وله فيه اعتقاد وكان صاحب المرحوم له فى سيدى الشيخ مسلم تعشق عظيم فاتفق انه حضر يوما عند الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطانى فقال للملك لو رأيت صاحبي زهدت هذا فقال بل هذا أميز من صاحبك قال ياسيدى أحضر أنت صاحبك وأحضر أنا صاحبي وكان قد جعل

وليمة وجعل فيها طعاما من مال حرام وطعاما من مال حلال وقد جعل ذلك لامتحانهما فلما حضر السمات قام الخادم على عادته يمد السمات فنهض سيدى مسلم السلمى على قدميه وقال للخادم اجلس فها هذا يومك أنا اليوم أتولى خدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه الى جانب ويقدم لهم الحلال ثم جعل الشيخ خضر على جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمنها لم يعد السلطان يقرب الشيخ خضر وعرف بركة الشيخ مسلم ومناقبه كثيرة توفى الى رحمة الله تعالى سنة ستين وستائة وله عقب باق الى الآن ومن اولاده من دفن بغير هذا المكان وسياتي الكلام عليهم ان شاء الله تعالى والى جانبه قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن يوسف الشاطبي وليس هو صاحب الشاطبية توفى سنة اثنتين وستين وستائة وعلى باب المقصورة قبر خشب هو قبر السيد الشريف على المعروف بالعريضى ينتسب الى على العريضى بن جعفر الصادق وعريضة قرية من قرى المدينة وكان هذا الشريف زاهدا عابدا قال القرشى وقبره بتربة الصاحب قال المؤلف ورأيت مكتوبا على القبر فى الطراز الخشب غير ذلك الاسم فرأيت مكتوبا هذا قبر السيد الشريف يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الحسينى توفى سنة تسع ونمسين وستائة ويحتمل أن يكونا فى قبر واحد قال ابن الجباس والى جانب قبره قبر الشريف أبى عبدالله محمد الكاتب الخياط كان رجلا جمع بين الشرف والصلاح قال ابن شاس رحمة الله عليه قلت للشريف أبى عبدالله لانتخف فانك محروس بنبيك فقال أين أنت اذا قيل اليوم أضع الأنساب وأرفع ان أكرمكم عند الله اتقاكم وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف الخبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضى العسكر روى عنه جماعة من المحدثين ذكرهم القرشى ابن الجباس فى طبقة الاشراف والى جانبه أحمد السلاوى والى جانبه عز الدين القاياتى والى جانبه قبر الفقيه ابن رشيق وعلى يمين الداخل من باب التربة مع الحائط رخامة مكتوب فيها عبدالواحد بن موسى الصنهاجى وغريبه مع الحائط قبر الشيخ أبى العباس المصدر بالجامع العتيق توفى سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر الشيخ علاء الدين بن ظاهر والى جانبه قبر الشيخ عمر اليمنى توفى سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر المرأة الصالحة أم جميل العسقلانية وقريب منها قبر الشيخ ظاهر بن عبدالمجيد توفى سنة سبع وستين وسبعائة وقريب منه قبر الشيخ داود بن عبدالودود وبالتربة قبر الشيخ يوسف المناوى وأبو يوسف المناوى وفيها أيضا قبر الشيخ ملهام الصوفى وبها قبر الشيخ أبى زكريا يحيى المغربى وبها قبر الشيخ أبى العباس الطويل وبها قبر الشيخ أبى العباس

المدهش وبها قبر أبي العباس السملوطي وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم  
 وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام أبي محمد عبدالله بن علي بن موسى بن يوسف المصدر  
 بالجامع العتيق المعروف بالدهان وبالتربة أيضا قبر الشيخ لؤلؤ العجمي وبالتربة أيضا قبر  
 الشيخ ريحان خادم أبي العباس الحرار وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي  
 بكر الادفوى وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم  
 بمدينة الاسكندرية توفي سنة خمس وتسعين وستمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي عبدالله  
 محمد بن علي والد أبي اسحاق المذكور وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد بن علي بن عيسى  
 الشافعي المدرس توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة وبالتربة أيضا قبر محمد بن عبد الحميد  
 توفي سنة ستين وسبعائة وبالتربة أيضا قبر القاضي العدل الامين صاحب علي بن محمد  
 والد صاحب المقدم ذكره توفي سنة سبع وسبعين وستمائة هكذا مكتوب على قبره  
 وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي عبدالله محمد بن سليمان بن هبة الله والى جانبه قبر القاضي  
 العدل الامين أبي القاسم هبة الله والى جانبه قبر أحمد بن علي بن محمد توفي سنة اثنتين  
 وسبعين وستمائة وهو أخو صاحب المقدم ذكره وبها أيضا قبر القاضي جمال الدين أبي  
 عبدالله محمد بن صفى الدين مظفر والى جانبه قبر والده القاضي صفى الدين وبالتربة أيضا  
 قبر الشيخ مسلم وبها جماعة من الخدام قال المؤلف وقد دثر أكثر قبور التربة ولم يبق لها  
 شواهد وهذا مابق في الذهن وقد تجدد فيها الدفن وكذلك تغيرت معالم المكان وقد دفن بها  
 الشيخ الفقيه العالم الامام الصوفي المحقق الشيخ بدر الدين بن صاحب وقبره الى جانب  
 قبر جده ومن وراء حائطها الغربي قبر الشيخ نجر الدين السقيني والى جانبه قبر الشيخ  
 نجر الدين التوريزي والى جانبه قبر الشيخ عبدالله الكرمانى والى جانبه قبر الشيخ نجر الدين  
 الهكاري وهم تحت جدار حائط وقبورهم دوائر والطريق يسلك منها الى تربة ابن زنبور  
 وانت خارج من تحت المصنع ثم ترجع الى تربة نجر الدين الفارسي تجد قبل وصولك اليها  
 تربة بغير باب عليها بها قبر الفقيه الامام العالم أبي حنيفة الاصفهاني ومعه في التربة قبر الشيخ  
 الفقيه الامام العالم أبي بكر الاصفهاني قال المؤلف والقبر مبنى بالطوب الأحمر ثم تصعد من  
 الدرج الى زريبة نجر الدين الفارسي

ذكر تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق نجر الدين الفارسي قال المؤلف  
 نذكرها قبل الزريبة لان بها معبد ذى النون المصري ذكره ابن عثمان في تاريخه قال  
 الشيخ موفق الدين رضى الله عنه كان السبب في بناء المسجد ما حكاه الشيخ نجر الدين

الفارسي وذلك انه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التنياني رحمه الله وهو ينظر الى الصحراء واذا هي مملوءة رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لاتبني هذا المسجد فقال يا رسول الله ما بيدي شيء فقال قل للسلميين بينونه ثم مشى الى أن أتى الى قبر ذى النون فوقف على شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام عليك ياذا النون فكأن القبر شق وقام منه رجل فقال عليك السلام يا رسول الله ورحمته وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ أبي الخير التنياني فقال يانغر ابن هذا مسجدا فانه من توفاً ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان ويخرج من المسجد ووجهه الى القبلة الى أن ياتي الى قبر أبي الخير لم يسأل الله تعالى حاجة الا أعطاه اياها قال فانتهت فذكرت هذا المنام فسمعه رجل وكان يملك دارا فباعها وبنى هذا المسجد والتربة مباركة معروفة باجابة الدعاء وبهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث نجر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ظاهر بن محمد بن ظاهر بن أبي الفوارس الخدرى الفارسي رضى الله عنه يعد من طبقات ثلاث من المحدثين والصوفية والعباد وله مناقب مشهورة وروى أحاديث كثيرة وصحبه جماعة من القوم منهم نور بهار العجمي الكازروني الفارسي فما رواه باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم وكذب ليضحك الناس ويل له ويل له ويل له ذكره ابن أبي المنصور في رسالته وحكى عنه قال كنت عنده يوما فدخل عليه قوم يدعونه ليحضر عندهم في زاوية تعرف بزواية مسعود الغرابي وكان السبب في ذلك أن رجلا من الصالحين مات وكان مقيا بالقرافة فاجتمع أصحابه وعملوا له وقتنا واستدعوا له قولا يقال له الفصيح وكان قد انقرد بالفناء في زمانه فلما اجتمعوا واجتمع الناس وقلوبهم مجتمعة على سماع الفصيح حضر الشيخ وكان رضى الله عنه له حرمة عظيمة وأصحابه بين يديه وفي خدمته وكان الفصيح شابا حسن الصورة فأحذق الناس بالشيخ نجر الدين الفارسي يتأملون ما يصدر منه فأشار بابطال الفصيح وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح ذلك فهرب خوفا من الشيخ فكادت تهرق أنفوس الناس لفوات الامر الذي اجتمعوا له فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال لفقير من مزرم يقال له علي بن زرزور قم فطيب القوم فقام وجلس وسط القوم وكانوا جمعا كثيرا ثم أشد يقول دو بيت

مازلت أقيم مذهب العشق زمان \* حتى ظهرت أدلة الحق وبان

مازلت أوحده الذي أعبدته \* حتى رحل الشرك عن القلب وبان

قال فقام الشيخ نغر الدين ووضع عمامته على الارض وحلج بهيبته وحرمة واستغرق في وجده فلم يبق في المجلس أحد من الناس الا وكشف رأسه وصاروا صارخين وطابوا وحصل لهم أحوال عجيبة لم يعهدوها قبل ذلك ثم صحا الشيخ وغطى رأسه فصحوا وغطوا رؤسهم وصاروا متعجبين من صنع الله لهم وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم من الفصيح وسماعه وله مناقب مشهورة وقصته مع الملك الكامل وما اتفق له من أجل الراهب مشهورة وذكره الشيخ زكي الدين عبدالعظيم المنذرى وعده من مشايخه وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وستين وستمائة والى جانبه قبر ولديه أبى أحمد محمد وشهاب الدين يوسف وعز الدين على بن يوسف وبظاهر المقصورة قبر الشيخ عنبر خليفة الفخر الفارسي

ذكر زربية نغر الدين الفارسي بها قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ نغر الدين توفى سنة خمس وستين وستمائة هكذا مكتوب على قبره وعليه مجدول كدان في جدار الحائط وقريب منه تحت الشباك قبر الطواشي محسن الصالحى كان من أهل الخير والمعروف ووفاته معروفة على عموده والى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجم الدين الخوارزمي وبالمقبرة أيضا قبر السيد الشريف زين الدين والى جانبه مع الحائط مجدول كدان مكتوب فيه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الفخر الفارسي توفى سنة احدى وثلاثين وستمائة والى جانبه قبر الشيخ حسن العسقلاني والى جانبه مع الحائط قبر الشيخ محمد بن دروشان وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ كريم الدين عبدالكريم العجمي شيخ خانكة سعيد السعداء هكذا مكتوب على عموده والى جانبه من الجهة البحرية عمود عليه مكتوب هذا قبر الشيخ ضياء الدين محمد المعتمدى وبالزربية جماعة من أصحاب الشيخ نغر الدين الفارسي وعلى طرف المقبرة قبر على مصطبة هو قبر الشيخ زامل خادم الفخر متأخر الوفاة

ذكر تربة الشيخ أبى الخير التنياني وهى التربة المقابلة لتربة الشيخ نغر الدين الفارسي بها قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد الولى العابد أبى الخير الاقطع التنياني المباحى ذكره القرشى في رسالته وأثنى عليه أصله من المغرب سكن التنيات وله كرامات مشهورة حكى ابن عثمان في تاريخه أن الهوام والسباع كانت تأنس به فسئل عن ذلك فقال الكلاب يؤنس بعضها بعضا وروى عنه قال دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ذا فاقة فأقمت خمسة أيام لم أذق طعاما فتقدمت الى الضريح المكرم وقلت ياسيدى يارسول الله



أنا ضيفك ثم نحتيت ونمت خلف المنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعليهما كرم الله وجهه بين يديه فتقدم على فوكرتني برجله فقال قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قممت وقيمت الارض بين يديه فدفع لى رغيفاً فأكلت نصفه فى النوم واستيقظت وفى يدي النصف الآخر وقال أبو بكر الداراني أنشدنى الشيخ أبو الخير

أنحل القلب حبه والحين \* وهو أخفى من أن تراه العيون  
 (١) لا تدركه الظنون الا ظنونا \* وحاشا أن تداركه الظنون

وكان يقول حرام على قلب مشوب بحب الدنيا أن يسبح فى روح الغيوب وقال الحسين زرت أبا الخير التيناني فلما ودعته خرج معى الى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تتعلم معك معلوما ولكن خذ هذين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما فى جيبى وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لى بشئ فوضعت يدي فى جيبى وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل آكل واحدة وأضع يدي فأجدهما اثنتين الى أن دخلت أبواب الموصل فقلت هاتان يفسدان على حالى فأخرجتهما من جيبى ونظرت اليهما وإذا بفقير ملفوف فى عباءة وهو يقول اشتهى تفاحة فناولته اياهما فلما بعدت عنه وقع لى انما بعثهما الشيخ له فطلبت الفقير فلم أجده وقال حمزة بن عبدالله العلوى دخلت على أبى الخير لاسلم عليه وكنت قد ألزمت نفسى أن لا آكل عنده شيئاً فلما خرجت من داره اذا به خلفى يعمل طبقاً عليه طعام وقال يا فقيه كل فقد خرجت الآن من عقدك وقال ابراهيم الرقى زرت أبا الخير التيناني مرة وكان يصحبنى فقيه حضرت الصلاة فتقدم وصلى المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت والله سفرتنا ثم نمت أنا ورفيقي تلك الليلة فاحتلمنا فلما أصبح الصباح قال لى رفيقي قد أصابتنى جنابة فقلت والله وأنا كذلك فخرجنا الى مكان نغتسل فيه فلم نجد الا بركة وكان فى أيام الشتاء فقلعنا أثوابنا واغتسلنا فما نشعر الا وقد جاء السبع وجلس على أثوابنا فحصل لنا من ذلك مشقة عظيمة فبينما نحن على تلك الحالة اذ أقبل الشيخ أبو الخير وصاح على الاسد فهرب وهو يبصبص بذهبه ثم قال ألم أقل لك لا تتعرض لاضياي وعرك اذنه فانطلقنا من الماء ولمسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال الشيخ رضى الله عنه أتم يا فقيهاء اشتغلتم بتقويم الظاهر نخفتم واشتغلنا بتقويم الباطن نخافنا الاسد وقال بكر لم يكن لى علم بما كان سبب قطع يده الى

أن هجمت عليه وسألته عن ذلك فقال يد جنت قطعت فظننت أنه كانت له صبوة في بدايته كقطع طريق أو غيره ثم اجتمعت عليه بعد ذلك يسير مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله تعالى ولاولائه وأكثروا من كرامات الله لهم إلى أن ذكروا طي المسافات وغيره من كرامات الاولياء فقال الشيخ عند ذلك كم تقولون أنا أعرف عبد الله حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له طيبة الحرم فأخرج رأسه من مرقعته فإذا هو بطيبة ثم أمسك عن الكلام فتغامز الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل وقام واحد فقال ياسيدي ما كان سبب قطع يدك فقال يد جنت قطعت فقالوا قد سمعنا هذا منك مرارا كثيرة أخبرنا كيف كان السبب قال أتم تعلمون أني رجل من أهل المغرب فوقفت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فأقمت بها ثلثي عشرة سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها إلى أن سرت بين الشطا ودمياط حيث لا زرع ولا ضرع فأقمت ثلثي عشرة سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر خلق كثير يربطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء من الليل من تحت السور إذا أظفر المرباطون ورموا باقي سفرهم أراحم الكلاب على اللباب فأخذ كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف قالوا ففي الشتاء قال كان ينبت حول كوخى من البردى آكل أسفله وأعمل في الكوخ أعلاه فكان هذا قوتي إلى أن نوديت في سرى يا أبا الخير ترعم أنك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير إلى التوكل وأنت في وسط المعلوم جالس قلت إلهى وسيدى ومولاهى وعزتك لا مددت يدي إلى شئ نبذته الأرض حتى تكون أنت الموصل إلى رزقى من حيث لا أكون أنا أتولاه فأقمت اثني عشر يوما أصلى الفرض والسنة ثم عجزت فأقمت اثني عشر يوما أصلى الفرض خاصة ثم عجزت عن القيام فأقمت أصلى الفرض اثني عشر يوما جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت إن طرحت نفسى ذهب فرضى فنظرت إلى سرى وقلت إلهى وسيدى افترضت على فرضا تسألنى عنه وضمنت لى رزقا قسمته لى فتفضل على برزقى ولا تؤاخذنى بما عقدته معك وإذا بين يدي قرصان وبينهما شئ ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشئ ولم يسأله أحد من الجماعة عنه قال وكنت أجد ذلك وقت حاجتى إليه من الليل إلى الليل ثم طولبت بالسفر إلى الثغر فسافرت حتى دخلت قرية وكان يوم جمعة فدخلت المسجد فوجدت في صحنه قاصا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا عليه السلام والمذشار وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم ونادته الشجرة إلى اللى يا زكريا

فانفجرت ودخلها فانطبقت ولحقه العدو فنأداهم ابليس الى فهذا زكريا داخل الشجرة ثم أخرج لهم هيئة المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار رأس زكريا فأث أنه فأوحى الله اليه يازكريا ان أنيت ثانية محوتك من ديوان النبوة فصبر زكريا حتى نشر نصفين فقلت إلهي وسيدى لئن ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرآني بعض اخواني وعلم اني أردت السفر لاجل الرباط فدفعت لى سيفا وترسا وحرية للسبيل وكنت يومئذ أحتشم مع الله أن آوى الى وراء سور فجعلت مقامى في غار أكون فيه نهارة فاذا جن الليل خرجت الى شاطئ البحر وغرزت الحرية وأسندت الترس اليها محرابا وتقلدت بسيفي وأصلى الى الغداة فاذا صليت الفجر عدت الى الغار فكنت فيه نهاري فنظرت في بعض الليالي الى شجرة بطم قد بلغ بعضه وقد وقع على بعضه الندى وهو يبرق فاستحسنته وأنسيت عهدى مع الله تعالى وقسمي أن لا أمد يدي الى شئ تثبته الارض فمدت يدي الى الشجرة فقطعت منها عنقودا وجعلت بعضه في فمي ثم تذكرت العهد فرميت ما كان في يدي ولفظت ما كان في فمي ولكن بعد ان جاءت المحنة فرميت الحرية والترس وجالست في موضعي ويدي على رأسي فما استقر بي الجلوس حتى دار بي فارسان ورجال كثيرون وقالوا لى قم وساقوني الى الساحل فاذا أمير وحوله عسكر وجماعة بين يديه من السودان كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أمسكهم فلما مرت الخيل بالموضع الذى كنت فيه وجدوني أسود ومعى ترس وسيف وحرية فظنوني من السودان وقالوا لى من أنت فقلت عبد من عبيد الله تعالى فقالوا للسودان تعرفون هذا فقالوا لا فقال الأمير وكان تركيا بل هو رأسكم وأنتم تغدون به بأنفسكم فقدموهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق الا أنا فقدموني ثم قالوا مد يدك فمدتها فقطعت ثم أرادوا أن يقطعوا رجلى فرفعت رأسي الى السماء وقلت إلهي يدي جنت فقطعت ورجلى مابالها واذا بفارس وقف على الحلقة ونظر الىّ وألقى نفسه علىّ وصاح فقيل له في ذلك فقال هذا أبو الخير المباحي فصاح الأمير ومن حوله ورمى الأمير بنفسه على رجلى يقبلها ويبكى ويقول بالله اجعاني في حل فقلت له أنت في حل قبل أن تقطع يدي ومناقبه غير محصورة وكانت وفاته سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبدالجليل الزيات وبالتربة أيضا قبر الشيخ عفيف الدين المعروف بالطار وقيل إنه عند قبر زينب ابنة شعيب بن الليث بن سعد والأصح أنه بهذا المكان وهذا مابالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم وأما الجهة الغربية الملاصقة لتربة الشيخ مسلم فيها حوش الزعفراني وبهذا الحوش قبر السيد الشريف

شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدرة بن اسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر  
ابن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي الأصغر بن علي  
زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقبره حجر كدان  
مكتوب عليه اسمه ووفاته والى جانبه قبر ابنته السيدة فاطمة ابنة السيد الشريف شرف  
الدين الخطيب ومعهم فى التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد المعروف  
بالزعفرانى والى جانبه قبر ابنته فاطمة وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستائة وكانت وفاة  
ابنته سنة خمس وتسعين وستائة ومعهم فى الحوش جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين  
الفراسى ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة الى قبر يونس بن عبد الأعلى الصدى وقد تقدم  
ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة خطوات يسيرة الى مسجد الامن تجده تحته من الجهة  
البحرية حوشا لطيفا وعنده لوح رخام فى بناء الحوش مكتوب فيه بالقلم الكوفى هذا  
قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة والمسجد المعروف بمسجد الامن مسجد مبارك  
معروف باجابة الدعاء وبنائه مسجد فوق مسجد ذكره صاحب الخطط ونذكر قصته  
فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وتم الكلام على شقق المشاهد كما تقدم الكلام عليها ثم  
ابتداء الزيارة من مسجد الامن وذلك كما تقدم الكلام عليه فانى جعلت النقعة ثلاث شقق  
وسياتى الكلام على تحديدها ثم تمشى مستقبل القبلة تجده قبرا أربع قطع حجر فى حوش  
بين الاحواش مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وجيه المحدث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم توفى فى المحرم سنة أربع وأربعين واربعائة ثم تمشى مستقبل القبلة تجده قبرا  
داورا فى علو الارض يسميه الزوار أبا القاسم المريقى المعروف بصاحب الركوة والى جانبه  
من جهة الشرق حوش مع جدار حائطه به جماعة من أولاد الشنبكى كان عليهم أعمدة فيها  
أسمائهم وكان مكتوبا على عمود منها

يا أيها الناس كان لى أمل \* قصرى عن بلوغه الاجل

فليتق الله ربه رجل \* امكنه فى حياته العمل

مانا وحدى نقلت حيث ترى \* كل الى مثله سينتقل

قال المؤلف ولم يبق على قبورهم أعمدة ولقد رأيت التربة مملوءة بالاعمدة ورأيت أسماءهم  
مكتوبة فيها ومن حملتها الشعر المقدم ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى  
النقعة الكبرى تأتى الى مقبرة القضاة قال المؤلف عفا الله عنه فاما النقعة الكبرى  
فقد جعلتها ثلاث شقق الاولى من مسجد الامن الى تربة ابن عبد المعطى لتكون

الشقق منتظمة على بعضها الثانية وهي الوسطى من تربة المفضل بن فضالة الى تربة  
أبي العباس الحرار الثالثة من تربة الادفوى الى مسجد الفتح وقد جعلت القرافة الكبرى  
شقة واحدة لتتمة عشر شقق وهي تكملة الجهة الكبرى

ذكر الشقة الأولى من التفعة الكبرى وقد ذكرنا ما بين مسجد الامن ومقبرة القضاعيين  
وهي معدودة من الاولى بها قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر  
القضاعي قاضي مصر وشهرته تفتي عن الاطناب في وصفه كان إماما عالما زاهدا ورعا  
رحل الى البلاد ووصل في رحلته الى القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب  
ومات سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان الناطميون يعظمونه وكان يبعث أولاده في الليل  
الى بيوت الارامل فيطوفون عليهم وكان اذا صنع طعاما وأعجبه يتصدق به وقد تقدم  
ذكره مع القضاة وبالمقبرة أيضا قبر أبي سلامة على بن عبدالله القضاعي صاحب الخطط  
كان يعد من علماء المصريين قال أبو عبدالله محمد بن سلامة كان جدي يكتب العلم  
عن المزي وكان يكتب في كل يوم مائة سطر فلا يبيت حتى يحفظها ولما أعتت أحمد  
ابن طولون الرؤيا التي رآها في النوم أحضر العلماء من أهل دولته قالوا وما هي قال رأيت  
في أول الليل رؤيا وفي آخر الليل رؤيا فاما التي رأيت في أول الليل فهي نور سطع  
حتى ملاء ماحول هذا الجامع وأما الجامع فانه مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت له متى أموت وأين ادفن فأشار بيده هكذا يعني أشار باصابعه الخمسة  
فاول كل واحد ماعنده فقال أحمد ليس فيكم من يؤول هذه الرؤيا أبق بمصر عالم قالوا رجل  
من قضاة في مسجد من مساجدهم بمصر فقال على به بخافوا اليه فوجدوه شيخا كبيرا  
فاخبروه بالنامين وبما قال كل منهم فقال عندي تأويل غير هذا أيها الملك قال وما هو  
وما عندك فيه قال عندي في ذلك ان جميع ماحول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى سواه  
قال فما دليلك على ذلك قال قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وأما اشارة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك هذه خمس لا يعلمهن الا الله (إن الله عنده علم  
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس بما تكسب غدا وما تدري  
نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) فاعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار  
فأبى وقال فقه وغنى لا يجتمعان وهو جد جماعة القضاعيين بمصر ولما مات ابنه سلامة  
أمر أن يدفن تحت رجليه وأنا أذكر عقبه ها هنا وله من الاولاد أبو محمد سلامة بن على  
القضاعي صاحب رئاسة وعلم بمصر قال القضاعي قلت لابي أوصني قال عليك بحسن

الخلق فانه يزيد في الخلق والحفظ وأتيتسه يوما وقد حلفت رأسي فغضب وقال ماهذه  
 المثلة فقلت أمثلة هذا قال نعم قال عمر بن عبد العزيز اياكم والمثلة في الصورة فقيل له  
 وما المثلة قال حلق الرأس واللحية ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ومن عقبه بالتربة  
 الامام الفقيه العالم المحدث أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي قاضي مصر له مصنفات  
 كثيرة في العلم والحديث والتفسير فمن مصنفاته الفاحم في تفسير القرآن العظيم قريب من  
 عشرين مجلدا وكتاب الشهاب في المواعظ والامثال وكتاب مشور الحكم من كلام علي  
 كرم الله وجهه وكتاب الاعداد وكتاب أنباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب المعجم  
 في أسماء شيوخه الذين قرأ عليهم ووصل في رحلته الى الشام والحجاز والقسطنطينية وقد  
 تقدمت مناقبهم مع القضاة ذكرهم ابن عثمان في تاريخه وبالتربة أيضا قبر زوجته ذكرها  
 صاحب المصباح في تاريخه وسموا بالقضاعيين لان قبيلتهم تسمى بنى قضاة ولم يبق  
 بترتهم غير قبر واحد مبنى مسنم يعلوه البياض والى جانب تربتهم تربة شهاب الدين العمري  
 وهى التربة المطلة على الخندق وهو الشهاب عبدالله بن عبد الوهاب بن محمود المعروف  
 بالعمري قال المؤلف والعمريون من نسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 توفى سنة تسع وعشرين وستائة وكانت له دعوة مجابة وفى تربته أيضا قبر الفقيه الامام  
 العالم ابن عبدالسلام المالكي وعليه عمود مشقوق نصفين مكتوب فيه بالكوفي اسمه ووفاته  
 وهو القبر البحرى من قبر العمري وليس على قبر العمري تاريخ وانما هو كالمصطبة يليه  
 من جهة القبلة وقيل إن تربته هذه خطها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم  
 وكان لا يقصده أحد فى شئ الا أعطاه وهو معدود فى طبقة الفقهاء هكذا حكى عنه القرشى  
 فى تاريخه والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم الامام رشيد الدين أبى الخير سعيد بن يحيى  
 ابن جعفر بن يحيى الارمنى العاقد بمصر كان من أجلاء العلماء مات رضى الله عنه  
 سنة سبع وستين وستائة وهو الآن لا يعرف له قبر ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة تجد  
 قبر ذى النون العدل ابن نجا الانحيمي عابد مصر وليس هو بذى النون المصرى قال ابن  
 الضراب فى تاريخه كان ذو النون الانحيمي من الزهاد العباد يقتات بدرهم فى الشهر وكان  
 قد نحل من العبادة وكان يقول رضى نفسك بالجوع تظهر لك مقامات الكشف وقال  
 رضى الله عنه رأيت راهبا فى بعض الصوامع وقد صار كالشئ البالى من كثرة عبادته  
 فقلت لنفسى أهل لهذه العبادة والخدمة وهو مشرك قال فرفع رأسه الى وقال استغفر الله  
 ما قلت وعزته ما عبدته حتى عرفنى به قلت فما هذه الاثواب قال اثواب أنستر بها عن

الناس قال قلت فما تقول في الاسلام فقال أو غير الاسلام دين (إن الدين عند الله الاسلام) فعلمت أنه مسلم فقلت أددع لي قال أرشدك الله الى الطريق اليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون الانحيمي لقيت أربعين وليا كل منهم يقول انما وصلت الى درجة الولاية بالعبادة هكذا قال صاحب المصباح قال ابن عثمان في تاريخه كان ذو النون العدل من التالين لكاتب الله تعالى وسمع الحديث وحدث عن الشيخ أبي القاسم ابراهيم بن سعيد الجبال وجماعة وروى عن أبي الحسن على بن يحيى المقرئ بسنده الى ابراهيم بن أدهم أنه قال حدث عن بعض العباد أنه قام ذات ليلة يصلي على شاطئ البحر اذ سمع صوتا عاليا بالتسبيح ولم ير أحدا فقال من أنت يرحمك الله أسمع صوتك ولا أرى شخصك فقال أنا ملك من عند الله تعالى موكل بهذا البحر أسبح الله تعالى بهذا التسبيح منذ خلقت قال قلت ما اسمك فقال مهلاييل فقلت ما لمن قال هذا التسبيح من الثواب فقال من قاله مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له وهو هذا التسبيح (سبحان الله العلي الديان سبحان الله الشديد الاركان سبحان من يأتي بالليل ويذهب بالنهار سبحان من لا يشغله شأن عن شأن سبحان الحنان المنان سبحان الله في كل مكان) والى جانبه من الحائط القبلى قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصائغ كتب عليه العوام صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف وهذا غير صحيح وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما وأمر أن يكتب عليه لا اله الا الله ولم تذكر العلماء من صاغه ولم تذكر له وفاة بمصر لانه لم يدخل مع الصحابة في فتحها من اسمه الصائغ وقال صاحب المصباح إن هذا القبر قبر عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان صاحب المسجد بمصر قال المؤلف ابن عثمان وهذه الاشياء تؤخذ بحسن النية فان كان الرجل ماهو في هذا القبر فالزيارة تصل اليه أين ما كان وما زار الناس هذا القبر سدى والدعاء عنده مستجاب والى جانب ذى النون العدل قبران من حجر الى جانب بعضهما وهما المعروفان بسامرة الخير وهما أولاد القاسم قال صاحب المصباح انهما من ذرية القاسم الشيخ قال المؤلف ولم يكن بالقرافة من اسمه القاسم الشيخ غير القاسم الطيب ابن محمد المأمون وعلى هذا فهما شريفان وبحريهما حوش لطيف به قبر رخام هو قبر الشيخ أبي عبدالله محمد القيسي الا أنه لا يذكر له وفاة ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجرد زهرة البان البكائية بكت حتى ذهبت عيناه من كثرة بكائها وكان الصاحب المرحوم على بن محمد يكثر من زيارتها هكذا حكى صاحب مصباح الدياجي والى جانب قبرها قبر محمد بن محمد البكري الواعظ

والى جانب قبره قبر الفقيه عبدالله بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل الفقيه الشافعي وقد ذكر قبره القرشي عند قبر العمري والاصح أنه بهذا المكان وقد ذكر صاحب المصباح تربة بنى المفضل وذكر أنها بين القضاعي والخمى وقد ذكر الاسعد ابن النحوى النسابة بنى المفضل فى كتابه وقال هو المفضل بن المشرف من ولد جعفر الصادق يقال له ابن حركات وكان ناسكا ورعا زاهدا عابدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون به ثم تأتى الى قبر البلخي الواعظ ذكره ابن عثمان قال كان رحمه الله واعظا ورعا كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل إن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور قبره وذكر سيف الحق فى كتابه أنه كان قفيها فاضلا والى جانبه قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد بن الحسين الواعظ الواسطى مات سنة احدى وخمسةائة والى جانبه قبر الشيخ أبى الحسن البغدادي والى جانبهم المشهد المعروف بصلة قال ابن عثمان فى تاريخه هو صلة بن أشيم العدوى أحد زهاد الدنيا وهو رجل عتق من النار وتكفل لمن زاره أن يعتق من النار ان شاء الله تعالى قال فى كتابه وأهل مصر يقولون إنه صلة بن أشيم قال المؤلف وهذا ليس بصحيح ولم يثبت هذا عند أحد من المصريين وذكر الحافظ أبو نعيم فى الحلية والامام أبو الفرج فى كتاب صفوة الصفوة وغيرهما من أرباب التاريخ أن صلة بن أشيم قتل فى العراق هو وولده وقال لولده تقدم حتى احتسبك عند الله تعالى فتقدم فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل حتى قتل فاجتمع النساء عند زوجته معادة العدوية رضى الله عنها فقالت إن كنتن جثتن تبشرنى فرجبا بكنّ وإن كنتن جثتن لغير ذلك فانصرفن عنى فما رؤى أصبر منها وكان صلة ابن أشيم تضرب عبادته فى زمنه الامثال ولما تزوج دخلوا عليه من الغد فوجدوه يبكى فقالوا لزوجته ماشأنه قالت هو هكذا من أول الليل الى آخره فقالوا له ما يبكيك فقال إنكم أدخلتمونى بالامس بيتا ذكرت به جهنم وهو الحمام ثم أدخلتمونى وقت المساء هذا البيت وزينتموه فذكرت به قصور الجنة ثم جئتمونى بامرأة ذكرت بها الحور العين فأقام سنة يبكى ولا يضاجع زوجته وهى تصوم معه وتصلى ومات رضى الله عنه غازيا كما ذكرنا وهذا قبر صلة بن المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا رضى الله عنه وقيل إنه صلة بن مؤمل البغدادي وهو الاصح ولا أدرى كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط فى مرشده فى أماكن كثيرة ولا بد من تعيينها فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى روى صلة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون فى أمتى رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا وروى جعفر بن يزيد العدوى



عن أمانة أنه قال خرجنا في غزوا الى كابل وبالخييش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العقبة  
 فقلت لارمقن عمله وأنظر مايدكر الناس من عبادته وصلاته فصلى العتمة ثم اضطجع  
 والنمس غفلة الناس حتى اذا هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبة منه فدخلت في أثره  
 فتوضأ ثم قام يصلي بجاء أسد فدنا منه وصعدت أنا الى شجرة فما التفت ولا ارتعد من  
 الاسد فلما صلى سجد قلت الآن يفرسه الاسد ثم جلس وسلم ثم قال أيها السبع أطلب  
 الرزق من مكان آخر فولى وان له لزييرا يكاد أن ينصدع منه الجبل فما زال كذلك يصلي  
 الى الصبح بغلس فحمد الله تعالى ثم قال اللهم اني أسألك أن تجرني من النار فما مثلي  
 يجترئ أن يسألك الجنة ثم أصبح كأنه بات على الساباط وأصبحت وبى من الفترة ماالله  
 عالم به فلما دونوا من أرض العدو قال الامير لايشدن أحد من العسكر فوقف يصلي  
 فذهبت بغلته بثقلها فقام فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني أقسمت عليك الا رددت بغلتي  
 على وتقلها قال فلم يشعر الا بالبعلة جاءت فوقفت بين يديه فحمل هو وهشام وابن عامر  
 فلم يزالوا يضربان ويقاتلان ويقتلان في العدو فانكسر العدو فقاتل إن رجلين من العرب  
 قاتلا قتالا شديدا يعنون هشاما وصلة بن أشيم فسمعنا قاتلا (ومن الناس من يشرى نفسه  
 ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد) وبهذا المشهد قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف  
 بابن قادوس وبه أيضا قبر الشيخ سيف الدين كريش وبه أيضا قبر الشيخ أبي الفتح يحيى  
 ابن عمر بن محمد امام الجامع العتيق ومعه في قبره ولده أبو الذكر محمد وعليهما رخامة  
 وتحت محراب صلة قبر الحلال ابن برهان رئيس المؤذنين بجامع مصر وعند باب المشهد  
 قبر الشيخ اسماعيل الموله وكان رجلا صالحا ذكره صاحب المصباح وبالمشهد جماعة  
 لاتعرف أسمائهم وعند الخروج من باب هذا المشهد قاصدا الى سالم العفيف تجدد قبر الشيخ  
 أبي الحسن على بن صالح الأندلسي المعروف بالكحال ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه  
 ان من كراماته ان من أصابه رمد وجاء الى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينيه بتراب القبر فانه نافع مجرب كما ذكر جماعة  
 انهم جربوه فوجدوا عليه الشفاء قال ابن أمي عطايا كان لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ  
 عليه سورة الاخلاص ثلاث مرات وأتاه رجل ذمي وقد عمى فقال له لو أسأمت لعاد  
 اليك نظرك قال والاسلام يرد نور الأبصار قال نعم فقال الذمي والله لا كذبتك أشهد  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذهب وهو ينظر وعلى قبره مجدول كدان قال  
 صاحب المصباح والى جانب قبره قبر رخام مكتوب عليه خزيمة بن عمار بن يزيد مات

سنة خمسين ومائتين قال المؤلف رحمه الله ولا أعلم بالحومة قبرا رخاما الا الذى يليه من جهة الغرب وكان شيخنا يقول ان بهذا القبر جماعة أشرافا والى جانبه من الجهة البحرية قبر الامشاطى المؤذن بجامع مصر كان عالما بعلم الأوقات ذكره صاحب المصباح مع سالم العفيف فى التربة قلت ويفرق بينهما البناء وهو الآن بظاهر التربة

ذكر تربة سالم العفيف بهذه التربة قبر الشيخ سالم العفيف كان مشهورا بالخير والصلاح مجاب الدعوة حكى عنه الموفق فى تاريخه ان رجلا رآه فى المنام فقال أنا أعجب ممن يزورنى ولا يدعو ويسأل الله حاجة وحكى أن رجلا جاءه فى حياته وهو قلق فقال له مابك فقال ضاع لى دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلونى عليك أن تدعولى ياسيدى عسى أجده فقال له الشيخ اذهب الى سوق الحلوانيين واشترى لنا رطلا من الحلوى حتى أدعو لك فمضى الرجل الى حانوت الحلوى واشترى منه رطلا حلوى فوزن الحلوى الرطل وأخرج ورقة يلقه فيها فنظر الرجل الى الورقة واذا هى من دفتره فقال للحلوى من أين لك هذه الورقة فقال من دفتر اشتريته الساعة فقال ائتنى به فأخرجه اليه فاذا هو دفتره لم ينقص شيئا فدفعت له ما اشتراه به وأخذه وأخذ الحلوى وأتى الى الشيخ وقال ياسيدى لقيت الدفتر وهذه الحلوى فقال الشيخ خذ حلاوتك مالى بها حاجة وانما قصدت قضاء حاجتك وبالتربة أيضا قبر أبى الحسن على بن فضائل الطحان هكذا مكتوب على عموده ثم تخرج من التربة قاصدا الى القمنى تجد قبرا عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن محمد الدمشقى . ( ذكر تربة أبى بكر القمنى ) بهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد قضاة مصر أبى بكر محمد المعروف بالقمنى ذكره القضاعى فى تاريخه وقال اسمه عبد الملك قال ابن ميسر فى تاريخه وجدت فى نسخة من خط ابن خيره ان رجلا من أكابر حفاظ مصر أخبره انه لم يزل يرى العلماء يقفون عند قبر القمنى ويجعلون صلاة امامهم وسالما العفيف عن يمينهم وأبى الحسن الصائغ عن شمالهم ويدعون فيستجاب لهم وذكر العبيدى النسابة فى كتابه المسمى بالرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر قال كان الامام أبو بكر القمنى زاهدا فى عصره محدثا تأتى الناس اليه قال رجل لقيت انخضر عليه السلام زمن فتنه المستنصر الفاطمى فقلت له ادع لاهل مصر فقال لا تخاف اهل مصر وفى حياتهم أبو بكر القمنى وكان رضى الله عنه قد شهد مشاهد الطالبين ويقال انه من السبعة الأبدال وكان قد لزم بيته فلم يخرج منه عشرين سنة وكان قد ولى القضاء فمر فى بعض الطرق فوجد قوما قد عملوا فرحا وهم يضحكون ومر بقوم آخرين قد مات

عندهم ميت وهم سيكون فقال كيف أحكم بين هؤلاء أصحاب الجنازة مارضوا بحكم الله وأصحاب الفرح أمنوا مكر الله فضى وتركهم وهو أحد السبعة المختارة الذين أشار بزيارتهم القضاعى وهو خامس السبعة وسيأتى ذكرهم إن شاء الله تعالى فى آخر الكتاب فى الفصل المسمى بالبعة فى زيارة السبعة والسبب فى زيارتهم وما ورد فيهم وبالتربة جماعة يأتى ذكرهم فى غير هذا المكان ثم تخرج من التربة قاصدا للمفضل بن فضالة تجد حوشا بغير سقف به قبر الشيخ أبى الحسن على اللخمي قال صاحب المصباح كان واعظا وقال ابن أحنى عطايا فى تاريخه كانت الوحوش تأتى الى قبره تتبرك بترابه وهو من أكابر الصلحاء وقيل إن فى القبر معه ولده ذكره القرشى فى تاريخه ومقابل تربيته تربة المفضل بن فضالة وسيأتى الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية إن شاء الله تعالى ثم تمشى مستقبل القبلة خطوات يسيرة تجد تربة قديمة بها قبة كتب عليها العوام عبدالله بن تميم الدارى قلت وذلك غير صحيح وقد ذكر حذاق أهل التاريخ أن تيمما لم يعقب وأن هذا العقب لآبى هند يعنى أخا تميم من أبيه وكانا قدما على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر فى تاريخه قدما على النبي صلى الله عليه وسلم وهما على دينهما فلما أسلما قال أبو هند لميم حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زويت لى الارض مشارقها ومغارها وسيلغ ملك امتى مازوى لى منها فقال لميم تعال نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض الشام أن تكون لذريتنا فسألاه فأمر عليا أن يكتب لهما فكتب لهما هذا ما أنطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قصة طويلة ذكرها الماوردى فى الاحكام وشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابهم أبو بكر وعمرو وهى أرض الخليل وقد قال ابن ميسر فى كتابه إن هذه التربة تعرف بتربة الدارين والالواح التى بها تخبر انهم أشرف وهو الاصح وبالقرافة جماعة من التميميين نذكرهم فى مواضعهم إن شاء الله تعالى والى جانب هذه التربة من الجهة البحرية قباب قديمة البناء قال بعض مشايخ الزيارة انهم من المعافريين قلت وذلك غير صحيح لان مقبرة بنى المعافر معروفة أولها حوش الادفوى وآخرها حوش أبى القاسم الوزير قال القرشى المعروف بابن الجباس فى تاريخه وكل من ذكرناه من المعافريين قبره بمقبرتهم والاصح انهم من الدفن القديم لاتعرف أسمائهم وبالحمومة قبر الياسميين قريبا من أبى عمر الكندى ذكره الموفق فى تاريخه كان من كبار الصالحين وسمى بالياسميين لانهم كانوا يحدون الياسمين على قبره فى غالب الاوقات رضى الله عنه والى جانبه من الجهة القبليسة حوش به قبر رخام ولم يكن بالجبانة أحسن منه هو قبر أبى القاسم

اسماعيل المعروف بالاهوازي أصله من الاهواز قدم على الفاطميين فظنوا أنه عين لبني العباس فسجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام ومات وأوصى أن يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزلوه عليه فهما في القبر وكان محمد بن الحسين المكي فاضلا عابدا صاحب دعوة مجابة بعث اليه كافر خلعة الامارة ومعها مائة فارس فخرج عليهم وعليه عباءة وقال اذهبوا الى شأنكم فاني اشتريت هذه من الله تعالى بأربعين ألف دينار ثم أغلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد مثل ذلك مرتين فخرج وأراهم الجنون وجعل يرحمهم بالحجارة فذهبوا وتركوه وتاريخ وفاته حول قبره من ظاهره وتاريخ الاهوازي في باطن القبر ومات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة هكذا حكى صاحب المصباح وقال الموفق انه كان ملك الاهواز وكان من القراء وقرأ عليه جماعة من مصر ويلاصق تربته من الجهة القبليّة تربة بها قبر حجر كبير لم يكن بالجبانة أكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدة الموصلية أصلها من الموصل والعوام يقولون انها ابنة فتح الموصل وذلك غير صحيح وكان فتح الموصل قد بكى الدم أربعين سنة فرأى الرب سبحانه وتعالى في المنام وهو يقول له الى كم تبكي قال شوقا الى لقاءك يارب ومشاهدتك قال ان الأبصار لا ترائي في الدنيا قال فيها أنا أبكي حتى ألقاك قال يافتح لقد صعدا الى حافظك أربعين سنة وما في صحيفتك سيئة ومن الزوار من يذكر عنها ان من أراد الحج الى بيت الله الحرام يطوف حول قبرها سبعا وينوي بذلك تسهيل الحج فانه يحج في سنته وذلك ليس له صحة وهو فعل مكروه ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة تجد قبر السيدة أم أحمد المعروفة بخادمة رباط الخواص وكان رباط الخواص بالقرافة يجتمع فيه الأولياء ذكرها الموفق في تاريخه وقيل ان بجانبها أم عبدالعزيز مقدمة رباط الخواص وقيل ان معهم في الحومة قبر الربيع المؤذن المعروف بالمرادي ذكره الكندي وغيره وهو خادم الامام الشافعي وأقدم أصحابه صحبة وأشدّهم محبة له قال الامام الشافعي عند الموت أنت أنفعهم لي بعدى وكانت وفاة الربيع بن سليمان المرادي سنة سبعين ومائتين حكى القضاة في تاريخه ان قبره غربي الخندق مما يلي القضاة بحريه في حجرة هناك هكذا قال صاحب مزارات المصريين انه في هذه البقعة وقال صاحب المصباح انه عند الادفونى وقال القرشي انه دفن في مقبرة الشافعي قال المؤلف وهو الصحيح والى جانب هذه التربة تربة كبيرة مبينة بالجرم لم يبق منها غير الحائط القبلي وهي تربة السيد الشريف الزيدى وهو أبو عبدالله الحسين بن أبي القاسم ابن علي ثقيب النقباء بمصر من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهو القبر الذي أمام

المحراب شرقي الفقاعي وكان على بابها لوح رخام مكتوب فيه اسمه وما في التربة تربة أوسع منها ولا أحسن ولم يبق لهذا الشريف الزيدى عقب بمصر وإلى جانبها تربة السيد الشريف الخشاب وهو أبو عبدالله ابن الحسين بن مسلم من ولد الحسين بن علي عليه السلام كان من أهل الصلاح والورع وقبره تحت القبة اللبن شرقي تربة الزيدى المذكور يفصل بينهما الطريق لا غير ومعه في القبة مريم بنت حرب البراج وهو ناصر بن المحسن ابن عبدالله بن ظاهر من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهي ترجع إلى الخشاب من قبل أمها فاطمة والتربة معروفة الآن وفي حائطها القبلي محراب عند عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالنحاس توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة وإلى جانبه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبي اسحاق إبراهيم بن نصر الكاتب توفي سنة ثلاث وستائة وإلى جانبه من الحائط الغربية رخامة في بناء الحائط مكتوب فيها هذا قبر المرأة الصالحة بنت أبي الكرم وبالحموة جماعة من الصالحين وهي حومة معروفة بإجابة الداء بها تربة الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالمعطي توفي سنة ثمان وخمسمائة ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقيل ان اسمه عبدالقوى بن عبدالمعطي واختاف في اسمه والصحيح ما قاله القرشي ومعه في التربة جماعة من ذريته منهم قبر مكتوب عليه عبدالرحمن بن عبدالمعطي وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه وبحرى هذه التربة قبر الشيخ علي المعروف ببندر وحكايته مشهورة ومعه في الحموة قبر القاضي شعيب وفي قبلي هذه التربة من وراء الحائط مقبرة أولاد ابن بنت أبي سعد الانصاري بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه الامام الأوحده أفته الفقهاء وأجل العلماء شرف الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين تلى توفي في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستائة وإلى جانب هذه المقبرة قبر علي جانب الطريق المسلوك مبنى على هيئة مصطبة عند رأسه بناء على هيئة عمود نقل عنه مشايخ الزيارة انه قبر عبدالمعطي وهو معروف بإجابة الداء

ذكر حومة الشيخ عبدالمعطي وهي من عند قبره إلى قبر الزعفراني وهي حومة مباركة كثيرة الاعمدة منها عمود إلى جانب الشيخ عبدالمعطي مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام العالم عبدالله بن فارس المعروف بالخمي أنحى الشيخ أبي الجود غياث بن فارس الذي قبره بشقة الجبل وهم مشايخ القراءة وهو بحرى عبدالمعطي وبهذه الحموة تربة بها عمودان مكتوب على أحدهما أبو المجد عبدالله بن أبي القاسم الشهيد وعلى الآخر أبو القاسم المصدر

بمسجد الزبير وعلى باب التربة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن البهاوى وبالخومة أيضا قبر أبي الحسن على الاركوانى وبالخومة أيضا عمود مكتوب عليه الفقيه أبو محمد عبدالباقى وبالخومة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو عبدالله محمد بن عروة وهو قريب من المرأة الصالحة بنت أبي الكرم المقدم ذكرها وبالخومة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن على بن خليفه الزراز وبالخومة أيضا حوش بنى كهمس به قبر الشيخ الامام العالم القاضى عبدالرحمن عرف بابن كهمس وعنده جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطبعى ووالدها مدفون ببجانة مصر وكان مشهورا بالعلم والصلاح ذكره الشيخ صفى الدين فى رسالته ونذكر مناقبه فى كتاب غير هذا إن شاء الله تعالى وعلى باب هذا الحوش قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن الحسين المعروف بالزعفرانى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء بعد الربيع بن سليمان المرادى وذكره الموفق بن عثمان قيل انه وقف على قصاب يشتري لحما فاستهزأ به القصاب بعد أن ولى فائقصفت يده وما بقى يقدر يقطع بها شيئا فسعى خلف الشيخ حتى أدركه وقال له ياسيدى لا تؤاخذنى بما وقع منى وادع الله أن يعافينى فدعا له فعادت يده كما كانت والى جانبه قبر ولده والى جانبها من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح المهمم الجيزى ذكره الموفق فى تاريخه ونذكر مناقبه فى الشقة الثانية إن شاء الله تعالى وقبلى تربة الشيخ عبدالمعطى قبر رجل من المعافر يعرف بالعريان وهذا انتهاء الشقة الاولى

ذكر الشقة الثانية أولها تربة المفضل بن فضالة واتهاؤها قبر الشيخ أبي العباس الحرار فهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد من جمع بين العلم والحديث المفضل بن فضالة يئته يعرف بمصر ببيت العلم وهو معدود من أكابر التابعين كان الخان يأتون الى زيارته ويتبركون به وكان اذا أصاب أحدا الجن اقسما عليه به فيدعهم وينصرف حدث عن أبيه فضالة وروى عن جده يحتج بحديثه وأثنى عليه أحمد بن حنبل قال البخارى يكنى أبا معاذ توفى سنة إحدى وثمانين ومائة وكان لا يفطر فى السنة الا العيدين وأيام التشريق وكان يلبس الصوف على جلده ويجعل أعلاه القطن والكتان قال الخلقى كان بالنهار يقضى بين الانس وفى الليل يقضى بين الجن وكانت الجن تكلمه فى الطريق ومر على مصروع فى الطريق فقال للجنية التى صرعته ويحك أتركيه فقالت ياسيدى كيف أتركه وهو يبغض أبا بكر وعمر والساعة ما فرغ من سبهما فقال لها زيديه عذبا أخرزاه الله

تعالى وكان المفضل من أكثر الناس حفظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديثه كثيرة بمصر تعرف بأحاديث ابن فضالة حكى حرملة صاحب الشافعي أن في هذا القبر المفضل ووالده فضالة وجده وقال الشيخ رشيد الدين بن عبدالحكم حدثني أبي عبدالحكم قال حدثني جدى يعنى ابن رفاعة قال زرت المفضل بن فضالة في الليل فاذا بشخص يلوح مرة ويخفى أخرى فقلت له من أنت فقال لا تزور هذا القبر وحدك في الليل وان زرته بالليل فاجهر بالقرآن قلت ولم ذلك فقال إن الجان تزوره في الليل ونحن من جن نصيبين جئنا نزوره هكذا حكى القرشي وحكى صاحب المصباح انه كان بجواره رجل يهودى وكان يكثر من سب الشيخ في الليل وهو يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته ايسبك هذا اليهودى وأنت تسمعه ولا تكلمه فقال انى سمعته من أول الليل فأردت أن أكلمه في ذلك فتمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن القيامة قد قامت واذا هو قد سبقنى على باب الجنة فاذا أنا انتظر له بقريب ما رأيت قال فلم يمت اليهودى حتى أسلم وكان الناس يأتونه ويسألونه الدعاء وفي قبر المفضل والده وجده وأخوه ووالدته وابنته قال الموفق يكتب أبى معاذ ويعرف بالقمينى ذكره الكندى والقضاعى وصاحب المزارات المصرية وصاحب تاريخ هادى الراغبين وقد سلف ذكره مع القضاة ونذكره ان شاء الله تعالى في فضل زيارة السبعة والى جانب قبره قبر القاضى غيث بن سليمان وقد دثر هذا القبر ومعه في التربة جماعة قد دثرت قبورهم وملاصق محرابه قبر القاضى أبى محمد الزهرى لانه أوصى أن يدفن الى جانب المفضل لتناله بركته قلت والله أعلم انه القبر الحوض الحجر الذى من وراء الحائط القبلى الملاصق للجدار والى جانبه قبر أم عبدالرحمن زوجة القاضى المفضل والآن لا يعرف لها قبر وبالتربة رخامة مكتوب عليها الفضيل وبالتربة أيضا قبر صاحب الدار واسمه محمد بن اسماعيل وهو القبر البحرى من المفضل بن فضالة وليس يعلوه سقف حكى عنه ابن عثمان أنه بنى دارا حسنة وأحسن بناءها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذو النون المصرى فقال له أيها المغرور اللاهى عن دار البقاء والسرور لم لا تعمردارا فى أرض الامان لا يضييق بها المكان ولا يتنازع فيها السكان ولا ينزعها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء ولا طيان ويحيط بهذه الدار حدود أربعة الحد الاول ينتهى الى منازل الراجين والحد الثانى ينتهى الى منازل الخائفين والحد الثالث ينتهى الى منازل المحبين والحد الرابع ينتهى الى منازل الصابرين ويشرع الى هذه الدار شارع ينتهى الى خيام مضروبة وقباب منصوبة على شاطئ أنهار الجنة فى ميادين قد شرفت وغرف قد

زحرفت فيها سرر قد رفعت عليها فرش قد نضدت فيها أنهار وكثبان من المسك والزعفران قد عانقوا خيرات حسان وترجمة كتابها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالنقل من ذل المعصية الى عز الطاعة فما على هذا المشتري فيها من درك سوى نقض العهود وحل العقود والغفلة عن المعبود وشهد على ذلك البيان وما نطق في محكم القرآن قال الملك الديان (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وتحشم هذه الدار على الخيرات الحسان فلو نظرت وقد برزت حوراء من الحور وقد خطرت في أرض المسك والزعفران ثم تنادى بصوت حسن من يخطبني من الحى القيوم الذى لا ينسام ثم تقول سألتك بالحق الذى جمع بينى وبينك فى غبطة وسرور هل تقصك شيئاً مما ضمن لك فيقول لا فباعها واشترى هذه الدار وكتب كتابها وجعله فى كنفه على صدره فى لحده فوجد بعد ذلك مكتوباً قد وفينا ما ضمن عبدنا ذواتنون والى جانبه جماعة من مشايخ القصارين وبظاهر التربة من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران أحدهما بلى الآخر فالقبر الاول هو قبر الشيخ يحيى بن على بن الحسن المصرى أحد مشايخ القراءات المعروف بالحشاب كان فاضلاً فى علم القراءات بمصر وسمع الكثير من الحديث وحدث عن جماعة من العلماء فهو يعد من طبقتى القراء والمحدثين قرأ على الشريف الخطيب وانتفع به وقرأ على الخطيب الشيخ أبى الجود وحكى عنه رضى الله عنه أنه كان اذا قرأ القرآن تضطرب كل شعرة فى جسده من شدة خوفه وقال بعض أصحابه دخلت عليه يوماً فوجدته يبكى فقلت له ما يبكيك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى كم تقرؤن القرآن ولا تخشعون فاذا قرأت القرآن فابك فانه من لم يبك عند قراءة القرآن فقلبه كاللحجارة أو أشد قسوة فكان بعد ذلك اذا قرأ القرآن يسمع من حضر تساقط دموعه على الارض من كثرة بكائه وكان يقول الانس بكلام الله يذهب كل وحشة وكانت وفاته سنة أربع وخمسةائة وقيل إن زوجته معه فى قبره هكذا قال صاحب المصباح وأما الثانى الذى يليه من القبلة فهو قبر الشيخ الصالح سفيان النيسبى ذكره ابن عثمان فى تاريخه وحكى عنه أنه كان يصنع النيدة وكان يصنع قدرين فيبيع إحداهما ويقتات منها ويتصدق بالآخرى ويطرح الله له البركة حتى يقيمهما وهو من أرباب الاسباب وبالحومنة رجل من بنى بكر المصرى ثم تسمى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبى محمد عبدالعزى بن أحمد ابن جعفر الخوارزمى رضى الله عنه ذكره الحافظ عبدالعظيم المنذرى وذكر أن الدعاء عنده مستجاب وكان الافضل أمير الجيوش يأتى الى زيارته ماشياً وجرى تراب قبره لرد اللقوة



حكى ابن عثمان قال حدثني من أثق بقوله انه مرض مرضة أشرف منها على الموت قال فرأيت في منامي كأن قائلا يقول لي توسل الى الله عز وجل عند قبر عبدالعزيز فحملت نفسي ودعوت الله عند قبره فكشف الله عني ما كنت أجده وكانت وفاته سنة إحدى وأربعمائه ومعه في التربة قبر الشيخ الامام حرملة صاحب التاريخ وليس هو حرملة ابن يحيى صاحب الامام الشافعي ذكره الشيخ أبو اسحاق في الطبقات وهو من طبقة البيهقي صاحب الشافعي قال المسبحي كان حرملة من حذاق الفقهاء والغالب على ظني أنه حرملة بن يحيى بن سعيد التجيبي صاحب الامام الشافعي فاني لم أجده في مقبرة بني تجيب والله أعلم ثم تخرج من التربة وتمشى مستقبل القبلة تجدد قبره عليه لوح رخام قال ابن عثمان هو صاحب القنديل حكى عنه انه كان يرى على قبره قنديل في الليالي المظلمة وكان شيخنا الادمي يقول هو أبو العباس أحمد بن العباس قال بعض الزوار هو محمد الزرعي والاصح ما قاله شيخنا الادمي ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد قبر السكرى المعروف بالزفتاوى يقال إنه من أهل الكرم وفعل الخير وقد شهر ذلك عنه وقد حكى عنه الموفق أنه طرح سكر في زمنه على السكرين فلم يحدوا ثمته فاخذته على ذمته وأعطى ثمته وجعله في المخازن فاتفق أن السكر طلب فباع ما عنده وجمع المال واحضر السكرين ثم قال لهم اعلموا أن هذا المال الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم وها قد فتح الله بهذا المال والريح قسمه وأخذ رأس ماله وفرق عليهم الربح وقيل انه كان يتصدق في كل جمعة بطريجة سكر كان يعملها لنفسه وكان يعمل ستة أيام في الجمعة ويتصدق بيوم منها فاتفق انه جاءت طريجة الصدقة كثيرة فقال الصانع هي كثيرة فقال دعوها وتصدقوا بها وكان على قبره لوح رخام مكتوب عليه ابراهيم بن محمد بن الحسين الزفتاري المعروف بسمسار الخير وهو أحد سماسة الخير وقبره معروف في طرف مقبرة الفقاعي

ذكر مقبرة الفقاعي وهي مقبرة قديمة ذكرها الكندي والقضاعي وابن عثمان والقرشي وهادي الراغبين والمصباح قال صاحب المصباح بهذه المقبرة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد بن جابار الصوفي كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء وكان يحضر الحلقة بالجامع ثم يأتي الى الزاوية فلا يراه الناس الى اليوم الثاني وهو شيخ الفقهاء والصوفية وشيخ المجلي في الفقه وقال المجلي في تاريخه قال حدثني أبو الحسن البغدادي قال وردت الى مصر وأنا مع أبي وأنا دون البلوغ في أيام كافر الاخشيدى وكان أبو بكر المجلي يتولى نفقة كافر ومصالحه وخواص خدمته فانتسجت بينه وبين أبي مودة وكان يأتي الى أبي

ويزوره وكان في بعض الايام قد جاءه بجلوس يتحدث هو وأبي ويتذاكرون أخبار كافور  
 فقال أبو بكر لأبي وأنا أسمع إن هذا الاستاذ كافور له في كل عيد أضحي عادة وهو أنه يسلم  
 الى بغلا محملا ذهباً وورقاً وأمضى مع صاحب الشرطة ونطوف من بعد العشاء الى  
 آخر الليل حتى أسلم ذلك لكل من أجد اسمه في تلك الجريدة فاطرق أبوابهم وأقول لهم  
 هذا من عند أبي المسك كافور فلما كان في العيد خرجت على عادتي وزادني في الجريدة  
 أبا عبدالله بن جابر مائة دينار فانفقت الى آخر المال على أربابه ولم يبق الا صرة فجعلتها  
 في كمي وسرت حتى أتينا منزلاً بظاهر القرافة فقال لي النقيب هذه داره فطرقت الباب  
 فنزل شيخ عليه آثار السهر كأنه لم ينام فسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما حاجتك  
 فقلت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي يخص الشيخ بالسلام فقال لي والى البلد  
 قلت نعم قال اذهب اليه وقل له حفظك الله فقلت وقد انفذ معي هذه الصرة وهو يسألك  
 قبولها قال نحن نرغبه ونحبه في الله كيف يغرننا بالدنيا قال فراجعت في القول فتغير وجهه  
 فاستحييت من الله عز وجل أن أراجعته فتركته وانصرفت فلقيت الامير قد تهيأ للركوب  
 وهو ينتظرنى فلما فطن بي قال ما كان منك يا أبا بكر فقلت أرجو أن يستجيب الله فيك  
 كل دعوة صالحة فقال الحمد لله الذي جعلني واسطة في وصول الراحة الى عبادته ثم قال لي  
 يا أبا بكر ما الذي كان من ابن جابر فقصصت عليه قصته فقال عد اليه فاذا نزل لك قل له  
 أبو المسك يسلم عليك ثم اقرأ عليه سورة طه الى قوله له ما في السموات وما في الارض  
 وما بينهما وما نحت الثرى والبلاد بلاد الله والارض أرض الله والمال مال الله فان أخذت  
 أخذت من الله وان رددت رددت على الله قال فعدت اليه فنزل من سطح داره فقال له  
 اقرأ كما أمرك فلما قرأت بكى وقال صدق والله قد علمنا كافور التصوف دع الصرة وانصرف  
 قال فعدت الى كافور وأخبرته أنه أخذها فسجد شكراً لله تعالى وكان ابن جابر جمع بين  
 العلم والتصوف وصحب أبا بكر الزقاق وكان يقول لا يكون الصوفي صوفياً حتى يتيقن العلم  
 وكان يقول التصوف والجهل لا يجتمعان وكان كل من في حلقته يفتي ويقرأ العلم حتى  
 الرجل الذي على باب زاويته فاذا جرى الى الشيخ بفتوى أخذها الخادم ودخل فان وجد  
 الشيخ كتب والا كتب عليها قال المسيحي لما مات ابن جابر تبعته الصوفية والعلماء  
 وحملوه على أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان بمصر يوماً مشهوداً ودفن رضي الله  
 عنه بالنقعة وقبره بها مشهور تحت مسجد الفقاعي من قرأ عند مسجد الفقاعي قل هو الله  
 أحد احدى عشرة مرة وسأل الله تعالى حاجة قضائها وقد حרב ذلك العلماء الاكابر

كانت وفاة ابن جبار سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وإلى جانب قبره قبر الشيخ أبي القاسم ابن الحسن الناسخ المعروف بالحنفى توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة ذكره القرشى وإلى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام العالم شيخ المؤرخين أبي عمر الكندى ومقبرة بنى كندة بالنقعة ولم يخرج عن المقبرة غيره وإلى جانبه من الجهة الغربية عند رأس ابن جبار الشيخ أبو عبدالله محمد التكرورى المالكي صحب ابن جبار وكان يتكلم فى أصول الفقه على المذهبين مالك والشافعى وقيل هو التكرورى المشار اليه ببولاق وقيل بل هو شيخه وكان فقيها فصيحا وناظرا فى علوم كثيرة وكان يقول أبداننا زرع مألها للحصاد وكان أمير مصر يسعى اليه ويسأله الدماء وكانت قد أصيبت عينه فسأل الله أن يردها اليه فعادت اليه كما كانت وأرسل اليه كافور مائة دينار فأظهر لرسوله الجنون فعاد الى كافور وقال له أرسلتني الى رجل مجنون فقال كافور ليس هو مجنونا انما هو يقوم الليل ويصوم النهار ثم أخذ الرجل فى الليل وطاف به على جماعة من الصالحين ثم أتوا ابن جبار وطلبوا التكرورى فلم يجدوه فخرجنا فاذا رجل يصلى فنظر اليه فاذا هو التكرورى فتبعناه حتى أتى الى درب فوجده مغلقا فقال ماهذه عادتي منك تغلق فى وجهي فاذا الباب انفتح فخرج وخرجنا خلفه حتى أتوا الى المقبرة ثم قام يصلى ثم انصرف فاذا وحش قد جاء وتمرغ فى موضع صلاته وأما الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف التكرورى الذى ببولاق فكان إماما علما وقد أفرد له ابن النحوى جزأ فى مناقبه حكى عنه ان امرأة خرجت بولدها الى البحر بغتات السودان فأخذوه ولجوا فى البحر فتعلقت به المرأة وهو خارج من معبده وأخبرته ان السودان أخذوا ولدها وانهم فى تلك السفينة التى نشرت شراعها فقصد الشيخ البحر ثم قال يارايح اسكن فسكن ثم نادى يا أصحاب السفينة ردوا الصبي لأمه فأبوا فقال ياسفينة قفى فوقفت ثم مشى على الماء الى أن وصل اليهم فلما رأوا ذلك بكوا وتابوا وناولوه الصبي فأخذه ورجع ماشيا الى البر ودفع الصبي لأمه قال ابن النحوى وكان رجلا صالحا دباغا بغاء اليه عفتص فبعث انخليفة وأخذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا العفتص ياسيدى فهل تأذن لى أن أذهب الى القائد فأخذه فقال اجلس فانهم يردونه عليك فلما أخذوه وجدوه حجارة فعلم انها دعوة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفتص وقيل له لم لاتسكن المدينة فقال انى أشم رائحة كريهة وسيأتى ذكره فى كتاب غير هذا . قبر الشيخ الامام العالم الزاهد المعروف بابن الفقاعى وهو أبو الحسن كان رحمه الله من كبار المشايخ بمصر صحب الشيخ أبا الحسن الدينورى وغيره وكان يقول والله ما أدبني أبواى حتى احتجت الى تأديبهما وانما

أنا مؤدب من الله تعالى وقال رحمه الله قال لي ذات يوم الشيخ أبو الحسن الدينوري امض  
معى الى الحمام فقلت حتى أستأذن والدتي فمضيت اليها استأذنها فقالت امض مع الشيخ  
وقم في خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل قائما فقال لي اجلس فقلت ان أمي لم تأمرني  
بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام وقال رأيت ليلة من الليالي كان القبور مفتحة  
ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم فقال نادمين أيديهم على خدودهم  
وجعل يده تحت خده وقال أيضا كنا بكيف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعاء  
وطابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على فرس حسن  
بفعل يلعب تحت المكان فلما رآه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع فقلت  
لأصحابنا اني أخاف أن يكون هذا ابليس قد جاءكم يقطعكم عن الله تعالى فوالله ما استتممت  
كلامي حتى غاص في الارض هو والدابة وروى عنه أيضا ان بعض أصحابه أصابه وجع  
في ركبتيه بغاء اليه ونال يا شيخ أسألك الدعاء لي في ذلك فقال له امض الى الجبل المقطم  
فانك تجد اثني عشر رجلا من الصالحين فاسأل أحدهم الدعاء فانه يدعوك قال فمضيت  
الى الجبل فرأيت رجلا قائما يصلي بفلسيت حتى فرغ فسألت عليه وشكوت اليه ما أجد  
من الوجع وسألته الدعاء فوضع يده على ركبتي فوجدت العافية من ساعتي ثم قال من  
ذلك علي فقلت الشيخ أبو الحسن الفقاعي فقال لي اذا وصلت اليه سلم عليه وقل له  
أنت باق على شهوتك فبغت اليه وأخبرته بذلك فبكي بكاء شديدا وقال والله لو علمت أنه  
يقول لك ذلك ما دللتك عليه فقلت له ياسيدي عرفني ما السبب فقال قم الى حالك  
فقلت والله ما أقوم حتى تعرفني فقال لي هؤلاء كانوا اثني عشر يعبدون الله في ذلك المكان  
كانوا كل ليلة تنزل لكل واحد منهم مائة عليها اثنا عشر رغيفا وحوتا من سمك فجلس  
معهم حتى جاءت نوبتي فقالوا لي قم فقممت ودعوت الله تعالى وقلت إلهي لانفضحني  
بين هؤلاء القوم فلم أشعر الا وقد وضع بين يدي مائة وعليها ثلاثة عشر رغيفا وحوث  
سمك فقلت في نفسي لو كان معها قليل من الملح تذهب به حلاوة السمك واذا بالملح  
قد وضع على المائة فبغت بالمائة اليهم ووضعها بين أيديهم فنظر بعضهم الى بعض  
وقالوا لي من أين هذا الملح فقلت أنا سببه فقالوا هل اشتبهته أم جاء بلا شهوة فقلت لهم  
وأنا كالفرحان أنا اشتبهته فقالوا نحن في هذا المكاتب لانشتمى شهوة وأنت نتعرض  
وتشتمى فلا يصحبنا صاحب شهوة فتركهم ومضيت وها أنا أبكي على نفسي مما وقع مني  
وله سياحات وعبادات هكذا عند الموفق في تاريخه وحكي صاحب المصباح قال العبيدلي

صحب أبو الحسن ابن الفقاعي أبا الحسن الدينوري وبلغ مكانه بعده واما احتضر الدينوري قال له أصحابه لمن تخلفنا قال الله خليفتي عليكم قالوا بمن تقتدى بعدك قال بأبي الحسن هذا فانه بلغ مقام العوث فلما مات الدينوري اجتمع الناس على ابن الفقاعي هذا وظهرت له كرامات كثيرة من جملتها ان بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلي فقال أجرني من صاحب الشرطة فانه ورأى فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده فصاركه سورا واحدا وأتى صاحب الشرطة فرأى ذلك فرجع فلما ذهب أشار بيده الى الباب فعاد كما كان فخرج الرجل ومضى الى حال سبيله وقال بعض أصحابه لما لحدهته رأيت قبره قد ارتفع ثم رأيتيه جلس فسمعتة يقول الله ربى فصعدت وفرحت بذلك والى جانب قبره قبر الرجل الصالح المعروف بالرملى والى جانبه قبر كتب عليه العوام عتبة الغلام وليس بصحيح وقد ذكر الحافظ أبو نعيم وفاته ولم يذكر أنه مات بمصر وقال الموفق إنه عتبة الواعظ واسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود كان يتكلم على الناس وله مجلس يجلس فيه للوعظ بجامع مصر و ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله المالكي أنه كان يجلس بمصر قبل أن يدخل المعز الى الديار المصرية قال أبو عبد الله حدثني من أثق به قال كنت في مجلسه فوعظ الناس فأبكى العيون وطابت القلوب ثم قال يا أهل مصر تظهرون المناكر وتعمل نساؤكم الخبائث هذا عتبة راحل عنكم ويستعمل عليكم بعده ثلاثا جوعا وطاعونا وسوف يحل بكم سيف الروافض قال الذي حدثني فوالله ما حضر الميعاد الثاني الا وقد مات وحل بهم من بعده ما قال وعابنت جميع ذلك ومات عتبة الزاهد رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو الذي غسل الفقاعي والى جانب قبره قبر الرجل الصالح المعروف بميمون الخامى كان ينسج الخيام بيده فاذا انقطع خيط علم عليه نقطة حمراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسمسار ناد عليه تحت كل نقطة عيب وهو يعد من طبقة أرباب الاسباب والى جانبه قبر دينار العابد ذكره الموفق في كتابه وليس بدینار العابد المذكور في الحلية والصفوة حكى عنه الموفق انه كان من كبار الزهاد له كرامات من جملتها أنه اشتهر عنه أنه كان اذا قدم اليه طعام فيه حرام يرى فيه ثعبانا يكاد ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهو معدود من طبقة العباد وقد ذكرنا الجهة الشرقية من هذه المقبرة وأما الجهة البحرية فيها قبر الشيخ الفقيه أبى عبد الله المعروف بالوشا كان حسن الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشى في تاريخه وقال قبره في النقعة عند قبر دينار العابد والتربة تعرف بتربة أولاد الوشا والدعاء عندهم

مجاب ولا يعرف من هذه المقبرة قبر واحد الا أنها مقبرة عظيمة قديمة ليس لها شاهد وفي طرفها قبر الرياشي وهو قبر مكتوب عليه الحسن بن عبد الله الرياشي أحد علماء مصر ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال صاحب المصباح إن اسمه أحمد بن علي بن أحمد الرياشي وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الرياشيين ذكرها العبيدلى في كتابه وبها جماعة من أولاد اللواز وهي مقبرة دائرة لكن الدعاء بها مجاب وتحت مسجد الفقاعى من الجهة الغربية قبر الشيخ ابى منصور إمام هذا المسجد قال شيخنا الشيخ شهاب الدين هو الشيخ أبو الحسن إمام المسجد المذكور ومن الجهة القبلىة من وراء الحائط القبلى قبة حسنة البناء تحتها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد بن يحيى الخولانى وقال بعضهم هو قبر الوزير الفائزى وليس بصحيح والصحيح انه رجل من بنى خولان هكذا اخبرنا الشيخ محمد المعروف بالمعجمى أحدمشاىخ الزيارة وهو ثقة فى قوله والى جانبه قبر عليه مصطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين المعروف بالبراز كان من أكابر الصلحاء وكان اذا فتح حانوته وباع وجاء من يشتري منه بعد ذلك يقول اشترى من جارى فقد بعث وله دار بمصر مذكورة وقيل انه البراز صاحب الحكاية التى حكاها الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى قال انه كان رجلا بزازا مرت به امرأة فقال لها ألك من زوج فقالت لا فقال هل لك أن أتزوجك ولا آتيك الا نهارا قالت نعم فتروجها ولم تعلم زوجته فاقام معها سنة فقالت زوجته لجارتها إن سيدك كان يأتى الينا فى النهار فاذهبي وانظري اذا قام من الحانوت الى اين يذهب قال فذهبت الجارية وجلست قريبا منه حتى قام وغلق حانوته ومضى فتبعته الخادم فأتى الى دار فدخلها فاستخبرت الجارية عنه من الجيران فقالوا لها انها داره وله بها امرأة فعادت الجارية الى سيدتها واخبرتها بذلك فأقامت معه سنين ولم تذكر له ذلك ولم تقل له تزوجت قط فلما مات جمع ماله وقسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى المرأة وقولى لها احسن الله عزاءك فى بعلك فانه مات قال فقامت الجارية وأتت ومعها المال الى داره فطرقت الباب فخرجت المرأة فقالت من أنت فقصت عليها القصة فقالت خذى المال واذهبي به الى سيدتك فان الرجل طلقنى قال فلا ادري ايتهن احسن انصافا واذا وصلت الى قبر البراز وجدته على مصطبة كان من أكابر المؤمنين قال الراوى قال لى من ائق به وهو رجل اعرف انه صادق فى قوله ونحن عند قبره نزوره ياسيدى اخبرك بانجوبة قلت وما هى قال اصبحت يوما وما معى شئ وقد دخل الشتاء فحُثت الى قبر هذا الرجل فزرتة ثم قلت يا صاحب هذا القبر انت ما سميت بزازا سدى وانا اشتهى عليك ما البسه فأتى فقير ومالى شئ وقد تعريت ثم عدت

الى بيتي فلما كان الغد جاءتنى والدتى ومعها قميص وسراويل وقالت مضيت يا ولدى الى بعض أصحابي فقالوا لك ولد قلت نعم قالوا فادفعى هذا له فقلت لها صدق الله ورسوله ثم قلت فى نفسى بولى كساء ارقد فيه قال فلما اصبحت مضيت الى قبره وزرته وحدثته حديث والدتى وقلت له يا شيخ جزاك الله عنى خيرا ولكن بقيت اشتهى كساء ارقد فيه ثم دعوت الله عنده ورجعت فبينما أنا فى الطريق اذا انسان ناوئى كساء فاخذته وحمدت الله تعالى وشكرته وما انقطعت عن زيارته وغريبه قبر رخام فى حوض صغير عليه مكتوب عاتكة بنت كهمس والى جانبها من الجهة البحرية حوش مبنى بالقص الحجر فيه قبر ابى طعمة من كبار التابعين عده القرشى فى طبقة التابعين وقال هو أول من اقرأ أهل مصر القرآن قال ابن لهيعة كانوا يجتمعون عليه لقراءة القرآن وسماع الحديث قيل له لم لا تدخل الحمام قال بلغنى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال بنس البيت الحمام يكشف العورة ويذهب الحياء قال القرشى وهذا خلاف ما قال ابو الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الدرر ويذكر النار قال القضاعى وتربة بنى طعمة بجبانة مصر مما يلى تربة الفقاعى والاصح أن هذه التربة قد دثرت ولا تعرف الآن والى جانب قبر البراز قبر الشيخ أبى الحسن القرافى كان رضى الله عنه شيخ وقته فى التصوف وكان مذهبه الزهد فى الدنيا ادرك جماعة من العلماء والمحدثين وحدث عنهم ورأى ابا الحسن الدينورى والى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام ابى العباس احمد ابن بنت الامام الشافعى المعروف بابى الطيب رضى الله عنه ذكره صاحب الواضح النفيس وعده القرشى فى طبقة الفقهاء والمحدثين صحب أبى بكر الرقاق وغيره من مشايخ القوم سمع الحديث الكثير وروى عن المشايخ وكان يقول الصلاة تبغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك وقيل انه سأل الله تعالى أن تصييه الحمى لما فيها من الاجر<sup>(١)</sup> وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه صاحبه ابن الحداد والى جانبه من جهة الشرق مصطبة عليها قبر الفقيه ابن مهيب كان فقيها على مذهب الشافعى ويلاصقه تربة مصلى التراويج واسمه خلف بن رستم المعروف بالضرير قال صاحب كتاب بهجة الظرفاء فى تاريخ الخلفاء لما ولى الحاكم الفاطمى أمر أن تقطع الكروم من الجيزة وأن يترك بيع القفاح وأن يجعل الاجراس فى أعناق النصارى والقرامى فى أعناق اليهود وأن لا تشارك اليهود والنصارى والمسلمين فى الحمام ومنع من صلاة التراويج وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من أكل الباذنجان والملوخية وكتب سب الصحابة على المساجد والجوامع قال ابن دحية فى كتاب التبراس واقام اربع سنين ليلا ونهارا فى ضوء الشمع يرصد عطارد وأربع سنين فى الظلمة

(١) هكذا بالاصل

يرصد زحل قال صاحب تحفة الظرفاء ثم تاب عن سب الصحابة وكان حين منع من صلاة التراويح لا يستطيع أحد أن يصلحها فدخل ابن رستم فصلاها فقتل فهو معدود في طبقة الشهداء ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي كان من أكابر الفقهاء وأجل العلماء ذكره الشريف في صلة التكملة وقبره الآن على تربة أبي الفضل ابن الجوهري ذكر تربة الشيخ أبي الفضل الجوهري الواعظ رضى الله عنه كان من كبار المشايخ المصريين وبيته بيت علم وعدالة وذريته مباركة كان يعظ الناس بجامع مصر وأقام على ذلك سنين وسمع الحديث الكثير وكان ينشد على كربي الوعظ

خذ كلامي مجربا فامتحنه \* وبميزان كنهه عقلك زنه

طاعة الله خير مالمزم العبد فكن طائعا ولا تتأ عنه

ومن كلامه احذر ما فيه هلاك نفسك من نفسك من معاصي الله ينبغي أن تستحي من الله أعظم مما تستحي من الناس كن من الله على حذر إياك أن يراك على ما نهاك فتسقط من عينه وتوفى سنة ثمانين وأربعمائة وقبره بجانب قبر والده أبي عبد الله الحسين ويقال انه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لي فقال أنا أدلك على من يدعو لك تمضي الى بيت المقدس وتحتال أن تبیت فيه ولا تنام فاذا دخل عشرة يصلون فيه قف حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا امسك العاشر منهم وسله أن يدعو لك ففعل ذلك الرجل وأمسك العاشر منهم وسأله الدعاء فدعا له فبرئ من ساعته وقال له من ذلك عليّ فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله هو الأول غمزة بغمزة وقيل انه قل ما بيده بجاء الى ابن قادوس يوما وطلب منه شيئا وكان كثيرا ما يأخذ منه فقال له ابن قادوس كم تطلب مني انكسرت القواديس فمضى وتركه وهو ضيق الصدر فلما أتى داره قال لغلامه قد طال شعري وما معنا شيء ندخل به الحمام وتنفقه علينا فامض الى السوق واثنى بمزين يأخذ شعري فمضى الغلام وأحضر مزينا فلما وصل الى الدار قال المزين هذه دار من فقال الغلام دار أبي الفضل الجوهري فقال والله ان هذا لعجب معي رسالة اليه من الغرب وبنفقة فلما دخل عليه قال له المزين اني مرسل اليك بنفقة من الغرب فقال هاتها أنا أبو الفضل ابن الجوهري فدفع اليه ثلاثمائة دينار ثم أخذ شعره ومضى فأخذ أبو الفضل الثلاثمائة دينار ومضى الى ابن قادوس وقال ما تكسرت القواديس ولا أصابها شيء رحمه الله تعالى وذكرت زوجته وكانت من الصالحات قالت جرى بيني وبينه كلام فغضب وغضبت وتهاجرنا فلما كان في بعض الليالي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي



لا تشغلي قلب ولى الله ورأى الشيخ تلك الرؤيا فأصبح وجاء عندى وطرق الباب فقلت والله جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحيئك وكان يعظ الناس في جامع مصر وينصر مذهب أهل السنة فوشى به وأش الى أمير الجيوش فأمر أن يطلع به الى القاهرة بعنف فحضروا وقالوا قد أمر السلطان بطلوعك الى القاهرة بعنف ولكن لا بأس عليك فقال لهم اطلعوا بي من القرافة لئلا تقوم العوام عليكم فطلعوا به من القرافة فزار الصالحين ومن جملتهم أبو بكر الصمى فتوسل به ودعا عنده وجاء الى قبر والده فبكى وقال يا أبت جلست في جامع عمرو ونصرت السنة فرفعت قصتي الى أمير الجيوش فأمر بحضورى وما أدرى ما يراد بي ثم بكى ودعا وتوسل ثم سار معهم الى أن وقف على أمير الجيوش فسلم عليه فرد عليه السلام وأكرمه وقال يا شيخ أبا الفضل لا ترجع تعظ في الجامع ولكن اجلس في الزيادة فقال من كان حاضرا عند أمير الجيوش إنا رأيناك على حالة من ابن الجوهري فلما حضر بين يديك زالت تلك الحالة غيرها فقال انى رأيت انسانا فى الهواء يقول لى ان آديت ولى الله قتلناك فنزل ابن الجوهري وجلس فى الزيادة وقال حفظ الله السلطان نقلنا الى الزيادة من التقصان ووعظ وزاد أمره وصار يتكلم وينصر السنة وينكر على من خالفه فأخبر الخليفة به وبما ينكره على من خالف مذهب السنة فاستحضره الخليفة فلما حضر وجده جالسا على سرير فى القصر فلما رآه أكرمه وقر به وقال يا شيخ أبا الفضل أريد أن تعمل فى بيتين من الشعر فقال بديهة

ولما رأيتك فوق السرير \* ولاح لى الستر والمسند

رأيت سليمان فى ملكه \* يخاطبني وأنا الهدهد

فضحك الخليفة وأمر أن لا يعترض عليه وأن يبقى على جلوسه فأكثر القول فى نصر

أهل السنة وأحضره أمير الجيوش فلما دخل عليه وسط داره أنشد يقول

حب آل النبي خالط عظمى \* وجرى فى مفاصلى فاعذرونى

أنا والله مغرم بهوهم \* علونى بحبهم علونى

فأمر بانصرافه مكرما وكان رحمه الله مجاهدا مقيا لمذهب أهل السنة مؤيدا من الله

عز وجل وقال العبيدلى حدثنى جماعة من عدول مصر انه ماتاب أحد فى مجلسه وعاد

الى معصية قط وصعد يوما الى المنبر فخذر وخرف فاعطته امرأة رقعة ففتحتها وبكى وقال

اتدرون ما فى هذه الرقعة قالوا لا قال فيها مكتوب

لاتسه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم

تصف الشفاء من السقام وأنت لا \* تدرى الدواء به فأنت سقيم  
فلو اتقيت نقيت من درن الشقا \* لكن يجسمك يا طيب كلوم  
كم ذا التعلل بالأمانى دائماً \* ولديك في هذا الحديث علوم

فتزل عن المنبر ومات بعد ليلتين ومعه في قبره والده الشيخ أبو عبدالله الحسين ابن  
بشرى بن سعيد الجوهري كان رحمه الله من أجلاء الفضلاء من أرباب الكشف وله  
كلام على الخاطر ولم يكن في وقته مثله زهدا وعبادة وورعا وله حكايات عن نفسه عما  
شاهد وخوطف به قيل انه اجتمع مع الشيخ أبي القاسم ابن الانباري قال ابن الانباري  
فسمعتة يقول ذات يوم وقد ذكر عنده من يطلب الكيمياء فقال العجب كل العجب  
أن يرمى أهل هذه الطريقة بعمل الكيمياء والله أعلم قوما تعرض عليهم مفروغة فما  
يأخذونها ياسبحان الله اذا وقف العبد بين يدي الله سبحانه وتعالى يتناثر عليه البرقان ووقف  
عند شيء منه أوقف عنه ذلك وان لم يقف وكان ناظرا الى المعطى كان المزيد على قدر  
ذلك وذكر عنده ذات يوم رجل كان يسير في السحاب فقال اني أعرف رجلا كان  
في جامع مصر علا حتى رآه رجل وارتفع من الارض وسار الى السماء فقلت له ياسيدي  
ما كان عليه قال كان عليه قباء أبيض والشقائق بين رجليه تلعب بها الريح فعامت أنه هو  
الذي نظره وتال ابن الانباري أيضا بت ليلة في القرافة وحدي بخال في فكري وخاطري  
فقلت فلان له كذا وكذا وفلان له ألف ركعة وقلت يانشس مأعظم مصيبتك لم لاتكوني  
مثل هؤلاء فقلت والله لأصلين ما أقدر عليه ثم قمت فصليت ركعتين وتركت حصاة عن  
يميني وجعلت كلما صليت ركعتين جعلت حصاة عن يميني ثم نمت فلما صليت الصبح  
مضيت الى أبي عبد الله بن بشرى الجوهري فتبسم وقال ليس العمل في كثرة العدد  
انما العمل في الاتقان قال الله تعالى ليلوكم أيكم أحسن عملا ولم يقل أ أكثركم عملا ونخرج  
أبو عبد الله الحسين بن بشرى رضی الله عنه ذات يوم في جنازة فصلى عليها وجلس هو  
وجماعة في قبة عند المصلى وهم ينتظرون الجنازة حتى تدفن فقعدها زمانا ثم قال لمن معه  
قوموا بنا من هذا الموضع فخرجوا منه وعند خروج آتحم وقعت القبة قال فسئل الشيخ  
أبو عبدالله عن ذلك فقال لما حصلت في المصلى اضطرب سرى فقلت حادثة فلم يسكن  
فقلت في الصحراء فلم يسكن فقلت في البيت فلم يسكن فنظرت فاذا سرى لم يخرج من  
الموضع الذي أنا فيه فقلت حادثة فقلت قوموا بنا فكان ما عرفت قال أبو القاسم الحاكي  
وقال لي الفقيه أبو عبدالله ودخل عليه ذات يوم رجل ومعه جام زجاج صاف فقلت أرجو

أن تصفو قلوبكم ونياتكم حتى تروا الاشياء قبل ورودها وحكى عنه رضى الله عنه أنه قال كنت يوماً مع والدى عند قبر والدى رحمه الله تعالى فقال يا بنى سمعت صاحبي هذين القبرين يتحدثان ثم جزنا على قبر فقال يا بنى سمعت من قبر هاهنا وصاحبه يقول أواه أواه أواه فقلت أى قبر تشير اليه فقال يا بنى ما أريك اياه إن نلتك الله الى هذا الامر فاستره ما قدرت وحكى أيضاً قال دخلت يوماً الى بيتنا فرأيت فيه شيئاً من الفاكهة فجعلت أنظر اليها فقالت لى أمى يا حسين بقى للعشاء قليل ماتسوى هذه الدنيا كلها هذه النظرة وقال جئت يوماً من جنازة ومعى جماعة من الناس فصعدت الى والدى وكانت فى غرفة لنا وكانت رأيت من الطاق والناس معى فقالت لى ما هذه الشهرة تمشى والناس خلفك ثم شالت طرف الحصى وأخذت بأصابعها شيئاً من التراب ثم ذرته فى وجهى وقالت من هذا خلقت فلا تكبر نفسك وجاءه ذات يوم رجل يقال له ابن خريطة فقال جئتك من عند أبى محمد الخطيب فقال اذهب فاحفر له فضى فوجده قد مات فلما أخبر الشيخ بذلك قال إني رأيت عند وجه الصبح كأن خادماً دخل على وعزاني فى أبى محمد الخطيب فتأولته ملك الموت قيل ومات ابن أخيه بمكة وكان هو بمصر وابنته على المائدة وهى بنت ست سنين فقالت مات ابن عمى عبد الرحمن نعم نعم نعم نعم فقالت أم عبد الرحمن ما الذى قلت قالت الصبية ما قلت شيئاً فقال الشيخ اكتبوا هذا الوقت فكتبوه وجاء الحاج الى مصر فقالوا مات فى الوقت الفلانى الذى قالت فيه الصبية فقال له رجل بعد مجيء الحاج فأنت ياسيدى قال أنا أعرف الذى غسله وغسل فى الموضع الفلانى وغسله فلان الفلانى وروى أنه قل ما بيده يوماً فخرج يتسبب فوجد ورقة من مصحف مقطعة لم يبق فيها الا ارجع الى ربك فأسأله فارجع الى بيته بخاء شخص ومعه ثلثائة دينار قال الشيخ أبو القاسم قال لى على الجمال وكان معه وحلف لى بطلاق زوجته التى أعرفها أنه رأى الشيخ أبا عبدالله الجوهري فى جنازة عبد الرحمن بمكة فأسرع فى طلبه فلم يدركه وكان اذ ذلك بمصر وقال لاصحابه ذات يوم إني لأعرف من كلهم الكرماء الكرام الكاتبون وقال بعض أصحابنا خرجت يوماً الى القرافة ومعى جارية لاتعرف الطريق وكنت راكبا وهى ماشية فشغلنى انسان فى الطريق بالحديث ومشيت الجارية فتأهت عن الطريق فلم أجد لها فدخلت على الشيخ وعزفته ذلك فقال ما اسمها قلت فلانة فقال ما جنسها فعرفته فقال اللهم إن كان عدا عليها عاد فخل بينها وبينه وإن كانت قد ضلت فضيق عليها الطريق حتى ترجع الى مخرجها يا قيوم ومضيت من عنده وأيست من الجارية بسبب ما كان

عليها وجئت الى بيتي مغموما فلما جلست اذا بالباب يطرق فخرجت فوجدت الحارية  
 قتلت ما بالك فقالت انك غبت عني فلم ارك فبقيت حائرة فمشيت فرأيت زقاقا من حديد  
 فمشيت فيه الى أن وصلت الى هاهنا وذكر رحمة الله عليه انه رأى والدته في النوم بعد  
 موتها وعليها ثياب من حرير أبيض واصفر واخضر وهي فيها تخطر وعليها شماريخ لؤلؤ وهي  
 على شاطئ نهر فقيل لي انظر الى وجهه لم يعص الله قط ما احسنه وازهره وانضره وقال  
 أبو الحسن الشيرازي خرجت مع ابي عبد الله الى مكة فركبنا البحر فلما وصلنا الى الحجاز لم  
 يكن عندنا من الزيارة خبر لفساد الطريق فخطر في سر أبي عبد الله الزيارة وكان مقدما  
 ومؤخرا فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول لي إن زرت حفظت وان سرت سلمت زر تسلم  
 أو سرت نعم لا تتعرض تندم قال فلما استيقظت فكرت في نزولي وركوبي ومن ينزل معي وخوف  
 الناس في الطريق فتحولت الى جنبي الآخر واذا قائل يقول لي انما هو قذف من الحق  
 بالحق في قلوب اهل الحق من الحق تصديقا للحق بالحق من الحق تفضلا من الحق على  
 انخلق قال ابو الحسن فاكرت في تلك العشية ونزل معنا جماعة كثيرة فسرنا سالمين الى أن  
 وصلنا المدينة في السحر فقال لي الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوحة يده  
 كالمستقبل لي قال ابو الحسن فشممت في الوقت رائحة طيبة ما شممت قط مثلها ودخلنا  
 المدينة فجلست في المسجد وتكلمت واجتمع الى جماعة وكان بعض الاشراف تكلم فلما كان  
 من الغد قال لي رأيت البارحة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقد ناولني سيفا وقال لي  
 تكلم في امان الرحمن واستشاره بعض اصحابه في الخروج مع بعض الامراء الى مكة وقال  
 ما أقول شيئا من شاء فليخرج ومن شاء فليقعد فخرج معه قوم وتخلف آخرون فلما وصلوا  
 الى بدر مضى ذلك الامير وتركهم عليهم العرب فاخذوهم وجميع ما كان معهم فلما  
 بلغ الشيخ ذلك قال كذا من ركن الى المخلوقين ونسى الخالق قال المؤلف ومن كلام  
 أبي عبد الله هذه الامة رجالان أحدهما تقى والآخر مذنب فالتقى في مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر والمذنب شفيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاي الرجلين تخاصم غدا ومن مواعظه  
 اتق الله ايها الرجل وخف من يوم لا بد من حضوره قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس  
 وذلك يوم مشهود أنت تريد عبدك اذا دعوته يقول لبيك واذا لم يجبك تقول عبد سوء  
 تريده يطيعك ولا يعصيك متى اطعت الله أطعته بما تريده من عبدك ماتسحبي منه  
 ما أسوأ رأيك ستتقدم غدا وينكشف الغطاء أما سمعت قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك  
 فبصرك اليوم حديد وقال بعض أصحابه رأيت بالخياف مرارا يختلف الى حاجة الانسان

فقلت ياسيدى أراك مختلفا فقال لى ياأبا جعفر من أجل سرطرا الى من القلزم الى هاهنا وسمعتة يقول لو يجوع الكافر نخرج من خاطره أنواع الحكمة توفى أبو عبدالله الحسين بايلة عند منصرفه من الحج فى شهر صفر سنة ثمانين وثلثمائة وحمل الى مصر ودفن مع والده فى القبر ومعهما فى القبر أيضا ولده أبو البركات ابن أبى الفضل الجوهري مات سنة إحدى وثلثين وأربعمائة عاش بعد أبيه إحدى وخمسين سنة وبلغ فى الزهد الى درجة أبيه ومعهما فى القبر أيضا أم أبى البركات زوجة الشيخ أبى الفضل وقفت أمير مصر على بابها حتى حمت عليه الشمس لتكلمه فلم تكلمه فلما انصرف قالت الحمد لله الذى لم نروجه ظالم وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبى العباس أحمد المعروف بالمناجى حكى عنه الموفق فى تاريخه انه كان يحتطب فى كل يوم حزمة حطب وينفق ثمنها على الفقراء وكان له حال عظيم قال بعضهم ان انسانا مشى بين يديه ورمى صرة فيها نقعة وقال له ياسيدى خذ هذه الصرة من تحت رجلك فقال والله ياولدى انى مستغن عنها ولا أمسكها بيدى الله تعالى قد حمى عباده من الدنيا وقد أغنانى بهذه الحزمة الحطب التى على رأسى وإن من عباد الله من يقول لهذه الحزمة الحطب التى على رأسى صيرى ذهباً تصير ذهباً فصارت الحزمة ذهباً فقال الشيخ ارجعنى كما كنت انما ضربت بك مثلاً فعادت كما كانت والتربة معروفة بتربة المناجى وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بالخياط ويعرف أيضا بالمدلى وقبره تحت رجلى أبى الفضل الجوهري كان مقبياً بجامع مصر وأقام معتكفا فى المسجد ثلاثين سنة وكان قوته وكسوته من خياطته وكان يخيط قميصاً فى كل جمعة بدرهم ودائمين طعامه وشرابه وكسوته منها فى غلاء السعر ورخصه وما طلب من أحد شربة ماء قط وكان زاهدا ويلبس الخشن من الثياب وكان حافظاً لسانه ولم ينقل عنه انه اغتاب أحدا قط وكان سليم القلب كثير الاجتهاد فى طاعة الله مع ملازمة الصوم وكان لا يفتر لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها جيداً على مذهب الامام الشافعى وكان مكاشفاً ورهماً أخبر بأشياء تحدث فى المستقبل وكان صادقا مقبولاً عند الناس يستسقى به الغيث ويتبرك بدعائه حكى خادمه قال توليت خدمة الشيخ فى مرضه فقال لى حضرت الملائكة عندى وقالوا لى تمت ليلة الاحد فكان كما قالوا فلما كان ليلة الاحد قعدت عنده وما كان يصلى الاجماعه فصليت بهم المغرب فقال لى تنح فاننى أريد أن أجمع بين صلاتين فانى لأدرى ما يكون منى ثم جمع بين صلاتين وشفع وأوتر ثم أخذ فى السياق وهو حاضر معنا الى نصف الليل فقممت فأرحت نفسى ساعة ثم جئت فقال أى وقت هو قلت

قريب الصبح فقال حولني الى القبلة فحولناه الى القبلة بفعل يقرأ مقدار خمسين آية نخرجت  
روحه ونحن ننظر اليه رحمة الله عليه وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وبالتربة أيضا  
قبر الشيخ أبي الفضل السايح وهو على يسار الخارج من قبر المناسج قيل إنه لقي رجلا  
قاطع طريق على فرس فقال له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقيت السراويل فقال له السراويل  
قال نخلعه ورمي به اليه وقال خذهُ وامض في اليم فأخذهُ وساق الفرس فخرجت كالريح  
وقويت عليه وسارت في مشوارها الى أن دخلت اليم ووصلت به الى محل الغرق فخاف  
على نفسه وقال إنما لقيت هذا من جهة الذي أخذت قماشه وسراويله فعقد مع الله التوبة  
الخالصة وسأل عن الشيخ فأرشد اليه بخاءه فلما رآه الشيخ أبو الفضل قال له اترك القماش  
وامض الى حال سبيلك فقد دعونا لك بالتوبة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام العالم نجر الدين  
على بن القفصي المدرس كان من العلماء الفضلاء ولما دنت وفاته أوصى أن يدفن بهذه  
التربة لتناله بركة الشيخ أبي الفضل ابن الجوهري رضى الله عنه ذكره الشيخ مجد الدين  
ابن الناسخ في تاريخه وبالتربة أيضا حوش العامرين وهو الحوش الغربي من قبر أبي الفضل  
الجوهري وقبورهم باقية الى الآن في محاريب تلاصق محاريب أبي الفضل فأكبرهم وأجلهم  
بشير بن ارطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها وخطته بها معروفة قال القضاعي والى باب  
كان يهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطته مما يلي خطة أصحاب الراية وقد سلف  
ذكره مع الصحابة وقبره في الحوش وبه أيضا قبر رجل من التابعين اسمه عبد الرحمن  
العامري مولى نافع بن عمر القرشي العامري عده ابن الجباس فيمن سكن مصر وذكره  
القرشي في طبقة التابعين قال القرشي وبالجمانة تربة بازاء تربة أبي الفضل الجوهري بها لوح  
مكتوب فيه قبر عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير العامري القرشي واللوح كثيرة الا أنها  
قد فقدت وروى عنه جماعة من الثقات ذكره الامام الحافظ ابن عبد البر قال ابن رشيد وكان  
يخضب لحيته بالحناء وكان كثير التعبد زائد الخشوع وكان اذا خضب تمثل بشعر عقبة  
ابن عامر الجهني حين خضب بالسواد قال المؤلف وشعر عقبة مفرد

أيسود اعلاه وتأبى أصوله \* ولاخير في الاعلى اذا فسد الاصل

وكان يقول

بياض الشيب طوقى بطوق \* يلوح على من تحت السواد

ويمنحني بالسنة حداد \* كاطراف الأسنان في فؤادى

وبالمقبرة أيضا قبر أبي عبد الرحمن العامري كان من أكابر العلماء معدودا في التابعين

من أهل مصر وكان كثير الزهد وروى الحديث الكثير وذكر جماعة أنه معدود في طبقة  
بكير جد يحيى وفي طبقته عبدالله بن جعفر وحبيب بن أبي يزيد بن أبي حبيب وفي قبالتهم  
عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتح مصر واختط بها وهو مذكور مع الامراء  
لاهل مصر عنه حديث واحد وهو أخو عثمان من الرضاة وقد سلف ذكره مع الصحابة  
وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات المعروف بالبراز خرج عن ماله جميعه صدقة في مجلس  
أبي الفضل ابن الجوهري وعلى باب هذه التربة أيضا في محراب قبر ضياء الدين ابن بنت  
الشاطبي وقد سلف ذكره ثم تخرج من باب هذه التربة فتمشى مستقبل القبلة قاصدا حوش  
أولاد ابن غلبون تجدد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن أبي خرنوبة وهو ماين مصلى  
التراويج وحوش ابن غلبون قال المؤلف رأيت منها عمودا مكتوبا عليه هذا قبر الاخوين  
الشقيقين أولاد ابن أبي خرنوبة وهو الآن غربي قبر النيسابوري ثم تجدد على يمينك تربة  
مخروقة بغير سقف قال ابن عثمان هو قبر عبد الله بن الزبير وفي نسخة أخرى له أنه محمد  
ابن أحمد بن أخت الزبير بن العوام وهذا خلاف الصحيح لما رواه مسلم والبخارى أن  
عبدالله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بمكة في قصة طويلة وإن قيل إنه عروة بن الزبير فلا  
يصح أيضا ووفاة أولاد الزبير معروفة بغير مصر مع أنه قد صح أن الزبير بن العوام دخل  
الى مصر واختط بها وكان بداره السلم الذي تسلفت عليه الصحابة يوم فتح مصر  
قصر الشمع قال ابن زجال العدل هذا ابن بنت الزبير وفي هذا القول ضعف وقال ابن  
ميسر هو من ذريته وقال القرشي في تاريخه وبالقعقة قبر مكتوب عليه عبدالله بن الزبير  
وليس بصحيح والصحيح أنه قتل بمكة ودفن بها وعبد الله هذا أحد العبادلة (١) التسعة  
ودخل الى مصر عبدالله بن الزبير في خلافة عثمان وشهد فتح افرقية ولاهل مصر عنه  
حديث واحد ونرجع منها ومات بمكة ودخلها الزبير بن العوام وقد سلف ذكره مع الصحابة  
ثم خرج من مصر وقتل في وقعة الجمل وقال على للذي قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول بشروا قاتل ابن صافية بالنار ولم يذكر لاحد منهم بمصر وفاة وبمصر مزار كتب عليه  
العوام أولاد طلحة والزبير وليس بصحيح والصحيح أن هذا القبر الذي بالقعقة لا يعرف له  
اسم وأنه يزار بحسن النية قال المؤلف ورأيت بمقبرة الصديقين مجدول كدان مكتوبا عليه  
عبدالله بن الزبير وهذا المجدول باق الى الآن بحرى السيدة سكيئة ولا أدري كيف وقع  
للشيخ موفق الدين مثل هذا الغلط وعلى باب القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد ابنة الحسين  
ابن عبد الكريم المشاطة ذكرها صاحب المصباح في تاريخه والى جانب هذه القبة

من الجهة القبيلة حوش ابن غلبون ذكره الموفق في تاريخه وبنو غلبون قبور متلاصقة الى بعضها أحدها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي الطيب ابن غلبون كان من كبار المحدثين روى بسنده قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه مكتوب بالنقش كتابة بالقلم الرومي فأتى به الوليد فبعث به الى الروم وسألم عما فيه فلم يعرفوه فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فحضر فلما حضر أحضروا له اللوح فقرأه فاذا هو من بناء هود النبي عليه السلام فلما رآه وهب حرك رأسه وقرأه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بقى من أجلك لزهدت ماترجو من طول أملك وانما يلقاك ندمك اذا زلت بك قدمك وأسأمتك أهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب ورد عليك القليب وصرت تدعى فلا تجيب فلا أنت الى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل أن يحضر أجلك وينزع ملك الموت منك روحك فلا ينفعك مال جمعه ولا ولد ولده ولا أخ تركته وتصير الى منزل ضيق ولا تجد فيه أخا ولا صديقا فاغتنم الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل أن تؤخذ بالزلل ويحال بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن داود عليه السلام وكان أبو الطيب يقول قال بعض الصالحين من خلا بالله أظهره لعيون الناس ومن خلا له أخفاه الله عن عيون الناس وروى عنه أنه قال بت ليلة من الليالي في أيام أبي حريش وكان يقول بخلق القرآن وأنا مفكر في ذلك مهموم لما قد نزل بالناس من الفتنة فبينما أنا نائم على فراشي اذا بهاتف قد جاءني وقال لي قم فقممت فقال لي قل

لا والذي رفع السما \* بلا دعائم للنظر

فترينت بالساطعا \* ت اللامعات وبالقمر

ما قال خلق في القرا \* ن بخلقه إلا كفر

بل هو كلام منزل \* من عند خلاق البشر

قال فلما فرغت قال لي اكتب فمددت يدي الى كتاب من كتبي فكتبت فيه فلما أصبحت ذكرت الرؤيا فمددت يدي الى كتاب من كتبي كان في طاق الى جانبي وتصفحته فاذا الأبيات كما قال الهاتف بغلست ولم أخرج الى الطريق فلما علا النهار خرجت الى حوائجي فمشيت قليلا واذا برجل قد قام وسلم علي وقال أخبرني بالرؤيا التي رأيتها البارحة فقلت من أخبرك بها قال شاعت بين الناس وتحدثوا بها فأخبرته بها توفي أبو الطيب ابن غلبون سنة سبع وثمانين وثلثمائة وقيل كانوا أربعة يقرؤون كل يوم ختمة لما برحوا



على ذلك حتى ماتوا وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة والتكلمة والقراءة وانتهت اليه الرئاسة في زمنه وحكى عنه أنه كان لا يجيز من يقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع بخاءه رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكاسبي فقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له اجازة يقدم بها الغرب فأنى فقال له انى لم أقدم من الغرب الا لأقرأ عليك فلم لا تجيزني فقال يابى انى أخاف أن تقع منك غلطة في كتاب الله أو سهوة فذهب وتركه فلما كان الليل نام الشيخ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أجزه وأجز من قرأ عليك فلما أصبح قال له بالله عليك ما الذى تعمله من العمل فقال أقرأ فى كل ليلة ختمة وأجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه الشيخ قال الشاطبي لم يكن فى زمن ابن غلبون أعلم بكتاب الله منه والى جانبه قبر أخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة الصحراء ماتت فى الليلة التى أراد ابن عمها أن يدخل بها والقبر رخام بأربع رمايين وقد اشتهر لها كرامة فى هذا القبر وهى أنهم يضعون أيديهم على رمايينه فى الشتاء فيجدونها عرقانة والسبب فى ذلك أنها ليلة دخولها على ابن عمها حصل لها حياء عظيم لانها ما اجتمعت على رجل غير أبيها قط فلما كشف ابن عمها الغطاء عن وجهها رأت ابن عمها فاستحييت منه حياء عظيما وعمت بالعرق ثم قالت اللهم لاتهتكنى على أحد من عبادك فاستجاب الله دعائها فماتت لساعتها بكرا وأظهر الله هذا السر على قبرها والتربة معروفة باجابة الدعاء ثم تخرج من هذه التربة وتمشى فى الطريق المسلوك مستقبل القبلة تجد على يمينك قبراً دائراً يقال له ابن أنحى المقوقس الذى أسلم على يد عمرو بن العاص فى قصة طويلة ذكرها الواقدي فى فتوح مصر قال ابن ميسر فى تاريخه وهو الذى هندس معهم الجامع العتيق وأمرهم أن يتخذوا الكنيسة العظمى جامعاً قال الواقدي ولما قتل ابن المقوقس أباه وأمر الساقى أن يجعل له السم فى الشراب وخرج ابن المقوقس لعمرو ابن العاص وجاء أخو المقوقس فسمع بأمرهم فكتم ذلك فلما خرج ابن المقوقس لقتال عمرو هو ومن معه قصدوا دروب مصر فغلق أخو المقوقس الدروب فى وجوههم ومنعهم من الدخول وهرب ابن المقوقس الى الاسكندرية ففتح أخو المقوقس الدروب للمسلمين قال ابن أنحى عطايا فى تاريخه ويقال ان هذا قبره قلت وهو الصحيح والى جانبه تربة لطيفة بها قبر أحمد بن محمد مهندس المقياس والى جانبه قبر أبى جعفر النيسابورى والى جانبهم قبر مبشر الخير ذكره الموفق فى تاريخه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال مت مسلماً ولا تبالى ومعهم فى الحومة قبر المؤذن كان موذناً بجامع عمرو بن العاص وفى شرقهم

قبور الشمامسة حكي عنهم أنهم كانوا اذا مشوا في الظلام يرى بين أيديهم شموع موقدة لا يعرف من أين تأتي فاذا وصلوا الى مواضعهم يذهب الشمع ولم يجدوه والى جانبهم قبور مكتوب عليها رقاويون الضروس كانوا يرقون لوجع الضرس ذكرهم الموفق في تاريخه والى جانبهم قبر ابن الامام قال بعض مشايخ الزيارة ان اسمه أبو بكر بن فورك وقال بعضهم ان اسمه أبو الحسن على ابن الامام وقال صاحب المصباح كان أبو أحمد هذا معدودا من أ كابر العلماء في عصره وكان يطحن في الليل بيده ثم يصنع ذلك خبزا لا كله وطلب للقضاء فاخترني سنين وعدة القرشي في طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبي كهمس الجوهري ذكره القضاة في كتاب الخطوط قلت وهو المعروف الآن بقراءة سورة يس حكي عنه صاحب المصباح أنه كان يكثر من قراءة سورة يس في الليل والنهار حتى كان آخر قراءته منها عند الموت ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون فرآه ابنه بعد موته فقال له يا بني أكثر من قراءة سورة يس فان لها لسانا تشفع به عند الله وقيل ان وفاته كانت وهو يقرأ انى اذا لقي ضلال مبين فلما ان مات تأسف عليه ولده وقال ما عهد من والدي الا قراءة القرآن وفعل الخير والصدقة ولا أدري كيف وقف عند هذا الوقف وهو غير وقف فرآه تلك الليلة في هيئة حسنة فقال له يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني لما أن وضعتونى في القبر وانصرفتم عنى جاءنى ملكات فأقعدانى وسألانى وقالانى من ربك فما أحسست بنفسى الا وأنا اقرأ كتاب الله فقلت انى آمنت بربكم فاستمعون قيل ادخل الجنة قال ياليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين ونذكر فضائل سورة يس عند ذكر مناقب الشيخ أبى القاسم الادفوى رضى الله عنه والى جانبه من القبلة قبر قال ابن عثمان هو صاحب البردة يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك غير صحيح قال المؤلف وبردة النبي صلى الله عليه وسلم لم يباغنا فى آثار النبي صلى الله عليه وسلم التى دخلوا بها الى مصر أن فيها بردة غير البردة التى فى أيدي بنى العباس وهى موجودة عندهم الى الآن ولم يذكر علماء التاريخ انه دخل الى مصر من الصحابة ممن له بردة من اسمه صاحب البردة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم مثبتة عند العلماء ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين والى جانبهم قبر القاضى أبى سعيد ولى القضا بمصر وكان حسن السيرة فى القضاء ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر دائره به الشيخ مقبل الحبشى كان رجلا صالحا ذكره الموفق وقال صاحب المصباح انه مات فى مجلس أبى الفضل الجوهري وبجوارهم من الجهة القبلىة قبة بها قبر عبد العزيز بن مروان أمير مصر لم يدخل الى مصر

من الامراء أكرم منه وعده القرشي في طبقة التابعين وعند باب هذه القبة قبر الشيخ الصالح أبي الفضل محمد المعروف بالعصافيري قال ابن ميسر في تاريخه لما حمل الى النعش أتت عصافير خضر ورفرفت على نعشه الى القبر وحكى عنه انه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق بدرهمين ويشترى بدرهم عصافير فيعتقها فاتفق أنه أعتق عصفورا ثلاثين مرة وهو يحييه فقال له بعد ثلاثين مرة وبك تعتق وتأتي الى الصياد قال فسمع من يقول من ورائه ياأبا الفضل اذا جاء الحين فلا اذن ولا عين ولا حذر من قدر وقيل إن عصفورا من تلك العصافير نزل معه الى قبره فرؤى ميتا في اللحد وقيل إن العصفور لما نزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائل يقول قد أعتقناه قد أعتقناه والقبر على هيئة مصطبة في بقايا حوش والموضع معروف بمسجد العصافيري وعند باب هذه التربة عمود مكتوب عليه أبو الجحاج يوسف الامام قيل إن الغاسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من نزعه ثم جىء بكفن آخر فكفن فيه وهذا القبر الآن بين العصافيري وبين صاحب الوديعه وأما الجهة الغربية من قبة عبد العزيز بن مروان فيها التربة المعروفة بابن حليلة السعدية قال ابن عثمان في تاريخه إن بهذا المكان قبر ابن حليلة السعدية وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة قلت وذلك غير صحيح ولم يمت أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة بمصر ولم يذكر أحد من علماء التاريخ انه دخل الى مصر مع الصحابة ولا أدري كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط كأنه والله أعلم اتكل على النسخة التي نقل منها قال صاحب المصباح والذي كتب هذه الرخامة رجل يقال له غانم الخامي كان مقيا بمسجد الانبار وبالتربة أيضا قبر كبير على هيئة مصطبة قال ابن عثمان فيه أولاد أبي بكر الصديق الا انه لم يوضح العبارة قال صاحب المصباح ويحتمل أن يكونوا بكرين ولو نظر الى ما لقيه ابن الجباس لعرف من هو قال الشيخ أبو عبد الله القرشي المعروف بابن الجباس في كتابه المهذب إن محمد بن ابى بكر الصديق خلف ولدا بمصر اسمه عبد الله وقبره في النقعة وأشار الى هذا القبر وعده في طبقة التابعين وهذا هو الاصح ومقابل هذه التربة قبر رخام هو قبر اسامة المعروف بالملاح قال صاحب المصباح انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى وبالجملة قبر صاحب العشارى وبحرى هذه التربة قبور عليها مجاديل كدان فيها بنو اسامة الملاحون والملاح في لغة العراقيين التوتى أقول والله أعلم انهم من ريسة البحر المسالج ونذكرهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى ثم تمشى في الطريق المسالك مستقبلا القبلة بخطوات يسيرة الى مسجد الانبارى تجدد تحت

هذا المسجد قبرا به الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بصاحب الوديعه ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه أن رجلا أودع عنده مالا فارسلا وراهه صاحب البلد وقال له إن فلانا أودع عنديك مالا قال نعم فقال له فلم لا تأتي به قال لو أراد صاحب الوديعه أن يودع عندي شيئا لفعل وما أودعه عندي قال صدقت امض الى حال سيدك ومن بعد صاحب الوديعه والعضايرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من ريسه البحر المالح وقبر الشيخ الصالح أبي الحسن عرف بالجلاد قيل انه اشترى لابنه سوطا فأعطاه لأمه وقال لها يا أماه اذا نمت فاضربيني فانه لو علم النائم ما يفوته في الليل من حلاوة العتاب وطيب المناجاة لبكى الدم اذا أصبح وحكى الربيع بن سليمان عن الشافعى انه كان يعيط عيطه عظيمة وقت السحر فسألته عن ذلك فقال يقول لو علمتم ما اسمع لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وفي رواية أخرى انكم لو سمعتم هل من سائل لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وبلى هذا القبر من الجهة الغربية تربة الانبارى فعلى باب هذه التربة لوح مكتوب عليه في مجدولة رخام بالقلم الكوفى أبو العباس بن معاوية القرشى قال ابن الجباس في تاريخه هو معاوية بن صالح فقيه مصر وعالمها وأكثر أهلها ورعا وزهدا وعلمها وكان يحيى الليل فاذا أصبح جلس بين أصحابه في الحلقة ويقول قاتلوا النعاس فلقد غلبنا النعاس البارحة قال القاسم بن يحيى كان معاوية بن صالح بمصر وقال القرشى وقبره الى جانب قبر الانبارى كان إماما ورعا زاهدا وهو معدود في طبقة عبد الرحمن بن القاسم

ذكر تربة الانبارى ومن بها من العلماء والصالحين بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى بكر الانبارى صاحب كتاب الوتف والابتداء في القراءة يعد من العلماء وفي طبقة القراء وفي طبقة المحدثين قال الفقيه ابن النجوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر حفظ الانبارى أربعة وعشرين صندوقا من العلم وما حفظ أحد قبله كحفظه وقال له الخليفة أتحسن تعبير الرؤيا قال نعم فذهب من ليلته وحفظه يعنى كتاب القيروانى في التعبير وما جاء الغد الا وقد أتقن علم التعبير وكانت الفتوى تحمل اليه من المغرب ومن العراق ومن غريب حكاياته انه جلس على باب مسجده بجاءه رجل خائف من أهل الشرطة فقال له ياسيدى اخبأنى فقال له ادخل المسجد فدخل بجاء القوم فقالوا أين ذهب الرجل الذى مر عليك قال دخل المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف على نفسه فنظر الى الحائط وقد اشق نصفين وخرج منه ودخلوا فلم يجدوا أحدا بجاءه الرجل

بعد مضيه فقال له الشيخ ما كان الله ليضيع من استجار بأبي بكر الانباري وقيل انه وجد عنده ما يزيد عن حمل برائة أقلام ووجدوا عنده حمل ليف أبيض قال عبدالله بن بشير قلت للانباري كم حفظت قال ألف سطر في ليلة واحدة وقال أبو هاني قلت للانباري كيف حفظت القرآن قال وأنا ابن سبع سنين وقرأت الفقه في سنة والنحو في شهر وعلم الفلك في سبعة أيام وقيل له نراك كثير الحفظ فقال ما أكلت مالاً قط وقال أبو حافظ قلت للانباري ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل أموال الملوك قلت ما أشد المحبة قال أن تلقى الله وليس في صحيفتك غيبة مسلم مدة عمرك قلت من الناس قال الذين تورعوا عن الحلال قلت من الملوك قال الزهاد اذا قنعوا قلت من الغرقى قال الذين شغلتهم معاشهم عن الصلاة قلت من السفلة قال الذين يكتبون الحديث لئلا يكلوا أموال الناس به وكان يقول من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من الغم والهمل والكسل وقال رضى الله عنه للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك قال أقول كما قال بعضهم معاوية كيف تسأل عن سقطت ثمرته وذبلت بشرته وبيض شعره وانحنى ظهره وكثر منه ما كان يحب أن يقل ونقص منه ما كان يريد أن يزيد فترك المعظم وهجر النساء وكان له الشفاء فقصر خطره وذهب لهوه وكثر سهره وقرب بعضه من بعض فقال له أخبرني عن أطول العرب عمرا فقال أبو عبد الله أنس بن مدركة الخثعمي عاش مائة سنة وأربعا وخمسين سنة وكان اذا رمى بالنشاب ورمى أبو عبيد سبقه بالرمي وهو قائل هذه الابيات

اذا ما امرؤ عاش الهنيذة سالماً \* ونحسين عاما بعد ذلك وأربعا  
تبدل مر العيش من بعد حلوه \* وأوشك أن يبلى وأن يتشعشعا  
وأبو عبيد نصر الاشجعي عاش مائة وسبعين سنة واعتدل بعد ذلك وصار شابا واسود  
شعره وكان أعجوبة عظيمة في سائر العرب وفيه يقول الشاعر

لنصر بن دهمان الهنيذة عاشها \* وسبعين عاما ثم قوم ذاتا  
وعاد سواد الرأس بعد بياضه \* ولكنه من بعد ذلك ماتا

وكان أبو بكر الانباري زاهدا ورعا كثير العلم وكان يسمى البحر في العلم وذكر له ابن النحوي أشياء في كتابه الرد على أولى الرافض والمكر فيمن كنى بأبي بكر وقبره بالقمعة معروف يزار وحول قبره الخمسة ابدال وديبر العابد ومعه في التربة قبر المحاملي واسمه عبدالله صاحب التصانيف كان من أجل العلماء وأكابر الزهاد يقال انه من وقف بين المحاملي

والانبارى ودعا بما شاء استجيب له وكان الحاملى من الحفاظ وهو شافعى المذهب عدّه القرشى فى طبقة الفقهاء وحكى أنه كان قد جاور رجلا من الأغنياء بمصر وهو يومئذ من طبقة العلم وكان ذلك الرجل الغنى يراه فيقول لابنه يا بنى يعجبنى هذا الشاب وانى لأراه الا وهو يتلو القرآن العظيم أو يقرأ العلم وكان يأمر له بدراهم فيأخذها الحاملى وينفقها ثم سأل الله أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأتى الى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين فلم يزل كذلك حتى أتى قبر عبدالله بن أحمد بن طباطبا ققرأ وبكى عند قبره وكان قد أجهده القفر فأخذته سنة من النوم فرآه فى المنام وهو يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك قال فى الدنيا قال فى الدنيا قال وفى الآخرة قال وفى الآخرة فنزل من الجبانة وأتى الى بيته وكان شعثا فدخله فاذا على الباب من يناديه فظن أنه بعض الطلبة يصيح به فقال له اذهب فليس لى بك حاجة فقال افتح فأنا حاجتك الآن قال ففتح له فاذا هو جاره الغنى فأعطاه كيسا وقال له اذهب معى الى الحمام فدخل معه الى الحمام فغسله وألبسه ثيابا نظيفة وقال له اذا دخلت البيت فاضرب على الباب فاذا فتحت لك فادخل وتحدث معى ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتكم خاطبا لابنتك فاذا أظهرت لك الخرج قل لا تخف هذه ألف دينار مهرها ثم دخل الرجل الى منزله وجاء الحاملى بعد ساعة فطرق الباب فقال الرجل لغلمانه أنظروا من بالباب فخرجوا وعادوا وقالوا على الباب رجل ذو بزة وهيئة حسنة فقال مروه بالدخول فدخل فقام له وترحب به وأجلسه الى جانبه وتحدث معه ساعة ثم قال له إبنى قد جئتكم خاطبا لابنتك فأراه الغضب ثم قال له مامعك ماتمهرها قال معى ألف دينار ثم رمى الكيس بين يديه فقام لأمها فقال انا لا نجد مثل هذا فقالت زوجها له الساعة فأحضر القاضى والشهود وعقد له على ابنته ودخل بها ولما دنت وفاة الرجل أوصى له بثلاث ماله وكانت زوجة الحاملى من الصالحات كان اذا نام الحاملى توقظه وتقول له ماهذه عادة أبى وكان يحيى الليل رضى الله عنها وكان الحاملى من العلماء المشهورين بالعلم قال ابراهيم بن سعيد الحوفى كنت أرى أكاير العلماء يزورون قبره ويتبركون بالدعاء عنده وعنده قبر الرجل الصالح دبير العابد واسمه على بن محمد المهلبى وإنما أطلق عليه هذا الاسم لحكاية جرت له مع السواح وهى أنه قال خرجت يوما فرأيت قوما عجبت من نور وجوههم فراققتهم يومين فلم يأكل أحد منهم شيئا فجعت وعطشت فقالوا لى ما بك يا غلام فقلت جائع وعطشان فقالوا إنك لاتصلح للرافقة ثم قالوا لرجل منهم رده فأخذ بيدي فاذا أنا قائم على باب منزلى وفاتتني صحبتهم فلاجل ذلك سميت نفسى ديبرا

وقيل عنه إنه حفر قبره بيده وكان يأتيه وينزل فيه ويتمرغ ويقول يا قبر جارك دبير ومعهم في التربة سبعة من الابدال كان يشار اليهم في زمنهم بالخير والصلاح وهم أحمد و ابراهيم واسماعيل ومحمد وعبدالله ويحيى وموسى وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالسدار وقيل إن معهم في التربة الخمسة الاشباح ذكرهم الموفق في تاريخه وفي التربة أيضا رخامة مكتوب عليها قبر السبتي بن هارون الرشيد قلت ذلك غير صحيح وقد ذكر أبو الفرج وفاة السبتي ببغداد بعد حكاية طويلة اتفقت له مع صاحب الدار ثم تخرج من باب هذه التربة الغربي تجد قبراً مبنيًا على هيئة المصطبة على باب التربة وعنده محراب قال الشيخ موفق الدين هو الفران ولم يذكر له اسماً ومكتوب على قبره هلال الفران وهذا غير صحيح والصحيح أن اسمه أبو الحسن على الفران ذكره القرشي في المزارات وابن بصيلة والمكي وحكى عنه الموفق أنه كان من أرباب الطي وكان اذا بقى للوقفة يوم يمضى ويحج ويأتي وكان الحجاج يأتيون ويخبرون برؤيته معهم ومن فضائله أن امرأة عجوزاً أتته ومعها رغيفان عجيبان تريد أن تخبزهما فلما خبزهما وأخرجهما من الفرن تنهدت وبكت فقال لها مم بكأوك فقالت ان ولدي بالحجاز وذكرته باسمه ونعته وكنت أستهي لو أكل من هذا الخبز السخن فقال لها لقيهما في هذا المنديل و اتركهما فتركتهما ومضت وكانت تلك الليلة ليلة عرفة فلما جاء الحج جاء ولدها ومعه المنديل وأعطاه لأمه فقالت لا اله الا الله متى جارك هذا المنديل قال ليلة الوقفة وفيه رغيفان سخنان وشاع ذلك واشتهر وهذا مما لا ينكر فقد اشتهر عن أبي الخير التيناتي لما ذكر في مجلسه أرباب الطي وغيرهم وتذاكروا مواهب الله سبحانه وتعالى لهم فתרهم الشيخ رحمه الله وقال أتم تقولون فلان يمشي في ليلة واحدة الى كذا وكذا إني أعرف عبدا حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له خاطر فقال في سره ياليتني كنت بالحرم ثم أخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالحرم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والى جانب قبره قبر زوجته كانت من الصالحات وبجرها بخطوات يسيرة قبر سيده الأهل ابن حسن المعروف بالقحاح قال ابن ميسر في تاريخه حدثني أبي عنه رضي الله عنه أنه كفل نحسائة بيت في دولة المستنصر في زمن الغلاء وكانت له صدقات وبر ومعروف ومن غريبه تربة بنى شداد العايم الا أنها لا تعرف الآن وقبر سيده الأهل مبني بالطوب الأحمر على هيئة المصطبة وغيرهم جماعة نذكرها عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله والى جانب قبر الفران تربة تعرف بتربة الذهبي بها قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر الذهبي كان إماما بمسجد الهيثم والجامع العتيق

بمصر وكان قفيها محدثا علما من أكابر الفضلاء وأجل العلماء وقبره بمحومة الفتح بالترية الشرقية قلت وهي هذه التربة كان كثير العبادة قالت ابنته ما رأيت أعبد منه لقد كان يحيي الليل كله قراءة وصلاة وعدّه القرشي في طبقة عبد الوهاب البغدادي ومعه في التربة قبر الفقيه حميد المالكي حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له أخطأت يا فقيه فقال له كذا قال مالك فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان الليل ونام الرجل رأى في النوم مالكا وهو يقول والله قلت وقاله غيري فلما جاء اليه ورآه قال له يا أحمى صدقنا صدقونا وكان مشهورا بانخيار والصالح وفي حائط هذه التربة حوش لطيف قال بعض الزوار فيه أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق وليس بصحيح وهذا الحوش معروف باق الى الآن بجانب حوش النجيبين وبالتربة رخامة مكتوب فيها أولاد النجيب نذكرهم في الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى وذكر القرشي بمحومة الانباري قبر الفقيه أبي بكر الحسن صحب الانباري قيل له يوما أى الطعام تأكله طيبا قال الجوع اذا غلبني قيل له فأى الادم تحب قال الجوع فانه نعم الادم وقبره عند قبر الانباري قلت والله أعلم إنه القبر المشار اليه بابن فورك السالف ذكره ومن وراء حائط الانباري قبور جماعة من الصالحين قد دثرت قبورهم وذكر القرشي بعضهم في كتابه واذا خرجت من حوش الانباري وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الرجل الصالح المعروف بالمهمم الخيزي ذكره الموفق في تاريخه وأثنى عليه وهو أحد مشايخ الزيارة حكى عنه انه كان يمشى ويهمهم بشفتيه فتبعه انسان في الليل حتى أتى الى باب الجامع فرآه مغلقا فانفتح له فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الرجل الذى كان يمشى معه بالله ياسيدي ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب وفتح الباب والى جانب قبره قبر القصار حكى عنه أنه كان اذا سمع المؤذن ألقى الخرقه من يده وبادر الى الصلاة وقيل انه كان يعرف وقت الصلاة بغير اذان وانه كان اذا قصر وجاء وقت الصلاة يترك الخرقه على الحجر ويصلى وذكر الموفق انه القبر البحرى من المهمم وحوله جماعة من مشايخ القصارين وقد سلف ذكرهم وشرقيهم قبر الزعفرانى وقد سلف ذكره والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين الزعفرانى صاحب الامام الشافعى ذكره القرشي في طبقة الفقهاء ثم رجع الى الفتح ومن دفن به من الشهداء وهو محل مبارك نذكر من فيه عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى ثم تمشى في الطريق المسلوك وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة الشيخ أبي العباس أحمد الحرار فيجد قبل وصولك الى التربة قبراً دائرا وعليه عمود قديم نقلت عنه مشايخ الزيارة انه عامر المعافى وليس بصحيح



والمعافريون في مقبرة واحدة هكذا حكى القرشي وعامر هذا هو أول من دفن بالقرافة حكى الموفق في تاريخه أن المقوقس سأل عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأرسل اليه عمر يقول سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله فقال انا نجد في كتبنا القديمة انه يدفن فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر فأرسل اليه عمر يقول انا لانعلم غراس الجنة الا المؤمنين فاقر بها من مات منهم ولا تبعه شيئا فكان أول من دفن بها رجل من المعافر يقال له عامر المعافري فقيل عمرت به الجبانة ووقفت ابنته على قبره تبكي قليل في ذلك

من لى من بعدك يا عامر \* اذا تولى الزمن الجائر

تركتنى فى الدار ذا غربه \* قد خاب من ليس له ناصر

قلت وهو الآن لا يعرف له قبر الا انه بمقبرة المعافريين وبجوار قبره مقبرة بنى كندة نذكرها قبل مقبرة الشيخ أبى العباس الحرار لانها مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة والتابعين وهى مقبرة متسعة أولها قبر الشيخ أبى العباس وآخرها قبر الزعفرانى السالف ذكره وشرفها ابن عبدالمعطى وغريبها الفتح فهذه المقبرة قبر عدى بن عدى عدو القرشى فى طبقة التابعين وفى مقبرتهم أيضا عمران بن عبدالله الكندى من قبيلة عمر بن محمد بن يوسف الكندى قال القرشى مقابل الكنديين بالنقعة وقيل ان بمقبرتهم رجلا من الانصار يقال له أبو ضمير من بنى عمران شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد والكنديون جماعة بالمقبرة وقد سلف ذكر بعضهم فى ذكر الصحابة ولو استوعبنا ذكرهم لضاق الوقت علينا وفى مقبرتهم عدى الكندى دخل مصر وشهد فتحها مع عمرو بن العاص

ذكر تربة الشيخ أبى العباس الحرار التجيبي الاصل الاشيلي المنشأ من عرب الاندلس وكان ينسج الحرير السقلاطون فسمى بالحرار وصحب بها رجلا يقال له ابن العاصى كان اماما محدثا فانتفع به وخدمه وكان كثير الاجتهاد ملازما لخدمة الفقراء الى أن سمع بسيدى أبى أحمد جعفر بن سديونه الخزاعى الاندلسى أحد أصحاب سيدى أبى مدين شعيب فهاجر اليه من اشبيلية وخرج أيضا معه جماعة من الفقراء كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوى فلما وصلوا الى بلاد سيدى أبى أحمد جعفر الاندلسى قال قوم تزورون ابن المرأة وكان ابن المرأة رجلا ادعى النبوة فقال الحرار إني ما هاجرت الا الى أبى أحمد جعفر فواقفه الجماعة ودخلوا الى أبى أحمد فوجدوا عنده خلقا عظيما وجمعا من الناس لا يحصون وتقباء

كل تقيب موكل بوظيفته فأحضرهم بين يدي الشيخ وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ من أولهم الى آخرهم ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه ممسوح كتب له المعلم واذا جاء ولوحه مملوء فأين يكتب له المعلم فالذي جاء به يرجع به ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من التغيير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغيير وكان في ذلك اشارة الى الجماعة اذ أشركوا بزيارته غيره قال أبو العباس فشكرت الله تعالى اذ عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدام فأقامونا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأفردني في مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بأشارته فأريت دارا فيها أربعمائة شاب كلهم من سن خمس عشرة سنة فلما أتيت اليهم قالوا يا أخانا يا أحمد من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأى وصف جاء فلما كان اليوم الثاني صار قوم منهم يتجمعون في موضع ويعملون سمعا فأخذوني صحبتهم فلما اجتمعنا في المكان أحضروا شيئا للأكل ثم قرأ انسان شيئا من كتاب الله ثم شرعوا في السماع واذا بانثنين قد دخلا المكان فأخذنا واحدا من الجماعة ونرجا به ثم عادا فأخذنا آخر ثم جاء فأخذاني ونرجا بي الى الباب فوجدت متولى المدينة قائما على الباب وكتفه في خد الباب الواحد وحرفته في الخد الثاني وزبانته بين يديه وكلما خرج واحد يتسامونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدام الوالى لاهو ينظرني ولا زبانيته واذا الحائط الذي خلفه انشق واذا برجل عليه ثياب خضر أخذني وأخرجني من الحائط وقال انج أنت فما عليك من هؤلاء فذهبت الى الجامع فاذا البلد قد أرجف بأخذ الفقراء وكان السبب في ذلك ان الشيخ قد نهى أصحابه أن يجتمعوا على تلك الصورة وكان ذلك بسبب مخالفتهم ثم أمر الشيخ بتخليتهم وبقيت أنا مستحى منهم كيف نجوت دونهم واذا بخادم الشيخ قد جاءني وأدخاني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين بغلست بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم الا من يمشى على الماء ويطي في الهواءم لاعلمتم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه قال أبو العباس فشكرت الشيخ الذي مدحني بهذا ثم انصرفنا فلما كان اليوم الثالث جاءني الخادم وأحضرني بين يدي الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدني بما أمدني ثم قال انصرف الى بلدك فقد استغثت وقال رضى الله عنه سافرت الى اشبيلية فمذ خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا لا يحتجب عنى منه شيء وكنت أمشي على الارض وهي تحتى كالرغوة على وجه الماء وكان أهلى ومعارفى يختلفون في فمنهم من يقول ماهو أحمد وكنت أدخل الى المسجد فأخلع نفسي

مع نعلي وأشهد لمن أصلى ومع من أصلى وقال رضى الله عنه لما سافرت من الغرب الى ديار مصر عبرت على الميمنية فوجدت فيها الشيخ أبويوسف الدهمانى فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت فيها الشيخ أبوعبدالله القرشى وكنت أتردد الى ميعاده أياما لأأكله من ظاهره وإذا سئدى أبويوسف قد جاء من الغرب ونزل في حى القرشى وخدم به كثيرا فاتفق انى وجدت أبويوسف وهو يحمل حاجة لنفسه ففرت عليه من ذلك وجئت الى منزله وقلت له ياسيدى أتأذن لى أن أخدمك مادمت بمصر بحكم أن تتركنى على حالى التى أنا عليها فقال نعم نخدمته وكنت لاأناول له شيئا وكانت حالى التى كنت عليها ابنى كنت فى مخزن فى فندق عند مسجد الهيم فى من قش القصب وفيه ابريق وكنت لأهوى غير هذه الحالة وكنت أكب زنارا حريرا بدرهم وأجعله عند الزيات فأخذ منه فى عشية كل يوم رغيفا أقتات به فاذا فرغ الدرهم أكب زنارا غيره فاتفق ان أبويوسف حضر عند القرشى فى وليمة عملها له فلما مد السباط والشيخ القرشى صدر البيت وكنت فيمن حضر ولم أكل شيئا فقال القرشى يا قوم من الحاضر ولا يأكل شيئا فقالوا ياسيدى الحرار فسكت فقال له أبويوسف لم لا تأذن له فى الأكل قال ياأبا يوسف ماحكى فى نفسه قال ياسيدى فما أنا وجدته عندك فقال ياأبا يوسف نعم ولكن اجتمع بك قبلى ولم أكن أخبرت القرشى بذلك وكان سيدى القرشى ضريرا قال رضى الله عنه فلم أزل على حالى أكب الحرير حتى قيل لى ان لم تتركه أعميناك ومما اتفق لى فى خدمة الشيخ أبويوسف الدهمانى انه دفع لى الشيخ القرشى قفحة فيها قمح قدر ثلاث وبيات فحملتها على رأسى فلما صرت فى وسط الطريق انحلت فوطى من وسطى فاستندت الى مصطبة ووضعت القفحة عليها وشددت وسطى وطلبت من يرفع القفحة معى على رأسى فلم أجد فأدخلت رأسى تحتها ورفعتها فساخنت رقبتي وانفرت فرقتين ونحرت فلم أطق الكلام فتكلمت بها الى سيدى أبويوسف ومضيت الى المكان الذى كنت أنام فيه بغاست على تلك الحالة هنيئة وإذا بالسيد الخضر عليه السلام قد دخل على وفى يده اناء فيه غسل والحرف يعنى حب الرشاد فقال اشرب يا من يخدم أولياء الله فان من يخدمهم لا يصبه سوء فأخذت ذلك وشربته فذهب عنى ما كنت أجده فقممت وبادرت الى أبويوسف وكان ملازما ميعاد القرشى فقال ياأحمد امض الى القرشى وسله ان كان يعمل ميعادا باليوم فذهبت وأنا مستهول القدوم على القرشى فلما وصلت الى بابه وقفت متحيرا فلم يسعنى الا امتثال أمر أبويوسف وإذا طاقة فتحت من غرفة عالية وإذا الخادمة

أخرجت رأسها وقالت يا أحمد قل لأبي يوسف ما يعمل اليوم ميعادا وقال رضى الله عنه لما سافر أبو يوسف خرجت معه الى البحر لاودعه فنظر الى وقال يا أحمد وهبتك نصف عملى وقال رضى الله عنه دخل على الخضر فى المكان الذى كنت فيه آوى فسلم على وسلمت عليه فقال لى يا أحمد كن منى ودانيا قلت فمن فى الوجود ودانيا فقال اثنان واحد بوادى ابراهيم بالحجاز والآخر بالجزائر فكان الشيخ ثالثهم وقال أيضا دخل الخضر على مرة وكان وقت السحر فسلم على وقال قد طلعت الشمس فقلت ياسيدى أى شمس قال شمس الحقيقة فلما أراد الانصراف قلت له أوصنى فشمع عن رجله ونظر اليهما يعنى اخدم وتواضع وكانت صفتة الى أن مات وقال رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يكتب مناشير الأولياء وقد كتب لأخى محمد منشورا فقلت ياسيدى يارسول الله لم لا كتبت لى وقد كتبت لأخى فقال يا أحمد أتريد أن تكون ٢ قهارا فأطرقت وقال رضى الله عنه خرجنا من اشبيلية جماعة نريد السياحة وكان من جملتنا محي الدين ابن عربى وحاكنا أمير يقال له عمار فبينما نحن نمشى فى بركة اذا بالخضر قد أقبل وذيله على الأطراف ولواظله عارقة فلما رأيناه عرفناه فكسا جماعة منا هبسة يعجز عنها غيره وشغلهم وهو سائر يحادتهم ثم سلم ولم يستطع أحد يرد عليه السلام منهم وكل ذلك لأثر دعاوى كانت عندهم وكنا مرة جالسين فى مكان وقد دخل علينا رجل لانعرفه فكسانا منه هبسة فسلم وركع والتفت الى الجماعة وقال سؤال الوجود ملاّن أوفارغ فلم يجبه أحد فقال آدم لما أكل من الشجرة أكان محمد حاضرا أم غائبا فلم يجبه أحد فقال لما أخرجت حواء من ضلع آدم ماسد المكان الذى كانت فيه وتكونت عنه فلم يجبه أحد فسلم ومضى وكان الذى سألهم الخضر عليه السلام وقال رضى الله عنه خرجت مرة من اشبيلية وحدى أسافر الليل فعند ما خرجت من البلد واذا بشخص يشبه أهل اليمن فسلم على وصار يحادثنى ان مشيت مشى وان قعدت قعد يقرأ سورة إنا أرسلنا نوحا الى قومه فىقى معى أياما فقلت له ماتكون يرحمك الله فقال أنا مؤمن من مؤمنى الجن أرسلت اليك أوأنسك فلما وصلت الى البلد الذى أريد راح عنى وقال رضى الله عنه كنت حالة تجر يدى بمصر أتردد الى مسجد كان قبالة مصنع الحفارين بطريق القرافة أبيت فيه وكنت أخرج فى الليل وأمشى فى الجبانة فيكشف الله لى أحوال أهل القبور والمنعمين وغيرهم من المعذنين لاختلاف أحوالهم فما رأيت أحسن من الجهة القبلىة من الفتح قال الاستاذ صفى الدين فلما أدركته الوفاة أشار الى بأن أحفر له قبرا فاخترت له مكانا قبلى الفتح فدفتته به وأخبرته

به قبل موته فقال أحسنت بارك الله فيك وبالتربة جماعة من ذرية الشيخ أكبرهم الشيخ أبو العباس أحمد المعروف بابن النقيب وله حكايات نذكرها في غير هذا الموضع وإلى جانب قبر الحرار قبر الفقيه الامام محمد الانباري عدّه ابن الجاس في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد ابن عبد الحكم القرشيون رضي الله عنهم أجمعين

ذكر الشقة الثالثة من النعمة وهي من جوسق المادرائين الى الفتح وقد سلف ذكر المادرائين وقد ذكرها القضاعي في الخطط قال صاحب المصباح بنى على هيئة الكعبة وكان أهل الرياضات يجتمعون عنده في الأعياد ويوقدون فيه الشموع الكثيرة ويحتمع حوله القراء ويتلون فيه القرآن وتأتى المادرائيون ويفرقون الجوائز في ذلك اليوم رغبة لما في ذلك المكان من الخير والبركة وقال الكعبى ما رأيت من بكا حوله الفقراء والأرامل والايتم كالمادرائى لما مات وجرى بعد موته أشياء وسيرته معروفة مذكورة تعرف بسيرة المادرائى وهذا الجوسق مسجد فوق مسجد والدعاء فيه بحجاب<sup>(١١)</sup> (مبرك النافعة تحديده من شاطئ النيل الى محل الشهداء تبركت به القبط قديما ولما فتح عمرو بن العاص مصر أخذه قهرا ودفن به الصلحاء من هذه الأمة ورأوا به الضياء في ليلة سبت النور كما يرون ببركة الدم وشاهدوا ذلك النور يسير من الخيزة الى

برؤيته لذلك النور بذلك ا

( ثم تمشى مغربا الى المصلاة الجديدة المعروفة بمصلى خولان فتجد عند بابها الشرقى في آخر الحائط قبرا دائرا عليه بقايا طوب هو قبر السيدة زكية ابنة الخير ابن نعيم ومعها في الحومة قبر السيدة قطر الندى وخبرها معروف ثم تدخل الى المصلى من الباب البحرى قال ابراهيم الحافظ والدعاء تحت قبتهما بحجاب الا أنها قد تغيرت معالمها ومعالم القبة وقد جددتها صاحب المرحوم ابن زنبور وقد ذكرها الكندى والقضاعي في كتاب الخطط وهي خطة قديمة صحابية وهي مدافن الخولانيين أولها المصلى وآخرها مسجد زهرون ودورهم ومساجدهم بمصر ذكرها القضاعي في الخطط وقال صاحب المصباح وإذا خرجت من بابها القبلى ومشيت خطوات يسيرة تجد أمامك قبرا رخاما مكتوبا عليه الحسن بن يحيى الشبيه ابن القاسم الغائب وهذا القبر موجود الى الآن وإلى جانبه قبر الشيخ الامام العالم ابن أبي وداعة صاحب سعيد بن المسيب حكى عنه ابن عبد البر انه مات بمصر ودخل اليها وسار الى الغرب ثم عاد اليها يريد الحجاز واجتمعت عليه جماعة من المغرب قال رضي الله عنه كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحاده فماتت زوجتى فأخبرته في اليوم الذى ماتت فيه فشهدا وعاد وعدت فقال هل لا تتزوج فقلت كيف أتزوج ولا أم لك سوى درهمين فقال

أنا أزوجك فأخذهما رحمه الله تعالى وزوجني ابنته فقممت الى منزلي وصليت العشاء ثم قدمت العشاء وكان خبزاً وزيتاً فاذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لي انك كنت رجلاً عزباً فكرهت أن أتركك وحدك وهذه زوجتك قال ثم أدخلها وذهب فأعلمت الحيران وقلت ان سعيد بن المسيب قد زوجني ابنته وجاءت أمي فقالت وجهي من وجهك حرام حتى أصلحها الى ثلاثة أيام قال فلما كان بعد ثلاثة أيام دخلت عليها فاذا هي من أحسن الناس قارئة محدثة تقوم فتصلي في الليل وتعرف حق الزوج فأتيته فقال لي كيف ذلك الانسان فقلت على ما يحب الصديق ويكره العدو فقال ان رابك منه شيء فالعصا ثم بعث الى بمائة دينار وعدّه القرشي في طبقة الفقهاء وقال قبره قبلي المصلي الا أنه لا يعرف الآن ثم تمشي مشرفاً خطوات يسيرة تجد قبة قد سقط بعضها تحتها السيدتان الشريفتان فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى أما فاطمة الكبرى فهي ابنة عيسى الامام ابن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي ماتت بعد الستين والاربعمائة وتاريخ وفاتها عند رأسها في أصل القبة والدعاء تحتها مجاب وقال القرشي من جعل هذه القبة وراءه والادفوى أمامه ووقف وبسط يديه ودعا استجيب له وهذه القبة هي رأس مقبرة الجارودي وقد ذكر القرشي في كتابه خلاف ما ذكر الموفق في تاريخه قبورا كثيرة وتربا بين الجوسق وهذه القبة قد دثرت وصارت جبانة واحدة وهي تعرف الآن بمقبرة الجارودي أولها مقابر المدرائيين وآخرها القبة المذكورة فأجل من بها السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسماعيل المعروف بالجارودي عدّه القرشي في طبقة الاشراف وهو من طبقة الميمون بن حمزة ويسمونه صاحب الناقوس وصاحب الناقوس رجل غيره وكان الشريف الجارودي ذا علم ودين وأمانة حكى أبو محمد المالكي أن الاربعة الذين يجاورونه كلهم أشراف من أولاد الحسين والى جانبه من الجهة البحرية قبر البكري أبي عبد الله محمد الواعظ كان يسكن بالخشابين بمصر وكان الناس يأتون اليه ويجلسون تحت منزله فيعظهم من طاقته قال ابراهيم البكاء وعظهم ليلة فاهتر منزله خمس مرات كالمستمع اذا هزه السماع وكان يقول يستحب للعاصي حضور مجالس الذكر لعله أن يجد بعد قساوة قلبه ليئا وكان يقول اذا أردت أن تعصى الله فانظر مكانا لا يراك فيه فان علمت أنك لا يستترك عنه شيء فاستحى أن تعصيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح والى جانب قبره قبر صغير حكى ابن عثمان عنه كانت رجله طالعة من قبره على وجه الارض يقال إنه رفس والدته فدعت عليه قال الموفق إنه رأى الرجل وهي طالعة على وجه الارض بغاء قوم من الزوار فوجدوها على وجه الارض

فجعلوا ترابا كثيرا عليها ودفنوها فلما جاء يوم الزيارة وجدوها قد طلعت على التراب فقالوا  
 يا قوم ما فينا عاصي غير هذا تعالو ندعوا الله باخلاص لعله يسترهم ثم إنهم دعوا الله وتضرعوا  
 وبكوا فاستجاب الله دعاءهم وسترها فلم يرجع أحد يراها بعد ذلك اليوم قال الموفق وقبالة  
 تربة كبيرة بها امرأة شريفة لم يبق من التربة الا أثر القبة وبالمكان أربعون شريفا ونساء  
 الشريف طباطبا وبالحمومة أشرف كثيرة لا يعرف منها قبر من قبر ومعهم في الحمومة قبر هبة  
 العتال ذكره الموفق في تاريخه قيل إنه كان مع قوم من الزوار من مصر مع الشيخ أبي رحمة  
 فمروا بهذه البقعة ووقف الشيخ أبو رحمة يتكلم ثم التفث الى الشيخ هبة وكان شيخا كبيرا  
 وقال له يا شيخ مابقي الا القليل فقال الشيخ هبة ايش قلت ياسيدي فقال قلت مابقي الا  
 القليل فقال والله صدقت مابقي الا القليل وجلس وجعل رأسه بين ركبتيه فلما فرغ الشيخ  
 من التكلم قالوا له قم وحركوه فاذا هو ميت رحمة الله عليه فغسلوه ودفنوه في البقعة التي مات  
 فيها وحكى عنه صاحب المصباح أنه خرج يوما مع أصحابه فمر بهذا المكان الذي هو مدفون  
 به فقال ها هنا أدفن اليوم ثم وصل معهم الى قبر الشيخ أبي الحسن المقرئ فبات هناك  
 وهو يزور الصالحين ثم حمل الى هذا المكان ودفن فيه والمقبرة معروفة باجابة الدعاء قال  
 صاحب المصباح والى جانب المقبرة مقبرة الغرباء وقد دثرت فلا تعرف الا الآن وهذا آخر  
 مقبرة الجارودي ثم تمشى من القبة وأنت مستقبل القبلة قاصدا تربة الادفوى تجعد قبل  
 الدخول عند الباب الغربي ملاصقا للسقاية قبر الشيخ الصالح عبد الحسيب بن سليمان  
 المعروف بصاحب الجلبة حكى عنه أنه أوقف جلبة لله لتعديته من يبحج وجعل فيها من الزاد  
 والماء فأقامت ما يزيد على ستين لم تغب في سفرة قط وقال بعض مشايخ الزيارة إن الى  
 جانبه قبر السيد الشريف أبي الدلالات قلت ولا أعلم صحة هذا القول لانه لم يذكر أحد  
 من أرباب التاريخ وعلماء النسب من اسمه أبو الدلالات غير اثنين الواحد بشقة الجبل  
 والآخر بالقرافة الكبرى ويحتمل أن يكون شريفا لا يعرف له اسم ثم تدخل الى تربة  
 الادفوى قال العيسدي في كتابه الرد كان الادفوى من العلماء المحدثين وذكره القرشي  
 في تاريخه وأثنى عليه وكان من السبعة الابدال ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال إن اسمه  
 محمد الادفوى وكان مشهورا بالعلم مات سنة خمسين ومائتين وهو معدود في طبقة سليمان  
 ابن زياد أدرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه  
 لأمير مصر فكتب الى جانبه يمكن الاستغناء عنه وردة عليه فدعا عليه فلم يقم غير  
 ثلاثة أيام وكفى به نفرا أنه شيخ جماعة من المحدثين الاكابر منهم أحمد بن عبد الجبار

وأبو الحسن الحوفي وأحمد الكاظمي وكان يجتمع اليه الفقهاء والقراء والصوفية وكان يحج مع كل طائفة سنة شكى عنه أنه حج سنة ومعه جماعة من الصوفية والقراء فترلوا منزلة ولم يكن معهم زاد فقال للقافلة من معه شيء يرجو ثوابه فليرم في هذه القصة فصار كل أحد يرمي فيها ما تيسر له فبينما هم كذلك وإذا بشعبان كبير قد جاء وفي فمه دينار فرمى به في القصة ثم قال بلسان فصيح نحن من جن نصيبين أتينا نخرج معك في هذا العام الى بيت الله الحرام وكان الادفوي كثير الاطراق الى الارض ومعه في القبر ولده أبو القاسم عبدالرحمن ذكره القضاعي وأثنى عليه وله من الاخوة محمد بن محمد بن هارون الاسواني وهو أخوه لأمه وقبره قبلي عبدالحسيب صاحب الجلبة وعلى يسرة الداخل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف بن عبدالله المصري امام مسجد حمام الفار وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح أبي القاسم الجلابي صاحب المجدول الرخام الطويل وبالتربة أيضا قبر مكتوب عليه ابن عبدالبر غير صاحب الاستيعاب ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد مظفر أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد عبدالبر المالكي متأخر الوفاة كان مقيا بدير الطين وكان كثير التلاوة للقرآن انتفع به جماعة وكان لا يتناول شيئا من أبناء الدنيا لانه كان الغالب عليه الزهد وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم كانت وفاته بعد سني الخمسمائة وكان رجلا صوفيا وكان يجلس ليلة الجمعة في جوسق الادفوي ومعه جماعة من أصحابه فتكلم ليلة من الليالي على الحور العين وناموا تلك الليلة فرأى كل واحد منهم حوراء تقول له أنا صاحبتك في الجنة كذا حكاه صاحب المصباح وبها أيضا قبر الشيخ محمد بن يونس خادم الادفوي في حياته وبها أيضا قبر أم أبي الربيع الزبدي ذكرها ابن بلوہ ولا أدري أشريفة هي أم لا حكى عنها صاحب المصباح أنها كانت تصحب الركب فاذا عطشوا أتوها فتقول الماء أمامكم فيجدون الماء أمامهم وقال أيضا إن بهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالنحاس جد بني النحاس وقيل انه النحاس صاحب الكتاب ولا أدري هل هو أشار لابن النحاس أو لغيره وبنو النحاس بشقة الجبل في حوش الكيزاني ولم يكن بالقرافة من اسمه النحاس وله كتاب في الزيارة والله أعلم وبها أيضا قبر الفقيه الحسن بن سفيان ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وأن الناس كانوا يأتون اليه ويسألونه في العلم ويأتونه بالمال فيقول تصدقوا به قبل أن تدخلوا على في المكان وحكى عنه أن أحمد ابن طولون بعث اليه بأربعة آلاف دينار فأراد أن يردها فقال له بعض أصحابه إنه شديد الغضب وربما شفعت عنده في مسكين فلا يقبل قال فأخذها ثم قال لبعض أصحابه



إذ ذهب بها الى السوق فأشترى بها عبدا فذهب واشترى بها عبدا وعاد اليه فقال لا تدخلوا  
 عليّ بهم الا وفي يد كل واحد منهم عناقته فما دخلوا بهم عليه الا وهم على تلك الحالة قال  
 القرشي وقبره عند قبر الادفوى عليه لوح رخام أقول والله أعلم إنه أشار الى قبر الجلاجلي  
 وبها أيضا قبر فيه أولاد الشيخ يعقوب الدقاق وقيل إن بالتربة جماعة من المعافرين  
 والتربة الآن معروفة بالخولانيين ونحتم التربة بمنقب الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن ابن  
 الادفوى رحمه الله وهو معه في القبر كما تقدم الكلام كان من أجلاء العلماء ومن طلبته  
 محمد بن القضاعي وأبو الحسن الخلعي يروى عنه القضاعي حديثا يرغب في قراءة سورة يس  
 وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأ  
 سورة يس يريد بها وجه الله غفر له وأعطى من الاجر مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة  
 وأيما مسلم قرئت عنده اذا نزل به الموت نزل عليه بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين  
 يديه صنفوا ويصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويشهدون  
 دفنه وأيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت أقام ملك الموت حتى يجيئه خازن  
 الجنان بشراب من شراب الجنة يشربه على فراشه ويتقدم ملك الموت فيقبض روحه  
 وهو ريان ويبعث يوم القيامة وهو ريان ويدخل الجنة وهو ريان وهذا الحديث ذكره وهو  
 واهي الاسناد وكان أبو القاسم كثير العلم له حلقة يجامع مصر يحضرها سادات العلماء وكان  
 أكثر لباسه الصوف فدخل بعض علماء العراق الى مصر فرأى حلق العلماء بالجامع حتى  
 وقف على حلقة أبي القاسم الادفوى فسمعه يتكلم في علوم كثيرة فعاب عليه لباسه وأنكر  
 ذلك بقلبه فقال أبو القاسم أفيمكم من يحفظ أبيات الشافعي فقالوا لا فانشد يقول  
 عليّ ثياب لو تباع جميعها \* بفلس لكان الفلاس منهن أكثرا  
 وفيهن نفس لو يعادل جودها \* نفوس الوري كانت أجل وأوفرا  
 قال فتقدم العراقي وقال ياسيدي أريد أن أكون أخاك في الله فانشد يقول  
 ولم أرك الدنيا وكشفي لأهلها \* فما انكشفوا لي عن صفاء ولا صدق  
 طلبت أخا في الله غربا ومشرقا \* فأعوزني هذا على كثرة الخلق  
 فقال له الرجل قد جئت من العراق بأحمال هي لك فقال لو قبلت من غيرك قبلت منك  
 ولكنني أخاف أن أقبل منك فيطمع فينا الملوكة فتصدق بمالك علي من شئت واقع  
 مني بثلاث فقال وما هي فقال أكرم نفسك بالطاعة وارفع يدك عن الدنيا واجعل  
 افتقارك الى الله عز وجل وقد نصحتك والسلام قال فخرج العراقي وهو يبكي ويبعث اليه

ملك مصر جائزة فردّها فقال له القاصد ان أصحابك قبلوا الجائزة فأقبلها فردّها وكتب الى الملك يقول

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا \* ولا أراهم رضوا في العيش بالدون  
 فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما اسه \* تمنغى الملوك بدنياهم عن الدين  
 فلما وقف الملك على ذلك غضب فقال له وزيره ان خزائنك أيها الملك وأموالك  
 وعساكرك لا تفيك من دعائه وكان أبو القاسم دواما يتمثل بهذا البيت

استغن عن كل ذى قربي وذى رحم \* ان الغنى من استغنى عن الناس  
 أدرك جماعة من العلماء وروى عنهم ودفن مع أبيه في قبره مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة  
 سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ثم تخرج من التربة من الباب الشرقي تجد عند باب التربة قبورا  
 دائرة فيها قبر النجار المقدسي المعروف بالاصم حكى عنه أنه كان يعمل في الخشب فإذا  
 جاء وقت الصلاة أمسك القدوم في الخشب فيعرف أن الوقت استحق فما فاتته صلاة  
 في وقتها ثم تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل هارون والأصح زهرون وهو  
 قديم البناء ذكره علماء التاريخ قال الموفق ان به صحابيا وشهيدا ولم يذكر هذا غيره من علماء  
 التاريخ وفي هذا القول ضعف لانه لم يذكر في طبقة الصحابة ان بهذا المكان صحابيا وقيل  
 انه أول مسجد أسس بالقرافة والموضع يعرف بنخطة بنى خولان وهي قبيلة منهم صحابة  
 وتابعيون منهم جماعة عرفت أسمائهم نال ابن الجباس ورأيت مكتوبا على قبر منها  
 أبو الحسن بن عمر بن عثمان بن عمر بن زكريا الخولاني أشهد انى عبد الله مقر بوحدانيتته  
 وانى أشهد أن لاله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى خلق  
 السموات والارض وخلقنى ويحيينى ويميتنى ويحاسبنى اللهم فاغفرلى ذنوبى وتجاوز عن  
 سيئاتى وارحم ضعفى واعف عني وقنى عذاب النار اللهم انى متوكل على فضلك واحسانك  
 يامالك الدنيا والآخرة مات صاحب هذا القبر في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وبالتربة  
 أيضا أبو حمزة الخولاني وأبو زيد الخولاني معدودان في التابعين ومن التابعين الامام العالم  
 عبدالله بن بحيرة الخولاني الاكبر والى جانبه قبر أخيه عبدالله الأصغر وقد سلف ذكرهم  
 مع القضاة وهم بازاء مسجد زهرون من الجهة القبليّة ورأيت على قبر منها مكتوبا زهرة  
 الخولانية وفي طبقتهم محمود بن كعب من كبار التابعين وبالمقبرة أيضا أبو مرة مولى قيس  
 ابن عبيد الانصارى معدود من التابعين قال القرشي وقبره مع الخولانيين وفي طبقتهم المقداد  
 ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر عديدة منها مقبرة الغافقين وأول هذه المقبرة

من جوسق خولان وهو الجوسق الذي غربي المصلى وهو بيت الخطابة الان وقيل ان به قبر رجل من بني خولان وبالمقبرة أيضا قبر موسى بن أيوب الغافقي من كبار التابعين وسعد بن عبدالرحمن الغافقي وإياس بن عامر الغافقي ومالك بن مزاحي ولهم مقبرة أخرى عند الخير بن نعيم وبمقبرة الخولانيين مقبرة بني الحارث وهو الحارث بن يعقوب والد عمر معدود في العلماء والمحدثين قال ابنه عمر كان أبي يقول لي وأنا ابن عشر سنين اذا سمع المؤذن توضأ فان قلت نعم مسح على رأسي وقال اللهم اجعله هاديا مهديا وان قلت لا زايرني بعينه حتى أقول إنه جاء يفتقرسني ومعه ولده عمر عرف بابن حارث كان اماما عالما جليلا عظيم الشأن مفتي أهل مصر من كبار التابعين معدودا في طبقة عبدالله بن أبي جعفر قال القرشي ومقبرة بني الحارث بمقبرة الفقاعي وقال لي من أتق بقوله إنها قبلي الأدفوي وبمقبرة الأدفوي عبدالله بن هبيرة من كبار التابعين الا أنه لا يعرف له قبر وبمقبرة الأدفوي قبر الشيخ أبي الحسن علي السهوري ذكر صاحب المصباح أن شرقى السهوري قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن رفاعة السعدي سمع من الخلمي وقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول رفيق اذا قرأت العلم على الشيخ أبي الحسن الخلمي رجل من الجان وكان يسبقني مرة وأسبقه أخرى وله عقب بمصر ومن شقيقه جماعة من ذرية الربيع بن سليمان المرادي وهم من ذرية الشيخ الصالح المحدث شرف الدين المعروف بابن المشاطة وشرقى الأدفوي جماعة لاتعرف أسماءهم وبالخومة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد بن ليسون القابسي جليل القدر عظيم الشأن ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر الحوفي بالنقعة وراء تربة الفائق المحدث وقد دثر هذا القبر وهو لا يعرف الآن وقبلي الأدفوي المصلى المعروف بمصلى عنيسة وهو المصلى القديم ذكره القضاعي في الخطط وهو الآن دائر وهذا ما بين الأدفوي ومسجد زهرون ولم يعرف من هذه المقابر قبر من قبر وهذا هو الاصح وبازاء المسجد المذكور قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبي الحسن علي بن ابراهيم المعروف بالحوفي ذكره القرشي قال رضى الله عنه من حفظ القرآن وعصى فهو أشقى الأشتياء ومن حفظه وأطاع فهو أتقى الأتقياء والعاصي من حملة القرآن المجاهر بمعاصي الله سكوته أفضل من قراءته اذ كل آية تلعنه اذا قرأها فاذا سكت استراح من اللعنة وقال رضى الله عنه حجة الله على عباده القرآن فمن أضاعه أضاع حجة الله وهو مدفون الى جانب والده ابراهيم بن سعيد ويعرف أيضا والده بالحبال وله مصنفات في علوم التفسير قال الأدفوي كل طالب يأخذ من شيخه وأنا آخذ من هذا يعنى على بن ابراهيم وحكى

عنه القرشي انه مشى في مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عنده ختمة ثم نام فرآه في المنام فقال له اني جئت من مصر في طلب المسألة منك وألقاها اليه فأفاده إياها وزاده خمس مسائل فلما انتبه وأراد الخروج من بغداد واذا بمنادى ينادى من دخل الى هذه المدينة واسمه علي بن ابراهيم الحوفي فليكنم أمير المؤمنين قال فراودت نفسي عن الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت الخير من ندائها فلما أتيت قصر الخليفة رأيته قد نزل لاجلي ووقف بالباب حافيا فلما وقع بصره علي مشى خطوات الى وسلم علي وقال لي ادخل يا أبا الحسن فدخلت والخليفة يحجيني فلما جلس قال لي ما الذي قال لك الشيخ في المنام فأخبرته فبينما هو يخاطبني اذ وقعت بطاقة بخران الروم نزلوا بموضع كذا فقال لي الخليفة ياسيدي في الجند ضعف وأخاف علي المسلمين فبسطت يدي ودعوت وودعت الخليفة ومضيت فأمر لي بدنانير وغلمان فلم أقبل منها سوى درهمين ثم خرجت متوجها الى مصر فوفعت بطاقة بعد أيام ان أولئك القوم من الروم قد هلكوا عن آخرهم في يوم كذا وساعة كذا فوجدوها الساعة واليوم الذي دعا فيه الشيخ للخليفة قال انخلعي قال الحوفي ما وضعت في تفسيرى هذا شيئا الا استخرت الله تعالى بركتين وقال انخلعي خرجت يوما من منزلي وأهلى يقولون وددنا لو أكلنا سمكا فلقيني رجل يريد الشيخ فمشينا فقال لي الرجل خرجت من منزلي وأهلى يقولون وددنا لو أكلنا لحما فلما دخلنا علي الشيخ رحب بنا ثم جلسنا فاذا بالباب يطرق فخرج عبد له ودخل ومعه لحم فوضعه بين يدي الشيخ فرفع الشيخ بصره وقال للشيخ الذي اشتهى أهله اللحم قم فامض به الى أهلك فأخذه ومضى به ثم دخل رجل علي الشيخ ومعه سمك فقال يا أبا الحسن خذه فأخذته وأتيت به لاهلى وسئل الحوفي عن الفقير فقال من لا يسأل الناس الخاف ولا غير الخاف وكان كثير الزهد في الدنيا دائم البكاء قال أبو الحسن انخلعي ما رأيته ضاحكا ولا متبسما قط حتى مات وكان يقول لأبرح كأني أعين البعث والحساب وكان يقول لو عرضت علي الدنيا وما فيها بغفلة ساعة عن الله مارضيت بها وكان يقول موت الولد العاق نعمة متتابعة وكان يقول اياكم والعجلة فرب عجلة يغضب منها الرب وكان قد حفر قبره بيده قبل موته وقرأ فيه الخلمات فلما حضرته الوفاة بكى فقال له بعض أصحابه مثلك يبكي عند الموت فقال وكيف لا يبكي مثلي وما رأيت منظرا أفضح من القبر ولا أدري علي ما أنا قابل فلما مات ودفن رآه انخلعي في المنام وهو متبسّم فقال له ياسيدي ما عهدتك متبسما في الدنيا فقال ذهبت تلك الحشرات ومناقبه

غير محصورة وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه وحوله جماعة من الخولانيين وقد دثرت قبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو المشار اليه بالقاضي زهرون ولم يذكر صاحب كتاب زهرة النظار من قضاة مصر من اسمه زهرون والاصح انه زهرون الخولاني ثم تمشى وأنت مشرق خطوات يسيرة تجد قبر شكر الابله ذكره المسكى في تاريخه وصاحب المصباح وقال الموفق كان من عقلاء المجانين وهذا غلط لان الاولياء لا تنسب الى الجنون وانما كان الغالب عليه الوله والجذب وكان له اشارات وكرامات مشهورة في تعديته الى الخيزة نوبة حريق مصر حكى انه لما احترقت خرج الناس يريدون التعدي الى الخيزة فخرج مع الناس فركبوا في مركب وهو معهم ففرقت في وسط النيل فلما أن نجا منها من نجا وغرق من غرق وجدوا الشيخ قائما على البر وشيابه جافة ولم يلحقه بلل ومقطقه في يده وهو متبسم والى جانبه قبر ابن ربحان المسلم ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو بين مسجد زهرون والمفضل بن فضالة ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن المعروف بالرفا ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر والده أبي الحسن الرفا كان متصدرا بالجامع العتيق والى جانبها جماعة من المساقلة وهذه المقبرة مشهورة باجابة الدعاء لانها مشهورة عند المصريين مستفاضة والخط معروف الآن ببطن البقرة ومعروف بالنقعة لانهم يذكرون انه حصل في هذا المكان قتال عظيم بين الصحابة فانتقع المكان من دم المسلمين فسمى بالنقعة وهذا مستفاض بين مشايخ الزيارة والخطبة على ضفة البركة اولها قبر الادفوى وآخرها قبر الرفا والى جانب الرفا جماعة من الصالحين منهم الفقيه الامام العالم أبو الفرج احمد المعروف بالفائق توفى سنة أربع وستين وأربع مائة كان حافظا فاضلا سمع الحديث من أكابر الحفاظ وقال رضى الله عنه كنت أصحب شيخا وأقرأ عليه فقصدته في بعض الايام فرأيت في الطريق امرأة فنظرت اليها ثم تذكرت ماعلى في ذلك فاستحييت فلما دخلت على الشيخ وقرأت عليه توقفت فقلت مالى اليوم فنظر الى الشيخ وقال هذه من تلك النظرة التي وقعت في الطريق فاستحييت منه وما مشيت بعدها في الطريق الا وكأنت رأسي في الارض ومعه في قبره ولده أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبدالله الفائق صاحب الكتاب في الحديث كان ثقة عدلا زاد على أبيه في الرئاسة توفى سنة احدى وعشرين وخمسةائة ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى في المحدثين وكان ينشد هذه الابيات

الناس شبه ظروف حشوها صبر \* وفوق أوجهها شئ من العسل

تحولوا لذاتها حتى اذا انكشفت \* له تين ماتحويه من دغل  
ومعهما في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ معدود من القراء والرئاسة في العلم معدود  
في طبقة الفائق قال صاحب المصباح وتاريخ الثلاثة في رخامة واحدة الا أنها فقدت  
ولا تعرف البقعة الا بقبر الرفا والى جانبهم من الشرق مقبرة الخلفاويين بها قبر الشيخ قطيظ  
الخلفاوي ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبة ابن دائرة قال صاحب المصباح ان بها قبر رجل  
من بني أعين كأنه يشير الى عبدالحكم وبنو عبدالحكم مقبرتهم التي دفن فيها الشافعي ولم  
يكن بالقرافة من يعرف بنبي أعين الا بنى عبدالحكم ومشايخ الزيارة يشيرون الى ان بهذا  
الموضع صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور وأشار القضاعي في هذه الخطة  
(١) بقية عياش بن لهيعة وعبدالله بن لهيعة وذكر الالواح التي كانت عليها الاشعار والمقبرة  
غربي قبر الشيخ يعيش الغرابي والى جانبها قبر الشيخ الامام العالم أبي الحسن على بن  
الحسين الخلعي كان حسن المناظرة كثير العلم عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وأثنى عليه  
صاحب المزارات وهو صاحب الخلعيات في الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعه  
ان الجان كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون الى زاويته ويسمعون منه حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ابن رفاعه رأيت الشيخ أبا الحسن على الخلعي في النوم فقلت ما فعل  
الله بك فقال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت أحبه فقال الله تعالى وأنا  
أحب من يحبك فأدخلني الجنة والى جانبه قبر والده والى جانب قبر والده قبر الشيخ  
الفقيه العالم أبي عبدالله محمد المعروف بالفضي أحد مشايخ القراءات وهو من طبقة أبي  
الحسن يحيى بن أبي الفرج الخشاب قرأ عليه عتده من مشايخ القراءات وسمع الحديث على  
جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة هكذا حكى الموفق وقال صاحب  
المصباح وهو معروف بصاحب الدجاجة حكى انه كان له مال وعقار بمصر فرض  
فاشتهى دجاجة تساوى دينارين فصنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق  
فقال للجارية انظري من بالباب فقالت امرأة أرملة لها أولاد أيتام فقال للجارية اخرجي  
لها الدجاجة فأخرجتها لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت تسكن في دار الشيخ  
فوضعتها بين أولادها ليأكلوها فقالوا هذه لاتصلح لنا فبينما هى تتحدثهم واذا بالباب يطرق  
فخرجت فاذا هى بوكيل الشيخ جاء يطالبها باجرة الدار فقالت والله ماأملك شيئا من الدنيا  
الا هذه الدجاجة ثم أخرجتها له فأعجبته فأخذها وقال لنفسه هذه ماتصلح الا للشيخ

بغاء بها للشيخ فلما رآها قال له من أين لك هذه فقص عليه القصة فقال اذهب فاجعل  
 الدار لها ولاولادها واعمل اليهم في كل سنة مايقوم بهم فانصرف الوكيل بعد أن وضع  
 الدجاجة بين يدي الشيخ ومضى الى المرأة وفعل ماأمره به ثم إن الشيخ أراد أن يقطعها  
 ويأكل وإذا بالباب يطرق فقال من قال جار لكم فقير فقال يا جارية اخرجيها له فأخرجتها له  
 فأخذها وقال هذه لاتصلح لي فمشى فلقى في الطريق ولد الشيخ ولم يعلم انه ولده فأخرجها  
 وقال ياسيدي اقبل هذه مني فأعجبته وأخذها ودفع له شيئاً من الدنانير ثم قال في نفسه  
 والله هذه تصلح لوالدي بغاء بها اليه فقال له من أين لك هذه فقال من رجل فقير من  
 جيراننا كنت أعرفه قديماً وكان له مال ودنانير وهو الآن فقير فسأله عما أعطاه له فذكر له  
 ذلك فقال اذهب اليه بنحسين ديناراً ووضع الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكلها وإذا بالباب  
 يطرق فقال للجارية انظري من بالباب إن كان مسكيناً فانت حرة لوجه الله فخرجت وعادت  
 وقالت ياسيدي بالباب مسكين فقال اعطيها له وانت حرة لوجه الله فخرجت وأعطتها  
 للمسكين وعتقت رحمة الله عليه حتى هذه الحكاية عنه المسكى وكان من أجلاء العلماء  
 والى جانب قبره قبر الضراب وولده صاحب التاريخ وهناك تربة تعرف بتربة ستماسة الخير  
 الانمطيين ولم يبق منهم غير قبرين حوضين حجر متلاصقين لم يكن بالحومة أكبر منهما  
 قال ابن عثمان جلست امرأة عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربتي فقال لها ما بك  
 أيتها المرأة فقالت لي ابنة يتيمة تدخل بعد ثلاث ليال بيتها وليس معي غير هذه العشرة  
 دراهم فقام وأخرج لها شواراً وقال هذا لابتك على شرط قالت وما شرطك قال أن تقول  
 لها إذا فرح قلبها أن تقول اللهم أذهب كربة فلان يوم الفزع الاكبر فذهبت المرأة الى ابنتها  
 وقالت لها كما قال الشيخ فدعت له فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال  
 أوقفني بين يديه وقال يا عبدي قد أذهبت كربك واستجبت دعاء المرأة وبالحومة قبور  
 كثيرة لاتعرف أسماءها وبالحومة قبر أبي نصر المعافري الزاهد توفي سنة أربع وعشرين  
 وثلاثمائة قال ابن عثمان وعلى اليسار قبر الشاب التائب ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى مقبرة  
 أبي القاسم الوزير المعروف بابن المغربي وهي مقبرة مشهورة باجابة الدعاء وهي أول مقابر  
 المعافريين ومقبرة المعافريين مشهورة وهي من حوش أبي القاسم الوزير الى قبر الادفوى  
 أولها قبر ابن بابشاذ النحوى وأحراها قبر الادفوى والمعافريون قبيلة نزلت بمصر منهم صحابة  
 وتابعيون فمنهم صلة بن الحارث المعافري معدود في طبقة الصحابة ولهم عنه حديث واحد  
 هكذا حكى القرشي في تاريخه وقال بمقبرة المعافريين حمزة بن عمر الاسلمى قال الضراب

دخل الى مصر وقال ابن الربيع دخلها ومات بها وقبره بمقبرة بنى المعافر هو وجرهد الاسلمى وشهد جرهد الفتح وبالمقبرة أيضا عقبة بن مسلم نزل المعافر وكان إماما في الحديث قال عقبة بن مسلم كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ماهو وعن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة لم يخلقن في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن مكان طلعت عليه الشمس مرة واحدة لم تطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى بذلك ثم كتب الى ابن عباس فكتب اليه يقول أفضل الكلام لا اله الا الله والتي تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة الله أكبر وأكرم الخلق على الله آدم وأكرم الاماء حواء وأما الاربعة اللأئي لم يخلقن في رحم فآدم وحواء والكبش الذى فدى به اسماعيل وعصى موسى وأما القبر الذى سار بصاحبه فالحوت سار بيونس وأما المكان الذى طلعت فيه الشمس مرة واحدة فالمكان الذى انفلق لموسى فلما وقف صاحب الروم على ذلك قال ما أظن هذا كلام معاوية هذا كلام ما أصابه الا رجل من آل بيت النبوة وبمقبرة المعافريين اسماعيل بن يحيى المعافرى وعبد الرحمن بن أبى شريح المعافرى وفي طبقتهم ابن عمر المعافرى وعمران بن عبدالله المعافرى وأبو عنان المعافرى وأبو عباس المعافرى وخالد بن عبيد المعافرى وعميرة بن عبدالله المعافرى وهؤلاء من التابعين وما منهم رجل الا وله رواية في الحديث ولم تزل ذريتهم بمصر وخطه بنى المعافر معروفة بمصر ذكرها الكندى والقضاعى ومن ذريتهم سراج المعافرى مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة حكى أن المأمون طلب منهم مالا في بعض السنين وكان قد قيل لامير مصر عنهم إنهم لا يعرفون العدد ولا الكيل وانهم بهاليل وان أجدادهم كانوا قد اعتزلوا الناس فبعث الى شيوخهم المأمون حين دخل الى مصر فقال أريد ألف دينار قرضا فلما جاءهم الرسول قالوا لا نقدر على ألف دينار نحن ندفع ما نقدر عليه فجمعوا له ألوف كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة لالف دينار فلما جاءه الرسول ومعه المال وأخبره بقصتهم وما جرى له معهم تعجب المأمون ورد عليهم المال وشكرهم وأثنى عليهم وقال والله ما قصدت الا أن أطلع على بلههم وبالمقبرة جماعة غير المعافريين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى يكنى بأبى ابراهيم فقيه مصر وعالمها ذكره الكندى في مختصره وكتابه الكبير بعد أشهب وابن القاسم وقدمه على ابن عبدالحكم والمزنى والربيع وكان أسد بن موسى من العلماء الحفاظ قال بعضهم رافقت أسد بن موسى فبينما نحن في خربة فأشرف علينا القطاع فقال لهم أنا أسد بن موسى فضحكوا فقال اللهم اليك



أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهو انى على الناس لا اله الا أنت الى من تكلمنى الى عدو  
يتجهمنى أو الى (١) ما رد تمله نفسى ان لم يكن بك على غضب فلا أبلى قال بخفت أقدامهم  
فى أما كنهم ثم قال يا أنحى هذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تقيف فاذا نزل بك  
أمر فقل كما قلت وكان أسد بن موسى يقول الدنيا مزبلة عند العاقل فلا يذل الالفيس  
وروى أسد بن موسى عن جماعة من العلماء قال ابن النجوى فى كتاب المزارات وقبره  
بمقبرة بنى المعافر وهكذا قال ابن الملقن فى تاريخه وبالمقبرة أيضا قبر الفقيه الامام العالم أوحده  
العلماء أبى عبدالله محمد بن على بن حفص الفرد وجده حفص المعروف بالفرد معدود  
فىمن دخل الى مصر فى طبقة ابن عليه الفقيه قال القرشى وقبره بمقبرة بنى المعافر وبالمقبرة  
أيضا الشيخ الامام الفقيه العالم المعروف بابن خلف قال الكندى واسمه على بن خلف  
ابن قديد ذكره الكندى فى علماء مصر وهو من طبقة عبدالرحمن بن ميسر كتب الخليفة  
لأمير مصر أن يستشيره فيما يفعل فكان الأمير يأتى الى داره ويستشيره فى أموره مات بعد  
عبدالله بن سعيد بسبعة أيام وقبره بالجبانة قال الكندى وقبره بنى المعافر وقيل ان بالمقبرة  
الحبر العالم يحيى بن الوزير أحد علماء مصر ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء كان له لسان  
فصيح دعى الى القضاء فأبى ولقبه بعض أصحابه وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعى  
أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل سلعتى وكان لا يزال يحمل حاجته على يده وكان يقول  
خير الناس أهل القرآن اذا تواضعوا وكان يقول للفقراء إياكم وبيع حظ الآخرة فانه يقال  
يوم القيامة أين الفقراء المرأون وكان رضى الله عنه يأبى أن يقبل الهدية ويقول لا بد  
لصاحبها من المكافأة إما فى الدنيا وإما فى الآخرة وفى قبره اختلاف والأصح أنه لا يعرف  
وبالمقبرة أيضا قبر القاضى عابس بن مرادى وقد سلف ذكره مع القضاة وبالمقبرة أيضا  
القاضى ابراهيم بن البكاء قال أبو القاسم الوزير مقبرتنا هذه مقبرة البكاء وبالحمومة على بن  
ابراهيم القارئ حليف بنى زهرة عدّه ابن ميسر فى تاريخه وقال مات بمصر وقبره بالنقعة  
قلت وهو لا يعرف الآن وبالمقبرة أيضا قبر أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى والجوسق  
المعروف بجوسق أبى القاسم الوزير لم يبق منه غير قبة مخروقة بغير سقف ذكره ابن عثمان  
فى تاريخه وقال صاحب المصباح هو الذى جزأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم التى  
اختصرها ابن هشام جزأها ثلاثين جزأ وكان لا يركب فى كل يوم حتى يقرأ جزأ منها وقال  
له بعض الفاطميين ان فلانا يسبك عندى فاقطع جائزته فلما خرج زادها فقال له يسبك

(١) هكذا بالاصل والوارد فى الحديث أم الى قريب ملكته أمرى

وتزيدها فقال استحييت من الله أن أنتصر لنفسى وقال رضى الله عنه كانت لى كوة فى دارى وكنت أسمع فى كل ليلة يسبنى أقام على ذلك عشرين سنة فما لمته فى يوم قط ولا زدته الا احسانا ولا بت حتى حالته مما يقول ولما مات أوصى أن يجعل خاتمه فى أصبعه فنسى أهله ذلك فرفع أصبعه فعجب الغاسل من ذلك وقال هل أوصاكم بوصية قالوا نعم وأخرجوا له الخاتم فجعله فى أصبعه فاستقر وكان مكتوبا على خاتمه

وان طابت الاوطان لى وذكرتها ❦ فان مقبلى فى جناتك أطيب

ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن على بن بابشاذ النحوى صاحب المقدمة فى النحو ذكره ابن خلكان فى الاعيان سقط من سطح جامع مصر فمات وكان يسمى بالسقيط وعده ابن الجباس فى طبقة الشهداء وحكى عنه صاحب المصباح انه ختم عند كل عامود من أعمدة جامع مصر مائتى ختمة وصلى عنده ألف ركعة وكان فاضلا وانتفع به جماعة من الطلبة قال ابن بابشاذ من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث شاء وكان يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالمعاصى وقال له رجل انى أدعو فلا يستجاب لى فقال هل أكلت الحرام مرة فى عمرك قال نعم قال كذلك قد حجبت عن الاجابة وقيل له ماللناس فسدوا فقال غفلوا عما هم صائرون اليه ففسدت أوقالهم وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر التجيبيين

ذكر مقبرة التجيبيين ومن بها من الصحابة والتابعين والعلماء فأجل من بها نعيم بن خباب العامرى وقيل التجيبي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم قدم الى مصر ويقول التجيبيون انه فى مقبرتهم فى وسطها وانه القبر الكبير كذا ذكره القرشى فى طبقة الصحابة والمقبرة أيضا قبر مسلمة بن خديج التجيبي من أكابر التابعين كان من دعائه يقول اللهم فرغنى لما خلقتنى ولا تشغلنى بما تكفلت لى به ولا تحرمنى وأنا أسألك ولا تعذبى وأنا أستغفرك قال ابن وهب وهذا أحسن ما سمعت من دعائه وقيل ان الحجاج سجنه فأتاه آت فى النوم وقال له ادع الله قال وكيف أدعو قال قل اللهم يامن لا يعلم كيف هو الا هو فرج عنى فقالها فلما أصبح الحجاج أحضره فى أربعين رجلا فأعاد تسعة وثلاثين الى السجن وأطلقه قال القرشى مات ببجانة مصر وقبره بالقرب من قبر ابن بابشاذ وفى طبقة عبدالرحمن بن عسكر الصنابحي أصله من اليمن وقدم الى المدينة لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام وهو منسوب الى صنابح بن فاهر ابن قطن بن نزار ذكره الضراب فى تاريخه والمقبرة أيضا القاضى أبو اسحاق بن القرات

قال القرشي وهو بمقبرة التجيبيين وكان أبو اسحاق رجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة وقد سلف ذكره مع القضاة وفي قبيلة بنى نجيب الامام العالم صدر الدين عبدالوهاب التجيبي كان يقول كان سفيان الثوري يقول العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة عدّه القرشي في التجيبيين ولا أدري هل هو بالمقبرة أم لا وبالمقبرة أيضا أبو علي عمر بن مالك التجيبي روى عن فضالة بن علي مات بعد المائتين معدود من أكابر التابعين والمحدثين قال القرشي وقبره بمقبرة بنى نجيب وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف منها الا قبر ابن بابشاذ النحوي وبها قبر النجيب المقرئ بالمصحف بجامع مصر وقد تقدم ذكره وقد ذكر القرشي في هذه الحومة قبر القاضي عبدالله بن محمد الحصيني كان شافعي المذهب وقد سلف ذكره مع القضاة قال القرشي وقبره معروف بجبانة مصر بالتربة التي الى جانب بنى رداد وكان في حائطها لوح رخام مكتوب فيه عبدالله بن محمد الحصيني وقد دثرت هذه التربة ولا تعرف الآن وذكر القرشي ان في هذه الحومة قبر القاضي ابراهيم بن محمد الكريدي وعدّه في طبقة التمار وقد سلف ذكره مع القضاة وحكى أن قبره بالنقعة في تربة بنى حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين والأصح أنها لاتعرف الآن وبتربة بنى حماد الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق الجوهري وقد سلف ذكره مع القضاة وهي التربة الشرقية من الفتح وبالحومة أيضا الشريف الميمون بن حمزة عدّه القرشي في طبقة الاشراف وذكره الاسعد النسابة في كتاب مزارات الاشراف وهم بيت علم ورياسة من أهل الخير والديانات وسلامة العقائد من الاهواء والمضلات وتربة بنى حمزة بن عبدالله الحسيني بجبانة خولان شرقى قبر مروان الحمار وقبلى مصلى عنيسة وقال ابن الجباس هي التربة الملاصقة لبني رداد وقال هو الميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد بن الحسن بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وهو جد الشريف حيدر بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم كان بمصر يقال له أبو الشقف وهو جد بنى حسان وقبر ولديه جعفر ومحمد بها وبها قبر أبو يعلى حمزة ابن عبدالله وبها قبر أحمد بن حسان بن عبدالله بن الحسين والميمون بن حمزة هو تلميذ أبي جعفر الطحاوي ومقدم شهود مصر وكان يكتب في شهادته لاله الا الله الحى الذى لا يموت وعلى اقرار فلان وفلان وكان محدثا تقيا وروى عن جعفر الجمال الموسوى ابن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى الكاظم رضى الله عنهم وروى عن يحيى بن الحسين

ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام كتابه في النسب وروينا نحن عن محمد بن ابراهيم الارسوفى الكاتب الأديب وعبدالمعتم بن موهوب المقرئ كلاهما عن ابن الحسين بن عبدالكريم بن الحسن المقرئ البجلي عن أحمد بن قاسم عن الميمون المذكور مختصر المزني وعقيدة الامام أبي جعفر الطحاوى بالسند المذكور عن الميمون وغير ذلك من كتب الحديث كسنة الامام الشافعي وغيرها من كتب الحديث عن الميمون قال الاسعد النسابة وقبره عن يمينه الداخل الى التربة وهو الوسط من القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام فيه مكتوب قوله تعالى وقل رب أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين وولده قاسم كانت وفاته سنة سبعين وثلاثمائة وبالتربة قبر ولدى قاسم وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الأكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الأصغر كانا عدلين وحيهين بمصر مقدمين أما أبو الحسن محمد النسابة فهو تلميذ الشريف أبي الغنائم عبدالله بن الحسن الحسيني الزيدى النسابة صاحب كتاب نزهة عيون المشتاقين في أنساب الطالبين وغيرهم وقد سجن هذا الشريف وسلسل وكان متقنا فيما يكتبه محررا نسب من ينسبه مأمونا فيما يسطره وله عقب متصل باق بمصر وكان مشغوقا بكتب السجلات في أنساب العلويين وروى عن جدته الميمون بن حمزة وهو مع أبيه وجدته في القبر وأما أبو ابراهيم أحمد أخوه فهو شيخ مفرد في الحديث أخذ عن جدته الميمون وعن جماعة وهو شيخ البجلي وابن خطاب السكندري وأبي الحسن بن الفراء وابن المشرف وغيرهم وله الفوائد في الحديث وهو الذى صلى على القضاعى ومات بعده بيسير وبالحمومة قبر الشيخ الفقيه العالم أبي الطاهر اسماعيل المعروف بالبزاز من أكابر العلماء قال الخلعى لم أر أكثر مناظرة منه في العلم ولا أوسع منه في المباحثة الدينية ولقد رأيته يفطر في رمضان على الخبز والملح فقلت له ماهذا فقال

والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترد الى قليل تقنع

ولقد دعوته في شهر رمضان فجاء ومعه كتاب الرسالة للشافعي فجلس ينظر فيه حتى اذا كان وقت الفطر جئنا اليه بطعام فامتنع من الأكل فقلنا له انما هو حلال فقال ياأخى ماشككت أن طعامك من الحلال ولكن لى عادة لا أستطيع أن أدعها فقلت ماعادتك قال رغيفان وشئ من الملح فأرسلت من جاء برغيفين وشئ من الملح فأكل فلما فرغ قال ياأخى أنت طالب ومطلوب يطالبك من لايفوتك وتطلب مالا تدركه قال القرشى وقبره قريب من الخلعى عند تربة بنى رداد أمناء النيل وذكر الموفق أن الى جانب أبي القاسم

الوزير أبا سعيد المساليني وقبر أبي الفتح بن غالى الصوفى وقبر البسطامى وقبور بنى تاشفين ملوك العرب وقد سلف ذكرهم فيما بين تربة أبى القاسم الوزير وتربة الجرجانى وقد دثرت هذه القبور وهى لاتعرف الآن وفى قبلتهم قبر الوزير الجرجانى قيل انه أقام وزيراً ستين سنة على ثلاثة خلفاء ذكره الموفق وصاحب المصباح وحكى انه قطعت يده تحت القصر عند الباب وذلك أن رجلاً من الولاة ظلم الناس وحاف عليهم فأتوا الخليفة ومعهم المصاحف فقال لداعى الدعاة سلهم عن شأنهم فأخبروه بما صنع معهم والى أرضهم فأخبر الخليفة بذلك وكان الخليفة يكتب عنده أسماء الولاة فتصفح اسمه فيهم فلم يجد هذا الاسم عنده اقال للوزير الجرجانى أنت وليته قال لا فأمر باحضاره فلما حضر سأله الخليفة من ولاة فقال مولانا أمير المؤمنين وأخرج منشور ولايته وخط الخليفة عليه وتحتة علامة الوزير فقال له الخليفة ويلىك من كتب لك هذا الخط فقال هذا الوزير فغضب الخليفة وأمر بقطع يده وعزله عن الوزارة فأقام بمنزله مدة ثم تبن للخليفة العاضد أنه مظلوم وأنهم زوروا عليه وعليه فأتاه الخليفة بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعاد له وظيفته وكان يربط له القلم على يده المقطوعة فيكتب ويعلم بها قال أبو زيد الطالبي رأيت الجرجانى ركب من الغد فى ثلاثة آلاف ورأيت وقت الظهر مقطوع اليد مجحولاً على دابته الى بيته وكان حسن السيرة كثير التودد وحكى ابن عثمان أنه لما أمر الخليفة بقطع يده أمر من أخرج يده اليسرى من كمه اليمين وقطعها فقال الواسطة ايش انه لم يخرج للقطع الا يده اليسرى فقال المتولى تقطع يده اليمنى فقطعت ونفى وقيل ان ذلك كان فى زمن الحاكم بأمر الله وان الحاكم تذكره بعد ذلك وأمر باحضاره وقال له من دفع اليك التوقيع فقال أستاذك وقال لى هذه علامة الحاكم وماتهمته فأمر باحضار الاستاذ فحضر فقال له أنت دفعت التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى برسالة الى الوزير فأمر الحاكم بقتل المتولى والاستاذ وكاتب الجهة فقتلوا وأعاد الوزير الى وظيفته وقد دثرت هذه التربة ولم يبق منها غير باقية واسم الوزير الجرجانى أبو البركات الحسين ثم نرجع الى مسجد الفتح حكى الموفق أنه أول مسجد أسس عند فتح مصر والدعاء به بحجاب وبه محراب لطيف خشب منفرد فى زاوية المسجد حكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان مع الصحابة وكان يجمله عامر المعافرى وينصبونه وقت الصلاة وهذا كله غير صحيح لانه لم يذكر فى تاريخ من تواريخ مصر وحكى صاحب كتاب المزارات المصرية أن أول مسجد أسس عند فتح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة الكبرى ووافق عليه القضاة

وكان هذا الجامع معبد الشيخ العفيفي العسقلاني وبحومة الفتح جماعة من الاولياء  
منهم الشيخ العفيفي العسقلاني الصامت وقبره على المصطبة مقابلا لباب المسجد ومن وراء  
تربته قبور بني رداد أمناء النيل لهم حكايات في الامانات والصدق وأصلهم من البصرة  
ذكر القضاعي سبب دخولهم الى مصر وذكروا مناقبهم في غير هذا الموضع وقبورهم مبنية  
بالطوب الاحمر وقال غير واحد من أصحاب التاريخ انهم قرييون من قبر الخلمي والأصح  
انهم بهذا المكان وبالحومة قبر دزاس بن عبدالله العادلي قال بعضهم انه حسان التراس  
وبالحومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة الغربية تربة الافضل أمير الجيوش وهي الملاصقة  
لحائط الفتح وأما الجهة الشرقية من مسجد الفتح ففيها تربة بني الذهبي وقد سلف ذكرها  
ثم تمشي وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الناطق وعند رأسه قبر الحفار قال ابن عثمان لما أراد  
هذا الحفار أن ينزل بالشيخ في قبره سمعه يقول رب أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين  
فلما سمع الحفار ذلك لزم العبادة والصلاة والصوم ولم يزل على ذلك منقطعاً في بيته الى  
أن مات ودفن بهذا المكان والى جانبها من الجهة القبليّة قبر الشيخ المعروف بالمقدسي كان  
متصدراً بالجامع العتيق ومسجد الغنم وهو معدود في طبقة الشهداء وعموده باق الى الآن  
بازاء الفتح والى جانبه من الجهة القبليّة قبر عبور العابد وأخيه على العابد ذكرهما الموفق  
والى جانبها من الجهة القبليّة مع حائط المسجد قبران أحدهما الى جانب الآخرهما قبراً  
الفيقيہ الامام المعروف بابن البرادعي كان زاهداً عابداً والآخر صاحب الكرمة قيل ان رجلاً  
رأى في المنام كأن تلك البقعة كلها أنهار وأشجار وكروم فوقف متعجباً فإذا هو بصاحب  
هذا القبر قد قام منه وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل أما سمعت قوله صلى الله  
عليه وسلم قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما أصبح كتب على قبره صاحب الكرمة  
والى جانبه قبر القفصي المغربي المصلي بمسجد الزبير كان من أكابر العلماء ذكره الموفق  
في تاريخه والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الأجرى وهو في حوش صغير وهو وراء قبة  
الفتح وأما الجهة القبليّة ففيها تربة يزيد بن أبي حبيب عدّه القرشي في طبقة التابعين من  
طبقة عبد الله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان  
نوبياً أعتقته امرأة مولاة لابي جميل بن عامر سمع من عبد الله بن الحارث ومن أبي  
الطفيل كان مفتياً لأهل مصر في زمانه وهو أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحرام  
وفي الحلال وكان الليث بن سعد يقول يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا وروى عن عقبه  
ابن عامر الجهني وكان الناس يزدحمون على بابه قال يحيى بن بكير قال الليث ليتني أدركت

ابن أبي حبيب صغيرا وروى أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبي حبيب قال سمعت عبد الله بن الحارث يقول ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد ابن أبي حبيب قالت لعبد الله بن الحارث في مجلس فيه بعض قبض مصر إن هذا القبطي جارى فادع له بالاسلام رغبة فيه فقال ان سبقت له سابقة كما سبقت لي آمن لقد كنت على شرك فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسير من بني المصطلق وغيبت في بعض الطريق جارية سوداء وبعض مامعي خوفا أن يأخذني بخنث إليه وكلمته في فك الاسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجئت به فقلت ماجئت بشيء فقال أين الجارية السوداء ثم جعل يتحدثني ويقول خلفتها في موضع كذا وكذا قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والله ما كان معي من أحد ولا سبقتني إليه أحد فقال القبطي من أخبره قال يزيد بن أبي حبيب الله أخبره فقال صدقت وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ابن عبد الحكم في تاريخه وقد كفى أهل مصر شرفا أن يكون فيهم يزيد بن أبي حبيب ذكره الامام الحافظ في كتاب الكمال في أسماء الرجال وترتبه من خلف الفتح وهو القبر المبني بالطوب على هيئة المصطبة وبالتربة المذكورة أخوه خليفة بن أبي حبيب من كبار العلماء وبالتربة أم يزيد بن أبي حبيب عظيمة الشأن جليلة القدر معدودة في نساء التابعين في طبقة أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة والى جانبها من القبلة قبر الناطفاني معدود في طبقة أرباب الاسباب وبالحمومة جماعة من الصالحاء قد دثرت قبورهم ثم تمشي مغربا خطوات يسيرة الى مقبرة الكلاعيين بها قبر مرثد بن عبد الله الكلاعي مفتي أهل مصر في زمانه كان كثير الورع والعلم واسع الرواية ترجع الفتوى اليه في زمانه بمصر كان الناس يزدحمون على بابه كثيرا هذا يسأله في التفسير وهذا يسأله عن الاحكام وهذا يسأله عن الانساب ولا يسأله أحد في علم من العلوم الا أجابه عنه القرشي في طبقة التابعين قال القضاعي ومقبرة الكلاعيين مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجاني وهي تربة متسعة أولها تربة الجرجاني وآخرها تربة الشريف الماوردي الحسيني وهذا بقية الشقة الكبرى وتمت بحمد الله وعونه وهذا انتهاء الكتاب الاول من الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة وبليه الكتاب الثاني

## فصل

نذكر فيه القرافة الكبرى ومساجدها الخطية والصحابية والتابعية  
وما بقى منها موجودا الآن ومن دفن بها من الأشراف والعلماء وصحة ما اختلف فيه  
وكيف سميت القرافة قرافة

فنبداً بزيارتها من تربة الشريف الماوردي وهي التربة البحرية من الجامع المبنية  
بالحجر الواسعة البناء قال صاحب المصباح هو السيد الشريف اسمعيل الحسيني الماوردي  
المعروف بالعاقد بمصر ذكره الحافظ عبدالغني في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال الشريف  
اسمعيل رأيت رجلا من العلماء في النوم وهو متغير اللون فقلت له مابك فما عهدتك الا  
ورعا قال شهدت شهادة فاعلق باب الجنة دوني وقال رضى الله عنه العلم بغير تقوى كاهباء  
المتثور بلغنى أن العلم يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضعنى وبالتربة المذكورة قبر  
السيدة الشريفة أم محمد بنت احمد الحسنية وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها  
الصوامة القوامة ذكرها القرشي في طبقة الأشراف ويلاصق تربة الماوردي تربة بنى الذهبي  
وهم المشار اليهم بالأشراف وهم بيت معروف بمصر وبالحمومة جماعة من الأشراف قد دثرت  
قبورهم ولم يبق بالحمومة المذكورة غير قبة

ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء رضى الله عنهم حكي صاحب المزارات المصرية  
في الخطط الصحابية أن الجامع المذكور من خطة بنى عبدالله بن مانع يعرف بمسجد القبة  
قديمًا وهو جامع القرافة الآن وكان القراء يجتمعون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع المعروف  
الآن بجامع الاولياء بنته أم العزيز في سنة ست وثلاثين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة والحراب القديم منه  
هو الحراب الاخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس يقفون اليه في أيام الشدائد للتضرع  
الى الله عز وجل وهو موضع شريف معروف باجابة الدعاء فيه وابتدى في بنائه في شعبان  
من السنة المذكورة وجعل على بنائه يحيى بن طلحة مولى عامر بن لؤى وكانوا يصلون  
الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في شهر رمضان قال صاحب المزارات  
وفيه بيت المال باق الى الآن وهي القبة التي على العمدة يودع مال الايتام فيها بناه أسامة  
ابن زيد متولى خراج مصر سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك ثم بناه احمد  
ابن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين وانه باق الى الآن على الزيادة التي في قبته الى

(١) هكذا بالاصل



العمد بحضيرة القبلة وهو موضع شريف يجب فيه الدعاء مازال المصريون أهل الصلاح يتبركون بهذا المكان الى الآن ولهذا شهر بجامع الاولياء  
 ذكر الجهة القبليّة من هذا الجامع فيها تربة الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن النعمان كان من العلماء الاجلاء محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللائح والدرر وكان العاضد يأتي الى زيارته ويمشي اليه من قبر حمران قال المؤلف ويزعم مشايخ الزيارة أن قبر حمران في التربة البحرية من الجامع المجاورة لتربة المسوردي وهي باقية الى الآن ذات القبر ويقول بعضهم انه قبر مروان الحمار وهو غير صحيح والصحيح الاول كذا مكتوب في أعلى القبة مسجد حمران حكاها صاحب المصباح وكان ابن النعمان يسكن القرافة الكبرى بالمكان المعروف بالحنسة والنار وقال للعاضد يوما انك ترسل الى خادمك يجبرني بقدمك فأحظ بذلك فكان العاضد بعد ذلك يأتي وحده حتى يطرق الباب ويدخل اليه وحده ثم يجلس دونه وجلس العاضد يوما فحدثه في مناقب أجداده فقال حدثني في مناقب نفسك ثم أنشد يقول

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لكل أمر منكر

وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان أخيه وهم جماعة بيت علم ورياسة قد سلف ذكرهم مع القضاة وتربة بنى النعمان معروفة مشهورة الى الآن وهي التربة العظمى الحسنة البناء شرقي تربة تاج الملوك وقبلها قبر المرأة الصالحة بريرة ابنة ملك السودان قد عرف عندها اجابة الدعاء قال القرشي وقبلي الجامع تربة بها جماعة من أولاد عبدالله المحض قال المؤلف والمحض في اللغة اللبن الخالص من الماء ولعبدالله هذا ترجمة نذكرها في غير هذا الموضع والى جانبها تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير المؤمنين الفاطميون المعزبون منسوبون الى المعز الذي نسبت اليه القاهرة المعزية لانه بناها له جوهر عبده وكان المعز قد جاء قبل ذلك في زمن كافور الى مصر فخرج اليه هو وعبدالله طباطبا فقال عبدالله مانسبك ما حسبك فرجع المعز وهذه هي المرة الاولى فلما دخل الى المغرب بعث جوهر القائد فملك مصر ثم بعث جوهر يقول قد ملكت مصر فركب من المغرب وأتى الى مصر فخرج اليه أهل الاسكندرية يتلقونه ودخل الى مصر فزينت له فلم يلتفت الى زينتها وقصد القاهرة واستقر في القصر وعمل في الناس وكان فاضلا لبيبا قال صاحب كتاب المشرق فمن حسناته قتل القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود قال ابن دحية في كتاب التبراس وكانوا قتلوا أهل مكة في يوم الموسم حتى الاطفال في المهدي

وأخذوا الحجر الاسود فلما جاء المعز طلبوا منه ألف كيس فأجابهم لذلك وصنع دنانير من نحاس وطلاها بالذهب وقيل ختمها بدنانير من ذهب وبعث بها اليهم وأخذ منهم الحجر الاسود فهذه من حسناته ومات بعد ذلك ودفن بالقصر وفي القصر جماعة من الخلفاء الفاطميين وبالقرافة الكبرى من ذريته جماعة وقال صاحب المصباح انه بتربة الفاطميين التي بالقاهرة قريبة من دار الضرب وقال ان أول الخلفاء يعنى الفاطميين المعز وهو من ذرية المهدي وزعموا أن المهدي من أولاد اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق ونفى الرازي وابن خلداع هذا النسب قال الرازي أبو المهدي من أهل سلمية وقال صاحب كتاب المشرق في تاريخ أهل المشرق وفي نسبهم ماتعم عنه الاسماع وصحح ابن الطوير نسبهم وقال المهدي من أولاد الثلاثة الذين اختلفوا والصحيح ما قاله ابن خلداع وبالتربة أيضا قبر المعز لدين الله كان فاضلا لم يحدث بالديار المصرية أمرا قبيحا وكان يقول السخاء نور القلوب ودخل الى مصر سنة احدى وستين وثلاثمائة وبنيت القاهرة سنة ستين وثلاثمائة وبهذه التربة ولده تميم لقب بالعزیز بأمر الله وكنى بابي المنصور عمر احدى وأربعين سنة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة وستة أشهر وكان يصل الناس بالجوائز ويتصدق في كل يوم في ركوبه بالمال الكثير ووصل عطاؤه الى العراق والعزیز هذا هو أبو الحاكم بأمر الله أوصى له بالخلافة ولم يكن في الفاطميين أفنك منه وكان اسمه منصورا ويكنى بابي علي عاش ستا وثلاثين سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة والاصح أنه لا يعرف له قبر وقطع جميع الكروم بالديار المصرية ومنع من بيع الزبيب والقفاح ومن عمل اخفاف النساء وجمع الارامل كلهم في دور واكل بهم العجائز واكل بالعجائز الشيوخ ومنع من صلاة التراويح وأمر بها في آخر ولايته وقيل ان اخته قتلته وقيل انه دخل في كثر ولم يخرج منه قلت وهذا هو الاصح وقيل انهم وجدوا دابته عند دير شهران<sup>(١)</sup> ذكر هذا كله أبو الخطاب في كتاب التبراس وقيل انه تاب عن جميع ما فعله قبل موته والله أعلم وبهذه التربة الظاهر لاعزاز دين الله على بن الحاكم يكنى أبا الحسن عاش ثلاثا وستين سنة وكانت دولته خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر وتوفي بمظرتة التي يقال لها الدكة حكى أنه وقع في نفسه شيء من أبي بكر الصديق فرآه في النوم ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من هذا فقال هذا أبو بكر من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فاتمى عن بغضه ولم يتظاهر أحد في زمنه بالرفض وبهذه التربة قبر المستعلي بأمر الله عاش سبعا وعشرين سنة وكانت ولايته سبع سنين وشهرا واحدا وبالتربة أيضا الأمر بأحكام الله

عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وبهذه التربة المستنصر بالله أبو العباس أحمد عاش ستين سنة وكانت دولته أربعين سنة وفي زمنه وقع الغلاء والحرب بمصر وخرب خط جامع ابن طولون وأكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الابد القمح احدا وسبعين دينارا ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه قال ابن دحية في التبراس ليس هو بالمستنصر انما هو البطال المستتر وهو القاتل لساقيه يوم عيد الاضحى في شعر يقوله

قم فامزج الراح يوم النحر بالماء \* فلا يحل ضحى الا بصهباء

وبهذه التربة الأمر بأمر الله بن المستعلي عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وكان كريما فصيحاً قال ابن الطوير خراج الأمر ليلة فمر بيت فسمع امرأة تقول لبعليها والله ما أضاجعك ولو جاء الأمر ومعه ثلاثون دينارا فلما سمع الأمر كلامها أرسل الخادم الى القصر بجاء بمائة دينار وطرق الباب على الرجل ففتح ودخل الأمر وقال لزوجة الرجل خذي هذه مائة دينار بدل الثلاثين وضاجعي زوجك وأنا الأمر وكان أهل خير وصلاح وبهذه التربة الخليفة الظافر أقام خليفة الى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وفي أيامه جرى برأس الحسين الى القاهرة وذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة وبهذه التربة قبر الخليفة الفائز قال المؤلف واسمه عيسى استخلفه أبوه الظافر وله من العمر خمس سنين عاش احدى عشرة سنة وكانت ولايته ست سنين وخمسة أشهر وبها قبر الخليفة العاضد عاش تسعا وأربعين سنة وهو رابع عشرهم وآخر من ركب في المظلة منهم وفي زمانه اختلفت أمور الفاطميين والى جانبه قبر ولده وهو آخر من بها من الفاطميين ولقبه الحامد وفي قبلي الجامع تربة بها قبر السيدتين الشريفتين أم محمد ومحمدية ابنتي القائم الحسيني الفاطمي وفي قبلي الجامع تربة كبيرة دثرت ولم يعرف منها الآن الا تربة بنى النعمان وأما الجهة الغربية من الجامع ففيها تربة الوزير طلائع بن رزيق وهي ملاصقة للجامع كان وزيرا للفائز والعاضد وجمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا ويعرف بابي الغارات وبنى جامع باب زويلة ليجعل فيه رأس الحسين فلم يقدر على ذلك وبنى الظافر جامع الفكاهين بسبب الرأس أيضا فلم يقدر على ذلك وجعلوها في قصر الزمرد في دهاليز من دهاليز الخدمة وبنوا عليها المشهد وكانوا كلما دخلوا القصر أعطوه الخدمة ونذكر ترجمته في غير هذا الموضع ومات شهيدا والى جانب تربته تربة صنعها الملك ذكرها صاحب المصباح وأما الجهة البحرية من الجامع ففيها قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس أحمد بن تاميت اللواتي الفاسي سمع الحديث من أبي الحسن ابن الصائغ وغيره من العلماء وكان الناس

يأتون الى ابن الصائغ يقرؤن عليه فيقول من فاته شيء مما يقرؤه على فيلقراه على ولدى  
يعنى أبا العباس فانه شاركني في سماعي وقال بعض العلماء دخلت عليه فوجدت عنده  
رجلا نحيفا فلما انصرف رأيتة كالريح في مشيته فقلت له من هذا فقال هذا من أهل  
الخطوة تزوي له الارض فكيف شاء سلكها وقبره معروف الآن عند باب تربة طلائع  
ابن رزيك ومن بحريه تربة بنى الجباب بها قبر عبدالعزيز بن الجباب يعرف بين أهل  
الحديث بالحافظ ومعه جماعة من ذريته وفي بحريه السبع قباب التي على صف ذكراها  
ابن ميسر في قصة طويلة وهم من الفاطميين وقد ابتدأ صاحب المصباح بزيارة القرافة  
من هنا وقد فاته شيء كثير مما ذكرناه وهناك قبر ظافر الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل  
وهو صاحب أبي الفضل الجوهري وقبره لا يعرف الآن وبالحمومة قبر خالص خادم الحافظ  
وقبور خصايا الفاطميين وتجد بالحمومة قبرا مكتوبا عليه أبو تميم تراب الحافظي جد بنى  
تراب بلغ منصب الوزارة في أيام الحافظ وهو الذي بنى للحافظ مشهد رقية وبالحمومة تربة  
تعرف بتربة محمد بن اسمعيل صاحب المصنع الذي هناك ومنه الى الجوسق المعروف بجوسق  
الشريف الخطيب كان من أكابر القراء وهو شيخ أبي الجود في القراء اتهمت اليه الرئاسة  
في زمنه وكانوا يأتون اليه من البلاد والامصار وكان خطيبا بجامع مصر ومعه في التربة  
زوجته الشريفة المعروفة بأُم هيطل كانت عابدة زاهدة قال بعض قراء مصر كنت مع الشريف  
الخطيب فقال لي لولا أن الرجل لا يحل له أن يرى امرأته لأحد لأريتك من زوجتي  
عجبا فقلت بالله ما هو فقال انها تسقى الافاعي في يدها ويأتي الثعبان فينم عند رأسها وكان  
يحكي عنها أمورا غريبة عندها القرشي في طبقة الاشراف وهذا الجوسق قبل الوصول الى  
مسجد الريح وهو خطي وقد دثر مسجد الريح وهناك تربة منقذ كان من أمراء الفاطميين  
وبالقرب منهم قبر السيد الشريف المعصوم دخل الى مصر في زمن ابن رزيك فلم يختر ابن  
رزيك أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر فلما خرج منها قال الفائز لابن رزيك  
بلغني أن المعصوم دخل الى مصر فقال انه رحل يريد بغداد فقال رده فرده من الشام  
وكانت له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء وكان  
يقول أعجب من المذنب كيف تستقر قدماه على الارض وهو الذي أوقف عليه ابن رزيك  
وعلى ذريته أرض بلقس ومعه في التربة قبر الشريف المتعجب بن علي الحسيني ثم تمشى  
وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى الخط المعروف بحارة العواتمة به تربة لطيفة على شرعة  
الطريق بها قبر السيدة الشريفة الخضراء ومعها قبر الشيخ على الفائق التكروري امام

الجامع ذكره ابن الملقن في طبقات الاولياء توفي سنة احدى وسبعين وستمائة وبانخط المذكور قبر الشيخ خليفة التكروري بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وهو متأخر الوفاة وبانخط المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن بنت الجميزة ثم تمشى في الخط المذكور الى أن تأتي الى قبر الرجل الصالح المعروف بالصناديق وقال بعضهم هو أبو الحسن الخلمي وليس بصحيح والصحيح ما قاله القضاعي رواية عن الكندي قال الخط المعروف بمسجد الاحجور وهم بنو محاجر من المعافر وقال في الخطط هو قدام القصر من القرافة وهو مدور الاركان وهو معروف الآن بمسجد الخلمي شيخ المصريين في الحديث وقبر الصناديق عند باب المسجد عن يمينة الداخل والمسجد شريف مبارك مجاب فيه الدعاء ثم تدخل الى السوق قاصدا الى مسجد بنى قرافة وهم من المعافر وهذا المسجد أشرف مساجد القرافة ذكرا وأعلى قدرا ولا خلاف في اجابة الدعاء فيه قال المؤلف وبهذا المسجد سميت القرافة قرافة لانهم كانوا نازلين بهذه الخطة وقرافة اسم أهمهم فعرفوا بها كما عرفت تجيب وببجيلة وخذف بأهمهم وكذا بأبائهم كبنى عوف وبنى أشجع وبنى اراش وبنى عامر وبنى اربة وبنى نعمان وبنى شافع وبنى يشكر وبنى مازن والخميين والاشعريين والاساميين والحميريين وبنى مانع وبنى مزينة وبنى سوم والعجليين والتمميميين وبنى عمارة والخولانيين وقبائل كثيرة يطول شرحهم وما منهم قبيلة الا ولها خط ودفن بالقرافة وقد سلف ذكر بعض مدافنهم بهذه الجهة وسنين مدافنهم في غير هذا الموضع ومنهم من قال انما سميت القرافة لان الزائر اذا أقبل عليها يلقى رافة وهذه عبارة حسنة وقال بعضهم ان قوما أكلوا بها طعاما وقرفوا فسميت القرافة وكل ذلك غير صحيح والصحيح ما نقلناه عن القضاعي وهذا المسجد مازال الصلحاء والعلماء والمشايخ يتبركون به ويدعون الله تبارك وتعالى فيه فيعرفون الاجابة قال المؤلف وهو معروف الآن بمسجد الرحمة وهو في الرحبة التي قبلي سوق القرافة تجاه دار حسن الرائض ودار صافي الصغيرة يلاصق مصنع احمد بن طولون وهو معروف الآن مشهور وقد كان من يلحقه من المصريين أمر ضايقه أو أصابته شدة يقصد هذا المسجد ويصلى فيه ويسند ظهره للعمود<sup>(١)</sup> (الذي في وسطه الذي عليه صفة منامه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم فيه وانه يأمر بالدعاء فيه فتقول همومهم وتفرج همومهم وتقضى حوائجهم برحمة الله عز وجل) وكان الماوردي وزير مصر يلزمه كثيرا ويلزم مسجدا الاقدام وكان هذا المسجد الشريف كثيرا تأتيه النذور بالشمع والخلوق والبخور ففعل الناس عنه وهو اليوم

مهجور ويجاوره المسجد المعروف بالنباش والخط بالقرب من تربة تاج الملوك وكان عند هذه التربة مجتمع المصريين في المواسم والاعياد والتربة معروفة الآن باقية قال ابن النحوى سمى بالنباش لنبشه عن العلم وقال أيضا رأيت بخط بعض العلماء أن النباش جهز ألف بنت ومائتين يتامى وخمسة آلاف ومائتين من الصبيان الايتام وكفن ألف طريق وستائة وحم ائتين وثلاثين حجة وكان يحضر حلقة الفقيه ابن النعمان ويحود على طلبة العلم ومن العجب أن قبره غير معتنى به وهو مهجور قال ابن النحوى وسمع به رجل من بغداد فأتاه فوجده قد مات فأتى قبره وبكى عنده فرآه في المنام فقال له لو جئت الينا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له انه يسلم عليك ويسألك في خمسين دينارا فلما جاء اليه هابه أن يسأله ووقف ينظر اليه فقال له المختار هاهى مصرورة وأنا أنتظرك من الليل فأخذها ومضى وفي طبقته هلال الانصارى ذكره القرشى وقال قبره بالقرافة الكبرى وعلى قبره مكتوب هذا قبر هلال الانصارى درس في العلم وأدمن العلم خمس عشرة سنة وقبره دائر ويجاور مسجد النباش المسجد المعروف بالزقريط معروف باجابة الدعاء مقصود بالبركة باق الى الآن ويجاورهم جماعة من الاشراف منهم السيدان الشريهان مسلم ومجد الحسينيان وهما من أعيان الاشراف لهما رئاسة ووجاهة وعفة وصيانة وهما مدفونان بدارهما المذكورة تحت القبة التى الى جانب مسجد الزقريط شرقى دار ابن النعمان وهى تربة شريفة هكذا حكى الأُسعد ابن النحوى فى تاريخه وبالحومة تربة عبدالله العلوى كان جليل القدر قتل بمصر وكان يجالس يحيى بن أكثم ببغداد فقال له بعض من حضر فى مجلسه حدثنا من طريق يحيى بن أكثم قال رأيت به قد امتحن رجلا سأله أن يوليه القضاء فقال له ماتقول فى رجلين أنكح كل واحد منهما الآخر أمه فولد لكل واحد منهما من زوجته ولد فى قرابة كل واحد من الولدين من الآخر فقال لأدرى فقال من لا يعرف مثل هذه المسئلة يكون قاضيا على المسلمين هلا قلت ان كلا منهما عم الآخر لانه قال المؤلف وقد امتحن الامام مجد بن الحسن الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بمثل هذه المسئلة فى حضرة الرشيد والى جانبه مسجد القاضى أبى عبدالله محمد بن سعيد ويجاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبى الدلالات نقيب الاشراف كان حافظا لعلوم الانساب حكى عنه أنه حج فى سنة من السنين ثم عاد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فى الحرم فرأى رجلا يشركل رجل من النائمىن بالحرم بالحنة حتى أتاه فاعرض عنه فقال له لم لم تبشرنى كما بشرت أصحابى

فقال له أنت تحضر مكان الرفض فقال أنا تأب فقال له فأنت اذا من أهل الجنة فاستيقظ من منامه فقال له صاحبه رأيت مناما وأريد أن أقصه عليك فأخبره بمنام مثل منامه فكان أبو الدلالات لا يحضر بعدها مكان الرفض قال المؤلف وقبره معروف الآن عند المسجد المذكور على يسرة الداخل لابن النعمان وبالخومة قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن يحيى القرشي المؤدب كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا في تاريخه وهو لا يعرف الآن ثم تأتي الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن على المعروف بابن قفل كان زاهدا له دعوة مجابة قال عبد المحسن بن سليمان المهدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله دلني على رجل أزوره هو خير أمتك الآن قال عليك بابي الحسن ابن قفل فلما أصبحت أتيتته وزرته فرأيت على وجهه نور الولاية قال رضى الله عنه ساعة من الليل تذهب أربعين كربة من كرب الآخرة وكان يقول الاصل في الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية من غير رياضة فقد افترى ولا يزال الرجل يطبع حتى يكون من الله أقرب من قاب قوسين ولا يزال يعصى حتى يكون بينه وبين الله تعالى ما يزيد عن سبعين حجبا وقال أبو عبد الله بن النعمان كان أبو الحسن اذا تكلم أخذ يجامع القلوب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه أصحابه حكايات كثيرة وظهر له من الكرامات كثير وأفاد جماعة وبظاهر زاويته تربة بها قبر ولدى ولده هما جمال الدين وشهاب الدين أحمد وكان أحمد هذا كثير البشر حسن الخلق كثير الحياء وهو بالمشهد الذي يقابل باب الزاوية رضى الله عنه وهناك قبر الشيخ الصالح الجليل القدر العظيم الشأن الزاهد الناسك أبي القاسم المراغى صحب ابن الصباغ وكان يحدث عنه بكرامات كثيرة قال الشيخ أبو القاسم قال لى الشيخ يوما يا أبا القاسم العين تحجبك فقلت ياسيدى مامعنى هذا الكلام فقال له اذا لحظتلك أعين الناس بالتعظيم سقطت من عين الله تعالى وكان الشيخ أبو القاسم يتكلم في علم الحقيقة بأشياء حسنة ويقال انه بلغ درجة القطبية وكان الشيخ أبو القاسم كثير التوؤد عظيم البشر مات بقرافة مصر الكبرى ودفن بها وخلف ذرية صالحة وله كلام حسن في التصوف وعلى قبره جلاله ونور وهناك تربة الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى صاحب التصانيف الحسنة المعروف بابن النعمان له تصانيف عديدة وسمع الحديث الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى جماعة من صلحاء عباد الله واستجيبت دعوة شيخه له وبني مساجد كثيرة في الاسلام تقام فيها الصلوات الخمس وكانت له عقيدة حسنة وأوصى أن تكتب عقيدته عند قبره وكان محبا للخير مبغضا للشر وله أخبار حسنة قال

رضى الله عنه انه حصلت له معرفة الاسم الاعظم وكان يرتد على أهل البدع بما يغيظهم به قال محمد بن سعيد مارأيت أبا عبدالله بن النعمان الا هبته لما كان فيه من السرّ وله مناقب مشهورة وله مصنفات منها سفينة النجا لمن التجا في مناقب الشيخ أبي النجا وحدث عنه بأشياء يضيق الوقت عن تبيينها وقال بعض المصريين ان الدعاء بين هذه الزوايا مستجاب ويليه من جهة القبلة زاوية الشيخ الصالح صفى الدين بن أبي المنصور وهو الشيخ الصالح العارف المحقق أبو عبدالله حسين ابن الامام العلامة الصاحب جمال الدين أبي الحسن علي ابن الامام العلامة كمال الدين أبي المنصور ظافر بن حسين الازدي الانصارى الخزرى الصوفى المحقق تلميذ الشيخ أبي العباس الحرار تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد الاندلسى تلميذ الشيخ أبي مدين شعيب رضى الله عنهم أجمعين له الكتب والمصنفات من حملتها كتاب العطايا الوهيبه فى المراتب القطبية وتبليس ابليس وله الرسالة بمن رآه واجتمع عليه من المشايخ بالديار المصرية وبلاد المغرب وبلاد الشام والعراق والاراضى الشريفة المقدسة وصنف الرسالة وسنه أربع وثمانون سنة وقال فيها وضعت مابق فى الذهن وصحب الشيخ أباالعباس وهو ابن أربع عشرة سنة وذكر عنه أشياء يضيق الوقت عن ايرادها وترك نعمة أبيه ولزم خدمة الشيخ أبي العباس الحرار الى أن مات ثم مات الصفى بعده وشهرته تبنى عن الاطناب فى مناقبه وبنى تربته من الجهة القبلىة المسجد المعروف بمسجد النارجة وهو من خطة بنى المعافر ولهم غيره بالحومة أيضا وبالقرب منه بئر بنى المعافر وهى خطة ذكرها القضاعى فى الخطط

ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام ذكره القضاعى والكندى حكى الكندى قال سمي بالاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها وبايعوه امتنع من بيعته ثمانون رجلا من بنى المعافر سوى غيرهم وقالوا لانكث بيعة ابن الزبير فأمر أن تقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على قبر المعافر فى الموضع المعروف بمسجد الاقدام فسمى المسجد المذكور بهم لانه بنى على أقدامهم ويقال جئت على قدم فلان أى على أثره وقيل انه أمرهم بالبراءة من على عليه السلام فلم يتبرؤا منه فقتلهم هناك وقال بعضهم سمي بالاقدام لان به قدم موسى عليه السلام وهذا غير صحيح وهو معروف باجابة الدعاء وهو واسع البناء يصعد اليه بدرج من الحجر والخط معروف به وعند باب هذا المسجد من الجهة القبلىة قبر السيدة الشريفة المعروفة بالخضراء قال شيخنا انها بهذا المكان وقال بعضهم انها فى المكان السالف ذكره والأصح ماقاله شيخنا وبنى هذا المسجد



من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبد الرحمن ذكره القرشي في طبقة الفقهاء والقضاة وقد سلف ذكره مع القضاة وهو في القبة التي في أعلى الكوم وبالخومة المسجد المعروف بالنقطة الملاصق لتربة أبي القاسم المراغي وبالخومة مساجد كثيرة وقد دثرت ومنها مسجد بنى سريع بن مانع الأشعري وهو معروف الآن بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه بنى سنة إحدى وخمسين من الهجرة وهو مكان شريف مقصود بالبركة وهو غربي جوسق عبدالله بن عبدالحكم بينهما الطريق وكان الشافعي رضى الله عنه يأتي الى عبدالله بن عبدالحكم ويبيت عنده في علو الجوسق لما يعهد من بركته وقد دثرت هذه الخطة ثم تمشى مغربا من مسجد الاقدام قاصدا الى جامع الفيلة وهو من خطة الحاكم وسمى بالفيلة لانه كان يعلوه حجارة كبار فاذا رآها المسافرون من طراظنوا انها فيلة وهو الآن بلا خطة ويحاوره الرباط المعروف برباط الافرم وخبطته باقية الى الآن ومن بعده مسجد اللازورد هو من خطة الحاكم وسمى باللازورد لانهم لما حفروه وجدوا تربة عملوا منها اللازورد المسجد المعروف بالرصد هو من خطة الحاكم وقيل ان الحاكم كان يرصد في هذا المكان عطارذ وزحل وقد تقدم ذلك في صدر الكتاب جامع راشدة هو من خطة مصر وقال بعض المصريين سمي بجامع راشدة لان راشدة حظية الحاكم بنته وهذا غير صحيح والصحيح انه كان بهذه الخطة عرب نازلة يقال لهم بنو راشدة اختطوا بهذا المكان فبناه الحاكم على أثرهم فسمى بجامع راشدة وهو من خطة الحاكم وكان مقيا به الشيخ راشد ثم انتقل منه الى الجامع الازهر ثم مات ودفن بالصحراء وبالخومة مساجد كثيرة من خطط الحاكم وغيره نذكرهم في جزء غير هذا لان هذه الخطة من خطط مصر وآخر خطة القرافة الكبرى الرصد وقال بعض المشايخ انه كان بالقرافة الكبرى اثنا عشر ألف مسجد ستة آلاف برزق وستة آلاف بمسقعات وقد دثرت ولم يبق منها الا ما ذكرناه في هذا الكتاب وقد ذكر صاحب المزارات مسجد بنى عوف وقال بعضهم انه من خطة القرافة وهو مسجد بنى عوف بن غنم بن حرام بن عكابة من بنى عبدالاشهل ممالي القبلة وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلها ذكرنا لانه صلى به ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل الارجالا وقد ذكر ذلك القضاعي عن الكندي وعرف بمسجد الزير لانه كان به زير من آثار الصحابة رضى الله عنهم وكان في الدروة التي كانت على يسار الداخل من باب المسجد فيقال انه اذا سكب فيه ماء بدرهم حرام أصبح فارغا واذا كان من حلال أصبح كما كان فذهب الزير في الشدة التي كانت بمصر سنة ستين وستمائة

وهذا المسجد لاشك في اجابة الدعاء عنده وذوو الحاجات يتصدونه ويدعون الله عنده فيعرفون الاجابة ومن المساجد المعروفة المقصودة بالبركة مسجد سكن بن مرة الرعيني وفي هذا المسجد بئر يستشفى بمائها من الحمى باذن الله تعالى وقد استفاد هذا وهو مجرب عند المصريين وان من أصابته الحمى واغتسل من مائها يشفى وتذهب عنه باذن الله تعالى وحكى عن بعض ملوك مصر انه أصابته الحمى فذكر له ذلك فقصد البئر وأتى اليها واغتسل من مائها وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فأذهبها الله تعالى عنه فأمر ببنائه وتجديده وعمل بأعلاه منظرة بقيت الى وقت الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين وخمسة عشر فخر بها المفسدون وهي الآن متهدمة دارسة وهذا الموضع معروف عند المصريين ببئر سكن وهو في ذيل الكوم شرقى الشرف على يسرة السالك من القرافة الكبرى الى درب الكوم الاحمر وهو أول مسجد مبارك مقصود مشهور من الخطة الصحابية وبالخطة أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن القاسم الرسى ابن طباطبا عرف بمشهد النور كان القبر مدفونا في الكوم بالموضع المذكور بجوار دار ابن مخروف المنجم بطريق القرافة الكبرى بحارة اليهود غربى المسجد المعروف بمسجد الشرفة جهة شاكر الافضلية عند مصلى الجنائز وكان أكثر الناس من أهل الحيزة يرون أكثر الليالى على موضع قبرها نورا مثل العمود من موضع قبرها الى السماء فانتهى ذلك الى جهة الحافظ فأمر بالنش في الموضع فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره فأمر الحافظ ببناء المشهد المذكور وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف المصريون اجابة الدعاء عند هذا الموضع والحافظ هنا هو الذى بنى مشهد رقية وهو مشهد رؤيا وبني مشاهد كثيرة ومساجد كثيرة وقد ذكر هذه الشريفة مريم الاسعد النسابة في تاريخه وعدّها القرشى في طبقة الاشراف وبالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة معدودة من مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف بمشاهد الرؤس منها مشهد السيد الامام الحسين بن على بن ابي طالب ومشهد التبن به رأس ابراهيم الغمر من أعيان الاشراف عدّه القرشى في طبقة الاشراف والتبن اسم الذى بنى المسجد وهذا المسجد باقى الى الآن معروف بظاهر القاهرة ومشهد زيد بن زين العابدين وقد ذكر الكندى دخول رأس زيد هنا الى مصر قبل دخول رأس الحسين ونذكر قصة رأس زيد في غير هذا الموضع مشهد رأس محمد ابن أبى بكر الصديق أمه اسماء ابنة عميس الخثعمية وقصته طويلة وقد اشترطنا في كتابنا أن لا نذكر الا الأحسن والامسك عما شجر بينهم أتقن بناء هذا المشهد الزمام ولم يكن بالمشهد

غير الرأس المقدم ذكره وبمصر مشاهد رؤيا ومشاهد رؤس وقد ذكر بعضها في صدر الكتاب ولا بد من تعيين بعضها في ذكر الشقاق ان شاء الله تعالى وبكيمان مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعة وسلفية قد دثرت ولا يعرف منها الآن شئ وبالخط المذكور مدافن وقباب وجواسق ذكرها الكندي والقضاعي في تاريخه وهي الآن كيان تراب وقد ابتدأ الشيخ موفق الدين بن عثمان بالزيارة في تاريخه من هذه الكيمان لما فيها من المساجد والمدافن المعروفة باجابة الدعاء ثم دخل بالزيارة من الباب الحديد الى مصلى بنى مسكين القديم المعروف الآن بكوم المنامة وذكر في زيارته رجلا من الدفن الاقل قلت وهو عنبسة وابتدأ على أثره صاحب هادى الراغبين وكل منهم له ابتداء في الزيارة يضيق الوقت في شرحه وقد ابتدأنا في الزيارة من المشهد النفيسى وأخذنا يمين جهة واحدة الى القرافة الكبرى كما تقدم الكلام عليه واتمهنا الى هذا والله الحمد والمنة تمت الجهة الكبرى الاولى

### ذكر الجهة الثانية وهي الوسطى

قال المؤلف عفا الله عنه وهي أصل يشتمل على زيارة ورش والعثمانية والمصيفي وسنا وثنا وأبي الربيع وحكم زيارتها كالجهة الاولى كل شقة منها تشتمل على ثلاث شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذناها جهة واحدة الى أبي الربيع قبرا بقبر على التولى حتى لو أخذ أحد هذا الكتاب في يده وزارهم دله على زيارتهم واحدا بعد واحد لاني أوضحته غاية الايضاح وفقت به على المصباح وبدأت بزيارة هذه الجهة من قبر الشيخ عبد الله الدرويش بعد زيارة المشهد النفيسى والصخرة وما بباب القرافة من المشاهد وقد ذكر بعضهم أن بباب القرافة قبر شمعون الصفا أحد الحواريين وانه مدفون الى جانب السيدة عائشة في المكان المعروف الآن بالخرس وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من المؤرخين انه دفن بمصر أحد من الحواريين وقال بعضهم هو سمون وهو غير صحيح وقال بعض مشايخ الزيارة ان مقابل مشهد السيدة عائشة قبر يزيد بن معاوية وذكروا أنهم وجدوا رخامة في الطريق مدفونة بجعلوها في التربة على قبر وقالوا هذا قبر يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح وقال بعضهم هو قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح لان يزيد وعبد الله لا تعرف لهما وفاة بمصر وأصح ما بالحومة مشهد السيدة عائشة لها نسب متصل بالامام الحسين بن علي بن أبي طالب وبالحومة قبر عديدة لاصحة لاسمائها ثم تدخل من باب القرافة قاصدا الى زيارة ورش فتبتدى بالشيخ عبد الله الدرويش وهو في التربة

المعروفة الآن بتربة ابن الساس كان هذا الشيخ من أجلاء الصلحاء له أحوال وكرامات  
اشتهرت وكانت نشأته بزواية الشيخ يوسف العجمي وقد رباه ودخل به الخلوة فأقام  
بها أياما ثم خرج منها ففتح عليه بجذبة ربانية ثم اشتهر بحاله لما أن أقام بباب القرافة  
وصار الناس يهرعون إليه من البلاد والقرى وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال  
سيدي الشيخ يحيى الصنافيري ليس في جندي مثل درويش وعرف بفضلته الشيخ  
مسعود المريسي وكان معاصرا له وعاصر أيضا الشيخ شهاب الدين والشيخ صالح والشيخ  
أحمد الجزوري وجماعة من أولياء وقته قال المؤلف حكى عنه الشيخ حسن المؤدب قال  
كنت أزور الشيخ عبدالله الدرويش وكان يكرمني وحصل لي معه أشياء كثيرة من  
كرامات الأولياء منها اني كنت أدخل عليه فأراه بعينه ومرة أراه بعين واحدة وكان  
يتطور في سائر الصفات وصلب الخنزير بباب القرافة وضربت له الخليلية عنده وكان ذلك  
بجاهدة في الفرنج وظهرت له كرامات عديدة يعجز الوصف عنها وتوفي في شهر رجب  
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومن وراء تربته تربة بغير سقف فيها قبر الشيخ عبدالله  
الدرعي واذا أخذت في الطريق المسلوك مستقبل القبلة قاصدا الى تربة الشيخ يوسف  
العجمي تجد قبل وصولك اليها تربة لطيفة بها قبران أحدهما الشيخ خضر السعودي أخو  
الشيخ داود الاعزب والآخر الشيخ أحمد البطائحي الرفاعي ثم تأتي الى تربة الشيخ  
يوسف العجمي العدوي من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر الاعزب كان هذا الشيخ  
يحكى عن نفسه أنه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا في النوم فقدم له طبقا فيه عنب فأكل  
منه في النوم فاستيقظ فوجد حلاوة العنب في فيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح  
ومعه في التربة قبر الشيخ أحمد خوش خادم الشيخ عدى ويجاورها التربة المعروفة بالزين  
زين الدين بن مسافر وهي التربة المعظمة الحسنة البناء ذات القبلة كان هذا الشيخ من  
كبار السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات حكى عنه انه بينما هو مسافر ذات يوم  
في بعض الطرقات وقد لحقه عطش شديد اذ رأى كوزا مملوا ماء معلقا في طاق والهواء  
يضره فتاقت نفسه للشرب منه فجلس تحت الطاق لعل أحدا من أهل المنزل يخرج  
فيطلب منه الكوز فبينما هو جالس اذ أخذته سنة من النوم فرأى حورية عظيمة فقال  
لها ياسيدتي أنت لمن قالت لمن يخالف نفسه ويترك شهوة الماء المبرد في الكوز فقال لها  
مايق لي حاجة في ذلك فضربت الكوز بكها فانكسر فاستيقظ على حس وقعته على الارض  
فحمد الله الذي عوضه عن تلك الشربة بتلك الحوراء ولهذا عرف بصاحب الحورية وهو

من ذرية صخر بن مسافر أنحى عدى بن مسافر وكان الشيخ عدى أعزب وقيل انه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته في أخيه صخر فاستجاب الله دعاءه وجعل ذريته في أخيه ولهذا السيد نسب متصل بالسيد صخر ونذكر نسبه ونسب الشيخ عدى في مناقبه وأما الشيخ عدى بن مسافر فله كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله مریدون وخدام لبس الخرقه من الشيخ عقيل والشيخ عقيل لبس من مسلمة والشيخ مسلمة لبس من الشيخ أبي سعيد الخراز والشيخ أبو سعيد الخراز لبس من الشيخ محمد القلانسي والشيخ محمد القلانسي لبس من والده عليان الرملي والشيخ عليان الرملي لبس من الشيخ عمار السعيدى والشيخ عمار السعيدى لبس من الشيخ يوسف القاني والشيخ يوسف القاني لبس من الشيخ يعقوب والده والشيخ يعقوب لبس من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه خرقه الشيخ عدى لبسها من مسلمة ونشأ بها من حال الصغر والسبب في ذلك ما حكى عن الشيخ مسافر رضى الله عنه انه كان صاحب سياحة وتجريد فأقام مدة ثلاثين سنة في سياحته فبينما هو نائم اذ رأى قائلاً يقول له يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة الى أهلك وواقع زوجتك فانها تحمل منك بولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة فانها تحمل منه بولد فضى سيدي مسافر الى أن أتى داره في الليل فطرق الباب فقالت زوجة الشيخ من الباب قال زوجك مسافر فقد أذن لي أن آتي اليك وأواقعك في هذه الليلة فتحملين بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بغلام وفي رواية بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع بي هذه الليلة اطلع على هذا الكوم وناد يا أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلي وأذن لي في هذه الليلة أن آتي الى أهلي وأجامع زوجتي تشتمل مني على حمل فيكون من حملها ولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة تحمل بولد صالح قال لها ولم أفعل ذلك قالت له لانك تجتمع بي هذه الليلة وتمضي الى حال سبيلك فأشتمل منك على حمل فيقول أهل البلدة زوجك له ثلاثون سنة غائباً وما جاء فمن أين لك الحمل ففعل ما أمرته به ونادى في أهل البلدة وجاء الى زوجته وواقعها فاشتملت منه على حمل فحملت بسيدى عدى فلما ان كمل لها من الحمل سبعة أشهر اذ مر عليها مسلمة وعقيل وهي تملأ على السقاء فقال الشيخ مسلمة لعقيل سلم بنى على ولى الله فقال وأين ولى الله فقال مسلمة أما تنتظر هذه المرأة التي على السقاء ولهذا النور الذي هو ممتد من جوفها فهو نور الشيخ عدى فسلم عليه ومضيا الى حال سبيلهما

فلما ان تكامل حملها ووضعت سيدي الشيخ عدى وكل له من العمر سبع سنين وقيل أكثر من ذلك فبينما هو يلعب بالكرة مع الصبيان اذ مر به مسامة وعقيل فقال مسامة لعقيل أتعرف هذا الشاب فقال له من هو هذا قال هو عدى بن مسافر فسلم بنا عليه فسلمنا عليه فرد عليهما السلام مرتين فقال له مسامة سلمنا عليك مرة رددت علينا مرتين لم هذا قال المرة الزائدة عوض عن السلام الذي سلمتم علي في بطن أمي ولولا حرمة الشرع لرددت عليك السلام وأنا في بطن أمي فاقتدى بهما وصار له نسبة بهما ثم انه شرب الفتوة لحميد الاندلسي وحيد الاندلسي شرب لجعفر الباسي وجعفر الباسي شرب لابي الفتح الحمصي وأبو الفتح الحمصي شرب لاسد الغبي وأسد الغبي شرب لجعفر الكوفي وجعفر الكوفي شرب للقاضي شريح بالبصرة والقاضي شريح بالبصرة شرب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب شرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه انه كان ذات يوم يعظ الناس على المنبر فكان يتكلم في التصوف ثم ترك التصوف وتكلم في المحبة وقال كلامي لهذه الشجرة ثم تكلم وقال كلامي لهذا الطائر الذي على الشجرة وصار يردد الكلام الى أن فرغ ثم نزل عن المنبر وجلس بين أصحابه فلما استقر في الجلوس راح الطير الى حال سبيله فقال بعض أصحاب الشيخ ياسيدي أراك في هذا اليوم مخاطبا للطير ولم تشر الى أحد من الجماعة بالكلام فقال ماتدرون من الطائر الذي على هذه الشجرة قالوا الله أعلم فقال الشيخ هذا عدى بن مسافر جاء من بلاده في صفة هذا الطير وحط على الشجرة ثم قال يا عبدالقادر تكلم في المحبة فتكلمت من أجله في المحبة وكان هذا الشيخ أبو المحاسن يوسف من أكابر المشايخ والمقام جماعة من خلفاء سيدي عدى ابن مسافر ثم تخرج من التربة فتأخذ مشرقا قاصدا الى تربة الشيخ محمد القدسي وهي على شرعة الطريق مشهورة لان هذا الشيخ محمد القدسي من كبار الصالحين وقيل انه يرجع الى الشيخ محمد القدسي الكبير الذي دفن ببيت المقدس وبحرى تربته حوش فيه قبر المرأة الصالحة لبابة بنت القاضي بكار هكذا نقل عنها مشايخ الزيارة وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من علماء التاريخ ان لبقار بمصر بنتا يقال لها لبابة ويحتمل أن تكون هذه من الصالحات تزار بحسن النية ومعها في الحوش الشيخ عبدالله العراقي ومجاهد وفي حوشها قبر الشيخ أبي بكر النحوي والى جانبه قبر العراقي ومن قبلي تربة القدسي تربة فيها قبر الشيخ أبي القاسم اسماعيل الدميري المعروف بالبزاز في التربة المقابلة لتربة سيف

المقدم ثم ترجع الى الطريق المسلول قاصدا الى تربة الطباخ فوجد قبل وصولك اليها زاوية الشيخ خليل المسلسل ومعه في التربة قبر الشيخ احمد أبي العباس المعروف بالمسلسل وهو من مشايخ الاعجام المعروفين بالخير والصلاح ومن بحرى تربتهم قبر صاحب الشمعة حكى عنه خادم المسلسل انه كان يرى على قبره شمعة توقد في الليالي المظلمة فاشتهر هذا السيد بهذه الكرامة ولا يعرف له اسم وانه من قبور الرؤيا والى جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين المعروف بالباجي خادم الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كان من كبار العلماء له المصنفات الكثيرة وشهرته تعنى عن الاطناب في مناقبه ومعه في التربة جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف المعروف بابي الدلائل وهذا الحوش هو أول شقة زيارة ورش الوسطى وتربة القديسي في أول زيارة شقة ورش اليسرى وتربة الشيخ أبي المحاسن يوسف العدوي أول زيارة شقة ورش اليمنى فاذا أخذت من تربة المسلسل مقبلا الى تربة الطباخ وجدت قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى المعروف بتاج العارفين والى جانبه من القبلة تربة بها قبر الشيخ أبي عمر عفان المعروف بالمصالح قيل ان له مصالحة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم والخومة معروفة بتربة المعز وهى التربة العظيمة الحسنة البناء بها قبر السلطان المجاهد المرابط وليس هو بالمعز الفاطمى وإنما هو المعز التركمانى ذكره صاحب تاريخ الخلفاء وولايته معروفة وبني المعزية بمصر وله تربة أخرى عند السيدة كاثم ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد على يسارك حوشا به قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بالصولى ذكره القرشى في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره من وراء تربة المعز وآخر هذه الشقة تربة أولاد الصيرفى ومن بحرى تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبي القاسم عبدالرحمن المعروف بالفارسى وقبره على هيئة المصطبة وعند رأسه مجدول رخام مكتوب بالقلم الكوفى أبو على الحسين ابن القاسم بن عبدالرحمن الفارسى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء قال ادريس الحفار حفرت قبراً الى جانبه فسمعت الشيخ من قبره يقرأ القرآن والى جانب قبر الفارسى قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بقراءة بسم الله هكذا مكتوب على قبره قلت وهو الذى أشار اليه ادريس الحفار ثم تمشى قاصدا الى تربة ابن كثير تجدد تربة أولاد ابن رزين خطباء الجامع الازهر وقضاة الديار المصرية وقد سلف ذكرهم مع القضاة ذكر تربة ابن كثير قال بعض مشايخ الزيارة انه عبدالله بن كثير صاحب الرواية

وليس بصحيح لان الامام الشاطبي ذكر في الشاطبية انه مدفون بمكة قال الشاطبي  
رضي الله عنه

ومكة عبدالله فيها مقامه \* هو ابن كثير كثر القوم معتلا

وهذا القبر يقال له قبر العلاء بن كثير وهم جماعة ذكروهم القرشي في طبقة الفقهاء والى  
جانبهم من القبلة قبور المغافية المرأكشيين وقال بعضهم هم الفقهاء السطحيون والاصح  
ماقاله القرشي في كتاب مهذب الطالبين وهم الآن في التربة الحديدية المجاورة للعلاء  
ابن كثير ومن بحريه عند درب قبر الرجل الصالح المعروف بالصانع وهو مجاور لتربة  
الشيخ عمر التكروري وكان الشيخ عمر التكروري من كبار الصالحين وهو من طبقة الشيخ  
خليفة والشيخ علي وكان معاصريهم وأوصى أن يدفن بهذا المكان على شرعة الطريق  
ليرحم عليه من يربقبره وتربته قبلي تربة ابراهيم السطار وهذا في مجز الامام الشافعي  
ومن قبلي تربة ابن كثير في مجز ورش وعلى يمين السالك قبر الشيخ أبي القاسم اسمعيل  
التاجر هكذا مكتوب على عاموده وعلى يسار السالك مقبرة أولاد الشيخ مرزوق السبكي  
وهم جماعة معروفون بالخير والصلاح ومن قبليهم في الحراب قبر الشيخ أبي القاسم الخزومي  
ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح المعروف بالطبري وقال بعض مشايخ الزيارة اسمه  
عبدالله ويعرف بملك طبر وفي الحومة قبر الشيخ الفقيه العالم الامام أبو محمد الطبري  
صاحب التصانيف والتاريخ المشهور وكان من اجلاء العلماء وشهرته تغني عن الاطبا  
في مناقبه وهذا القبر مابين الخزومي والازمة يعني بحري ورش وقد ذكر القرشي في كتاب  
مهذب الطالبين بالحومة قبر أبي عبدالله محمد بن محمد بن طباطبا عطاء الشافعي وكان  
مكتوبا على قبره انه كان من أصحاب المزي وعليه تفقه وقبره بحري ورش ولا أدري  
هل هو أشار الى هذا القبر أم لا ثم ذكر الى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو  
الذي مدح كافورا بالايات التي من جملتها

مازلت مصر من سوء يراد بها \* لكنها رققت من عدله فرحا

والسبب في ذلك أنه لما ولي كافور مصر أقامت الزلزلة عمالة ستة أشهر وكانت أيام عدل  
ورخاء فتعجب الناس من ذلك فمدحه الشيخ بهذه الايات ثم ذكر الى جانبه قبر الشيخ  
الفقيه الامام أبي محمد الحسن بن ابراهيم أدرك كافور الاخشيدى وهو صاحب الحكاية  
المشهوره قال أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا الى مصر وأمر أن يفترق على الفقهاء  
المالكين وكان بمصر الفقيه أبو بكر الحداد فقال لكافور أرضيت بملكك وعدلك أن ترسل



الاموال للمالكين والشافعيون معك فقال كافوركم أرسل للمالكين قالوا عشرة آلاف قال هذه عشرون ألفا للشافعيين قال جزاك الله خيرا وبحرى ورش قبور الازمة وهما قبران مسنان بالطوب والآجر مشهوران بالخير والصلاح نذكركم بالدوام على المشايخ ولا يعرف لهم وفاة والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ الامام العالم عثمان بن سعيد المعروف بورش المدني صاحب الرواية معدود في طبقة القراء وأصل ورش جنس من اللبن لقب به لانه كان شديد البياض وكان كاتب القاضى أبى الطاهر عبد الحكم بن محمد الانصارى توفى سنة سبع وتسعين ومائة حكى عنه ابن عثمان فى تاريخه أن لصا جاء الى بيته ليأخذ مافيه فوجد على الباب غلقة حديد فما قدر على فتحه فقال فى نفسه هذا البيت فيه قماش كثير وما كان معه غير درهم كبير فدفعه للنجار وقال له افتح لى هذا الباب ففتح له الباب ثم دخل الى الدار ليأخذ مافيه فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مكسورة فقال فى نفسه جئت اسرق سرقونى ثم دخل ورش فقال له من أدخلك ههنا فقال أنت نصبت على الناس فظننت أن فى بيتك شيئا أخذه وحكى له القصة فدفع له درهما وقال هل لك فى مصاحبتي قال نعم ثم جاءت تلامذة الشيخ فقص عليهم قصته فدفعوا له شيئا كثيرا وبقي مع ورش حتى مات ودفن تحت رجليه وحكى بعضهم انه لما ان دخل ورش وقص عليه اللص القصة قال له استغفر الله بغلس واستغفر الله مائة مرة فقال للشيخ ياسيدى قد استغفرت الله مائة مرة فيينا هو يتكلم مع الشيخ واذا بالباب يطرق فقال انظر من بالباب واذا بالباب غلام الخليفة ومعه صرة فيها مائة دينار وقال للشيخ ان أمير المؤمنين يسلم عليك وأرسل لك هذه الصرة اعطها لمستحقها فقال له سلم عليه وقل له قد سبقها مستحقها فاعطى الصرة للرجل واذا المطر يمطر فقال له ابشر ان زوجتك نجب ولدا ذكرا فراح الرجل الى بيته فوجد زوجته وضعت ذكرا فاشتري لها مايقوم بحالها ثم عاد الى الشيخ وقال ياسيدى ماتت من المألية كيف حصلت وانما عجبت من قولك فى الولد قال ماهو من عندى استدلت بقول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا فلما ان حصل الاستغفار والمألية والمطر استدلت بهذه الآية على الولد فتاب ولزم خدمة الشيخ الى أن مات ودفن تحت رجليه ثم تأتى الى قبر الشيخ داود السقطى المعروف بالامام قال بعض العوام انه امام جامع الاقمر وقال بعضهم انه امام الجامع الازهر والصحيح انه امام مسجد بخطط الازهر وكان مقيا به متقطعا عن

الناس مشتغلا بالعلم والعبادة والى جانبه من الجهة القبلية قبر الشيخ شاور الحبشى المعروف بالخياط كان من أكابر الصالحاء معدود فى طبقة أرباب الاسباب وكان يخطط القميص بفتلة واحدة الى أن يفتح جيبه وكان يتصدق بأكثر أجرته ويديه من الجهة القبلية تربة الشيخ شيبان الراعى قال ابن عثمان فى تاريخه هو محمد شيبان بن عبدالله المعروف بالراعى أحد زهاد الدنيا سمع قارئاً يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فذهب على وجهه فاراً فلم يره الناس بعد سنة فلما كان بعد السنة قيل له لم هربت فقال من ذلك الحساب الدقيق وروى زيد بن حبان قال خرجت حاجاً أنا وشيبان الراعى وسفيان فلما وصلنا بعض الطرق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لا تخف فما هو الا أن سمع كلام شيبان فبصص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شيبان وعرك اذنه فقال له سفيان ما هذه الشهرة فقال وأى شهرة يا نورى لولا كراهة الشهرة ما حملت زادى الى مكة الا على ظهره وقيل انه مرت به رابعة العدوية فقالت له أريد الحج الى بيت الله الحرام فأخرج لها من جيبه ذهباً حتى تنفقه فمدت يدها الى الهواء وقالت أنت تأخذ من الجيب وأنا أخذ من الغيب واذا كفها مملوء ذهباً فضى معها على التوكل ومر الامام الشافعى هو والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهما على شيبان رضى الله عنه فأراد الامام الشافعى أن يقصد اليه فقال الامام أحمد بن حنبل ان الله لا يتخذ ولياً جاهلاً فقال له سلمه فتقدم أحمد الى شيبان فقال له كم يلزمك زكاة على غنمك فقال له على مذهبكم على أربعين رأساً فقال له وهل مذهبكم غير ذلك قال نعم الكل زكاة قال له ما الدليل قال ما قال أبو بكر رضى الله عنه حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله فقال ما يلزمك اذا سهوت فى الصلاة قال ان كان على مذهبكم فسجدتان وان كان على مذهبنا نعيد الصلاة فقال له ما الدليل فقال قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فأعيدها عقوبة لما<sup>(١)</sup> ادعت ويجب على حد وهو أن أضرب بالحديد ويقال لى هذا جزاء قلب غفل عن ذكر الله تعالى فقال له ما حقيقة المعرفة فقال نور فى القلب وغاب فلم يره فقال أحمد أتيت الى من يقضى فى الشرع وفى مذهب الحقيقة ولما مات المزنى رحمة الله عليه قال ادفنوني قريباً منه فانه كان عارفاً بالله وروى عنه انه أتى الى بركة قليلة الماء فأخذته سنة من النوم فنام بخنق فبقى متحيراً فى الغسل فهمهم فأتت سحابة فطرت عليه فاعتسل وقد عرف<sup>(٢)</sup> هذا المكان

باجابة الدعاء ولم نزل نرى المشايخ يذكرون شيان بهذا المكان وقال بعضهم هو بأرض الشام  
فببركته يستجاب الدعاء بهذا المكان حيث كان والاصل في الزيارة اخلاص النية  
قال ابن (١) بينه وبين المزي قبر الخياط كان من الصالحين معدودا في طبقة أرباب  
الاسباب وهذا القبر ظاهر الى الآن والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي  
الحجاج الاقصرى

ذكر التربة المعروفة بالمزنى - هو الشيخ الامام العالم اسماعيل بن يحيى المزنى صاحب  
الامام الشافعى ذكره القضاعى وأفرده في السبعة المختارة وهو الذى تولى غسل الامام  
الشافعى توفى سنة أربع وستين ومائتين قال صاحب المزارات المصرية هو القبر الملس  
حكى ابن عثمان فى تاريخه انه خرج من جامع مصر ونعله معلقة بيده وقد أقبل عبد الله  
ابن عبدالحكم فى موكبه فعجب مما رأى من حسن حاله فسمع قارئا يقرأ وجعلنا  
بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا فقال والله أصبر وأرضى عدّه ابن الجباس  
فى طبقة الفقهاء قال المزنى لم أكن حضرت العلم فلما دخل الامام الشافعى مصر رأيت  
الناس يزدحمون عليه فقلت ما بال الناس يزدحمون على هذا الشاب الحجازى قالوا لعلمه  
قلت ومالى لأقرأ العلم فقرأت العلم وكنت أحفظ فى اليوم والليله مائة سطر وقرأت  
كتاب الرسالة على الامام الشافعى غير مرة واستفدت منه فوائد كثيرة قال الامام الشافعى  
عليك بالعزلة تفقهه وكان يقول لم تقدر على حفظ العلم الا بالتقوى وقال بعض العلماء  
لم ترعيتى وتسمع أذنى أحسن نظما من كتاب الله ثم أنشدنى

من أراد العيش والرا \* حة فى دهر طويل  
فليكن فردا من النا \* س ويرضى بالخمبول  
ويداوى مرض الوح \* دة بالصبر الجميل  
وكذا من عرف النا \* س على كل سبيل  
بين ذى امر بغيض \* ومدارة جهول  
ولعين السر مؤذ \* والتلى من ملول  
وتمام الامر لاتع \* رف سمحا من بنجيل  
فاذا ما بنت عنهم \* عشت فى ظل ظليل

قال المزنى قال الامام الشافعى اياك والهوى فانه يهوى بك الى جهنم وقال سمعت  
أشهب يقول

(١) بيان بالاصل

ذهب الذين يقال عند فراقهم \* لیت البلاد بأهلها تتصدع  
قال القرشي كان المزي في صباه حدادا فمزت به امرأة فقيرة فقالت له ان لي بنانا  
وسافر أبوهم وطن ثلاثة أيام لم يجدن شيئا يتقوتن به فترك الدكان ومضى فاشترى طعاما  
كثيرا وذهب معها فخرج ثلاث بنات فقالت واحدة منهن وقال الله نار الدنيا والآخرة  
فكان في الدنيا يدخل يده في النار فلا تضره شيئا وقال ابن بنته مارأيت جدى ضاحكا  
قط إما أن يصلى وإما أن يقرأ العلم وإما أن يوجه مسألة في دين الله تعالى وكان كثير  
البكاء اذا رأى ميتا محمولا على الاعناق ويشيع الاموات الى القبور فلما مات المزي  
وحمل من داره الى القبر رأى الناس الطير على نعشه حتى أنشد من حضر الجنائز أبايتا  
ورأيت أعجب مارأيت ولم أكن \* من قبل ذلك رأيت له لمشيع  
طيرا ترفرف حوله وتحفه \* حتى تواري في تراب المضجع  
اطهار رسل الله قد نزلت له \* والله أعلم فوق ذلك المرجع  
ومناقبه مشهورة غير محصورة وروى عن الشافعي فوائد كثيرة من جملتها من ترك  
صلاة ولم يعرف عينها ومسائل ذكرها أبو اسحاق . ذكر من حوله من التابعين والعلماء  
والصالحين والى جانب تربته من القبلة حرش لطيف بين الجدر به قبر الابيض بن عقبة  
ابن نافع يكنى أبا الاسود وانما سمي بالابيض لصباحة وجهه قال القرشي في طبقة  
التابعين هو وابنه الاسود في قبر واحد والى جانبهم قبر السيدة هند بنت نافع بن الاسود  
ابن الابيض بن عقبة بن نافع الهاشمي وقد ذكرنا اختها عند تربة سكيئة والى جانب  
قبر المزي قبر ابن ابلته ذكره القرشي في طبقة الفقهاء أخذ عن جده المزي كان من  
الابدال الورعين الزهاد وقبره وراء حائط قبر جده قات وهي الحائط الشرقي وهو القبر  
الصغير في جدار الحائط ليس يفرق بينه وبين رجلي جده الا الحائط وقد ذكر القرشي  
بالحومة قبر الفقيه الامام ابراهيم بن محمد الصوفي اشتغل على المزي قال القرشي وقبره  
قبلي قبر المزي وهذا لا يعرف الآن ثم ذكر بالحومة قبر علي بن الربيع بن سليمان وهذا  
لا يعرف الآن وبالحومة تربة الشيخ آدم المراواتي وهي التربة الملاصقة لتربة السيدة  
هند بينهما تربة محمد بن سعيد المعروف بالتقاش حكى عنه انه كان جالسا بالشارع  
الاعظم بالدرب المعروف به الى الآن فر عليه رجل في يوم الجمعة يريد التقالة عليه فقال  
له اصباح لي وكان من عاداته لا يعمل يوم الجمعة شغلا فقال له الشيخ رح الى حال سيدك  
أدى انت مصلوح فقال الرجل اصلاح الاكاديش قال اصلاح الاكاديش ان شاء الله

فراح الرجل الى حال سبيله فوقع في واقع فدخلوا به الى الشرطي فضربه وشق أنفه  
ومروا به من الشارع والجماعة ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ وبالخومة قبر  
الشيخ أبي القاسم العسقلاني قريب من قبر ابن ابنة المزنى وقال بعضهم ان أبا جعفر الطحاوي  
بالخومة وليس بصحيح وعند باب المزنى قبر الشيخ زين الدين أبي بكر المصري المعروف  
بالشرابي اشتهرت له كرامات وكلام على الخاطر وكان الغالب عليه حالات الخذب  
يأوى المكان الخراب ويأكل اذا أطمع ويجود بما عنده قليل السؤال بضيق الوقت  
عن ايضاح مناقبه والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعي وبالخومة قبر  
الخياط والمواز وهما في حوش لطيف واذا سلكت في الطريق المسلك الى زاوية الرومي  
زرت قبر الشيخ أبي القاسم العسقلاني المعروف بالمعاز هكذا مكتوب على عاموده  
وبالقرب منه قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درب البقالين وفي تربة الشيخ  
عبدالله الرومي الشيخ أبو الحسن على الشطوني معدود في طبقة القراء ومقابل تربته تربة  
العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسي والشيخ موسى الصامت وجماعة من العساقلة  
واذا زرت من المزنى مبحرا وجدت عامودا مكتوبا عليه الشيخ أبو الحسن على الخافظ  
وهو عند باب تربة الحصني وهي التربة الكبيرة ذات البابين المقابلة لتربة الخياط واذا  
زرت من المزنى مقبلا قاصدا الى الخط المعروف بتربة الطيارين وجدت قبرا دائرا عليه  
بقية عامود هو قبر الشيخ عبدالله المعروف بالشاطبي وهو قبلي شيبان ثم تأتى الى حوش  
الجيلين المجاهدين المعروفين بريسة البحر المسالخ ولهم حوش آخر عند صاحب المهجين  
ومقابل تربتهم تربة الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين لاتعرف له وفاة نزوره بالتلقي  
من المشايخ وبالخومة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد المعروف بالمهذب هكذا  
مكتوب على عاموده كان من كبار الحفاظ له كتب ومصنفات وبالخط المذكور مما يلي  
تربة الطولوني قبران في حوش لطيف في المجرى المعروف بالمعز قال بعض مشايخ الزيارة  
ان اسمهما عبدالله البجلي وعبدالله البهنسي وقال شيخنا هم يعرفون بالمقاربة وهما  
في الحوش القبلي من حوش الصوفي وقبلي هذا الحوش حوش لطيف على شرعة  
الطريق قريب من تربة الطولوني قبر الشيخ عبدالله الخامي صاحب الحكاية المشهورة  
حكى عنه انه كان مقبلا بالقرافة وكان يصنع بها الحياكة فبينما هو ذات يوم جالسا اذ جاءه  
قاصد الوزير ومعه حمير عليها احمال نظرون قالوا له يا شيخ ان الوزير طرح على الناس  
النظرون وأرسل هذا نصيبك فقال لهم لا حاجة لي بشئ يأتي من عند الظالمة ارجعوا به

فقالوا لا تقدر على ذلك قال الشيخ وأنا ما أخذ شيئا فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وجاءوا يخرجون فلم يجدوا للمكان بابا وقالوا للشيخ اطلقنا ياسيدي لوجه الله قال ان أردتم تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فأعادوه الى أوعيته واذا الباب قد فتح لهم فحملوه وجاءوا به الى الوزير فقال لهم ما بالكم رجعتم بهذا النظرون قالوا كلهم أخذوا الا ما كان من الشيخ ما أخذ شيئا وقصوا عليه القصة فقال لهم تكذبون أتم أخذتم منه البرطيل أنا أمضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب الوزير وسار الى أن أتى عند الشيخ فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت هذا النظرون وهو لا يخسر شيئا في الثمن فقال الشيخ مالنا عادة يطرح أحد علينا شيئا تجيبوا الى حجارة وتطلبوا بها ثنا ثم انه اغتاض من الشيخ وأشار الى من معه أن يطرحوا ما معهم فطرحوه فاذا هو حجارة لا ينتفع بها فلما أن نظر الوزير الى ذلك استغفر الله تعالى مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقيعا أن لا يرمى أحد عليه ولا على أهل القرافة وهم للآن لم يطرح عليهم نظرون بركته رضى الله عنه ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح أبي عبدالله محمد الصوفي العاقد وبالحومة مقبرة الغمرين بها مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن نفيس التكرورى والى جانبه عامود مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد المعروف بالعسقلاني وقريب منه فى الحومة قبر الشيخ الصالح نصير المعروف بالعجان معدود فى طبقة أرباب الاسباب وهى الطبقة العاشرة من كتاب مهذب الطالبين قال بعضهم هو القبر الحوض الحجر الكبير لم يكن فى الحومة أكبر منه وهذا غير صحيح وقد أوقفنا شيخنا على قبر غيره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته وهو الاصم ثم تمشى مستقبلا القبلة الى تربة أولاد الصيرفى وقد ذكر ابن الجباس فى تاريخه ابن الصيرفى هذا وعده فى طبقة القضاة وذكره ابن ميسر أيضا وعده من قضاة مصر وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة قال القرشى فى كتاب المزارات وقبر ابن الصيرفى فى سفح المقطم ولم يكن فى السفح المذكور من اسمه ابن الصيرفى غير هذا وحكى عن الشيخ على بن الجباس انه كان يزور القرافة ولا يعرف هذا القبر فرأى فى المنام قائلا يقول له يا شيخ على تزور القرافة ولا تزورنا قال من أتم قالوا نحن أولاد الصيرفى فأصبح وجاء الى المكان وزارهم ولهم نسبة طويلة منقوشة على الشباك والى جانب تربتهم من الجهة القبلىة قبر دائره هو قبر الشيخ عبدالقادر بن مالك الزيات واذا أردت أن تزور شقة سنا وثنا فى الحجر المذكور تجد حوشا على يمين السالك قريب من تربة أولاد الصيرفى به عامود مكتوب

عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة مفتي المسلمين شيخ المحققين أبي محمد عبدالله الشافعي الانصاري ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وأثنى عليه وعند رأسه قبر ولده المعروف بالعفيف ومعه في حوشه جماعة من البكرين ذكرهم القرشي في كتاب مهذب الطالبين ثم تمشى في الطريق المسلولك تجدد على يسارك تربة بها قبر الشيخ الامام العالم محيي الدين المعروف بالزواوي وعلى اليمين حوش فيه قبر بعمود معروف عند مشايخ الزيارة بالعقبلي قال بعضهم ان تراب قبره ينفع لحل العقد وقال بعضهم ما سمى بالعقبلي الا لكونه من نسل عقيل وحوله جماعة من الصالحين وهذه العطفة تسلك منها الى قبر الشيخ كليب الشامي وفي شرعة الطريق قبر الشيخ علي المعروف بالعمري شيخ الزيارة قيل هو أول من زار بالليل بالطائفة ومقابله حوش لطيف فيه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبي حفص عمر ومنه الى تربة الشيخ أبي عمرو الحوفي وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح أمين الدين المعروف بالضرير وعلى قبره مجدول كدان والى جانبه من جهة القبلة مقبرة أولاد الزادعي ولم يكن في الجبانة أحسن من أعمدهم ولهم نسب طويل مكتوب على أعمدهم والى جانبهم عمود مكتوب عليه الشيخ صالح العفيف ابن أبي الوفا وهن وراء حائط أولاد الزادعي محاريب فيها قبر عليه مجدول كدان قديم قيل انه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الشراحي

ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبي عمرو ولم يكن بالحومة أشهر منها هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن مرزوق المعروف بالحوفي صاحب الشيخ الامام العالم العارف عبدالقادر الكيلاني وروى عنه أشياء له مناقب مشهورة وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز السبعين وخرقته باقية الى الآن انتفع به الجمل الغفير وله المصنفات والشعر الرائق وهو أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحنبلي القرشي وبالتربة جماعة من ذريته وعند باب التربة قبر الشيخ أبي القاسم المعروف بالكثاني وعلى قبره مجدول كدان مقابل للتربة المذكورة والى جانب التربة المذكورة حوش الفقهاء أولاد الجزائر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن محيي الدين عبدالغني ابن الجزائر مشهورين بالعلم والصلاح ومعهم في الحوش قبور أولاد الخشاب وهم الشيخ الرشيد بن الطاهر اسماعيل بن أبي اسحاق بن الخشاب بن سلع الخشاب عز القضاة يوسف بن الخشاب مشهورون بالخير والصلاح وهم في حوش الفقهاء أولاد الخشاب والى جانبهم التربة المعروفة بمسور الخادم كان من فعلاء الخليل المعروف به بالقاهرة المحروسة مودع بيت مال الايتام والحومة

قبر الشيخ الامام أبي القاسم عبدالرحمن بن عيسى بن فراش بن عبدون العدل الضمير المنعوت مالكا مات سنة أربع وخمسين وثلثمائة بالقاهرة ودفن بباب تربتهم المعروفة بهم الى جانب أبيه سمع من الحافظ أبي محمد ومن أبي القاسم ودرس بالمدرسة السيوفية<sup>(١)</sup> بالقاهرة وكان من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء قال بعض أصحابه رأيت في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال تجاوز عنى بحفظ العلم وما فتحت عيناي فرأيت الا الجنة ذكره القرشي في طبقة الفقهاء ولا تعرف تربتهم الآن وذكر في طبقته أيضا الفقيه الامام العلامة المحدث أبابكر بن أبي الحسن علي بن مكارم ولا يعرف له قبر وذكر في هذه الطبقة أيضا الفقيه الامام أبا عبد الله محمد ابن الشيخ أبي محمد عبدالوهاب بن يوسف بن علي ابن الحسن الدمشقي الاصولي المصري كان فقيها على مذهب أبي حنيفة كان يلقب شمس الدين يعرف بابن الحسن مات في حكم العزيز بالقاهرة المحروسة ودرس بالمدرسة السيوفية وسمع الحديث الكثير ولا يعرف له الآن قبر

ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر قديما وهي معروفة الآن بحوش المقادسة ذكرها القرشي في كتاب مهذب الطالبين بها جماعة من العلماء والصلحاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم الحافظ أبو محمد تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور بن علي المقدسي صاحب عمدة الاحكام وله الكتب والمصنفات والى جانبه قبر ولده ومعه في الحومة قبر أخيه الفقيه المحدث ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر الشيخ مسافر التخمى صاحب التربة وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد المناخلي وبالتربة أيضا الفقهاء الحرازيون وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم علاء الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام أبي الفتح أحمد بن يوسف بن عبدالواحد الانصارى الدمشقي الحنفي امام الحنفية كان زاهدا ورعا ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال في كتابه وقبره بتربة مسافر وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام المعبد بن حيازة الشافعي كان عظيم الشأن جليل القدر عمه القرشي في طبقة الفقهاء وقبره الآن الى جانب قبر الشيخ مسافر وفي طبقته أيضا الفقيه الامام أبو العباس احمد الحرازي كان فقيها عالما إماما ورعا من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء كان يقول اذا أردت أن أمشي بقدمي الى معصية خات الارض تأخذ قدمي ان مشيت بقدمي وكان يقول اجعل الله أمامك تأمن من الذنوب والمعاصي ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبالتربة أيضا الشيخ محمد الانصارى



والشيخ داود الحراني وشرف الدين التالى ونور الدين الناسخ والشيخ شرف الدين الكفاني والشيخ عبدالله المبلط وناصر الضرير المبيض والشيخ محمد اليمنى والشيخ محمد العراق والافتخار اليمنى وتاج الدين الخطيب الموصلى وبالتربة أيضا الشيخ أبو ربيعة نزار الشافعى وبالتربة أيضا الشيخ فراس سعد الدين الحارثى وقد ذكرهم القرشى في تاريخه هو فراس وأبوه عبدالمحسن بن مرتفع الشافعى وعبدالرحمن بن القاسم الانصارى وبالتربة أيضا جمال الدين بن ظافر الحمصى وعبدالرحمن بن عشم الانصارى وشمس الدين امام الحنابلة وأبو اسحاق ابراهيم المناخلى وشمس الدين القلانسى وأحمد الحرانى وعبدالله الحرانى وعائشة بنت ابراهيم المناخلى وحسن بن منصور الماسكى ابن عرسة وقد ذكرناه بهذه المقبرة ودفن بالتربة الشيخ نور الدين بن الناضر أحد مشايخ الزيارة وبالتربة جماعة من الصالحاء يضيق الوقت عن وصفهم

ذكر ما حول تربته من العلماء والصالحين فن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد يعرف بابن عرسة قال القرشى قبره وراء تربة مسافر وأشار بعض المشايخ الى أنه القبر الكبير الذى فى المحراب والاصح انه لا يعرف الا ان كان من الاخيار قال ولده كان أبى يأخذ طعامه وينطلق به الى الجيران ثم يدخل وهو يمسح فمه ويقول ما أطيب هذا الطعام فقالت له أمى لم لانا كل مع أولادك وهذا مندوب اليه فقال لى فى ذلك شأن فلما مات فقد الجيران ما كان يفعله معهم وفى حائط هذه التربة الغربى ألواح رخام مكتوب فيها الفقهاء الحرانيون وفى الجهة الغربية عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح عبدالرحمن الرومى عتيق وجيه الدين بن باقة ووفاته معروفة على قبره وأما الجهة القبلىة فيها جماعة من الاشراف أجلاهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبدالقادر الكيلانى ذو النسبين الصحيحين على قبره عمود مكتوب عليه نسبه ووفاته ودفن عنده الشيخ العالم علاء الدين ولد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وهذا القبر معروف عند حوش المقادسة ومن قبله التربة المعروفة بكافور الاخشىدى هو أبو المسك مولى الاخشىدى أبى بكر محمد جلبة مات فى سنة اثنتى عشرة وثلثمائة ذكره الموفق ابن عثمان فى تاريخه وهو معدود من الامراء قال أبو بكر محمد ابن على الماردانى وكان وزيرا لكافور ولتكن وللدولة الطولونية قلت لكافور وهو يعد نعمة الله عليه كيف كنت فى بلاد السودان وكيف جلبكم وكم كان سنك قال أربع عشرة سنة قال اسحاق بن ابراهيم كان لكافور أفاضل فى كل سنة لحاج البرد ينفذ معهم مالا

كثيرا وطعاما ويبعث معهم صندوقين من كسوة يأذنهم بتفريقها لاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الغلمان الترك ألف وسبعون تركيا يغلق عليهم باب داره وتنام ألفى غلام روم مقيمين معه سوى المولدين والسودان يكون الجميع أربعة آلاف غلام وكان له راتب في مطبخه في كل يوم ألف وسبعمائة رطل لحم سوى الدجاج والخرف المشوية والحلوى سوى النفقة على ذلك وكانت له خزانة شراب يجرى منها في كل يوم سبعون قربة من سائر الاشربة فتفرق على سائر الحاشية ويهدى اليه قاضي أسيوط في كل سنة خمسين ألف سفرجلة تعمل شراب سفرجل وقال الحسن بن ابراهيم أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا يفرقه على المسالكين وهي الحكاية المشهورة تقدمت في صدر الكتاب فلما مات كافور وجدوا في خزانته عينا وجواهر وثيابا وسلاحا وغير ذلك مبلغه ألف ألف دينار وكان متواضعا حتى أن كافورا لحقه جرب كثير حتى كان لا يظهر ولا يقابل فطرده سيده فكان يمشي في السوق المنسوب لبني حباسة وفيه طباخ يبيع الطعام فعبه كافور وطلب منه فضربه بالمغرفة على يده وهي حارة فوق مغشيا عليه فأخذه رجل من المصريين ورش عليه الماء وداواه حتى وجد العافية فأتى به لسيده وقال للذي داواه خذ أجرة ما فعلت معه فقال الاجر على الله وكان كافور كلما عزت عليه نفسه يذكر ضربة الطباخ بالمغرفة وربما يركب ويأتي ذلك الزقاق ويتزل ويسجد شكرا لله تعالى ويقول لنفسه اذكرى ضربة الطباخ بالمغرفة وحديثه مع ابن جبار مشهور ومن غريب مناقبه حتى أبو جعفر المنطقي قال دعاني كافور يوما وقال لي تعرف منجما كان يجلس عند دار فلان قلت نعم قال ما فعل قلت مات من مدة سنين كثيرة فقال اعلم أني كنت مررت يوما فدعاني وقال لي أنظر لك قلت افعل فنظر ثم قال ستملك هذه المدينة فتأمر فيها وكان معي درهمان فدفعتهما اليه فقال أي شيء هذا قلت مامعي غيرهما فقال وأزيدك ستملك هذه المدينة وغيرها وتبلغ مبلغا عظيما فاذكرني وانصرف فلما نمت البارحة رأيت في المنام وهو يقول لي ماعلى هذا فارقتك فأريد أن تمضي وتساءل عن حاله فضيت الى داره فسألت عنه فقيل لي له بنتان واحدة بكر والاخرى متروجة فعدت اليه وأخبرته فأرسل اليهما بأربعمائة دينار واشترى لهما دارا بأربعة آلاف درهم وتوفي كافور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وتحت رجليه قبة لطيفة قال ابن عثمان ان تحتها السيدة (١)

ومكتوب على عموده جبريل الخياش ثم تخرج من التربة قاصدا الى سسناوننا تجد

سبع قبور على صف قال ابن عثمان في تاريخه انهم وزراء كافر ثم تأتي الى التربة المعروفة بسناوشتا ذات البابين وهي حوش لطيف بغير سقف (١) ذكرهم ابن الجبّاس في طبقة الاشراف وعدمهم من اولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قيل ان كل واحدة منهم كانت تقرأ في كل ليلة ختمة فلما ماتت الواحدة فبقيت الواحدة تقرأ عن أختها وتدعو لها ومعهم في الحوش قبر السيد الشريف عبدالله والى جانبه قبر الفقيه ابن الخشاب ومن الناس من يأتي الى قبريهما ويتمرغ ويقصد بذلك الشفاء وهذا فعل مكروه التمرغ بين القبور والتبرك بتراب القبور والادب في الزيارة ان الانسان اذا أتى الى مقبرة أشراف يقرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وردده صاحب كتاب مزارات الاشراف وعند باب الحوش قبر دائر تحت رجلى الطرائفي هو قبر الشيخ مصطفى الانصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائفي المعروف باقراء الضيف ذكرهما الشيخ موفق الدين بن عثمان في تاريخه حكى عنه انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فبينما هو ذات يوم جالس في حانوته اذ مر عليه عشرة من الفقراء فسلموا عليه فأكرمهم غاية الاكرام وأضافهم الى داره وصار يشبههم في المأكل وغيره فاشتهى كل منهم عليه شهوة فقضاها لهم وكان فيهم فقير لم يأكل له شيئا فقال له ياسيدي لم لا تشتهى فقال اشتهى منك أن تزوجني ابنتك وكان له ابنة جميلة فقال له حتى أشاورها ففرضي اليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء يتزوج بك فقالت ياأبت تكون هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها وأتى اليه بأثواب وألبسه اياها ودخل عليها في ليلته فبينما الطرائفي نائم في تلك الليلة اذ رأى ان القيامة قد قامت والحلق مجتمعون في المحشر والحق سبحانه وتعالى يفصل بين عباده واذا بمناد ينادي أين الطرائفي فجىء به في الموقف وخوطب بأحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم قليل هذا عوض عن اكرامك للفقراء ثم أفرغ عليه ثياب من السندس الاخضر وقيل له هذا عوض عن الثياب التي ألبستها للفقير ثم قدم بين يديه موائد عليها أوان من الذهب والفضة فيها من المأكل ما لا يعبر عنه وقيل له هذا بأطعامك للفقير ثم جىء اليه بحوراء لو برزت لاهل الدنيا لماأتوا شوقا اليها وقيل له هذه عوض عن ابنتك التي زوجتها للفقير ثم قيل له أرضيت عنى كما رضيت عنك ها وجهي فتملئ بالمشاهدة فاستيقظ من منامه وتلك الاثواب عليه وطعم الاكل في فيه مسك وعنبر وروائح تلك الحورية وقد سكر من لذة الخطاب فقام فرحا مسرورا مما رأى فقال أرواح الفقير

وأستأنس منه فأتى اليه وسلم عليه وقال له كيف حالك في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير وكيف كانت ليلتك أنت الآخر في قصرك وعناقك لمحورية واكرام الرب لك وما أعطاك من الخيرات فبكي ودعا الله سبحانه وتعالى أن يقبضه في ليلته فمات رحمه الله ومناقبه غير محصورة ومن بحريه قبر الشيخ سديد الدين البصال وعند باب الحوش الشرقى قبر الشيخ أبى الحسن النعمان وعند رجليه قبر عبدالله بن مسعود الشهير بالكليوانى نقيب الزوار كان من أهل الخير والصلاح ومن وراء الحائط الشرقى قبر الشيخ الحرومكى الزهرى ووفاته على قبره معروفة وبالتقرب منه تربة بها قبر الشيخ منصور الاسكندرانى ومن قبلى سناوثا تربة أبى الفضل جعفر المعروف بابن الفرات كان وزيرا لكافور الاخشيدى وكان أبوه وزيرا للمقتدر وله ذرية بالقرافة فى أماكن شتى والتربة قديمة ذات أبنية والى جانبها من جهة الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم به قبر الشيخ الامام شرف الدين أبى عبدالله محمد بن ابراهيم الميديمى والشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين الميديمى وبرهان الدين الميديمى والشيخ تقى الدين أبى العباس أحمد بن قاسم الميديمى وعبدالله بن ابراهيم الميديمى وهم جماعة بيت علم وصلاح والى جانب هذا الحوش حوش به أولاد ابن دار البراغيث وهم الشيخ زين الدين عبدالقادر بن دار البراغيث والشيخ ناصر الدين بن عمر بن زكى الدين بن دار البراغيث وجماعة من ذريتهم وهناك قبر الشيخ خليل الخوانكى من غربى حوش الشيخ جمال الدين عبدالله وهناك قبور الفقهاء بنى الخلال وفى غربهم قبر المعروف التغانى وأيضا قبر الفقيه الامام عبدالكريم بن عبدالرحمن المعروف بابن الدباغ وفى الحوش أيضا قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو محمد الطحان والى جانبه من الجهة الغربية حوش فيه أعمدة كثيرة مكتوب عليها الفقهاء بنى ماضى والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد القطروانى ومن قبلى حوش بنى الدباغ تربة قديمة بها قبر السيد الشريف أبى عبدالله محمد بن أحمد بن أبى القاسم الجعفرى وهذا المجر يسلك منه الى دكاكين بنى بدر والخط معروف الآن بجامع الحرانى ودفن عند جامع الحرانى الشيخ عبدالله الحيرى ومعه جماعة من أولاد الشيخ عبدالقادر الجيلانى وفى الخط المذكور قبة مبنية بالطوب الاحمر بها قبر الشيخ يوسف المعروف بالكعكى صاحب المسجد المعلق بالشارع ذات المنار باق الى الآن وعند بابها قبر الشيخ الصالح عبدالله الدرعى وجد بدرع نوى هذا يوسف المقرى الذى قرأ على الدهان وكان له معرفة فى علم الفلك وفى القبلى قبر القماح ابن يوسف الاكباجى ومن وراء تربته قبر الشيخ جبريل بن عدلان المعروف بالكناجى

ثم ترجع من دكاكين بنى بدر قاصدا الى تربة الشهيد في محرابه تجد على قارعة الطريق حوش الفقهاء بنى ناشرة عليهم أعمدة مكتوب عليها بالقلم الكوفى أسماءهم والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد العجمية هكذا مكتوب على أعمدتهم ومكتوب على عمود منها الشيخ خليل بن العجمية ثم تمشى فى الطريق المسلولك الى التربة المعروفة بتربة ابن حمدان واسمه تقي الدين ابراهيم الواعظ وتعرف الآن بتربة صدقة الشرايشى ومن غربيه قبر عدى ابن الحسن الكعكى ومن شرقيه قبر الشيخ منصور الزعيم وقبر الفقيه أبى اسحاق المعروف بابن ناشرة الدخاخنى ومنهم أبو عبدالله محمد بن ناشرة المتصدر بجامع مصر انتت اليه الرئاسة فى زمنه وهو جد بنى ناشرة وبها قبر الشيخ الفقيه الامام أبى المنيع واسمه رافع بن دغمش الانصارى سمع الحديث وحدث عن أبى القاسم مكى وعن عبدالسلام الرملى وكان اذا صلى الصبح جلس فى مكانه فى محرابه حتى تطلع الشمس فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا فى محرابه ولم يعلموا قتله فاجتمع أهل مصر ليكون عليه ومشى الامراء والسلاطان فى جنازته وكان يوما مشهودا فلما كان اليوم السابع من قتله ذبح يهودى بجانب مسجده فدفن ولم يعلم قتله فرأى اليهودى بعض جيرانه فى المنام فقال له من قتلك قال الذى قتل الفقيه رافع وهو فلان فلما أصبح أعلم بذلك شرطى البلد فوصى عليه فأحضره ومعه غلامه فقال الغلام على أى شئ تمسكونى والله هذا الذى قتله وهذه المدينة التى ذبحها بها وكانت البارحة تئن كما تئن المريض فاعترف وصلب بالحمراء بجاء الكلب وولغ فى دمه فقال الامام عبدالغنى أشهد أن الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وروى القاضى عياض هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر الرجل الذى قتل حين رأى المطرود فى الطريق فقال اطلبوه فان الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وتوفى رافع فى سنة ثلاث وثلاثين ونمسيئة ووافق عليه ابن عثمان فى تاريخه وذكر ابن الجباس فى طبقة الشهداء محمد بن الحسن بن عبدالله الكنانى الشهيد بجامع مصر وقال قبره تحت حائط دار ابن حمدون الواعظ هل هو أشار بهذا الاسم الى رافع أو الى غيره ولم نر المشايخ يذكرون بهذا المكان غير الشهيد فى محرابه وحكى عنه القرشى انه قتله بعض الرافضة وهو ساجد بالليل ثم دخل الذى قتله فى بيته ليأخذ ما فيه فلم يجد فيه شيئا من أمتعة الدنيا غير ختمة فأخذها وخرج من باب المنزل فلقية صاحب الشرطة فقال له ما الذى معك قال مصحف فقال له وتعرف تقرأ قال نعم قال افتحه واقرا ففتحه ووجد فى أول سطره ومن يقتل مؤمنا متعمدا بجزاؤه جهنم خالدًا فيها فقال لأشك انك قتلت هذا ولم يزل حتى قرره فأقر فصلب

ذكر ما حول تربته من الجهة القبليّة حوش قصير الباب به قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن العجمية ومعه قبر الزكي عبدالغني بن العجمية ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المغربي أحد القراء السبعة والمحدثين وعموده من وراء الحائط وقبره مسنم ومن بحرى هذه التربة الفقهاء أولاد جميل اللبان وكان جميل اللبان له صدقة ومعرفة ولما مات رآه ابنه في النوم فقال يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني<sup>(١)</sup> أوقفني على نقطة ماستطت من يدي وإلى جانبه قبر محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه قبر أبي فروة وذريته منهم من سمع الحديث ومنهم من لم يسمع ومعهم في الحومة قبر الفقيه الريالوسى المغربي وذكر بعض مشايخ المصريين أن بالحومة قبر أبيهم الشيخ جميل اللبان والحومة قبر الشيخ أبي الحسن الخباز وذكر ابن الخباز أن إلى جانب الشهيد في محرابه أربعة من العلماء المحدثين وعليهم أربعة أعمدة وقد ذرّوا ولا يعرفون الآن وذكر أن بالحومة أيضا الفقهاء أصحاب الوليد الطرطوشى وهم خمسة منهم الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه ابراهيم والفقيه على والفقيه يوسف وهم لا يعرفون الآن وذكرنا منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه العالم أبي القاسم البويطى قال القرشى وعلى قبره جلاله ومهابة وأخبرني من أتق بقوله أن الدار العالية التي أشار إليها القرشى التي بالقرب من تربة الشهيد في محرابه وقريب منها قبر سعدون المغربي ومقابل تربة فيها قبر الشيخ رضوان الانصارى العلى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح محمد السلاوى المعروف بصاحب المسبحة وذكر القرشى أن هذه التربة قبر الفقيه محمد بن محمد الاسيوطى قال القرشى وقبره على الطريق المسلوک بخط العثمانية فان أول شقة العثمانية من تربة الشهيد في محرابه ثم تمشى في الطريق المسلوک الى التربة المعروفة بالشيخ ثابت الطيان وهي تربة ابن عباس التاجر ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وعده في طبقة القاضى مجلى وكان فقيها عالما مالكي المذهب وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل في الطين بأجرته ويقنات وربما يتصدق بأجرة عمل يده ويبيت طاويا وهذا الذى يشير اليه العوام بمبشر الزوار بالحنة قال المؤلف قيل انه رأى في المنام وعلى رأسه تاج من ذهب فقيل له ما فعل الله بك فقال له بمشر زوار الصالحين بالحنة ومن غربى هذه التربة مقبرة الفقهاء الشاميين بها قبر الشيخ الامام محمود بن أبي البقاء المعروف بصاحب القيراط على قبره جلاله ومهابة وعنده الشيخ خليل بن غلبون أحد مشايخ القراءة ثم تمشى مبحرا الى أن تأتى الى قبر القاضى مجلى الكبير يكنى أبا سلامة وهو

جدّ شبيل الواعظ صاحب عبدالرحمن الخواص قال القرشي وقبر أبيه بالخط المعروف بالعثمانية بحرى قبر صاحب القيروط ومعهم الحسن بن شبيل والحومة مشهورة وعلى قبورهم هيبة وجلالة توفى أبو مجلى في سنة ثلاثين وخمسمائة وهناك أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة من المحدّثين ثم تمشى مبحرا الى أن تأتي الى التربة الجديدة اللطيفة التي بها قبر الشيخ أبى الغنائم كليب بن شريف الشامي وذكر ابن عثمان في تاريخه ابن أشرف والاول أصح عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وفي طبقة الصوفية حكى بعضهم قال حججت في سنة من بعض السنين وكان معنا الفقيه أبو الغنائم فانفق لنا أن جماعة من العربان خرجوا الى القافلة فصاح الفقيه مجلى يا أبا الغنائم فساداه لانتحف فأنا امام القافلة فكان العربان كلما أتوا القافلة وجدوا من يحول بينهم وبينها فرجعوا ولم يتعرضوا لأحد منها وقال أيضا فلما كان في بعض الايام لحق الركب عطش شديد فقلت له أما تنظر الذي حل بنا وبالقوم من العطش فقال الساعة ينزلون بالماء فما كان غير خطوات حتى أشرفوا على الماء فنزلوا وملؤا أسقيتهم ثم طلبوا العين فلم يجدوها وكان الشيخ كليب الشامي مجاب الدعوة وكان صوفيا وذكر القرشي الى جانبه خمسة أعمدة ولم يذكر من أسمائهم غير الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه اسماعيل وهذه الأعمدة لاتعرف الآن وبالحومة قبر السيد الشريف عبدالله الجعفرى الزينى ذكره القرشي في طبقة الاشراف وكان على قبره عمود فسرق والقبر باق الى الآن مبنى بالطوب الاحمر وبالحومة جماعة من الاشراف وهم بالقرب من قبر العقيلي وقد سلف ذكرهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى قبر الفقيه أبى القاسم بن الدهمة قريبا من قبر الشيخ احمد المنير أحد مشايخ الزيارة ثم تمشى في الطريق المسلولك مستقبل القبلة الى قبر أبى عبدالله المغربي الحافظ صاحب الدعوة المحجبة وعلى قبره عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته والخط معروف بخط اليمنى وقد ذكرنا الخطة المعروفة الآن بزواية اللبان وهم أهل خير وصلاح معروفين بزيارة الصالحين وقبلى زاوية اللبان قبر الغاسولى واسمه أبو القاسم عبدالرحمن ومعه جماعة وهم مونس والشيخ يعيش ومعهم قبر الشريفة ابنة مغيث وبالحومة عمود مكتوب عليه أبو الحسن على النابلسى وبالحومة جماعة من العلماء وأسمائهم على قبورهم واذا أخذت من قبر الشيخ أبى عبدالله المغربي مستقبل القبلة في الطريق المسلولك قاصدا الى التربة المعروفة الآن بالشيخ أبى الحسن على بن لاحق الخصوصى كان من أجل الفقهاء وأكابر المشايخ حكى عنه أنه زار معينة المكاشفة وكان معه جماعة من الفقهاء فلما دخل عليها حصل لها السرور بقدوم الشيخ

فأمّرت الخادمة أن تهيء لهم شيئاً للاكل وكان طعامهم ملوخية فقالت لولدها ساعد الخادمة في الطعام فقام الولد مع الخادمة الى أن تهيأ الطعام فقالت له الخادمة دق لي شوية فلفل وكان عندهم حب أيارج فغسبه الصغير انه الفلفل فدقّه ورشه في الطعام فلما ان غرفوه جاءت السيدة معينة لتذوق ملح الطعام فوجدته مرا فقالت اللهم لاتفضيخني بين يدي الشيخ فحلمته ووضعت بين يدي الشيخ وقالت لاتؤاخذني قال كله بركة فأكلوه فلم يجحدوا طعم مرارة فيه فقال لها الشيخ أين ذهبت تلك المرارة قالت أذهبتها حلاوتك فلما فرغ الشيخ من أكله قال لها أريد أن تغسلي لي ثوبي قالت ياسيدي مافي الزير ماء فقال الشيخ ان الزير ملاّن ووضع يده فيه فاذا هو ملاّن بالماء بغاءت وملاّت منه وغسلت ثوب الشيخ فلما نشف ألسته وأخذت النار في يدها وأطلقت فيها البخور ونجرت بها ثياب الشيخ وقالت له أنت أوريثنا في الماء أوريثناك في النار وهذه التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعى ومعه في التربة قبر يحيى بن مكارم الدرعى وبحرى هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الخياط خادم الشيخ أبو زكريا يحيى السبتي حكى الشيخ عماد قال كنت أخدم الشيخ فبينما أنا واقف في خدمته واذا بالباب يطرق فقال الشيخ انظر من الباب فخرجت فاذا هو سبع عظيم فلما ان نظرت اليه حصل لي منه رعب عظيم فرجعت الى الشيخ وأنا متغير اللون فقال ويحك يامسكين تخاف من السبع ثم مد يده على قلبي وقال اخرج أبصر له حاجته فلما ان خرجت اليه اذا به قد مد يده الى فنظرت اليها فاذا فيها دمل كبير قد ملئ بالقيح ففجرت له فخرج منه مادة كثيرة فلما ان حصل له الشفاء باس العتبة ثم تمرغ على رجلي ومضى الى حال سبيله والشيخ أبو زكريا له مناقب كثيرة ذكرها ابن أبي منصور في رسالته نذكرها عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ومقابل تربة الخصوصى من الجهة الشرقية قبر معينة المكاشفة والى جانبها قبر أم جهيم المكاشفة ويليهم من الجهة القبلىة قبر الشيخ رزين القماح ويلي معينة المكاشفة من الجهة البحرية عمود مكتوب عليه أبو حسن على الانصارى ويلي معينة المكاشفة من الجهة الغربية قبر الشيخ طرخان الاعرج ومقابله قبر دائر تحت حائط ابن لاحق الخصوصى هو قبر الشيخ ناجى الانصارى له مناقب عظيمة وهو الذى ذكره ابن لاحق الخصوصى باخباره بالمغيبات واتفاقه من الغيب قال والى جانبه قبر ولده رضوان بن طرخان قال حججنا معه سنة من بعض السنين فحُفنا الى بعض المنازل فقالت الفقراء ياسيدي قد فرغ منا الزاد ولم يكن معنا شئ من الدنيا نشترى به زادا فنظر الى خادمه وقال يا على قال لبيك



ياسيدي قال بشر اخوانك وادفع لهم ما بقى معك من الدنيا فقال ياسيدي لم أدخر منها شيئا فقال ادن مني فدنوت منه فضربني على رأسي فنساقط الذهب من عمامتي فقال كيف تحي من اخوانك فأخذه وربطه في شجرة أم غيلان وقال من هنا لا تتبعنا فلما ان قضينا مناسك الحج وعدنا الى مصر واستقر الشيخ في زاويته خرج بعض الفقراء فرأى الخادم على الباب مكتفا فأخبر الشيخ بحاله فقال أتم راغبون فيه قالوا نعم قال فاندنوا له في الدخول فدخل وقبل يد الشيخ وقام على عادته في الخدمة فلما استحضر الشيخ للوفاة سأله الفقراء من يكون مكانه فأشار الى خادمه فلما توفى الشيخ أجلسوه مكانه فلما كان أو ان الحج جمع الفقراء وقال لهم أتم تعرفون عادة الشيخ في كل سنة ثم وضع لهم سجادة وقال كل من كان معه شيء ومن لامعه شيء يحط يده تحت السجادة ثم هيا لهم الزاد وساروا الى أن أتوا الى ذلك المكان الذي ضرب فيه الشيخ الخادم فقال للفقراء اقرؤا للشيخ الفاتحة فقرؤوها وأهدوها الى الشيخ ثم بكى الخادم بكاء شديدا ثم ضحك فقال له الجماعة ما هذا البكاء والضحك فقال أما بكائي فعلى فراق الشيخ وأما ضحكي فعلى نفسي والله لما ضربني الشيخ على رأسي ما كان معي لا أحمر ولا أصفر وانما الشيخ كان ينفق من الغيب فاشتتهى ستر نفسه ولما ربطني في أم غيلان ومضيت الى حال سبيلكم كنت معكم في طول الطريق أتولى خدمة الشيخ ولم يرني منكم أحد وكان الشيخ يعينني عنكم ثم تمشى من هذا القبر قدر عشرين خطوة تجد حوشا لطيفا به قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بالسكران من خشية الله وقيل ان به قبر ناجية الانصارية وكتبوا على باب الحوش قبر الشيخ محمد الآدمي ثم تمشى وأنت مبصر قاصدا الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر تجد قبل وصولك على يدك اليمنى حوشا كبيرا بغير سور فيه قبر الشيخ ناصر الدين أبي عبدالله محمد المصمودي السعودى جد المؤلف عفا الله عنه كان يحب الفقراء ويحود عليهم بما عنده من المال ويوصل الارامل ويكثر من زيارة الاخوان ومعه في التربة جماعة من ذريته ومن وراء هذا الحوش قبر دائر عليه مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ أبو الليث المعروف بالقطان ثم تأتى الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر معروف مشهور بالخير والصلاح كان مؤدبا حكى عنه الغاسل لما غسله انه لم يزل منه شيء من ماء غسله على الارض الا أخذه أهل مصر واقتسموه في مكاحلهم ورأيت نورا عظيما قد أضاء على بدنه وقد ذهب تلك السمرة من جسده وصار أبيض من اللبن وله حكايات مع ابن صولة المالكي نذكرها عند قبره ثم تأتى الى قبر صاحب الاسد وهو الشيخ أبو القاسم

ابن نعمة المعروف براكب الاسد حكى عنه انه كان في سياحته يركب الاسد فأراد الرجوع  
واذا بالاسد قد دخل من باب المغار فرجع الشيخ وجاس في المغار يتلو القرآن فجعل الاسد  
ظهره في ظهر الشيخ ونام الشيخ فرأى الاسد في المنام وهو يقول له مامننى عنك الا آية  
من كتاب الله قال وما هي قال قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
قال فاستيقظ الشيخ من منامه فاذا بالاسد قد بصبص بذنبه وأشار للشيخ أن يركب ظهره  
فخرج الشيخ من المغار وهو راكب على ظهره الى باب منزله رحمة الله عليه وعموده باق الى  
الآن في حوش وهذا أول الشقة الثانية من العثمانية ثم تمشى وأنت قاصد الى قبر اسماعيل  
الزغمورى تجد على يمينك تربة الشيخ المعروف بقراءة سورة الاخلاص ويعرف أيضا  
بصاحب الخلعة قيل انه عبد الله الكحال رؤى في المنام وعليه خلعة بطراز واحد قيل له ما هذا  
قال كنت أقرأ الفاتحة ولا أبسمل فقيل له لو بسملت أتمناها لك ثم تأتي الى الحومة المعروفة  
بالزغمورى فأجل من بها قبر جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ذكره القرشي في طبقة التابعين  
قال القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبخط العثمانية قبر مكتوب عليه جعفر بن عمرو  
ابن أمية الضمري ولم يثبت ان جعفر هذا مات بمصر والاصح انه من أولاد الاصبع  
ذكره الكندي في كتابه وأما جعفر بن أمية الضمري فانه يروى عن أبيه حديثا  
في مسلم قال قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزم من كتف شاة فأكل منها  
فدعى الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ وهذا القبر معروف الآن بهذا  
الخط وحوله جماعة منهم قبر اسماعيل الزغمورى على قبره مجدول طويل كان اماما عالما  
يتكلم على الخاطر معتقدا بحجاب الدعوة رحمه الله وعند باب حوشه قبر أنى عبد الله محمد  
النشار المجاهد في سبيل الله والى جانبه قبر عبد الخالق بن نعمة أمى راكب الاسد  
وقريب منه قبر الشيخ أبو القاسم النقاش والحومة حوش جماعة من الانصارين هكذا  
مكتوب على أعمدهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى أن تأتي الى صاحب الهجين وهو  
الشيخ أبو القاسم عبد الغنى المعروف بصاحب الهجين حكى عنه قال حججت سنة من  
السنين الى بيت الله الحرام فبينما أنا في بعض المنازل اذ وقفت راحتي وأشرفت على  
الهلاك فقلت الهى وسيدى ومولاي لا الى بيتك أوصلتنى ولا عند أهلى خيلتني واذا  
برجل قد جاءنى وقال يا شيخ اردفنى على راحلتك فقلت يا أمى ان راحتي قد وقفت  
وأشرفت على الهلاك وأنا متحير فى نفسى فقال لاتبالي ثم ركب خلفى فلم أشعر الا  
والهجين تعدو تحتنا كالسيل الجارى فلم أشعر الا ونحن بمكة فقال امض بنا تقضى

مناسك الحج ونمضى الى حال سبيلنا فقلت له افعل ما بذاك فمضى بي الى عرفات وكانت ليلة الوقفة فوقتنا بالجبل وقضينا مناسك الحج فقال ارجع بنا فلم أشعر بنفسى عند الصباح الا وأنا على باب الامام الشافعي وراحتي ميتة قال فبقيت متحيرا في نفسي قال فقصصت قصتي على بعض اخواني فقال لي أما تعرفه قلت لا ولكنه لما كان راكبا خلفي كان يقول يارب ذي النون كن لذي النون فقال والله هو ذو النون المصري رحمة الله عليه وقال بعض العوام ان المهجرين مدفون الى جانب قبر صاحب النجيب وليس بصحيح وهذا آخر الشقة العثمانية ومقابل تربته تربة بها جماعات من الارصوفيين ومن شرقيه جماعة من القلاية منهم قبر عليه مجدول مكتوب عليه الشيخ جبريل القليوبي وفي تربته على سكة الطريق جماعة مكتوب على أعمدتهم الفقهاء الجليلين ثم تمشى في الطريق المسلك وأنت مغرب من صاحب المهجرين قاصدا الى تربة المجاهدين المعروفين بريسة البحر المسالح وقد سلف ذكرهم ثم تمشى مغربا قاصدا الى قبر الشيخ أبي الحرم مكي البصري تجدد على يمينك حوشا به قبر الشيخ صالح أبي عبدالله محمد المعروف بتاج العارفين ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح عبدالله المعروف بابن الرفعة ومن غربيه عمود أبي الحرم مكي ثم ترجع وأنت مشرق الى التربة المعروفة بالعثمانية وقد عرف هذا الخط كله بهذه التربة لان بها امرأة من نسل عثمان بن عفان وبالتربة جماعة من الاشراف العباسيين من نسل الفضل بن العباس وقد ذكر القرشي في كتاب مهذب الطالبين جماعة من العباسيين بالقرافة نذكرهم في مواضعهم ان شاء الله تعالى ودفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار قريب الوفاة وقد جدد بناءها محب الصالحين الشيخ محمد ابن الفقيه وهذه الحومة جماعة من الصالحين ذكرهم القرشي في تاريخه ولا تعرف قبورهم ثم تمشى مغربا قاصدا الى مشهد الامام الشافعي وقد انتهت شقة العثمانية ونذكر بعدها شقة المصنفي

تبتدى من مشهد الامام الشافعي كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وبالله التوفيق  
 ذكر مشهد الامام الشافعي يعرف قديما بمقبرة بنى زهرة ويعرف أيضا بمقبرة أولاد ابن عبدالحكم وانحطة من المشاهد وقد نقل من هذا المشهد جماعة عند بناء القبة ودفنوا في مقبرة العيناء وقد سلف ذكرهم في صدر الكتاب فنذكر ما في هذا المشهد من العلماء والصالحين ونذكر ما حوله من الاشراف والعلماء بعد ذكر الامام الشافعي فأجل من بهذه المقبرة الامام العالم العلامة القدوة المحقق أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبيد مناف القرشي

المطلبى الشافعى نسبة الى جده شافع ذكره القضاعى فى تاريخه وأثنى عليه وذكره القرشى فى أول طبقة الفقهاء وقدمه على الليث بن سعد لاجل قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مولده رضى الله عنه قال القرشى فى كتابه مهذب الطالبين ولد بغزة فى سنة مائة وخمسين وهى السنة التى مات فيها الامام أبو حنيفة رضى الله عنه وتوفى فى يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين كما أفاد صاحب كتاب المزارات المصرية ثم نشأ بمكة وأقام بها وكان من أحفظ الناس للشعر كان يخرج الى جبال العرب فيكتب الشعر ثم يعود الى مكة قال ابن غانم فى كتاب الواضع النفيس قال انى لأحفظ شعر أربعمائة مجنون ثم أنشد

ولولا الشعر بالعلماء يزرى \* لكنت اليوم أشعر من لبيد

ولم يزل بمكة حتى خرج الى مالك بن أنس بالمدينة فدخلها ومالك يحدث الناس فسمعه يقول لانس حدثنى نافع عن عبدالله بن عمر عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثنى نافع عن أنس عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثنى ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن صاحب هذا القبر حتى روى سبعين حديثا كلها مسندة فكان الشافعى يكتب الحديث بريقه على يده فما يحف الريق حتى يحفظه فلما فرغ أشار اليه الامام مالك فقال له يا غلام أتهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فى حجرتك فقال لا ولكنى أكتب الحديث فلا يحف حتى أحفظه وقد حفظت جميع ما أمليته ثم جعل يروى للامام جميع ما رواه من الاحاديث حتى رواها جميعها فأحبه الامام مالك وأتى به الى منزله بالعقيق وأحسن قرأه وتفرد فيه العلم فأقام عنده بالمدينة حتى أفتى وكان أول فتواه بحضرة الامام مالك رضى الله عنه قال صاحب الواضع النفيس فى مناقب الامام محمد بن ادريس جاء رجل الى الامام مالك بن أنس فقال له يا امام انى بعت رجلا قريبا بغاءنى فى وقت المساء فقال لى ان القمري الذى بعتسه لى لا يصيح شيئا فتشاجرت أنا وياه فخلقت بالطلاق أن القمري لا يهدأ من صياحه فقال له الامام مالك طلقت زوجتك وكان الامام الشافعى فى الحلقة فلما خرج رآه يبكي فقال له ما بك فقال أو ما سمعت ما قال لى الامام فقال له الامام الشافعى ايمأ أكثر صياحه أم سكوته فقال صياحه أكثر فقال انك لم تحنث فعاد الرجل الى الامام مالك وقال له يا امام انظر فى مسألتى هل تجد لى فرجا ويكون لك الاجر فقال لأعلم الا الذى أخبرتك به فقال ان فى حلقتك من أفتانى ان لاشئ على فقال ومن المنقى قال هذا الشاب فقال الامام مالك

للإمام الشافعي من أين لك هذا فقال انك حدثتنا عن نافع عن عبد الله بن عمر أن فاطمة بنت قيس أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان معاوية وأبا جهم خطباني فأيهما أتزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك وأما أبو الجهم فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه والعرب تجعل أغلب التعلين كمد او متسه فلم يرد عليه الامام مالك وحفظ الموطأ فكتب له محمد بن الحسن أبوابه فكتب تحت كل باب حديثه فلم يزد حرفا ولم ينقص حرفا وحكى أيضا ان الامام رحل إلى اليمن مرتين فرأى فيها من العجائب شيئا كثيرا منها انه قال سمعت بامرأة لها وجهان يتحركان نخطبتها من وليها فكنت اذا قبلت أحد الوجهين يفتاظ الآخر حتى أقبله ودخل إلى العراق ومشى في ركابه الامام أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى ناصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتحنه الامام محمد بن الحسن بمسائل في حضرة الرشيد فأجاب عنها لوقته وكان أصبر الناس على الفاقة وأسرعهم جوابا اذا سئل وكتب إليه رجل في مجلس الرشيد رقعة الغز فيها .

ماذا تقول هداك الله في رجل \* أضخى يحب عجوزا بنت تسعين

وكان الرجل يريد بذلك الخمر فكتب تحت ذلك يقول

خفص عليك فقد حق البكاء له \* حب العجائز (١) دون السين والعين

قال الامام رضى الله عنه رأيت قبل البلوغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تفل في فمي ورأيت على بن أبي طالب وقد أخرج من كفه ميزانا فأعطاه لى فعبرت ذلك فقيل لى انك تكون فى الناس كالميزان يعرف بكلامك الحق من الباطل ولما أراد الدخول إلى مصر قال وهو سائر إليها

أرى النفس منى قد تتوق إلى مصر \* ومن دونها أرض المهامه والتففر

فوالله ما أدرى إلى العلم والغنى \* أساق إليها أم أساق إلى قبر

ودخل إلى مكة ومعه خمسمائة دينار وقيل خمسمائة ألف فما نام حتى تصدق بها وتصدق في مصر في يوم واحد بتسعة آلاف درهم وأصلح له رجل نعله وهو ذاهب إلى الصلاة فأعطاه عشرة دنانير واعتذر له وكان يقول

والهف قلبي على مال أجود به \* على المقلين من أهل الضرورات

انى أحيى عدوى حين أنظره \* لأصرف الهم عنى بالتحيات

ومرض بمصر بعلة البطن ثم مات بدرب النخل وغسله المنزى قال القضاعى ودفن

بمقبرة بنى زهرة وقال المزني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له  
يا رسول الله ما أغنيت عن الشافعي قال سألت الله أن لا يحاسبه وقال الربيع بن سليمان  
رأيت الامام الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال نصب لي منبرا تحت ساق  
العرش وقال لي تكلم بين ملائكتي وكان أسمر رقيق السمرة في عارضه خفة كثير الحياء  
مدحه الحافظ السلفي بقصيدة يقول فيها

فعليك يا من رام دين محمد \* بالشافعي وما تلاه وقالوا

أعنى محمدا ابن ادريس الذي \* فاق البرية رتبة وكمالا

ونذر رجل من أهل العراق أن يقرأ عند قبره ألف ختمة فقدم وقرأها فلما فرغ  
منها أنشد

قد وفينا بنذرنا يا ابن ادريس \* س وجئناك من بلاد العراق

وتلونا عليك ما قد نذرنا \* من كلام المهيمن الخلاق

وفي قبته قيل

الأحياء من قبة ذات أنوار \* تضي فيهدى ضوءها في الدجالساري

يشير الى الناس (١) العشاري بأني \* علوت على بحر من العلم زخار

وقال المؤلف عفا الله عنه أنشدني بعض أصحابي الفضلاء

حكوا قبة للشافعي وما حكوا \* بحار علوم تحتها تتدفق

به كان للإسلام نور وبهجة \* وللدين والدينيا جمال ورواق

تأمل ترى ذاك الضريح مجلا \* وأنواره تعلق عليه وتسلق

عليه من الرحمن ألف تحية \* تزيد وتركو في الزمان وتشرق

والذي أنشأ هذه القبة على ضريح هذا الامام العظيم الملك الكامل بن العادل لسبع

خلون من جمادى الاولى سنة ٦٥٨

وهذا ما انتهى اليه مختصرا وقال ابن عثمان هو محمد بن ادريس وساق نسبه ثم قال  
وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر ولا بد من ايراد لمعة من ذلك روى المزني رحمه الله  
تعالى قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت علي بن أبي طالب في النوم فسلم  
علي وصاحفني وخلع خاتمته من أصبعه وجعله في أصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال  
أما مصافحتك لعل فأمان من العذاب وأما نزع خاتمته من أصبعه وادخاله في أصبعك  
فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب وعن الربيع بن سليمان قال رأيت الشافعي

(١) هكذا بالأصل

رضى الله عنه في المنام بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك فقال أجلسني على سرير من ذهب وثر على اللؤلؤ الرطب وقال الشافعي عرض عليّ مالك كتبه أربع مرات وأنا حاضر ولو شئت أن أكتبها املاء لفعلت وعن حميد قال سمعت أحمد بن حنبل رضى الله عنه يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل قرن برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم واني نظرت في سنة مائة فإذا هو عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه ونظرت الى المائة الثانية فإذا هو محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه وعن احمد بن حنبل انه قال ما رأيت أتبع للاثر من الشافعي وقال الشافعي أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة حق عند من يرجي ويخاف وعن أبي بكر الحميدى قال قدم الشافعي من صنعاء اليمن ومعه عشرة الآف دينار فنزل قريبا من مكة فاتاه أصحابه يسألون عليه فما برح من مكانه ومعه منها شيء وقال عبدالله بن أحمد يأتى أى رجل كان الشافعي فانى سمعتك كثير الدعاء له فقال يابن كان الشافعي كالشمس في الدنيا وكالعافية للجسد وعن الربيع بن سليمان انه قال كان الشافعي يحبى الليل كله وكان يحتم في كل شهر ثلاثين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة وعاش أربعا وخمسين سنة والدعاء عند قبره مستجاب بإجماع علماء التاريخ ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وقال القضاعى هو القبر البحرى من قبر ابن عبدالحكم والى جانبه قبر أبى محمد عبدالله بن عبدالحكم صحب الشافعي وصحب مالكا أيضا وابن وهب وكان عالما سخيا لا ينام حتى يطوف على بيوت جيرانه ويسأل عن أحوالهم ويصنع الطعام بيده فلا يأكل منه شيئا بل يحمله للضيفان والجيران وهو ابن أعين بن ليث ولاجل ذلك يعرف بالاعين وكان جده أعين قدم الى مصر وسكن الاسكندرية وولد له بها عبدالحكم أبو عبدالله هذا وعده القرشى في طبقة الفقهاء وأثنى عليه القضاعى وكانت له منزلة عند السلاطين ولما احتضر الشافعي أوصى أن يغسله وكان غائبا فلما حضر قيل له ان الامام أوصى لك أن تغسله قال اتما أراد أن أقضى دينه ائتوني بدفتره بغيء اليه بالدفتر فوفى عنه عشرة آلاف درهم وقيل دينار وقال صاحب المزارات المصرية هو الذى تولى أمر الامام الشافعي منذ قدم الى مصر الى حين مات فلما مات تولى غسله هو والمزنى وكان يقول من عرف قدر نعمة الله عليه جاد بما فى يده قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم كان المساكين يأكلون اللحم والحلوى فى منزل أبى وكان عشاؤه الخبز الحشن والبقل وكان يقول خير الطعام ما أذهب الجوع وأطيبه ما طيبته العافية ولما مات ابن عبدالحكم سمع البكاء فى دور مصر

وكانت عندهم مصيبة عظيمة قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بعثني أبي الى ابن وهب بمائة دينار فطرحها وقال علم ومال لا يجتمعان سلم على أبيك وقل له جزاك الله خيرا والله لأعلم في ماله شبهة لكنني أخاف أن أبيت غنيا ويكون في هذه البلدة فقير وكان الناس يزدحمون على بابہ ليأخذوا الصدقة فيرى كأنه الأب الشفيق على الفقراء ولد سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وهو الى جانب الشافعي كما تقدم قال ابن النحوي اختلف الناس عند وفاة الامام الشافعي فقال أهل المعافر ندفنه في مقبرتنا وقال الصديقيون ندفنه في مقبرتنا وقال التجيبيون ندفنه في مقبرتنا وقال بنو عبدالحكم نحن أحق به وكانت مقبرتهم تعرف بمقبرة بنى عوف والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم صحب الامام الشافعي صغيرا وكان من أكابر العلماء له التاريخ المشهور كانت له همة في العلم والادب وكان اذا قرأ لا يسمعه أحد الا بكى وخرج عن ماله وحديث عن الامام الشافعي وغيره وهو معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء واستقبل الشافعي عند قدومه ومعه ألف دينار فقال من أنت قال ابن عبدالحكم فدعا له فحفظ العلم والحديث وكان يطالع الصفحة فيحفظها من مرة وهو من أكابر هذه الطبقة وقال رضى الله عنه رحمت ليلة الى شاطئ النيل فاذا امرأة تبكى فقلت ما يبكيك فقالت نزلت لأملا هذا السقاء فسقط ولدى عن كتفى في البحر فأتانا أبكى عليه قال فبكيت شفقة عليها ثم نظرت الى البحر فاذا الامواج تحمله فصحت لأمه هذا ولدك فرأته متربعا لم يصبه شئ وقال ابن عبدالحكم هذا لو قيل لى ما تمنى لقلت أن أرى كتاب أعمالى في الدنيا توفي رضى الله عنه سنة ثمان وستين ومائتين وتخت رجل الامام الشافعي شباك خلفه قبر الشيخ نجم الدين المعروف بالخبوشانى وحيد وقته وفريد عصره منع أهل البدع ورد عليهم واستتابهم عما عملوه من العقائد الفاسدة وأظهر عقيدة الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان صلاح الدين يوسف بن أيوب يأتى الى زيارته ويقف عليه ويسأله الدعاء حكى صاحب سيرة صلاح الدين انه أعطى النصر بدعاء الخبوشانى وكان اذا خرج الى الغزو يسأله الدعاء فيدعوه له فينتصر ومدحه ابن خصيب بأبيات فأراد أن يبيزه فقال له اجعل جائزتي دعوة فدعا له وكان من عادة العجم أن المدرس يجلس في الدرس وعلى رأسه طرطور فخرج يوما الى الدرس وقد جعل الطرطور على رأسه ظانا أنه في بلاده فلما دخل حلقة الدرس تبسم كل من كان به فنظر اليهم وصلى ركعتين ثم جلس فما بقى أحد منهم الا بكى وخرج في بعض الليالي يطوف على



بيوت الطلبة بالمدرسة فسمعهم يقرؤون القرآن حتى أتى الى خلوة فنظر من خلال الباب فرأى صاحب الخلوقة قد وضع الكتاب من يده وأشد يقول

تطاول هذا الليل والعين تدمع \* وأورثني حزنا بقلبي يوجع  
فبت أفاسي الليل أرعى نجومه \* وبات فؤادي خائفا يتفزع  
إذا غاب عنى كوكب في مغيبه \* تغيب عقلي آخر حين يطلع  
إذا ما تذكرت الذي كان بيننا \* وجدت فؤادي بالهوى يتقطع  
وكل محب ذا كركر لجيبه \* يرحى لفساه كل يوم ويطمع  
فذا العرش فرج ماترى من صباقي \* فأنت الذي ترعى امورى وتسمع

فلما أصبح الخبوشانى قال للفقير ما الذى كنت تقول الليلة فقال كنت أقرأ العلم فقال  
حدثني حديثك فقد سمعت انشادك فقال ياسيدى كانت لى ابنة عم بانت عنى بالطلاق  
فوجدت عليها وجدا عظيما وسألت أباه أن يردها لى فأبى وحالف أن لا يردها لى حتى  
يأتيه الخبوشانى ماشيا وأنا أستحي أن أذكر ذلك لك ياسيدى قال فضحك الخبوشانى  
فبينما هما كذلك إذ أقبل صلاح الدين ودخل على الشيخ نجم الدين فرآه ضاحكا فسأله  
فأخبره بقضية الرجل فأمر له بثلاثة دینار ثم ذهب الشيخ معه ماشيا الى منزل أبيها  
نخرج وقبل يده وقال له ياسيدى انه فقير فأخرج له المال فقال له ردها له وأولم قال  
فردها له وأولم وكان الخبوشانى عبدا زاهدا عدّه القرشى فى طبقة الطوسى ومع الامام  
الشافعى فى القبة قبر الملك العزيز والملكة شمسة أم الملك العزيز وعند الخروج من هذا  
المشهد بين البابين بالمدرسة الصابونية قبر القاضى ابن القاضى لسبعة أجداد معدود  
فى طبقة القضاة والقراء والصوفية وأما الجهة البحرية من مشهد الامام الشافعى عند  
الدرب الحديد تدخل منه الى المقبرة الملاصقة لشباك الامام الشافعى فيها جماعة من القراء  
والصلحاء أجلهم الشيخ وحشى كان من كبار الصالحاء وهى تربة لطيفة بهذا الحوش وقال  
بعضهم ان بهذه المقبرة قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم بن المروزى ذكره القضاعى فى تاريخه  
وقال هو مع الشافعى فى حجرته قلت وهو الآن لا يعرف الا مع صاحب الرمانه

ذكر تربة السنجارى هى التربة العظمى الحسنة البناء المقابلة للجامع بها جماعة من العلماء  
والقضاة وآخر ما ذكره القرشى منهم القاضى أبو المحاسن السنجارى وقد سلف ذكرهم  
مع القضاة والى جانبهم تربة بها قبر المواز وذكر القرشى فى الخطة قبر الفقيه ابن الحسين  
كان من أجلاء العلماء وأكابر السادة والأصح انه لا يعرف له قبر الآن وفى طبقة الفقيه

ابن الحسن الحضرمي من أصحاب الدينوري ولا يعرف له قبر وفي الخطة الفقيه ابن غزال ويعرف بأبي حفص الحضرمي ومعه في التربة يحيى بن عمر صاحب ابن قاسم وتربتهم لا تعرف الآن ثم تأتي الى باب الشافعي البحري تجد الى جانبه تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي المحاسن يوسف السندی المعروف بصاحب الرمانة والى جانبه تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة التقدوسي الخياط ثم تمشى من الطريق المسلك الى التربة المعروفة بالصفندي قال ابن الجباس هو خلف بن عبدالله الصفندي كان من العلماء الاخيار وكانوا ينقلون انه من جملة من أرادوا نقله عند بناء حائط الامام الشافعي فسمعوا من جانب قبره قائلاً يقول أخرجون رجلاً أن يقول ربى الله وكان قد عمر عمراً طويلاً ومعه فى التربة جماعة من العلماء وبها جماعة من الاراسفة منهم الشيخ أبو الحسن على الارسوفى وهو شيخ الصفندي حكى ابن عثمان قال رأى الصفندي فى النوم وهو يقول زوروا شيخى قبل فأنما أنا شئ الاب به والدعاء عنده محباب ومنه الى تربة الشيخ أبى الحسن على الدلكى وهى تربة لطيفة بغير سقف وتعرف الآن بهذا الشيخ كان من كبار الصالحين وفى بعض تعاليق شيخنا ان الدلكى هذا كان من شيوخ الكيزانى ومعه فى التربة الشيخ كرجى والشيخ مفرج القرشى والى جانبهم تربة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المزنى والى جانب هذه التربة على الطريق المسلك قبر الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدارانى وعموده مع الحائط فى حوش لطيف والى جانبه من الجهة القبلىة التربة المعظمة المعروفة بابن شيخ الشيوخ بها جماعة ذكروهم القرشى منهم الشيخ نحر الدين أبو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ أبو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ وأبو الفتح عمر ابن أبى الحسن على بن أبى عبدالله بن حمويه الشافعى مات قتيلًا من يد الفرنج وهو معدود فى طبقة القراء والشهداء والصوفية وحمل من المنصورة الى قرافة مصر ودفن بها ثامن شهر ذى القعدة سنة ست وأربعين وستمائة وكان مولده بدمشق سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث من أبى الفضل منصور العمرى وحمل معه الشيخ الجليل أبو الحسن محمد ابن القاضى أبى الطاهر اسماعيل وكان قد قتل معه قال المؤلف ولهم تربة أيضا بشقة الجبل بها الشيخ أبو الحسن على ابن شيخ الشيوخ نذكره عند شقة الجبل والى جانب هذه التربة الحديدية قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المقدسى ومقابل هذه التربة تربة مرتفعة عن الارض يصعد اليها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرفاعى وولده حسن والى جانب هذه التربة من الجهة القبلىة تربة الملك الفائر واذا اخذت فى الطريق المسلك قاصدا الى مشهد السيدة كلثم

تجد على يمينك تربة بها السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب والى جانبها تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشايخ الزيارة والى جانبها من الجهة القبلىة تربة القاضى بدرالدين ابن جماعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومقابلة تربة بها بهاء الدين زهير وهذه الجهة القبلىة من مشهد الامام الشافعى وقد ذكرنا الجهة الغربىة التى تلى المشاهد وأما الجهة الشرقىة وهى شقة المصينى فيها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو الليث الشامى كان من أجلاء الفقهاء معدود فى طبقة الصرْفدى قال القرشى وقبره خلف الدار التى بجوار المصينى تدخل اليه من الزقاق الذى بجوار تربة ابن شيخ الشيوخ غربىا منه قلت وهو الآن بجوار لقبر الخواص مقابل لمشهد المصينى ثم تمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى مشهد المصينى تجد على يمينك قبر الشيخ أبى العز القرقرى أحد مشايخ الزيارة وهو فى حوش لطيف وقبره معروف باجابة الدعاء ويلىه الى الجهة القبلىة عند باب مشهد المصينى قبر الشيخ أبى الحسن الابهرى المصينى الضرير شيخ القراءات السبع قرأ على أبى الحسن الاهوازى وقرأ الاهوازى على أبى العباس أحمد بن محمد العجلى وقرأ العجلى على أبى العباس الرازى وهو قرأ على ابن شاذان وهو قرأ على أبى الحسين أحمد بن زيد الحلوانى وهو قرأ على هشام بن عامر السامى بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وله روايات فى مذهب السبعة يطول شرحها وأخذ عنه الخشاب والشريف الخطيب وابن الخطبة رضى الله عنهم وهو شيخ المصينى معدود فى طبقة القراء ذكره القرشى وسماه بالمصينى الكبير وتحت رجليه قبر الشيخ على الاسمر

ذكر المشهد المعروف بالمصينى ذكره الموفق ابن عثمان فى تاريخه وعده القرشى فى طبقة الفقيه ثابت الطيان كان اماما عالما فريد عصره ووحيد دهره هو أبو عبدالله عبدالرحمن وقيل أبو عبدالرحمن والصحيح أبو عبدالله قال القرشى وقبره معروف بالدرياق سمع الاحاديث الكثيرة وحدث عن جماعة وكان قد انقطع فى بيته فكان الناس يزدهمون على بابه لسماع الحديث حكى ولده عبدالله قال كان يجوارنا رجل قصاب اشترى كبشا فرض من ليلته فلما أيقن بموته قال اللهم انى أشهدك ان عاش هذا الكبش كان جلده ورأسه للشيخ عبدالرحمن المصينى فأصبح وقد عوفى فذبحه وباعه وأتى بالجلد الى الشيخ فقال له الشيخ وأين الرأس فقال آتيتك بها الساعة ياسيدى ثم مضى وأتاه بها فقال الشيخ اكرم عنى وكانت له دعوة مجابة وقد اشتهر عنه من قول الناس ان من زاره لم ينزل فى امن الله تعالى الى مثل ذلك اليوم الذى زاره فيه وكان كثير الاجتهاد قرأ فى الغرب

على شيخه ثم جاء الى مصر فوجد في مقامته قلما معه من أقلام الشيخ فعاد الى الغرب وورده اليه وعاد الى مصر قال أبو عبدالله صحبت المصينى وقد أردت الحج فقلت له ياسيدى انى قصدت الحج فادع لى فقال اذا اصابتك مصيبة فادعنى قال فخرجت فركبنا البحر فهاج الريح وأشرفنا على الفرق فناديت ياأبا عبدالله فلقد سمعت تليته فى أذنى ليك ليك ثم رأيت البحر سكن من وقته فلما عدت الى الشيخ قال كيف كان طريقكم فقلت ماأصابنا شدة بدعائك قال ولا فى اليوم الذى ناديتى فيه وأنت فى البحر وقال عبيد ما رأيت أزهده من المصينى لقد كنا نأتبه بالاموال فيردّها حكي عنه أن رجلا كان يعمل على دابته فوقعته منه فى الطريق فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها للشيخ فقامت فلم يذهب اليه بشئ فلما كان فى اليوم الثانى وقعت فقال ان قامت فأجرتها للشيخ فقامت ولم يذهب اليه بشئ فلما كان فى اليوم الثالث وقعت فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها اليوم للشيخ فقامت فلما كان آخر النهار جاء بأجرتها الى الشيخ فضرب عليه الباب فقال لم لم تأت فى اليوم الاول خذ ماجئت به وأذهب بارك الله لك فيما جئت به مات رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والى جانب مقبرته تربة لطيفة بها قبر الشيخ مشعلة الانصارى وفى تربة المصينى جماعة منهم ولد الشيخ أبى عبدالله محمد بن المصينى كان أوحد العلماء فى وقته قال المصينى كل ولد يأخذ من والده وأنا أخذت من ولدى هذا وبالتربة أيضا قبر الشيخ الزكى الحزار المقدم ذكره فيما جرى له مع الشيخ والى جانبه قبر الرجل الصالح الزكى المعروف بالحمار واذا أخذت من قبر المصينى مغربا على اليمين زرت قبر الشيخ أبى الفوارس القيروانى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وسماه بالقزوينى وقال وقبره على الطريق وأنت قاصد الى المصينى قلت وقبره الى الآن بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ تحت المنارة يدخل اليه من الباب الذى تجاه باب الامام الشافعى القبلى بالتربة التى بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ وفى قبليه تربة كبيرة قديمة البناء بها القاضى الحموى وفى قبلى المصينى مقبرة الخطباء الحيزيين وقد ذكر القرشى الفقيه الحموى خطيب جيزة مصر وعدّه فى طبقة الشهداء ولا أدرى هل قبره بهذه المقبرة أم لا ولم يكن بالترافة خطباء جيزيون غير هذه المقبرة ويحتمل أن يكون معهم وفى قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعى وتربته معروفة على سكة الطريق ومعه فى التربة قبر الفقيه ابن خميس المقرئ معدود فى طبقة القراء وهذه الخلطة من الشقة الوسطى وفى غربيه قبر الشيخ شهاب الدين بن ثنا بازاء تربة الحموى على الطريق المسلوك وفى قبليه تربة على سكة الطريق بها قبر الشيخ

الواعظ الواسطي وفي شقيقه قبر الشيخ شهاب الدين بن قصبه وأخويه نجر الدين بن قصبه وأحمد وبها جماعة من بني قصبه وخطتهم معروفة بهم الآن ثم تمشى في الطريق المسلوك من تربة الواعظ الواسطي الى أن تأتي الى قبة صاحب النور قد اشتهر عند المصريين بصاحب النور لما كانوا يرون على قبره من النور في ليالي الجمع وعلى عموده مكتوب هذا رجل من بني المعافر وفي شقيقه جماعة من المجاهدين من ذرية الضراب وفي غربيه الملك الفائز وفي قبليهم حوش به عمود على قبر مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن سنقر العسقلاني وفي قبلي قبة صاحب النور مقبرة الفقهاء بنى ضرغام المالكية ووفاتهم على أعمدهم ومنهم تخرج في الطريق المسلوك تجرد تربة الشيخ مسعود المريسي ومعه في التربة قبر الوزير نجر الدين عثمان انتهت الشقة اليمنى وفي قبلي مقبرة الفقيه ابن حميس المقرئ مقبرة السادة معبري الرؤيا وقبليهم قبر الشيخ شرف الهدار انتهت واذا أخذت من مشهد المصنفي مشرقا الى قبر السيدة فاطمة الخصوصية تجرد قبر الشيخ أبي العز النيدي قبره دائري خربة وعلى باب تربته حوش به عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن الخاسمي ومعه في التربة قبر الشيخ الزكي بن معني الخاسمي ثم تأتي الى قبر الخصوصية وهي مشهورة بأجابه الدعاء كانت من الصالحات العابدات وهي من طبقة ميمونة العابدة وقبرها مسنم مع الحائط والى جانبها من الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود النوبختي ثم ترجع في الطريق قاصدا الى الخط المعروف بالسهنوري قاصدا قبة العيد فنجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه الشيخ وتاب الوردى وفي بحريه قبر الشيخ أبي القاسم المتصدر بالجامع العتيق واسمه أبو الكرم ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي القاسم هبة الله عرف بالعطار هكذا مكتوب على قبره وبازاء قبة العيد قبر الشيخ الفقيه الامام العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم بن عبدالغني بن عساكر وفي غربيه قبر السيدة فاطمة ابنة شرف القطان ومعهما في الحوش قبر والدها الشيخ شرف الدين وعند باب الحوش قبر الرجل الصالح المعروف بالطحان وقبة العيد جماعة من الاشراف والى جانبها من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربي المعروف بنخادم الشبلي ومقابله على سكة الطريق تربة القاضي أبي الحسن علي المعروف بالسهنوري وبها جماعة من ذريته وهي الى الآن تربة دائرية بغير سقف ولا باب ويليها من جهة القبلة تربة بها قبر الشيخ الصالح أبي بكر عتيق الحنبلي ويليها من جهة الشرق تربة الشيخ أبي الطاهر مغسل الصالحين وهو الذي غسل سيدي أبا السعود ومعه في التربة جماعة من ذريته

ومقابل تربته قبر الشيخ شهاب الدين المعروف بالآدمي أحد مشايخ الزيارة وهو مسلكا في هذه الطريقة وكان من أهل الخير والامانة والصدق أخذ عن شيوخه بسنده المذكور وروى أن أول من زار بالزوار نهارا في يوم الاربعاء الشيخ عابد وقبره بشقة الجبل وأول من زار بالطائفة الشيخ علي الغمري وقد ذكرنا قبره وفي حومة الآدمي الفقهاء أولاد الارتاجي والى جانبهم قبر الشيخ أبي البقا صالح المعروف بصاحب الصنجد ومنه الى تربة الفقهاء أولاد ابن حمويه وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي ابن أبي طالب ومقابل تربتهم تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين بن ليسون والخط معروف الآن بمأذنة الزير والى جانب التربة حوش به قبر الشيخ محمد القصديري والى جانبه حوش الخزوميين ومنهم على سكة الطريق قبر أربع قطع حجارة مكتوب عليه الشيخ أحمد الآدمي أحد مشايخ الزيارة قديم الوفاة والى جانبه على سكة الطريق مقبرة بنى الاشعث وهذه احدى الثلاث مقابر اللاتي ذكرها ابن الجباس ولم يبق من هذه المقبرة شئ ظاهر غير قبر واحد في وسط الطريق وفي الحومة أولاد ابن بكير وفي الحومة عمود مكتوب عليه شكر بن المطوع وفي الحومة قبر الفقيه ابن الصواف وفي الحومة قبر الشيخ أبي الحسن على النابلسي ثم تأتي الى تربة السنهوري وقد ذكرنا الجهة الشرقية منها وأما جهتها القبيلة فاذا أخذت من تربة السنهوري مقبلا قاصدا الى قبر ابن بربري النحوي وجدت عند المحاريب قبرا مكتوبا عليه ظافر بن قاسم الباقلائي وقريب من هذه التربة تربة لطيفة بها رجل من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبالحومة قبر الشيخ أبي الفضل البطوني ويليه من جهة القبلة عمود مكتوب عليه قبر الشيخ أبي القاسم الحجار

ذكر التربة المعروفة بأبي قاسم الفلافل كان من أكابر الصالحين معروف في طبقة أرباب الاسباب قيل انه كان يبيع الفلافل وكان يربح ربعا عظيما فسئل عن ذلك فقال لما أن أخرج من بيتي أقول كما يقول الطير فقيل له وما ذا يقول الطير فقال يقول اللهم يامن اليه خطانا اغفر لنا خطانا نخرجنا اليك نخاصا سألناك أن تعود بطانا قال فاذا قلت ذلك يرزقني الله الربح الذي تروونه ويليه من الجهة القبيلة عمود مكتوب عليه موسى ابن ماضي المعروف بابن عساكر ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي الحجاج يوسف بن رواج الانصاري وحوله جماعة من ذريته ويليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان ذكره الشيخ زكي الدين عبدالعظيم المنذري وفي قبلي تربة الفلافل

قبر الشيخ الامام العالم عبدالله بن برى النحوى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وهو وحيد  
دهره كان فقيرا اماما صالحا وكان له ثوب له كان أحدهما ضيق والآخر واسع وكان  
يشترى حاجته ويحطبها في الكم الواسع واشترى يوما خبزا وعنبا وحطبا فجعل الجميع في كفه  
فتقل الحطب على العنب فانعصر ونزل ماؤه من كفه فقال لبعض الطلبة هل أمطرت  
المطرة فقال ياسيدى السحابة في كم الشيخ وقال له أهل بيته يوما انا ذاهبون الى الحمام  
فقال عجولوا فاني آتيكم بجوائح طعام تطبخونه فلما مضى الى السوق ومضى أهله الى الحمام  
اشترى بيضا وارزا ولحما وحطبا ثم أتى الى المنزل فوجده مغلقا فرمى جميع ما كان معه  
من الطاق ثم ذهب الى الجامع وجاء وقت المساء فقال لاهله هاتوا اغرفوا لنا من الطعام  
فقالوا وأى طعام انما وجدنا حطبا وقشر بيض فقال والحلم فقالت زوجته أكله القلط  
فقال لا اله الا الله ماظننت أن القلط تأكل حراما وما علمت ان أحدا يأكل حراما الا  
اليوم وجاء اليه رجل فأعطاه صرة فيها ثلاثون دينارا فظنها فلوسا فمر على رجل فقير يقول  
من يساعدي بدرهمين فعده الثلاثين فقال الفقير أنا ما أريد الا درهمين عددا فجاء الى رجل  
وقال له افرضني درهمين فأقرضه فأخذهما وأتى بهما الى السائل فدفعهما اليه فقال  
السائل هذا خير من الذي أعطيتني أولا فقال للسائل قم بنا نردها الى صاحبها فقام معه  
وأتى الى صاحب الدنانير فقال له الشيخ هذه الفلوس مايتعامل بها أحد فقال ياسيدى  
هذه ماهى فلوس هذا ذهب وهو من زكاة مالى نخذه فقال لا والله هذا أحق وأشار  
الى السائل فقال السائل وأنا لا أخذها فاني ما كنت محتاجا الا الى درهمين فقال الشيخ  
وأنا لا أخذها وقال صاحبها وأنا لا تعود الى فطرحوها ملقاة حتى مر الناس فتصدقوا بها  
وكان له جارية تصنع الطعام فصنعت له يوما ارزا بعسل ثم قالت له ياسيدى حرك القدر  
حتى آتى بفعل يحركها فذاق منها فقال في نفسه انها تحتاج الى ملح ثم طرح في الارز  
ملحا فجاءت الجارية فوجدته قد استوى فنزلت القدر وعرفت فلم تشعر الا وأمير مصر  
قد جاء الى الشيخ يسلم عليه فلما دخل الدار وجلس قدم له الشيخ من الارز فلما أكل  
منه استلمحه فقال له ياسيدى أتم ماغسلتم الارز قبل أن تضعوه في العسل قال نعم  
ياسيدى قال فيه بعض ملح فقال أنا وضعت فيه الملح وهل يطبخ طعام بغير ملح فتبسم  
الامير وعجب من أمره وركب يوما في البحر مر بجا فرأى البحر ساكنا فظن انه وصل  
الى البر فنزل من المركب ومشى على الماء فصاح صاحب السفينة ياسيدى ماوصلنا الى  
البر فرجع فأخذ صاحب السفينة بيده وقال له ياسيدى كيف مشيت على الماء فقال

انما مشيت على الارض وأنت خيل لك ذلك فلما وصل الى البرّ ونزل ومضى الى حال سبيله مضى صاحب السفينة الى بعض الامراء وأخبره بذلك فأخبر الامير السلطان بذلك فأراد النزول اليه فشاع الخبر أنه قد توفى رضى الله عنه فنزل وصلى عليه قال ولما صلى عليه سمع بعض من حضر جنازته قائلاً يقول رحمك الله يا ابن برى ماشغلتك الدنيا عنا ولا غرك مافيها وقال بعض العلماء رأيت ابن برى بعد موته فقلت له ما كان منك فقال لما جعلتموني في القبر وانصرفتم عنى أتاني اثنان فقال أحدهما من ربك فقلت وهل غير الله رب فقال الآخر ومن نبيك فقلت محمد رسول الله ثم قرأت لانفراق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكسألتماني فانا أسألكم فقلت من ربكما فقالا نعم فقد عرفت الله وقال أبو سعيد مارأيت أنصح من ابن برى ولا أزهّد ما كانت الدنيا تساوي عنده جناح بعوضة ولولا ما أعطى من العلم ما عدّه القرشي من العلماء وقال له بعضهم ياسيدي لم لاتعرف مايعرفه الناس فقال انى لما كنت صغيرا كنت أخرج من البيت الى المكتب ومن المكتب الى البيت لا أعرف غير ذلك الى أن بلغت الحلم فلما بلغت الحلم قرأت العلم فكنت آتى من البيت حلقة الدرس ومن حلقة الدرس الى البيت الى الآن لأعرف غير ذلك ولم أزل منقطعاً عن الناس كما ترونى لا أخاط أحد الا فى الطاعة وكان يقول مسكين من يلقى الله بالذنوب ما أشدّ نجمله ولو مع العفو وفى طبقته الفقيه الامام أبو العباس أحمد بن أبى الطاهر اسماعيل ابن الشيخ على بن غنایم الانصارى الدمشقى الاصل عرف بابن النحاس المصرى المولد الحنبلى المذهب مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة كان فقيها عالماً سمع الحديث من أم عبدالكريم فاطمة ابنة سعيد الخير الانصارى وهو ابن أخى أبى سعيد كان من الفقهاء الزهاد وقال القرشى قبره على الطريق المسلول الى جهة السهنورى تحت الدار العالية قال المؤلف والدار العالية قريب من ابن دغش الانصارى وفى طبقته الفقيه الامام زين الدين النحوى كان بجاناً فى العربية اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به ولا يعرف له الا ان قبره وفى طبقته الامام الفقيه العالم محب الصالحين ابراهيم بن اسحاق كان من أهل الخير والصلاح قال أبو الحجاج المدرس بمدرسة المالكية كان يطوف على زوايا المشايخ وأما كنى الفقراء وحكى انه وجد فقيراً فى مسجد نائماً وهو متوسد لبنة بفلس عند رجله حتى استيقظ فقال له ادع الله لى فقال حماك الله من النار فلما كان الليل سمع قائلاً يقول ان الله قد استجاب دعوة ذلك



الفقير لك فكان بعد ذلك لا يحد فقيرا الا قبل يده وسأله الدعاء ذكره القرشي قلت وهو لا يعرف له قبر الآن وفي قبليه التربة المعروفة الآن بالزير والى جانبها من الحائط الغربى قبر أبى الربيع سليمان الزعفرانى وقال بعض مشايخ الزيارة والى جانبه الشيخ أبو الربيع السبتي وهما القبران اللذان على صف واحد مع الحائط وحولهم جماعة من الانصارين أسماؤهم مكتوبة على أعمدهم ووفاتهم ويلى التربة من الجهة الغربية قبر الشيخ أبى القاسم الحجار ومن الجهة القبلىة قبر الشيخ الصالح أبى الربيع سليمان المغربل وحوله جماعة من الانصارين ثم تمشى خطوات يسيرة مشرقا الى تربة التميميين فجدد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه درع بن ضرار رضى الله عنه

ذكر تربة التميميين بها جماعة من ذرية تميم الدارى وبها عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الامام العالم شرف الدين أبى عبدالله محمد بن عبدالرحمن القرشى وبها قبر الشيخ الامام العالم القاضى أبى العباس التميمى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معدود فى طبقة الفقهاء والمحدثين والقضاة وبها أيضا قبر القاضى الصفى بن ابراهيم الدارى وبها أيضا قبر القاضى مهذب الدين اسماعيل التميمى وبها أيضا قبر الشيخ ابى الحسن على بن الحسن الدارى وعماد الدين يوسف بن أحمد الدارى وبها أيضا قبر القاضى محيى الدين أبى عبدالله محمد بن شرف الدين بن أبى القاسم عبدالرحمن الدارى وبها أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد ابن الشيخ جمال الدين البليسى وعند باب هذه التربة قبر مسنم مبنى بالطوب الاحمر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الاخوين الشقيقين سيف الدولة وعز الملك ولدى محمود العسقلانى ويلى تربة التميميين جماعة من الارمويين منهم الشيخ جمال الدين الأرموى وذريته وبحريها تربة المجاهدين ريسة البحر المالح بها قبر الشيخ منصور المجاهد وذريته ومن وراء حائط هذه التربة مقبرة العساقلة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المعروف بالسكيسيك العسقلانى معدود فى العباد وأرباب الاسباب وحوله جماعة من العسقلانيين وفى هذا الحجر قبر البنات الابكار وهو مبنى بالنص الحجر ويليهن من الجهة البحرية مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال الشافعية وهم علماء محدثون وأعمدهن على قبورهم تشهد بوفاتهن ومنهن الى مقبرة المنذريين وهو حوش عليه هيبة وجلالة به قبر الشيخ الامام العالم الحافظ صاحب الكتب والمصنفات المشهورة زكى الدين عبدالعظيم المنذرى ومعه فى التربة جماعة من ذريته ثم ترجع الى قبر السكيسيك وتمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى تربة زربهان وأول زيارة هذه الشقة من قبر مغسل الصالحين

وقد ذكرناها فتجد قبل وصولك الى التربة على الباب الثانى المدور تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت من الصالحات العابדות مشهورة بفعل الخير المذكورة بمداومة زيارتها خلفا عن سلف ثم تدخل الى تربة الشيخ زربهان وهو الشيخ الامام العالم أبو عبدالله محمد المعروف بزربهان العجمى الفارسى ذكره الشيخ زكى الدين المنذرى فى معجمه وأثنى عليه وعدّه فى مشايخه وهو معدود فى طبقة الصوفية والعباد حكى عنه الشيخ زكى الدين رضى الله عنه انه لما دخل الى مصر وهو فى حال تجريده نام على حانوت رجل صفار يعنى نحاسا فسرق الحانوت تلك الليلة وجاء صاحب الحانوت فوجد حانوته سرق فقال لصاحب الدرك ما أعرف حانوتى الامنك فقال صاحب الدرك ما كان نأما على حانوتك الا هذا الفقير فقال الرجل ان كنت اتهمت هذا الفقير فأجرى على الله فانى توهمت فيه الخير قال فنظر الشيخ الى صاحب الدرك وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهباً فيصير ذهباً بأذن الله تعالى قال فصار الطبق ذهباً فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت انما ضربت بك مثلاً فعاد الطبق الى حالته قلت وهذه الكرامة تعدّ من انقلاب الاعيان فقال له الرجل ياسيدى ادع لى فقال أغنى الله فقرك فأغنى الله الرجل وكان يعدّ من أغنياء مصر ببركة دعوة الشيخ رضى الله عنه

وأما انقلاب الاعيان كرامة للاولياء فكثير ذكر الشيخ عبدالله الياضى فى كتاب روض الرياحين جملة من انقلاب الاعيان وعد لهم كرامات كالمشى على الماء والطيران فى الهواء والكشف عن أحوال الموتى وسماع كلام الموتى وحياء الميت بأذن الله وانزواء الارض لهم والكلام على الخاطر والكلام على المستقبل والكلام على الماضى والاخبار بالمغيبات والانفاق من الغيب وايتارهم على أنفسهم وانفلاق البحر لهم وركوب السحابة وأعظم من هذا أنهم يشفعون يوم القيامة بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلماء رضى الله عنهم كلما كان معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولى الا ماخص به النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون لأحد مثله ولهذا الشيخ زربهان كرامات خارقة وعبادات ومجاهدات وحكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان عنده قط وكان الشيخ قد ألقى فيه سرا حتى انه كان اذا قدم على الشيخ أضياف بصبح بعددهم فصاح يوما أربعين مرة وجاء الضيفان فعدهم الشيخ فوجدهم واحدا وأربعين رجلا فمك أذن القط وقال له لم كذبت فقام القط وطاف عليهم واحدا واحدا حتى أتى الى رجل منهم فطاع على رأسه وبال عليه فنظر الشيخ الى الرجل فاذا هو نصرانى فقال له الشيخ أنت على هذه المثابة وتصحب

هؤلاء الجماعة فقال ياسيدي لي مدة أصحبهم وأنا على هذه الحالة فما افتضحت الا اليوم ثم أسلم على يدي الشيخ رضي الله عنه وقد أنكر شيخنا الآدمي هذه الحكاية وهي مشهورة مستفاضة وقد روى عنه الفخر القارسي وهو تلميذه أشياء كثيرة كان يراها منه وعلى قبره هيبة وجلالة وعند خروجك من باب التربة تجد قبرا صغيرا مع الحائط عليه عمود يذكر أنه قبر القط صاحب الحكاية وليس بصحيح والذي على العمود مكتوب قبر القطان وهو الاصح ثم تخرج من التربة وأنت قاصد الى زاوية الشيخ يوسف العجمي تجد قبل وصولك اليها قبر الشيخ أبي عبدالله الحموي المعروف بالمصغر وهو في التربة الصغيرة المقابلة لتربة أولاد درباس وذريته وهو القاضي صدر الدين وقد ذكره القرشي وابن ميسر والحومة قبر الفقيه امام مسجد برجوان بحارته معدود في طبقة الأئمة والقراء وقبره على باب الدرب الحديد والحومة حوش الفقهاء وهم في الحجر السالك الى الجبتي ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف العجمي وما حولها من الاولياء والعلماء قبلها من الجهة البحرية من داخل الدرب الحديد تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه الامام العالم بهاء الدين علي المعروف بابن الجمزي فريد وقته ووحيد عصره كان من العلماء الاجلاء المشهورين بالفتوى شهد له علماء الأمصار بالمعرفة والتحقيق وكان شافعي المذهب وكان يتكلم في الاصول والفروع سمع الحديث من جماعة من الرواة قال بعض أصحابه ما رأيت أكرم منه ما رأيت سئل الا أعطى ووقع رجل فيه فأصابته الحمى شهرا ثم رأى الرجل بعد الشهر من يقول له اذهب الى ابن الجمزي وتحلل منه تذهب عنك الحمى بجاء الى الشيخ وتحلل منه فذهبت عنه الحمى ذكره القرشي في طبقة الفقهاء والمحدثين ومعه في التربة جماعة من ذريته وقد ذكر القرشي بهذه التربة قبر عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني الكبير قلت وهذا غلط لان عتيق بن حسن وذريته بتربة البكرين القرينية من المجد الانخيمي وهذا هو الاصح وعند شبك تربته قبر الفقيه الامام العالم ابن طوغان الشافعي المصلي بمسجد سوق وردان كان شافعي المذهب قال أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح الدمشقي كان ابن طوغان كثير العبادة والزهد حفظ التنبيه في ثلاثة أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولا يقطر الا في العيدين وحكى عنه أن الرجل كان اذا صعد الى المسجد ليصلي خلفه لا ينصرف من خلفه حتى يبيل لحيته بالدموع ولا يعود الى معصية ذكره ابن الملقن في تاريخه وعده القرشي في طبقة الفقهاء وقال القرشي توفي في آخرسنى الستمائة وذكر في طبقة الشيخ أبا القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن سليمان اللخمي الحنفي

المنعوت بالوجيه كان فقيها مجيدا محدثا كثير الورع مات سنة ثلاث واربعين وستمائة  
صحب جماعة من الفقهاء وصحب ابن برى النحوى وابن الصابونى يذكر مع الفقهاء والمحدثين  
دريس وأفتى وصنف وكان أحد الفقهاء الحنفية المشهورين المعروفين بحسن الفتوى وكان  
يقول كنت أشتى ان أرى الامام أبا حنيفة فرأيتة فى النوم فقلت له من أنت قال أبو  
حنيفة فقلت ادع لى فقال بماذا قلت بالحنفة قال على شرط قلت ماالشرط قال تلازم  
الخمسة وتترك الناس الا فى طلب العلم قلت قد فعلت قال ولك ذلك فأنا أرجو أن يوفى  
لى بما رأيت وهو لا يعرف له قبر الآن وعند باب تربة الشيخ يوسف العجمى جماعة  
من مشايخ الاعجام وبالتربة المذكورة الشيخ الامام الصالح العارف القدوة مربي المريدين  
وقدوة العارفين الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر الكورانى  
كان عارفا بالله تعالى وبسلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصنافيرى وكان يزوره كثيرا  
ويفهم مايقوله الشيخ من الاشارات والتلاويح وله مناقب جليلة يضيق الوقت عن  
وصفها وله ذرية باقية الى الآن وتوفى فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعائة  
وأما الجهة القبلىة من تربته فمن وراء المحراب مقبرة السادة الحنابلة وتعرف قديما بتربة  
بنى نجية ذكرهم القرشى فمنهم الفقيه الامام زين الدين على بن ابراهيم بن نجى الانصارى  
الواعظ توفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة هكذا مكتوب على عموده والى جانبه قبر الشيخ  
الفقيه الامام أبى الفرج عبدالواحد الانبارى الحنبلى كان من أكابر العلماء حكى عنه  
العز الحنبلى قال لما غسل رأوا رجله توزمتا فقال بعض أهله ليس هذا من مرض  
وانما هو من طول قيامه فى الليل وقال بعض الحنابلة رأيتة فى النوم فقلت له ما فعل  
الله بك قال أعطانى نعيما لا ينفد وحياة بلا موت والدعاء عند قبره محباب واذا خرجت  
من الدرب قاصدا الى تربة أم الاشراف وجدت على يسارك حوش الفقهاء اولاد  
الشرابى به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام عبدالخالق بن صالح بن على بن زيدان  
المقسطى كان من أجلاء العلماء مات سنة أربع عشرة وستمائة والى جانبه قبر الشيخ  
الامام العالم أبى الجود حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى توفى سنة أربع وستمائة قال  
الفقيه عبدالوهاب رأيت رجلا جالسا عند قبره فأخبرنى انه من ذريته وحكى عنه أن  
أنهى كذب عنده مرة لخلف أن لا يكلمه سنة وكان يقول لنا الصدق نجاة فى كل شئ  
وكان يقول لنا انى أرى وجوها فأتفرس فيها من كثرة العبادة وتحت رجلى المقسطى قبر  
المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون بن عبدالله بن عبد الرزاق بن هارون المغربية

الدوكالية ولدت سنة أربعين وستمائة وحجت خمس عشرة حجة ثلاث عشرة منها ماشية  
واثنان راكبة قرأت القرآن بالقرآت السبع وحفظت الشاطبية وتوفيت الى رحمة الله  
تعالى ليلة الاثنين خامس شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وهي بكر هكذا  
مكتوب على رخامة قبرها ومعهم في الحوش قبر الشيخ عبدالبارى بن عبدالحالق الشرايى  
والى جانبه قبر الشيخ عبدالحالق المسكى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبجرى هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ نصر الدين بن عبد الوارث المسكى وبجورى  
هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد البلبلىسى وقد ذكر القرشى فى حومتهم  
قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص ويقال أبى الخطاب عمر بن أبى القاسم على بن أبى  
المكارم بن بشار الانصارى الدمشقى الاصل المصرى المولد الشافعى المذهب كان  
خطيبا بجامع المقسم وهو من بيت علم كان أبوه من أجلاء العلماء وأخوه أبو بكر أيضا  
قال القرشى وقبورهم فى التربة التى غربى أم الاشراف قلت وهم فى التربة الآن مات أبو  
القاسم فى سنة ست وأربعين وستمائة قال القرشى ورأيت منهم على سكة الطريق السيدين  
الشريفين العالمين الورعين الزاهدين الفقيه اسحاق والفقيه اسماعيل المقيمين بمشهد الحسين  
ولا يعرف لهما الآن قبر وفى حومتهم قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين ثم ترجع الى  
مقبرة الطوسى بها جماعة من العلماء ويلها من الجهة القبلىة مقبرة البكرين وهم جماعة  
من نسل أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذكرهم القرشى ويلها من الجهة البحرىة مقبرة  
ابن الصابونى ويلها من الجهة الغربىة مقبرة المهلبىين كان الشيخ شهاب الدين أبو الفتح  
محمد المعروف بالطوسى يقول لو حفظنا حرمة العلم مارأينا أحدا من أبناء الدنيا وقال  
أبو حفص عمر الذهبى لما دخل الطوسى الى بغداد وبلغ الخليفة قدومه بعث اليه فلما  
حضر قيل له قبل الارض فلم يسمع فقيل له هذه تحية أمير المؤمنين فقال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأتى اليه الرجل فيسلم عليه ويجلس وهو خير الخلق فقيل له سلم  
على أمير المؤمنين فانه من خلف الستر فقال لأدرى هل ذكر خلف الستر أم أتى فرفع  
الخليفة الستر فسلم عليه ثم جلس بفعل يحدثه ويسأله عن مسائل فيجيب عنها وبلغ من  
جلالته فى العلم أنه كان اذا ركب يصيح الجاوش قدامه ويزدحم الناس على بابه  
وقال ابن ماهان رضى الله عنه جئت الى باب الطوسى فرأيت الناس يزدهمون فعددت  
ألف فتوى وكان رضى الله عنه اذا قال قال الشافعى يقول قال شمس الهدى وكان يقول  
نحن فى زمن ما فيه من يطلب العلم وكان يقول العلم زين والجهل شين وكان عبد الجبار

يقول ما رأيت أحسن بزة منه وجاءه رجل ومعه دراهم فقال ماهذه فقال جائزة التدريس فبكي وقال والله امتنها حرمة العلم وقال بعض العلماء كنت أجالس الطوسي فقال لى يا هذا ان كرامة الله للعبد حسن الثناء عليه وان عنوان هوانه على الله سوء الثناء عليه والناس أحاديث فان استطعت أن تكون أحسنهم حديثا فافعل وكن كما قال ابن دريد

انما المرء حديث بعده \* فكن حديثا حسنا لمن وعى

مات رضى الله عنه بعد الخمسة وبقبره معروف الآن وحوله جماعة من ذريته ريليه من الجهة القبليّة مقبرة البكرين بها قبر عبدالله بن هاشم البكرى قال المؤلف ورأيت على قبر منها مكتوبا الشيخ أبو الفتوح الحسين بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك ابن عبدالله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق وعلى آخر الشيخ صدر الدين أبو على الحسين بن محمد بن محمد البكرى وعلى آخر شمس الدين الحسين بن محمد بن محمد البكرى وقد دثرأ أكثر هذه المقبرة ويلها من الجهة الغربية مقبرة المهلبين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر بن عبدالغفار المهلبى الهمداني قال كنت أحفظ الشعر وأكثر من حفظه فرأيت فى النوم رجلا ومعه جفنة نار مملوءة وهو يأخذ منها ويلقيه فى فمى فقممت وأنا خائف مما رأيت فأتيت بعض العلماء فقصصت عليه ذلك فقال عندك مال حرام قلت لا فقال هل تحفظ الشعر قلت نعم قال هو ذلك فتركته وطلبت العلم وقال رأيت عمارة الشاعر فى النوم فقلت له يعجبني قولك

يا قوم ما فى الهوى العذرى أعذار \* لم يبق لى مذ أقر الدمع انكار

لى فى القدود وفى ضم النهود وفى \* ثم الخدود كتابات وآثار

هذا اختياري فوافق ان رضيت به \* أو لا فدعنى وما أهوى وأختار

فقال لم ينفعنى مما قلت غير بيتين قلت وما هما فأنشدنى

طمع المرء فى الحياة غرور \* وطويل الآمال فيها قصير

وحياة الانسان ثوب معار \* واجب أن يرده المستعير

ثم قال تجنب الشعر وعليك بالعلم مات رضى الله عنه سنة احدى عشرة وستائة ومعه فى التربة الموفق أبو محمد عبداللطيف بن عبدالغفار المهلبى مات سنة ثمان وستائة وبها أيضا قبر الشيخ أبى العز أحمد بن قاسم بن أبى النصر الشافعى عدّه القرشى فى طبقة العلماء مات سنة ست وأربعين وستائة وبها أيضا قبر الشيخ تقي الدين محمد شيخ الصوفية

وبها أيضا قبر شمس الدين محمد المهلبى الهمداني والشيخ أبو حفص عمر المهلبى والشيخ شرف الدين التستري وجمال الدين بن كمال الدين التستري وبها جماعة من الصالحاء وعند بابها الشرق تربة الشيخ أبي زكريا يحيى السبتي وهو بالقرب من قبر الشيخ أبي الطاهر المحلى شيخ المجد الانحيمي وعليه عمود رخام مكتوب عليه اسمه ووفاته كان هذا الشيخ من كبار الزهاد ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وهو معدود في طبقة الصوفية والعباد كانت له سياحات وتجارب وحدث عنه الشيخ عماد الخياط بأشياء كان يراها منه وكان السبع يأتي الى بابه ويتوسل به وعلى قبره مهابة وجلالة ويحاور تربته من الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبي الطاهر الانصارى شيخ المجد الانحيمي ذكره أبو عبدالله القرشى وهو معدود في طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة وهو الشيخ أبو الطاهر محمد ابن الحسين الانصارى توفى ليلة الاحد السابع من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة صحب الشيخ ابا عبدالله القرشى ودعاه وقال القرشى له يا محمد قد استوهبتك من الله وتفردت في الشيخ المجد وصحت فراسته فيه قال الشيخ عيسى القليوبى كان لابي الطاهر دعوة مجابة وكان يقول لا يعرف الحلم الا مع الغضب وسمع رجلا يسبه بغلس وأكل معه وبسط له الود حتى كان بعد ذلك أحب الناس الى الرجل وكان يقول جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين بالادب وحكى عنه بعض العلماء انه سار في بعض الطرقات فخرج عليه قوم ليقطعوا عليه الطريق بقاء رجل منهم فقال له ما حرفتك قال مع صاحب الشرطة قال تاب الله عليك واعطاك خير الدنيا والاخرة فتاب الرجل وتزوج بامرأة تغزل الصوف فحصل له من جهتها خير كثير وخطب بجامع مصر وكانت خطبته بليغة وقال بعضهم ركبت مع الشيخ أبي الطاهر في النيل فقال سبحان الله ان هذا النيل لا يزيد قطرة ولا ينقص قطرة الا باذن الله وان من في قلبه حلاوة الايمان يجد حلاوة ذلك ولقد يصلى عليه رجال كما يصلى أحدنا على الارض وكان بليغ الكلام ومعه في التربة قبر الشيخ ضياء الدين عيسى القليوبى توفى في الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة كان مدرسا بالمدرسة المعروفة بسوق الغزل بمصر وكان زاهدا عبدا وكان الفقيه أبو الطاهر يثني عليه ويقول هو من الصالحين واستخلفه في الصلاة عنه مرارا وبالتربة جماعة من العلماء والاولياء ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى جامع ابن عبدالظاهر تجد بهذا الخط جماعة من الاولياء منهم قبة قديمة تعرف بقبة الصبغة بها قبر السيد الشريف أبي العباس أحمد المعروف بابن الخياط الهاشمي

ومعه جماعة من الاولياء وبانخط المذكور الفقهاء اولاد البوشى خطباء الجامع المذكور  
وفي انخط المذكور التربة المعروفة بتربة الست حدق حولها جماعة من الاولياء منهم تربة  
الاخنائية وبها قاضى القضاة برهان الدين الاخنائى المالكي كان من أهل الخير والدين  
يحب الفقراء والصالحين متأخر الوفاة ومعه في التربة قبر أخيه ومجاور تربة الست حدق  
من جهة القبلة قبر الشيخ أبى عبد الله محمد الصوفى وقريب منه قبر يعقوب المهتدى  
المتطبب حكى عنه انه لما أن توفى ونطق بالشهادة صاروا يديرونه الى الشرق فيدار الى  
القبلة فكفونوه ودفنوه في مقابر اليهود فرآه السلطان في النوم وهو يقول له أموت مسلماً  
وأدفن في مقابر اليهود فاذا أصبحت خذني وادفني في مقابر المسلمين فاني ما مت الا  
مسلماً فقال له ايش فيك من الاماير قال في شامة في المكان الفلاني فلما أصبح السلطان  
دعا بأقاربه وقص عليهم المنام وقال لهم اصدقوني الحق كيف كانت حكايته فقالوا أسلم  
عند موته فحفروا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه في هذا المكان واسلموا  
ودفنوا عنده وهما أبو المنى وأبو البركات وقريب منهم قبر الشيخ أبى السعود المعروف  
بابن قاضى قضاة اليمن وقريب منه قبر الشيخ أبى الحرم مكى وقريب منه قبر الشيخ  
شعبان الآدمى وقبليه قبر الشيخ الامام العابد الزاهد كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى  
له الكتب والمصنفات معدود في طبقة الفقهاء والخطباء والائمة متأخر الوفاة ولا يشك  
في اجابة الدعاء عند قبره وقبره في حوش لطيف على سكة الطريق المذكور ثم تمشى  
وأنت مغرب قاصدا الى أنس الناسخ تجد قبل وصولك اليه تربة المجاهدين وقريب منهم  
قبر مبنى بالطوب الاحمر به جماعة من مشايخ الاعجام وقريب منه قبر الشيخ عيسى  
الكردى في تربة لطيفة وفي انخط المذكور جماعة من الاشراف وفي الحومة جماعة من  
الاولياء لاتعرف قبورهم ثم تأتي الى قبر الشيخ أنس الناسخ ذكره القرشى وأثنى عليه وعده  
في طبقة الفقهاء كان اماماً عالماً وهو معدود في طبقة المتصدرين قال القرشى وقبره خلف  
بمسارة الخير مكتوب على عموده هذا الذى طال عمره في طاعة الله نسخ بيده مائة  
ختمة وأربعين وستة وعشرين موطأ ومات يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة  
سنة خمسائة وله من العمر مائة سنة قال القرشى والى جانبه من القبلة على المسطبة ذات  
المحراب قبر الشيخ خداع وليس هو صاحب التفسير وحوله جماعة من الصلحاء وقريب  
منه قبر ابن أبى الروس وحوله جماعة من الاشراف وقريب منه قبر القاضى ابن أبى  
الحوافر ثم تأتي الى التربة المعروفة بمسارة الخير وهى تربة عليها مهابة وجلالة ذكرهم



ابن عثمان في تاريخه وحكى عنهم أن رجلا جاء بعد موتهم الى السوق يطلب شيئا لله تعالى وقال لرجل لعلك أن تأخذ لي شيئا من أهل الخير فقال أنا أدلك على أهل الخير فجاء به الى قبورهم وقال له هؤلاء سماسة الخير فقال له أتيت بي الى قبور ثم جلس عندهم محزونا جائعا فنام مما لحقه من الهم فرأى في منامه واحدا منهم فقص عليه القصة فقال له الشيخ امض الى دارى بالمكان القلاني تجد ولدى قتل له يخفر في مكان كذا من الدار ومهما وجده يدفع لك منه ما تنفقه قال فاستيقظ الرجل وأتى الى الدار التي وصفها له واجتمع بولده وذكر له المنام يخفر فوجد برنية فيها ثلثمائة دينار فاحذها ودفع للرجل منها ما أغناه عن السؤال فهؤلاء فاعلو الخير في حياتهم وبعد وفاتهم رضى الله عنهم وهم ثلاثة قبور على صف واحد وهم السيد أحمد والسيد عبدالله والسيد على ويعرفون بالسكرين أيضا وعلى باب تربتهم في جدار الحائط قبران لطيفان أحدهما الفقيه القرطبي صاحب التربة وغشم البلان ويلهم من الجهة القبلىة قبر الشيخ يحيى المعروف بنار القدح وعلى جانب الطريق المسلولك ابن رفاعة السعدى ومن وراء تربتهم قبر الفقيه أبى عبدالله محمد بن الحسين الهاشمى الحنبلى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال قبره وراء سماسة الخير مكتوب على قبره هذا الذى أفنى عمره فى طاعة الله وهو لا يعرف الآن ومن وراء تربتهم قبر الشريفة بنت الشريف أبى العباس ابن الخياط الهاشمى قال المنير اسمها عائشة ومن وراء تربتهم عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن الصقلى وعند باب تربتهم قبر الشيخ ابراهيم الغيطى وعلى اليمين وأنت قاصد الى مدروز الفقراء قبر الصياد قال المنير واسمه ابراهيم عرف بصاحب السمكتين ومقابله تربة بها الفقهاء أولاد ابن صورة ومن جهة الخندق مقابل هذه التربة قبر السيدة عرفة ابنة السيد عبدالوهاب السكندرى ثم ترجع الى التربة المعروفة بالكنز وقد ذكر القضاعى هذا المسجد فى كتاب الخطط وعده من مساجد الصحراء وقال الموفق ابن عثمان هو المسجد المعروف بالكنز تحته الكنز وكان هذا المسجد صغيرا جدا فهدمه رجل يعرف بالقرقونى وبناه روى القضاعى أنه لما أن هدم هذا المسجد وأمر بعمارته رأى فى النوم قائلا يقول له احفر على خمسة أذرع تجد من تحت هذا المسجد كنزا قال فاستيقظ وقال هذا شيطان فرأى ذلك ثلاث مرات فلما أصبح أتى المسجد وأمر بعض الفقهاء بحفر الموضع الذى قيل له عنه فحفر فاذا قبر عليه لوح كبير وتحتة ميت فى لحد كأعظم ما يكون من الناس جثة وأكفانه طرية لم يبل منها شئ الا نحو رأسه فانه رأى شعره قد خرج من الكفن فقال هذا هو الكنز بلا شك

وأمر باعادة اللوح في التراب وأخرج القبر عن جدار الحائط وأبرزت التربة للناس مقابله  
قبر الرجل الصالح المعروف بشحاذ الفقراء كان اذا رأى فقيراً يمضى الى الاغنياء ويطلب  
منهم ويأتى بما يحصل للفقير وقيل انه أخذ على اسم الفقراء شيئاً كثيراً وفرقه بينهم على  
قدر حاجتهم فبقى معه فضلة فلم يجد بمصر فقيراً يدفعها اليه وقبره معروف بجدار الحائط  
مقابل لتربة الكنز ويليه من الجهة القبلية مقبرة الصواع كانوا أهل خير وصلاح حكى عنهم  
بعض مشايخ الزيارة انه كان بعضهم يبيع ويشترى المصاع بخاءت امرأة يوماً من الايام  
لتشترى منه سواراً فأجلسها على حانوته ثم طلب يدها ليقبس عليها سواراً فمدت يدها  
فنظر اليها فأعجبته فمسك يدها وقبلها بخذبت يدها منه وقامت ومضت فوقع في نفسه من  
ذلك شئ عظيم واستغفر الله تعالى وعقد التوبة وقال لنفسه انظرى كيف فعلت هذه  
الفعلة الذميمة ولما نفسه لوما عنيفاً ثم أغلق حانوته وأتى الى منزله فلما دخل واستقر به  
الجلوس قالت له زوجته أى شئ صنعت اليوم من القبائح فى الحانوت فقال لاى شئ  
تسألنى فقالت ان السقاء جاء اليوم وسكب لنا الماء على العادة فمددت يدي لأعطيه الفلوس  
من وراء الباب فلما أخذ الفلوس قبل يدي وجذبني بخذبت يدي منه فأطلقني ومضى  
فقلت في نفسي هذا ماله عادة بذلك ولولا أن زوجي فعل ما يوجب مجازاته بذلك ما فعله  
فقال لها الشيخ نعم جرى ما هو كيت وكيت وحكى لها الحكاية ومعهم فى الحوش قبر الفقيه  
الشيخ العالم أبى العباس أحمد ابن الخطبة الخنمى المالكي كان من الفقهاء المالكية ذكره  
القرشي وعده فى طبقة الفقهاء كان يسكن بالشارع الاعظم وأقامه عدة سنين يقرأ الحديث  
ويأكل من نسخ يده وكان له بنت يعلمها فكانت تنسخ وضربت على خطه وكان يعرض  
عليه المال فلا يقبل ويأتيه سلاطين مصر بالمال فلا يقبل منهم شيئاً وجاءه رجل من  
اخوانه وقال له ياسيدي اشترت هذا البلين على اسمك وأسألك أن تقبله منى فقال  
عاهدت الله أن لا أقبل من أحد شيئاً خلف الرجل بالطلاق الثلاث لا بد من قبوله فقال  
قد قبلته اجعله على الحبلى وكان فى مسجده بفعله على الحبلى فأقام ثلاثين سنة معلقاً  
على الحبلى ولم يزل مقيماً بالشارع الى نوبة مصر المشهورة وحرقتها فنزل فى دويرة بها  
وتوفى فيها وقبره مشهور بهذه الخطة معروف الى الآن وكان يقول عاهدت الله على  
العزلة والجوع وقال عبدالله بن سعيد غلطت فى حديث فقلت على من أصححه فتمت  
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى صحیح حديثى على ابن الخطبة فانى أحبه  
وان الله يحبه بحبى اياه وقال بعض الفقهاء المالكية قلت لابن الخطبة قيل عن المزني

انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما فعل الله بالشافعي فقال سألت الله أن لا يحاسبه فقال ابن الخطية أتدرى بماذا قلت لا قال لانه كان يقول اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وهذه صلاة ماصلاها أحد قبل الشافعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الملك يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشافعي فلما قدم الشافعي على الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أسألك أن لا تحاسب الشافعي فانه صلى على صلاة ماصلاها أحد على قبله وكان ابن الخطية ينسخ فلا يفرغ من كتابة الكتاب حتى يحفظه ويتكلم على معانيه وكان اذا تكلم في رجال الحديث كانوا كأنهم معه في صحيفة وله الحواشي على كتاب مسلم والى جانبه من الجهة القبلية من وراء الحائط قبر صاحب

الجريدة كان من أهل الخير والصلاح وقبره مقابل لتربة ذى النون المصرى ذكر التربة المعروفة بذي النون المصرى بها جماعة من العلماء ومشايخ الرسالة أكبرهم وأجلهم ذو النون المصرى ذكره القضاعى في تاريخه وقال صاحب المزارات المصرية هو ذو النون بن ابراهيم الانحيمى مولى قريش يكنى بأبى القيص وقبره معروف باجابة الدعاء وعند رأسه شاهد فيه اسمه ووفاته وكان ذو النون ذا علم وحكمة ويقال ان معه الاسم الاعظم وأخباره مشهورة يطول شرحها وبركة الدعاء عنده مستفاضة فى الناس قال صاحب المزارات وأخذ تراب قبره لقضاء الحاجة مجرب وجماعة من المصريين فعلوا ذلك فغرفوا بركته بمشيئة الله تعالى يختص برحمته من يشاء وذلك أنه اذا أراد الانسان قضاء حاجة أو شفاء مريض فليأخذ من تراب قبر هذا الرجل الصالح قدر درهم أو أكثر ويسأل الله حاجته وينذر لله تعالى أنه اذا قضيت حاجته أو شفى مريضه يعوض بذلك التراب مسكا أو كافورا أو زعفرانا أو ماتيسر من أنواع الطيب ويعيد ذلك التراب الى موضعه وربما علقوه على الوجع فيشفى باذن الله تعالى قال الشيخ وأمره صحيح مجرب قال ابن عثمان بروايته الى يونس بن الحسين سمعت ذا النون المصرى يقول وقد سأله انسان عن أصل توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت فى الطريق فانتبهت وفتحت عيني واذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من شجرة على الارض فانشقت الارض ونرج منها سكرجتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة فى احدهما سمسم وفى الاخرى ماء ورد فأكلت من هذه وشربت من هذه ففتبت ولزمت الباب وعن أبى موسى قال رأيت ذا النون المصرى وقد تقاتل اثنان أحدهما من أولياء السلطان تعدى على الرجل وفك سنه

وقال بنى وبينك الامير فضيا الى أن جازا على ذى النون فقال لها ما سبب غيظكما فقصا عليه القصة فأخذ السن وبلها بريقه وردّها الى فم الرجل وحرك شفّتيه فتعلقت باذن الله وثبتت مكانها وحكى أبو جعفر قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا كرامات الاولياء فقال ذو النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور بي في زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل فدار السرير في أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فأخذ يبكي ومات لوقته وقال بكير بن عبد الرحمن كنا مع ذى النون المصرى في البادية فنزلنا تحت شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو أن فيه رطبا فتبسم الشيخ ذو النون وقال تشتهون الرطب قلنا نعم فحرك شجرة أم غيلان وقال أقسمت عليك بالذى أبداك وخلقك الا ثرت علينا رطبا فتناثر الرطب من فوقها فأكلنا ثم نمنا وانتهبنا فحركنا الشجرة فتناثر عنها شوك وقيل لذى النون المصرى عند موته ماتت شهى قال أن أعرفه ولو قبل موتى بلحظة وكان يقول من عرف الناس عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه وقال أيضا أعرّف الناس بالله أشدّهم تحيرا فيه وقال أيضا الزهاد ملوك الآخرة وهم الفقراء العارفون وقال علامة العارف ثلاث لا يطنئ نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه باطنا من الحكم ولا تجمله كثرة نعم الله تعالى على هتك أستار محارم الله عز وجل وقال أيضا كنت راكبا في سفينة فسرقت فيها درّة فاتهموا بها شابا فقلت دعونى أرفق به فجئت اليه وجلست فأخرج رأسه من تحت كسانه فتحدّثت معه في ذلك المعنى وتلطفت به لعله يخرجها فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يارب أن لا تدع أحدا من الحيّتان الا ويأتيني بجوهرة قال فرأيت حيتانا كثيرة طافية على وجه الماء في فم كل حوت جوهرة فقال خذوا ثم ألقى نفسه في البحر ومشى على الماء حتى غاب عنا وعن أبى سعيد الماليني عن ذى النون المصرى يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من أمتك في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له أمانا من الفقر وأنسا من وحشة القبر واستجلب به الغنى وقرع به باب الجنة وسئل ذى النون المصرى كيف الطريق الى الله تعالى فقال ظمأ الهواجر وقيام الليل يدلانك على طريق الله تعالى وعن سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول اللهم متع أبصارنا بالحوالان في جلالك بسهرها عما نامت عنه قلوب الغافلين واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور وعلقها بأطناب الفكرة ونزه أبصارنا عن سوء مواقف المتحيرين وأعطها الانس في خدمتك مع الجوالين وعن ابن الجلا أنه قال لقيت ستمائة شيخ مارأيت فيهم

مثل أربعة شيبان وعمران وابن ابي شيبه والمزني رضى الله تعالى عنهم أجمعين وأربعة من العباد حاتم والبصرى والعلاء الكوفى ومحمد وما رأيت مثل ذى النون المصرى وكان ذو النون المصرى يقول ذكر الله تعالى دواء وذكر الناس داء فاستكثروا من الدواء وأقلوا من الداء وعن محمد بن قطن قال رأيت مكتوبا على عصا ذى النون

كيف احتيالى ودا بي الامل \* وليس لى فى صحيفتى عمل

زادى قليل ورحلتى بعدت \* من عدم الزاد كيف يرتحل

وقال ذوالنون انما دخل الفساد على الناس من ستة أشياء الأول من ضعف النية بعمل الآخرة الثانى صارت أبدانهم رهينة لشهواتهم الثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل الرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق الخامس اتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة نبيهم وراء ظهورهم السادس جعلوا زلات السلف حجة أنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم ولما مات ذو النون بالبحيرة حمل فى قارب مخافة أن يتقطع الجسر من كثرة الناس مع الجنائز قال المؤلف فلما أخرج من القارب وحمل على أكثاف الرجال جاءت طيور خضر فاكتنفت الجنائز ترفرف عليها حتى عطف بها نحو حمام الغار فغابت فذكرت ذلك لأبى يحيى بن هلال بعد زمان فقال لى والله رأيت مثل هذه الطيور ترفرف على جنازة المزني وأنشد بعضهم فى ذلك

ورأيت أعجب ما رأيت ولم أكن \* من قبل ذاك رأيت لمشيح

طيرا ترفرف حوله وتحفه \* حتى توارى فى حجاب المضجع

ثم احتجب عن العيون فلم أحط \* علما بكنه مصيره والمرجع

وأظنها رسل الاله تنزلت \* والله أعلم فوق ذاك الموضوع

وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين وكان اسمه ثوبان بن ابراهيم وورعه وزهده لا يخفى وكان قد وشى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما حضر ودخل عليه وعظه فبكى وردّه الى مصر واعتذر له وقال يونس بن الحسين سمعت ذا النون المصرى يقول وقد سئل لم أحب الناس الدينار فقال لان الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم فدوا أعينهم اليها وقال ابن أبى السرح قلت لذى النون كيف كان حالك مع المتوكل حين أمر بقتلك فقال لما أوصلنى الغلام الى الستر رفعه وقال لى ادخل فدخلت ونظرت فاذا المتوكل فى غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائمون على رأسه وهو متكئ على السيف فعرفت فى وجوه القوم الشرّ ففتح لى بابا فقات فى نفسى يا من ليس فى السماء نظرات

ولا في البحر قطرات ولا في الرياح روحات ولا في الارض حبات ولا في قلوب الخلائق  
 خطرات ولا في أعضائهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهي لك شهادات  
 وعليك دالات وبربويتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فبالقدرة التي تحير بها من  
 في الارض والسموات الاصليت على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عنى قال فأخذ  
 المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم قال أتعبناك يا أبا الفيض ان تشأ تقم عندنا وان تشأ تتصرف  
 فأخترت الانصراف وقال أيضا عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل وكتاب طويل ونيل  
 جزيل فأين أذهب ياسيدي الا بالدليل قال ودخل غلام ذى النون المصرى الى بغداد  
 فسمع قولاً فصاح الغلام صيحة ختر مغشياً عليه فحركوه فاذا هو ميت فأخبر بذلك  
 ذو النون فدخل بغداد وقال على بالقول فاسترده الابيات فصاح ذو النون صيحة فوقع  
 القول ميتاً فخرج ذو النون وهو يقول النفس بالنفس ومعه في التربة أبو على الروذبارى  
 واسمه الحسن بن همام كان من أولاد كسرى أنوشروان ذكره القشيري في الرسالة وكانت  
 وفاته سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة روى عنه ابن الكاتب قال مارأيت أحدا أجمع لعلم  
 الشريعة وعلم الحقيقة منه سئل عن الصوفى فقال من لبس الصوف على الصفا وروى  
 أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الاصبهاني قال بلغنى عن أبي على الروذبارى  
 انه قال أنفقت على الفقراء كذا كذا ألفاً ما وضعت شيئاً في يد فقير بل كنت أضع في يدي  
 فيأخذ الفقير منها حتى تكون يد الفقير فوق يدي أو قال حتى تكون يدي تحت أيديهم  
 ولا تكون فوق أيديهم وقال أبو على سمعت المحاسبي يقول من أضيقت المحن معاشره الاضداد  
 وكان يقول اكتساب الدنيا مذلة النفس واكتساب الآخرة معزة النفوس فواجب لمن  
 يختار المذلة لما يقنى ويترك العز لما يبقى ومعهم في التربة الصوفية والى جانب أبي على من  
 جهة القبلة مع جدار الحائط جماعة ذكرهم ابن عثمان والى جانب ذى النون المصرى قبر  
 السيد الشريف القابسى ومعهم الشيخ على الغانى وعند خروجه من التربة بين البابين  
 تجدد على يمينك قبر الشيخ أبي عمران موسى بن محمد الاندلسى الواعظ الضرير المعروف  
 بصاحب القصيدة ذكره القرشى في طبقة الشهداء وذكره الشيخ موفق الدين كان  
 من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع وكان له مجلس وعظ وصنف قصيدة في فضل  
 أم المؤمنين منها

ما شأن أم المؤمنين وشانى \* هدى المحب لها وضل الشانى

انى أقول مبينا عن فضلها \* ومترجماً عن فعلها بيانى

يامبغضى لآثات قبر محمد \* فالبيت بئى والمكان مكافى  
وهى قصيدة طويلة وكان ذلك فى أيام أمير الجيوش فلما أعلموه بذلك أمر بحمله  
من مصر مسحوا على وجهه فقال له بعض جلسائه هذا رجل ضرير ضعيف القوى  
لايستطيع النهضة مع كبر سنه فقال يحمل الى الحيزة ولا يسكن مصر فحمل اليها وانفق  
فى بعض أيام ان أمير الجيوش ركب الى الحيزة فدخل مسجدا فيه موسى الاندلسى  
فوجده جالسا فى محرابه فصلى ركعتين ثم التفت اليه وسأله عن حاله فأخبره بقصته فقال  
له تقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقال اقرأ فقرأ فعجب من حسن قراءته وبكى بكاء شديدا  
وقال له أنشدنى القصيدة التى أخرجت من مصر لاجلها فأنشده اياها فأمره بتكرارها  
فأعادها فقال له ياشيخ لاتدع على السلطان فانه لم يعلم بحقيقة قصتك وأنا أحد غلمانه  
ولا بد من ذكرك له فطيب قلبك واشرح صدرك ولا تدع عليه ثم خرج من عنده  
فقالوا له أتعرف من كان عندك قال لا فأخبروه بالامير فاياك أن تكون قد تكلمت معه  
بشيء يؤذيك فقال لا والله وبقي متخوفا فلما وصل أمير الجيوش الى مصر أمر واليها أن  
يمضى اليه ويحمله الى موضعه فردّه الى مكانه رضى الله عنه ومعه جماعة من الاولياء واذا  
خرجت من ذى النون المصرى قاصدا الى تربة شقران تجد قبل وصولك اليها قبور  
الصوفية وقبر الرجل الصالح المعروف بالزار وقبر الرجل الصالح ذى العقلين

ذكر التربة المعروفة بشقران بها قبر الشيخ الصالح العابد الزاهد شقران بن عبدالله المغربى  
ذكره القضاعى فى تاريخه وصاحب المزارات المصرية وحكى عنه الموفق قال خادم  
شقران دعانى ليلة فقال أريد أن أغتسل فلم أجد ماء فلحظ السماء بطرفه وقال اللهم انى  
قد عجزت عن الماء وانقطع رجائى من غيرك فاعطف علىّ فقد قلت حيلتى فقممت  
وقد سمعت وقع الماء فى الاناء فمسست الماء فوجدته باردا فحرك شفتيه فسخن الماء  
ثم جاء الى المغتسل وكانت ليلة باردة مظلمة فقال لو كان معنا مصباح كان أمكن لنا  
فى الظهر فرأيت مصباحا قد أضاء له فاعتسل ولما بلغ ذا النون خبر شقران بالمغرب  
ارتحل اليه فلما وصل الى بلده سأل عنه فقيل له الساعة قد دخل الى خلوته ولا يخرج  
من بيته الا للجمعة ولا يكلم أحدا الا بعد أربعين يوما بجلس عند بابه أربعين يوما فلما  
خرج قال له ما الذى أقدمك بلادنا فقال طلبك فوضع فى يده رقعة قدر الدينار مكتوبا  
فيها يادائم الثبات يا مخرج النبات ياسامع الاصوات يا مجيب الدعوات قال ذو النون  
والله لقد كانت غبطتى فى سفرى ماسألت الله تعالى بها حاجة الا قضيت حاجتى

وكان من أجل الناس نظرت إليه امرأة فافتتنت به فذكرت أمرها لعجوز فقالت أنا  
أجمع بينكما فمر شقران يوما على بابها فقالت له ياسيدى لى ولد غائب وقد جاء كتاب وله  
أخت تحب أن تسمع كتابه وما فيه فلو جئت وقرأته على الباب لشفيت الغليل بخاء الى  
الباب فقالت له ادخل لتسترنا عن أعين الناس قال فدخل فغلقت الباب وخرجت امرأة  
فالتصقت بجانبه فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ  
فأنته بالماء فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت وقد خشيت الفتنة وأنا أسألك أن تصرف  
شرها عنى وتغير خلقتى قال فتغيرت خلقتة اليوسفية للحال أيوبية فلما رأته دفعته في صدره  
وقالت له اخرج نخرج وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثم عاد الى حسنه وجاءه رجل  
ومعه صغيرة قد لحقها الجنون فقرأ عليها شقران ثم أخذها أبوها ومضى بها الى البيت  
فصرعت وتكلم الجنى على رأسها وقال والله لاسكنت هذه البلدة ولا عدت اليها خوفا  
من شقران أن يحرقنى فان مسها أحد غيرى فلا حرج على وعرفوا شقران بذلك لئلا  
يعود بالدعاء على وقال ذوالنون المصرى رضى الله عنه سمعت شقران يقول ان لله عبادا  
خرجوا اليه باخلاصهم وشمروا اليه بطيب نظافة أسرارهم قاموا على صفاء المعاملة  
في محاريب الكد فساروا الى ميادين أنوار ملكوته وبادروا الى استماع كلامه بحضور  
أفهامهم فعند ذلك نظر اليهم بعين الملاحظة وشاهد منهم نهيدات الاسف وفي ضمائرهم  
حرارات الشغف فعندها أسرجت لهم نجائب المواهب وحفت بهم العطايا والتأييد  
وأذاقهم كأس الوداد فطلعت في قلوبهم كواكب مواكب القلق وجرت بهم في بحار  
الاشتياق فوصلت الى روح نسيم التلاق فكيف اذا رأيت ثريا الايمان قد علقت في قلوبهم  
وهلال التوحيد قد لاح بين أعينهم وبحار الوفاء قد تدفقت في قلوبهم وأنهار ماء الحياة  
قد تصادمت الى جوارحهم فنسموا روائح الدنوت من قربه وهبت لهم رياح اللقاء من  
تحت عرشه فوافت هواتف الملكوت بالسنة القدرة الى أسماعهم وأفهامهم وشيعها روح  
نسيم المصافاة الى أذهانهم وأوقدت في أسرارهم مصابيح الأفكار فأشعلت ضمائرهم  
بالاذكار وزفت الى عقولهم أزواج القلق فزج بها الشوق في مفاصلهم فتطارت أرواحهم  
الى روح عظيم الذخائر ثم نادى لابرار وذلك انها لما وصلت الى المحجاب الاعظم المعظم  
أقسمت أن لا تبرح ولا تزول حتى تنعم فكشف لها المحجاب وناداها أنا الرب الاعظم  
أنا علام الغيوب أنا المطلع على الضمائر أنا مراقب الحركات أنا مرصد اللحظات أنا عالم  
بجارى الفكر وما أصغت اليه الاسماع ثم قال لأرواحهم أنا طالعك ورفعك الى قربى



وقرنت ذكرى مع ذكرك ايلافا وعرفتك نفسى وصافيتك اعطافا وجللتك سترى الحافا  
 فاشكرينى أزدك أضعافا ثم قال ياقلوب صفوقى التثمى ويا أهل محبتى حافظى على لزوم  
 مودتى أنا الرب فلما وعت القلوب كلام المحبوب وردت على بحر القهم فأعترفت منه  
 روى الشراب فهل عليها عارض صدر اليها من محبوبها فسجدت له تعظيما وأذن لها  
 فكلتمته تكليما فأفرغ عليها من نوره فزادها تهيبا فرجعت الى الابدان بطرائف الفوائد  
 فظمئت وعطشت فهل تدرى ما أعطشها وكشف لها عن غيوبها فطاشت وشاهدت  
 قربه فعاشت فى كل يوم تطالع علما جديدا فهو لها يزيد وكيف لا يكون هذا العبد  
 كذلك وأنوار الصدق عليه متراكمة ومراتب الحقائق فيه متصعب وروحه قد سارت  
 فى مراتب التوفيق بأقلاع الانابة الى محبوبها تسير فلو شاهدت سرائرهم وقد وصلت  
 اليه فرقواها من نسيم قربه وزودها من طرائف علمه المكنون فى ذلك فليتنافس  
 المتنافسون ثم بكى طويلا وقال ياذا النون ألا لهج خدوم ألا بطل يدوم ألا حليف وداد  
 ألا صحیح اعتقاد ألا حبيب لبيب ألا مطرود كئيب ألا شيخ مشتاق ألا راغب  
 فى الجزيل ألا عارف بالجليل أين من أسرجت بواطنه بحب الله أين من ظهر على  
 جوارحه نور خدمة الله فشهد شواهد الهيبة عطايه بمجد الله أين من شهد القرب فلم  
 يتحرك أين من راقب الرب فى سرائره أين من دامت معاملته أين من نطق بعلم  
 القرب أين من شرب بكأس الحب أين من عرف الطريق أين من نطق بالتحقيق  
 أين من أدنى فلم يبرح أين من شوق فلم يفرح أين من سقى فباح أين من بكى فباح  
 أين من ألف فشغل أين من وصل فغنم أين من لزم فأخبر أين من صلح فأحضر  
 أين من رضى فققع أين من صبر فاشبع أين من بكى بعويل أين من صرخ بعليل أين  
 من رضى فطاب أين من شوق فذاب أين من شفه الوداد أين من جد باجتهاد أين  
 من همه الحبيب أين من دهره غريب أين من طالع المكشوف أين من أمر بالمعروف  
 أين من تألف الهموم أين من خدمته الصيام أين من عمله القيام أين من ذاق ما أصف  
 أين من جد ملتف أين من كان ذكره غذاه أين من قلبه مرآه أين من بان واستبان  
 ياذا النون لو رأيتهم وقد استخرجهم بعد ما أحسن تقويمهم وأجلسهم على كراسى الاطباء  
 وأهل المعرفة وجعل تلامذتهم أهل الورع والتقوى وضمن لهم الاجابة عند النداء ثم قال  
 لهم يا أوليائى ويا أهل صفوقى ان أتاكم عليل فداووه أو فازمنى فردوه أو آيس من فضلى  
 فعدوه أو مبارزلى بالمعاصى فنادوه أو مستوصف نحوى فدلوه أو خائف منى فأمنوه

أو مسيء بعد احسان فرغبوه أو من جنى جنائيه وحزن فسرووه وان وهبت لكم هبة فشاطروه ويأهل صفوتي من خلق لا يفزعنكم صوت جبار دوني ولا مخلوق سوى انه من أرادكم بمكروه قصمته ومن أذلكم أهلكته ومن عاداكم عاديته ومن أحبكم أحببته فلما نظر القوم الى حسن لطفه بهم اجتهدوا غاية الاجتهاد في خدمته وألقت الجوارح منهم المسارعة الى مرضاته والمبادرة الى طاعته فاسقطت الراحة وأزالت الآفات فوزتهم اخلاصهم الزفرات ثم تضاعفت لهم التحف فاذا جاء النهار بكى عليهم الدجى ويستبشر بهم الفجر وتودعهم الكواكب ويصالحهم النهار وتساعدهم الافلاك ثم يتصل فكرهم الى العرش ثم تصل أنفاسهم الى الكرسي فعند ذلك يأمنى ترحب بهم السموات وتسلم عليهم الجبال وتأنس بهم الوحوش وتفرح بهم المواطن وتخضع لهم الملوك وتلوذ بهم المواشي وتبرك بهم الاشجار وتحن اليهم البهائم ويأتى من أجلهم القطر ويتضاعف ببركتهم النبات وتباهم الفجار وترهبهم الشياطين وتحفهم الملائكة فى الليل والنهار وتسلم عليهم الحيتان فى البحار واذا نظروا الى الارض تقلبت عن أنواع الزهر اذا مد أحدهم يده الى العليل أبراه أو وعظ سقيم قلب شفاه واذا نظرت اليه شهد له قلبك بالصدق أنسوا بالوحدة بعد الاجتماع وخالطهم الجوع بعد الطعام وسارعوا الى الظمأ بعد الشراب ولبسوا الخروق بعد الحرير وركنوا الى الخراب بعد القصور انتهى والى جانبه معه فى التربة قبر الشيخ أبى الربيع سليمان الزبدي ذكره القضاعى فى تاريخه وله حكايات مشهورة مع الوزير أبى بكر المادرائى حكى عنه ابن عثمان انه كان اذا مر على أناس يشمون منه رائحة الزبدة فقالوا له انا نشم عليك رائحة الزبدة فقال أنى أحبها فأظهرها الله على قال ابن عثمان والحومة حومة مباركة ينبغى لمن يقف فى ذلك المكان أن يتهل الى الله تعالى ويدعو فانه يستجاب له قال المؤلف ومعنى قوله يدعو ويتهل أن يقف ما بين شقران وذى العققلين فانى رأيت المشايخ يقفون فى هذا المكان ويستقبلون القبلة ويتهلون الى الله تعالى بالدعاء ويخبرون بفضل هذا المكان والى القرب من تربة شقران تربة قديمة بها قبر الشيخ أبى الشعرا ويقال له صاحب الدار ذكره ابن عثمان وقال انه كان له دار يسكنها لله عز وجل ويجعل لمن يسكنها ما يأكل وما يشرب والكسوة له ولعائلته فى كل سنة ومعه فى التربة قبر الشيخ أبى الحسن على بن الحسين بن عمر المعروف بالفراء أحد مشايخ المحدثين حدث عن أبى زكريا عبدالرحمن بن أحمد النحوى وغيره من المشايخ ولم ينشر الحديث بالديار المصرية أحد أكثر منه ومعه جماعة من الاولياء وقبلى شقران قبر دائر

قال ابن عثمان هو ابن حذيفة اليماني وقيل انه ابن حذافة السهمي والاصح أن ابن حذافة السهمي لا يعرف له قبر في مصر وهذا القبر الذي أشار اليه ابن عثمان وقال انه ابن حذافة السهمي ذكره القرشي في طبقة التابعين وسماه حذيفة البارقي وعده من أكابر التابعين وقال هو القبر المشار اليه بحذيفة اليماني وهذا هو الاصح والله اعلم وفي قبلي ذى النون المشهد المعروف بعبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ذكره القرشي في طبقة التابعين وذكره الضراب في تاريخه وحكى القضاعى في تاريخه أن بمصر مقبرة تعرف بمقبرة بنى زهرة وان الشافعى دفن بوسطها وذكر الضراب في علماء مصر عبدالله هذا وليس فيه خلاف قال ابن عثمان ومعه في التربة قبر الشريف واسمه الفريد قيل من وقف بين قبر الشريف وقبر عبدالله ابن عبدالرحمن ودعا استجيب له وحكى عبدالسلام بن سعيد قال مرضت مرضة شديدة فأشرفت منها على الهلاك فلما كان في بعض الليالي رأيت في النوم قائلا يقول لى امض الى عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف وقف بينه وبين الشريف المدفون معه في التربة والصق ظهرك الى الحائط وابتهل الى الله تعالى بالدعاء يعافيك الله قال فلما أصبحت ذكرت ذلك لاهلى وقلت لا بد لى أن أمضى الى ذلك الموضع فحئت الى المشهد ودعوت الله تعالى ففرج عنى وعافانى وما وقعت بعد ذلك فى شدة أو تعسرت على حاجة الا أتيت المشهد ودعوت الله تعالى فيستجاب لى وعند باب التربة قبر الشيخ مقبل الحبشى وهو قبر دائر عنده محاريب طوب وغربى هذا المشهد قبر الشيخ أبى على الخياط والفقير ابن شقطن السعدى وغربى شقران قبر المرأة الصالحة حسنة ابنة النجاشى والى جانبها حوش به جماعة من الاشراف ثم تمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى تربة العيناء تجد على يمينك تربة بها جماعة من المغاربة المراكشيين ثم تأتى الى تربة العيناء وقيل ان معها فى التربة الشاب التائب ذكرها ابن عثمان ولها الحكاية المشهورة والى جانبها من القبلة قبر معلمى المكتب ذكرهما ابن عثمان قيل ان صغيرا كان عندهما فى المكتب قلع عين صغير آخر فطلبوا قوده فقال أحد المعلمين ان الصغير لم تصب عينه بشئ ثم أخذ العين وردها مكانها ودعا الله تعالى فعادت كما كانت باذن الله تعالى ويبركته رضى الله عنه ثم تمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى مشهد السيد عقبة تجد قبل وصولك اليه حوشا به قبر الشيخ بدر الدين الزولى ومعه جماعة من الصالحين ومقابلته على اليمين حوش به قبور السبع قوابل ومن خلفهم حوش به قبر الشيخ شعبان الخياط

ذكر المشهد المعروف بعقبة هو السيد عقبة بن عامر الجهنى ذكره الكندى والقضاعى

وصاحب المزارات المصرية قال الاسعد النسابة في تاريخه هو القبر المسنن الكبير عند تربة بنى العوام وعند رأسه بلاطة كدان فيها اسمه وضعها ابن عراق وهو أبو حفص عمر بن محمد بن عراق بن محمد المقرئ شيخ مصر تلميذ الامام ابن رشيقي العسكري شيخ مصر والقبر مشهور يتداوله الخلف عن السلف والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن بالجبانة قبر أثبت منه وعند باب هذا المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولاني يكنى أبا عمرو توفي سنة احدى عشرة ومائتين قال القضاعي ونسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه لقي كبار التابعين فهو من تابع التابعين وأثبت هذا القول ابن طيعة وابن سعد وغيرهما وهذا قول صاحب المزارات المصرية وعده ابن الجباس في طبقة التابعين وقال الامام أبو بكر الكندي لم تصح وفاته بمصر وقال بعضهم انه أبو مسلم الخولاني وليس بصحيح وأبو مسلم هذا قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسود العنسي قد ألقاه في النار فلم تضره شيئاً فأخرجه منها وقال تشهد اني رسول الله قال لا فألقاه ثانيا فلم تضره النار فقال له اخرج من أرضي لثلاث تفسد على أرضي وأمرى فأخرجوه فجاء المدينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلقى عمر فأتى به الى أبي بكر رضي الله عنه قال ابن الجباس وأبو ادريس ممن دخل الى مصر في عصر التابعين وأشار بعضهم الى هذا القبر انه قبر عبدالله بن الحسين بن الحارث الزبيدي وقد ذكرناه مع الصحابة وفي هذا القبر اختلاف كثير فيزار بحسن النية والى جانب عقبة المشهد المعروف بابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وليس هذا بصحيح وقد ذكر الحافظ السلفي وفاة أولاد علي وقال لم يمت له ولد بمصر من صلبه ويحتمل أن يكون هذا من ذرية محمد بن الحنفية وقد ذكر القرشي في تاريخه جماعة من الاشراف المحمديين بالجبانة أعني من نسل محمد بن الحنفية وأنكر هذا القبر جماعة من علماء التاريخ ومن الاشراف المحمديين السيدة زينب المدفونة بباب النصر وسيأتي ذكرها في جزء غير هذا وعند باب عقبة قبر الشيخ أبي بكر المبيض وشرقيه قبر الشيخ ركن الدين الواعظ وفي قبلي عقبة قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن الشافعي مذهبا القرشي نسبة الاشعري معتقدا والى جانبه قبر ولده ومعه في الحومة جماعة من العلماء منهم الفقهاء أولاد ابن صولة المالكيين وفي غربيهم قبر الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة وفي شرقيه جماعة دفن بحوشهم الجمويون وعند باب تربتهم الفقهاء أولاد ابن الشماع وفي شرقي عقبة حوش كتب عليه العوام أبو الخطاب بن دحية الكلبي وليس بصحيح ومن قبلي عقبة

على سكة الطريق قبر به السيدة فاطمة المتعدة ومقابلها قبر ابن هشام صاحب الرواية هكذا قال ابن عثمان في تاريخه وهذا القبر بازاء مطبخ عقبة والى جانبه من القبلة حوش به حجر مكتوب عليه جمال عائشة أم المؤمنين ذكره الموفق في تاريخه ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى صاحب الحلية تجد قبل وصولك اليه قبر ابان بن يزيد الرقاشى قيل انه من تابعى التابعين ولم يذكره القرشى فى طبقة التابعين ولا تابعيهم وفى قبليه قبر صاحب الحلية ذكره ابن عثمان فى تاريخه وعند رأسه عمود فوق رأسه وجه ابيض حكى عنه ابن عثمان انه كان له صديق فلما توفى قال صديقه ليت شعرى كيف وجه صديقى فى قبره فجاءه نأى يوم فوجد على العمود وجهها ابيض والى جانبه من الغرب الجوسق المعروف بجوسق عبد الأعلى السكرى وحوله جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم العلامة أبو البقاء صالح بن على القرشى مات سنة أربعين وخمسمائة ولا يعرف له الآن قبر وبالحمومة المباركة قبر الشيخ الامام العالم موفق الدين الحموى وبالحمومة المباركة قبر الشيخ أبى الطاهر اسماعيل بن عبدالله المعروف بالقيسى مات سنة ثمانين وخمسمائة صحب الفقيه ابن النعمان كان من أكابر العلماء قال القرشى وقبره فى التربة المجاورة لتربة عبد الأعلى السكرى ومعه فى التربة ولده الفقيه أبو الحسن على وفى هذه التربة قبر الفقيه النجيب حسين بن عوف مات سنة احدى وأربعين وخمسمائة كان مالكي المذهب وكان كثير الصدقة قال المؤلف وعند باب هذه التربة قبور على مصطبة قيل انهم الازمة بؤابو الامام الشافعى رضى الله عنه ويليه من القبلة على الطريق السلوك حوش فيه قبر الشيخ الامام العالم محمد بن أحمد ابن الفقيه أبى محمد الشافعى المعروف بالمقترح كان من أكابر العلماء وكان يدعى بالشيخ أبى محمد الشافعى وكان يقول لزوجته أكرمىنى فان الله يكرم أهل السبعين ويستحي من أبناء الثمانين ولم يعذبهم وقال بعض علماء المصريين لما مات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد استبشر وقال مرحبا بمن سلك مسلك الانبياء واتبع آثار الاصفياء ومعه فى التربة ولده تقى الدين أبو العز مظفر ابن الشيخ أبى محمد الشافعى له الكتاب المعروف بكتاب المقترح كان من أجلاء العلماء وكان يسهر طول الليل فى قراءة العلم فقالت له أمه يا بنى لو نمت بعض الليل وسهرت بعضه خف عليك فقال لها ان سهر الليل كله ربح فدعيني وكان له جار يتجر فى البز فأهدى اليه طبقا من حلوى فقال لاهل منزله كلوا وأنا المكافى عنه فأكوه فلما كان الليل ابتهل ودعا له فلما كان بالغد أتاه جاره وهو يبكى فقال له ما الذى يبكيك فقال ياسيدى رأيت فى النوم من يقول لى ابشر

فقد غفر الله لك بدعوة جارك الساعة ثم أخرج له نفقة فقال له أما الحلوى فقد قبلناها وأما هذه النفقة فلا أقبلها انى أخاف من الرباء وكان اذا بحث كأنه أسد وتحت رجليه قبر ولده وولد ولده ومعهم فى الحوش جماعة من ذرية الشيخ عبدالرحيم القناوى وعند باب التربة قبر مبنى بالطوب الاحمر قال بعض مشايخ الزيارة هو سالم الخويصى مكتوب على قبره ناصر القرشى وهو الاصح وبجوماته قبر الشاب التائب المغربى ومن غريبه تربة بها قبر السيد الشريف أبى العباس أحمد المعروف بغطى يدك وفى شرقه عمود مكتوب عليه الشيخ محي الدين القرشى وفى قبليه حوش الفقهاء أولاد ابن عطايا ودفن عندهم الشيخ أحمد المطعم وقيل المطعوم أحد مشايخ الزيارة وهذا الحوش آخر الشقة الثانية وإذا أخذت متيامنا الى قبر أبى القاسم الاقطع وجدت قبل وصولك اليه قبر الفتى عبد الأعلى السكرى وهو قبر دائر ويلىه من القبلة قبور أولاد سعد وسعيد والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ على الغريب وبالحمومة قبر ابن أبى البركات العجمى ومحمد بن ادريس العجمى ثم تآتى الى قبر فاطمة السوداء ذكرها ابن عثمان فى تاريخه كانت من الصالحات وكان مسكنها بالقرافة والى جانبها قبر الفقيه المؤذن المعروف بالسايح كان مؤذنا بالجامع الغمرى وساح مع الصالحين مدة والى جانبه قبر الفقيه الامام الحسن يكنى بأبى زيادة من أعيان القراء والمتصدرين ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء وقبر أبيه بالقرب من قبر أبى القاسم الاقطع على جانب الطريق المسلولك والى جانبهم قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين المالكي أحد طلبة ابن ثعلب حكى عنه انه جلس مع الفقهاء فقال لهم انكم غدا تحضرون الصلاة على فهازوا به فلما كان من الغد فتحوا عليه الباب فوجدوه قد مات فصلوا عليه ودفن ثامن عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستائة وقبره الى جانب قبر أبى زيادة المتصدر والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن اسماعيل الحافظ ويليهم من القبلة قبر الشيخ أبى القاسم الاقطع ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء والمحدثين والمتصدرين قال ابن عثمان كان من الأئمة المشهورين فى زمانه بالعلم والورع والزهد سمع الحديث وأدرك جماعة من العلماء وأخذ عنهم حكى عنه الشيخ عبدالغنى ابن عبدالله الغاسل قال غسلت الشيخ أبى القاسم الاقطع فوق القطن عن سوائته فرفع يده اليسرى فوضعها على سوائته فقلت يا أبا القاسم والله ما هتكك ولكنى سترتك وكنت كلما قرأت وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال يتقلب معى يمينا وشمالا على المغتسل ولم يصل الى الارض من ماء غسله شئ انما كان ياخذة الناس من قبل أن يصل الى الارض

واققسموه في المكاحل ونحوها وكان كل من رمد يكتحل منه فيشفي ولما حمل على  
النعش جاءت الطيور ترفرف على نعشه فلم تزل كذلك حتى دفن والناس ينظرون ذلك  
وكان مكتوب على عصاه

قد أضحت الدنيا لنا عبرة \* والحمد لله على ذلكا

اجتمع الناس على ذمها \* ولم أجد منهم لها تاركا

وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وعند رأسه قبر الشيخ الصالح عبدالغنى بن عبدالله  
الغاسل ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وفي طبقة أرباب الاسباب قال ابن عثمان ومعه  
في الحومة قبر الشيخ منصور الزيات يعد في طبقة أرباب الاسباب وهي الطبقة العاشرة  
ومعهم في الحومة قبر عبدالسلام السكري ذكره ابن الجباس وقد ذكر القرشي في الحومة  
عبدالسلام بن معلى الشافعي ولا أعلم هل أشار الى هذا أم لا وفي الحومة قبر الملاح  
وفي الجهة الشرقية جماعة من الملاحين بحرى تربة الورادى

ذكر التربة المعروفة بأبى الطيب خروف هو الشيخ الزاهد الامام العالم أبو الطيب  
خروف ذكره ابن الجباس في طبقة الفقهاء قال ابن عثمان في مرشد الزوار سمى بأبى  
الطيب لطيب أعماله وان السبب في ان ليس معه في التربة أحد ولا يدفن عنده غيره  
أنه سأل الله تعالى في ذلك فاستجاب له وقيل ان قوما سمعوا هذا الخبر عنه فقالوا هذا  
هذيان فدفنوا عنده ميتا فأصبحوا فوجدوه ملقى على وجه الارض فامتنع الناس من  
الدفن عنده من ذلك اليوم وكراماته مشهورة والحومة حومة مباركة يستجاب فيها الدعاء  
قيل انه من وقف في تلك البقعة وجعل أبا الطيب عن يمينه والقاضى أبا زرارة عن يساره  
ومقبرة بنى للهيبي أمامه وأبا القاسم الاقطع خلف ظهره ودعا الله تعالى قضى الله حاجته  
وعند باب تربته جماعة من الاولياء رضى الله عنهم أجمعين

ذكر الجهة الشرقية من تربة أبى الطيب خروف فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عطا النحوى المعروف باليحمودى شيخ التصوف ذكره  
القرشى في طبقة الفقهاء وعده من المحدثين روى عن بعض مشايخه بسنده الى ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان لو سمعت باسم رجل خير لك  
من أن تلقاه ولو لقيته خير لك من أن تجربه ولو تجربته لا بغضته وبصقت عليه وبسنده  
عن الحافظ اسماعيل انه قال الصديق في هذا الوقت اذا حضرت أكرم ومدح واذا غبت  
عاب وقدح ظاهره موافق وباطنه منافق وكان اليحمودى من كبار مشايخ وقته وقبره

الآن كوم تراب على شفير الخندق فيما بين الوردى وأبي زرارة معروف ظاهر يتداوله الخلف عن السلف

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه عبد المحسن بن احمد الوردى المعروف بقم مسجد شطا بالبروج كان حسن التقوى منذ اشتغل بعبادة الله تعالى وقراءة العلم قال أبو منصور وكان يجتمع بالخضر وكان يصلى معه الخمس وكان اذا رآه أهل مركب وقد خافوا من العدو أتوه فيدعوا بتغيير الهواء فيرجع بها وان كانوا تجارا دخلوا المينة وكانوا يعرفونه بالدين والورع والزهد والمكاشفة وكان يقول وددت لو حججت وهو يقف كل عام بعرفة قال ابن ميسر في تاريخه وكان معه رجل من أهل دمياط يقال له أبو اليسر فماشعرا الا وهو بمكة وقت الظهر فاشتغل بمشاهدة البيت وطلب الشيخ فلم يجده فوقف يبكي فقال له رجل من بني شيبه مابك يا اخي فقال كنت الساعة بدمياط فقال له لعلك جئت مع الشيخ قال نعم فقال له اجلس الى وقت العصر فجلس ولم يشتغل بغيره فاذا هو قد جاءه فتبعه فاذا هو بدمياط فقال له ياسيدى ادع لى فقال ليس لك بذلك عادة فأخبره خبره فقال له اكنتم عنى فذهب الرجل وأخبر أهله فتسامع الناس وأتوا منزله فطال بهم المكث ولم يخرج الشيخ فقالت لهم امرأة والله انه ذهب الى مصر فخرجوا فى أثره فلما أتوا الى مصر استخبروا عنه فقالوا هذا رجل مات بالامس بجماع مصر ونزل الفايز ومشى فى جنازته مات سنة خمس وسبعين واربعمائة وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح الشيخ على المزين وعلى باب هذه التربة قبور المراديين معروفون بالخير والصلاح والمكان مبارك معروف باجابة الدعاء والى جانبهم من الجهة البحرية تربة بها جماعة من التميميين من أهل الخليل منها قبر مكتوب عليه أحمد بن صالح التميمي الخليلي وقبلهم مقبرة بنى القرات وهى زريبة ذات محارب قال المؤلف رأيت بها قبرا مكتوبا عليه هذا قبر القاضى الامين صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب ابن أبى الطاهر اسماعيل بن مظفر بن القرات وفاته مشهورة فى شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة وتحت جدارهم من الغرب قبر الشاب الثائب المقتول ظلما ومن قبلى الوردى قبر الفقيه الامام ضياء الدين عبد الرحمن بن محمد القرشى المدرس بالناصرية بمصر مات سنة ست عشرة وستمئة حكى عنه قال بت ليلة من الليالى بمسجد فى بعض البلاد بجاء الامام فباحثنى فوجدته رافضيا وعلم انى من أهل السنة فقال لى اياك أن تبين بهذا المسجد وأراد أن يخرجنى ليفترسنى سبع كان يلتقط الناس من باب المسجد فلما خرجت جاءنى السبع ففررت منه الى خلف جدار المسجد فحسب أنى دخلت المسجد



فدخل فرأى الامام فافترسه ثم أخذه ونحرج ودخلت أنا المسجد واغلقت الباب قال القرشي وقبره قبلي الوردادى فى التربة المعروفة بتربة بنى قطيطة كان من الورعين كثير الصمت لا يتكلم الا بالقرآن أو الحديث أو العلم وكان معه صحيفة يحاسب فيها نفسه طول يومه فاذا كان وقت المساء نظر فيها وقال فضلت الحسنات على السيئات والله الحمد ولما مات الشيخ شرف الدين المعروف بابن قطيطة المدرس دفن الى جانبه فرؤى فى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال أقامنى مع عبد الرحمن على موائد الكرم فى دار النعيم وكتب رجل على بابها

قد جئت قبر محمد لأزوره \* وله الزيارة من أقل الواجب

من كان يرفد أهله بنواله \* أبدا ويفتح بابہ للطالب

ومعه فى الحومة قبر أبى الربيع السكندرى وبنى تربة الوردادى من جهة الشرق مصطبة ذات محارب بها الفقهاء بنو موهوب قال القرشى منهم الفقيه موهوب كان من أكابر الفقهاء قال ابن موهوب كان أبى يقول لاتصحب الا من اذا غبت خلفك فاذا حضرت كنفك وان لقي صديقك اشتراه بمودتك وان لقي عدوك كفه عنك يا بنى ان أحسن الكلام من كلام خالد بن صفوان اصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا أصابتك فاقة أعانك وان رأى حسنة نشرها وان رأى منك سيئة سترها فاصحب من صفت محبته واعمل لدينك عمل من يعيش واعمل لآخرتك عمل من يموت واصرف قوتك لطاعة الله وكان يتمثل بهذين البيتين

قطع الدهر بأسباب العلل \* وأباد الشهر أيام الاجل

ألف الوحدة حتى اعتادها \* واشتهى الراحة واختار الكس

مات سنة احدى وثمانين وأربعمائة ومعه قبر ولده الفقيه ابن موهوب كان من أكابر العلماء الاخبار يعد من العلماء والقراء كثير الذكر اذا سمع الفقهاء يتكلمون فى غير العلم تركهم وكان يقول لاصحابه اخلصوا واشتغلوا بحديث الآخرة عن حديثكم فى الدنيا وجلس يوما مع الفقهاء فقال فقيه اشتهى حلوى وقال آخر اشتهى رطبا فقال ابن موهوب اشتهى رضا الله عنى فبينما هم كذلك اذ دخل رجل ومعه حلوى فأطعم ذلك الرجل الفقيه وجاء آخر ومعه رطب فأطعم الآخر فقال ابن موهوب اللهم كما قضيت شهوتها فاقض شهوتى فلما كان الليل نام فرأى فى المنام رب العزة جل جلاله وهو يقول له قضيت شهوتك ورضيت عنك وقال مالك بن عمر رأيت ابن موهوب يتبسم وهو على المغتسل فعجبت

منه فلما كان الليل رأيت في المنام وهو يقول لي أتعجب من تبسّمى لقد برزت الى الحور العين والولدان فأعرضت فاذا قائل يقول دعنه فانه ماطلب الا الله تعالى وقد ذكر الاسعد النسابة في مزارات الاشراف ابن موهوب وعده من مشايخه وسماه بأبي الطاهر عبدالمنعم وبهذه التربة جماعة من الصالحين والى جانبهم من الجهة البحرية قبر القاضى الامام العالم أبى عبدالله محمد بن الليث المعروف بابن أبى زرارة العنتابى أحد الوكلاء فى الدولة الطولونية كان من كبراء المصريين ذكره القضاعى فى كتاب الخطط وذكره القرشى فى طبقة الشهداء وابن عثمان فى تاريخه وعلى قبره رخامة مكتوب فيها أبو عبد الله محمد بن ياسين بن عبد الأحد بن أبى زرارة الليث بن عاصم الخولانى العنتابى وهذا هو الاصح والى جانبه من الجهة البحرية قبر المولى أبى الكرم تاج ذكره شيخنا فى تعاليقه ويليه من الجهة القبلىة قبر القاضى نصرالله بن وهيب بن حمزة بن زمانين عرف بقاضى البحر وهم جماعة يعرفون ببني زمانين توفى سنة احدى وثلاثين وستائة وعند باب تربة أبى الطيب خروف قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم الثعالبي غير صاحب التفسير كان اماما فقيها علما محدثا ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه أبى الطاهر الشافعى وأما الجهة الغربية من تربة أبى الطيب خروف فيها قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبى الحسن على العودى عظيم الشأن جليل القدر كان يتجر فى العود وكان اذا قدم الى مصر يفرح الفقراء بقدمه لانه كان يجمعهم ويفرق عليهم زكاة ماله قال النهرجورى ملك العودى مائة ألف وخمسمائة ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على الفقهاء والفقراء ولما مات لم يجدوا له غير ثوب واحد وازار وحكى الذى غسله أنه سمع من مقاتله غض بصره عن جسدى حتى تصب عليه الحان فغض بصره ويقال انه صحب أبا موسى الحيزى صاحب ذى النون المصرى ومرّ على رجل وقد تعلق برجل له عليه دين وهو يقول له إما أن تعطبنى خمسمائة درهم وإما السجن فقال له العودى هى عندى الى غد فظن انه غنى كما كان فأطلق الرجل فلما كان من الغد أتاه فقال أنظرنى الى الظهر فأنظره فأتاه وقت الظهر فقال له أنظرنى الى العصر فصاح الرجل على ماله وقال عالم وكذاب فقال يا أحمى لم يبق لى غير هذه الدار خذها بخمسمائة درهم فقال ولا بفلس واحد قال فامض معى حتى أنادى على نفسى قال وأنت لاتساوى فلسا واحدا فبينما هو معه واذا برجل يسأل عن بيت العودى فقال له العودى ماشأئك فقال له أنا الرجل الذى أقرضته بصنعاء ألف دينار وهذه الالف وهذه عشرة آلاف كسبتها فى خمس

عشرة سنة فقال ياأخي ذهبت تلك النفسانية ادفع لهذا خمسمائة درهم وادفع لى درهما واحدا وتصدق بالباقي سرا ولا تخبر أحدا بما قلت وكان يقول

أذاب الهوى جسمى وقلبي وقوتى \* ولم يبق الا الروح والجسد النضو  
رأيت الهوى جمر الغضا غيرانه \* على طالبيه عند حاجته حلو

والى جانب العودى قبر شهاب الدين احمد عرف بابن بشار المتصدر والى جانبه قبر الشيخ عبدالحالق عرف بالنحاس كان من أكابر العلماء قال ولده كان أبى يصنع الطعام ثم يقول لأُمى انظرى ماذا يخلصنى منه فتخرج له جزأه فيتصدق به ثم يتعشى بالمح فكانت أمى تعرف عادته وتجعل من نصيبها على نصيبه فيتصدق بالجميع قال القرشى والى جانبه قبر الفقيه محمد بن عبدالوهاب بن يوسف بن على بن الحسين الدمشقى الاصولى اللغوى الحنفى المعروف بابن المحسنى وولده الشيخ أبى عبدالله محمد وبالحموة قبر السيد الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى وبالحموة قبر الشيخ الامام العالم أبى الحجاج يوسف ابن محمد الدرعى المدرس بالمدرسة المالكية كان اماما فقيها علما حسن الفتيا وكان بمكانة عند العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف وكان يرسل اليه فى الشفاعة فيقبله وكان الناس يهرعون الى الصلاة خلفه وكان لا يحب الانتظار وكان يقول الأئمة كلهم قادة قال ابن ثعلب بلغنا عنه أنه اعتكف فى شهر رمضان وكانوا يأتون اليه بكوز ورجيف فلما خرج من الاعتكاف وجدوا ثلاثين رجيفا ولم يأكل منها شيئا مات رضى الله عنه سنة أربع عشرة وستائة وعاش نحسا وثمانين سنة قال القرشى وقبره الى الآن وراء حائط تربة أبى الطيب خروف وعليه عمود حسن قال المؤلف وهذا القبر دائر لا يعرف الآن ومن غريبه قبر الفقيه الامام العالم عبدالسلام بن معلى الشافعى وقد سلف ذكره وبالحموة المذكورة قبر الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى ولم يكن بهذه الحموة قبر يعرف غير قبر العودى والشريف الخطيب ومن الناس من يقول ان قبر العودى عند باب تربة أبى الطيب خروف ويشيرون الى القبر الكبير المبيض المقابل لابی زرارة وهذا غلط ومنهم من يقول انهم اثنان لان القرشى ذكر فى تاريخه اثنين أبى الحسن العودى والعودى الكبير قال ومنهم العودى الكبير وقبره تحت حائط أبى الطيب خروف وهذه اشارة عن أبى الحسن العودى ولم يبلغنا ان بالحموة عوديا غيره وهذا هو الاصح والله أعلم

وفى قبلى العودى قبر الشيخ علم الدين داود الضرير شيخ القراءة بجامعة مصر وكان يقرأ برواية أبى عمرو توفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو على باب تربة قديمة من الدفن

الاول بها جماعة قرشيون منهم نصر بن علي المقرئ والى جانب هذه التربة من الشرق تربة قديمة أيضا بها جماعة قرشيون والى جانبها من الغرب تربة قديمة بها جماعة قرشيون منهم أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفى سنة ستين وخمسمائة ومقابل هذه التربة الفقهاء أولاد السطحي القاضي الخطيب أبي الحسن علي ابن جمال الدين عبدالرحمن توفى سنة ثلاث عشرة وستمائة والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد ومعهم فى المكان قبر الشيخ الوجيه أبى الطاهر اسماعيل ابن أبى القاسم عبدالرحمن بن أبى الطيب توفى سنة أربعين وستمائة وعلى شفير الخندق تربة قديمة بها قبر الشهيد أبى التقي صالح بن مهدي توفى سنة ست وسبعين وخمسمائة وفى قبلى أبى الطيب خروف تحت الحائط قبر الشيخ أبى حفص عمر المعروف بالسقطى توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا الى قبر الشيخ عمران الطويل تجد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن صورة وهم جماعة منهم القاضي أبو عبدالله محمد بن محمد الانصارى ومعهم فى التربة قبر الشيخ نفيس الدين أبى اسحاق ابراهيم القرشى والى جانب هذه التربة تربة بها قبر أبى البركات ومقابلها على جانب الطريق المسلوك تحت رجلى عمران الطويل قبر الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بابن الحداد كان من أكابر العلماء واجلاء الفقهاء انقطع فى مسجده المعروف بالساحل وكان سبب انقطاعه انه كان لا يدع أحدا يستقى له ماء ولا يقضى له حاجة بل هو يستقى لنفسه فخرج يوما يستقى فوجد امرأة تغتسل فقال لها استترى يرحمك الله فقالت الخطاب لك قبلى قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الاية ولو غضضت بصرك ما رأيتى انما اغتسلت هنا للفقر والفاقة ولى أولاد أيتام فبكى وعاد الى المسجد فما خرج منه حتى مات والى جانبه قبر الشيخ أبى العباس بن السقطى والى جانبها من الجهة القبلىة قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد بن الحسين بن ابراهيم الفقيه الجزولى المالكي عليه عمود قصير فوق ذراع والعمود باق الى الآن ويليهم قبر الشيخ عمران بن داود بن على الغافقى من بنى غافق ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وحكى عنه فيما نقله الشيخ ادريس الحفار قال حفرت للفقيه عمران وكان رجلا طويلا وحضر جماعة من العلماء جنازته فشقت له اللحد ثم تلقيته فلما حصل معى فى القبر وجدت اللحد ضيقا فأردت أن أقول ارفعوه حتى أوسع له اللحد فرأيت اللحد قد اتسع ولا أدرى هل أنا فى بيت أم فى قبر فوضعتة ورأيت من شق كفنه معى ورأيت أيد معى تساعدنى فى الحادة فصعدت من القبر وقد تغير لوني فأشارت الى امرأة فحُتت اليها فقالت مالذى

رأيت حتى تغير لونك فقلت لها لا تسأليني فقالت بالله عليك الا خبرتني فقلت رأيت  
كيت وكيت فقالت خير خيرانه كان يقول اللهم وسع على قبري واجعلني ممن تتولاه  
الملائكة وكان فقيها عالما اماما مكث نحس عشرة سنة لا يمر في سوق ولا رأى امرأة  
قط الاغض بصره وأنشد عند موته

وقفت على الاحبة حين صفت \* قبورهم كأفراس الرهات  
فلما ان بكيت وفاض دمعي \* رأيت عيناى بينهم مكانى  
ولما دخلوا عليه في اليوم الثالث من مرضه سمعوه يقول  
قد أناخت بك روحي \* فاجعل العفو قراها  
هى ترجوك وتخشا \* لك فلا تقطع رجاها

ثم قال اذا مات فاجعلوا خاتمي في أصبعي فلما مات نسوا ذلك فلما غسلوه وأراد  
الغاسل أن يدرجه في الكفن رفع أصبعه فقال الغاسل لاهله مالى أرى الشيخ يرفع  
اصبعه فقالوا لا ندرى فذكر بعضهم ما قال الشيخ فقال انه أوصى أن يجعل خاتمه  
في أصبعه فجعلوه في أصبعه فاستقرؤه فاذا مكتوب عليه عبد مذب ورب غفور وكان  
مكتوبا على قبره سطين في أصل العمود بالمداد

ولما أتينا قبره لنزوره \* عرفناه لما فاح طيب تراه  
سقى الله من ماء الجنان تراه \* ونجى به من زاره من عقابه

ذكر التربة المعروفة ببنى اللهب ومن بها من غيرهم من الفقهاء والعلماء والمحدثين ومن  
حولها من العلماء نذكر كل واحد منهم باسمه ومناقبه وتعيين قبره الباقي الآن وتعيين من  
دثرها والدلالة على تبين تربتهم على الاصح وبالله التوفيق وهو حسينا ونعم الوكيل حكي  
عن الشيخ على الجباس والد الشيخ شرف الدين صاحب التاريخ أنه جاء في ليلة جمعة  
الى هذه المقبرة يزورها وكان يقرأ في سورة هود الى أن وقف على قوله تعالى فمنهم شقي  
وسعيد فسمع قائلا يقول له يا ابن الجباس تأدب ما فينا شقي بل كلنا سعداء وحكي بعض  
العلماء قال دخلت الى مقبرة بنى اللهب فاذا رجل يبكي وهو يقول مات الناس فقلت  
له مالك يا أحمى والناس فقال أحدثك عن صاحب هذا القبر قلت وما تحدثني عنه قال  
كنت زيارتا ولى مال قد ذهب ولم يسبق معى شئ بختت الى أهلى فودعتهم وخرجت  
فلم أزل أمشى حتى أتيت الجبانة فزرت مقابر الصالحين وجئت الى مقبرتهم الشريفة  
فقرأت عندها شياً من القرآن وأتيت الى قبر الامام الشافعى فبكيت عنده ثم خرجت

أريد مصر فإذا رجل قد أدركني على دابة وقال لي مابك رأيتك تبكي عند قبر الامام الشافعي فقلت له لا تسألني عن حالي فقال سألتك بالله الا ما أخبرتني خبرك فقصصت له القصة فقال هل لك أن تكون الليلة ضيفي فقلت نعم فأتى بي الى منزله وأحسن الى احسانا بليغا فعلمت ان هذا ببركة بنى اللهب والمكان معروف باجابة الدعاء وعليه هيبة وجلالة فأجل من بهذه التربة الفقيه الامام العالم العلامة أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مسلم الانصارى عرف بابن بنت أبي سعد وقد استخرت الله تعالى في تقديمه على بنى اللهب لاجل نسبه وعظم شأنه ذكره الموفق في تاريخه وعده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وكان حسن الفتوى وكان قد انقطع في بيته وآلى على نفسه أنه لا يفتي ولا يؤم وكان في أول عمره بزازا وكان سبب انقطاعه انه كان الى جانب حانوته بزاز آخر فجلس هو وياه يتحادثان في البيع والشراء فسألا الله أن يبغضهما في البيع والشراء فلما كان تلك الليلة رأى أبو الحسن في النوم كأنه قد صلى الصبح في منزله وكان قد فرغ من صلاته وأخذ مفاتيح حانوته ومضى فلما أتى باب القيسارية وجد نصرانيا على باب القيسارية ومعه عود وكل من دخل من باب القيسارية جعل عليه نقطة سوداء فاستيقظ وهو مرعوب فبعث خلف أخيه فقص عليه الرؤيا وقال يا أحمى هذه تبعات الناس ثم انقطع في بيته وقرأ العلم ولم يخرج منه حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة وكان الثعبان يشرب من يده وكان اذا رقى مريضاً عوفي ولما مات ووضع على المغتسل سمع من يقول وهو يغسل هنيئاً لك يامن قدم على الله بقلب خاشع وبصر داعم وكانت زوجته تقول لقد كنت أسمعك يقول الهى كل ذنب تعاطم فهو في جنب عفوك يسير وحكى عنه انه كان بالقرب من داره نصرانى فقيل للشيخ عنه انه كثير الصدقة فلما مرض واحتضر أخبر الشيخ بذلك فكتب الشيخ رقعة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أرسلها اليه مع رجل من أصحابه فلما رآها النصرانى قال لاهله ماهذه قالوا هذه بعثها اليك الفقيه أبو الحسن فقال لهم أخرجوني عنكم فقالوا لمماذا فقال لاني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقالوا للرجل مالذي أوريتك عنه قال ان هذه الرقعة مارآها أحد من أهل بيته الا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم قال الرجل الذي أسلم اجعلوها معي في الكفن بفعلوها معه فلما دفن رآه بعض أهله تلك الليلة فقال له ما فعل الله بك قال قدمت على ربي فقال لي بم جئتني قلت بما في هذه الرقعة فقال هذا خط من أقسم على أن

لأعذبك امضوا به الى الجنة فقد غفرت له قال المؤلف وله أقارب بالقرافة في ثلاثة مواضع وقد ذكرت منها موضعين والثالث سيأتي ان شاء الله تعالى وبالمقبرة قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر بن الهيب معدود من أكابر الفقهاء والعلماء قال بعض العلماء سمعته يقول من استولت عليه الشقاوة سلبت من يده طرق الخيرات ومن كثر رباؤه قل حياؤه وبها أيضا قبر ولده رشيد الدين بن أبي حفص عمر بن الهيب وبها أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام تاج الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن جعفر بن الهيب كان من العلماء الاجلاء الاكابر الأخيار وكان كثير البكاء قال بعض الفقهاء رأيت في النوم بعد وفاته فقلت له ما منعك ذلك البكاء فقال أطفأ النار وأرضى الجبار وأدخلني دار القرار وهو القبر الرابع من أبي العباس وبها قبر أبي العباس الاكبر وأبي العباس الاصغر وأبي جعفر الاكبر وأبي جعفر الاصغر وبها أيضا قبر الفقيه عبد العزيز ابن محمد بن عمر بن جعفر بن الهيب مات سنة أربعين وثمانمائة وكان من أكابر العلماء وله شعر حسن منه

تفقه فان تفقه خير مصاحب \* ولا خير في فقه يكون بلا عمل

ولا تصحب الجهال واحذر طباعهم \* وإياك أن تلهو بأوصاف من جهل

وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق أبي محمد عبد الباقي بن الهيب ذكر من بها من غير بنى الهيب فيها قبر الشيخ الامام العالم العلامة عبد الحميد المعروف بالقرافي ذكره الموفق في تاريخه كان رجلا فاضلا زاهدا مشهورا بذلك وكانوا يتحدثون في مجلسه ويقولون خلع الخليفة على فلان وأعطى فلانا فيقول يذهب الناس بالزيادة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد وكان الخليفة قد نرحل الى بركة الحبش في أيام الربيع وضرب خيمة وأحضر جميع المغاني وأهل الطرب وأمر العساكر أن يتزلوا حوله وأقام مدة يشرب ويلهو ونرحل أهل الغناء من مصر والقاهرة من الرجال والنساء وكثر الفساد فركب بعض حجابيه وقصد جهة القرافة الصغرى فاذا عبد الحميد في تربة ومعه خمسة نفر وهو يقول لهم لاتعجلوا اتركوه ولا تدعوا عليه دعوة يأخذه الله بها أخذ القرى وهي ظلمة فعلم الحاجب أنهم يعنون الخليفة فعاد وأخبره وقص عليه القصة فقال له ارجع اليه وادفع له هذه المائة دينار وقل له الخليفة يسلم عليك وهذه مائة دينار انفقها عليك وهو يسألك الدعاء بخاء بها الحاجب اليه فلما رآه عبد الحميد قال له قبل أن يصل اليه خذها وارجع الى سيدك فقال ياسيدي ادع له فقال تاب الله عليه حتى لا يعصيه فقال ياسيدي انه يسألك

أن تشرفه بحاجة فقال لاحاجة لى به الا أنه يعود الى القصر بغاء الحاجب الى الخليفة ليعلمه بذلك فوجده قد أمر بكسر آتية الخمر ثم قال انى أريد أن أزور الشيخ عبد الحميد فاستأذنه على الزيارة فعاد الرسول اليه فقال والله لاجتمعت عليه فى بيت ولا دار أبدا قال فرجع وأعلم الخليفة بذلك فقال لابد من الاجتماع به دعه يقف فى طاق داره وأنا أنظر اليه فعاد الرسول الى الشيخ وسأله فى ذلك فرضى فعاد الى الخليفة فأخبره برضا الشيخ لذلك فركب وجاء الى داره فسلم عليه بأصبعه ثم نزل من الغرفة وهو يبكى فقبل له ياسيدى ماهذا فقال ماتدرون ماأصابنى كنت أجد نورا عظيما فى قلبى ونشاطا فى طاعة الله والله مذ نظرت اليه عدمت ذلك النور والنشاط فلما حضرته الوفاة قلق قلقا عظيما فقال له بعض من حضر من اخوانه ماهذا القلق ياسيدى لقد كنت ورعا زاهدا والتقدم على كريم فقال والله ماجزى من الموت ولا على ما فاتنى من الدنيا وانما مذ وقع بصرى على ذلك الظالم ذهب عنى ما كنت أجده وأنا متأسف فأثأه أواه ومعهم فى التربة أيضا قبر الفقيه أبى محمد المعروف بالدرعى معدود فى طبقة عبد الحميد وقبره مما يلى طرف المقبرة من جهة الشرق الى جانب أبى البركات وأبو البركات فى المحراب الطرفانى قريب الطريق المسلوك كان مالكى المذهب فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس وكان يأتى من حلقة الدرس فيأخذ خبزه فى الطبق ويؤديه الى الفرن وربما تصدق به ويعود والطبق فارغ وكانوا اذا ذكروا عنده القراء والتعصبات يقول يا قوم أما هذا القرآن كله كلام الله والذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هذه التعصبات وحكى عن رجل من أهل الخير قال بعث جمالا لاسد الدين شيركوه فى أول أمره فطلى شاور صاحب مصر فحفت الى الفقيه الدرعى وقلت له ياسيدى أنا فى شدة من كذا وكذا فأدار وجهه الى القبلة ودعا ثم قال لى سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فعدت فوجدت الامير قد اشتد فحفت اليه فقال لى مثل مقالته الاولى فرجعت فكفانى الله أمره وقيل للدرعى ما أحب الاشياء اليك فقال أن يقول لى الحافظان ذهب يومك وما كتبنا عنك فيه سيئة وبهذه التربة قبر الفقيه صبح المالكى كان فقيها عالما عظيما من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال الفقيه صبح كان لابى جارية كثيرة الصلاة أقرأتها أمى وكانت أمى تنام وكنت أنا صغيرا فأصلى مع جارية أبى وحببنى الله تعالى فى ذلك فكنت أدع أمى وأبى وامضى اليها فقالت لى يوما يابنى أدعوك لك دعوتين قلت نعم فقالت حببك الله فى العلم وحببك الجهل وكتب اسمك مع الاولياء فمن بعدها ماتت فى الليل وبها أيضا قبور السادة الفقهاء



بنى شاس وبنى خلاص وبنى رصاص وبنى اراش وبنى البكاء والشيخ قمرالدولة والشيخ سالم المعروف بصاحب النوبة وهي الصف القبور القريبة الى الحارث واما بنو خلاص فهم قريون من الجهة الشرقية والمعروف منهم الآن الفقيه أبو اسحاق ابراهيم المعروف بابن خلاص الانصارى كان من أكابر العلماء ذكره القرشى في طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبيه وولده يحكى ان رجلا سكن الى جانب داره فسرقته داره بجمع أهل حارثه وأتوا الى الفقيه ابن خلاص وسألوه أن يدعو لهم فقال اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين فأتوا بهم الى صاحب الشرطة فأمر أن يعروا رجلا رجلا فجردوا أول رجل منهم وتقدم اليه رجل ليضربه فمسكت يده ففعل الثاني كذلك حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فقال أنا أخذتها فقيل له لم أقررت قبل الضرب فقال سمعت الفقيه ابن خلاص يقول اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين وأنا غير برىء فخشيت من الضرب والتسليط وقد ثبت الى الله تعالى فأخذت الأمتعة وأطلق وتاب صاحب الشرطة خوف أن يكتب من الظالمين وبالتربة أيضا قبر قريب من الفقهاء بنى شاس مكتوب عليه قبر أبى محمد من أولاد بنت أبى العباس أحمد بن الخليفة المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين ابى محمد الحسن بن الخليفة المستجير بالله أمير المؤمنين وعليه بلاطة كدان وهذا النسب صحيح وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد المرابط كان فقيها اماما عالما وكان خياطاً لا يأكل لاحد طعاما وكان اذا خاط لاحد ثوبا يقول له على شرط أن لا تعصى الله فيه فيعاهده على ذلك وكان كل من عصى الله وهو لابس ما يخطه الشيخ يحنقه حتى يشرف على الموت وينوى التوبة وبها أيضا قبر عند رجلى الشيخ أبى الحسن ابن بنت أبى سعد به الفقيه أبو الثريا المقدم ذكره كان من السادة العلماء وكان يقول لو اشتغلت عن الله ساعة ما هنا الى عيش ساعة من الدنيا وكان كثير الورع وهو مالكي المذهب وكل من بهذه المقبرة من بنى اللهيبي وغيرهم مالكية وكان اذا تكلم فى أحوال القوم يصدع القلوب فكان عالما ورعا زاهدا كثير المكاشفة يعرف الناس فلا يخفى عليه من يكون يعرف السنة وكان الناس يأتونه بالصدقة ليفزقها على مستحقها من الفقراء فكان يقول للفقراء لا يأخذ أحد فوق كفايته وكفاية عائلته هذا اليوم فكل من أخذ أكثر من كفايته لا يستطيع أن يرفعه وان أخذ قوته رفعه وكان الوزراء يأتون اليه ويدفعون له الاموال فيتصدق بها بالمقبرة قبور السادة بنى الرصاص فمنهم الفقيه الامام العالم أبو البركات عبد المحسن بن كعب أوحده الفقهاء المدرس بمدرسة المالكية جد هذا البيت العظيم الشأن الجليل القدر قال محمد

ابن زهر المدنى قدمت من الغرب فأثبت ابن كعب بعشرين دينارا ومعى فنوى فكتب  
ثم أطرقت فقال لى لا تتعب فى اخراج الصرة فأنا لا أبيع العلم بالدنيا الفانية أبدا وكان  
يحفظ المدونة وتفرغ ابن الجلاب والمعونة والتلقين كما يحفظ الرجل الفاتحة وفيه قيل  
حين مات

مات الذى حفظ العلوم جميعها \* جمعا وانقادت له السادات

عزف المعارف والعلوم وما بدا \* قدما وقد تحرق له العادات

وقبره فى المحراب عند دخولك من الباب الشرقى لتربة بنى اللهب وفى تربة بنى اللهب  
جماعة من الأئمة العلماء السادة القادة الأطهار نذ كرم رجلا رجلا لأنهم كلهم علماء  
فى مذاهبهم فبالمقبرة قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد المدينى العطار المعروف بالقاضى  
والى جانبه قبر الشيخ أبى الربيع سليمان وبها أيضا قبر الشيخ عبدالله البدنه وبها قبر الشيخ  
أبى عبدالله محمد بن حسن المالكى وبها أيضا قبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبدالله  
صاحب العمود الذى فى الجهة الغربية من قبر البكاء توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة  
والى جانبه تربة ابن الخزرجى وفى حومتهم الفقيه شرف الدين المعروف بالكركى كان من  
الفقهاء الاجلاء أفتى ودرس وقبره شرقى الطريق المسلوک بالقرب من قبر الشيخ أبى  
البركات وفى الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص عمر الذهبي وهو شرقى  
الشيخ أبى البركات على الطريق المسلوک كان من طلبة الطوسى وكان اماما عالما ذكره  
ابن خلكان فى الاعيان وكان متعصبا لمذهب الأشاعرة وكان كثير التبسم (١) حضر اليه  
يوما بعض اليهود وناظره فى خمسين مسألة فقطعه فلما رأى اليهودى أنه اتقطع وذهدت  
حجته قال له انكم تزعمون ان الله أنزل على نبيكم وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم  
قال نعم فقال هذه يدى غير مغلولة ثم أخرجها قال فأخرج الفقيه يده وضرب اليهودى  
وقال له يا يهودى خذ عوضها قال كنت أصلب قال فحينئذ يدك مغلولة فتبسم ومضى  
اليهودى فلما أصبح اليهودى وجد يده مغلولة وبحريه قبر عليه عمود رخام هو قبر اسماعيل  
ابن الفضل بن عبدالله الانصارى والى جانبه قبر الفقيه الامام أبى العباس أحمد مات  
سنة احدى وثمانين وخمسةائة والى جانبه قبر الفقيه أبى الفضل هبة الله بن صالح  
عرف بالصناديق مات سنة خمسين وخمسةائة كان من العلماء المشهورين ذكره القرشى  
فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه ابن ثعلب وهذه القبور لا يعرف منها الآن قبر من قبر

(١) هذه الحكاية كذا بالأصل

وفي الجهة الشرقية حوش مقابل لحوش بنى الغطيط فيه قبر الفقيه الامام العالم العلامة  
 أبي عبدالله محمد ابن الفقيه أبي الحسن عساكر شيخ أبي الجود معدود من الفقهاء والقراء  
 والمتصدين ومعه في التربة قبر الفقيه أبي القاسم البرار معدود من أرباب الاسباب  
 وأما الجهة القبليّة من تربة بنى اللهب فيها تربة بنى الغطيط بها قبر الفقيه الامام أبي  
 الحجاج يوسف المصلى بمسجد العداسين ذكره ابن عثمان في تاريخه صحب الشيخ  
 أبا الحسن الرفا وغيره مات سنة خمس وتسعين وخمسة قال الرفا لما مات أبو الحجاج  
 كانت زوجته حاملا وكنت ماشعرت بموته فمتمت تلك الليلة فرأيت كأن الولد الذي  
 في بطن زوجتي يئن وكنائي أقول له مابك فقال اني جزع على أبي الحجاج يوسف  
 فاستيقظت فسمعت البكاء عليه وفي هذه التربة قبر الفقيه عماد الدين يحيى بن عبدالكافي  
 متأخر الوفاة كان نائب الامام بجامع مصر يعرف بابن الشماع وكان مع كبر سنه مؤديا  
 للصلاة في الجامع المذكور وبهذه التربة أيضا الاسعد بن الغطيط وذريته وعلى باب هذه  
 التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه الفقيه أبو حيدرة سيد الكل عبدالله الواعظ الناسخ  
 المعروف بابن عطوش مات سنة خمس وخمسين وستائة وتحت رجله مع الحائط  
 قبر الشيخ أبي الربيع القيومي ومن وراء الحائط القبلي قبر الفقيه رسلان وقد ذكرنا الجهة  
 البحرية التي تلي تربة البكاء

وأما الجهة الشرقية فيها تربة الخزرجي وهو الشيخ الامام شرف الدين الخزرجي  
 وبها قبر الفقيه محمد بن عبدالرحمن امام مسجد الهيتم وبهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم  
 عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم المالكي كان فقيها ورعا كثير البكاء وكان مقيا بالمدرسة  
 المالكية وكان يخرج ويقضى حاجته من السوق فسمع يوما قارئا يقرأ فوقف وبكى  
 ولم يشتر حاجته وعاد الى المدينة فمات من الغد في سنة ست وأربعين وستائة عدّه القرشي  
 في طبقة الفقهاء والى جانب تربة الخزرجي تربة بنى مسكين وبينهما تربة التكروري  
 وبهذا الحوش قبر التكروري كان رجلا صالحا ذكره ابن الجاس في تاريخه وفي حوش  
 بنى مسكين قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ أبي القوارس المالكي مات  
 سنة سبع وخمسة والى جانبه قبر الفقيه أبي الفضل جعفر بن محمود المصري مات  
 سنة عشرين وخمسة والى جانبه قبر الفقيه الامام الاوحد في الزهد والورع شرف الدين  
 أبي المنصور بن الحسين بن مسكين مات سنة خمس وعشرين وخمسة والى جانبه  
 قبر القاضي عز الدين بن الحسين بن الحارث بن مسكين واذا خرجت منها قاصدا الى

مقبرة الفقيه ابن عبدالغنى تجد على يمينك عمودا مكتوب عليه الفقيه الامام مجد الدين  
عبدالمحسن ابن الفقيه أبي عبدالله محمد بن يحيى ابن خال الشافعي المدرس بمدرسة الفاطمية  
كان من أجلاء العلماء وكان يقول للطلبة قوموا بواطنكم بقوام ظواهركم وقال بعض  
الفقهاء كنت اخال القمر في وجهه اذا جلس للتدريس وكنت لا أراه الا اذا كرا والى  
جانبه من القبلة قبر الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالغنى المعروف بابن أبي الطيب  
وكان بعضهم يشير الى أنه أبو الطيب خروف ولم يبلغنا هذا في تاريخ من تواريخ الزيارة  
مات سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة كان من أكابر الفقهاء وكان يتصدق بتجارته أربعين  
سنة فلما تزوج أخذ ماربحة ودخل على زوجته وهو يبكي فقالت له ما يبكيك فقال كان  
من عادتى أن ما أتجر به أتصدق به والآن قد جئت به اليك فقالت له ومن أين كنت  
تقتات حين تتصدق به قال كنت أتوكل فقالت اخرج وتصدق به وأنا أتوكل معك  
فذهب وتصدق به فانما كان نصف الليل واذا بالباب يطرق ففتح الباب وخرج  
فاذا رجل يقال له أبو صانع فقال له ما اسمك فقال فلان فقال له خذ هذه الألف دينار  
قال من عند من فقال ان هذا كان عندى لأبيك على سبيل الايداع الشرعى فقال لا أخذ  
منها شيئا فرجع الرجل فأتاه آت في النوم وقال له ارجع بها اليه وقل له انها من عند الرحمن  
الذى توكلت عليه أنت وزوجتك البارحة والى جانبه قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف  
الأصولى المالكي مات سنة ست وسبعين وخمسمائة كان مدرسا بالمدرسة التي بزقاق  
القناديل وكان من العلماء الاخيار وكان فاضلا في علم الاصول وكان يغتسل بالماء البارد  
في البرد وقت صلاة الصبح وكان اذا افتتح الصلاة وقرأ كأنه في الجهاد لكثرة الخشوع  
ودخل يوما الى الجامع مع بعض الفقهاء ثم خرج ثم عاد فقال له الفقيه ما هذا فقال  
لا أدري أى رجل قدمت ولا أى رجل أخرت فخرجت ثم عدت لأصيب السنة وقبره  
عند المصطبة العالية وبهذه المصطبة العالية قبر الفقيه أبي الطاهر وأبي اسحاق ابراهيم  
المزني العسقلاني مات سنة ست وأربعين وخمسمائة ومعه على المصطبة قبر الفقيه أبي  
الثناء عبدالوارث بن عيسى بن موسى القرشي مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة وكانت  
ابنته لاتنام من قراءة العلم ويحاوره تحت المصطبة قبر الفقيه أبي محمد عبدالله بن ابراهيم  
مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال القرشي وعموده تحت المصطبة الى جانب أبي بكر  
ابن حسين القسطلاني والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن أحمد بن علي القسطلاني متأخر الوفاة  
مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة والى جانب أبي يعقوب الأصولى قبر الفقيه عبد الصمد

المالكي كان زاهدا ورعا عفيفا عما في أيدي الناس قال بعض الفقهاء المالكية لم أر أكثر عبادة منه والى جانب أبي يعقوب أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات كان فقيها عالما صلى بجامع مصر ثم انصرف وهو يكرر في قوله تعالى اتما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون فسقط في بيته ولم يتكلم فأتوه بالطبيب فقال الطبيب أجد قلب هذا قد انخلع ثم أغمى عليه فمات وصلى عليه وقت صلاة الظهر بالجامع وقبره خلف قبر أبي يعقوب الاصولي وبحومتهم عمود مكتوب عليه أبو الحسن على المقدسي وغربي المصطبة قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن عباس القرشي والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن القيسراني والى جانب المصطبة قبر الشيخ أبي بكر عتيق بن حسن القسطلاني توفي سنة ثمان وخمسين وخمسة وأشار ابن الجباس الى انه القسطلاني الكبير والى جانبه قبر الفقيه أبي الحجاج يوسف المصلي بمسجد الهيثم قال القرشي وقبره الى جانب قبر عتيق القسطلاني الكبير حتى عنه ان نصرانيا تستر وصلى خلفه فلما سلم الفقيه قال اني أجد في المسجد رائحة كريهة ثم التفت الى النصراني وأشار اليه بعينه ان اخرج والا أعلمت الناس بك فصاح النصراني وأسلم لوقته وبالحمومة قبور جماعة من العلماء ثم تأتي الى تربة الشيخ أبي الربيع المالقي تجد قبل وصولك اليه عمودا مكتوبا عليه الشيخ أبو البقا صالح الفارسي وعند بابها حوش به جماعة من الشهداء منهم ابراهيم الشهيد ومنهم أبو القاسم الشهيد وهذا الحوش على جانب الطريق المسلوك ويليه من الجهة القبالية أولاد الدورى وهم على جانب الطريق المسلوك وبالحمومة قبر الفقيه الخطيب أبي العباس احمد بن عبد الظاهر القرشي وبحريه قبر الفقيه أبي بكر بن سليمان الطرطوشى رضى الله عنه

ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبي الربيع المالقي المالكي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم أبو القاسم الفهرى وجلال الدين الفهرى وهما فى الحوش على يسار الداخل الى التربة تحت حائط سندن بن الافضل أمير الجيوش وهى معروفة الآن بتربة أولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد ابن سالم وبترية أبي الربيع جماعة من أولاد الجليس وبها قبر مكتوب عليه أبو الفضائل جعفر المعروف بابن الرفعة وبالتربة أيضا قبر الفقيه عبد الواحد بن بركات بن نصر الله القرشى المفتى كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال لابنه يا بني اذا مات فلا تخبر الناس بي فاني أستحي من كثرة ذنوبي فقال له ياأبت ما عهدت الناس يقولون فيك الا خيرا فلما مات لم يخبر ولده أحدا من الناس بخفاءه الناس

يهرعون من غير أن يعلمهم أحد وقالوا ان هاتفا هتف بالناس ألا فاحضروا وصلوا على  
ولى من أولياء الله فصلوا عليه ودفنوه قال القرشى وقبره بالتربة التى دفن بها أبو الربيع  
قلت وهو تحت الحائط القبلى والله أعلم والى جانبه من القبلة قبر الشيخ الامام المعروف  
بعينان القرشى صهر الشيخ أبى الربيع الملقى كان من العلماء الاتقياء يحيى الليل كله وقال  
له الشيخ أبو الربيع طلبتك من الله فاطلب من الله ماشئت وقال الشيخ أبو الربيع له  
أذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلا عليه آثار القلق فأعطه هذه الجبة وقل له ان أبا  
الربيع يسلم عليك قال بحثت اليه فلما رآنى قال أين الجبة التى جئت بها قلت هاهاى  
ياسيدى ودفعها له فلبسها وقال سلم على الشيخ فقلت نعم ثم جئت الى الشيخ فقال  
لقتيه قلت نعم فقال ابشر فلن يقع بصرك على معصية أبدا ذلك الغوث فى الأرض  
وبهذه التربة قبر الشيخ الامام أبى زكريا يحيى بن على بن عبد الغنى امام مسجد القاسم  
والمصدر بجامع مصر مات سنة سبع وثمانين وخمسةائة قال القرشى والى جانبه قبر  
عبد الكريم كان رجلا صالحا كثير الخشوع فى الصلاة وكان يقول أعجب ممن يقف بين  
يدى الله بغير خشوع وحكى أن بعض الرافضة هزأ به فأصابه الجذام فلم يزل به حتى  
أتى اليه وقال له انى هزأت بك وأنت تحدث فى فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه  
فنزى بي ماترى فقال له يا بنى ان الله لا يشفيك الا بحجة أبى بكر فنب الى الله تعالى فتأب  
فدعا له فعوفى وجاء سارق يسرق بردته وهو فى المسجد فخرج فلم يجد الباب فتركها  
فى البيت وخرج فوجد الباب مفتوحا ففعل ذلك مرارا وهو يجد الباب على تلك الحالة  
فقال له الشيخ ما بك فأخبره الخبر فقال دعها وانصرف فان لصاحبها سنة يقوم فيها الليل  
وحكى عنه انه مر على خط بئر الحمراء فرأى امرأة تصيح فقال لها ما بك فقالت له ان  
ولدى سقط فى هذا البئر قال فوضع الشيخ يده على البئر فرأى الماء يفور حتى رفع الغلام  
سالما فقال لأمه خذيه واذهبى ونحتم التربة بمناقب الشيخ أبى الربيع وهو أعلام قدر  
وأرفعهم ذكرا قدوة العارفين ومرهبى السالكين أبو الربيع سليمان بن عمر الكافى الميارقى  
الملقى المالكي المذهب وقد أفرد له الشيخ أبو العباس أحمد بن القسطلانى جزءا فى مناقبه  
نذكر منه بعض محاسنه فى هذا الكتاب قال المؤلف عفا الله عنه شاهدت فى مناقب  
سيدى أبى الربيع رضى الله عنه مما حكاه محمد بن على بن موسى الانصارى المعروف  
بالسوسى قال سمعت الفقيه أبا العباس أحمد بن القسطلانى سنة عشر وستمائة يقول سمعت  
أبا العباس أحمد بن محمد المعروف بابن العريف قال المؤلف وهذا أحد مشايخ الشيخ

أبي الربيع وأكبرهم وله من المشايخ أيضا أبو عبد الله محمد المعروف بابن كبش وله من المشايخ أيضا الشيخ الخليل المقدار المعروف بأبي الحكم وروى أيضا عن أبي النجاشي وعن القرطبي وشيخه ابن العريف تلميذ عبد الله بن سكره وروى عنه القرشي والقسطلاني وجماعة من العلماء قال ابن العريف أصبحت يوما مهموما فقلت للشيخ أبي القاسم بن روبيل حدثني حكاية عسى الله أن يفرج ما بي قال نعم ووصف لي رجل من بعض السواح يعرف بأبي الجبال فقصدته فوجدته على جانب البحر فسلمت عليه ثم جلست فلم يتكلم ولم أكلمه حتى كان وقت الصلاة فأقبل نفر من بعض الأودية متفرقين فاجتمعوا إليه وتقدمهم واحد يصلي بهم ثم افرقوا ولم يتكلم أحد منهم وجلس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى إذا كان وقت الصلاة أقبلوا وصلوا ثم انصرفوا ثم جاء وقت العصر فاجتمعوا وصلوا ثم جلسوا يتذاكرون كرامات الأولياء الى وقت الاصفرار ثم صلوا المغرب ثم تفرقوا بغلست عندهم ثلاثة أيام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي أن أسأله عن مسألة أستفيدها فتقدمت إليه وقلت له أيها الشيخ مسألة أسألك عنها فقال قل فنظر الجماعة المذكورون الى كل منكرين ففرغت وقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید قال فأعرض عني ولم يجبني فخفت أن أكون اعترضته فقلت عنه فلما كان اليوم الثاني قلت لا بد أن أسأله فتقدمت إليه فقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید فأعرض عني كالأول فقلت وعدت في اليوم الثالث وسألته عن مسألتى بعينها فاجمع وقال لا تقل هكذا أظنك تريد أن تسألني عن أول قدم يضعه المرید في الارادة قلت نعم فقال لي إذا اجتمع فيه أربع خصال أحدها أن تطوى له الارض وتكون له كقدم واحد وأن يمشي على الماء وأن يأكل من الكون ما أراد وأن لا ترد له دعوة فذلك أول قدمه في الارادة ومتى علم المرید عندنا أنه مرید سقط من حد الارادة قال الشيخ أبو العباس بن العريف فصحت صبيحة كادت تذهب روعي معها وتعجبت من علوم هذا الشيخ سمعت الشيخ أبا العباس القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كنت في المدة التي كنت فيها عند الشيخ أبي العباس بن العريف جالسا تحت أحكامه سنين في المسجد لأخرج لغيره الا من الجمعة الى الجمعة وكنت ألقط ورق الكرب وغيره من الخضره فأثقت به وكنت لا أتبعي بذلك بدلا سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول كان الشيخ أبو العباس مؤدبا وأبو الحكم عالما سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كان ابن الكبش رضى الله عنه يجتمع بالخضر عليه السلام

في غالب الاوقات وكان له صاحب من أهل الخير وكان له معروف كثير فقال له يوما يا أحمى مالى نصيب منك قال فياذا قال أن تجمع بينى وبين السيد الخضر وتساله أن يظهرلى حتى أراه فقال أنا أقول له فلما اجتمع بالسيد الخضر عليه السلام قال له فلان قصد زيارتك فقال صاحبك يريد أن يرانى فقال سبحان الله هكذا قال لى فقال له قل لصاحبك إني يوم الجمعة أقصد زيارته فبادر الرجل الى مطمورة بر وفترق منها الى وقت الجمعة شكرا لله تعالى لاجل قدوم الخضر عليه السلام ثم أغلق الباب وتوضأ وجلس يذكر الله تعالى وينتظر قدوم الخضر عليه السلام واذا برجل يدق الباب فقال للجارية انظرى من بالباب فخرجت فوجدت رجلا عليه أطوار فقال لها قولى لسيدك رجل يريد الاجتماع بك فأخبرته أن عليه أطارا رثة فقال مسكين يريد أن يطلب من التمع فقولى له يأتى بعد الصلاة فلما كان بعد الصلاة اجتمع بابن الكبش وقال جلست اليوم فى انتظار السيد الخضر فما اجتمعت عليه فقال يا قليل التوفيق هو الرجل الذى خرجت له الجارية وقالت له ارجع ثم قال له تريد أن ترى الخضر وعلى بابك الحجاب فقال كل جارية لى حرة لوجه الله تعالى وصار اذا دق أحد الباب خرج اليه بنفسه وقال الشيخ أبو عبدالله القرشى سمعت الشيخ أبا الربيع يقول وقد سئل عن السماع فقال هو حاد يحد وبكل أحد الى موطنه وقال أحمد بن القسطلانى سمعت أبا الربيع يقول سمعت أبا العباس يقول انما علم أهل هذه الطائفة من ثمرات أعمالهم لا من مطالعة الكتب لان العلم اذا كان ثمرة العمل دخل مع صاحبه القبر وقال أحمد بن القسطلانى سمعت الشيخ أبا الربيع يقول سمعت بامرأة من الصالحات فى بعض القرى قد اشتهر أمرها وكان من عادتنا أن لا نجتمع على امرأة فدعت الحاجة الى زيارتها للاطلاع على كرامتها وكانت تدعى بفضه فقصدناها حتى نزلنا القرية التى هى بها فذكر لنا ان عندها شاة تحب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا ومضينا اليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد أن نرى هذه البركة التى عندك فأخذت الشاة وحلبتها فى القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شىء فحضر العيد فقال لى زوجى وكان رجلا صالحا تدبى هذه الشاة فقلت لا تفعل فانه قد رخص لنا فى الترك والله يعلم حاجتنا اليها فاتفق انه استضاف بنا فى ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قرى فقلت له هذا ضيف وقد أمرنا باكرامه فخذ تلك الشاة فاذبحها قال نخاف أن تبكى عليها الاولاد فقلت له اخرجها من البيت الى ظاهر الجدار فاذبحها فأخذها وذبحها فلما أراق



دمها قفزت شاة على الجدار ونزلت الى البيت نخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت  
لأنظره وإذا هو يسليخها فقلت يا رجل انى رأيت عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله  
أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة  
اكرامنا للضيف ثم قالت يا اولادى ان شويتهنا هذه ترعى في قلوب المرادين فاذا طابت  
قلوبهم طاب لبنا فطيبوا قلوبكم وروى أحمد بن القسطلاني قال سمعت الشيخ أبا الربيع  
يقول قد كنت فقدت من بعض أحوالى شيئا فاشتغل سرى بذلك فرأيت ذات ليلة  
هدهدا قد نزل وجلس قدامى وتكلم بكلام لم أفهمه ثم طار وجلس على كفتى اليمين  
فوضع فيه في فمى وجعل يزقى فانتفخت ثم سمعت خشخشة في صدرى فحسست بذلك  
وعلمت أنه أمر يراد منى ثم ظهر لى شخصان فتقدم أحدهما وشق صدرى واخرج قلبى  
ووضعه في طست وسمعت أحدهما يقول للآخر احفظ شجرة العلم ثم وضعه في الجانب  
الايمن ثم التحم الشق فلم أر من ذلك الوقت شيئا خارجا عنى وأخذت عن نفسى  
فسمعت نداء ياسليمان سل فقلت اسأل رضاك اسأل رضاك فسمعت قد رضيت قد  
رضيت فمن ذلك اليوم فتح على في فهم القرآن برؤية القلب فأنا اليوم أرى بقلبي وأسمع  
القرآن يتلى على من الجانب اليمين ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا رضى الله عنه  
وبالتربة قبر الفقيه أبى القاسم هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم والحديث وهو من  
طبقة جلييلة طبقة أبى عبدالله بن حامد وعده فيها القرشى وكان يقول صبرك على الفاقة  
جهاد ومن ترك معصية فتح الله له سبعين بابا من الطاعة وقال ما صحبت عالما قط الا  
وقال لى اياك ومعاشرة الأحداث وقال القرشى وقبره وراء قبر أبى الربيع قلت وهو  
لا يعرف الآن وفي طبقة الفقيه المعروف بجبلى وابنه وترتيبهم لاتعرف الآن وأما ما حو لها  
من العلماء والاولياء فمن وراء حائطها القبلى حوش الفقهاء بنى رشيق وفي الجهة الشرقية  
عند باب التربة قبر الفقيه أبى اسحاق ابراهيم المعروف بالدوكالى والد أبى موسى عيسى  
الدوكالى قال القرشى وقبره ظاهر بتربة أبى الربيع وهو تحت حائط سند بن الافضل  
أمير الجيوش ذكره ابن عطايا قال وكان من الأئمة المشهورين وحكى عنه ولده انه كان  
يحجى الليل وعاش ولده مائة سنة وخمس عشرة سنة ومات والده ابراهيم قبل الخمسائة  
وقبره ظاهر يزار معروف باق الى الآن والى جانب قبره قبر الفقيه الامام محمد بن محمد  
المالكي البهنسى نزل على الشيخ أبى موسى بخط مسجد عفان فمات ولم يشعر به الشيخ  
وهو في المحراب وبالحمومة جماعة من البهائسة ومن الالهائسيين

ذكر الحوش المعروف ببنى رشيق به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام المعروف بابن كهيمس مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو معهم في تربتهم وبها قبر الشيخ عتيق بن حسن بن عتيق الربيعي مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة كان أوجد أهل عصره في الدين والعلم ويكنى أن هذا البيت أعنى بنى رشيق نساء منهم سادات وعلماء وأكابر الفقهاء كان ابن رشيق من أكابر العلماء في زمنه وكتب رجل فتوى وقال من أسأل في فتاوى هذه فنام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتسأل الناس وفيهم ابن رشيق وكان يقول ما عرفت غير العلم قط وكان يقول زينوا العلم بالدين وزينوا الدين بالعمل وممن زين دينه بالفقه الحسن بن رشيق وقبره بهذه التربة كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة وبالتربة قبر الفقيه عز الدين أبي البركات عبدالمجيد بن رشيق مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وبهذه التربة قبر الشيخ نجم الدين أبي المعالي محمد بن رشيق مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وبها أيضا قبر الفقيه أبي المنصور بن مظفر بن حسن بن رشيق وبها أيضا قبر الفقيه الامام علم الدين ابن رشيق فهؤلاء بتربة بنى رشيق وهي تربة متسعة عليها جلاله ونور وبينها وبين تربة أبي الربيع الحائط القبلي وأما مايلي تربة أبي الربيع من الجهة الغربية التي تلى قراقوش فيها مقبرة بنى سمعون وهم جماعة منهم وجيه الدين أبو العباس أحمد المعروف بابن سمعون هكذا مكتوب على قبره وعلى قبر آخر الشيخ زين الدين بن سمعون وبها عمود مكتوب عليه القاضي الحلواني بن سمعون وبها قبر الفقيه أبي الحسن على المقرئ والحلومة جماعة من العلماء وقد اشترطنا في كتابنا أن نذكر الجهة الثانية الوسطى من باب القرافة الى أبي الربيع لاجل شهرته بالحلومة وقد ذكرنا من هذه الشقة شقتين وبقيت الشقة اليسرى وهي من أبي الحسن الطويل الى المجد الانحيمي ثم نذكر ما بين أبي الربيع وأبي الحسن الطويل فمن وراء أبي الربيع تربة التميميين المقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهي معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نفيسة التميمية وبها قبر الشيخ يحيى التيمي من كبار العلماء قال عبد الله بن يحيى كان يتصدق في السر ولا يشعر من يكون الى جانبه فكنت أقول له يا أبت لم لاتصدق في الجهر فيقول أخاف من الرياء وقال المفضل رأيت في النوم أبي فقال يا بنى غزرتك الدنيا وصحبت أهلها لولا دعوات دعوتها لك لهلكت ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وفي هذه التربة قبر الفقيه المفضل أبي القاسم عبد الله بن يحيى التيمي كان فقيها شافعيًا حسن الخط وكان كثير صلة الرحم وقيل له لم تطلب المناصب

العالية في الدنيا فأنشد يقول

لولا شماتة أعدائي وذى حسبي \* أو اغتنام صديق كان يرجوني

لما طلبت من الدنيا مناصبها \* ولا بذلت لهم عرضي ولا ديني

وقال عند موته الهى رغبت الصالحين في الآخرة ورغبنا في الدنيا الهى لاجاه للطرود  
الاجاهك ومعه في التربة قبر ولده رشيد الدين وهم بيت علم وخير وقد ذكرنا تربة ابن  
عبد المعطى قال القرشى ويجاوز تربة التيمية تربة الفقيه أبى القاسم عبد الكريم ابن  
الشيخ الفاضل سديد الدين أبى محمد عبدالله بن مسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى  
سعد وقد سلف ذكره وقد ذكر القرشى بالحومة تربة الشيخ أبى المنصور وأشار الى أنها  
بالقرب من تربة بنى نصر الى جانب ابن عرفة وعده في طبقة الفقهاء كان من كبار الاخيار  
وصحب الحفاظ السلفى وكان ولده صفى الدين يحدث عنه بمناقب كثيرة يضيئ الوقت  
عن وصفها وكان وزير الملك الكامل وكان كثير البكاء عند ذكر الله عز وجل وفي طبقة  
الفقيه أبو عبدالله بن عصرون كان من كبار العلماء لا يعرف له قبر بالحومة ثم تأتى الى  
تربة أبى الحسن الطويل بها قبر الشيخ أبى الحسن الطويل كان من أجل العلماء كثير  
الامامة بجامع مصر قيل ان من قرأ عنده قل هو الله أحد مائة مرة وأهدى ثوابها له وفعل  
ذلك على نية الحج يسره الله له في سنته ومعه في التربة قبر الشيخ الامام العالم بدر الدين  
حسن أحمى الشيخ أبى العباس الحرار ذكره صفى الدين بن أبى المنصور في رسالته وفي  
حومتهم قبر الرجل الصالح المعروف بالدوكالى والى جانب هذه التربة من جهة القبلة  
مقبرة أولاد الشيخ أبى الحجاج الاقصرى وهم جماعة من أهل الخير والعلم ومن غريبهم  
قبر الشيخ يعقوب الحجاجى ثم تمشى مبحرا الى قبر الشيخ نجم الدين بن الرفعة كان من  
أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء له الكتب المصنفات جمع بين العلم والعمل ومكتوب  
على قبره بيت مفرد وهو

يا قاهرا بالمنايا كل جبار \* بنور وجهك أعتقنى من النار

وبالتربة جماعة من العلماء ويلها من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ العالم عماد الدين  
عبد المجيد بن الخطيب تقي الدين عبد الكريم كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء مات  
رضى الله عنه سنة خمس وستين ومستمائة ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال هو في التربة  
التي الى جانب تربة بنى نصر وهذه الثلاث ترب الى جانب بعضها حكى أن بعض  
الصالحين دخل الى هذه التربة وهو يقرأ ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فسمع قائلاً يقول الخيري في الناس كثير والشر فيهم أكثر وكان كثير الزهد قال مررت على يقال فذقت من بقله عوداً فتذكرت ذلك بعد عام فبخت وأعطيته درهما وقلت له حالتي فقال من أي شيء فقلت من عود بقل أخذته من هاهنا فقال يا بني إن البقل الذي تراه صدقة وأنا أزرعه للفقراء فخذ درهمك واذهب فقلت لا أخذه فقال وأنا لا أخذه ففصدقنا به وإلى جانبهم تربة الفقهاء بنى نصر وهي أشهر من هذه التربة بها الشيخ الامام العالم الأوحى طاهر بن هلال الانصارى جد بنى نصر كان بعض مشايخ الزيارة يقول انه بالقرافة الكبرى والاصح أنه بهذه التربة قال القرشي في تاريخه وقبره بترتبه ويعرف عند المصريين بالفقهاء نصر وبالتربة جماعة من ذريته وبلى هذه التربة من جهة الشرق حوش كبير مستجد البناء به الشيخ الامام عبد الغفار بن نوح ومعه في الحوش الشريف عبدالعزيز المنوفي ثم تأتي الى تربة بنى السكرى تجد قبل وصولك اليها حوشاً قصير البناء والمحاريب عالية به الفقهاء اولاد ابن رجا الله منهم الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين همام الشافعي امام جامع الصالح مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة أفتى في زمنه وأم بالجامع المذكور وسمع الحديث وله المصنفات وكان من العلماء الأجلاء المشهورين بالدين والعلم والصلاح وإلى جانبه قبر ولده الفقيه الامام العالم الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين على الشافعي امام الجامع المذكور بعد أبيه كان كثير التوّد للاخوان والمشي لطاعة الله مات سنة تسع وسبعين وستمائة ذكره القرشي في طبقة الفقهاء قال المؤلف وهذا الحوش قبلي تربة بنى السكرى بينهما قدر ثلاثين خطوة

ذكر التربة المعروفة بنى السكرى ومن بها من الفقهاء والعلماء ومن حولها من الصالحين والاولياء فهذه التربة قبر الفقيه الامام عماد الدين أبي القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ عفيف الدين أبي محمد عبدالغنى بن على الشافعي المعروف بابن السكرى وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة ومعه في التربة الشيخ شرف الدين محمد ولده مات سنة تسع وثلاثين وستمائة كان من الفقهاء الأعيان جميل الوجه حسن الصحبة والمناظرة في مذهب الامام الشافعي قال بعض الفقهاء ذاكرته فيما يزيد على عشرين علماً فرأيته كأنه حسام وقال لي يوماً جالس العلماء بالادب وجالس الزهاد بالصبر واصحب المتقين بالورع وقد دعا له القرشي في يوم عشرين دعوة وآخر مادعا له انه قال له اللهم اجعل ذريتك علماء برة واجعل على وجوههم نور العلم وقال أبو الحسن المحدث حدثني محمد بن عبدالرحمن قال تسمع حديث الرجل الذي جاء الى عمر وزوجته فأنشدت المرأة تقول

ألهى خليلي عن فراشي مسجده \* نهاره وليله لا يرقده  
 فلما وصل الى آخر الحديث بكى حتى رأيناه قد بل لحيته ثم قال ليت شعري بمن يلحق  
 القوم وكان رضى الله عنه من الفقهاء الأخيار وبالتربة الفقيه الامام نجم الدين عبدالعظيم  
 ابن محمد مات سنة أربعين وستمائة وكان من الأخيار له صدقات ومعروف وصلة  
 وبهذه التربة الفقيه الامام نخل الدين الخطيب معدود من الخطباء ومن وراء حائطها القبلى  
 قبر الفقيه أبى العباس أحمد المعروف بالاهناسى المتعبد بمنازل العز والعاقد بمصر ولا عاقد  
 بها يومئذ غيره وكان من أكابر الفقهاء صحب ابن السكرى وكان يحبه وانتفع عليه جماعة  
 من الفقهاء الاعيان وكان سريع الدمعة يحفظ الفقه والعريضة قال يوما لعهاد الدين ابن  
 السكرى انى أودّ لو أراك ولقد أغض ناظرى عنك اذا أبصرتك فأنا كما قيل  
 انى لأحسد ناظرى عليك \* حتى أغض اذا نظرت اليك  
 وأراك تخطر في شمائلك التى \* هى قتلتى فأغار منك عليك

والى جانبه قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفقه كثير العلوم قرأ عليه أعيان الناس  
 وكان يكتب فى فتواه الله المنان كتبه ابن ريان وقال بعض الفقهاء سألته عن ذلك فقال  
 كنت بعد حلمى كثير النسيان فدخلت الى حلقة بعض الفقهاء فعملونى فى طرف الحلقة  
 لنسيانى وعدم فهمى فحصل لى من ذلك هم عظيم وقلت اللهم لاتحرمنى العلم فاستجاب  
 منى مات رضى الله عنه وولده ولهما قبران ظاهران يعلوهما البناء وبالخومة قبر الفقيه أبى  
 الطاهر محمد بن طاهر العقيلى قبره تحت حائط تربة بنى السكرى مات سنة ثلاث  
 وعشرين وستمائة كان من الاخيار قيل انه كان يتكلم فى الاصلين قيل له لم لانتقى فقال  
 أخاف أن أضل فأدخل النار والى جانبه قبر الفقيه أبى عبدالله محمد بن الفضل العقيلى مات  
 سنة تسع وعشرين وستمائة وأقام ثلاثين سنة لاتفوته صلاة الفجر فى جامع مصر وقال  
 المؤلف وهذان القبران تحت حائط بنى السكرى وتحت حائط بنى السكرى قبر الشيخ  
 عثمان الكحال وفى الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام أبى اسحاق ابراهيم المعروف بالقرافى  
 الخطيب صاحب الكلام البديع فى الخطب وكان جهورى الصوت وفاق على أهل  
 عصره بما ألقه من الخطب وقيل ان الجان كانت تحضر خطبته قال محمد بن محمد القرشى  
 خرجت من قلوب فى السحر أريد مصر فاذا أنا بقوم يصلون فى الطريق فسمعت قراءة  
 حسنة فقلت أصلى معهم فلما فرغوا من صلاتهم تحدثوا معى فرأيتهم كالريح فشعرت انهم  
 من أهل الخطوة فقلت لهم هل لكم أن أنطلق بكم الى منزلى فقالوا لاسبيل الى ذلك

فقلت من اتم فقالوا نحن من الجان المؤمنين تأتي في كل جمعة فنصلي بجامع مصر لاجل  
 سماع خطبة أبي اسحاق القرافي وقبره شرق تربة بنى السكري وحوله جماعة من المؤذنين  
 ومن غريبه قبر الفقيه الامام عبد الحميد المعروف بذي البلاغتين مؤلف الخطب كان  
 يعرف برأس ديوان الانشا قال القرشي وهو في التربة المقبية الباب وهي لاتعرف الآن  
 وعند باب هذه التربة قبر الفقيه الامام العالم المحدث عبد الجليل الطحاوي مات سنة تسع  
 وأربعين وسمائة وقبره على باب التربة وقريب منه في المحراب قبر الشيخ الامام العالم  
 أبي العباس أحمد البوني صاحب اللعة النورانية وبالتقرب منهم قبر الفقيه عبدالله بن  
 يوسف بن علي بن عبدالرحمن كان من أكابر المحدثين صحب الطوسي مكتوب على قبره  
 هذا قبر من جمع الله له بين العلم والعمل وكفاه الخطأ والخطل فقدم على الله قدوم من  
 وحده بعد أن سلك طريق من عبده واقتنى سبيل من مجده تربى على التقوى والدين  
 من الصغر الى غايه وزهد الى أن صار من الورع في نهايه مات وهو يشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله وعند باب هذه التربة جماعة من ذرية الشيخ أبي بكر التميمي  
 ثم تمشى مبجرا قاصدا الى أبي بكر الخزرجي فتجد في الجهة الغربية منه حوش الفقهاء  
 البهائسة وحوش الفقهاء أولاد ابن أبي الرداد وهو فيما بين التزمتي والورادي وبه عمود  
 مكتوب عليه الشيخ اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبي الرداد ومعه في التربة قبر الشيخ  
 أمين الدين جبريل أوجد الفقهاء وأجل العلماء والى جانبه قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم  
 الحلبي ومعه الشيخ الصالح محمد بن محمد بن أحمد البكري والشيخ جمال الدين البهنسي وعند  
 باب الحوش السيدة ست العبيد بنت الخطيب تاج الدين البهنسي وعند باب الحوش  
 قبر القاضي شرف الدين شعيب وابنته شرفيه ومعهم القاضي الامام العالم شمس الدين  
 أبي النجا بن رشيد الدين البهنسي الشاذلي صاحب كتاب السراج الوهاج في الجمع ما بين  
 المحرر والمنهاج على مذهب الامام الشافعي ومعه في الحومة الفقيه اسماعيل معدود في طبقة  
 أرباب الاسباب والفقيه بهاء الدين بن تقي الدين البهنسي والشيخ الامام نجم الدين بن عثمان  
 المؤذن وبالحومة جماعة من أصحاب الشيخ أبي بكر الخزرجي ثم تأتي الى التربة المعروفة  
 بالشيخ أبي بكر الخزرجي بها جماعة من العلماء والفقهاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
 أبو بكر محمد المعروف بالخزرجي كان أوجد أهل عصره في الفقه على مذهب الامام مالك  
 ابن أنس وكان عارفا باللغة وكان يأكل من عمل يده ورعا وزهدا منه وكان مقما  
 بمدرسة ابن عياش بالساحل وموضع مصلاه معروف وكان كثير القيام في الليل وقال

بعض الفقهاء جئت الى الشيخ أبي بكر الخزرجي بخمسة دنائير فلما رآها ارتعد وقال  
 أو ما أخبرتك أن عندي قوت يوم ثم تحمل الى متاعك ثم أعرض عني وأغلق الباب  
 وكان الناس يتحايلون عليه أن يقبل منهم شيئا فلا يقدر على أن يقبل منهم شيئا وقال  
 الشيخ ابن شاس قال لي يوما اني أمرت بسويقتكم هذه فيدعولي رجل ويقول هذا الزاهد  
 هذا العابد وأنا لأحب ذلك فقلت له كلما قال لك ذلك اطلب منه شيئا فاذا أقصر عن  
 ذلك فاردد عليه الذي أخذته فقال نعم وفعل مع الرجل ذلك وصار الرجل يدفع له ما وجد  
 معه مدة ثم قصر وترك الدعاء له فناولوه ما كان أخذه منه ولم ينقص منه درهم واحد  
 وترك كلامه له بعد ذلك وجاءه وزير الفايز ومعه دنائير فرمى بها في وجهه وغلق الباب  
 دونه ثم أتاه مرة أخرى فوجده قد انتقل من البيت لأجله وجاءه رجل من العراق  
 وضرب عليه الباب فقال له صاغني ياسيدي فقال له ولم ذلك فقال أنا رجل من أهل  
 العراق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صاغ أبا بكر الخزرجي يغفر لك  
 فبكي وقال له بالله شرفنا الليلة في منزلنا وكان يوم وفاته يوما مشهودا ومعه في التربة قبر  
 الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم القناوي والشيخ أبي العباس أحمد الشاذلي وبحوشه جماعة  
 وعند باب تربته البحري قبر الشيخ الامام العالم رشيد الدين أبي الخير سعيد بن يحيى  
 ابن جعفر بن يحيى المعروف بالترمذي كان من أكابر العلماء ولى العقود بمصر مات سنة  
 سبع وستين وستمائة والى جانبه قبر الفقيه الامام ظهير الدين بن جعفر الترمذي كان من  
 العلماء وكان قد آلى على نفسه ألا يفتي فتوى ولا يشهد شهادة فمات على ذلك سنة  
 اثنتين وثمانين وستمائة وعند باب التربة قبر الفقيه الامام شرف الدين أبي عبدالله  
 محمد ابن الفقيه جمال الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الفضائل الربعي الصقلي المحدث بمصر  
 كان جدّه محتسبا بمصر ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقبره الآن لا يعرف وعند الباب  
 الشرقي رخامة مكتوب عليها الشيخ أحمد العجات المقيم بالجامع العتيق والفقيه  
 نفيس الدين ابن الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بحري  
 هذه التربة بخطوات يسيرة قبر الشيخ الامام أبي العباس أحمد ابن الشيخ الامام العالم  
 أبي العباس أحمد الموشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وهذا القبر  
 الآن في حوش قبلي المجد الانحيمي وبحري الخزرجي وبينه خطوات يسيرة الى حوش  
 البكرية ويعرف قديما بتربة أولاد عين الدولة ذكر القرشي في تاريخه أن به قبر الفقيه  
 الامام العالم أبي القاسم المعروف بابن بنت أبي سعيد الانصارى قال وقبره غربي تربة

ابن عين الدولة وهو لا يعرف وكانت له دعوة مجابة قال رضى الله عنه العالم من لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذى لا يرغب الا فى الآخرة وكان يقول حدثنى بعض الاشياخ انه كان راكبا فى البحر الملح فمروا بامرأة سوداء فى بعض الجزائر لا تحسن الصلاة بل تقوم تتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد فقال لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت علمونى فعلموها الفاتحة والركوع والسجود وذهبت السفينة بغضات الجارية تجرى على وجه الماء وهى تقول علمونى فقد نسيت فقالوا لها ارجعى فافعلى ما كنت تصنعينه وقال أبو بكر بن عتبة كذا فى السحر بجامع مصر فاذا رجل قد دخل فسمعت رجلا يقول لرجل يا يحيى أين كنت نصف الليل قال كنت فى الحرم قال فأين كنت أول الليل فقال بالمدينة قال فما الذى جاء بك قال جئت لزيارة ابن القسطلانى قال وأين هو قال هاهو قد دخل من باب الجامع فتربنا وسلمنا عليه وقال بعض الصالحين كنت أرى عند قبر ابن القسطلانى الابدال وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام جمال الدين أحمد المعروف بابن القسطلانى توفى سنة خمس وستين وستمائة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام تاج الدين أبى الحسن على كان من العلماء الأجلاء وهم بيت طاهر كلهم أولياء علماء ولم يكن الا ان أحدهم صحب الامام العالم العامل العابد الزاهد الورع القدوة أبا عبدالله القرشى ودعا له الدعوات الصالحات المستجابات وقال له القرشى سألت الله فيك أن يجعلك من أهل طاعته ولقد كنت أسمع من العلماء الثناء عليه وكان أحمد يروى عن القرشى أشياء رآها منه قال رأيتاه وقد ابتلى وكنت أراه فى الصلاة يذهب ما هو فيه من البلاء ولقد كنت معه فى الطريق فيجىء الى البحر ولم يكن به سفينة فيأخذ بيدي ويقول اعرف قدر ماترى وكان يقول اياك ان تقول كرامة الرجل مشيه على الماء وطيرانه فى الهواء بل كرامة الرجل الصالح ألا يؤبه له وقال القرشى لاصحابه تجهزوا واخرجوا من مصر فانه ينزل الوباء بها فبلغ العراق الخطيب فقال ذلك أوحى اليك ألا تخرج لأخرج فبلغ ذلك القرشى فقال انه لا يصعد الى المنبر بعد فما صعد الى المنبر حتى مات وقال سمعت القرشى يقول صحبت ستمائة شيخ فافتديت منهم بأربعة أبى العباس الخزرجى وأبى الحسن بن ظريف وأبى زيد القرطبي وأبى الربيع المالكي وقال رضى الله عنه سمعت القرشى يقول أنا أعلم من لاينام حتى يعتق لاجله آلاف من الخلائق من النار ما أظن يعنى الا نفسه وقال لما قيل للقرشى تزوج بامرأة فأبى وقال مالنا فى الزواج نية فلما كان الليل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى بامرأة أتزوج



بها فأراني صورتها وجمالها فأفقت من نومي فلما جئت الى أبيها أخبرته أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها كما أخبرني فأخبرتها بما حدثني به وأخبرت الشيخ فأجاب فلما عقد له عليها دعا الله أن تعود عليه صحة جسمه وكان لا يحب ذلك فعادت اليه صحة جسمه فلما دخل بها سترت وجهها منه فقال لها ما بك فقالت ان الذي زوجني به رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتلى وأنت معاني فقال الشيخ اللهم أعد على البلاء فعاد اليه البلاء لوقته وبالترية أيضا قبر الشيخ ابراهيم المالكي الدوكلي كان عظيم الشأن جليل القدر كان بالمسجد المجاور للمسجد الذي يعرف بالمخلص الموقع ما دخل عليه أحد قط الا وجدته يصلي وقال بعضهم رأيت في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر ورحم قلت فما كان منك في مسألة القبر فقال تلك حالة نجانا الله منها وقالت زوجته لما مات أتيت قبره في السحر فاذا شيخ يقول عند قبره

لكل من طال دهره أمد \* لا والديسقى بها ولا ولد

يانا أما تسره أحلامه \* رقدت والحمام عنك مارقد

لا تلتدق فالحياة عارية \* وانها عارية وتسترّد

فقلت لا تقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل ثم أتاني بعد ليلتين وقال والله لقد رأيت في المنام فقال لي اذا جئت الى قبري فأتل القرآن ودع الشعر قلت وهل تسمع قال نعم لقد سمعت حتى قول المرأة ومعه في التربة قبر الفقيه الامام العالم عبدالمؤمن الدهروطي البكري كان عظيم الشأن جليل المقدر والى جانبه قبر الفقيه عبد الوارث البكري ومعهم في التربة أبو عبدالله البكري وجماعة من أولاد أبي بكر الصديق رضى الله عنهم ومعهم في التربة قبر الشيخ عز الدين التلي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين الاسنوي وهما قريبان من الباب الغربي عند المحراب الصغير وبالتربة قبر القاضي الامام العالم جلال الدين الفهري ومعهم في التربة الفقيه الامام التقي المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراءة ومعهم في التربة قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالبروة وبها أيضا قبر الشيخ سليمان الديروطي البكري وعبد الملك البكري وعمر البكري ورضي الدين البكري وقطب الدين القسطلاني وزين الدين الكثاني وعلى الحوش هيبسة وجلالة ويحاورهم في الجهة البحرية تربة أولاد ابن دقيق العيد بها قبر القاضي الامام العلامة تقي الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد ومعه في التربة جماعة من ذريته ومعهم في التربة الشيخ

ولى الدين أبو محمد طلحة والقاضى نجم الدين وبها عمود مكتوب عليه الشريف أبو  
 عبد الله محمد المورستينى وهو واسع البناء والى جانبه تربة الفقهاء أولاد المطيع والى جانبهم  
 تربة أولاد ابن الاثير والى جانبهم تربة الشيخ الامام جلال الدين أبى بكر الدلاصى امام  
 الجامع الازهر ومعه الشيخ عز الدين امام الجامع الازهر والى جانبهم تربة الشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام وهى التربة العظمى الحسنة البناء بهذه التربة الشيخ الامام  
 العالم العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام السامى الشافعى من أكابر العلماء كانت  
 الفتوى تأتى اليه من المغرب ومن المشرق وكان شديدا فى الدين وزكاه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فى فتواه قال محمد بن عبد الرحمن الاصولى استفتيته فى مسألة وكأنى لم أرغب  
 فيما قال فتمت تلك الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أفتاك عبدالعزيز  
 فكأنى أخرجت له الفتوى فقرأها فقال أفتاك وما أخطأ قالها ثلاثا وسمع جماعة من العلماء  
 وحضر حلقتة أبو الحسين أحمد بن حمزة بن المرادى وأبو الطاهر بركات بن ابراهيم  
 الخشوعى وسمع من الحافظ أبى محمد قاسم بن على الدمشقى وأبى الحسن عبداللطيف بن  
 اسماعيل بن أبى سعيد وأبى حفص عمر بن محمد وأبى على حسين وأبى القاسم عبد  
 الصمد الخراسانى وحدث الحديث الكثير ودرس وأفتى بجامع مصر وصنف المصنفات  
 وتولى الحكم بمصر فكان عارفا بالاصول والفروع والعريضة مولده فى سنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ومعه  
 فى التربة ولده محب الدين وعز الدين وبها جماعة من الاولياء ذكره القرشى فى طبقة الفقيه  
 الامام العالم الاوحد العلامة أوجد العلماء وأجل الفقهاء أبى القاسم أحمد بن أبى الفضل  
 هبة الله بن أبى القاسم محمد بن أبى الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون  
 ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن عقيل العقيلى الفقيه الحنفى  
 المعروف بابن العديم قال القرشى وقبره بسفح المقطم وأشار بعضهم أنه بالقرب من  
 عز الدين بن عبد السلام قال ورأيت فى نسخة ابن الملقن أنه صوب سارية أعنى بالقرب  
 منه والاصح أنه لا يعرف ومقابل هذه التربة مقبرة الشهداء قتلوا فى فتوح مصر  
 ذكرهم القرشى فى طبقة الشهداء قال الواقدى وهذا المكان يسمى مجر الحصاص وقال  
 أيضاً بينه وبين الجبل نصف ميل وقال ابن الجباس وهو مقابل عز الدين بن  
 عبد السلام وهم أربعمائة وثلاثون رجلا قتلوا فى شهر رمضان المبارك يوم الجمعة مع عمرو بن  
 العاص قتلوا وهم ساجدون ذكرهم الشيخ سراج الدين البلقينى فهؤلاء أعطاهم الله الجنة

في وقت القربة قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فنذكر الاعيان منهم حمزة ابن سالم اليشكري وربيعه بن طاهر اليشكري والمسيب بن خويلد اليشكري ومازن ابن عوف اليشكري والمهند بن غالب اليشكري وحامد بن قارح اليشكري ومرثد ابن سعيد اليشكري والمسيب بن غالب اليشكري فهم ثمانية من بني يشكر ومنهم سابق ابن مرثد العجلي ومروان بن عمرو العجلي وسراقة بن منذر العجلي ويس بن ماجد العجلي وعبد الله بن رواحة المخزومي وطلحة بن ثابت المخزومي وميسرة بن مقدم المخزومي وواجد مولى عياض بن عاصم قال الواقدي كانت من أفرس الشجعان حضر المواقع وأقام خمسة أيام يشم المسك من جراحتة بعد دفنه ومضر بن عبد منده التيمي ابن عم أبي بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعن بن مرشد الحضرمي ورفاعة بن شريق العجلي وجعفر بن دانية قال الواقدي ودانية أمه وهو أحد بني عامر بن صعصعة قتل سبعة قبل ان يقتل وابن ناجي الحميري وضمضم بن زرارة الثقفي ونافع بن كنانة العلوي وقيل رايح ووجيه بن مكمل العامري ورافع بن سهل العامري ومالك بن لقيط العامري ومكرم بن غالب العامري وعبد بن ماهر الكلابي ومعمر بن خليفة الدارمي وأوس بن فياض المرادي ومنذ بن حارث المرادي ولبابة بن ظاغن العبسي وماجد الخزرجي ونهمان العجلي وطارق بن الاشعث السلمي وقاين بن حريز السلمي وهياج بن عمرو التيمي وعطا بن بدر التيمي وهاشم بن فرج التيمي والاخوص التيمي ويانس ابن مفرج بن عبادة بن فقد وعلقم بن حازم والقداح بن مازن وهلال بن حويد الغطفاني وكان قد قتل في الروم قتلا عظيما فرأى في النوم أن رأسه حلق فلما أصبح قال لهم اني رأيت كأن رأسي حلق واني أستشهد اليوم ولا أرى اني أقتل الا ذابا فلما كان ذلك اليوم قتل وقطع رأسه وطوق بن مضر الكلبي قال الواقدي وهم ستون رجلا من الاعيان منهم المذكورة أسماءهم وقبورهم في مكان واحد وتعرف بمقبرة الشهداء وهي مقبرة ظاهرة مقابلة لتربة الشيخ عز الدين بن عبدالسلام والخطبة معروفة بمجر الحضا قال ابن عطايا كان يرى على قبورهم نور ولا شك أن الدعاء مجاب في تلك البقعة ومن بحريه تربة الصاحب نجر الدين معدود في طبقة الوزراء كان من أهل الخيبر والصلاح ومعه في التربة جماعة من التيمية وهذه التربة قريبة من رباط الامير سعود ثم ترجع وأنت مبحر الى تربة الحمد الانحيمي

ذكر تربة المجد الانجيمي ومن بها من العلماء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
 مجد الدين أبي المجد على بن أبي الثناء الانجيمي ولد باخيم ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين  
 وستمائة ذكره الشيخ ابن أبي المنصور في رسالته صحب الفقيه أبا الطاهر محمد بن حسين  
 الانصارى واستنابه في الجامع العتيق في الامامة وغيرها وعده القرشى في طبقة الفقهاء  
 وكان رضى الله عنه ورعا زاهدا عابدا كثير الزهد يمشى في قضاء حوائج الناس لا يدعوه  
 أحد الى قضاء حاجة الا ويمشى معه وحكى أنه دخل على الوزير الفائزى في يوم مرارا  
 يستتضيه حوائج الناس فقال له آخر ما دخل عليه كم تردد الينا فقال له ان لى اجرا  
 فى الخطوات التى أمشيها اليك وأنا لا أدع ذلك لاجل منعك حوائج الناس فقال له  
 لا تتقطع وكل حاجة جئت فيها تقضى لك وبالجملة أيضا قبر الفقيه الامام العالم العلامة  
 الورع الزاهد علم الدين المعروف بالقمنى كان يحفظ ما سمعه من مرة واحدة وحكى ان  
 ابن الدميرى حفظ من الكمال خطبة جديدة وقالها بعد قراءة المصحف وعلم الدين يسمعها  
 من سطح الجامع فلما فرغ ابن الدميرى وصعد السطح قال له علم الدين القمنى هذه  
 الخطبة أنا أحفظها فقال له ياسيدى هذه خطبة جديدة لم يذكرها أحد غيرى فقال  
 اسمعها منى فذكرها لا يزيد فيها حرفا ولا ينقص حرفا فصعب على من الكمال فقال له  
 لا يصعب عليك انما حفظتها وانت تذكرها وكان رضى الله عنه رجلا ضريرا مفتوحا  
 عليه بالحفظ وله ذرية باقية الى الآن ويذكرون انهم من ذرية أبي بكر القمنى الذى بالنعمة  
 قال القرشى وقبره بالقرافة على الطريق الاوسط من تربة السهنورى فكل ما كان على هذه  
 الشقة من الجهة البحرية يكون مقاربا لتربة الشيخ أبي الحسن السهنورى لان الخطبة  
 قديما تعرف به وتعرف بالمجد الانجيمي وكل ما كان يليها من جهة القبلة يكون مقاربا  
 لابي الربيع وقبره الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار وهى على الطريق المسلوكة قريبة  
 من المجد الانجيمي وبها جماعة من ذريته وهذا هو الاصح وفى طبقتهم الفقيه وجيه الدين  
 كان اماما فاضلا عالما ونائب الحكم العزيز بالقاهرة وكان مدرسا بالشريفة لا يعرف له  
 قبر وفى هذه الطبقة الشيخ العالم أبو العباس أحمد بن عبيد كان من أجلاء العلماء روى  
 عنه الحلیمی الكاتب ونرج عنه الحديث احمد بن عمر قال حدثنى عبدالرحمن بن احمد  
 قال حدثنى على بن عمر قال حدثنى أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابراهيم الكاتب الحلیمی  
 قال حدثنى أحمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنى محمد بن زيد بن زياد الزيادى قال حدثنى  
 (١) قطامة عن صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم وفد بكر بن عبد وليد على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم أحد من بنى إياد قالوا لا يا رسول الله قال فهل لكم علم من قس بن ساعدة الأيادي فقالوا هل لك يا رسول الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر إليه قائماً بسوق عكاظ يخطب الناس على جمل أحمر يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت أما بعد فات في السماء لحبراً وإن في الأرض لعبراً نجوم تمور وبحور تغور فلا تغور سقف مرفوع ونهار موضوع أقسم قسماً لا كذب فيه ولا اثم لئن كان الأمر رضاء ليكونن سخطا إن الله ديناً هو أَرْضِي من دين نحن عليه مابال الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت يَنشُد شعراً فأبيكم يحفظه فقال رجل أنا يا رسول الله فهل تأذن لي أن أنشده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده فأنشده

في الذاهبين الأولي \* ن من القرون لنا بصائر  
لما رأيت موارد \* للموت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي نحوها \* تمضي الاكابر والاصغر  
لا يرجع الماضي ولا \* يبقى من الباقيين غابر  
أيقنت اني لا محاس \* لة حيث صار القوم صائر

وكان رضى الله عنه كثير الحديث كثير الفضل قال القرشي دفن بالقرافة ولا يعرف له قبر وهذه الشقة جماعة لاتعرف قبورهم وقد نبهنا عن بعضهم في هذا التاريخ وبعض مناقبهم تذكرة للطالبيين وترغيباً للزائرين لان حكايات الصالحين ترقق القلوب سمى أبو القاسم الجنيد عن حكايات الصالحين فقال هي جند من جنود الحق وسئل يحيى بن عمر عن كرامات الصالحين فقال لا ينكرها الا من لم ير خيراً من الله قط وسئل القرشي عن كرامات الصالحين فقال لا ينكرها الا كل محبوب وقال رضى الله عنه من لم يدخل في الامور بالأدب لم يدرك مطلوبه منها وقال رضى الله عنه من لم ينظر الى المشايخ بعين العظمة حجب عن نورهم وقال رضى الله عنه اذا أعطى العبد معرفة العلم بالاخذ والعطاء والرد والقبول فقد استغنى وقال رضى الله عنه لكل مقام علم ولكل حال أدب وقال رضى الله عنه لا يصلح الكلام في هذا الشأن الا لاهل الاستغراق وقال رضى الله عنه أول ما يؤمر به المرید بعد التوبة هجر قرناء السوء والبعد عن المواطن التي تدعوه الى المخالفة وقال رضى الله عنه من كان الخير عادته فهو ملطوف به وقال رضى الله عنه

المريد الصادق يأخذ علمه من كل شئ ويجد مطلوبه عند كل شئ وقال رضى الله عنه علامة الصادق أن يفتقر بإيمانه الى كل إيمان وبعقيدته الى كل عقل وبعلمه الى كل عمل وقال الولي في بدايته هو الحريص على أخبار الأولياء وأحوالهم يسمع الحق فلا يكرهه ولا يعترض عليه ولا يشتاق الى الاحوال ويحرص على تخليصها ويتمنى المقامات ووصولها والولي في نهايته هو الذى يفيد ويستفيد ويجتد في أحواله وعلومه وأعماله وتركه وهذا طرف من كلام أبي عبد الله القرشى تلميذ الشيخ أبي الربيع المالقي نفعنا الله به وبعلمه في الدنيا والآخرة آمين آمين تمت هذه الجهة الوسطى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ونسأل الله أن يعيننا على بقيته انه على كل مايشاء قدير

فصل في ذكر جامع ابن طولون والخطبة معروفة قديما يجبل يشكر قال القضاعى ويقال انه أول محراب اخطت في الاسلام وهو المسجد المبنى على الجبل وكان يشكر رجلا صالحا يقال انها قطعة من الجبل المقدس وكان الشيخ أبو الحسن ابن بنت أبي سعيد يصلى على القطعة البارزة منه الخالية من البناء التي في الحد القبلي مما يلي الطريق فلما سئل عن ذلك قال جميع من كان يصلى بالجامع القديم في القرافة من التابعين والصالحين كانوا يصلون على هذا الجبل وكان احمد بن طولون لما رغب في انشاء الجامع المذكور أشار عليه جماعة من الصالحين أن يبنى الجامع على هذا الجبل وذكروا له فضائل كثيرة فقبل ذلك منهم وبنى الجامع على الجبل وأدخل بيت يشكر فيه فلما كمل بناؤه أمر بعمل منطقة من العنبر ليفوح ريحها على المصلين وأمر الناس بالصلاة فيه فامتنعوا ولم يجتمع فيه أحد من الناس واعتقدوا انه بناه من مال لا يعرفون أصله فعز ذلك على أحمد بن طولون وصعد المنبر في يوم جمعة وخطب خطبة عظيمة وقال في أثناء خطبته وأقسم أنه ما بناه من مال حرام وإنما بناه من كثر وجدته في الجبل المقطم وبين طريق وجوده وان العشارى الذى نصبه على المنارة وجدته في الكثر وان جميع ما بناه في القرافة من المصانع التي برسم الماء مما وجدته في الكثر المذكور فلما سمع الناس ذلك اجتمعوا في الجامع وصلوا الجمعة فيه واستمر الحال على ذلك وكان قوم من المصلين قد كتبوا لاحمد ورقة يسألونه أن يوسع قبلته بحكم أنها صغيرة فأمر باحضارهم فلما حضروا أعلمهم انه عند ما شرع في بناء الجامع اختلف المهندسون في تحرير قبلته وأنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا أحمد ابن قبله هذا الجامع على هذا الوضع وخط له في الارض صورة ما يعمل وأنه لما انفجر الفجر مضى الى الموضع الذى أمره رسول الله صلى الله عليه

وسلم بوضع القبلة فيه فوجد صورة القبلة في الارض مصورة وانه بنى المحراب على ذلك وانه مايسعه أن يوسع في المحراب لاجل ذلك فمضوا من عنده فأشاعوا ما ذكر لهم أحمد ابن طولون فعظم شأن الجامع وضاق على المصلين وسألوه أن يزيد في الجامع زيادة فزاد فيه والقبلة باقية على صورتها الى يومنا هذا والموضع خطى قديم مبارك يعرف باجابة الدعاء وقد سكن فيه جماعة من العلماء والاولياء نذكرهم في مواضعهم وحول هذا الجامع جماعة من الصالحين ومشاهد أشراف علويين وغيرهم من الجعافرة والمحمدين نذكرهم في جزء غير هذا ان شاء الله وانما عرضنا بذكر هذا الفصل في هذا المكان لانا لم نذكره في أول الكتاب فأردنا التنبيه عليه في اختتام هذه الجهة الوسطى كما نهينا على ذكر الجامع العتيق في أول الكتاب ونقصد في ذلك بركة من صلى فيه من الاولياء والعلماء واتباع آثارهم والملاحظة من أسرارهم على ضعفى وتفصيرى بلطف من عند الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الجزء الثالث

ذكر الجهة الثالثة وهى الصغرى وهى تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذنا منها خمس شقق فى الجهة الوسطى لاجل الترتيب وزيارتها حكم زيارة الاولى والثانية وقد ذكرنا فضائل الجبل فى أول الكتاب ونذكر قبوره ومن دفن به من العلماء والاولياء والاشراف وقد مدحهم الشيخ موفق الدين بن عثمان فى أثناء خطبته ثم قال وجعل فى سفحه غراس الجنة فهو بهم مكرم نورهم لا يخفى ومسكه لايتكتم فهو كبستان أزهاره تتبسم ونسيمه يحى القلوب حين يتنسم بل كان سفحه سماء وقبوره نجوم بينها بدور لا تنفيم تزيد نورا بقراءة القرآن عندها ويرحم من ترحم أو كأنها أصداف فيها جواهر زواهر غلت أن تقوم وكل قبر كرجاجة فيها مصباح اذا رآه العاصى بكى على ظلمة قبره بين القبور وتدم أو كأنها عسكر تحت كل جبل قد خيم قبور الصالحين خيم نخوص السلطان اليها يشتكى ويتظلم فترى أرباب الحوائج يطوفون فى معسكر القبور على من له جاه ومن بحرمته يتحرم فلو أوسعنا فى مدح الأولياء لضاق الوقت علينا ولكن اختصرنا على ذكر مناقبهم ومعرفة قبورهم وأخذت فيه على الاصح مما نقلته من كتب الزيارة ومن صدور المشايخ خلفا عن سلف وبدأت بالزيارة من تربة أحمد ابن طولون بعد زيارة المشهد النفيسى وقد ذكر قوم ان بالحصن الشريف قبر سارية

والرديني وليس بصحيح لأنى لم أر فى كتب الزيارة من اسمه سارية ولا ردينى وفى سارية اختلاف لمن يذكر هذا المكان ويذكر هذا عند قبره فى شقة الجبل والاصح ان هذا المكان معبد كان يتعبد به ردينى ونذكر مناقبه واسمه عند قبره وبالحصن الشريف جماعة من الأشراف وقد انتقل لهذا المكان جماعة من الملوك والوزراء والامراء ولو ذكرناهم لضاق الوقت علينا وأما ما بين العروستين من الأولياء فقال قوم ان بالخط قبر اسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق رضى الله عنه زوج السيدة نفيسة وليس بصحيح وقيل جماعة من أولادها بالمكان وليس بصحيح وقيل ان بالخط السيدة لبابه وليس بصحيح وقد ذكر علماء التاريخ انه لما توفيت السيدة نفيسة رحل اسحاق المؤتمن الى المدينة هو وولداها القاسم وأم كلثوم وهذا هو الاصح وبالمكان جماعة أشراف لاتعرف أسمائهم

ذكر تربة الامير أحمد بن طولون وهى التربة الصغرى القرية من باب القرافة وقد ذكرها ابن عثمان فى تاريخه قال ابن عثمان كان ابن طولون من الاجواد وكان عادلا حسن السيرة يباشر الأمور بنفسه ويتفقد الضعفاء ويفحص عن أخبارهم ويجب أهل العلم ويأتى مجالسهم وكان له فى كل يوم مائدة للخاص والعام ويحضرها العلماء والاكابر وسائر الناس وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له فى كل شهر ألف دينار يفرقها فأناه ويكمله فى تفرقتها يوما فقال له أيها الامير انه لتأبىنى المرأة وعليها الازار وفى يدها الخاتم الذهب فتطلب منى فأعطيها فقال له كل من مديده اليك فأعطته وذكر ابن الكاتب ان مولده سنة ست وعشرين ومائتين وكانت ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما وروى أبو الحسن الصفار قال كنا عند الزاهد الشيخ الحسن بن سفيان وقد اجتمع عنده طوائف من أهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد مختلفين الى مجلسه فى الحديث وطلبه فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن أشرع فى الاملاء قد علمنا انكم طائفة من أهل النعم وأهل الفضل هجرتم أوطانكم وفارقتم دياركم وأصحابكم فانى أحدثكم ما تحملت فى طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن أصحابى ببركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والظنك اعلموا انى كنت فى عنقوان الشباب ارتحلت من وطنى لطلب العلم واستملاء الحديث فانفق حصولى بأقصى المغرب وحلولى فى مصر بسبعة نفر من أصحابى من طلبة العلم وكنا نختلف الى شيخ كان أرفع أهل عصره فى العلم منزلة وأرواهم للحديث وأعلامه اسنادا وكان يروى فى كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة منا ودعت الضرورة لبيع ما صحبنا من ثوب وغيره الى أن لم يبق بأحدنا رفق مدة ثلاثة أيام



وأصبحنا اليوم الرابع بحيث لا حراك لأحد منا من الجهد والجوع وأحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمح نفوسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وأنف كل منا من ذلك والضرورة محوجة الى السؤال فوقع اختيارنا على كشف رفاع اسم كل واحد فمن ارتفع اسمه منا كان هو القائم بالسؤال وتحصيل القوت له ولاصحابه فارتفعت الرقعة التي باسمي فتحيرت في أمرى فعدلت الى زاوية من المسجد أصلى ركعتين وقرنت الاعتقاد فيهما بالاخلاص ودعوت الله تعالى بكشف الضر فلم أفرغ من صلاتي حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسي من سجودي وسلمت وقلت ما حاجتك فقال الامير صاحبي ابن طولون يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد أحوالكم والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بعث ما يكفي نفقة الوقت وهو زائرکم غدا بنفسه معتذرا بلفظه ثم وضع بين يدي كل واحد صرة فيها مائة دينار فعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة فقال إني أحد خدام أحمد بن طولون الخصبين به دخل في يومى هذا مسلما في جملة أصحابي فقال لنا أنا أحب أن أخلو بنفسى فانصرفنا فلما عدت لم أستقر حتى أتاني رسوله مسرعا في طلي فوجده منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع مضمض به مما اعتراه داخل أحشائه فقال لي تعرف ابن سفيان وأصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة القلانية والمسجد القلاني فاحمل هذه الصرة اليه والى أصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع بحالة ضعيفة وفهمهم عذرى وعرفهم انى في الغداة زائرهم ومعتذر اليهم قال الشاب فسألته عن السبب الذي دعاه الى هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على انى أستريح فيه ساعة فلما هدأت عيني رأيت في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمكن من يمشى على وجه الارض ويده رمح فصرت أنظر اليه متعجبا حتى نزل على باب هذا البيت فوضع ساقلة رمح على خاصرتى وقال لى قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع في المسجد القلاني فقلت من أنت فقال أنا رضوان خازن الجنان وقد أصابت ساقلة رمحى فأصابتى وجع عظيم لا حراك لى معه فمجل بايصال هذا المال اليهم ليزول عنى هذا الوجع قال الحسن فعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى وأصلحنا امورنا وروى عن محمد بن على المادرائى انه قال كنت أجتاز بقبر احمد بن طولون فأرى شيخا عند قبره يقرأ القرآن ملازما للقبر ثم فقدته مدة لم أره ثم رأيت بعد ذلك فقلت له انى كنت أراك ملازما لقبر أحمد بن طولون ولى مدة

ما رأيتك فما السبب في انقطاعك فقال لى كان لى بهذه البلدة رئاسة وكان له علينا فضل  
 فكنت ألزم القراءة عند قبره فرأيت في النوم وهو يقول أحب أن لا تقرا عند قبرى فقلت  
 ولم ذلك فقال ما تمزى آية الا قرعت بها ويقال لى أما سمعت هذه توفى سنة سبعين  
 ومائتين معدود من طبقة الامراء وهذه التربة هي أول زيارة هذه الجهة كما بدأنا بصاحب  
 الخاتم في أول الجهة اليمنى وكذلك تربة الشيخ درويش بدأنا بها في أول الجهة الوسطى واذا  
 أخذت من هذه التربة قوامازرت جهة واحدة الى أبى السعود وهي الشقة الرابعة لكنى  
 أذكر خط محمود قبل هذه الشقة فأول زيارتك من شقة الجبل التربة القوصونية بها  
 جماعة من الصوفية من أهل العلم والصلاح ثم تزور بعد هذه التربة الشيخ ولى الدين  
 الملوى بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم العلامة ولى الدين الملوى معدود من  
 أكابر الفقهاء والمحدثين له الكتب والمصنفات درس وأفتى وهو متأخر الوفاة ومعه في التربة  
 الشيخ الصالح أبو عبدالله المعروف بالكلاوى الفرضى وبالتربة أيضا الشيخ الامام أبو الحسن  
 الصقلى ومنهم الشيخ الامام ابراهيم العجمى وقبلى هذه التربة على سكة الطريق قبر الشيخ  
 نجم الدين أبى عبد الله محمد المؤذن الطولونى ومن قبليه تربة بها قبر الشيخ عبد الوهاب  
 السكندرى كان من كبار الصالحاء له كرامات خارقة كان له كلام كثير على الحياطر وله  
 ذرية عند سماسرة الخير نذ كرمهم ان شاء الله تعالى وفي قبلى تربته تربة بها قبر الشيخ ابراهيم  
 الحكرى وهم يزارون مع شقة أبى السعود ومع شقة الجبل ثم تزور بعد هؤلاء تربة  
 الشريف أبى الحيات وهو الشيخ السيد الشريف أبو بكر المعروف بابن أبى الحيات  
 ويقول العوام أبو الحيات والاصح ابن أبى الحيات وأصله من الكرك ثم دخل الى مصر  
 وأقام بالقرافة وصار له علم منشور وله مریدون وخدام وكان يأخذ العهد ويجلس على  
 السجادة سالكا طريق الرفاعية ومناقبه مشهورة غير منكرة ومعه في التربة السيد الشريف  
 الحسن الانور وبالتربة جماعة من الاشراف ثم تخرج من هذه التربة وأنت مغرب قاصدا  
 الى الجبل تجد حوشا لطيفا على جانب الطريق به قبر المظفر قطز الذى كسر التتار على  
 عين جالوت وله قصة طويلة ذكرها صاحب كتاب تاريخ الخلفاء ونذكر ترجمته في فصل  
 ذكر الملوك فى آخر الكتاب ومن بحريه قبر الشيخ بهادر ومن شرقيه قبر الشيخ أبى عبدالله  
 محمد الزبيدى وقبره فى التربة العظمى الحسنة البناء ذات المنار وفى علو الجبل مغارة  
 الأشراف بها قبر الشيخ عبدالرحمن الرومى والشيخ أبو قبيع ومن قبلى المظفر قبر الشيخ أبى  
 بكر المحلى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والواعظ بالجامع الازهر كان له مجلس

عظيم في الوعظ وحوله جماعة من الصلحاء ويجاوره تربة ابن عبود كان من كبار الصلحاء وكان يسمى في قضاء حواج الناس ويجالس الامراء والملوك ويتردد اليهم لأجل قضاء الحوائج وحول تربته جماعة من الملوك ومن تربته الى مقبرة المجاهدين ولم تزل مشايخنا يذكرون المجاهدين بهذا المكان ويدعون الله تعالى عندهم ويتبركون بهم وهذا ابتداء زيارة الشقة الاولى من الجبل

وأما الشقة الثانية فاذا زرت قبر المظفر وتأخذ مستقبل القبلة قاصدا الى قبر القدورى زرت قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبي الحسن على الهاشمي في تربته الصغيرة على سكة الطريق وبالحومة قبر الشيخ أبي الحسن على الرصاصي المعروف بالجبال وفي درب المجاور لقبر الشيخ رسل القدورى تربة الاشراف وهي تربة قديمة معقودة الأقبية ذكرهم الشيخ أبو عبدالله القرشي في طبقة الأشراف وحكى عنهم أن لصا جاء يسرق من المكان فلم يجد فيه شيئا بجاء يخرج فلم يجد للمكان بابا فنام في المكان فرأهم في المنام وهم يقولون له ما كفناك ان تؤذى أهل الدنيا حتى تؤذى أهل الآخرة وانخرج من هذا المكان وعند باب درب قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن ظافر القرشي وفي الحومة الشيخ أبو الحسن على المعروف بابن ظافر القرشي بجواره قبر الشيخ رسل القدورى عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وقال هو المعروف بصاحب الحنفاء وهو في الحوش اللطيف وقبره رخام باق الى الآن وحكى عنه أنه كان يبيع القدور الفخار يبيع كل قدرة بدرهم بجاءه انسان بدرهم فضة فأعطاه اياه وأخذ منه قدرة وراح بها الى داره فعلقها على النار فوجدها مكسورة فأخذها وجاء بها الى الشيخ وقال له ياسيدي انها مكسورة فقال له الشيخ انظر هذا الدرهم الذي جئت به فنظر اليه فاذا هو نحاس فقال له لو أعطيتنا طيبا لاخذت طيبا فأعطاه بدل الدرهم فقال خذها ورح فانها صحيحة فأخذها وراح فوجدها صحيحة وهذه الحكاية مستفاضة بين مشايخ الزيارة والى جانبه من جهة القبلة قبر الشيخ ابراهيم فاز من اتقى حكي عنه انه لما ان مات رأى في المنام قفيل له ما فعل الله بك قال فاز من اتقاه وأنشد يقول

يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله الا ما أراد

يقول الشخص فائدتي ومالي \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

وعند باب تربته قبور الفقهاء اولاد الشرايبي وفي سكة الطريق قبر دائر هو قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصياح له حكاية طويلة مع السياح وبالتقرب من أبي الحسن

الصياح تربة مبنية بالفص الحجر متسعة بشبايك مطلة على الخندق بها عبر الطواشي ومن قبره الى قبر الشيخ عبدالحافظ القليوبي والقلاية جماعة بالقرافة منهم هذا الشيخ عبدالحافظ المعروف بصاحب الخطوة قيل انه أقام أياما يصلي الصبح يجامع عمرو ابن العاص ثم تمشى في الطريق المسالك قاصدا الى جامع محمود وقد ذكرنا جامع محمود عند ذكر المساجد وقبر محمود مقابل للجامع في الحوش ذكره القضاعي في كتاب الخطط وعده القرشي في طبقة الفقهاء والامراء قال ابن عثمان في تاريخه هو محمود بن سالم بن مالك المعروف بالطويل ذكر أبو جعفر الطحاوي قال كان محمود هذا جنديا من جند السرى بن الحكم أمير مصر فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل في الطريق فوعظه بما أغاظه به فالتفت الى محمود فقال له اضرب عنق هذا فرمى محمود برأس الرجل فلما رجع محمود الى منزله خلا بنفسه وتفكر وندم وقال تكلم رجل بكلمة حق فقتلته فكيف يكون حالك اذا وقتت بين يدي الله وبكى بكاء شديدا وآلى على نفسه انه يخرج من الجندية ولا يعود اليها فلما أصبح غدا الى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك الليلة وأشهد على نفسه أن لا يتخدم سلطانا أبدا وأقبل على العبادة وجدد المسجد المعروف به وكان تبعه فيما حكاه الكندي وغيره وحكى بعضهم أن محمودا رأى في المنام الفقير وهو يخطر في الجنة فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وأدخلني الجنة وقل لأستاذك يا طالما سبقك غيري للحاكم فأصبح وتاب عن الجندية ذكره ابن عبدالحكم في تاريخه وعده القرشي في طبقة الفقهاء وقد ذكره موفق الدين بن عثمان بالقرب من قبر أبي بكر الاصطلي وذكره القضاعي في هذه الخطوة والاصح أنه غربي تربة الاشراف بالقرب من القدوري فيكون هذا فيما بين تربة الست وقبر القدوري وعليه الآن مجدول

ذكر المشهد المعروف باليسع وروبييل قال الشيخ شرف الدين بن الجباس في تاريخه يعرف هذا المسجد باليسع وهو صاحب البابين وقيل ان في ذلك المشهد روبييل وذلك غير صحيح لانه أجمع العلماء من أهل التاريخ على انه لم يدفن بمصر الا يوسف عليه السلام ألق في النيل وذلك أنه دفن في البر الغربي فأخضر ولم يورق البر الشرقى ورقة خضراء فحمل من الغربي الى الشرقى فأخضر ويس الغربي فآلقوه في النيل فلم يزل في النيل الى زمن موسى بن عمران عليه السلام فأمره الله تعالى أن يجعله معه الى بيت المقدس فجعله وكان النور يخرج منه حتى يهتدوا به الى الطريق بالنظر لأن القبلة كانت زمن يعقوب الى جهة بيت المقدس وهذه القبور الى القبلة وحكى ابن عثمان أنه مشهد رؤيا وحكى

في تاريخه أن رجلا بات في هذا المكان قديما فقرأ سورة يوسف عليه السلام ونام فرأى قائلا يقول هذه والله قصتنا من أعلمك بها فقال القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن أنت قال روييل أخو يوسف عليه السلام فلما أصبح أحضر الناس فبنوا هذا المشهد لما علموا من صدق هذه الرؤيا والمكان مبارك يزار بحسن النية وروى أن يهودا بن يعقوب أخو يوسف عليه السلام أقام في ذروة الجبل المقطم في هذا المكان وتعب فيه وقد سلف ذكره في أول الكتاب وبازاء هذا المشهد قبر عبدالله ابن الحسين بن علي معدود من فقهاء مصر عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وذكره ابن غانم في الواضع النفيس وكان فيه كياسة خلع عليه بعض أمراء مصر خلعة فلما رأى الخلعة أعجبتة فقال له أيها الأمير اني أخاف أن أروح الى أهلي بهذه الخلعة فيفزعوا كما فزع أهل الاعرابي فقال له ومن الاعرابي فقال كسا سليمان بن أبي جعفر أعرابيا قلنسوة فلما أتى الى أهله أبصرها صبيانه على رأسه ففزعوا وقالوا لقد أصابتنا داهية فأنشأ يقول

(١) طرحت عمامتي ولبست شاشا \* على عنق له ذنب طويل

بحيث الخوف يخفق جانبيها \* اكاد اذا حلفت بها أميل

فصاح صبيتي لما رأوني \* وقالوا جاء سعالاة وغول

فذاك الجعفرى رجال معه \* ومثلهم وذلك له قليل

وكان رضى الله عنه زاهدا فمر يوما في الطريق فرميت له صرة فأعرض عنها فقيل له خذ هذه الصرة فان فيها دنائير فقال انما خرجت اشترى ملحا للطعام فلو كان ملحا أخذتها توفي المذكور سنة أربعين ومائتين وشرقي قبره قبر محمد بن عبدالله السراج كان رجلا صالحا عالما فاضلا كثير الصلاة للساكين وقال الحافظ الذهبي اسمه محمد بن محمد بن يعقوب السراج وكنيته أبو بكر توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ومقابل باب هذا المشهد تربة قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبي اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المالكي القرطبي المعروف بجده وفاته سنة خمس وستين ونحسب ان ذكره القضاعى في تاريخه ومن وراء حائطه القبلى مع الحائط قبر عليه مجدول كدان هو قبر الشيخ يحيى الشعبي الحافظ المحدث ويلي مشهد اليسع من جهة القبلة الفقهاء أولاد اسرائيل القراء وقبر الشاب النائب وبازاء المشهد جماعة من الاولياء وقد ذكر القضاعى في هذه الخطة قبورا كثيرة قد دثرت وهذه تسمى مدافن محمود وفي حجر محمود قبر القاضى مرغب ابن قاضى دمياط

وقبره الآن معروف في الخطة المعروفة بتربة الست وقريب من هذه الخطة التربة المعروفة بتربة سدره بها دفن أشراف قديم وهو مشهد عليه جلالة ونور عليه قبة باقية الى الآن قال بعضهم هو قبر السيدة زينب ورأيت على حجر هناك قبر الشريفة خديجة بنت محمد بن الحسن بن علي بن جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعلى باب تربتها قبر الشيخ تقي الدين العجمي وهي تربة مباركة بها جماعة من الاولياء منهم الشيخ تقي الدين رجب العجمي شيخ الصوفية مربى المريدين وقدوة السالكين وبالتربة قبر الشيخ بهاء الدين الكازروني والشيخ يحيى التبريزي والشيخ محمد الحريري والشيخ أوران بن فيان والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل من أصحاب أبي ذر العراقي والشيخ محمود الكردي وقبر الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى وقبر الشيخ يهودا بن عمر بن محمد المقرئ وقبره عند الباب الغربي من الحوش وقبر محمد بن محمود الكردي وقبر الشيخ ناصر الدين العجمي وقبر الشيخ مجد الدين والشيخ عبدالله والسيدة فاطمة وخديجة وأولاد الشيخ عبدالله وبالتربة أيضا قبر الشيخ محمد الغويلاوي والشيخ بدر الدين خادمه والشيخ علم الدين سليمان اخو الشيخ مجد الدين رجب وقبر الشيخ عبدالله والشيخ حسام الدين الازهرى والشيخ حسن بن أبي بكر الاصفهاني وقبر الشيخ علي خشخش وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ تقي الدين والشيخ محمد الششتري وقبر الشيخ محمد الاصفهاني وقبر الشيخ محمد السمرقندي وقبر الشريف البخاري والشيخ حسان العجمي والشيخ حسن الكردي وقبر الشيخ علي السراج والشيخ يوسف التوريزي والشيخ حسام الدين حادى الفقراء وقبر الشيخ يوسف الهروي وقبر الشيخ عربشاه البلخي وقبر الشيخ يعقوب التركمانى والشيخ علي بن عثمان الششتري وقبر الشيخ رمضان خادم الفقراء وقبر الشيخ حسن التركي وقبر الشيخ رشيد سقا الفقراء والشيخ حسن البلخشاني والشيخ محمد الجندی والشيخ علي سهيل وقبر الشيخ محمود الحوراني والشيخ محمد التوريزي والشيخ بهاء الدين الاخلاطى والشيخ محمد الكاشغرى والشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمود التفليسى والشيخ عبدالله بن عمر بن حسن المعروف بقطلبك وعند باب التربة الشيخ خضر وبهذا الحوش جماعة من الاولياء والدعاء بها مجاب ثم ترجع في الطريق المسلوك الى خطة الدينورى وقد ذكرنا الشيخ عبدالحافظ القليوبى ومن قبله تربة الشيخ أبي الحسن الزنارى المعروف بصاحب الغزاة تربته على يمين السالك قبل وصولك الى الدينورى ومن غربى التربة محمد بن علي القليوبى صاحب

ممشاد الدهنوري ذكره النسابة ثم تسير طالبا قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري المعروف بابن الصائغ أحد السبعة المختارة ذكره ابن الجباس في طبقاته والاسنوي كراماته كثيرة فيما يأتي ذكره قال الاسنوي لما حملت به أمه كان أحمد الكبير ابن الرفاعي بين تلامذته واضعا رأسه بين ركبتيه فصاح صيحة حملت أم ابن الصائغ بولد نجيب يسرى ذكره في المشرق والمغرب فلما كان ليلة وضعه كانت آخر شهر شعبان شكت الناس في هلال رمضان فسألوا الاستاذ عن الصوم هل ذلك شك أم من رمضان فقال لهم ان أردتم صحة اليقين امضوا الى دينور واسألوا عن الصائغ فانه ولد له ولد في هذه الليلة ان كان صائغا فصوموا وان رضع هوئدى أمه فافطروا فمضوا اليه فسألوا منه فقال لا علم لي بحال النساء ثم أخذهم ومضى الى والدته وسألها فقالت انه لم يرضع من قبل الفجر وهو ممن صام في قماطه رضى الله عنه (١) وذكر ابن الجلا في تاريخه حكاية مشهورة وذلك ان ذميا من النصارى جرت له مسألة عجيبية كان يخفى مع الفقراء ويتربا بزيمهم ولم يعرفوا انه من الزهد وكان شيخ والده ابن الصائغ الدينوري هذا ابيه صائغا بدينور وكان كثير الزهد وكان واعظا حسن الكلام يصدع كلامه القلوب صاحب أمر في مجلسه قالت له ابنته كلاما فقال لها انت صادقة فاذا هي ميتة فراح لشيخه وذكر له القصة فدعا عليه فقتل وحملت رأسه اليه ومن وراء حائطه قبر الشيخ أبي القاسم الهكاري

ذكر التربة المعروفة بالدينوري بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم العلامة العابد الورع الزاهد المكاشف أبي الحسن علي بن محمد بن سهل الحنفي وبها جماعة صالحون كما يزعمون منهم أبو الحسن المعروف بابن الصائغ الدينوري توفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة كان يتكلم على الخاطر وكان حوله جماعة قد آتوا بينهم واشترط عليهم في مؤاخذتهم أشياء وكان كثير الزهد حسن الورع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر صحب الجنيد وكان الجنيد يسأله الدعاء ذكره القشيري في رسالته وأثنى عليه ويوم نخرج به تكفين الى بيت المقدس أغلقت البلدة ونخرج معه خلق كثير وقدموا له بغلا فلما أراد أن يركبه قال بعض من حضر ادعوا الله فقال يا بني ليس هذا وقت دعاء هذا وقت رضا وتسليم وركب وبكى الناس لفراقه وودعوه ورجعوا وقيل ان البغل وقف ليبول في الرمل فوقف أصحابه يبكون وينظرون اليه فقال لهم لا تيأسوا فان الذي نفانا على هذا البغل يموت ويعمل له صندوق ويحمل فيه الى بيت المقدس فما كان غير قليل حتى مات

(١) هذه الحكاية بالاصل هكذا

تكوين وحمل في صندوق على بغل فوضعه في الطريق ليصلحوا ما فسد من حماله على  
البغل فدار البغل وبال عليه ودخل الى مصر وكان له كرامات وحدث بمصر عن أهلها  
وعن أهل بلده وكان الشيخ من دأبه وعلو شأنه تهابه الملوك والسلاطين وكان الجنيد يعظمه  
ولقد كان الجنيد له حاجة الى الخليفة فقال له أصحابه هل لنا ان نأخذ أبا الحسن معنا فقال  
لم ان ذلك رجل مشغول ما فيه فضلة لمثل هذا وقال أبو علي ممشاد الدينوري كان  
أبو الحسن الدينوري وهو ابن خمس عشرة سنة يأتي الى شيخنا ابن سنان يسأله ان  
يسأل له والدته ان تهبه لله فسرنا معه اليها فسألها الشيخ عن ذلك فقالت كيف أهبه لله  
أخشى أن لا يصلح له ولا لي ولكن أذنته أن يطلع الجبل فان وجد الله فقد وهبته له  
وان لم يجده فانا خير له مما يشقى غدا فصعد الجبل فأقام خمسين يوما لا يستطعم فيها بزاد  
ثم نزل وهو كالخلال الياض فقالت له كيف كانت حالك في غيبتك قال ما وقعت لي  
فاقة ولا بقي في جارحة الا وهي تقتضي المزيد ثم أتى النسا وأخبرنا بذلك فسرنا معه اليها  
فقلنا لها كيف تجدى أبا الحسن فقالت الآن يصلح ان يهدى لله اللهم انه وديعتي عندك  
وقد صلح لك وقد وهبته لك فأقبله مني ثم خرج من يومه وغاب عنا سنين قال أبو بكر  
فرايته بعد ذلك فذكرت له الحكاية فبكى بكاء شديدا وقال بالفارسية وانحرب قلبه وقال  
رضي الله عنه حججت أنا ووالدي من دينور الى مكة في ثلاثة أيام وقال الحسين بن علي  
اجتمعت أنا وثلاثة من الصالحين بمكة فتذاكرنا أخبار الصالحين الى أن ذكرنا أبا الحسن  
وكان يقربنا امرأة عجوز عليها آثار العبادة تسمع كلامنا قالت يا بني أنت رأيت ابن الصائغ  
قلت لها نعم فانكبت على رجلي وقبلتها وقالت يا بني شهدت أبا الحسن وهو ابن خمس عشرة  
سنة وقد خرج الى الصحراء وحضر حصيرا وجلس فيها فأقبلت الامطار حول الحصير  
وليس في الحصير نقطة ماء قال أبو الحسين فاجتمعت به وقلت له أتأذن لي أن أسألك  
عن حكاية قال نعم فحكيتها له فصرخ ساعة ثم أقبلت الدموع تريد أن تسيل من عينيه  
ثم قال دعنا وهات ما ننتفع به وقال أيضا لقد رأيت يوم ما وجاءته العبرة فغمض عينيه  
يمنعها أن تسيل وقال اشتد الزكام ثم غلبته وسالت وقال أيوب كان أبو الحسن يحيى  
الى النهر وقد جمد من الثلج والدواب تمر عليه فاذا وصل اليه يريد أن يتطهر ذاب له  
حتى يتطهر فاذا فرغ عاد على حالته واذا وضع يده فيه ذهب البرد منه وصار يخرج منه  
الدخان وقال أيضا كنت معه في سفر فاحقنا عطش شديد وآن وقت صلاة الظهر فرفع  
رأسه الى السماء بغاءت سحابة وأمطرت حتى ملأت بركة فقال لي اشرب يا عطشان



فشربت حتى رويت وتوضأنا للصلاة وقال بعض أصحابه نزلت مع أبي الحسن الى البحر ومعى فتي من المتعبدين جفاز أبو الحسن البحر فلما رآه الفتي صعق وخز مغشيا عليه فملاً أبو الحسن فيأشمة لم يكن فيها ماء من البحر ورش على الفتي ماء ورد وطيب فقلت مالك لا ترش على فقال انك لست من هناك وكان رحمه الله يقول من لم تظهر كرامته بعد وفاته مثل ما كانت أيام حياته فليس بصادق وكان يقول دلائل الصدق لا تخفى في الحياة ولا في الممات قال يحيى بن الربيع رأيت أبي في المنام وهو يقول لى ان أردت أن تتقرب الى الله تعالى فعليك بأبي الحسن وجاءه شاب وقبل رأسه فقال له امض واستوهب من والدتك الدفعة التي دفعتها فهى أولى بك من هذا وكان ذات يوم يتكلم في مجلسه اذ دخل عليه رجل متعب من أهل الصعيد فلما وقعت عين الشيخ عليه قال ما هذا الادب السيء قوم يشتهون ان ينظروا الينا فاذا رأونا طلبوا على ذلك برهانا فصعق الرجل وخز مغشيا عليه فقيل له ما القصة فقال كنت في الصعيد كثيرا ما أقول وددت لو رأيت أبا الحسن لما بلغنى عنه فكنت أسأل شيخنا عنه فقال لى ذات ليلة أتجب أن ترى الشيخ أبا الحسن قلت نعم قال هو ذا قد جاءنا الليلة من مصر زائراً لنا فنظرت الى الشيخ بعينه وصفته ولم أكن رأيت قط وكان وقع في نفسى أن الشيخ بمصر وجاء الى الصعيد فى ليلة واحدة وأمسكت عن هذا وسافرت الى مصر وسألت عنه فارشدت اليه فلما وقعت عيني عليه اذا هو الذى رأيت به بالصعيد قال بعض أصحابه كنت يوماً جالسا عنده فى الحلقة والناس قائمون اذ التفت الى رجل منهم فقال اذهب ويحك واغتسل واغسل ثوبك قال نخرج الرجل من الحلقة وقتش ثوبه فاذا فيه أثر احتلام وقال رضى الله عنه انى لاعرف رجلا وقف يوماً على نهر فعرض فى نفسه شئ فقال لها ان كنت صادقة فقولى لهذا النهر قف فوقف ذلك النهر وقال بعض أصحابه كنت أراه يمشى فى أيام الشتاء على رؤس الجبال وهو يرشح عرفاً وقال ممشاد الدينورى كان أبو الحسن يصعد الجبل ويجلس فى مواطن السباع وتدور به وكان لا يجسر أحد أن يصعد اليه وحكى أن رجلا طحانا كان لبعض الاكراد عنده ستة دنانير ثمن قمح فزار الطحان قبر الشيخ وخرج من عنده واذا بالكردى لقيه فطالبه وأغلظ عليه المقال فاستجار الرجل بقبر الشيخ فى المهلة عليه فأبى الكردى وأخذته ومضى فلم يتقدم أكثر من عشرين خطوة حتى همزت به الدابة فانحسف به قبر فوق وقع واندق عنقه ومات لوقته قال أبو حفص بن غزال بن عمر الحضرمى الامام العالم العلامة من أراد الحج الى بيت الله الحرام فليغتسل فى آحر أربعاء فى الشهر

اى شهر كان بعد صلاة الفجر ويلبس ثوبا ويتطيب بطيب ان كان عنده ويأتى الى قبر  
 الشيخ أبى الحسن ويصلى عنده أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي  
 والثانية بفاتحة الكتاب وانا أنزلناه فى ليلة القدر وفى الثالثة بفاتحة الكتاب وألهاكم وفى الرابعة  
 بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ثم يسلم ويقول يافرد لايزدوج يامالك الاشباح والمهيج  
 ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يامبدئ يامعيد يافعال لما يريد أسألك بنور وجهك  
 الذى ملأ أركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى  
 وسعت كل شئ يامغيث أغثنى يامغيث أغثنى يامغيث أغثنى ويشير باصبعه الى القبر  
 ويكون ذلك قبل طلوع الشمس ثم يقول اللهم اجعل ثواب هذه الصلاة للشيخ أبى  
 الحسن الدينورى صاحب هذا القبر قال الشيخ موفق الدين بن عثمان ثم تزرع ثيابك  
 وتجعل فى وسطك سروالا وتمرغ على القبر وتجعل رجلك خارجا عن القبر فانك تخرج فى  
 سنتك ان شاء الله وإياك ان تجعله على وجه التجربة فانك لا تنتفع به وهذا أغرب ما رأيت  
 فى تاريخ ابن عثمان والى جانبه قبر الشيخ الامام العابد الزاهد أبى بكر محمد بن داود الدينورى  
 المعروف بالرقى ويقال القتالى عاش مائة سنة ومات سنة خمسين وثلاثمائة مولده سنة  
 خمسين ومائتين صحب ابن الحلال والزقاق وأكابر القوم وكان يقول المعدة موضع جميع  
 الاطعمة فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة وان طرحت فيها  
 الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين الله  
 حجاب وأبو بكر هذا قيل انه استاذ أبى الحسن الدينورى قال صليت ليلة شاتية فقلت  
 ليتنى ادرك من واقفنى فى هذه الليلة فسمعت من يقول لى واقفك غلام بدينور يقال له  
 أبو الحسن دعاه الله اليه فاجابه قال نخرجت مساء حتى جئت لدينور فدخلت الصاغة  
 فاذا غلام بين يدي أبيه ينفخ بالكبير عليه وهو يتعلم الصنعة فاشتري أبوه لحما واعطاه  
 اياه وقال اذهب به الى البيت قال فأخذه وانصرف فوجدت قلبي معه فرأى رجلا يورى  
 نارا فوقف يبكي فقال مابك ياغلام قال انى أرى هذه النار لا تضرم حتى تورى بالصغار  
 وما أدرى ان أكون من صغار النار فقلت لله درك ما أخوفك من الله وقال صاحب المصباح  
 نخرج الطائى بدينور فر على مسجد فسمع الاذان فدخل وأقام الصلاة واذا بولد صغير  
 قد دخل وقال سمعنا داعى الله فاجبنا وكان معه لحم وأرز وسمن فجعل اللحم على باب  
 المسجد ودخل وصلى قلت أما خاف هذا الولد من الكلاب فرأيت الكلاب والتقطاط  
 تحرسه وقال ابن ابياس رأى كلبا قد جاء فوقف يحرسه فلما خرج وانصرف قلت

له ما اسمك قال أبو الحسن فقلت مثلك من يصلح لعبادة الله تعالى وقال اذهب معي فذهبت الى أبويه فقلت لهما هباه الله تعالى قالوا قد وهبناه له قال أبو الحسن لما فارقت أبوي وخرجت الى عبادة الله جئت الى دينور بعد سنين في ليلة شاتية وكان والدي يقول لا يكون المرید مریدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال عشرين سنة وقيل لابي الحسن ما علامة الصوفي قال أن يكون مشغولا بكل ما هو أولى به من غيره ويكون معصوما من المذمومات وقال أيضا علامة القرب الانقطاع من كل شئ سوى الله تعالى ومن انقطع الى الله تعالى بلغا اليه ومن انقطع الى المخلوقين بلغا اليهم وسئل رضى الله عنه عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى في أحوالهم فقال انحطاط همومهم من حقيقة العلم الى ظاهره وقال كم من مسرور سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نجاته وقال رحمه الله الاخلاص أن يكون ظاهر الانسان وباطنه وسكونه وحركته خالصا لله عز وجل وقال رحمه الله الفقير الذى عدم الاسباب من ظاهره وعدم طلبها من باطنه وقال رحمه الله خلق الله الخلق متحركين في أسبابهم وأهل المعرفة أحياء بحياة معرفتهم ولا حياة حقيقة الا لاهل المعرفة لا غيرهم وقال رحمه الله كنت بالبادية فوافيت قبيلة من العرب فاضافني رجل منهم فرأيت غلاما اسود مقيدا هناك ورأيت جمالا مائة ببناء البيت فقال لى الغلام أنت ضيف وانت كريم على مولاي فتشفع لى فانه لا يردك فلما أتاني صاحب البيت بالطعام قلت لا آكل لك طعاما حتى تحل وثاق هذا الغلام فقال انه قد أقررتنى وأتلف على مالى قلت وما الذى فعل حتى أتلف عليك مالك قال ان له صوتا طيبا وكنت أعيش من ظهور هذه الجمال وكنت أرسله عليها وكان يحملها أحمالا ثقالا ويحدو عليها فأخذ مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد فلما حط عنها احمالها وقعت ميتة كما ترى ولكنى قد وهبته لك وحل عنه القيد فلما أصبحت أحببت ان أسمع صوته فسألته ذلك فأمر بشد جمل بجبل ثم حدا فقطع الجمل الحبل وقام فلم اسمع قط أطيب منه ف وقعت على وجهى فلم أفق حتى اشار اليه مولاه بالسكوت فسكت وانشد يقول

ان كنت تنكر أن للاصوات فائدة ونفعاً

فانظر الى الابل اللوا \* تى هن أقوى منك طبعاً

تصغى الى قول الحداء \* ة فتقطع القلوات قطعاً

روى عنه انه قام ليلة الى الصباح يقوم ويقعد ويسقط على هذا البيت وهو هذا

يارب فاردد فؤاد مكتئب \* ليس له من حبيبه خلف

والناس حوله يبكون ولم يعلموا مابه من شدة الشغف وبالتربة أيضا قبر الشيخ سيف الدين بن كهدان وأيضا قبر الشيخ سراج الدين عمر القرافي وهو صاحب القبر الخشب وبها قبر الفقيه العالم علم الدين سليمان بن عبد السميع القوصي المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره في التربة التي على باب أبي الحسن الدينوري وله ذرية صالحاء بمدينة قوص كان من الفقهاء الاجلاء الحفاظ وكان يقول كتان المصيبة من الايمان تصديق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البركتان المصيبة وكان يتمثل بهذين البيتين

اصبر لكل مصيبة وتجدد \* واعلم بان المرء غير مخلد

أو ماترى ان المصائب حمة \* وترى المنية للعباد بمرصد

مات رحمه الله سنة ثمانين وثلثمائة ومعه في القبر الشيخ أبو الحسن المعروف بصاحب الابريق كان من الصالحين وله حكاية عجيبة في قصة الابريق والى جانبه قبر الفقيه المؤدب المعروف بالفقيه زحلق كان من أهل الخير والصلاح قال المؤلف حكى عنه الفقيه حسين المؤدب انه عمل صرافة لصغير عنده دخل عليه فيها اثنا عشر ألف درهم ومعه في التربة قبر الفقيه الشريف جعفر وعلى باب الحوش قبر الفاسولى وقد أشار الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه الى ان على باب هذه التربة قبر الشيخ ابن القاسم بن خالد العتقى صاحب مالك بن أنس ومعه في التربة قبر محمد بن اسماعيل العابد كان معه ابريق فعضش أهل القافلة وكان يعتزلم فأتوه بفعل لا يأتية أحد الا ويقول له اشرب من هذا الابريق فسقى منه خلقا كثيرا فلم يبق في القافلة أحد لا كبير ولا صغير الا وشرب منه والابريق ملائ وأشار اليه القضاعى وقال هو في مدافن محمود والاصح انه مع أشهب في تربته ثم تخرج من هذه التربة الى بنان الجمال تجدد على يمينك تربة بها قبر الحارث التجيبي ومن وراء حائط الدينورى قبران الى جانب بعضهما أحدهما للشيخ يريم السواق والآخريذكرون عنه انه لمشاد الدينورى وليس بصحيح لانه ليس يعرف له وفاة بمصر ثم أتى الى تربة بنان بهذه التربة قبر الامام العابد الزاهد بنان بن محمد بن سعيد الواسطى المعروف بالجمال ذكره القضاعى في تاريخه توفي سنة ست عشرة وثمانئة هكذا قال صاحب المزارات المصرية وقبره مشهور الى الآن عنده القضاعى من مدافن محمود وكان يدخل على الامراء يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وله مع تكين أمير مصر مقامات قال ابن عثمان

هو بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي الاصل سكن مصر وأقام بها ومات بها وليس في قبره اختلاف وهو من كبار المشايخ في الرسالة صحب الجنيدي وغيره وكان استاذه أبو الحسين النوري سئل عن أحوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين بالمسبب وقال رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب وقال رحمه الله ليس بمحقق في الحب من راقب أوقاته أو محقق في كتمان حبه حتى يتهتك فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالي بما يرد عليه من محبوه أو بسببه ويتلذذ بالشقاء في الحب كما يتلذذ الاغنياء بأسباب النعم وقال رضی الله عنه كنت في طريق مكة ومعى زاد بغاءتني امرأة فقالت لي يابنان أنت حمال تحمل على ظهرك وتظن أنه لا يرزقك فرميت زادي وأقت أياما بمكة لم أكل شيئا فوجدت في الطريق خلخالاً فقلت في نفسي أحمل هذا لعل صاحبه يجيء فيعطيني شيئا فإذا أنا بتلك المرأة وهي تقول أنت ماتحمله حتى يعطيك صاحبه شيئا ثم قالت هو متاعى ثم انها رمت لي شيئا من الدراهم وقالت انفقها فاكتفيت بها الى مصر وروى أنه ألقى بين يدي السبع فكان السبع يشمه ولا يضره وذلك انه سعى في عزل تكين الجبار فم عليه فأحضره وكان قد اتخذ سبعا ان غضب على أحد ألقاه بين يديه فيفترسه فلما غضب على بنان ألقاه أمام السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره شيئا وبنان يجمع ثيابه فلما انصرف من مجلسه قيل له يابنان رأيناك تجمع أثوابك فقال ذكرت بعض اختلاف العلماء في لعاب السبع أظاهر أم نجس فلذلك جمعت أثوابي رحمة الله عليه وصحب بكار بن قتيبة وكان بكار يحبه والى جانب قبر بنان جماعة من أصحابه وروى عن يونس بن عبد الاعلى عن مالك بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحاً ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم الساعة الا على أشرف الناس وجاء رجل الى بنان وشكا اليه وجعا في جوفه فقال قم نخذ من تراب القبلة فاستف منه قليلا تهدأ ففعل فبرئ لوقته بغاء وقت آخر فقال ياسيدي دعوت لي فهدأت وعافاني مما ابتليت فادع الله لي فقال هذا تراب القبلة وحكى عنه أن رجلا دخل الى جامع ابن طولون في يوم جمعة وكان فيه رجل يدعى التصوف فدخل بنان وفي يده عصا يحملها ويدور في الجامع فقال في نفسه الدوران في الجامع بالعصا عبادة وزهد قال الصوفي ثم جئت الى الصف فوقفت بغاء بنان الى جانبي فقراءت ختمة ثم اذن المؤذنين وركب الامام المنبر فاخذني الناس فرأيت قائلاً يقول مالك والاعتراض على أولياء الله تعالى ان دوران بنان في الجامع

أفضل من تصوفك وتعبك قال فاستيقظت برعب ثم نزل الامام وصلى بنا الجمعة فلما فرغت من الصلاة أقبلت على الشيخ فلما رآني مقبلا عليه قال يا أحمى اكرم ما رأيت فصاح الصوفي وخز مغشيا عليه وكرامانه مشهورة وعند باب تربته قبر الشيخ أبي الطاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنان انتهت اليه رئاسة مصر وكان من العلماء الاخيار وعموده في جدار الحوش ومعه في التربة قبر ولده وعند باب الحوش قبر الثعالبي وعلى باب حوش بنان قبر ابى بكر الاقريطشى وقيل الغناطشى وتمت رجل بنان قبر المرأة الصالحة سعدية التي جرى لها مع بنان الحكاية المقدم ذكرها وبالخوش جماعة من الانصار وقبر أبى الحسن القرشى المعروف بابن ترس وقبره قريب من تربة ابن الناصح وعلى قبره عمود قصير وعلى سكة الطريق قبر الشيخ الامام أبى الحسن بن سعيد المعروف بالوراق ذكره ابن عثمان في تاريخه كان رضى الله عنه عبدا زاهدا قال رضى الله عنه من عرف نفسه عدل عنها وآفة الناس قلة معرفتهم بانفسهم وقال أبو بكر محمد بن الحسين على (١) قال صاحب المصباح وعند حائط تربة الوراق قبر عبدالله السايح قيل انه القائل هذا الشعر

أرى العشاق تهوى الليلى هل فيه لهم سر  
إذا ما الليل قد أظلم \* ولاحت أنجم زهر  
خلا العاشق والمعشوق \* ق لا يزيد ولا عمرو  
ينادوه على مهل \* رويدا يحصل الاجر  
فلا فخر مع الدنيا \* أرى هذا هو الفخر

وله حكاية جرت له في السياحة رحمة الله عليه وقال حياة القلوب في ذكر الحى القيوم الذى لا يموت والعيش الهنى مع الله تعالى لا غير وقال الانس بالخلق وحشة والطائفة اليهم حمق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع واذا أراد الله بعبد خيرا جعل انسه به وبذكرة وتوكله عليه وصان سره عن النظر اليهم وظاهره عن الاعتماد عليهم وقال رحمه الله من غض بصره عن محرم اورثه الله حكمة من لسانه ينتهى بها ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بتوربه تدى به الى الطريق وقال رحمه الله من اسكن نفسه محبة أهل الدنيا فقد قادها الى أظلم الطرق أو محبة شئ من الدنيا فقد أظلم قلبه ومقابله على سكة الطريق قبر أبى على الحسين بن أحمد المعروف بالكاتب أحد مشايخ الرسالة قال ابن عثمان كان أبو على من السالكين وكان الجنيدي يعظمه مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة من كلامه رضى الله عنه يقول المعتزلة زهوا الله من حيث العقول فعضلوا

والصوفية زهوه من حيث العلم فأصابوا وقال رضى الله عنه الرجل اذا سمع الحكمة فلم يقبلها فهو مذنب واذا سمعها ولم يعمل بها فهو منافق وقال رضى الله عنه اذا انقطع العبد الى الله تعالى بالكلية فأول ما يفيد الاستغناء به عما سواه وكان يقول من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان الا بما يعينه وقال رحمه الله ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره آنسه بقربه وان قصر فى الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلب حلاوته وكان الوراق والكاتب فى زمن واحد وقيل عنهما حكاية مشهورة مستفاضة من مشايخ الزيارة فى فعلهم الخير لان الرجل كان يأتى اليهم يطلب ورقة يكتبها فيعطى له أبو الحسن الورقة ولا يأخذ لها ثمنا ويعطيها لابي على فيكتبها له ولا يأخذ منه شيئا فأقاما على ذلك مدة عمرهما بقاء ذات يوم الى الوراق رجل يأخذ منه على العادة ورقة فلم يجده فى حانوته فراح الى الكاتب فاعطاه ورقة وكتبها له فلما أن جاء الشيخ اغتاط من الكاتب وقال كنت صبرت الى أن جئت فانت ما تريد الاجر الا لك وحدك فإنا متعاضبين على ذلك قال بعض العارفين رأيت الشيخ أبا الحسن الدينورى فى النوم راكبا على نجيب من نور فقلت له أين كنت يا استاذ قال كنت بين يدي الله رب العزة أصلحت ما بين الكاتب والوراق على موائد الرحمة رحمة الله عليهم أجمعين (حكاية) أم محمد القابلة وهى أم محمد ابنة الحسين بن عبد الله القابلة كانت من الزاهدات العابدات قال ابن سعد فى كتابه كان بمصر امرأة يقال لها أم محمد لا تأتى الا الى فقيرة أو مسكينة عند وضعها فبينما هى فى بعض الايام اذ جاءتها امرأة فقالت هل لك أن تأتى هذه المرأة فقامت معها فادخلتها بيتنا شعنا فرأت امرأة جميلة جاءها المخاض فقالت ما هذه منك قالت ابنتى ان بعلمها خرج الى الغزاة فى أول حملها فقال قوم انه قتل وقال قوم انه حى وقد صرنا الى ماترى فنزعت ما كان عليها وجعلته على المرأة ثم توجهت فوضعت المرأة غلاما فنزعت قناعها وقطعته نصفين فلفته فى النصف وقطعته بالنصف الآخر ثم انها قامت لها بما يصلح للنساء وأقامت تأتيها شهرا فلما كان بعد الشهر جاءت اليها المرأة وقالت لها ما بك قالت قومي معى لتقر عينك فقامت معها فأنت بها المنزل فرأت به خيرا كثيرا ورجلا جالسا فقالت لها هذا بعل ابنتى قدم بهذا المال الكثير قال فلما ابصرها قام اليها وقبل يدها ورأسها واعطاها صرة فيها مائة دينار فجعلت ترتعد وألقته من يدها وقالت والله لا آخذها ولا أبيع أجرى بها ثم رمته اليهما وخرجت ومعها فى القبر والدتها زردانة قابلة الشيخ أبى الحسن الدينورى لما نزل سبى الله تعالى على يديها فظنت انه نبي فقالت لامة رزقت نبيا

قالت انما هو ولي سبيح على يديك الله فعجبت من ذلك ورزدانة هذه من دينور أيضا لأن مولد الشيخ بدينور باجماع علماء التاريخ ومجاور قبرهما قبر خادمهما يحيى بن الموله وقبره دائر ومجاوره قبر الحلاوى والغفارى حكى صاحب المصباح فى تاريخه انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم عند قبريهما يزورهما ورأى هذه الرؤيا شمس الدين المقرئ المتقن المحتسب المعروف بابن أبى رقية وكانت هذه الرؤيا فى شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ومقابله على سكة الطريق قبر أم أحمد القابلة كانت من فاعلات الخير قيل انها كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة وقيل انها كانت تتكفل بجميع ماتحتاجه النساء الى مدة انقضاء النفاس لله تعالى وكانت اقامتها بالجبل المقطم حكى عنها ولدها قال دعنى ذات ليلة والدتى وكانت تلك الليلة شامية باردة ماطرة مظلمة فقالت لى اضى المصباح فقلت لها ما عندنا زيت فقالت اسكب الماء فيه وسم واضئ الفتيلة قال ففعلت ذلك فاضاء المصباح فقلت لما يا أماه الماء يقد قالت لا ولكن من أطاع الله اطاعه كل شئ وبالخومة قبر الشيخ ابراهيم العسقلانى والى جانبه قبر عبدالواحد الحلاوى وهما بالقرب من أبى على الكاتب ثم تمثى فى الطريق المسلوكة وانت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة عبد الصمد البغدادى بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم الزاهد أبى بكر محمد المعروف بابن العربى السبتي المالكى قيل انه من السبعة الابدال وهو شيخ الشيخ عبدالصمد البغدادى حكى عنه القرشى فى تاريخه انه مر على امرأة مقعدة فقالت له عسى شئ لله فقال لها مامعى شئ من الدنيا ولكن هاتى يدك فناولته يدها فقال قومى باذن الله فقامت معه ومشيت باذن الله تعالى قال ابن الجباس من أعجب ما رأيت فى تاريخ ابن عثمان يذكر عن صاحب هذا القبر أنه من جعله خلف ظهره وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام (وقوله جعله خلف ظهره) هذا شرط فى زيارة هذا القبر أى يستقبل الجبل ويسلم ونحن نزوره الآن على هذا الشرط وكان هذا الامام أبو بكر فقيها عالما ورعا كثير التواضع والحياء قيل انه كان اذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحهما حتى يخرج منه وكان يقول المؤمن لا تمسه النار واذا مسته لم تحرقه ولو لم أخش الشهرة أدخلت يدي فى النار وأخرجتها مائة مرة فلا تحترق وقبره الى جانب عبدالصمد من جهة القبلة يفرق بينهما الحائط القبلى وبالتربة قبر الفقيه الامام العالم الناسك الورع الراهد أبى يحيى عبدالرحمن محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادى المعروف بصاحب الحنفا ذكره القضاعى فى تاريخه قال ابن عثمان توفى سنة خمس



وثلاثين وثلاثمائة قال صاحب المصباح وقبل الدخول الى صاحب الحنفا تجد قبر أبي نصر  
 البغدادي الخطيب والى جانبه قبر محمد بن الحسين البغدادي وصاحب الحنفا هذا دخل  
 الى مصر بسبعين ألف دينار فتصدق بها كلها لله وقال القرشي هو محمد بن أحمد بن  
 الحسين بن ابراهيم البغدادي ووافق عليه ابن عثمان وهو الاصح وهو المشهور بصاحب  
 الحنفا وكانت الحنفا امرأة سالحة مجابة الدعوة وقيل انها صاحبة الحكاية المقدم ذكرها  
 مع أبي بكر بن محمد المالكي وكان أبو يحيى هذا قد حج فعطش الناس ولم يجدوا ماء  
 في الطريق فأجمعوا رأيهم على رجل في الركب معهم يستسقى لهم فأتوه وقالوا أنت  
 أكثر منا علما وعملا وورعا فاستسقى لنا فحزن وقال في نفسه ما أنا بهذه المكانة واذا  
 بامرأة تقول له استسقى لهم وعلى الضمان بأن يسقوا فبسط يده ودعا بجفأت السماء بالمطر  
 فكانت تصيب الآنية ولا تصيب الرجال فملؤا أسقيتهم قال ابن عطايا قبح الله من نسب  
 محمد بن أحمد الى صحبة امرأة وهو جليل في العلماء وفي هذه التربة والده الامام احمد  
 أبو الحسن البغدادي كان من أكابر العلماء والصلحاء من الورعين الزهاد رحمة الله عليه  
 وبالتربة قبر عبدالله المعروف بالكومي وقبره على يسارك وأنت داخل من الباب البحري  
 وعلى اليمين قبر المرأة الصالحة المعروفة بالحنفا صاحبة الحكايتين المتقدم ذكرهما واسمها  
 أم الحسن وقيل أم الخوير حكى عنها صاحب المصباح انها كانت من العابدات وكانت  
 تلتعبد بالجبل المقطم وتصلي بالليل والحرس حولها وبالتربة قبر فاطمة خادمة ممشاد  
 الدينوري وبالتربة جماعة من العراقيين حكى ابن الجباس في تاريخه انه قال أخبرني جماعة  
 عن والدي الشيخ على انه كان يأتي الى هذه التربة فيدخل فيزور صاحب الحنفا فرأهم  
 في المنام فقالوا له يا شيخ على تدخل تزور صاحب الحنفا ولا تزورنا سوف تعلم غدا يوم  
 القيامة من المقدم فينا فقال لهم من أتم قالوا نحن العراقيون وقبورهم عند الباب الغربي  
 الى جانب القبلة ويحاورهم تربة الشيخ صبيح

ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح به جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم مسعود  
 النوبختي شيخ الشيخ صبيح كان من كبار الصالحاء وله كرامات مشهورة وأخبار مأثورة  
 ومعه في التربة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ صبيح وجماعة من ذريته والى جانبهم  
 حوش الشيخ عبد الجبار هو الفقيه الجليل القدر العابد الزاهد عبد الجبار المعروف بابن  
 الفراش من أكابر القوم كان ابن طغج يأتي الى زيارته ماشيا وجوسقه قريب من قبره  
 وكان صائم الدهر ويشم عند قبره رائحة طيبة حكى عنه انه بعث يشفع في رجل

عند صاحب الشرطة فأبى أن يقبل شفاعته فبعث يقول له أنت تقتل الليلة نصف الليل فلما بلغ ذلك صاحب الشرطة قال والله لئن لم يتم ذلك لاهدمن عليه منزله هذا فلما كان نصف الليلة حضر من بغداد جماعة أمرؤا بقتله وكانوا قد وصلوا في تلك الساعة فقتلوه كما أشار الشيخ نصف الليل فبين للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه فيما يأمرهم به ومن ظاهر تربته قبر الشيخ الامام أبي بكر الاصطبلي من أكابر الصالحين كانت له دعوة مجابة ويرى على قبره نور كثير ووطئت على تربته امرأة حائض فسمعت من يقول لها من خلف القبر كيف تطئين قبر رجل صالح مادنس بمعصية فسكت ثم تابت ولم تزل تعبد الله حتى ماتت وقبره القبر الكبير المسطوح فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار وفي طبقته عبد الله المقتى الشافعي لا يعرف له قبر ومعهم في الحومة قبر الفقيه أبي بكر محمد جد مسلم القارئ الذي بنى العارض المعروف بجبل القائم وكان قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ويقال انها مغارة ابن الفارض قيل ان عمرو بن العاص كان يجلس هناك فاتخذ أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا حتى قيل انه وجد فيه كترا فلما مات لم يجدوا عنده غير ختمة وكان من العلماء والفقهاء المترهدين قيل انه لم يبن غير هذا المسجد فقيل هذه طريقة الرجال يرى في موضعين في موضع العارض وموضع اللؤلؤة ومعهم في الحومة الفقيه يحيى بن عثمان يروى عن أحمد بن عبد الكريم ذكره الكندي في فضائل مصر وهو القبر الذي بسفح الجبل المقطم قال المؤلف ويحيى ابن عثمان هذا هو أحد مشايخ الكندي وقبره معروف الى وقتنا هذا غربي ابن الفارض الذي يفرق بينهما الحائط وهو قبر حوض حجر دائر وعنده حوش قصير فيه مجدول كدان في أصل البناء مكتوب فيه اسمه وقد كشط هذا الاسم وخلف هذا الحوش حوش آخر للصالحين وهذا الحوش يلاصق قبر أبي بكر جد مسلم القارئ ويحيى بن عثمان هذا ذكره الحروري في كتاب المزارات وهو معدود من التابعين وهذا مما نتعاهده الى سنة اثنتي عشرة وسبعائة والى جانبه دفن ابن الفارض وهو علم على معرفة قبره قال ابن الكندي حدثني يحيى بن عثمان عن أحمد بن عبد الكريم قال طفنا الدنيا ورأينا قبور كبار الانبياء والملوك والحكماء ورأيت بناء كسرى ورأيت آثار سليمان بن داود وما بنت له الجان فلم أر مثل أهل مصر ولا الانبياء التي للموكها ومكاتها وعددها ثمانين كوة الا واحدة فيها طرائف وعجائب وقال رأيت مكتوبا على قبر

اعمل لنفسك قبل الموت وارض بما \* يأتيك وانظر الى قبري لتعرفني

لقد ملكت من الاموال أهبة ما \* يزيد فوق ألوف فهي ذى فتى  
ثم ذكر الشعر بطوله وبحومة ابن الفارض جماعة من الاولياء وقد ذكرنا الجهة القبلىة  
من قبره وأما الجهة البحرىة منه الملاصقة للجبل فهي المقبرة المعروفة بمشايخ الحنفىة بها  
جماعة من العلماء منها قبر مكتوب عليه الفقيه الامام العالم أبو عبدالله محمد بن أحمد  
الحنفى أحد أئمة الحنفىة وقبره ملاصق لسفح المقطم وبهذه المقبرة قبر مكتوب عليه  
إذا فات ما كنت أملتة \* جزعت وماذا يفيد الجزع  
ففوضت لله كل الامور \* فليس يكون سوى مايقع  
ولا يخذعك صرف الزمان \* فان الزمان كثير الخدع  
وعند جماعة من ذريته منهم الفقيه الامام العالم محمد بن عبدالرحمن الحنفى ومعه  
فى التربة الوزير أبو القاسم الحنفى وسعد بن أوطان الحنفى وأبو القاسم بن أوطان الحنفى  
وعند باب المقبرة عمود مكتوب عليه سعد بن معاذ الاوسى ومن بحرى هذه المقبرة قبور  
الفقهاء أولاد ابن الرفعة ومن بحريهم وأنت قاصد الى اليسع قبر الشيخ صبيح الازهرى  
وبمقبرة الحنفىة قبر أولاد داود الطائى ويقول بعض مشايخ الزيارة ان بالمقبرة داود الطائى  
وليس بصحيح وعلى يسارك وأنت قاصد الى ابن الفارض قبر صاحب الشمعة كانوا  
يرون على قبره فى اللبلى المظلمة شمعة تضيء فسمى بصاحب الشمعة ومقابلته على سكة  
الطريق قبر الشيخ الامام محمدالدين أبى بكر الزنكلونى له الكتب والمصنفات  
كشرح التنبيه وغيره والى جانبه قبر ولده محب الدين ويلاصق تربة الحنفىة تربة  
صاحب الرواق المعروف بالقاهرة بخط الباطلىة الذى تقيم به الفقراء الى وقتنا هذا  
ثم تأتى الى قبر الشيخ شرف الدين بن الفارض والبقعة مباركة بها جماعة من العلماء والاولياء  
فمنهم الشيخ الامام قدوة العارفين وسلطان المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض  
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح الالهى والعلم الوهى نشأ فى العبادة  
من حال صغره كان مهيبا قال الشيخ نور الدين ابن الشيخ كمال الدين سبط الشيخ  
شرف الدين كان سخيا معتدل القامة له وجه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا  
استمع وتواجد وغاب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من سائر وجهه  
حتى يسيل من تحت قدميه على الارض ولم أر مثل حسن شكله وأنا أشبهه الناس به  
فى الصورة وكان عليه نور وخفر وكان اذا حضر فى مجالس يظهر على ذلك المجلس سكون  
وسكىنة ورأيت جماعة من المشايخ والفقراء وأكابر الدولة وسائر الناس يحضرون مجلسه

وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه ويتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحدا من ذلك بل يصاحفهم وكانت ثيابه حسنة ورأحته طيبة وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شئ من الدنيا ولا يقبل من أحد شيئا وبعث اليه السلطان الملك الكامل ألف دينار فردها اليه وسأله أن يجهز له ضريحا عند قبر أمه في قبة الامام الشافعي فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه أن يجهز له مكانا يكون مزارا يعرف به فلم يمكن له في ذلك قال رضى الله عنه سمعت الشيخ يقول كنت في أول تجريدى استأذن والدى واطلع الى وادى المستضعفين بالجبل الثانى وأوى فيه وأقيم في هذه السياحة مدة ليال والهنا ثم أعود الى والدى لاجل بركته ومراعاة قلبه وكان والدى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سرورا يرجوعى اليه ويلزمى بالجلوس فى مجالس الحكم ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السياحة وما برحت أفعل ذلك مدة الى أن سئل والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى فى الجامع الازهر الى أن توفى فعدت الى التجريد والسياحة وسالوك طريقة الحقيقة فلم يفتح على شئ فحضرت من السياحة يوما الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضوا غير مرتب يغسل يديه ثم يغسل رجليه ثم يمسح برأسه ثم يغسل وجهه فقلت له يا شيخ أنت فى هذا السن فى دار الاسلام على باب المدرسة بين الفقهاء وأنت تتوضأ وضوا خارجا عن ترتيب الشرع فنظر الى وقال يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر وانما يفتح عليك بمكة شرفها الله تعالى فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وانه تستر بالمعيشة واطهار الجهل بغلست بين يديه وقلت ياسيدى وأين أنا وأين مكة ولا أجد ركبا ولا رفيقا فى غير أشهر الحج فنظر الى وأشار بيده وقال هذه مكة أمامك فنظرت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح أمامى حتى دخلتها فى ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها قلت ولهذا الفتح أشار رضى الله عنه فى قصيدته الدالية بقوله

ياسميرى روح بمكة روحى \* شاديا ان رغبت فى اسعادي

كان فيها أنسى ومعراج قدسى \* ومقام المقام والفتح بادي

قال رضى الله عنه أقيمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب المجد وكنت أتى منه كل يوم وليلة أصلى فى الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلق

يصحبنى ويقول لى ياسيدى اركب فما ركبته قط وتحدث بعض مشايخ المجاورين بالحرم الشريف فى تجهيز مركوب يكون عندى فى البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم فأروه وسمعوه يقول ياسيدى اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادى يا عمر تعال الى القاهرة احضر وفاقى فأتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسامت عليه فناولنى دنانير ذهب وقال جهزنى بهذه وافعل كذا وكذا واعط حملة نعشى الى القرافة كل واحد دينارا واتركنى على الارض فى هذه البقعة وأشار بيده اليها وهى بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكم موسى وقال انظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل فصل أنت واياه على وانتظر مايفعل الله فى أمرى قال فتوفى الى رحمة الله تعالى فجهرته كما أشار وطرحته فى البقعة المباركة كما أمرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط الريح المسرع فلما رأيته يمشى على الارض عرفته بشخصه وكنت أراه يصفع قفاه فى الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فصلت اماما ورأيت طيورا بيضا وخضرا بين السماء والارض يصلون معنا ورأيت منها طائرا أخضر عظيم الخلق قد هبط عند رجله وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا ولهم ضجيج بالتسبيح الى أن غابوا عنا فقال يا عمر أما سمعت ان أرواح الشهداء فى جوف طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فكل أجسادهم وأرواحهم فى جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وأنا كنت منهم وانما وقعت منى هفوة فطردت عنهم وأنا أصفع قفاسى فى الاسواق ندما وتأديبا على تلك الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل الى أن غاب عن عيني قال لى والدى انما حكيت لك هذه الحكاية لارغبك فى سلوك القوم فلا تذكرها لاحد فى حياتى قلت وفى هذه البقعة المباركة دفن الشيخ حسب الوصية وقال بعض الفضلاء

لم يبق صيب مزنة الا وقد \* وجبت عليه زيارة ابن الفارض

لا غرو ان يسقى ثراه وقبره \* باق ليوم العرض تحت العارض

وقال رأيت الشيخ نائما مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليمين واليسار واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعه كما كان يفعل فأخبرته بما رأيت وسمعت منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول لى يا عمر لمن تنسب فقلت يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليلة فقال بل أنت نسبك متصل بى فقلت يا رسول الله

انى أحفظ نسبي عن أبي وجدى الى بنى سعد فقال لا ماذا بها صوته بل أنت منى  
ونسبك متصل بى فقلت صدقت يارسول الله مكررا ذلك مشيرا باصبعى كما رأيت قلت  
وهذه النسبة الشريفة اما أن تكون نسبة الالهية أو نسبة المحبة والتبعية التي هي عند  
أهل المحبة أشرف من نسبة الابوة وهي النسبة التي جعلت بلالا الحبشى وسلمان الفارسي  
وصهيبا الرومي من أهل البيت ثم حج بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقصيدة وأنشدها عند الروضة الشريفة مكشوف الرأس وبكى بكاء عظيما والناس سيكون  
معه وحكى رضى الله عنه قال كان الشيخ ماشيا بالقاهرة فتر على جماعة من الحرسية  
يضربون بالنافوس ويغنون بهذين البيتين دو بيت

مولاي سهرنا نبتغي منك وصال \* مولاي فلم تسمح فبتنا بخيال

مولاي فلم يطرق فلا شك بأن \* ما نحن اذا عندك مولاي يبال

فلما سمع الشيخ صرخ صرخة عظيمة ورقص في وسط السوق ورقص معه اناس كثير  
وتواجد الناس الى أن سقط أكثرهم على الارض وخلع الشيخ كل ما كان عليه ورمى  
به اليهم وخلع الناس ثيابهم وحمل الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس وأقام  
في هذه السكرة أياما بغاء الحراس ومعهم الثياب يقدّمونها بين يديه فلم يأخذها وبذل لهم  
الناس مالا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع وتوفى الشيخ شرف الدين بن الفارض  
رضى الله عنه بالقاهرة المحروسة بالجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك في جمادى الاولى  
سنة اثنتين وثلاثين وستائة ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد  
المبارك المعروف بالعارض قال رضى الله عنه سمعت الشيخ زكى الدين عبدالعظيم المنذرى  
وقد سئل عن تاريخ مولد الشيخ فقال بالقاهرة المحروسة في الرابع من ذى القعدة سنة  
سبع وسبعين وخمسةائة وكذلك سمعت عن القاضى شمس الدين بن خلكان لما سئل عن  
مولده رضى الله عنه وهذا طرف من بعض مناقبه رضى الله عنه وبالمعبد المبارك  
المعروف بمراكع موسى قبر الطواشي صندل خادم الحجر النبوية وبالخومة التربة المعروفة  
ببنى الحباب بها القاضى فخرالدين وذريته وهي ذات البابين المتباعدة لابن لهيعة وقد سلف  
ذكرهم ومقابلها على جانب الطريق المسلوك حوش صغير به قبر الشيخ عبداللّه السائح  
والى جانبه من القبلة قبر القاضى عبداللّه بن لهيعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومن أعجب  
ما رأيت في تاريخ القضاة انه يشير الى هذا القبر بأنه قبر عبداللّه بن وهب ولم يذكر  
هذا غيره وابن وهب بالنقعة على الاصح وأما ابن لهيعة فهو بهذا المكان على الاصح بنقلنا

من الخلف عن السلف وزيارته من الشقة التحتانية واذا أخذت من المراكع مستقبل القبلة فاصدا الى صاحب السحابة تجد تربة على يمينك في الزقاق الرقيق بها قبر السيد الشريف موسى بن أبي القاسم الحسيني عده القرشي في طبقة الاشراف وقريبا من تربته تربة الحكيم الانطاكي ثم تأتي الى صاحب السحابة وبهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام عز الدين المحاملي كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء ومعه في الحومة قبر القاضى أبي عبدالله محمد بن الشيباني المعروف بقاضى الحرمين ومعه في الحومة قبر الشيخ عبدالكريم السحابي وقيل انه صاحب الحكاية المشهورة التي ذكرها ابن الجوزي فيما جرى له مع الخليفة ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتي الى تربة الاشراف فاذا زرت الشقة التحتانية وأخذت من قبر ابن طبيعة مستقبل القبلة تجد على يمينك تربة الفقهاء بنى يعمر بها جماعة من العلماء يعرفون بنى يعمر ومقابلها تربة بنى المتحجب ابن على بن أحمد بن ظاهر العلوى نائب الوزارة وهؤلاء الاشراف يعرفون بالعلويين من نسل محمد بن الحنفية وبهذه التربة قبة فيها ناصرالدين عمارة الشاعر الشهيد صاحب الديوان المعروف الذى من جملة شعره يقول

اذا لم يسلمك الزمان فخارب \* وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب  
ولا تحتقر كيد الضعيف فر بما \* تموت الافاعي من سموم العقارب  
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد \* واحرب فار قبله سد مأرب  
اذا كان رأس المال عمرك فاحترز \* عليه من الاتفاق في غير واجب  
فبين اختلاف الليل والصبح معرك \* يكر علينا جيشه بالعجائب

وحوله جماعة من الحسينيين من قبلى تربته وأما تربة الاشراف الحسينيين المسلوكة اليها من عند صاحب السحابة فهي تربة تصعد اليها بدرج وتعرف أيضا بالزيرية بها قبر السيد الشريف على بن ظاهر بن الحسن الحسيني ومعه في التربة قبر زوجته كان أهل مصر يتبركون بها ويدعون عندها ومايعد انها ميمونه بنت شاقولة الواعظة وكان شيخنا يذكر بهذه المقبرة ميمونه بنت شاقولة الواعظة وقد ذكرها ابن الجوزي أيضا ثم تمشى مستقبل القبلة فاصدا الى طرخان الخامى فوجد قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد شيخ ابن الطباخ ومعه في الحومة الفقيه ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم في حوش مرتفع عن الارض ومن قبليهم قبر الشاب التائب المعروف بالفايزى ومن غربى طرخان الخامى قبر الطواشى محسن خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه في الحومة

قبر الطواشي جوهر خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعهم في الحومة قبر الشيخ  
 تمر الاستاذ وقبر الشيخ الفقيه ابن مجادلة الصوفي وقبر الشيخ أبي الوحوش أسد ثم ترجع  
 الى طرخان الخامي كان من كبار الصلحاء يعرف باجابة الدعاء عنده ومن قبله حوش  
 الفقهاء بنى نهار وهم علماء أجلاء في مذاهبهم وعند باب تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبدالله  
 أحد مشايخ الزيارة قيل انه أول من زار بالنهار في نهار الاربعاء من باب المشهد النفيسي  
 ثم تأتي الى قبر الفقيه الفاضل المحدث المفسر أبي الحسن علي بن مرزوق أبي عبدالله  
 عرف بالرديني كان كثير الانكار على أبي عمرو عثمان بن مرزوق الحوفي وعلى أصحابه  
 وكان مقبول الكلمة عند الملوك وكان يأوى الى مسجد سعد الدولة ثم تحول منه الى  
 مسجد عرف به وهو الموجود بداخل قلعة الجبل رابط بالاسكندرية وفي المسجد قبر  
 يزعمون انه قبره والصحيح انه بالقرافة وانه توفي سنة أربعين وخمسةائة وهو بخط سارية  
 شرق تربة أم مردود وتربة بنى درباس وقد اشتهر قبره باجابة الدعاء بوفاء الدين وقد ذكره  
 ابن عثمان في تاريخه وعده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وحكى عنه بعض المؤرخين  
 رضى الله عنه قال حدثنا معن بن زيد بن سليمان انه كان عليه عشرة آلاف درهم وانه  
 قصد الرديني بالزيارة ونام عنده بجوار قبره فرأى الشيخ في المنام فقال له يا فلان فقال ليبيك  
 ياسيدي أشكو اليك من دين لزمي فقال قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرديني  
 الا قضيت عني ديني قال فاستيقظت وأنا أقولها واذا بشيخ أعمى جاء عندي وقال لي  
 أنت الذي توسلت الى الله ببركة الشيخ أبي الحسن الرديني قال نعم فقال خذ هذه العشرة  
 آلاف درهم أوف بها دينك وحكى عنه ان انسانا جاء الى أبي عمرو عثمان بن مرزوق  
 الحوفي رضى الله عنه وقال له ان الرديني كثير الانكار عليك وعلى أتباعك فقال اذا كان  
 الصباح جمعت له جمعا وجئت اليه فلما كان نصف الليل والشيخ عثمان على سطح داره  
 اذ نزل عليه انسان من الجوّ كالطائر فقال له من أنت قال أنا الرديني جئت اليك قبل  
 أن تجيء الى فقال له يا أخى أنا ما أجيء الا لمن يمشى على قدميه وأما من يأتي من الجوّ  
 فليس لي معه كلام وقد ذكره هذا القرشي في تاريخه وهذا آخر الشقة التي أولها زاوية  
 ابن عبود وأما الشقة الثانية التي أولها المظفر قطز وآخرها تربة ابن سماك بن خرشمة  
 فنذكر ما بقى منها ان شاء الله تعالى فمن غربي تربة الرديني قبر الشيخ جبريل الخطاب  
 ومن غربيه قبر السيد الشريف أبي القاسم محمد بن أحمد الحسيني المعروف بأبي الدلالات  
 من ذرية زين العابدين ذكره القرشي في طبقة الاشراف وقبره معروف الآن عند باب



تربة ابن سراقه المحدث وبتربة ابن سراقه المحدث تربة لطيفة قريبة من سماك بن خرشمة بها قبر الشيخ محي الدين بن سراقه المحدث وجماعة من ذريته وبالخط المعروف بالكيزاني تربة ابن الصايغ قيل ان بها أبو ربيعة الانصارى وحمزة الانصارى حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرشي في تاريخه وليس بصحيح لانه لم يذكر أحد من العلماء ولا أصحاب التواريخ ان أحدا من الصحابة اسمه حمزة مات بمصر وقد يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي الكيزاني وفي الخط المعروف بالكيزاني قبر الشيخ اياس المقعد وقبره على سكة الطريق مع الحائط في حوش صغير ومعه في الحومة أولاد ابن مولاهم وداود السقطي وسليمان السقطي وزين الدين الفوانيسي وأبو بكر النحاس وهم بالقرب من ابن الفرات

ذكر التربة المعروفة بابن الكيزاني بها جماعة من الفقهاء والعلماء والصلحاء نذكر كلامهم في طبقتهم ان شاء الله تعالى فاجل من بها الفقيه الامام العالم أبو عبدالله محمد بن أبي الفرج ابن ابراهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني عده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وذكره القاضي شمس الدين بن خلكان في الاعيان مات بعد سنين الخمسمائة وكان قد منع في زمنه القراء من القراءة في الاسواق ومنع معلمى المكاتب من مسح اللوح الا في الآنية الحديدية وان يجمع ذلك ويلقى في البحر وله الديوان المشهور وله الكتاب المعروف بملك الخطب وله كتاب الرقايق ومن شعره

قف على الباب طالبا \* ودع الدمع ساكبا  
وتوسل به اليه من الذنب تائبا  
تلق من حسن فضله \* عند ذاك العجائب  
ثم خف منه أن يرا \* لك على الذنب راكبا  
فهو يجزى على اليسير \* ويعطى الرغائب  
زينة العبد بالتقى \* فاجعل الصدق صاحبا

وقد استحسنت أبو الفرج بن الجوزي شعره وكان كثير الايثار وكان له معمل قرآزة يأكل من عمل يده ويتصدق بالباقي ويأتيه الطالب يقرأ عليه فيجده جائعا فيطعمه وعريانا فيكسوه ويعطيه العمامة حتى انه اذا وجد في نعله شيئا مقطوعا يخرزه بيده وجاءه يوما أمير مصر ومعه رسول الخليفة فدخل عليه وهو يدور على الدولاب بيده ففرش لها برشا من خوص فقعدا عليه وسألاه الدعاء فدعا لها فأخرج له الملك ألف دينار فردها

فقال له السلطان اذا لم تأخذها تصدق على أصحابك بها فقال وأصحابي لا يحتاجون اليها فاني أعمل على هذا الدولاب في كل يوم بدرهمين ويفضل لي على هذا الدولاب درهم ونصف فيكون ثلاثة ونصف فأكل من ذلك بنصف واتصدق بثلاثة دراهم على أصحابي وأهلي وجيراني فغذاها وانصرف فقيل انه دارها على سبعة من مشايخ أهل مصر فلم يأخذها أحد منهم ولما حج رضى الله عنه ورأى الكعبة وعليها السواد أنشد يقول

ما علق الدر على نحرها \* الالماتحشى من العين

تقول والدر على نحرها \* من علق الشين على الزين

وكان يقول يعجبني قول الفقيه منصور

فللكرام احفظوا حق اللثام لكم \* ان اللثام لهم عند الكرام يد

لولا اللثام لما عد الكرام ولا \* بانوا بفضل اذا ماميز العدد

لوانهم جئحوا للنقص ما نقصوا \* فزاد غيرهم فضلا بما اعتقدوا

جادوا فسادوا بظن الآخريين فلم \* يعدو على والد يربوبه ولد

ومشده مشهور معروف باجابة الدعاء وقيل انه كان مدفونا بمشهد الامام الشافعي فنقل منه عند باب القبة ودفن بهذا المكان وبهذا المشهد قبر الفقيه الامام وثاب بن الميزاني معدود من أكابر العلماء كان كثير الصدقة وعليه كان يقدم أجلاء الحنابلة من البلاد ورأى الامام أحمد بن حنبل في النوم فأطعمه تفاحة وقال له نزه الله ما استطعت وهو صهر ابن الكيزاني قال أبو الحسن الانصارى مات وثاب ولم يكلم أباه عبد الله بن الكيزاني حين ناظره في ترك التأويل فلما احتضر وثاب أتاه ابن الكيزاني فقيل له ان الشيخ بالباب فقال قولوا له هل أنت موافقه على التأويل قال لا فرجع ابن الكيزاني ولم يدخل اليه وبهذه التربة قبر الفقيه الامام أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالواحد الخثعمي من بني خثعم وبهذا المشهد أيضا قبر الفقيه أبي اسحاق ابراهيم بن مزيبيل من أكابر الحنابلة كان أكثر كلامه يقول أكبر الناس عيشا من ترك الدنيا لاهلها وقال لبعض الطلبة اذ كر عند قدرتك وعظمتك قدرة الله وعظمته عليك وعند حكمتك حكمة الله فيك وحكي أن أمير الجيوش اجتهد له في عمارة مسجده بمصر المعروف بمدرسة ابن مزيبيل وكان أمير الجيوش يأتي اليه فيزوره ويسأله الدعاء فحماه يوما فأبطأ عليه في نزوله فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا فقال انى أغسل ثوبى فاستعرت ثوب زوجتى حتى نزلت اليك قال فبكى أمير الجيوش وقال مثل هذا الفقيه يكون على مثل هذه الحالة

ثم مضى وأخبر الخليفة بأمره فكتب له توقيعاً بأربعين ديناراً في كل سنة فأخذ أمير الحوش التوقيع وأتى به إليه واستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه وأرسل إليه يقول خذ توقيعك وانصرف ولا تعد إلينا فانا لا حاجة لنا بمن يفضحنا عند الخلقاء وإلى جانبه قبر ولديه عبدالله ومحمد كانا من الفقهاء العلماء الصالحين الاخيار ومعهم في التربة قبر الشيخ داود المنوفى والشيخ الامام شرف الدين أبى عبدالله محمد المعروف بابن الجباس صاحب التاريخ وأبى المعالى بن الجباس والشيخ على الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين أبى دية والشيخ شهاب الدين بن جمال الدين بن الكافى وبرايم بن المنقوعى وأحمد الزعفرانى وبهذا الحوش جماعة من العلماء ومقابله على الطريق قبر الشيخ جبريل المجرى وهو بالتربة الصغيرة وإلى جانب تربته ابن ممدود وقبر الشيخ يعقوب التامخ وقبره دائرى الحوش الذى على اليمين وأنت قاصد الى سماك بن خرشمة وبترية سماك بن خرشمة قبران مكتوب عليهما معن بن زائدة وسماك بن خرشمة وفى تاريخ القرشى ان معنا وسماكا ليس بصحيح لانهما لم تدرك لهما وفاة بمصر هكذا حكى القرشى فى تاريخه ثم تمضى من تربتهم نجد على يسارك قبر الشيخ على المقسى أحد مشايخ الزيارة وبالجملة جماعة من خدام المشهد المذكور ثم تمشى فى الطريق المسلوكة الى تربة الردينى السالف ذكره وهذه التربة أول زيارة شقة الجبل وآثرها قبر عباس الكردى وحول هذه التربة جماعة من الصالحين منهم الشيخ جبريل الخطاب ومن شرقى تربة الردينى تربة ابن الخزومى بها قبر الشيخ الفقيه ابن خليفة الخزومى الشافعى عرف بالناطق كان من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية وكان يزوره وقبره معروف بهذه الخطة حكى أن رجلاً جلس على قبره فسمع النداء لآنجلس على قبر رجل أحب الله فأحبه وحكى عن الشيخ على بن الجباس شيخ الزيارة انه زار ليلة من الليالى فمّر عليه ولم يزره فرآه فى المنام فقال له لم لاتزورنى فقال له من أنت فقال له أنا ابن خليفة الفقيه فأصبح فزاره وعرف الناس به وإلى جانب هذه التربة جماعة من العساقلة وفى الخط المذكور مقبرة ابن شيخ الشيوخ قريبة من سفح الجبل شرقى قبر محمود الخياط وهى مقبرة ليس بها بناء وبالمقبرة قبر الشيخ محمود الخياط ثم تأتى الى قبور الزياتين وهم جماعة علماء فقهاء محدثون وفى مقبرتهم الفقهاء أولاد السدار وفى الخط المذكور أولاد بنى مسكين والفقهاء أولاد القيسرانى وعلى يسارك وأنت قاصد الى عباس المهتدى قبر الشيخ يحيى الدجاجى وقبله قبر الشيخ عباس المهتدى هكذا مكتوب على قبره وقريب منه قبر القاضى يونس الورع ذكره القرشى فى طبقة القضاة وصاحب كتاب زهرة النظار

وعلى قبره جلالة ونور وهو معروف باجابة الدعاء وهو في مشهد لطيف بلغ ورعه الى الغاية وكان يقتات في كل يوم برغيف من بر يفطر عليه وقت المساء واطب على ذلك خمسا وعشرين سنة ثم تقوت برغيف شعير خمسا وعشرين سنة وكان يقول لزوجته في بعض الاحيان انه لرغيف ناعم وقيل انه كان يأكل من قحح كان يأتيه من الغرب يزرع له في أرض ورثها من أبيه وكان لا يشرب الا من بشرتها وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة وفي الخط المذكور قبر الفقيه الامام العالم أبي الحسن المالكي ولا نعرف له قبرا وبالحمومة قبر الفقيه الامام أبي محمد قاسم بن بركات بن أبي القاسم العدل عرف بابن القرقرى قال القرشي وقبره على يمين الطريق المسلولك على طريق العين في الذهاب والرجوع قلت وهو لا يعرف الآن ومن قبلى يونس الورع قبر المرأة الصالحة فاطمة المعروفة بصاحبة الدالية والاصح انها خيزران المكاشفة وهو قبر لطيف والى جانبها مصطبة قديمة وفي وسطها قبر مبنى بالطوب الأحمر قال بعضهم انها عروسة الصحراء والاصح انها أم الكرم ابنة خيثمة أمير مصر وقبرها قريب من يونس الورع وقبرها معروف باجابة الدعاء ثم تأتي الى مقبرة الشهداء بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام الزاهد أبو اسحاق ابراهيم القرشي الهاشمي كان فقيها فاضلا يؤم الناس بمسجد الزير بمصر وكان مجاب الدعوة كثير البركة جاء يوما الى الحاكم يشهد عنده شهادة فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان في الليل رأى الحاكم كأن رجلا قد ارتفعت له الخائط حتى دخل منها فقال له من أنت قال خلق من خلق الله تعالى فقال وكيف دخلت على من غير اذن فقال أمرت بذلك لم لاتقبل شهادة ابراهيم القرشي وهو عدل عند الله فقال له الحاكم انى بليل فقال انه في غد يأتيك وهو ينطق بالحكمة فلما أصبح أتاه وهو ينطق بالحكمة وكان رضى الله عنه حسن الكلام يتكلم بفنون عديدة وله كتب مشهورة بأثورة مسموعة منها كتاب فيمن احتضر عند الموت وهو أحسن ما جمع قال لاهله يوما اجلسوا فاقروا على منة فقرأوا عليه منه بيتا

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفقى \* اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فبكي حتى خرج الدمع من عينيه وكان يقول لبعض الصالحين وهو يجود بنفسه كيف تجددك وكيف حالك فقال كيف حال من يريد سفرا طويلا بلا زاد ويدخل قبرا موحشا بلا مؤنس وينطلق الى ملك عادل بلا حجة وكان كثيرا ما ينشد ان تناقش يكن حسابك يارب عذابا لا طوق لى بالعذاب

او تجاوز فأتت رب رحيم \* عن ذنوبي فانها كالتراب

وكان يقول لما احتضر معاوية رفع يديه وهو يجود بنفسه وقال دم الموت لاملجا من الموت والذي أحاذر بعد الموت أدهى وافظع وبهذه التربة قبر الفقيه الجزري الكبير والشيخ أبي اسحاق العراقي والفقيه ابن راحم والشيخ محمد بن سليمان والشيخ عبدالله ابن عرفة وفي مقبرتهم الفقيه أقر امام قلعة صدر والفقهاء أولاد صبح المالكية والشيخ أحمد النحاس والسيدة الصالحة عائشة أم الخير ابنة الشيخ ابراهيم القرشي وغربي هذه المقبرة قبر عليه عمود مكتوب عليه صاحب الكوفة ذكره ابن عثمان في تاريخه وأشار الى أنه من الصحابة ولم يذكره القرشي في طبقة الصحابة ولا ابن الربيع ولا ابن عبدالحكم ولا القضاعي ويحتمل أن يكون من الصالحين وانه يعرف بصاحب الكوفة ومن غربي هذه المقبرة التربة المعروفة بسارية على اختلاف فيه ومعه في التربة قبر الفقيه الصالح الزاهد الذي ضرب بعبادته المثل أبي البقاء صالح بن الحسين بن عبدالحميد المبتلى الشافعي حكى عنه انه جلس يوما في حلقة الجامع فرأى الطلبة يضحكون فقال لاله الا الله فسد الناس حتى أهل العلم لقد كنا ندخل حلقة العلم فلا يقوم منا الرجل الا خاضعا أو بايكا أو متفكرا ثم يأتي الى الحلقة من الغد ونحن كذلك ثم قام واعتزل الناس وانقطع في جوسق ابن أصبغ يتعبد فيه وبلغ من زهده انه كان يقات بالبقل وكان مليح الوجه صحيح البدن وكان النساء اذا مررن بالجوسق نظرن اليه فسأل الله عز وجل أن يتليه فابتلاه فكانت المرأة اذا مرت عليه ولت بوجهها عنه فيقول هذا قصدي وكان له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع له ما يسقط من البقولات فيدقه بالملح ويقات به بخاءه يوما وليس معه شيء فقال له مالك جئت بغير شيء فقال له ياسيدي رأيت السودان يتحاربون فقال له خذ هذه العصا وامض اليهم فانك تأمن منهم فأخذها وانصرف فولوا كلهم ولم يبق منهم واحد وكان صالح المبتلى عظيم الشأن وهو في التربة التي يقال ان سارية بها وقصته مع عمر مشهورة وقال صاحب كتاب المزارات ويحتمل أن يكون من أولاد سارية وقال أبو الحسين الكاتب قال لي الفاضل عبد الرحيم هل لاتتلقى معي تزور قرافة مصر فخرجت معه حتى جئنا قبرا بسفح المقطم فقال لي أحدثك عجبا لما دخلت مصر مشيت بالليل في هذه الجبانة وليس عندي ما اقاتت به فأتيت هذا القبر وبكيت عنده فأخذتني سنة من النوم فرأيت صاحبه فقال لي ما بك فقلت فقير فقال لي أنظر فنظرت فاذا صلاح الدين علي سريرعال فقال ادخل عليه فكأنني دخلت عليه

فقام لي وأجلسني الى جانبه ثم قال لي افتح حجرك ففتحت حجري فصب فيه دنائير ثم أشار الى أهل دولته وقال هذا هو بفعلوا يقبلون يدي فتعجبت مما رأيت فقال لي صاحب هذا القبر انك نائم وسيكون لك ما رأيت وانت يقظان فاستيقظت من نومي وبلغ صلاح الدين ما أنا فيه فبعثت اليّ فلما دخلت عليه رأيت منه ما رأيت في النوم ويقال ان صالح المبتلى عاش طويلا حتى توفي بعد الاربعين وخمسمائة وحول تربته جماعة من الاولياء والعلماء منهم الشيخ صبيح الحنبلي والشيخ مجاهد العجمي وبالتقرب منهم قبر الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري الشافعي العاقد بمدرسة الصالحية مات سنة ست وأربعين وستمائة وقبره مع القبور الدوارس وبسفح المقطم أيضا قبر الفقيه الامام العدل المحدث المقرئ أبي محمد عبدالمنعم بن محمد بن يوسف الانصاري البيني الاصولي الشافعي كان كثير التواضع مات سنة أربع وأربعين وستمائة وبالحمومة قبر الشيخ سالم الموقت والفقيه مياس ومن قبلي مقبرة الشهداء قبر عباس الكردي كان من كبار الصالحين وقبره معروف عليه عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو آخر هذه الشقة أعنى من جهة القبلة وقد ذكرنا جهتها الشرقية التي تلي شقة الجبل وقد ذكرنا الجهة الغربية التي تلي سارية ومعاذ بن جبل وأما معاذ بن جبل فلم يثبت انه مدنون بيجانة مصر وقد ذكره الموفق ابن عثمان في تاريخه بعد يونس الورع وقال قبر مكتوب عليه معاذ بن جبل ويحتمل أن يكون من أولاده وقد نبه على هذا القبر أبو عبدالله القرشي في تاريخه وقال هو رجل من الصالحين واسمه معاذ وقد أجمع العلماء ان معاذ مات بعمواس في عام الطاعون وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقال الامام أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وليس لمعاذ عقب وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني أحبك والاصح ان صاحب هذا القبر من التابعين وحول تربته جماعة من الصالحاء منهم أبو محمد الفضي وقبره بباب التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفراني وقبر الطغاف<sup>(١)</sup> والشيخ قتيبان العسقلاني وولده محمد وعليهم مجداول كدان وهم مع الجدار في الحائط الغربي ثم تمشى في الطريق المسلك قاصدا الى حوش ابن عثمان تجرد على يمينك حوشا لطيفا بازاء تربة حسان به قبر الشيخ أبي السمرا الضرير المقرئ كان من أجلاء العلماء والفقهاء وكانت له دعوة مجابة عاش مائة وعشرين سنة وكان اذا نزع ثوبه تفليه له العصافير وكان اذا دخل بيته يأتيه من يصلح له المصباح وكان يلقي مائة سطر فيحفظها وكان يقول سألت الله أن يذهب عيني ولا يعيد اليّ نورهما حتى يقال لي هذا ربك فانظر فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال أوقفني بين يديه وقال لي نولتلك ماطلبت ففتحت بصري فرأيت ربي وقال ابن دحية وقف الكامل عند أبي السمرا وقال هاهنا يستجاب الدعاء ولقد دعوت الله هاهنا مرارا فاستجيب لي ومن وراء حائطه الشرقي قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها قبر الرجل الصالح البكري المؤذن ومن بحريمهم حوش الفقهاء أولاد ابن درباس وقد ذكرنا تربتهم الاولى التي بخط زريهارثم تمشي وأنت مستقبل القبلة الى حوش بن عثمان فهذا الحوش جماعة من العلماء ذكرهم ابن الجلباس وعلى هذا الحوش هيبة وجلالة والدعاء به مستجاب حكي ابن الجلباس انه توقف النيل في بعض السنين قال فحملت على قلبي هما عظيما وضاق صدري مما نزل بالناس فتمت فرأيت انسانا لم أعرفه فقلت له والله ماالناس الا في شدة من توقف النيل فقال لي عليك بتربة بنى عثمان فادع الله عندهم يفرج الله عن الناس قال الشيخ شرف الدين بن الجلباس فلما كانت ليلة الجمعة أخبرت الناس بذلك ونرحر جنا ومعنا جمع من الرجال والصبيان والنساء فدعونا الله تعالى وتضرعنا اليه عند قبورهم فأصبح النيل وقد زاد زيادة جيدة ولطف الله بالناس في بقية تلك السنة ويقال انه أبو الحرم وكان يعرف بالشافعي الصغير فقد ذكر ابن الجلباس ان بترتهم الفقيه الامام أبا الحرم مكي والى جانبه قبر ولده عبدالرحمن الملقب بالموفق وله كرامات ومصنفات والى جانبه قبر أخيه الفقيه الامام العالم العلامة أبي القاسم عبدالمنعم ويقال أبو البركات وله نسب متصل بسعد ابن عبادة الانصارى ورأيت في تعاليق شيوخنا نسبهم قال هو موفق الدين بن عثمان بن تاج الدين أبي العباس أحمد بن شرف الدين محمد بن جمال الدين عثمان بن أبي الحرم مكي ابن عثمان شافعي زمانه بذلك لقبه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واستفاض هذا واشتهر وهو ابن عماد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن شبيب بن غنائم بن محمد بن عنان ويقال خاقان بن عبدالله بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد بن سعد بن عبادة بن دليم الانصارى رضى الله عنهم أجمعين وله ذرية باقية الى الآن صلحاء علماء نفعنا الله بهم وحول هذه التربة جماعة من العساقلة وقبر الشيخ صدقة أبي المعروف السارعي وبحريمه قبر الفتى عبدالمنعم وقبر الشاب التائب وقبر الشيخ رشيد الدين التلا وقبره في حوش على جانب الطريق المسلول ومن بحرى العمروثى قبر الشيخ محمد الهوراني وعبدالله المنذرى وياهم من القبلة قبر العمروثى معدود من طبقة القراء كان يختم عند كل عمود في الجامع العتيق ختمة وبالخومة جماعة قد درست قبورهم ثم تمشي في الطريق بخطوات يسيرة تجد امامك تربة الفاضل بها جماعة من العلماء منهم

الفاضل عبدالرحيم بن الحسن بن أحمد البيسانى رحمه الله تعالى وزير مصر والشام وغير ذلك مولده بغير عسقلان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفى ليلة الاربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره ظاهر يزار ويتبرك به كان رحمه الله وزيرا صالحا مجتهدا عالما لم ينطلق قلمه قط الا بايصال رزق أو سبب خير أو تجديد نعمة وأما فضائله وعلومه التى أعجزت من تقدمه وصدقاته فهى أشهر من أن تذكر وكان له فى كل يوم ليلة ختمة غير ماله من الاوراد والاذكار وله أوقاف على الفقراء والمساكين والمدارس لنشر العلوم وعلى فكك الاسارى من يد الفجار الكفار وجدد عمارة العين التى تجرى من ظاهر المدينة الى أهلها ولهم بها المعونة والنفع التام ومات رحمه الله بابا من أبواب الخير الأخذ منه أوفى نصيب وإن أخذنا فى شرح فضائله ووصف مقاماته فى الخير والفضل خرجنا عن شرط الكتاب فى الاختصار وبتربته أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبى القاسم الشاطبي الرعيني رضى الله عنه كان رجلا صالحا عالما انتهت اليه الرئاسة فى وقته فى قراءة كتاب الله العزيز ومعرفة وجوه قراءته وتقريره وعلوم الحديث والتجو واللغة وغير ذلك مما تفرد به واعترف له به أهل وقته ومن بعدهم وكان متصدرا بالمدرسة التى أنشأها القاضى الفاضل رحمه الله وهى قريبة من داره لاقراء الكتاب العزيز وعلومه وانتفع به جماعة من أصحابه وارتقوا الى مناصب دينية وصنف رضى الله عنه فى علوم القرات ومرسوم المصحف وغير ذلك مما هو موجود ينتفع به ويستغل بحفظه وكانت وفاته رضى الله عنه فى جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضى عنه وعند باب تربته مما يلى الشرق قبر الفقيه أبى المعلى مجلى صاحب كتاب الذخائر يعرف بابن نجا المخزومي ويدعى بابن الارسوفى روى عن أبى الحسن على الخلمى وغيره وتوفى فى ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسين وله تصانيف مذكورة أخبرنا القاضى كمال الدين أحمد عرف بابن القليوبى قال حدثنى والدى الفقيه ضياء الدين عيسى القليوبى عن حدثه قال كان مجلى يأتى الى جبانة مصر فيكرر على أقوال العلماء فاذا كان وقت العصر صلى وجعل ظهره الى المنقطم ثم يذكر جميع ذلك ولا يعود حتى يعي جميع ذلك وقال الخلمى لاصحابه كلتم تسألونى الدعاء وأنا أسأل هذا ابن مجلى يدعوى وقد سلف ذكره مع القضاة ولم يبق من آثار تربته الا محراب صغير وبازاء تربة الفاضل قبر الفقيه الدلاصى ومن شرقى قبر أبى المعلى قبر الشيخ عابد بن عبدالله المصلى وهو فى حوش لطيف وقبليه فى الطريق المسلولك مقبرة الفقهاء الشاميين وهم جماعة من



أهل الخير والصلاح منهم القاضي الاجل النجيب دمشقي وفي مقبرتهم أبو الحسن  
على ابن بنت العيش البصري وقبره مبنى بالطوب الابجر على هيئة المصطبة والى جانبه  
من القبلة حوش العساقلة ومن شرفهم على سكة الطريق قبر الشيخ أبي عبدالله محمد  
الطيب الفرا ومعه في التربة ولده المجد حسن وأخوه سليمان وهذه التربة قريبة من قبر  
الشيخ رسلان وبالقرب من حوش رسلان تربة أولاد ابن الحلال وهم مشايخ الزيارة  
في الليل وبالقرب من حوش الشيخ رسلان قبر سيد الاهل القماح بن يوسف الكجاني  
ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان وهي القبيلة من جامع أمممدود فهذه التربة جماعة  
من العلماء والصلحاء منهم الفقيه الامام العالم أبو عبدالرحمن المعروف برسلان كان فقيها  
اماما عالما ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وحكى عنه انه كانت اقامته في الشارع باليانسية  
في المسجد المعروف به الآن وكانت له دعوة مجابة حكى عنه أن رجلا جاء اليه ومعه جرة  
ابن فقال ياسيدي أنا من الريف وجئت اليك بهذه الهدية فأخذها وأكل منها وأطعم  
أصحابه فلما أصبح الرجل جاء الى الشيخ وودعه وداع السفر فلما له الشيخ الجرة ماء  
وسدتها وقال له لانفتحها حتى تصل الى أهلك فأخذها وانصرف فلما وصل الى أهله  
فتيحها فوجدها مملوءة عسلا وكانت له مناقب جليلة حكى عنه الفقيه الامام جمال الدين محمد  
ابن الحسين الانصاري قال مرّ الفقيه رسلان على رجل يبيع القمح بظاهر باب زويلة  
فقال له الرجل ياسيدي ضع يدك فيه فوضع يده فيه فباع منه بقية يومه ويوما ثانيا  
بجاء يهودى فوقف عليه ووضع يده فيه فذهبت تلك البركة منه وكان يكتب في المرأة  
سطرا ويأمر المرأة الحامل وهي في المخاض أن تنظر في المرأة فتنظر فيها فتضع لوقتها  
مات رضى الله عنه سنة احدى وسبعين وخمسمائة والى جانبه قبر والده الفقيه أبي عبدالله  
محمد بن رسلان معدود في طبقة الفقهاء وأرباب الاسباب حكى عنه انه كان يحيط الثوب  
بدرهم فان أعطاه صاحب الثوب درهما طيبا وجد الثوب مفتوحا وان أعطاه درهما رديئا  
وجد الثوب مسدودا فيعود اليه فيقول خذ درهمك فانه ليس يجيد فيعطيه غيره فيجد  
الثوب مفتوحا وبعث اليه ملك مصر خمسين أردبا قمحا فجاءوا اليه بها فقال للتراسين من  
أين أتيتم بها فقالوا من شونة صاحب مصر قال فكم أخذتم أجرتها قالوا خمسين درهما  
فأعطاهم خمسين درهما أخرى وقال لهم ردوها الى موضعها مات سنة احدى وتسعين  
وخمسمائة والى جانبه قبر ولده أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن رسلان كان فقيها  
اماما عالما محدثا بنى المسجد المعروف بهم فلما كمل قال لأصحابه بئى يعوز بئرا ولم يبق

معنا شيء فلما أصبح وصلى الصبح وجد تحت سجدته صرة فيها خمسة وعشرون ديناراً مكتوب عليها برسم عمارة البئر فأخذها ولم يعلم من أين جاءت والحوش عليه جلاله ووقار ومن قبلي تربة الفاضل قبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين قبرها على طريق السالك بالقرب من زاوية الشيخ أبي طالب وبالقراب منها قبر الفقيه أبي الحسن الانهاوى وقبره قريب من زاوية أبي طالب وهي التربة التي في القبور المعقودة للمقابلة للمرأة الصالحة المعروفة بالعطارة والى جانبها تربة بها رخامة مكتوب عليها عبدالرحمن بن علي بن الحسن ابن عبدالله بن مروان الصدي وجده عبدالله مكتوب في كتاب فضائل مصر قال الكندي قال عبدالله بن مروان الصدي (١) (لما دعى ابن عمي خالد بن زيد وكان قد توفي بالاسكندرية وكان قد لقي عيسى بن علي وعبدالله بن لبيعة والليث بن سعد وغيرهم وهذه الرخامة قد نقلت)

ذكر التربة المعروفة بأبي طالب أحمى الشيخ أبي السعود وماحولها من العلماء رضى الله عنهم فعند باب هذه التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس القراباغى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وعده من طبقة القرشي كان من كبار الصوفية وله اشتغال بالتصوف وحوله جماعة على طريقته وكانت اقامته بالزاوية التي بباب القنطرة بالقاهرة وهي المعروفة الآن بزاوية القطب أبي السعود حكى عنه انه لما احتضر قال له بعض أصحابه ياسيدى من يكون بعدك على هذه السجادة يأخذ العهد ويربى الفقراء فقال ليس فى الجماعة من يجلس مكانى وانما يجلس مكانى رجل يأتى من العراق من بلاد واسط ومعه جماعة من أصحابه فيدخل هنا ويصلى صلاة الظهر ويجلس بهذا المكان ويأخذ العهد ويربى المريدين فلما مات الشيخ انتظر أصحابه من يأتى اليهم فبعد قليل جاء سيدى أبو السعود ومعه أصحابه فلما وصل الى الزاوية أذن الظهر وكان من عادة الشيخ انه مايمشى هو وأصحابه الا على وضوء وأى مكان سمعوا فيه الاذان صلوا فيه فقال لاصحابه هنا ندخل نصلى فدخل فصلى هو وأصحابه وجلس وذكروا الوظيفة وكانت السيدة أم عبدالمهادى تمشى بسطح الزاوية فقال الشيخ لاله الا الله صاحب هذه الزاوية توفي وهذه التي تمشى على السطح زوجته وقد قرب انقضاء عنتها وهانها يكون مقامنا كما أشار الشيخ فأقام الشيخ وأصحابه بالزاوية وتزوج بأبى عبدالمهادى قال ابن أبى المنصور والقراباغيون ثلاثة أكبرهم الشيخ أبو العباس ومن ذريته الفقيه المحدث المدفون بزقاق البركة والى جانب الشيخ أبي العباس القراباغى قبر الشيخ الفقيه المحدث العالم

الزاهد الناسك وجيه الدين البرنبالى امام المدرسة الشريفة وكان كبير القدر عظيم الشأن من الفقهاء الاجلاء والصوفية المترهدين كثير التودد للاخوان كثير الصلاح ومن جملة حكاياته انه لما ولى القضاء تاج الدين قال له قد وليتك الغربية فقارقه ومضى الى بيته بالمدرسة وضم حوائجه وكتبه وجعلها فى قفة وأخذها على رأسه وأراد الخروج من باب المدرسة فزق له القاضى فلم يكلمه فمضى اليه حافيا حتى رجع معه فقال له ياوجيه الدين مالك أنت أشد منى قال لا ولا أفعل هذا أبدا ولا أتولى القضاء وترك المدرسة وأقام بمكة سنين وجاء من مكة بعد ذلك وانقطع فى القرافة سنين متعددة ومات بها وصلى عليه قبالة شبك الامام الشافعى فى عشر السبعين وستائة . وقبره على باب تربة الشيخ أبى طالب أخى سيدى أبى السعود وتربة سيدى أبى طالب قديمة عليها هبة وجمالة وهذا الشيخ أبو طالب أخو سيدى أبى السعود من أمه وأبيه وكان من كبار المشايخ سلك طريق أخيه فى الزهد والعبادة وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه ومن قبله الفقهاء أولاد قريش وبخومتهم قبر أبى الحسن على بن محمود العسقلانى هكذا مكتوب على عموده وإذا أخذت يمينا من هذه الشقة قاصدا الى قبر الشيخ أبى العباس البصير تجد قبل وصولك اليه قبر الشاب التائب الشهير بمسجد يحيى بن بكير قال ابن الجباس فى تاريخه وبهذه الخطة قبر أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على يمين السالك الى تربة أم الاشراف قال المؤلف وهذا فى الحجر المسلولك الى تربة أبى العباس بالقرب من تربة يحيى بن آدم بن سعيد وذريته يزيدون على مائة نفر ويحيى بن آدم مذكور فى كتاب أبى عمرو الكندى وهو الذى قال جلت البلاد وطففتها فرأيت فيها عجائب فما رأيت فى البلاد التى عرفتها الا ومثله فى المدينة وقرأت بخط كعب الاحبار يقول لولا رغبتى فى بلاد الشام لسكنت مصر لانها بلدة معافاة من الغير وأهلها أهل عافية وهم بذلك معافون من أرادهم بسوء كبه الله على وجهه وهذه التربة معروفة الآن وهى مقابلة لزاوية أبى العباس البصير وهى واسعة البناء ذات الزقاق الرقيق الذى تسلك منه الى قبر أبى عبدالله محمد الواسطى المعروف بالواعظ وقبره من وراء حائطها القبلى عليه عمود حسن وبالقرب منه تربة قديمة البناء بها لوح رخام مكتوب فيه الفقيه العالم القاضى عبدالوهاب السبتي ثم ترجع الى تربة أبى العباس البصير وهى تربة بها جماعة من العلماء والصلحاء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم العلامة القدوة مربى المريدين بأدابه شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة قطب وقته وغوث زمانه ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور

في رسالته وأثنى عليه وهو تلميذ الاستاذ أبي أحمد جعفر بن سيد بونة الاندلسي تلميذ أبي مدين شعيب وهو أبو العباس أحمد الاندلسي الخزرجي المكنى بالبصير ويعرف أيضا بابن الغزالة كان أبوه ملكا كبيرا ببلاد المغرب حكى عنه رضى الله عنه انه نشأ في العبادة وهو مكفوف من بطن أمه والسبب في انه يعرف بابن الغزالة فيأحكاها صاحب كتاب الكواكب المنير في مناقب أبي العباس البصير وغيره من العلماء أي علماء التاريخ انه لما وضعته أمه وجدته أكمه ليس له بصير ينظر به فقالت في نفسها ان الملك اذا نظر اليه لم يعجبه فيزدريه فأخذته وخرجت الى البرية فألقته فيها ورجعت فأرسل الله له غزالة ترضعه فلما جاء أبوه من السفر قالت له انى وضعت غلاما وقد مات فقال لعل الله تعالى يعوضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد فضرب حلقة الصيد فنظر الى غزالة في وسط الحلقة فتبعها وما زال حتى لحقها فنظر اليها وهي ترضع طفلا صغيرا فلما نظر اليه حن قلبه اليه بدم الاهلية فقال أنا آخذ هذا عوضا عن ولدى فأخذه وجاء به الى بيته وهو فرحان وقال لزوجته ان الله قد عوضنا هذا الغلام بغيره وربيه يكون لنا ولدا فلما نظرت اليه بكت بكاء شديدا وقالت هذا والله ولدى وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذى جمعنا علينا ونشأ الشيخ من صغره منشأ حسنا وقرأ القرآن وعمره سبع سنين واشتغل بالتقراء السبع والعلم الشريف وكان له كرامات عظيمة منها انقلاب الاعيان فيما اتفق له مع سيدى أبي السعود لانه كان طريقه التجريد والتكشف والمأكل الخشن وكان عنده فقراء يجمعون بالزاوية أكثر أكلهم القراقيش والليمون المالح وكان أبو السعود يمد في سماطه الحلوا والاطعمة المفتخرة فوقع في نفسهم انهم يمضون لابي السعود وياكلون من طعامه ويتكلمون بالليمون المالح والقراقيش فلما جاؤا الى سيدى أبي السعود قدم لهم ليمونا مالحا وقراقيش فقالوا في أنفسهم نرجع الى الشيخ ونقنع بما قسم لنا فلما جاؤا الى سيدى أبي العباس نظر اليهم بعين قلبه وقال لاحدهم خذ هذه الطوبة وامض الى الصاغة وحجى بئمتها فأخذها ومضى الى الصاغة فنظر اليها فاذا هي ذهب أحمر فباعها بألف دينار وجاء بالتمن الى الشيخ فقال كم أنتم ههنا فقيرا فقالوا عشرة فقال كل منكم يأخذ مائة دينار ويخرج عن صحبتى لان الفقراء لا يصحبهم من يريد الدنيا وأتم ملتَم اليها والى ما كلفها الحسن فقالوا ياسيدى لاحاجة لنا بها وليس لنا رغبة الا فى صحبتك فقال لهم ردوا هذا الى صاحبه واثونى باللينة بخاؤا بها اليه وهي على حالتها الاولى فرمى بها الشيخ الى جانب الزاوية وقال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور رأيت الشيخ الصالح

الولى ابا العباس الضرير من اعيان أصحاب سيدى الاستاذ أبى أحمد جعفر الاندلسى شيخ سيدى الاستاذ الحرار جاء الى مصر وأظهر فيها طريق التجريد ولقد رأيتہ خرج الى الحج من القاهرة واجتمعت به فى بركة الحبش مبرزا للحج وهو مجرد عن جميع الاسباب متر بخرقة على كتفيه ليس يتبعه غير ابريق وحكى لى انه لما قدم على الشيخ أبى أحمد سلبه جميع ما كان حصله من العلم والقراءة وكان هذا الشيخ أبو العباس الضرير قد حصل شيئا من العلم والقراءة وكان يقرأ قراءة معتبرة فلما سلبه ما كان حصله ورد عليه فتح شريف وأتاه عطية رقيقة فلما استكملها وعاد الى وجوده أعيد له ما كان سلبه منه وأقام بقرافة مصر وانتسب له فى البلاد أصحاب ومريدون ومات بها رضى الله عنه فى سنئ الستائة والى جانبه قبر زوجته كانت من الصالحات وبالتربة أيضا قبر الاستاذ ذى المناقب المشهورة والطاعات التى هى غير منكورة الشيخ يحيى بن على بن يحيى المعروف بالصنابيرى كان مشهورا بالخير والصلاح نشأ فى العبادة من حال صغره وكان فى حال بدايته رجلا صوفيا كثير التلاوة للقرآن ولم يزل كذلك الى أن حصلت له الخدبة الالهية وهبت عليه النسمة المحمدية فوصل بها الى مقام القطبانية وصار منسوباً الى الطريق العباسية وكان رضى الله عنه ذكره منشورا فى البلاد وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح وسعت له الخلق من أقطار الارض وحمل اليه نذره من أرض اليمن وأقام بالقرافة مدة يسيرة ثم مضى الى صنابير وأقام بها مدة الى ان اشتهر حاله وزاد أمره وكان أهل صنابير يتحدثون عنه بأمر شاهدها منه فمنها انه كان يضع المنسف على النار ويطيخ فيه الارز فلا يحترق المنسف ومنها الكلام على الخاطر والنظر فى المستقبل وانقلاب الاعيان له وازالة الضرورة عن يكون مضرورا وقد حصل به شغ عظيم للخلق فلما تكاثرت عليه الناس فز منهم وعاد الى القرافة وأقام بها مدة طويلة وكان يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثير الايثار لا يدخل عليه أحد الا ويمد له سمطا مما يشتهي فى نفسه لا ينظر فى درهم ولا دينار كثير الغيبة قليل الحضور أعنى حاضرا مع الله بقلبه غائبا عن الناس مكفوف النظر عنهم نير القلب لم يتزوج قط ولم يزل كذلك الى أن توفى ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وصلى عليه بمصلى خولان وكان أول مشهده مصلى خولان وآثره تربة أبى العباس وكان يوما عظيما رضى الله عنه توفى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة وبالتربة جماعة من الاولياء منهم الشيخ الصالح الامام العالم عبدالله الغازى خادم سيدى أبى العباس البصير وجماعة من ذريته وقبره حوض

حجر عند باب التربة على يسارك وانت داخل الى زيارة الشيخ بينهما الحائط القبلي  
ومن قبل هذه التربة جماعة من الاولياء وزيارتهم مع سيدي أبي السعود  
ذكر تربة سيدي أبي السعود رضى الله عنه ومن بها من المشايخ والاولياء والفقهاء  
فأجل من بها الشيخ الامام العارف القطب الاوحد أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان  
ابن الطيب الواسطي الباذي بن بشر به سيدي أحمد بن الرافعي نشأ في العبادة من حال  
صغره وصام في قماطه كما حكى عنه السادة العلماء وذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور  
في رسالته والشيخ زكي الدين عبدالعظيم المنذرى في معجمه في أسماء شيوخه والشيخ  
سراج الدين بن الملقن في تاريخه قال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور سمعت في حياة  
سيدي الاستاذ الحراري ذكر سيدي أبا السعود وكان بينه وبين سيدي صحبة وتراور  
للشيخ فلما انتقل سيدي الشيخ وانبسطن نفسى للاجتماع بالناس وزرت المشايخ أتيت  
لزيارة سيدي أبي السعود فدخلت مسجده وكنت وحدى ولم أكن رأيت قبل ذلك  
فنزل الشيخ الى الصلاة فسلمت عليه فنظر الى فقال لعلك الصبي صهر الشيخ أبي العباس  
قلت نعم فاقبل على وطاع بي الى منزله وألبنى باحسانه وقبوله فتألفت به وأنسني  
فصرت أتدرد اليه وأبيت عنده ولم يكن بعد ظهر الظهور الذى ظهره بعد ذلك وربما  
بت عنده تحت اللحاف وكان يفت لي بيده الكفاة وآكلها أنا وهو وحدنا في رمضان  
وحدثني ببداية أمره وقال كنت أزور شيخك أبا العباس وجماعة من صلحاء مصر فلما  
انقطعنا واشتغلت وفتح على لم يكن لي شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واول  
فتحى في معنى قول الحق سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب وحدثني بتفاصيل فتحه وما أعطيه ورفعته وفتحه وكل ذلك بواسطة النبي  
صلى الله عليه وسلم واسرته ومعارجه وايضاح أحوال الملكوت وأسرار الملك وأحوال  
الآخرة وتفاوت المنازل والدرجات وأوزان الرجال ومراتبهم من آدم عليه السلام الى يوم  
القيامة يذكر له الرجل في المغرب أو في مطلع الشمس فيذكر صورته ووزنه وما من  
شئ طرق الأسماع خبره ولا من الغيوب الا والشيخ أبو السعود يوضح كيف أطلع وانه  
في كل صباح يصبح يطلع على أرواح الخلائق وانه له نوبة كاسات تضرب له في الارض  
وفي كل سماء وعلى العرش خدمته وانه يصاغ النبي صلى الله عليه وسلم عقب كل صلاة  
واتسعت دائرته واستجاب له الخلق وظهر نفعه وبركته وكان قد لزم ذكر الله تعالى من أول  
توجهه وخلوته الى ان انتقل وانتشر الذكر عنه الى ان عم البلاد والعباد وكانت شواهد

محبه واستقامته وفائه في ذات الله تعالى صحيحة لم يكن فيه شعرة تلتفت عن وجهته للوجود وكل ذلك كان دالا على صحة ما أخبر به عن نفسه ثم تم له الكشف الدائم للاصحاب عن الوقائع وكان غنيا لا يظهر فاقة فقيرا مليا لا يلاحظ حاجة مجموعا لا نظرفه تفرقة منذ انقطع لم يخرج الا للجمعة والحج وحج حجا سعيدا وجرت له كرامات عظيمة ولم يمش لبیت أحد قط الا لبيتي بمصر مرة ومرة زار فيها الشيخ أبا الفتح الواسطي لما ورد القاهرة بسبب علم له فيه وكان يرى انه أحد السبعة الملوك ولم يجتمع به بعد ذلك وهذه جملة يستغنى بها عن جملة تفاصيل يطول ذكرها واعتقدت به أيام صحبته وكانت يسيرة ياليتها دامت وحكى عن الشيخ أبي السعود رضى الله عنه انه كان اذا دخل الى مجتمع وخلع نعله يسمع لنعله انين فسل عن ذلك فقال هي أنفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس قال الشيخ أبو الحسن الدقاق رضى الله عنه دخلت مدينة بغداد على الشيخ عمر البراز فوجدت رجلا قائما يجلسه عند الباب يصلح نعال الجالسين ثم دخل رجل أعجمي فلما قعد مع الشيخ عمر قال له ما تعرف هذا الرجل القائم قال له عمر هو الخضر عليه السلام وقد كان سيدي أبو السعود يفعل ذلك تشبيها بالخضر ليربى به المريدين وكان سيدي أبو السعود عارفا بالشريعة والحقيقة لان قدمه محمدي ولم يكن له شيخ الا النبي صلى الله عليه وسلم لانه رأى جماعة من المشايخ وأراد أن يأخذ منهم عهدا فقالوا له حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فانم تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله أتأذن لي أن آخذ منهم عهدا فقال له عليه السلام ما أنت لهم بل أنت لي أمدد يدك فمد يده فأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فافاق غائبا عن وجوده وأقام فيها ثلاثة أيام والطاقية على رأسه ثم حصل له الفتح المحمدي والسراحمدي الى أن انتهى الى مقام القطبانية وأقام بها وكانت كرامته ظاهرة في حياته وبعد وفاته ولو استوعبناها لضاق علينا وقيل ان اسمه محمد وقيل غير ذلك والاصح انه لا يعرف له اسم ولا يعرف الا بكنيته والى جانبه قبر الشيخ جمال الدين عبد الهادي ابن الشيخ أبي العباس القراباغي والى جانبه أمه والى جانبها فاطمة ابنة الشيخ عبد الهادي والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادي وهم مع الشيخ في حجرته وعند باب الضريح الشيخ مبارك خليفة سيدي أبي السعود والى جانبه الشيخ مفتاح خادم سيدي أبي السعود وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متأخر الوفاة وبالتربة أيضا قبر الشيخ علي المنبجي والشيخ عمر والشيخ علي ابن الشيخ عمر وبالتربة أيضا الشيخ مسعود والشيخ أيوب

الخوَّاص والشيخ على الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء الحائط الشرقى أولاد الشيخ شعبان وهما محمد وعلى والشيخ شرف الدين ابن الامام وبالخومة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن المبارك وبالخومة الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته وبالخومة أيضا الشيخ الصالح اسحاق خادم سيدي أبي السعود وبالخومة قبر الشيخ شمس الدين الانصاري ناظر حلب والقاضي نورالدين النقاش وبالخومة جماعة من السعودية وفي جهة القبلة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو العباس الخزرجي وفي التربة الكبيرة التي في الشرق من قبل الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف بأبي طرطور كان محبا لسيدي أبي السعود وقيل كان بينهما اخوة ومحبة ومودة وقيل ان أبا طرطور كان يعمل في الطوب الأجر بقلوب بخاء جماعة فقالوا له قد وردنا على شيخك أبي السعود فأطعمنا طعاما في شقف ولم نجد له آنية مليحة فاغتناظ الشيخ أبو طرطور وقال لو اختار شيخى الدنيا لقال لهذا الطوب كن ذهابا فيكون ذهابا قال فصار الطوب ذهباً في الوقت والساعة فقال انما ضربت بك مثالا عد الى ما كنت عليه قال فعاد الى ما كان عليه رضى الله عنه وهذه التربة تعرف الآن بتربة ابن أمير جندار ومن قبلى زاوية أبي السعود جماعة لاتعرف قبورهم منهم الشيخ الفقيه العالم أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن أبي اسحاق السيوطى الشافعى ناب بالقاهرة ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء ودفن فى مجر الحصا قبلى زاوية أبى السعود قال المؤلف وعلى هذا القول يكون قريبا من ابن عطاء لان مجر الحصا من ابن عطاء الى مقبرة البكرية فهذا المدفن كله يسمى بمجر الحصا والله أعلم وولد سنة سبعين وخمسمائة وفقه فى مذهب الامام الشافعى على غير واحد وتولى الحكم ببعض الاعمال ودرس وأفتى الى أن مات وكان أحد المشايخ المذكورين وكان كثير الايتار مع كثرة الافتقار والافضال مع الاقلال كريم الاخلاق نظيف الشئائل له ثرفائق وشعررائق كان يتزعم ثوبه ويتصدق به ويجد الرجل بلا عمامة فيقطع عمامته نصفين فيعطيه النصف ويتعمم بالنصف ويسعى فى الشفاعات ويحب الاخوان ويكثر الصدقة مداوما على الفرائض والسنن لو حلف الخائف أنه ما أذنب ولا بفر صدق وكان كثير التضرع الى الله (ومن كراماته) أنه أتاه رجل وقال له وضعت زوجتى وقد جئت اليك ولا أملك شيئا فقال له الشيخ وأنا مثلك لا أملك شيئا الا نفسى وقد ملكتها لك ثم سار معه الى جانب البحر فبينما هو معه اذ رأى ابن اللطى فى مركب وكان من أكبر محبى الشيخ فقال لصاحبه سر اليه وقل له قد جئتك بمملوك معى فهل تشتريه منى فقال له ومن لى بذلك اتنى به

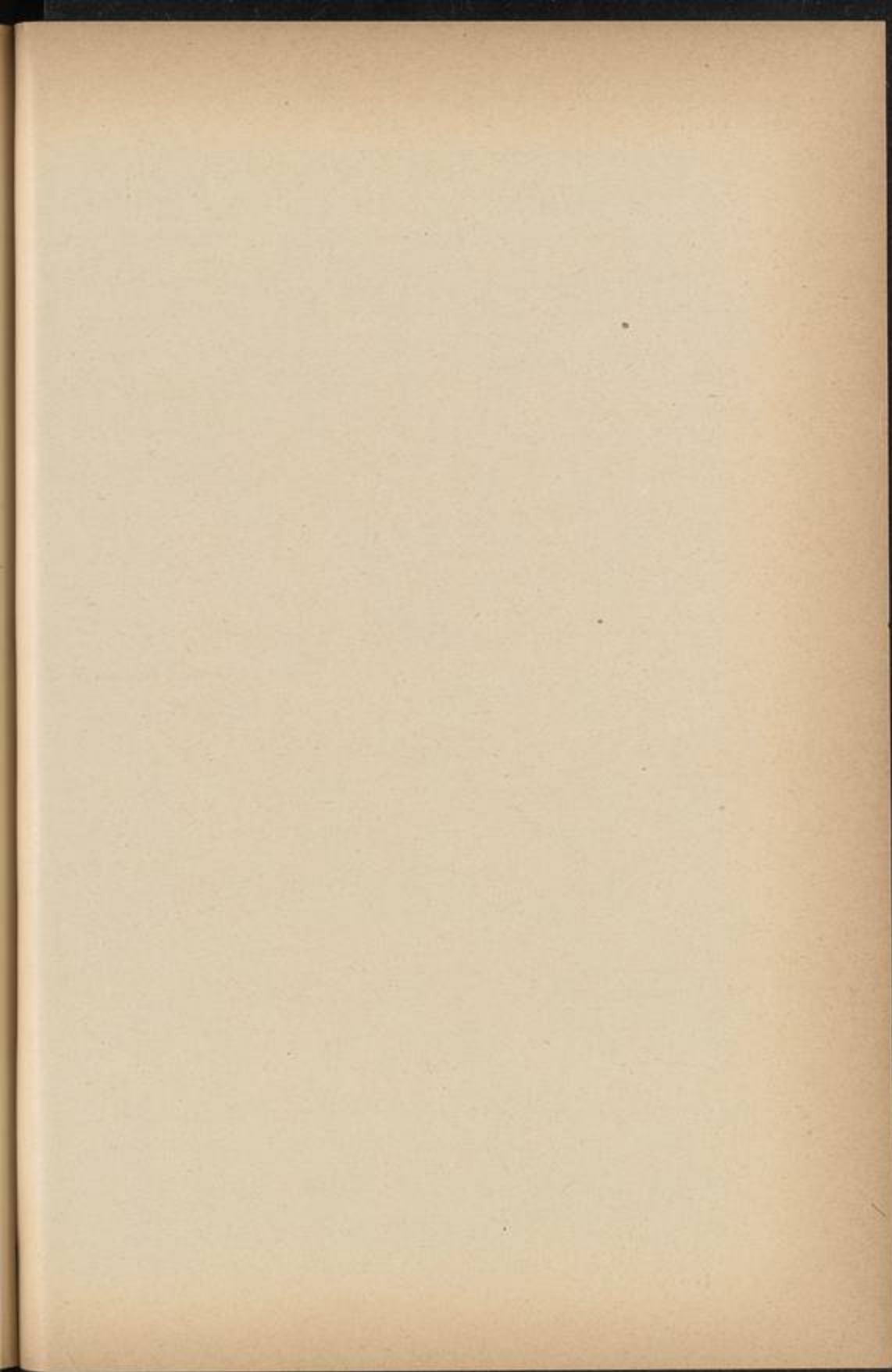


فأتاه بالشيخ وهو ماسكه بيده فلما رآه نهض وقبل يده فقال له الشيخ ما هذا موضعه  
 إنما أنا مملوك لهذا الرجل فاشترى منه فأعطاه دراهم وقاشا وقححا وعسلا من المركب  
 وأعطى الشيخ مثل ذلك فقال الشيخ تنزل عندي فقال والله لا أنزل عندك في هذه المرة  
 فخرج من يومه فسار الى مصر فلما وصل الى مصر طلع من المركب الذي له فقال له الرجل  
 ياسيدي خذ الذي لك وخل الذي لي فقال يا ولدي الكل لك والله لا آخذ منه شيئا فتركه  
 وجاء الى بيته مثل ما خرج وله حكايات أكثر من ذلك ومناقبه جليلة مانورة مسموعة  
 ومن قبلى زاوية سيدي أبي السعود التربة الحديدية المقابلة لحوش الظاهر بها قبر الشيخ  
 أبي عبدالله محمد المعروف بوقا الشاذلي ومعه في التربة الشيخ زين الدين بن المواز وبالتربة  
 جماعة من خدامهم ويلى حوش الظاهر من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح المعروف  
 بالبلاسى وهو في التربة ذات المحراب الكبير المقابل لحوش المذكور وأخبرني بعض المشايخ  
 ان بحوش الظاهر جماعة من الصالحاء لا تعرف أسمائهم ومن قبلى حوش الظاهر خانكاه  
 يكثر بها جماعة من العلماء فمنهم الشيخ صفى الدين شيخ الخانكاه والشيخ زيادة شيخ  
 الخانكاه وجماعة من الصوفية ومن قبلها التربة المعروفة بالشيخ تاج الدين بن عطاءالله وهذه  
 الشقة من سيدي أبي السعود الى هذه التربة تعرف بشقة ابن عطاءالله وهي آخر شقق  
 الزيارة على مراتبنا في صدر الكتاب وحول هذه التربة جماعة من العلماء والاولياء  
 والاشراف والوزراء والقراء نذكركم في مواضعهم ان شاء الله تعالى فعند باب هذه التربة  
 حوش الشيخ عبدالله بن أبي جمرة فهذا الحوش فيه جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام  
 العالم أبو محمد عبدالله بن أسعد بن أحمد المعروف بابن أبي جمرة وقيل ابن أبي جبرة وهو  
 الاصح كان من كبار الناس والعلماء وانتفع به جماعة مثل الشيخ أبي عبدالله محمد بن  
 الحاج وغيره وكانت اقامته بالقاهرة بالخط المعروف بباب البحر وزاويته معروفة الآن  
 وله ذرية باقية الى الان وكان مالكي المذهب أفتى ودرس وصنف المصنفات مات  
 رضى الله عنه في سنئ السبعائة ومعه في التربة قبر المرأة الصالحة أم الخير بنت الشيخ  
 عبدالله بن أبي جمرة وبها قبر الشيخ على القروى والشيخ سعد الدين الميمون وصهره  
 الشيخ عماد الدين القفطى والشيخ نور الدين الكافى المقرئ والشيخ ابراهيم الكافى  
 والشيخ يحيى بن حياك الله بسلام ومعه الشيخ عمر السنباطى وولده القاضي شرف الدين  
 ابن الصاحب وابنه القاضي شمس الدين وأبوه ومعهم القاضي علاء الدين بن برهان الدين  
 البرلسى المالكى المحتسب بالقاهرة وأبوه الى جانبه وقيل بهذا الحوش حوش آخر

به القاضي صلاح الدين ابن القاضي علاء الدين البرلسي المالكي المحتسب بالقاهرة  
وفي الحوش السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب ومعهم القاضي ضياء الدين أحمد بن  
قطب الدين القسطلاني وقيل البسطامي وعز الدين الاصفهاني بن أبي بكر سبط الشيخ  
أبي الحسن الشاذلي قيل ان والدته كانت تقرأ كل يوم ختمه وتهديها للشيخ وبحوش  
ابن أبي جمرة قبر أبي الحسن على عرف بكشتغدي شيخ القراء ومعهم القاضي الفاضل ولده  
يحيى الادمي والشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ومعهم في التربة الشيخ العابد الزاهد أبو زيد  
البسطي وهو الامام الفاضل الجليل القدر صاحب المناقب الفاخرة شيخ القراء ذكره  
ابن القسطلاني في مناقب أبي الربيع وعنده المرجاني المغربي وبانخط المذكور تربة الشيخ  
محمد بن اللبان كان رحمه الله صوفيا يتكلم في المحبة وأقام على هذا مدة وكان حسن المجالسة  
كثير التودد للاخوان وهو تلميذ الشيخ ياقوت العرشي والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ أبي  
العباس المرسي ومن أبي العباس لابي الحسن الشاذلي ومعه في التربة قبر الشيخ عبدالرحيم  
المؤذن بالجامع العتيق والجامع الازهر مات شهيدا ومعه في التربة قبر الطواشي سابق الدين  
والطواشي سابق الدين كان من فاعلي الخير وكان يصحب الشيخ ويكثر من زيارته فلما  
مات أوصى أن يدفن تحت رجله وعند باب تربتهم التربة الحديدية بها قبر الشيخ حسين  
الشاذلي متأخر الوفاة ولما مات أوصى أن يدفن عند باب تربة شيخه والى جانبهم من  
الشرق مقبرة المغاربة وهذه الجهة من جهة ابن عطاء الله فيها قبر الشيخ الامام العالم محمد  
ابن محمد بن محمد بن محمد المالكي المعروف بابن الحاج صاحب كتاب المدخل وهو تلميذ  
عبدالله بن أبي جمرة وقبره دائر عليه عمود كدان بغير نقش عليه والى جانبه قبر الشيخ أبي  
القاسم المغربي وقبليه قبر الشيخ أبي عبدالله المعروف بالهاوي قيل ان سيدى أبا السعود  
كان يكثر من زيارته رضى الله عنه وهو آخر مزارات هذه الشقة وأما حوش الشيخ  
تاج الدين بن عطاء الله فيه جماعة من العلماء والصلحاء الاشراف والقراء والفقهاء والمحدثين  
فمن الفقهاء المحدثين القراء الصوفية الشيخ الامام العالم تاج الدين أبو الفضل أحمد بن  
عطاء الله السكندري المالكي الشاذلي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي  
الحسن الشاذلي تلميذ الشيخ عبدالسلام وهو تلميذ الشيخ عبدالرحمن العطار المدني رضى  
الله عنهم من كبار العلماء له الكتب والمصنفات وله الديوان المشهور وله ذرية باقية الى الآن  
ومسجده معروف بالقاهرة بخط الجامع الازهر ومناقبه مشهورة غير منكورة يضيق  
الوقت عن وصفها ومعه في الحوش قبر القاضي محي الدين المغربي صهر الشيخ تاج الدين

ابن عطاء الله والشيخ شمس الدين بن عبد الملك بن عبد الغنى الزركشى وولده تاج الدين وأخوه الشيخ محب الدين ومعه في الحوش الشيخ عبد الرحمن بن موسى المعروف بالروضى كان مقبياً بالروضة حكى عنه أنه خرج ذات يوم الى المقياس لزيارته فلما رجع من زيارته وقف على السلم المجاور لجامع المقياس فوجد عليه انسانا يتعاطى منكراً فنظر الى السلم وقال والله جاءنا منك الضرر فانقطع من وقته وساعته فاتمى الناس عن تعاطيهم المنكر في ذلك المكان والجانب القبلى عليه تآزير خشب ومعهم في الحوش قبر الشيخ محمد البالى ومعهم أيضاً الشيخ جمال الدين المالكى ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ عبد النور وهو في حوش بغير سقف يسلك اليه من عند ابن الحاج وكان به تابوت خشب مكتوب عليه اسمه ووفاته فسرق وهو الآن كوم تراب ويده وبين ابن عطاء الله شبك من جهة القبر اليمنى وفي حوش ابن عطاء الله الشيخ بهاء الدين بن محمد الحباك شيخ القراء ومعهم في الحوش عند الحائط القبلى الشيخ عبد الله اليمنى المقيم بجامع الحاكم والى جانبه قبر الشيخ محمد القصيح والى جانبهم قبر الشيخ ادريس والشيخ سعد الدين والشيخ سعيد ومعهم في التربة قبر الشريف السمرقندى قريب من ابن عطاء الله ومعهم في الحوش الشيخ المجازى وهذا الحوش عليه هيبة وجلالة يعرف باجابة الدعاء نسأل الله أن لا يجرمنا بركة هؤلاء السادة الاولياء الذين في هذا الكتاب وأن يعيد علينا وعلى المسلمين من بركاتهم ويحشرنا معهم في الدنيا والآخرة وهذا ما يسرره الله لنا من زيارة القرافة وشققها المذكورة في صدر هذا الكتاب وأخبارهم ومناقبتهم على الصحيح على وجه الاختصار ولو طولنا لزداد على ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا فصل سميته المعة في زيارة السبعة تعريفاً على التخصيص في زيارتهم فمن الناس من يقول ان زيارتهم محدثة قريبة العهد اختياراً من أنفسهم ومنهم من يقول انها قديمة وهو الاصح حكى ابن عثان في تاريخه ما حكاه القضاعى أنه كان يقول انى بحثت عن زيارة سبعة من القبور بالجبانة وجاءه رجل فشكا اليه أمراً نزل به فقال له عليك بسبعة قبور في الجبانة اسأل الله تعالى عندها تقضى حاجتك ثم ذكر له أشياخاً وأسماءها فبدأ بأبى الحسن الدينورى الثانى عبد الصمد البغدادى الثالث اسماعيل المنزى الرابع المفضل ابن فضالة الخامس أبو بكر القمنى السادس ذو النون المصرى ومنهم من يختم ببيكار وهذا ما انتهى اليه من ذكر السبعة المختارة على ما نقلته مشايخ الزيارة والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً الى يوم الدين



فهرست مشتملات كتاب الكواكب السيارة تحتوى على :

أولا - فهرست البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل ٣٢٤ - ٣٣٨

ثانيا - فهرست أسماء الاشخاص والقبائل ... .. ٣٤٠ - ٤١٠

---

عنى بجمعها وترتيبها

الهمام الجليل الفاضل صاحب السعادة احمد بك تيمور

---

فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(١)

الابطح بصحيفة ٣١  
 انعيم ٩ و ١١ و ٢٧٤  
 الاراضي المقدسة ١٨٢  
 ارم ذات العماد ١١  
 الازهر (جامع) ٨٤ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩١  
 و ٢٧٢ و ٢٨٠ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٢٠  
 الاسكندرية ٦ و ١١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٩  
 و ٥٣ و ٥٨ و ٨٥ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٤  
 و ١٠٨ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٧٥ و ٢١٣  
 و ٣٠٢ و ٣١٢  
 اسوان ٦ و ١١  
 اسيوط ٢٠٠  
 اشبيلية ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٤  
 افريقية ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٨  
 و ١٤١  
 الاقمر (جامع) ١٩١  
 الأندلس ٢٦ و ١٥١ و ١٩٠ و ٢٠٠  
 انطاكية ٨٢ و ١١٣  
 الاهواز ١٢٢  
 أيلة ١٣٩

(ب)

باب البحر ٣١٩  
 الباب الحديد ١٨٥  
 باب زويلة ١٧٧ و ٣١١  
 باب القنطرة ٣١٢  
 باب النصر ٢٤٢  
 الباطلية ٢٩٧  
 بدر ٢٦ و ١٣٨

تابع (ب)

بربا انعيم ١١  
 بربا دير بروة ١١  
 بربا سمونود ١١  
 بركة الحبش ٢٥٣ و ٣١٥  
 البروج ٢٤٦  
 بروة ١١  
 البصرة ٤٩ و ٥٠ و ٥٨ و ٧٩ و ١٧٢  
 و ١٨٨  
 بطن البقرة ١٦٣  
 بغداد ٤٧ و ٥١ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٥ و ٦٦  
 و ٧٦ و ٨١ و ٨٢ و ٩٩ و ١٤٩  
 و ١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٢٧ و ٢٣٦  
 و ٢٩٦ و ٣١٧  
 البقعة الصغرى ٣٦  
 البقعة الكبرى ٣٦  
 البقيع ٣٣ و ٣٤  
 بلاد الروم ٢٢  
 بلبيس ٨ و ١٠  
 بلخ ٨٣  
 بلقس ١٧٨  
 بولاق التكرور ١٢٩  
 بيت الخطابة ١٦١  
 بيت الله الحرام ١٢٢ و ١٥٨ و ١٩٢  
 و ٢٤٦ و ٢٨٧  
 بيت المقدس ١٣٤ و ١٨٨ و ٢٨٢ و ٢٨٥  
 بئر الحمراء ٢٦٠  
 بئر سكن ١٨٤  
 بئر بني المعافر ١٨٢  
 البيارستان بمصر ١٣

(تابع) فهرست اسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(ت) تابع	(ت)
تربة الخزر جي ٢٥٧	تربة أولاد ابن الاثير ٢٧٢
تربة الخلفاء ٣٦	تربة أحمد بن طولون ٢٧٧ و ٢٧٨
تربة أبي الخير التنياتي ١١٠	تربة الاخثائية ٢٣٠
تربة الدارين ١٢١	تربة الاشراف ٢٨٢ و ٣٠١
تربة (أوحوش) أولاد ابن درباس (أوبني درباس) ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٠٩	تربة أم الاشراف ٢٢٦
تربة ابن دقيق العيد ٣٧	تربة الاشراف الحسينيين ٣٠١
تربة أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١	تربة أشهب ٣٧
تربة الدينوري ٢٨٥	تربة أصحاب قضبان الذهب ٥٤
تربة بنى الذهبي ١٧٢ و ١٧٤	تربة ابن أمير جندار ٣١٨
تربة ذى النون المصرى ٢٣٣	تربة الانبارى ١٤٦
تربة أبى الربيع المسالىق ٢٥٩ و ٢٦٣	تربة أبى بكر الخزر جي ٢٦٨
تربة بنى الرداد ١٠٥ و ١٧٠	تربة أبى بكر القمنى ١٣٠
تربة الردينى ٣٠٥	تربة (أومقبرة) البكرين ٢٢٥ و ٢٢٧
تربة أولاد ابن رزين ١٨٩	و ٢٢٨ و ٣١٨ (انظر أيضا . حوش)
تربة رسلان ٣١١	تربة بنان ٢٩٠ (انظر أيضا . حوش)
تربة بنى الرضى ٩٤	تربة تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠
تربة زرهان ٢٢٣ و ٢٢٤	تربة التكرورى ٢٥٧
تربة ابن زنبور ١٠٨	تربة التميميين ٢٢٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥
تربة الزير ٢٢٣	تربة بنى الجباب ١٧٨
تربة ابن الساس ١٨٦	تربة الجرجانى ١٧١ و ١٧٣
تربة سالم العفيف ١٣٠	تربة بنى الجباب ٣٠٠
تربة الست ٢٨٢ و ٢٨٤	تربة حسان الانصارى ٧٤
تربة الست حدق ٢٣٠	تربة الحصنى ١٩٥
تربة سدرة ٢٨٤	تربة ابن حمدان ٢٠٣
تربة ابن سرافة المحدث ٣٠٣	تربة بنى حماد ٨٢ و ١٦٩
تربة أبى السعود ٣١٦	تربة بنى حموية ٧٧
تربة بنى السكرى ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨	تربة الخازندار ٢٧٤
	تربة خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ت)

- تربة السلطان المعز التركمانى ١٨٩  
 تربة سماسرة الخير ١٦٥ و ٢٣٠  
 تربة سنا وثنا ٢٠١  
 تربة بنى سنان ٥٤  
 تربة السنجارى ٢١٥  
 تربة السهورى ٢٧٤  
 تربة السهروردى ٨٤  
 تربة بنى شداد العمائم ١٤٩  
 تربة شقران ٢٣٧  
 تربة الشهيد ٢٠٣ و ٢٠٤  
 تربة ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨  
 تربة الصاحب بهاء الدين ابن حنا ١٠٦  
 تربة الصائغ ٦٤  
 تربة صدقة الشراييشى ٢٠٣  
 تربة الصوفية ٦٤ و ٦٥  
 تربة أولاد الصيرفى ١٨٩ و ١٩٦  
 تربة أى طالب ٣١٢ و ٣١٣  
 تربة الطباخ ١٨٩  
 تربة بنى طعمة ١٣٣  
 تربة بنت طولون ٤٤  
 تربة الطولونى ١٩٥  
 تربة الطيارين ١٩٥  
 تربة أبى العباس البصير ٣١٣  
 تربة ابن عباس التاجر ٢٠٤  
 تربة أبى العباس الحرار ١١٥  
 تربة عبد الصمد البغدادى ٢٩٤  
 تربة عبد المحسن الوردى ٢٤٦  
 تربة ابن عبد المعطى ١١٤ و ٢٦٤

تابع (ت)

- تربة أولاد ابن عرب ٢٥٩  
 تربة العساقلة ٨٣ و ١٩٥  
 تربة أبى عمرو ١٩٧  
 تربة بنى العوام ٢٤٢  
 تربة العيناء ٢٤١  
 تربة أولاد عين الدولة ٢٦٩  
 تربة بنى الغطيط ٢٥٧  
 تربة الفاضل ٣٠٩ و ٣١٢  
 تربة الفاطميين ١٧٦  
 تربة الفائقى ١٦١  
 تربة فخر الدين الفارسى ١٠٨  
 تربة أبى الفضل الجوهرى ١٣٤  
 تربة الفقهاء الشاميين ٢٠٤  
 تربة الفقهاء أولاد مطيع ٢٧٢  
 تربة أبى القاسم الفلافلى ٢٢٠  
 تربة بنى قطيطة ٢٤٧  
 تربة القوصونية ٢٨٠  
 تربة ابن كثير ١٨٩ و ١٩٠  
 تربة الكنتر ٢٣١ و ٢٣٢  
 تربة ابن الكيزانى ٣٠٣  
 تربة المسادرانيين ٧٣  
 تربة المساوردى ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥  
 تربة المجاهدين ٢٣٠  
 تربة المجاهدين ريسة البحر ٢٢٣  
 تربة المحمد الاحميمى ٢٧٤  
 تربة المخزومى ٣٠٥  
 تربة أم مردود ٣٠٢  
 تربة المزنى ١٩٣



(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ج)

- جامع الخطيري ٢٣٠  
 جامع راشدة ١٨٣  
 جامع الصالح ٢٦٦  
 جامع ابن طولون ١٠٥ و ١٧٧ و ٢٧٦ و ٢٩١  
 جامع ابن عبدالظاهر ٢٢٩  
 الجامع العتيق ٥٩ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٠٨  
 ١١٩ و ١٣٥ و ١٤٣ و ١٤٩ و ١٥٠  
 و ١٦٣ و ١٧٢ و ٢١٩ و ٢٦٩ و ٢٧٤  
 و ٢٧٧ و ٣٠٩ و ٣٣٠  
 جامع عمرو بن العاص ١٣٥ و ١٤٣ و ٢٨٢  
 الجامع العمري ١٠  
 جامع الغمري ٢٤٤  
 جامع الفكاهين ١٧٧  
 جامع القبلة ١٨٣  
 الجامع القديم ١٧١ و ١٨٣ و ٢٧٦  
 (انظر أيضا مسجد بنى سريع)  
 جامع القرافة ١٧٤  
 جامع محمود ٢٨٢  
 جامع مصر ٨٢ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣١  
 و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٥٩  
 و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٨ و ١٩٣ و ٢٠٣  
 و ٢٢٩ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩  
 و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠  
 و ٢٧٢  
 جامع المقسم ٢٢٧  
 جامع المقياس ٣٢١

تابع (ت)

- تربة مسافر ١٩٨ و ١٩٩  
 تربة بنى مسكين ٢٥٧  
 تربة بنى المصلى ٣٦  
 تربة المعز ١٨٩  
 تربة بنى المفضل ١١٨  
 تربة المفضل بن فضالة ١٢١ و ١٢٤  
 تربة المناجى ١٣٩  
 تربة بنى المنتجب ٣٠١  
 تربة بنى المنتخب ٨٩  
 تربة النجدى ٨٤  
 تربة بنى نجية ٢٢٦  
 تربة بنى نصر ٢٦٥ و ٢٦٦  
 تربة بنى النعمان ١٧٥ و ١٧٧  
 تربة الوردادى ٢٤٥ و ٢٤٦  
 تربة بنى وردان ٦٩ و ٧٠ و ٨١  
 تربة اولاد الوشا ١٣١  
 تربة بنى يغمر ٣٠١  
 تربة اولاد يونس ٦٤  
 التسل ١٠  
 تنور فرعون ١٣ و ١٤  
 التنيات ١١٠  
 تيه بنى اسرائيل ٨٠

(ج)

- الجابية ٧  
 جامع الاولياء ١٧٤ و ١٧٥  
 جامع الحاكم ٣٢١  
 جامع الحراني ٢٠٢

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار راهياكل

تابع (ح)

- حارة اليهود ١٨٤  
 الحبشة ١٨ و ٨٥  
 الحجاز ٣٢ و ٥٩ و ٨٦ و ٩٥ و ١١٦  
 و ١٣٨ و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٥٥  
 الحجرة النبوية ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢  
 الحرم ٢٩ و ١١٢ و ١٤٩ و ٢٩٨ و ٢٩٩  
 الحصن ٩ و ٨  
 الحصن الشريف ٢٧٧ و ٢٧٨  
 الخطابة ٨٩  
 حلب ٣١٨  
 الحمراء ٢٠٣  
 حمام الغار ٢٣٥  
 حوش الادقوى ١٢١  
 حوش الانبارى ١٥٠  
 حوش البكرية ٢٦٩ (انظر أيضا تربة)  
 حوش بنان ٢٩٢  
 حوش تاج الدين بن عطاء الله ٣٢٠  
 حوش الجليلين ريسة البحر المالح ١٩٥  
 حوش أولاد الجزائر ١٩٧  
 حوش جمال الدين عبدالله ٢٠٢  
 حوش أولاد ابن أبي نحروبة ١٤١  
 حوش أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢  
 حوش بنى الدباغ ٢٠٢  
 حوش أولاد ابن أبي الرداد ٢٦٨  
 حوش رسلان ٣١١  
 حوش بنى رشيق ٢٦٣ و ٢٦٤  
 حوش الزعفرانى ١١٣  
 حوش أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و ٩٨

تابع (ج)

- جامع أم ممدود ٣١١  
 جبانة خولان ١٦٩ (انظر أيضا مقبرة)  
 جبانة مصر ٥٦ و ٦٦ و ١٢٤ و ١٣٣  
 و ١٤٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٣٠٨ و ٣١٠  
 جبل القائم ٢٩٦ (انظر العارض)  
 الجبل المقدس ٢٧٦  
 جبل يشكر ٢٧٦  
 الجزائر ١٥٤  
 الجزيرة ٩  
 جنان بنى سنان ٥٤  
 الجنة والنار (اسم مكان) ١٧٥  
 جوسق الادقوى ١٥٨  
 جوسق ابن اصبع ٣٠٧  
 جوسق خولان ١٦١  
 جوسق الشريف الخطيب ١٧٨  
 جوسق عبدالأعلى السكرى ٢٤٣  
 جوسق عبدالجبار ٢٩٥  
 جوسق عبدالله بن عبدالحكم ١٨٣  
 جوسق أبى القاسم الوزير المغربى ١٦٧  
 (انظر أيضا مقبرة)  
 جوسق المادرانى ٦٤ و ٧٣ و ٧٤ و ١٥٥  
 جيحاف ٦  
 الحيزة ١١ و ٣٠ و ١٣٣ و ١٥٥ و ١٦٣  
 و ١٨٤ و ٢١٨ و ٢٣٥ و ٢٣٧  
 (ح)  
 حارة العواتمة ١٧٨  
 حارة الكنائين ٨٣

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ح)

- حوش النجيبين ١٥٠  
 حومة الزغمورى ٢٠٨  
 حومة عبد المعطى ١٢٣  
 حومة ابن الفارض ٢٩٧  
 حومة الفتوح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥  
 و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣  
 الحيرة ٢٥

(خ)

- خانقاه بكتمر ٣١٩  
 خانقاه سعيد السعداء ١١٠  
 الخشايين ٢٢ و ١٥٦  
 خط الازهر ١٩١  
 خط باب البحر ٣١٩  
 خط الباطلية ٢٩٧  
 خط بئر الحمراء ٢٦٠  
 خط تربة الست ٢٨٤  
 خط جامع الحراتى ٢٠٢  
 خط جامع ابن طولون ١٧٧  
 خط زاوية اللبان ٢٠٥  
 خط زربهان ٣٠٩  
 خط سارية ٣٠٢  
 خط السنهورى ٢١٩  
 خط العثانية ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨  
 و ٢٠٩  
 خط الكيزانى ٣٠٣  
 خط مأذنة الزير ٢٢٠  
 خط محمود ٢٨٠

تابع (ح)

- حوش الشيخ مسلم ٩٦  
 حوش صبيح ٢٩٥  
 حوش الصوفى ١٩٥  
 حوش طباطبا ٩٣  
 حوش الظاهر ٣١٩  
 حوش العامريين ١٤٠  
 حوش عبد الله بن أبى حمزة ٣١٩ و ٣٢٠  
 حوش (أو تربة) ابن عثمان ٣٠٨  
 حوش (أو تربة) بنى عثمان ٣٠٩  
 حوش العساقلة ٣١١  
 حوش علاء الدين الباجى ١٨٩  
 حوش عوض البوشى ١٠٦  
 حوش بنى الغطيط ٢٥٧  
 حوش ابن غلبون ١٤١ و ١٤٢  
 حوش القاسى خادم الآثار النبوية ٩٧  
 حوش الفقهاء البهائسة ٢٦٨  
 حوش الفقهاء أولاد الشرايى ٢٢٦  
 حوش الفقهاء أولاد القطرانى ٢٠٢  
 حوش الفقهاء بنى كامل ٩٤  
 حوش الفقهاء بنى ميدوم ٢٠٢  
 حوش الفقهاء بنى ناشرة ٢٠٣  
 حوش الفقهاء بنى نهار ٣٠٢  
 حوش أبى القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥  
 (انظر أيضا مقبرة)  
 حوش بنى كهمس ١٢٤  
 حوش الكيزانى ١٥٨  
 حوش الخزوميين ٢٢٠  
 حوش المقادسة ١٩٨ و ١٩٩

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والمهاكل

تابع (د)

- دار أم غيلان ٨١  
دار كهشمش ٨٢  
دار ابن محفوف المنجم ١٨٤  
دار ابن النعمان ١٨٠  
دار أم هانئ ٣٢  
درب البقالين ١٩٥  
الدرب الحديد ٢١٥ و ٢٢٥  
درب السباع ٣٤  
درب الكوريين ٣٢  
درب الكوم الاحمر ١٨٤  
درب النخل ٢١١  
درب النقاش ١٩٤  
دكا كين بن بدر ٢٠٢ و ٢٠٣  
الدكة (منظرة) ١٧٦  
دمشق ٥١ و ٥٢ و ١٠١ و ١٤٢ و ٢١٦  
دمياط ٦ و ١١٢ و ٢٤٦ و ٢٨٣  
دير بروة ١١  
دير شهران ١٧٦  
دير الطين ١٥٨  
الديلم (بلاد) ٣١  
دينور ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٤

(ر)

- رباط الافرم ١٨٣  
رباط الامير مسعود ٢٧٣  
رباط الخواص ١٢٢  
رباط ام العادل ٩٤  
الرس ٥٩

تابع (خ)

- خط مذبح الجمل ١٩  
خط مسجد الاحجور ١٧٩  
خط مسجد عفان ٢٦٣  
خطة أصحاب الرايه ١٤٠  
خطة الحاكم ١٨٣  
خطة بنى خولان ١٦٠  
خطة الدينورى ٢٨٤  
خطة بنى عبد الله بن مانع ١٧٤  
خطة القرافة الكبرى ١٨٣  
خطة بنى المعافر ١٦٦ و ١٨٢  
خط اليمنى ٢٠٥  
خليج الاسكندرية ٦  
خليج دمياط ٦  
خليج سغا ٦  
خليج سردوس ٦  
خليج الفيوم ٦  
خليج منف ٦  
الخليل ٢٤٦  
الحنديق ٨ و ٨٥ و ٩٧ و ١١٦ و ١٢٢  
و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٨٢  
الخييف ١٣٨

(د)

- دار حسن الرائض ١٧٩  
دار ابن حمدون (أبو ابن حمدان) الواعظ ٢٠٣  
دار السلسلة بالخشابين ٢٢  
دار الصافي الصغيرة ١٧٩  
دار الضرب ١٧٦

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (س)

سبخا ٦  
سد مأرب ١٠٢ و ٣٠١  
سردوس ٦  
سقييل (هي صقلية) ٢٠  
سالمية ١٧٦  
سمنود ١١  
السودان ١٩٩  
سوق البربر ١٨  
سوق البرازين ٧٦  
سوق بنى حباسة ٢٠٠  
سوق عكاظ ٢٧٥  
سوق الغزل ٢٢٩  
سوق القرافة ٧٦ و ١٧٩  
سوق وردان ٩ و ٢٢٥  
سيحان ٦

(ش)

الشام ٧ و ١٣ و ٢٢ و ٧٣ و ٨٧ و ١٠٠  
١٠١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٨ و ١٨٢  
١٩٣ و ٣١٠ و ٣١٣  
الشرف ١٨٤  
شطا ١١٢  
شقة الجبل ٨٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٣  
١٥٧ و ١٥٨ و ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٧٨  
٢٨٠ و ٣٠٥ و ٣٠٨  
شقة أبي السعود ٢٨٠  
شقة سناوثنا ٣٧  
شقة العثمانية ٢٠٤

تابع (ر)

رشيد ٦  
الرصد ١٨٣  
الروضة ٣٢١  
الروضة النبوية ٣٠٠  
الروم ٧٤

(ز)

زاوية خليل المسلسل ١٨٩  
زاوية الرومي ١٩٥  
زاوية أبي السعود ٣١٢ و ٣١٨ و ٣١٩  
زاوية صفى الدين بن منصور ١٨٢  
زاوية ابي طالب ٣١٢  
زاوية ابن عبود ٣٠٢  
زاوية القناديل ٢٥٨  
زاوية اللبان ٢٠٥  
زاوية مسعود الغرابي ١٠٩  
زاوية يوسف العجمي ١٨٦ و ٢٢٥  
الزربية ٣٠١  
زربية نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١١٠  
زقاق البركة ٣١٢  
زقاق ابن شادن ٨٢  
زقاق القناديل ٢٥٨  
زقاق الهنود ٨٣  
زمنم ٢١

(س)

الساحل ٢٥٠ و ٢٦٨  
السبع القباب ١٧٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ع)

- العقبة ١١٩  
العقيق ٢١٠  
عكاظ (انظر . سوق)  
عمواس ٣٠٨  
عمود الاعيان باسكندرية ١١  
عين جالوت ٢٨٠  
عين شمس ١١ و ٢٠  
عين الصيرة ٩

(غ)

- الغرب (انظر المغرب)  
الغربية ٣١٣  
غزة ٢١٠

(ف)

- الفرات ٦  
الفرما ٨ و ١١ و ٩٩  
فلسطين ٥١ و ٥٢  
القيوم ٦ و ١٢

(ق)

- قاعة الخطابة بالازهر ٣٠٠  
القاهرة ٣٠ و ٦٣ و ٨٩ و ١٠٣ و ١٣٥  
١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٤ و ١٩٧  
١٩٨ و ٢٢٢ و ٢٥٣ و ٢٧٤ و ٢٩٧  
٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣١٢ و ٣١٥  
٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠  
القبة الخضراء باسكندرية ١١

تابع (ش)

- شقة ابن عطاء الله ٣١٩  
شقة المصيني ٢٠٩ و ٢١٧ (انظر أيضا)  
مشهد

(ص)

- الصعيد ١١ و ٢٨٧  
الصفة ٢٤  
صنافير ٣١٥  
صنعاء اليمن ٢١٣ و ٢٤٨  
صنم الهرمين ١١

(ط)

- طرا ١٨٣  
طرابلس ١١٢ و ١٤٩  
طريق الحاج ٨٥  
طورسينا ١٢  
طيبة ١١٢ (انظر أيضا . المدينة)

(ع)

- العارض ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠  
العباسية ٣١٥  
العراق ٤٧ و ٥٢ و ١٠٢ و ١١٨ و ١٤٦  
١٥٩ و ١٧٦ و ١٨٢ و ٢١١ و ٢١٢  
٢٦٩ و ٣١٢  
عرفات ٢٠٩ و ٢٤٦  
العريش ١١  
عريضة (قرية من قرى المدينة) ١٠٧  
عسقلان ٣١٠

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ق)

التصير ١٣  
التلزم ١٣٩  
قلعة الجبل ٣٠٢  
قلعة صدر ٣٠٧  
قليوب ٢٦٧ و ٣١٨  
قوص ٩٧ و ٢٩٠  
قيسارية ٧  
قيسارية العسل ١٧٤  
قيسارية بنى مرة ٩٣

(ك)

كابل ١١٩  
الكتيب الاحمر ٩٢  
السكر ٢٨٠  
الكعبة ٣١ و ٧٤ و ١٥٥ و ٣٠٤  
الكنيسة العظمى ١٤٣  
كهف السادة ١٤  
كهف السودان ١٤ و ١٣٠  
الكوفة ٢١  
الكوم الاحمر ١٨٤  
كوم المنامة ٥٣ و ١٨٥

(ل)

للؤلؤة ٢٩٦

(م)

مجز الامام الشافعي ١٩٠  
مجر محمود ٧٨ و ٢٨٣

تابع (ق)

قبة العيد ٧٧ و ٢١٩  
قبة الهواء ٦  
قبرص ١١  
قبور أبناء زريقة مشايخ الزيارة ٨١  
قبور الزياتين ٣٠٥  
قبور الشعاعين ١٤٤  
قبور الفقهاء اولاد ابن الرفعة ٢٩٧  
قبور المراديين ٢٤٦  
القرافة ٤ و ٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٤ و ٦٧  
١٠٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٨١ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٤  
١٠٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٨ و ١٣٥  
١٣٦ و ١٣٧ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٨  
١٦٠ و ١٦٤ و ١٧٤ و ١٧٨ و ١٧٩  
١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٥  
١٩٦ و ٢٠٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٨  
٢٤٤ و ٢٥٣ و ٢٦٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥  
٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٩٩  
٣٠٢ و ٣٠٧ و ٣١٣ و ٣١٥  
القرافة الصغرى ٥٥ و ٢٥٣  
القرافة الكبرى ٥ و ١٠ و ٣٦ و ١١٥  
١٥٧ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦  
١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥  
٢٤٩ و ٢٦٦  
القسطنطينية ١١٥ و ١١٦  
القصر ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩  
قصر الزمرد ١٧٧  
قصر الشمع ١٢ و ١٤١  
قصر فارس ١١

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهيكل

تابع (م)

- مذبح الجبل ١٩  
 المراغة ٣٦  
 المراكع ٣٠١  
 مراكع موسى ٢٩٩ و ٣٠٠  
 مسجد الاحجور ١٧٩  
 مسجد الاقدام ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣  
 مسجد الامن ١٠٢ و ١١٤ و ١١٥  
 مسجد الانبار (أو الانباري) ١٤٥  
 مسجد برجوان ٢٢٥  
 مسجد التنور ١٣  
 مسجد حمران ١٧٥  
 مسجد حمام الفار ١٥٨  
 مسجد الخلي ١٧٩  
 مسجد درب البقالين ١٩٥  
 مسجد الديلمي ١٤  
 مسجد الرحمة ١٧٩  
 مسجد رسلان ٣١١  
 مسجد الرصد ١٨٣  
 مسجد رقية ١٧٨ و ١٨٤  
 مسجد الريح ١٧٨  
 مسجد الزبير ٥١ و ١٢٤ و ١٧٢  
 مسجد الزقليط ١٨٠  
 مسجد زهران ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣  
 مسجد الزير ١٨٣ و ٣٠٦  
 مسجد بني سريغ بن مانع ١٨٣  
 مسجد سعد الدولة ٣٠٢  
 مسجد سكن بن صرة ١٨٤  
 مسجد سوق وردان ٢٢٥

تابع (م)

- مجر ورش ١٩٠  
 مجرى الحصا ٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٨  
 مجرى السيل ٣٠٠  
 مجرى المعز ١٩٥  
 الحجير ٣١  
 محراب الحجارة ١٤  
 محراب ابن الفقاعي ١٤  
 المخرس ١٨٥  
 مدافن (أو مقبرة) بنى زهرة ٨٨ و ٢٠٩  
 و ٢٤١ و ٢١٢  
 مدافن بنى عيسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩  
 مدافن (أو مقبرة أو تربة) الفقاعي ٥٦  
 و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٦١  
 مدافن محمود ٢٨٣ و ٢٩٠  
 المدرسة بزقاق القناديل ٢٥٨  
 مدرسة سوق الغزل ٢٢٩  
 المدرسة السيوفية ١٩٨ و ٢٩٨  
 المدرسة الشرفية ٢٧٤ و ٣١٣  
 المدرسة الصابونية ٢١٥  
 مدرسة الصالحية ٣٠٨  
 مدرسة ابن عياش ٢٦٨  
 مدرسة الفاطمية ٢٥٨  
 مدرسة القاضي الفاضل ٣١٠  
 مدرسة المالكية ٢٢٢ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٧  
 مدرسة ابن مزيبيل ٣٠٤  
 المدينة ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣  
 و ٥٩ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٣٨  
 و ١٦٨ و ١٨٠ و ٢١٠ و ٢٤٢ و ٢٧٠  
 و ٢٧٨ و ٣١٠ و ٣١٣ (أنظر أيضا. طيبة)



(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مسجد الشرفة ١٨٤  
 مسجد الشريف أبي العباس ١٤  
 مسجد شطا ٢٤٦  
 مسجد الصخرة ١٤ و ١٨٥  
 مسجد العداسين ٢٥٧  
 مسجد العصافيري ١٤٥  
 مسجد عفان ٢٦٣  
 مسجد بني عوف ١٨٣  
 مسجد الغنم ١٧٢  
 مسجد الفتح ٩٤ و ١٧١ و ١٧٢  
 مسجد الفقاعي ١٢٨ و ١٣٢  
 مسجد القاسم ٢٦٠  
 مسجد القاضي محمد بن سعيد ١٨٠  
 مسجد القبة ١٧٤  
 مسجد بني قرافة ١٧٩  
 مسجد الكثر ٢٣١  
 مسجد اللازورد ١٨٣  
 مسجد اللؤلؤة ١٤  
 مسجد المحرم ١٤  
 مسجد محمود ١٤  
 مسجد الخالص ٢٧١  
 مسجد المدعى ١٤  
 مسجد المعلق ٢٠٢  
 مسجد مقام المؤمن ١٤  
 مسجد موسى ١٤  
 مسجد النارنجة ١٨٢  
 مسجد النباش ١٨٠  
 مسجد النقاطة ١٨٣

تابع (م)

- مسجد الهيثم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩  
 مسجد يحيى بن بكير ٣١٣  
 مسجد اليسع ١٤  
 مسلتا الاسكندرية ١١  
 المشرق ٢١٢ و ٢٧٢  
 مشهد آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢  
 مشهد الاشراف ٣٧  
 مشهد الامام الحسين ٣٠ و ٦٥ و ١٨٤ و ٢٢٧  
 مشهد الامام الشافعي ٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٣٠٤  
 مشهد الامام الليث بن سعد ٩٨  
 مشهد التبن ١٨٤  
 مشهد رأس محمد بن أبي بكر ١٨٤  
 مشهد زيد بن زين العابدين ١٨٤  
 مشهد زينب بنت هاشم ٩٠  
 مشهد زينب بنت يحيى المتوج ٨٧  
 مشهد السيدة كاتم ٩٦ و ٩٧  
 مشهد طباطبا ٥٩ و ٦٤  
 مشهد عقبة بن عامر الجهني ٢٤١  
 مشهد القاسم الطيب ٩٦  
 مشهد القاضي بكار ٤٨  
 مشهد المصنفي ٢١٧ و ٢١٩ (أنظر أيضا شقة)  
 المشهد النفيسي ٣٠ و ٣١ و ٣٦ و ٩٤ و ١٨٥  
 و ٢٧٧ و ٣٠٢  
 مشهد النور ١٨٤  
 مشهد هاشم الهاشمي ٨٩  
 مشهد اليسع ورو بيل ٢٨٢ و ٢٨٣ (أنظر  
 أيضا . مقام)  
 مصر (تركنا التنبيه عليها لانها تكررت تقريبا  
 في كل صفحة)

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مصلى التراويح ١٤١  
 مصلى الجنائز ١٨٤  
 مصلى خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ٣١٥  
 مصلى عنيسة ١٦١ و ١٦٩  
 مصلى بنى مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥  
 المصنع ١٠٨  
 مصنع احمد بن طولون ١٧٩  
 مصنع الخفارين ١٥٤  
 المصوصة ٣٢  
 المعافر ١٣  
 معبد ذى النون المصرى ١٠٨  
 معبد الشيخ غنيمى العسقلانى ١٧٢  
 مغارة الاشراف ٢٨٠  
 مغارة ابن العارض ١٤  
 مغارة ابن الفارض ٢٩٦  
 المغرب (أو الغرب) ١٧ و ٢٣ و ٢٧  
 و ٣٩ و ٦٤ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦  
 و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٧٥ و ١٨٢ و ٢١٢  
 و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٧ و ٢٥٦ و ٢٧٢  
 و ٢٨٨ و ٣٠٦ و ٣١٤ و ٣١٦  
 مغسل الصالحين ٢٢٣  
 مقابر قريش ٨٥ و ٩١  
 مقام المؤمن ١٤  
 مقام اليسع ١٤ (أنظر أيضا . مشهد)  
 مقبرة الادفوى ١٦١  
 مقبرة بنى الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٢٢٠  
 مقبرة البكاء ١٦٧  
 مقبرة بنى تيجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨ و ١٦٩

تابع (م)

- مقبرة الجارودى ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧  
 مقبرة بنى الحارث ١٦١  
 مقبرة الحضارمة ٥٥ و ٥٦  
 مقبرة الحلقاوين ١٦٤  
 مقبرة بنى خاقان ٤٢  
 مقبرة الخولانيين ٥٦ و ١٥٥ و ١٦١  
 ( أنظر أيضا . جبانة )  
 مقبرة الرياضين ١٣٢  
 مقبرة أولاد الزراعى ١٩٧  
 مقبرة السادة الحنابلة ٢٢٦  
 مقبرة السادة معبرى الرؤيا ٢١٩  
 مقبرة اولاد ابن بنت أبى سعد ١٢٣  
 مقبرة بنى سمعون ٢٦٤  
 مقبرة الشافعى ١٢٢  
 مقبرة الشهداء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦  
 مقبرة ابن شيخ الشيوخ ٣٠٥  
 مقبرة الصابونى ٢٢٧  
 مقبرة بنى الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١  
 و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١  
 مقبرة الصواغ ٢٣٢  
 مقبرة بنى طعمة ٥٦  
 مقبرة الطوسى ٢٢٧  
 مقبرة العامرين ٥٦  
 مقبرة أبى العباس الحرار ١٥١  
 مقبرة أولاد ابن عبد الحكم ٢٠٩  
 مقبرة ابن عبد الغنى ٢٥٨  
 مقبرة العساقلة ٢٢٣  
 مقبرة بنى عوف ٢١٤

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

مقبرة بنى يزيد ٩٤  
المقطم ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٤  
و ١٨ و ٢٢ و ٣٨ و ٥٨ و ٨٦ و ١٣٠  
و ١٥١ و ١٩٦ و ٢٦٠ و ٢٧٢ و ٢٧٦  
و ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧  
و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠

مقطع الحجارة ١٣

المقياس ١٤٣ و ٣٢١

مكة (المكرمة) ١٧ و ٢١ و ٢٣ و ٢٩  
و ٣١ و ٤٠ و ٤١ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣  
و ٨٦ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٠ و ١١٥  
و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ١٩٠  
و ١٩٢ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣  
و ٢٤٦ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٣١٣

ملعب الاسكندرية ١١

المناخ ٢٦

منار الاسكندرية ١١

منازل العز ٢٦٧

المنصورة ٢١٦

منف ٦ و ٧ و ١١

منية عقبة ١١

المهدية ١٥٣

الموصل ١١١ و ١٢٢

(ن)

الناصرية (مدرسة) ٩٢ و ٢٤٦

نصيبين ١٢٥ و ١٥٨

تابع (م)

مقبرة العيناء ٢٠٩

مقبرة بنى غافق ٢١ و ٥٦ و ١٦٠

مقبرة الغرباء ١٥٧

مقبرة الغمرين ١٩٦

مقبرة بنى القرات ٢٤٦

مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال ٢٢٣

مقبرة الفقهاء الشاميين ٣١٠

مقبرة الفقيه ابن خميس ٢١٩

مقبرة أبي القاسم الوزير ١٦٥ ( أنظر أيضا  
حوش ) ( وانظر أيضا . مقبرة الوزير  
المغربى )

مقبرة القضاعيين ٥٦ و ١١٤ و ١١٥

مقبرة الكلاعيين ٥٦ و ١٧٣

مقبرة بنى كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١

مقبرة (أوتربة) بنى اللبيب ٢٤٥ و ٢٥١

و ٢٥٦ و ٢٥٧

مقبرة المسادرانيين ٥٦ و ١٥٦

مقبرة المجاهدين ٢٨١

مقبرة بنى مسكين ٤٧

مقبرة مشايخ الحتمية ٢٩٧

مقبرة بنى المعافر ٢٦ و ٥٦ و ١٢١ و ١٥١

و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧

مقبرة المغاربة ٣٢٠

مقبرة المنذرين ٢٢٣

مقبرة المهلبين ٢٢٧ و ٢٢٨

مقبرة الهنود ٨٣

مقبرة الوزير المغربى ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧١

( أنظر أيضا . مقبرة أبي القاسم الوزير )

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(و)	تابع (ن)
الوادي ١٠	التقعة ٢٣ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٧ و ٨٢
وادي ابراهيم بالمجاز ١٥٤	١١٤ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤١ و ١٤٥
وادي الدجلة القرقوبى ١٤	١٤٦ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣
وادي الشياطين ١٤	١٦٧ و ١٦٩ و ٢٧٤ و ٣٠٠
وادي اللبابة ١٤	التقعة الصغرى ٩
وادي المستضعفين ١٤ و ٢٩٨	التقعة الكبرى ٩ و ٥٨ و ٨١ و ٨٢ و ٩٤
وادي الملك ١٤	١٠٦ و ١١٤ و ١١٥
وادي هس ١٤	التيل ٥ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢١ و ٢٥
واسط ٣١٢	٣٢ و ٦١ و ٦٩ و ٨٨ و ١٠٣
	١٥٥ و ١٦٣ و ١٧٠ و ١٧٢ و ٢١٤
	٢٢٩ و ٢٨٢ و ٣٠٩
(ى)	(هـ)
اليانسية ٣١١	الهرم الشرقى ١٠
اليحموم ١٣	الهرم الغربى ١٠
اليمن ٧ و ١٥٤ و ١٦٨ و ٢١١ و ٢١٣	الهرم المؤزر ١٠
٢٣٠ و ٢٤٨ و ٣١٥	هيكل الشمس ١١ و ٢٠

(تمت الفهرست)

فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

---

فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- ابراهيم الحكري ٢٨٠  
 ابراهيم الحلبي ٢٦٨  
 ابراهيم بن خلاص الانصارى ٢٥٥  
 ابراهيم الخواص ٤٣ و ٤٤  
 ابراهيم الدوكالى ٢٦٣ و ٢٧١ (أنظر أيضا . الدوكالى)  
 ابراهيم الراعى ١٩٥  
 ابراهيم ابن رسول الله (عليه السلام) ٢٠ و ٢٨  
 ابراهيم الرقى ١١١  
 ابراهيم السطار ١٩٠  
 ابراهيم بن سعيد الحبال ١١٧ و ١٤٨  
 ١٦١ و  
 ابراهيم بن سعيد الخباز ٣٥  
 ابراهيم بن سنان ٥٤  
 ابراهيم الشميد ٢٥٩  
 ابراهيم بن صالح العباسى ٥٦  
 ابراهيم الصياد صاحب السمكتين ٢٣١  
 ابراهيم بن ظافر القرشى ٢٨١  
 ابراهيم بن عبدالله الاشعث ٧٧  
 ابراهيم العجمى ٢٨٠  
 ابراهيم العسقلانى ٢٩٤  
 ابراهيم الغمرى ٤٨ و ٥٩ و ٩٦ و ١٨٤  
 ابراهيم الفيضى ٢٣١  
 ابراهيم فاز من اتقى ٢٨١  
 ابراهيم القرافى الخطيب ٢٦٧ و ٢٦٨  
 نفيس الدين ابراهيم القرشى ٢٥٠

(١)

- آدم (عليه السلام) ١٥٤ و ١٦٦ و ٣١٦  
 آدم المراواتى ١٩٤  
 الآدمى ٤٢ و ٤٣ و ٦٤ و ٧٧ و ٧٨  
 ٨٠ و ٨١ و ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٦  
 و ١٢٧ و ٢٢٥ ( أنظر أيضا . أحمد . وشهاب الدين )  
 آسية ٤١  
 آسية بنت زرزور ٤٢  
 آسية بنت مزاحم ٤٢  
 الخليفة الأمر الفاطمى ٤٣ و ١٧٦ و ١٧٧  
 آمنة بنت الحسن طباطبا ٦٣  
 آمنة بنت عبد الله ٩٣  
 آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢ و ٩٣  
 أبان بن يزيد الرقاشى ٢٤٣  
 ابراهيم (عليه السلام) ١٧ و ٣٢ و ١٣٨ ( انظر أيضا . الخليل )  
 ابراهيم ١٤٩ و ١٥٤  
 أبو اسحق ابراهيم ١٥٨  
 الفقيه ابراهيم ٢٠٤  
 ابراهيم ابن آدم ٨٢ و ٨٣ و ١١٧  
 ابراهيم بن اسحق ٢٢٢  
 ابراهيم بن بشار أو بشرى ٨٢ و ٨٣  
 ابراهيم البكاء ١٥٦ و ١٦٧ ( أنظر أيضا البكاء )  
 ابراهيم الثعالى ٢٤٨  
 ابراهيم الجوى ٩٤  
 ابراهيم الحافظ ١٥٥

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (١)

- أولاد ابن الاثير ٢٧٢  
 الاحب بن مالك ٢٧  
 الاحزاب ٨٥  
 احمد ١٤٩  
 أبو احمد ٣١٥  
 الامام أبو العباس أحمد ٢٥٦  
 شهاب الدين أحمد ١٨١  
 الفقيه أحمد ٢٠٤ و ٢٠٥  
 أحمد الآدمي ٢٢٠ ( انظر أيضا .  
 الادمي وشهاب الدين)  
 أحمد بن ابراهيم بن جابر ٣٧  
 أحمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥  
 أحمد أحد سماسرة الخير ٢٣٠  
 أحمد بن احمد الموشى ٢٦٩  
 أحمد الاسكندري ٨٤  
 احمد بن اسماعيل بن على النحاس  
 ٢٢٢  
 أحمد ابن بنت الامام الشافعي ١٣٣  
 أحمد الاندلسي ١٨٢  
 أحمد الاهناسي ٢٦٧  
 السيد أحمد البدوي ٨٨  
 أبو العباس أحمد البروة ٢٧١  
 أبو العباس أحمد البصير ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥  
 أحمد البطائحي ١٨٦  
 أحمد بن بشارة المتصدر ٢٤٩  
 أحمد البوني ٢٦٨  
 أحمد بن تاميت اللواتي القاسي ١٧٧  
 أحمد الجزوري ١٨٦

تابع (١)

- ابراهيم القرشي الهاشمي ٣٠٦  
 ابراهيم الكفائي ٣١٩  
 ابراهيم بن محمد ٩١  
 ابراهيم بن محمد حاكم الاسكندرية ١٠٨  
 ابراهيم بن محمد الزفتاوي سمسار الخير ١٢٧  
 ابراهيم بن محمد الصوفي ١٩٤  
 ابراهيم بن محمد الكريدي ٨١ و ١٦٩  
 ابراهيم بن يحيى الدين الجزار ١٩٧  
 ابراهيم بن المروزي ٢١٥  
 ابراهيم المزني العسقلاني ٢٥٨  
 ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٤  
 ابراهيم ابن أبي مسكين الصدقي ١٠٤  
 ابراهيم المناخلي ١٩٩  
 ابراهيم بن المنقوعي ٣٠٥  
 ابراهيم بن ميسرة ١٩  
 ابراهيم بن نصر الكاتب ١٢٣  
 ابراهيم الواعظ ابن حمدان ٢٠٣  
 ابراهيم بن يحيى ٣٢٠  
 ابراهيم بن يحيى ابن أبي اسحق السيوطي  
 ٣١٨  
 ابراهيم بن يحيى بن بلالوه ٣٠ و ٣٤ ( انظر  
 أيضا . ابن بلالوه )  
 ابليس ١٣٠  
 الابيض بن حماد ٢٦  
 الابيض بن عقبة بن نافع ١٩٤  
 أبي بن كعب ٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

أحمد بن سلامة الطحاوي (أنظر  
أبو جعفر)  
أحمد السلاوي ١٠٧  
أحمد بن سمعون ٢٦٤  
أحمد الشاذلي ٢٦٩  
أحمد صاحب الامام الشافعي ١٠١  
أحمد بن صالح التميمي ٢٤٦  
أحمد بن طباطبا ٥٩  
أحمد بن طولون ١٣ و ١٤ و ٤٢  
و ٥٠ و ٥١ و ٦٠ و ٦٧ و ٦٨  
و ٦٩ و ٩٥ و ١٠٥ و ١١٥  
و ١٥٨ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٩  
و ٢٧٦ و ٢٧٦ و ٢٧٧  
و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٩١  
أحمد بن العباس صاحب القنديل  
١٢٧  
أحمد العباسي ١٩٥  
أحمد بن عبد الجبار ١٥٧  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٤٥  
الفقيه الخطيب أحمد بن عبد الظاهر  
القُرشي ٢٥٩  
أحمد بن عبد الكريم ٢٩٦  
القاضي أحمد بن عبد الله بن مسلم ٧٣  
أحمد بن عبيد ٢٧٤  
أحمد العجان ٢٦٩  
أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا  
٦٠ و ٦١  
أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب ٨٢

تابع (١)

أحمد بن جعفر بن حيدرة ١١٤  
أحمد بن الحداد ٢٥٠  
أبو العباس أحمد الحرار ١١٥ و ١٢٤ و ١٥٠  
و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤  
و ١٥٥ و ١٨٢ و ٢٦٥  
أبو العباس أحمد الحراني ٢٩٨ و ١٩٩  
أحمد بن حسان ١٦٩  
أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح  
٣١٣  
أحمد أبو الحسن البغدادي ٢٩٥  
أبو العباس أحمد بن الحسين ١٤  
أحمد بن حمزة ابن المرادي ٢٧٢  
الامام أحمد بن حنبل ١٦ و ١٩ و ١٢٤  
١٧٣ و ١٩٢ و ٢١١ و ٢١٣  
و ٢١٤ و ٣٠٤  
أم أحمد خادمة رباط الخواص ١٢٢  
أحمد بن الخطبة اللخمي ٢٣٢ و ٢٣٣  
(أنظر أيضا . أبو العباس)  
أحمد بن خلكان (أنظر . ابن خلكان)  
أحمد خوش ١٨٦  
أحمد الخياط المدلي ١٣٩  
أبو العباس أحمد بن الخياط الهاشمي ٢٢٩  
أحمد الزعفراني ٣٠٥ و ٣٠٨  
أحمد بن زيد الحلواني ٢١٧  
أحمد زين الدين ٦٥  
أحمد بن زين الدين بن نباتة ١٠٥  
أحمد السرديسي ٨٨  
أحمد بن سعيد ٤٥



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- الخليفة أحمد المستضيء بالله العباسي ٢٥٥  
الخليفة أحمد المستنصر القاطمي (أنظر .  
المستنصر)  
أحمد المسلسل ١٨٩  
أحمد بن المشجرة المقرئ ٤٨  
أحمد المطعم أو المطعوم ٢٤٤  
أحمد المكفوف ابن الافطس ٨٧  
أحمد المناجي ١٣٩  
أحمد المير شيخ الزيارة ٢٠٥  
أحمد النجدي ٨٤  
أحمد النحاس ٣٠٧  
أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق ٣٥ و ٧٤  
٨١ و ٨٠ و ٧٩  
أبو العباس أحمد بن النقيب ١٥٥  
أحمد بن هبة الله بن محمد المعروف  
بابن العديم ٢٧٢  
أحمد بن يحيى بن أحمد بن عمر بن  
جعفر بن اللهب ٢٥٣  
أحمد بن يوسف بن عبد الهادي  
الانصاري ١٩٨  
أحمد بن يونس الصدقي ٨٣  
أحمد بن يونس بن عبد الاعلى ١٠٢  
الاحنف ٨  
الاخائية ٢٣٠  
الاخوص التيمي ٢٧٣  
الشيخ ادريس ٣٢١  
ادريس الاصغر ٩١  
ادريس الحفار ١٨٩ و ٢٥٠

تابع (١)

- أحمد بن علي الرياشي (أنظر الحسن  
ابن عبد الله)  
أحمد بن علي بن محمد ١٠٨  
أحمد بن عمر ٢٧٤  
أحمد غطي يدك ٢٤٤  
أحمد الفائق ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤  
أم أحمد القابلة ٢٩٤  
أحمد بن قاسم ١٧٠  
أحمد بن قاسم الميديمي ٢٠٢  
أبو العز أحمد بن قاسم بن أبي نصر  
الشافعي ٢٢٨  
أحمد بن القسطلاني ٢٦٠ و ٢٦٢  
٢٧٠ و ٢٦٣  
أحمد بن قصبه ٢١٩  
أحمد بن قطب الدين القسطلاني  
وقيل البسطامي ٣٢٠  
أحمد بن القليوبي ٣١٠  
أحمد الكبير ابن الرفاعي ٢٨٥ و ٣١٦  
أحمد الكثاني ١٥٨  
أحمد بن المبارك ٣١٨  
أحمد بن محمد بن ابراهيم القناوي ٢٦٩  
الشريف أحمد بن محمد بن عبد الله ٩٠  
أحمد بن محمد العجلي ٢١٧  
أحمد بن محمد المعروف بابن العريف  
٢٦٠ (أنظر أيضا . ابن العريف)  
أحمد بن محمد مهندس المقياس ١٤٣  
أحمد بن محمد الواثق ٥٦  
أحمد بن الخلع ٨٧

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (١)

- الشيخ ادريس الخولاني ٣٥ و ٣٠  
ادريس بن يحيى الخولاني ٢٤٢  
الادفوى ١٢١ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٥٧  
١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٣  
١٦٥ (انظر أيضا . محمد و ابو  
القاسم و ابو بكر)  
الاراسفة ٢١٦  
بنو اراش ١٧٩ و ٢٥٥  
بنو اربة ١٧٩  
أولاد الارتاجي الفقهاء ٢٢٠  
ابن الارسوفى ( انظر . مجلى )  
الارصوفيون ٢٠٩  
الارمويون ٢٢٣  
اروى العابدة ٥٦  
الازرق الكبير والصغير ابنا طباطبا ٥٩  
الازمة بؤابو الامام الشافعى ٢٤٣  
اسامة بن زيد ٩٤  
اسامة بن زيد متولى خراج مصر ١٧٤  
اسامة الملاح ١٤٥  
ابن اسحاق ٢٢  
ابو اسحاق ١٢٧ و ١٩٤  
الفقيه اسحاق ٢٢٧  
اسحاق بن ابراهيم ١٩٩  
اسحاق خادم أبى السعود ٣١٨  
ابو اسحاق العراقى ٣٠٧  
ابو اسحاق بن الفرات ١٦٨ و ١٦٩  
ابو اسحاق المعروف بابن ناشرة الدخاخذى ٢٠٣
- اسحاق المؤمن زوج السيدة نفيسة ٣٢  
٣٣ و ٣٤ و ٢٧٨  
أبو الوحوش أسد ٣٠٢  
أسد بن عبد الرحمن الدمشقى ٥١  
بنو أسد بن عبد العزى ٢٠  
أسد الغبى ١٨٨  
أسد بن موسى فقيه مصر ١٦٦ و ١٦٧  
بنو امراييل ٥ و ٨٠  
أولاد اسرائيل الفقهاء ٢٨٣  
الاسعد بن الغطيط ٢٥٧  
أسعد بن النحوى ٢١ و ٣٤ و ٣٨  
٥٢ و ٥٤ و ٦٠ و ٦١ و ٧٣  
٨٩ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١١٨  
١٢٩ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٧  
و ١٦٩ و ١٨٠ و ٢١٤ ( انظر أيضا  
العبيدى فلعله هو بدليل اسم كتاب  
من تأليفه وانظر أيضا . أسعد  
النسابة )  
أسعد النسابة ٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨  
٩١ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٢  
١٦٩ و ١٧٠ و ١٨٤ و ٢٤٢  
و ٢٤٨  
الاساميون ١٧٩  
أسماء بنت أبى بكر ٢٢ و ٩٣  
أسماء بنت عبد العزيز بن مروان ٩٣  
أسماء بنت عميس الخثعمية ١٩ و ١٨٤  
اسماعيل ( عليه السلام ) ١٦٦

تابع (١)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(١) تابع	(١) تابع
اسماعيل المزني صاحب الشافعي	اسماعيل ٧٣ و ٩١ و ١٤٩
( أنظر . المزني )	الحافظ اسماعيل ٢٤٥
اسماعيل الفلوج المشهور بالصائم ٣٦	أبو عبد الله اسماعيل ٧٩
اسماعيل الموله ١١٩	الفقيه اسماعيل ٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٦٨
اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبي	اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق
الرداد ٢٦٨	١٧٦ و ٨٩ (أنظر أيضا . اسماعيل
الاسنوى ٢٨٥	ابن جعفر)
الاسود بن الابيض بن عقبة ١٩٤	اسماعيل الاهوازي ١٢٢
الاسود العنسي ٢٤٢	اسماعيل البراز ١٧٠ و ١٨٨
اشجع ١٧٩ بنو	اسماعيل التاجر ١٩٠
الاشراف ٣٧ و ٢٢٦ و ٢٨٠	مذهب الدين اسماعيل التيمي ٢٢٣
الاشراف ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٣١٣ أم	اسماعيل بن جعفر الصادق ٩٠
الاشراف الحسينيون ٣٠١	( أنظر . أيضا اسماعيل الاعرج )
أشرف ٢٠٥ ابن	اسماعيل بن حسين الزعفراني صاحب
الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٧١ و ٢٢٠ بنو	الامام الشافعي ١٠٢ و ١٥٠
الاشعريون ١٧٩	١٥١ و
اشهب ١٦٦ و ٢٩٠	اسماعيل الحسيني الماوردي ١٧٣
اشهب صاحب الامام الشافعي ١٩٣	١٧٤ و
اشهب بن عبد العزيز صاحب الامام	اسماعيل الديباج ٤٨ و ٥٩
مالك ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٦٥	اسماعيل الزعموري ٢٠٨
اصبغ ٣٠٧ ابن	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي
أولاد الاصبغ ٢٠٨	الطيب ٢٥٠
الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ٣٠	اسماعيل بن عبد الله القيسي ٢٤٣
أصحاب الراية ١٤٠	اسماعيل بن علي بن أحمد ٧٤
أصحاب قضبان الذهب ٥٤	اسماعيل بن عمرو الحداد ٧٠
أعلاهم الشامي ٦٥	اسماعيل بن الفضل بن عبد الله
الاعور السلمي ٢١ أبو	الانصاري ٢٥٦ بنو
اعين ١٦٤	

تابع) فهرست اسماء الاشخاص والقبائل

تابع ( ا )

اياس بن عامر الغافقي ١٦١  
اياس المقعد ٣٠٣  
أيوب ٢٨٦  
أبو أيوب الانصارى ٢٢ (أنظر أيضا .  
خالد بن زيد)  
أيوب الخواص ٣١٧

( ب )

ابن بابشاذ النحوى ٣٥ و ٧٩ و ١٦٥  
١٦٨ و ١٦٩  
البالىسى ٨٩  
بجيلة (قبيلة) ١٧٩  
الشريف البخارى ٢٨٤  
البخارى ( أنظر محمد بن اسماعيل )  
بنو بدر ٢٠٢ و ٢٠٣  
بدر الدين ٢٨٤  
بدر الدين بن جماعة ٢١٧  
بدر الدين الزولى ٢٤١  
بدر الدين بن الصاحب ١٠٨  
بدورة الساحرة ١١  
ابن البرادعى ١٧٢  
البربر ١٨ و ٢٨  
برجوان ٢٢٥  
ابن برى النحوى ( أنظر عبد الله )  
أبو البركات ٢٣٠ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٦  
و ٢٥٩ ( أنظر أيضا . عبد المنعم )  
بركات بن ابراهيم الخشوعى ٢٧٢  
أبو البركات البرزاز ١٤١  
ابن أبى البركات العجمى ٢٤٤

تابع ( ا )

بنو اعين بن ليث ٢١٣  
الاعينى صاحب الامام الشافعى ١٠١  
الافتخار اليمنى ١٩٩  
الافرم ١٨٣  
الافضل أمير الجيوش ٤٨ و ١٢٦  
و ١٣٥ و ١٧٢ و ٢٣٧ و ٣٠٤  
و ٣٠٥  
افضل الدين الخونجى ٩٨  
الفضيله اقر امام قلعة صدر ٣٠٧  
امامة ١١٩  
أبو امامة الباهلى ١٦  
الامشاطى مؤذن جامع مصر ١٢٠  
ابن أمير جندار ٣١٨  
أمين الدين الضرير ٩٧ و ١٩٧  
بنو أمية بن عبد شمس ٢٠ و ٢٢ و ٥٢  
و ٥٥  
الانبارى ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٠  
ابن الانبارى ٩٠ ( أنظر أيضا . أبو بكر .  
وأبو القاسم )  
انس ٢١٠  
انس بن مالك ١٦  
انس بن مدركة الخثعمى ١٤٧  
انس الناسخ ٢٣٠  
الاهناسيون ٢٦٣  
اوران بن فيان ٢٨٤  
أوس بن فياض المرادى ٢٧٣  
أباد ٢٧٥  
بنو اياس بن البكير ٢٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ب)	تابع (ب)
ابن أبي بكر ٨٢	أبو البركات ابن أبي الفضل الجوهري ١٣٩
أبو بكر الاجري ١٧٢	برهان الدين الاختائي ٢٣٠
أبو بكر الادفوي ٣٥ و ١٠٨	برهان الدين الميدومي ٢٠٢
أبو بكر الاصطبلبي ٢٨٢ و ٢٩٦	بريدة ١٤ و ١٥
أبو بكر الاصفهاني ١٠٨	بريدة بنت ملك السودان ١٧٥
أبو بكر الاقريطشي ٢٩٢	البيزاز ٢٣٧ (أنظر أيضا . الحسن
أبو بكر الانباري ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	ابن عبد الله . وأبو القاسم)
١٥٠ و	البيزاز الاندلسي ١٤
أبو بكر البهائي ١٠٢	البسطامي ١٧١
أبو بكر بن ثابت ٦٦ و ٧٥	بشر بن أرطاة ٢١ و ١٤٠
أبو بكر جد مسلم القاري ١٤ ( أنظر	بشر بن أبي بكر ٥١ و ٥٢ و ١٠٢
أيضا . محمد)	بشر الحنفي ٢٧
أبو بكر الحداد ٣٥ و ١٩٠	بشر بن منصور ١٧
أبو بكر بن الحسين القسطلاني ٢٥٨	بشرى بن سعيد الجوهري ٦٦
أبو بكر الحميدي ٢١٣	٦٨ و ٦٩
أبو بكر بن أبي الحيات ٢٨٠	أبو بصرة الغفاري ٥ و ١٨ و ٤٦
أبو بكر خادم الادفوي ١٠٨	البصري ٢٣٥
أبو بكر الخزرجي ٢٦٨ و ٢٦٩	ابن بصيلة ٦٩ و ١٤٩
أبو بكر الداراني ١١١	بغا الكبير والصغير ابنا طباطبا ٥٩
أبو بكر الدلاصي ٢٧٢	البقال ٢٩٩
أبو بكر بن الزريقه شيخ الزيارة ٨١	بكتمر ٣١٩
أبو بكر الزقاق ١٢٨ و ١٣٣	بكر ١١١
أبو بكر بن سليمان الطرطوشي ٢٥٩	أبو بكر (رضي الله عنه) ٦ و ١٦ و ١٩
أبو بكر بن صبيح ٢٩٥	٢٤ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٠ و ١١١
أبو بكر بن عبد الغفار المهالي ٢٢٨	١٢١ و ١٢٤ و ١٧٦ و ١٩٢
أبو بكر بن عبد الله الحضرمي ٥٩	٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٤٢
بكر بن عبد وليد ٢٧٤	٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٧٣
أبو بكر بن عتبة ٢٧٠	أبو بكر ٢٢٧ و ٢٨٦ (أنظر أيضا . محمد
	ابن داود في ٢٨٨)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ب)

- البلاسى ٣١٩  
 بلاغ جارية بن سنان ٥٥  
 بلال بن الحارث المزني ٢٦  
 بلال الحبشى ٣٠٠  
 بلال عتيق نحر الدين الفارسى ١١٠  
 البلخى الواعظ ١١٨  
 بلقيس ٣٠١  
 بلوہ ٤ و ٩ و ٩٥ و ١٥٨ (أنظر أيضا ابن ابراهيم بن يحيى)  
 البنات الابكار ٩٥ و ٢٢٣  
 بنان بن محمد المعروف بالحمال ٣٥  
 و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢  
 بهاء الدين الاخلاطى ٢٨٤  
 بهاء الدين بن تقي الدين البهنسى ٢٦٨  
 بهاء الدين الكازرونى ٢٨٤  
 بهاء الدين بن محمد الحباك ٣٢١  
 الشيخ بهادر ٢٨٠  
 البهانسہ ٢٦٣ و ٢٦٨  
 أولاد البوشى الفقهاء ٢٣٠  
 البويطى صاحب الامام الشافعى  
 ١٠١ و ١٢٧  
 بيزم ٣٧  
 بيزم السواق ٢٩٠  
 بيصر بن حام ٧  
 (ت)  
 أبو الكرم تاج ٢٤٨  
 تاج الدين ٣١٣

تابع (ب)

- أبو بكر عتيق ( أنظر . عتيق الحنبلى )  
 أبو بكر بن فورك المعروف بابن الامام ١٤٤  
 ( أنظر أيضا ابن فورك )  
 أبو بكر بن أبى القاسم ٢٢٧  
 أبو بكر القمنى ٢٦٨ و ٢٧٤ و ٣٢١ ( أنظر أيضا أيضا . محمد )  
 الوزير أبو بكر المادرائى ٢٤٠ ( أنظر أيضا محمد بن على )  
 أبو بكر المبيض ٢٤٢  
 أبو بكر المحلى ١٢٧ و ١٢٨  
 أبو بكر المحلى ٢٨٠  
 أبو بكر بن محمد المالكي ٢٩٥  
 بنو بكر المصرى ١٢٦  
 أبو بكر المصرى الشربانى ١٩٥  
 أبو بكر المصفر الرباطى ٤٠  
 أبو بكر النحاس ٣٠٣  
 أبو بكر النحوى ١٨٨  
 البكرى المؤذن ٣٠٩  
 البكريون ١٩٧ و ٢٢٥ و ٢٢٧  
 و ٢٢٨ و ٢٦٩ و ٣١٨  
 البكاء ١٦٧ و ٢٥٦  
 بنو البكاء الفقهاء ٢٥٤  
 القاضى بكار بن قتيبة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠  
 و ٥١ و ٥٥ و ٨١ و ١٠٢ و ١٨٨  
 و ٢٩١ و ٣٢١  
 أولاد ابن بكير ٢٢٠  
 بكير بن عبد الرحمن ٢٣٤  
 بكير جد يحيى ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ت)

تاج الدين البلياني خدام الآثار النبوية

٩٧

تاج الدين بن الخطيب الموصلی ١٩٩

تاج الدين بن شمس الدين ٣٢١

تاج الدين بن عطاء الله ٣١٩ و ٣٢٠

و ٣٢١ ( أنظر أيضا . ابن

عطاء الله السكندري )

التاجر ١٠١

ابن

تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠

تاشفين ملوك الغرب ١٧١

بنو

تجيب (قبيلة) ٢٨ و ١٧٩

تجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨

نو

و ١٦٩

التجيبيون ٢١٤

تراب ١٧٨

نو

تميم تراب الحافظی ١٧٨

أبو

الترمذی ١٦

الترمذی ٢٦٨ ( أنظر أيضا . سعيد .

وظهير الدين )

تق الدين ٢٨٤

التكروري ٢٥٧

تكين سلطان مصر ٧٣ و ٧٨ و ٩٠

و ١٩٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٠

٢٩١

تمر الاستاذ ٣٠٢

التمار ١٦٩

ومالك تميم الاشعري ٢٤

تابع (ت)

تميم الداری ١٢١ و ٢٢٣

تميم بن المعز الفاطمی ١٧٦ و ١٩٨

التميميون ١٢١ و ١٧٩ و ٢٢٣

و ٢٤٦ و ٢٦٤ و ٢٦٥

(ث)

ثابت الطليان ٢٠٤ و ٢١٧

الثعالبي ٤٢ و ٢٩٢ ( لعل صوابه

الثعلبي )

ابن ثعلب ٢٤٤ و ٢٤٩ و ٢٥٦

أولاد ابن ثعلب ٢١٧ و ٣٢٠

تقيف ١٦٧

ثوبان بن ابراهيم ٢٣٥ ( انظر أيضا

ذو النون )

ثوبان مولى رسول الله ٢٣ و ٢٧

ثوبة بن نمر الحضرمي ٥٧

أبو ثور صاحب الامام الشافعي ١٠٢

أبو ثور التهمي ٢٤

(ج)

ابن جابر ٢٠٠

جابر الصدقي ١٠٣

جابر بن عبدالله ٣٠

جابر العجمي ائتمار الدين ٦٥

جاحل الصدقي ٢٥ و ١٠٣

الجارودي ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧

جالوت ٢٨٠

بنو الجباب ١٧٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)

- الجليون الفقهاء ٢٠٩  
الجرجاني ١٧١ و ١٧٣  
الجرجاني الوزير ٨١ ( انظر أيضا الحسين )  
جرهد الاسلامي ٢٦ و ١٦٦  
جريح ٤٢  
الفقيه الجزري الكبير ٣٠٨  
أولاد الخزار الفقهاء ١٩٧  
الجعافرة ٢٧٧  
جعفر ١٦٩  
أبو جعفر ١٣٩ و ٢٣٤  
الشريف جعفر ٩٧ و ٢٩٠  
جعفر الاصغر ٢٥٣  
جعفر الاكبر ٢٥٣  
جعفر البالسي ١٨٨  
أبو جعفر البلقيني ٨٤  
جعفر الجمال ٩٥ و ٩٦ و ١٦٩  
جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي ٦١  
جعفر بن حميد المكاسي ١٤٣  
جعفر بن دانية ٢٧٣  
أبو جعفر الرازي ٩٠  
جعفر بن ربيعة ١٠٠  
جعفر بن الرفعة ٢٥٩  
جعفر بن سيدبونة الاندلسي ١٥١ و ٣١٥ و ٣١٤  
أبو جعفر شيخ النسابة ٦١

تابع (ج)

- ابن الجباس ٤ و ٨ و ٩ و ٣٧ و ٤١ و ٤٦ و ٤٧ و ٥١ و ٥٤ و ٥٥  
٥٦ و ٥٨ و ٦١ و ٦٣ و ٦٧  
٦٨ و ٧٠ و ٧١ و ٧٧ و ٧٨  
٨١ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠١  
١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧  
١٢١ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦  
١٥٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٦٩  
١٩٣ و ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٣  
٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤  
٢٤٥ و ٢٥٢ و ٦٥٧ و ٢٥٩  
٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨  
٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣٠٣  
٣٠٩ و ٣١٣ و ٣١٨ ( انظر أيضا القرشي وابوعبدالله القرشي ومحمد بن الجباس )  
أبو جبر البدرى ٢٦  
الجبرتي ٢٢٥  
جبريل (عليه السلام) ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٢ و ٢٣٤  
أمين الدين جبريل ٢٦٨  
جبريل الخطاب ٣٠٢ و ٣٠٥  
جبريل انلياش ٢٠٠  
جبريل بن عدلان الكافي ٢٠٢  
جبريل القليوبي ٢٠٩  
جبريل المحري ٣٠٥  
الجليون ريسة البحر المالح ( انظر ريسة البحر )



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)	تابع (ج)
السيدة جليئة ٦٧	جعفر الصادق ٣٢ و ٦٦ و ٨٨
الشيخ جمال ١٠٢	٨٩ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦
جمال الدين ١٨١	١٠٧ و ١١٨ و ١٧٦ و ٢٠١
جمال الدين الارموي ٢٢٣	جعفر بن أبي طالب ١٩ و ٨٥ و ٨٧
جمال الدين البهنسي ٢٦٨	أبو جعفر الطحاوي ٣٥ و ٥٠ و ٥١
جمال الدين أبودية ٣٠٥	و ٥٥ و ٧٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٩٥
جمال الدين بن ظافر الحمصي ١٩٩	٢٨٢ و
جمال الدين بن عبدالله ٢٠٢	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
جمال الدين بن كمال الدين التستري ٢٢٩	٢٠٨
جمال الدين المالكي ٣٢١	جعفر بن الفرات ١٤ و ٨١ و ٨٢
جمال عائشة أم المؤمنين ٢٤٣	٢٠٢ و ٣٠٣
الجميزي ٤٨	جعفر الكوفي ١٨٨
ابن بنت الجميزي ١٧٩	جعفر بن محمود المصري ٢٥٧
الاشراف أولاد جميل ٩٦	جعفر المنطوق ٢٠٠
أبو جميل بن عامر ١٧٢	أبو جعفر الناطق ٤١
أم جميل العسقلانية ١٠٧	أبو جعفر النحاس ٣٥
أولاد جميل اللبان الفقهاء ٣٠٤	أبو جعفر بن نصر ٦٤
جنادة بن أمية الأزدي ٢٣	أبو جعفر النيسابوري ١٤٣ (انظر
جنادة بن زرارة ٢٧	أيضا النيسابوري)
جندب بن جنادة (انظر أبوذر)	الجعفري ٢٨٣
الجنيد ٧٩ و ٢٧٥ و ٢٨٥ و ٢٨٦	جعفر بن يزيد العدوي ١١٨
٢٩١ و ٢٩٢	ابن الخلا ٢٣٤ و ٢٨٥ و ٢٨٨
أبو جهل ١٩	أولاد ابن الجلال ٣١١
أبو جهم ٢١١	الجلال بن برهان ١١٩
أم جهيم المكاشفة ٢٠٦	جلال الدين القهري ٢٥٩ و ٢٧١
أبو الجود ١٢٦ و ١٧٨ و ٢٥٧	ابن الجلاب ٢٥٦
ابن الجوزي ٦٧ و ٣٠١ (انظر أيضا	أبو الحسن الجلاب ١٤٦
أبو الفرج)	أولاد الجليس ٢٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- ابو الحجاج ٢٢٢  
 ابو الحجاج الاشبيلي ٣٥  
 اولاد ابى الحجاج الاقصرى ٢٦٥  
 عزالقضاة الحجار شيخ الزوار ١٠٦  
 ابن الحداد ١٣٣  
 الست حدق ٢٣٠  
 حدافة ٨  
 ابن حدافة السهمى ٢٤١  
 حديفة البارقى ٢٤١  
 حديفة بن الحارث ٢٥  
 حديفة اليماني ٢٤١  
 الحرار ٣١٥ و ٣١٦ (انظر ايضا . احمد)  
 الحرائى ٢٠٢  
 الحرائيون الفقهاء ١٩٨ و ١٩٩  
 حرملة ١٨  
 حرملة صاحب التاريخ ٤ و ١٢٧  
 حرملة بن عمرو بن العاص ٨٥  
 حرملة بن يحيى ٣٥  
 حرملة بن يحيى صاحب الامام الشافعى  
 ١٠١ و ١٢٥ و ١٢٧  
 الحرومكى الزهرى ٢٠٢  
 حريش ١٤٢ ابو  
 حزام بن عون ٢٧  
 حسام الدين الازهرى ٢٨٤  
 حسام الدين حادى الفقراء ٢٨٤  
 حسان ١٦٩ بنو  
 حسان الانصارى ٧٤

تابع (ج)

- الطواشى جوهر خادم الحجر النبوية ٣٠٢  
 جوهر القائد ٦٣ و ٥٧٥  
 جوهره خادمة السيدة نعيسه ٣٦  
 ابو الجوهري ٢٩  
 الجيزيون ٨٩  
 (ح)  
 حاتم ٢٣٥  
 حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى ٢٢٦  
 بنو الحارث ١٦١  
 الحارث البقال ١٠٢  
 الحارث التجيبى ٢٩٠  
 الحارث بن مسكين ٣٩ و ٤٧  
 الحارث بن يزيد ١٠٠  
 الحارث بن يعقوب ١٦١  
 حاطب بن ابى بلتعة اللخمي ٢٠  
 الحافظ القاظمى ١٧٨ و ١٨٤  
 حافظ ١٤٧ ابو  
 الحالم بامر الله ١٤ و ٤١ و ١٣٣  
 و ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٣ و ٣٢١  
 حامد بن العاضد ١٧٧  
 حامد بن قارح اليشكرى ٢٧٣  
 حام بن نوح ٧  
 الحباب ٣٠٠ بنو  
 حبابسة ٢٠٠ بنو  
 الحبال ٢٦١ ابو  
 حبيب بن ابى يزيد ١٤١  
 الحجازى ٣٢١  
 الحجاج ٢٣ و ٢٩ و ١٤١ و ١٦٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
الحسن بن الحسين بن علي ٦١	حسان التراس ١٧٢
الحسن الحضرمي ٢١٦	حسان العجمي ٢٨٤
الحسن الحوفي ١٥٨	حسان بن علي القطاني ٩٧
الحسن بن حيدرة ٦٦	أبو الحسن ٤٥
الحسن الخباز ٢٠٤	أبو بكر الحسن ١٥٠
الحسن الخلامي ١٥٩	أم الحسن (انظر الخنفا)
الحسن بن الخلفي ٣٥	الحسن بن ابراهيم ١٩٠ و ٢٠٠
حسن دروشان ١١٠	أبو الحسن الارتاجي ٧٠
الحسن الدقاق ٣١٧	الحسن الاصغر ١٦٩
أبو الحسن الدينوري ٤٨ و ١٢٩	الحسن الاكبر والاصغر ابنا طباطبا
و ١٣٠ و ١٣١ و ٢٨٥ و ٢٨٦	٥٩
و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠	أبو الحسن امام مسجد الفقاعي (انظر
و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٢١ (انظر .	أبو منصور)
ايضا ابو الحسن بن الصائغ)	أبو الحسن الانصاري ٣٠٤
(وانظر . الدينوري) (ابن الصائغ)	أبو الحسن الانهاوي ٣١٢
حسن الرائض ١٧٩	الحسن الانور ٨٧ و ٢٨٠
أبو الحسن الرديني (انظر . علي بن	أبو الحسن الاهوازي ٢١٠
مرزوق وانظر . الرديني)	أبو الحسن البغدادي ١١٨ و ١٢٧
الحسن بن رشيق ٢٦٤	حسن بن أبي بكر الاصفهاني ٢٨٤
أبو الحسن الرفا ١٦٣ و ٢٥٧	حسن البلخشاني ٢٨٤
أبو الحسن الرماح ٤٦	أبو الحسن البهاوي ١٢٤
أبو الحسن الزناري صاحب الغزاة ٢٨٤	حسن بن تاج الدين ٩٧
الحسن بن زولاق (انظر . ابن زولاق)	حسن التركي ٢٨٤
الحسن ابو زيادة ٢٤٤	حسن التستري ٩٥
الحسن بن زيد ٣١	الريس حسن بن جناح ٩٨
أبو الحسن ابن بنت ابي سعد ٢٥٥	برالدين حسن اخو الحرار ٢٦٥
الحسن بن سعيد ٩٩	الحسن بن حسان الانصاري ٧٤
	الحسن بن الحسن بن علي ٨٨ و ٩٠

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
الحسن بن علي بن الاشعث ٧٧	أبو الحسن ابن بنت ابي سعيد ٢٧٦
الحسن بن علي طباطبا ٦٢	الحسن بن سعيد الوراق ٢٩٢ و ٢٩٣
الحسن بن عمر بن عثمان الخولاني ١٦٠	الحسن بن سفيان ١٥٨ و ٢٧٨ و ٢٧٩
حسن بن عيسى ٢٨٤	أبو الحسن السهموري ٢٧٤ (انظر ايضا . السهموري)
أبو الحسن القرا ١٧٠	أبو الحسن الشاذلي ٣٢٠
أبو الحسن الفقاعي ١٢٩ و ١٣٠	الحسن بن شبل ٢٠٥
و ١٣١ (انظر ايضا . الفقاعي)	أبو الحسن الشيرازي ٣٥ و ١٣٨
أبو الحسن القرافي ١٣٣	أبو الحسن صاحب الابرق ٢٩٠
أبو الحسن القرشي المعروف بابن ترس ٢٩٢	أبو الحسن بن الصائغ ١٧٧ و ١٧٨ (انظر . ايضا ابن الصائغ و ابو الحسن الدينوري والدينوري)
أبو الحسن القرقوبي ١٤ و ٢٣١	أبو الحسن الصائغ ٦٤
أبو الحسن القيسراني ٢٥٩	أبو الحسن الصفار ٢٧٨ و ٢٨٠
حسن الكردي ٢٨٤	أبو الحسن الصقلي ٢٣١
أبو الحسن المالكي ٣٠٦	أبو الحسن الصياح ٢٨١
الحسن المثنى ٤٣ و ٤٨ و ٥٩ و ٨٨ و ٩٦ و ٩١ و ٨٩	أبو الحسن ابن طاهر بن غلبون ١٤٣
أبو الحسن المحدث ٢٦٦	أبو الحسن الطرائفي المعروف باقراء الضيف ٢٠٢
الحسن والمحسن ٩١ و ٩٣	أبو الحسن الطويل ٢٦٤ و ٢٦٥
الحسن بن محمد الجيلي ٤١	أبو الحسن بن ظريف ٢٧٠
الحسن بن محمد الطيب ٣١١	الحسن بن عبد الرحمن الجوهرى ٨٢ و ٦٩١
حسن بن مروان الرفاعي ٢١٦	الحسن بن عبدالله الرياشي ١٣٢
أبو الحسن المصيني الضرير ٢١٧	حسن العسقلاني ١١٠
أبو الحسن المقرئ ١٥٧	الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) ٣٤
حسن بن منصور ١٩٩	و ٤٣ و ٤٨ و ٥٩ و ٨٧ و ٨٨
حسن المؤدب ١٨٦	و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٦
أبو الحسن النكتي ٣٥	
أبو الحسن النيسابوري ٧٥	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- ١١٤ و ٩٧ و ٩٤ و ٩٠ و ٨٨ و  
 ١٦٩ و ١٥٦ و ١٢٣ و ١٢٢ و  
 ١٨٥ و ١٨٤ و ١٧٧ و ١٧٠ و  
 ٢٢٧ و ٢٢٠ و ٢٠١ و ١٨٩ و  
 الحسين بن علي ٢٨٦  
 حسين بن عوف ٢٤٣  
 الحسين بن أبي الفضل الجوهري ١٣٤  
 الحسين بن أبي القاسم المشهور  
 بالشريف الزيدي ١٢٢ و ١٢٣  
 الحسين الكاتب ٣٠٧ ابو  
 الحسين بن محمد البكري ٢٢٨  
 الحسين بن محمد الحسين ١٦٩  
 الحسين بن محمد طباطبا ٦٣  
 حسين المؤدب ٢٩٠  
 ابوالبركات الحسين الوزير الجرجاني ١٧١  
 ١٧٣ و  
 لصنى ١٩٥  
 الحضارمة ٥٣ و ٥٥ و ٥٦  
 حفص الحضرمي (انظر ابن غزال) ابو  
 حفص بن شاهين ٧٥ ابو  
 حفص بن غزال ٢٨٧ (انظر ايضا  
 ابن غزال)  
 حفص الفرد ١٦٧  
 الحفار ١٧٢  
 الحفارون ١٥٤  
 الحكم ٢٦١ ابو  
 الحكيم الانطاكي ٣٠١

تابع (ح)

- ابو علي الحسين بن همام الروذباري ٢٣٦  
 (انظر ايضا . ابو علي الروذباري)  
 حسنة بنت النجاشي ٢٤١  
 الحسن بن وهب ٤٦ و ٧١  
 الحسن بن يحيى الشيبه ١٥٥  
 الحسين ١١١  
 ابن الحسين ٢٨٥  
 ابو الحسين ٢٨٦  
 ابو علي حسين ٢٧٢  
 الحسين بن احمد الكاتب ٢٩٢  
 و ٢٩٣  
 الحسين بن بشر بن سعد ٣٥  
 ابو عبد الله الحسين بن بشر بن سعيد  
 الجوهري ٦٧ و ٦٨ و ١٣٦  
 و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩  
 حسين بن جمال الدين ١٨٢  
 الحسين بن الحسن البكري ٢٢٨  
 الحسين بن الحسن الفراء ٣٥  
 الحسين الخشاب ٣٥ ابو  
 حسين الشاذلي ٣٢٠  
 حسين شرف الدين ٦٥  
 الحسين الشيرازي ٣٥ ابو  
 الحسين اخو طباطبا ٩٤ ابو  
 الحسين بن عبد الرحمن الفارسي ١٨٩  
 الحسين بن عبد الكريم المقرئ ١٧٠ ابو  
 الحسين بن علي (عليهما السلام)  
 ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٦٠  
 و ٦١ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٥ و ٨٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
أولاد ابن حموية ٢٢٠	الحلاوى ٢٩٤
الحمويون ٢٤٢	الحلقاويون ١٦٤
حميد ٢١٣	القاضي الحلواني ابن سمعون ٢٦٤
حميد الاندلسي ١٨٨	حليمة السعدية (رضي الله عنها) ٢٩٩
حميد المالكي ١٥٠	ابن حليمة السعيدية ١٤٥
الحميدي ٣٦	الخليبي ٢٧٤
الحميريون ١٧٩	ابن حمدان (انظر. ابراهيم الواعظ)
السادة الحنابلة ٢٢٦	حمدوية العابدة ٦٧ و ٦٨
حنظلة ٢٧	الحمراء (قبيلة) ٩٣
الحنفا ٢٩٥	ابن الحمراء ٨٩
الامام ابوحنيفة ٢٩ و ٥٠ و ٧٨ و ١٩٨	حمران ١٧٥
٢١٠ و ٢٢٦	حمزة (رضي الله عنه) ١٥
ابو حنيفة الاصفهاني ١٠٨	حمزة الانصاري حامل راية
السيدة حوارا ٦٧	رسول الله ٣٠٣
ابن ابي الخوافر ٢٣٠	حمزة التقدوسي الخياط ٢١٦
حواء (عليها السلام) ١٥٤ و ١٦٦	حمزة الخولاني ١٦٠
الشريف حيدرة ١٦٩	حمزة بن سالم اليشكري ٢٧٣
حيوة بن شريك ٥٧ و ٥٨	بنو حمزة بن عبد الله الحسيني ١٦٩
حيان الصدائي ٢٥	حمزة بن عبد الله العلوي ١١١
حيي الليثي ٢٥	حمزة بن عمر الاسلمي ٢٦ و ١٦٥
(خ)	حمزة الكفائي ٣٥
خادم الشبلي الفقيه المغربي ٢١٩	بنو حماد ٨٢ و ١٦٩
خارجة بن حذافة العدوي ٢٠	حماد بن سلمة ١٠٣
الخازندار ٢٧٤	ابن الحمامية ٤
بنو خاقان ٤٢	الحموي ٤
خالد ٨ و ٤٥	الفقيه الحموي ٢١٨
خالد الخولي ٣٦	القاضي الحموي ٢١٨
	بنو حموية ٧٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)	تابع (خ)
أبو خزيمة الرعيني ٥٧ و ٥٨	خالد بن زيد ٣١٢ (أنظر أبو أيوب الانصاري)
خزيمة بن عامر بن يزيد ١١٩	خالد بن صفوان ٢٤٧
ابن الخشاب ٢٠١	خالد بن عبيدالله المعافري ١٦٦
أولاد الخشاب ١٩٧	خالد بن العيص ٢٧
الشريف الخشاب ١٢٣ و ٢١٧ (أنظر أيضا يحيى)	خالد بن الوليد ١٨ و ٨٦
الخصوصي (أنظر علي بن لاحق)	خالد بن يزيد ١٠٤
ابن خصيب ٢١٤	خالص خادم الحافظ ١٧٨
الخضر (عليه السلام) ١٢٠ و ١٥٣	الخباز (أنظر أبو الحسن)
و ١٥٤ و ٢٤٦ و ٢٦١ و ٢٦٢	الخبوشاني (أنظر نجم الدين)
و ٣١٧	خبيب بن عدى ١٧
الشيخ خضر ٢٨٤	بنو خثعم ٣٠٤
الشريفة الخضراء ١٧٨ و ١٨٢	ابن خذاع ١٧٦
خضر السعودي ١٨٦	الشيخ خذاع ٢٣٠
خضر السلطاني ١٠٦ و ١٠٧	خديجة ٢٨٤
الخطباء الجيزيون و ٢١٨	خديجة زوجة عبد الهادي ٣١٧
أبو الخطاب ١٧٦	خديجة بنت العباس بن مرادس ٤٣
أبو الخطاب بن دحية الكلبى ٢٤٢	خديجة الكبرى (أم المؤمنين) ٣٤ و ٦٠
ابن الخطاب السكندرى ١٧٠	الشريفة خديجة بنت محمد ٢٨٤
الشريف الخطيب ١٢٦ و ١٧٨ و ٢١٧	خديجة بنت محمد من بنى طباطبا ٦١
و ٢٤٩ (أنظر أيضا . أبو محمد الخطيب)	خديجة بنت هارون المغربية ٢٢٦
الخطيرى ٢٣٠	ابن الخرزى ٢٥٦
ابن الخطيبة ٢١٧ (أنظر . أحمد وأبو العباس)	أولاد ابن أبى خرنوبه ١٤١
ابن خلاص (أنظر . ابراهيم)	أبو الطيب خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩
بنو خلاص الفقهاء ٢٥٤	و ٢٥٠ و ٢٥٨
	ابن خريطة ١٣٧
	الخرزجى (أنظر . شرف الدين)
	خرنعل الكتبي ٤٨

(تابع) فهوست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)		تابع (خ)	
أبو	اخير التيناني ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ ١٤٩ و	ابو	الخلعي ١٢٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٠ ١٧٢ و ١٧٩ و
أبو	اخير المباحي ١١٣	ابن	خلف بن رسته مصلى التراويح ١٣٣ و ١٣٤
أم	خيرة ١٢٠ اخير (أنظر. الحنفا)	أم	خلف بن عبدالله الصرندى ٢١٦
أم	اخير بنت عبدالله بن أبي جمرة ٣١٩	أم	خاف الكفاني ٦٣
أم	اخير بنت علي ٤٥	بنو	الخلال الفقهاء ٢٠٢
أم	الخيرى بن نعيم ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ ٥٦ و ٥٧ و ١٦١ و	ابن	خلكان ٤ و ٩٥ و ١٦٨ و ٢٥٦ ٣٠٠ و ٣٠٣ و
	خيزران المكاشفة ٣٠٦		خليفة ١٩٠
	اخطاط ١٩٣ و ١٩٥ (أنظر. أيضا أبو علي)		خليفة التكرورى ١٧٩
( د )			خليفة بن أبي حبيب ١٧٣
	أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢	ابن	خليفة المخزومى الناطق ٣٠٥
	الداريون ١٢١		الخليل ١٢١
أبو	داود ١٦ و ٤٥ و ٥٤	الشيخ	خليل ٢٨٤
	داود الاعزب ١٨٦		خليل اخونكى ٢٠٢
	داود الحراني ١٩٩		خليل بن العجمية ٢٠٣
	داود خادم العيناء ٨٨		خليل بن غلبون ٢٠٤
	داود السقطى ١٩١ و ٣٠٣		خليل المسلسل ١٨٩
	داود الضرير شيخ القراءة ٢٤٩	ابن	نخارويه بن طولون ٥١ و ٧٢ و ٧٣
	داود الطائي ٢٩٧		نخيس المقرئ ٢١٨ و ٢١٩
أولاد	داود الطائي ٢٩٧		خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ١٦١ ٣١٥ و ١٦٩ و
أبو	داود الطيالسي ٤٩	بنو	خولان (أو الخولانيون)
	داود بن عبد الودود ١٠٧		٥٦ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠
	داود المنوفى ٣٠٥		١٦١ و ١٦٢ و ١٧٩ و ٢٤٢
بنو	الدباغ ٢٠٢		اخونجى (أنظر أفضل الدين) خيامة أمير مصر ٦٩



(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (د)	تابع (د)
الدوكالى ٢٦٥ (انظر أيضا ابراهيم الدوكالى) ديلم الحسامى ٢٧ الديلمى ١٤ دينار العابد ١٣١ الدينورى ٢١٦ و ٢٨٤ و ٢٨٥ (انظر أيضا أبو الحسن)	دير العابد ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ (انظر أيضا . على بن محمد المهلبى) دحيم بن اليتيم ٥١ ابن دحية ١٣٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ٣٠٥ و ٣٠٩ دحية الكلبي ٢٦ و ٢٧ أولاد درباس ٢٢٥ درباس ٣٠٢ و ٣٠٩ أبو الدرداء (انظر عويمر) دراس بن عبد الله العادلى ١٧٢ درع بن ضرار ٢٢٣ ابن درغام المالكي ١٩٥ درويش ٢٨٠ ابن دريد ٢٢٨ ابن دغمش الانصارى ٢٢٢ ابن دقيق العيد ٣٧ أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١ الفقيه الدلاصى ٣١٠ أبو الدلالات ١٥٧ و ١٨٠ و ١٨١ أبو دلامة ٨٢ أبو الدلائل ١٨٩ دلوكا ١١ ابن الدميرى ٢٧٤ ابن أبى الدنيا ١٠١ الدهان ٢٠٢ ابن أبى دواد ٤٧ و ٦٦ أولاد الدورى ٢٥٩
(ذ)	
أبو ذر العراقى ٢٨٤ أبو ذر الغفارى ٢١ أم الذرية زوجة القاسم الطيب ٩٥ أبو الذكر ٩٥ أبو الذكر التمار ٧٤ الذهب الغاسل ٩٤ بنو الذهبي ١٧٢ و ١٧٤ الحافظ الذهبي ١٨٣ ذو العقليين ٢٣٧ و ٢٤٠ ذو النون العادل الاحميمى ١١٦ و ١١٧ ذو النون المصرى ١١ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٠ و ٤١ و ٦٤ و ٧٣ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٦ و ١٢٥ و ١٢٦ و ٢٠٩ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٢١ ابن أبى ذؤيب ٣١ ابن أبى ذئب ١٠٠	

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ر)	(ر)
أبو الربيع الملقب ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١	رابح ٢٧٣
٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٧٦	رابعة العدوية ١٩٢
أبو الربيع المالكي ٢٧٠	الرازي ٩٥ و ٩٦ و ١٧٦
أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة ٩٤	الشيخ راشد ١٨٣
و ١٧٣	راشد مولى حبيب بن أوس ٨٥
ربيعة بن طاهر البشكري ٢٧٣	بنو راشد ١٨٣
ربيعة بن مالك ٢٧	راشدة حظية الحاكم ١٨٣
أولاد ابن رجاء ٢٦٦	أبو رافع ٢٣
رجاء بن عبيد الله ٢١	رافع بن دغمش الانصاري ٢٠٣
مجد الدين رجب ٢٨٤	رافع بن سهل العامري ٢٧٣
رجب العجمي ٢٨٤	راكب الاسد (انظر . أبو القاسم ابن نعمة)
أولاد ابن رجال الفقهاء ٢٢٣	ابن راح ٣٠٧
أبو رحمة ٤٨ و ١٥٧	ابن الربيع ٤ و ١٦٦ و ٣٠٧
رحيم (انظر . دحيم)	أبو الربيع ٣٧ و ٩٤ و ١٨٥ و ٢٧٤
بنو الرداد ١٠٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢	و ٣٢٠
أولاد ابن أبي الرداد ٢٦٨	الربيع الجيزي ٣٥
الرديني ٢٧٨ و ٣٠٥ (انظر أيضا . أبو الحسن)	أم أبي الربيع الزيدي ١٥٨
رزبهان ٣٧ (انظر أيضا . زرهان و زرهان فلعله محرف عنهما أوهما محرفان عنه)	أبو الربيع السبتي ٢٢٣
رزدانة القابلة ٢٩٣ و ٢٩٤	أبو الربيع السكندري ٢٤٧
أولاد ابن رزين خطباء الازهر ١٨٩	الربيع بن سليمان ٢٢ و ٢٤ و ٢٦
رزين التماح ٢٠٦	و ٢٨ و ٣٥ و ٦٥ و ٦٦ و ١٢٢
رسلان ٢٥٧ و ٣١١	و ١٢٤ و ١٤٦ و ١٦١ و ١٦٦
أبو عبدالرحمن رسلان ٣١١	و ٢١٢ و ٢١٣
رسل القدوري صاحب الحنفا ٢٨١	الربيع القيومي ٢٥٧
و ٢٨٢	

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع ( ر )	تابع ( ر )
أبو رقية الخمي ٢٦	ابن رشيد ١٤٠
ركب ٢٥	رشيد الدين ٢٦٥
ركن الدين الواعظ ٢٤٢	رشيد الدين التلا ٣٠٩
رمضان خادم الفقراء ٢٨٤	رشيد الدين بن عبد الحكم ١٢٥
أرملى ١٣١	رشيد الدين العطار ٨٩
روبيل ٢٨٣ و ٢٨٢	رشيد الدين بن عمر بن اللهب ٢٥٣
ابن أبي الروس ٢٣٠	رشيد سقا الفقراء ٢٨٤
الرومي ١٩٥	الرشيد بن طاهر الخشاب ١٩٧
رياح ٧٣	ابن رشيق ١٠٧ و ٢٦٤
الرياشيون ١٣٢	رشيق ٢٦٣ و ٢٦٤
الريالوسي المغربي ٢٠٤	ابن رشيق العسكري ٢٤٢
ريحان خادم الحار ١٠٨	ابن رصاص الفقهاء ٢٥٥
ريحان المسلم ١٦٣	رضوان الانصارى المعروف بالصلاة
أبو ريحانة الازدي (أنظر . ياقوت)	على النبي ٢٠٤
ريسة البحر المالح ١٩٥ و ٢٠٩ و ٢٢٣	رضوان خازن الجنان ٢٧٩
ابن ريان ٢٦٧	رضوان بن طرخان ٢٠٦
( ز )	الرضي الخشاب ٩٤
زامل خادم نجر الدين ١١٠	رضي الدين البكري ٢٧١
زبيدة زوج الرشيد ٩٩	رضي المصلي ٩٤
الزبير ٥١ و ١٢٤ و ١٤١ و ١٧٢	ابن رفاعة ٤٦ و ٩٩ و ١٢٥ و ١٦٤
أبو الزبير ١٠٠	ابن رفاعة السعدى ٢٣١
ابن بنت الزبير ١٤١	رفاعة بن شريق العجلي ٢٧٣
الفقيه الزبير ٨٤	أولاد ابن الرفعة الفقهاء ٢٩٧
الزبير بن بكار ٣١	رقايون الضروس ١٤٤
الزبير بن العوام ٢٢ و ٥٨ و ١٤١	الامام الرقي ٣٥
ابن زجال العدل ١٤١	رقية ١٧٨ و ١٨٤
زحلق ٢٩٠	رقية بنت عبد الله الحسينية ٧٠
	رقية بنت عقبة بن نافع ٩٣ و ١٠٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ز)

زهرون ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣  
 ابن شهاب الزهري ٢١٠ (انظر أيضا  
 أبو محمد)  
 البهاء زهير ٢١٧  
 زوجة المرجاني ١٠٦  
 ابن زولاق ٤ و ٩ و ١٩ و ٣٠ و ٤٥ و ٥٠  
 و ٦٠ و ٦٣ و ٧٣ و ٧٧ (انظر  
 أيضا الحسن)  
 زويلة ١٧٧ و ٣١١  
 زياد بن الحارث الصدائي ٢٤  
 أبو زيادة (انظر الحسن)  
 زياده شيخ الخانقاه ٣١٩  
 اولاد ابن زيد ٩١  
 زيد الابليج ٨٧  
 زيد بن احمد ٨٨  
 زيد بن أنيس القهري ٢٦  
 أبو زيد البسطي ٣٢٠  
 أبو زيد الخولاني ١٦٠  
 زيد بن زين العابدين ١٠٣ و ١٨٤  
 زيد بن شعيب ٣٩  
 أبو زيد الطالبي ١٧١  
 زيد بن عبد الله ١٦  
 زيد بن عبد الله بن جذام ٥٧  
 أبو زيد القرطبي ٢٧٠  
 زيد بن حيان ١٩٢  
 زيد بن محمد بن يحيى ٨٨  
 الشريف الزبيدي (انظر الحسين بن أبي القاسم)  
 السيدة زينب ٢٤٢ و ٢٨٤

تابع (ز)

أبو زرارة ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩ (انظر  
 أيضا محمد بن الليث ومحمد  
 ابن ياسين)  
 اولاد الزرادي ١٩٧  
 زربهار ٣٠٩  
 زربهان (انظر محمد) (وانظر زربهان)  
 ابناء زريقة مشايخ الزيارة ٨١  
 الزعفراني ١١٣ و ١٢٣ (انظر أيضا  
 محمد)  
 الزعفراني صاحب الشافعي (انظر  
 اسماعيل بن حسين)  
 الزعموري (انظر اسماعيل)  
 الزقاق ٢٨٨ (انظر أيضا أبو بكر)  
 الزقليط ١٨٠  
 زكريا (عليه السلام) ١١٢ و ١١٣  
 أبو زكريا البخاري ٣٥  
 الزكي الجزار ٢١٨  
 الزكي الحمار ٢١٨  
 الزكي بن معني الخلامي ٢١٩  
 زكية بنت الخير بن نعيم ١٥٥  
 زليخا صاحبة يوسف (عليه السلام) ٨٠  
 بنو زمانين ٢٤٨ (انظر أيضا نصر بن وهب)  
 ابن زبور ١٠٨ و ١٥٥  
 بنو زهرة ٢٩ و ٨٨ و ٨٩ و ١٦٧ و ٢٠٩  
 و ٢١٢ و ٢٤١  
 زهرة البان البكايه ١١٧  
 زهرة الخولانية ١٦٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)	تابع (ز)
ساعى البحر ١٠٣	زينب بنت الابطال ٤٣
أبو النجاسالم ٢٦١	زينب بنت سنان ٥٥
أولاد ابن سالم ٢٥٩	زينب بنت شعيب ١٠٦ و ١١٣
سالم الخويصى ٢٤٤	زينب الفارسية ٢٢٤
سالم صاحب النوبة ٢٥٥	زينب الكلثمية بنت القاسم الطيب ٩٢
سالم العفيف ١١٩ و ١٢٠	زينب بنت محمد بن على ٩١
سالم الموقت ٣٠٨	زينب بنت المهذب ٩٧
السائب بن خلاد ٢١	زينب بنت هاشم الهاشمية ٩٠
السائب الغفارى ٢١	زينب بنت يحيى المتوجج ٣١ و ٣٢
السائح الفقيه المؤذن ٢٤٤	٣٣ و ٨٧
السبتي بن هارون الرشيد ١٤٩	زينب بنت يونس ١٠٥
السيح القوابل ٢٤١	الشريف زين الدين ١١٠
الست ٢٨٢ ٢٨٤	زين الدين بن سمعون ٢٦٤
ست العبيد بنت الخطيب البهنسى	زين الدين القوانيسى ٣٠٣
٢٦٨	زين الدين الكنانى ٢٧١
ست الناس مولاة عمر بن الخطاب	زين الدين بن مسافر صاحب الحورية
٩٢	١٨٦
سحنون ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	زين الدين بن المواز ٣١٩
السختيانى ٨١	زين الدين النحوى ٢٢٢
أولاد السداد الفقهاء ٣٠٥	زين العابدين ٣٠٢
السدّار ١٤٩	الزياتون ٣٠٥
سدرة ٢٨٤	(س)
سديد الدين البصال ٢٠٢	الطواشى سابق الدين ٣٢٠
سراج الدين البلقينى ٢٧٢	سابق بن مرثد العجلي ٢٧٣
سراج الدين المعافى ١٦٦	السادة ١٤
سراج الدين بن الملقن ٤ و ٣١٦	سارية ٢٧٢ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٠٢
(أنظر أيضا . ابن الملقن)	٣٠٧ و ٣٠٨
سراقة (انظر . محي الدين)	ابن الساس ١٨٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)

- سعدية ٢٩٢  
 الامير سعود ٢٧٣  
 أبو السعود ٣٧ و ٢١٩ و ٢٨٠ و ٣١٢  
 و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٧  
 و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠  
 أبو السعود ابن قاضي قضاة اليمن ٢٣٠  
 أبو السعود بن ياسين ١٩٥  
 أبو سعيد ٢٨ و ٢٢٢  
 القاضي أبو سعيد ١٤٤  
 الشيخ سعيد ٣٢١  
 سعيد بن جبير ٤٢  
 سعيد الجوهري ٦٨ و ٦٩  
 أبو سعيد الخدري ١٧  
 أبو سعيد الخراز ١٨٧  
 سعيد بن زكريا ٣٩  
 سعيد السعداء ١١٠  
 سعيد بن عثمان ٢٣٤  
 سعيد بن كثير ٦  
 أبو عميرة سعيد بن مالك المزني ٢٥  
 أبو سعيد الماليني ١٧١ و ٢٣٤  
 سعيد بن المسيب ١٥٥ و ١٥٦  
 سعيد بن هلال ١٠٤  
 سعيد بن يحيى الارمني ١١٦  
 سعيد بن يحيى بن جعفر الترمذي ٢٦٩  
 أبو سفيان ٩٢  
 سفيان الثوري ١٦٩ و ١٩٢  
 سفيان الثوري ١٢٦  
 سفيان بن وهب الخولاني ١٣ و ٢٤

تابع (س)

- سراقة بن منذر العجلي ٢٧٣  
 ابن أبي سريح ٢٣٥  
 سرق ٢٥  
 بنو سريع بن مانع الاشعري ١٨٣  
 السري بن الحكم أمير مصر ٢٨٢  
 أولاد السطحي الفقهاء أو السطحيون ١٩٠  
 و ٢٥٠  
 أبو سعاد ٢٨  
 سعد (أنظر . أبو قيس)  
 ابن سعد ٤ و ١٨ و ٢٤٢ و ٢٩٣  
 أولاد ابن بنت أبي سعد ١٢٣  
 ابن بنت أبي سعد الانصاري ٣٥ (أنظر  
 أيضا . عبد الكريم)  
 سعد بن أوطان الحنفي ٢٩٧  
 سعد الدولة ٣٠٢  
 سعد الدين ٣٢١  
 سعد الدين الميمون ٣١٩  
 أولاد سعد وسعيد ٢٤٤  
 سعد بن عبادة ١٧  
 سعد بن عبد الرحمن أبو الامام  
 الليث ١٠٢  
 سعد بن عبد الرحمن الغافقي ١٦١  
 بنو سعد قبيلة حليلة ٢٩٩ و ٣٠٠  
 الشريف سعد الله ٨٩  
 سعد الله بن فارس الشام ٨٧  
 سعد بن معاذ الأوسي ٢٩٧  
 سعد بن أبي وقاص ٢٣  
 سعدون المغربي ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)	تابع (س)
سليمان بن داود الصديقي ١٠٤	ابن السكري ٢٦٧
سليمان الديروطي البكري ٢٧١	بنو السكري ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨
سليمان الزبدي ٢٤٠	السكري الزفتاوي ١٢٧ ( انظر .
سليمان الزعفراني ٢٢٣	ابراهيم بن محمد )
سليمان بن زياد ١٥٧	سكن بن مروة الرعيني ١٨٤
سليمان بن سحيم ١٦	سكينة ١٤١ و ١٩٤
سليمان السقطي ٣٠٣	سكينة بنت الحسين ٣٠ و ٣١
سليمان الطحان ٢٢٠	سكينة بنت زين العابدين ٩٣ و ١٠٥
سليمان بن عبد السميع القوصي ٢٩٠	السلاسل من بني قضاة ٨٦
سليمان بن عبد الملك ١٧٤	سلامة بن اسماعيل بن جماعة ٩٤
سليمان بن علي بن عبد الله المبتلي ٦٣	سلامه أبو طرطور ٣١٨
سليمان المسالقي (انظر . أبو الربيع)	سلامه بن علي القضاعي ١١٥
سليمان بن محمد الطيب ٣١١	سلامه بن نصر الحضرمي ٢٤
سليمان المغربل ٢٢٣	سلطان بن ابراهيم المقدسي ٩٤
سمامة الخير ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١	سلطان بن مالك ٢٧
و ٢٨٠	سلطان بن يزيد المغربي ٢١٤
سماك ٩٨	الحافظ السلفي ٤ و ١٠١ و ٢١٢ و ٢٤٢
سماك بن خرشمة ٣٠٥ و ٣٠٣	و ٢٦٥
ابن سماك بن خرشمة ٣٠٢	سلمان الفارسي ٣٠٠
أبو السمراء الضمير ٣٠٨ و ٣٠٩	سامية بن الاكوع ٢٧
الشريف السمرقندي ٣٢١	سليمان ١٥ و ٣٩ و ١٠٥ و ١٣٥ و ١٤٢
بنو سمعون ٢٦٤	أبو الربيع سليمان ٢٥٦
السملوطي (انظر . أبو العباس)	علم الدين سليمان ٢٨٤
سمنون ١٨٥	سليمان بن أبي جعفر ٢٨٣
سمية أول شهيدة في الاسلام ١٩	سليمان الجحاجي ٩٧
أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و ٩٨	سليمان بن أبي الحسن الرضا ١٦٣
سنا و سناء ٣٧ و ١٨٥ و ١٩٦	سليمان بن خالد ٨٠٧
و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	سليمان بن داود (عليه السلام) ٢٩٦

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ش)	تابع (س)
ابن شادان ٢١٧	ابن سنان ٢٨٥
ابن شادن ٨٢	بنو سنان ٥٤
ابن شاس ١٠٧ و ٢٦٩	السنجاري ٢١٥
بنو شاس الفقهاء ٢٥٥	سند بن الفضل أمير الجيوش ٢٥٩
الشاطبي ١٤٣ و ١٩٠	و ٢٦٣
بنو شافع ١٧٩	السنهوري ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢
شافع جد الامام الشافعي ٢١٠	و ٢٧٤ (انظر. أبو الحسن)
شاكر الافضلية ١٨٤	السهورودي ٨٤ و ١٠٦ و ١٤٥
الشاميون الفقهاء ٢٠٤ و ٣١٠	سهل بن أحمد ٥٣ و ٦٣ و ٦٤
شاور ٢٥٤	سهل بن سعد الساعدي ٢١ و ٥٩
شاور الحبشي الخياط ١٩٢	سهل بن علي ٥٢
شبل الدرعي ٢١٨	ابو سهل الهروي ٣٥
شبل الدولة العسقلاني ١٠٢	الملك سوريد بن سلهوق ١٠
شبل الواعظ ٢٠٥	بنو سوم ١٧٩
شخاذ الفقراء ٢٣٢	سويد ١٧٢
أبو شحمة بن عمر بن الخطاب ٢٦	سويد بن قيس ١٨
بنو شداد العائم ١٤٩	سيف الدولة أحد الاخوين الشقيقين
أولاد الشراي الفقهاء ٢٢٦ و ٢٨١	٢٢٣
شرحبيل بن جميل مولى شرحبيل	سيف الدين ٣١٨
ابن حسنه ١٠٠	سيف الدين بن كهدان ٢٩٠
شرحبيل بن حسنة ٩ و ٢٧ و ٨٣	سيف المقدم ١٨٨
و ٨٤	سيار المشرق ٣٧
شرف الدين ابن الامام ٣١٨	سيد الاهل القلاح ١٤٩ و ٣١١
شرف الدين التالي ١٩٩	( ش )
شرف الدين القسري ٢٢٩	الشاب النائب ١٦٥ و ٢٤١ و ٢٤٤
شرف الدين الخزرجي ٢٥٧	و ٢٤٦ و ٢٨٣ و ٣٠١ و ٣٠٩
شرف الدين شعيب ٢٦٨	و ٣١٣
شرف الدين بن الصاحب ٣١٩	



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ش)	تابع (ش)
شمس الدين الانصارى ناظر حلب	شرف الدين القطان ٢١٩
٣١٨	شرف الدين الكركي ٢٥٦
شمس الدين بن شرف الدين ٣١٩	شرف الدين الكفاني ١٩٩
شمس الدين بن عبد الملك ٣٢١	شرف الدين ابن ليسون ٢٢٠
شمس الدين العلائي ١٠٢	شرف الدين بن الماشطة ١٦١
شمس الدين القاضي ١٩٩	شرف الزدار ٢١٩
شمس الدين بن أبي المجد ٩	شرفية بنت شعيب ٢٦٨
شمس الدين المقرئ المحتسب بن أبي رقية ٢٩٤	ابن شرح ٨٤
شمسة أم الملك العزيز ٢١٥	القاضي شرح ١٨٨
شمعون الصفا ١٨٥	شعبان ٣١٨
ابن الشعاع (أنظر يحيى بن عبد الكافي)	شعبان الآدمي ٢٣٠
أولاد ابن الشعاع الفقهاء ٢٤٢	شعبان الخباز ٢٤١
الشعاعون ١٤٤	أبو الشعرا صاحب الدار ٢٤٠
أولاد الشنكي ١١٤	الشيخ شعيب ١٢٣
ابن شهاب ١٨ و ٩	أبو مدين شعيب ١٥١ و ١٨٢ و ٣١٤
الشهاب الحجازي ١٩٣	شعيب بن الليث بن سعد ١٠١
شهاب الدين ١٣٢ و ١٨٦	١٠٥ و
شهاب الدين الآدمي شيخ الزيارة ٢٢٠	شفيع بن ثابت ٢٠
(أنظر أيضا . الآدمي واحمد)	شقران بن عبد الله المغربي ٣٥ و ٢٣٧
شهاب الدين بن ثنا ٢١٨	و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤١
شهاب الدين بن جمال الدين الكفاني	ابن شقطن السعدي ٢٤١
٣٠٥	أبو الشقف ١٦٩
شهاب الدين بن أبي حجلة ٢٤٢	الشريف شكر ٩٦
شهاب الدين زائر الصالحين ٢٢٨	شكر الابله ١٦٣
شهاب الدين العطار ٣١٧	شكر المطوع ٢٢٠
شهاب الدين بن قصبه ٢١٩	ابن شماسه ١٨ و ٦٧
ابن شهاب الزهري ١٠٠	شمس الدين ٣١٧
	شمس الدين امام الحنابلة ١٩٩

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ص)

- صاحب الخيار (أنظر . الفريد)  
صاحب الدر (انظر . أبو الشعراء)  
صاحب الدجاجة (أنظر . يحيى ابن ابي  
الفرج الخشاب)  
صاحب الزمانة (أنظر . يوسف  
السندی)  
صاحب السجاية ٣٠١  
صاحب السمكتين (أنظر . ابراهيم  
الصيد)  
صاحب الشمعة ١٨٩ ٢٩٧  
صاحب الصنج (أنظر . صالح)  
صاحب العمود (أنظر . عبدالرحمن)  
صاحب الغزالة (أنظر . أبو الحسن  
الزناری)  
صاحب القصيد (أنظر . موسى بن محمد)  
صاحب القنديل (انظر . احمد بن  
عباس)  
صاحب القيراط (أنظر . محمود بن أبي  
البقاء)  
صاحب الكلوة ٣٠٧  
صاحب المسبحة (انظر . محمد السلاوى)  
صاحب المنديل ١٦٤  
صاحب الناقوس ١٥٦  
صاحب التوبة (انظر . سالم)  
صاحب الزر ١٦٤ ٢١٩  
صاحب الهجين (أنظر . عبدالغنى)  
صاحبة الدالية (أنظر فاطمة)

تابع (ش)

- الشمهاء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦  
شهران ١٧٦  
الشميد ٢٠٣ و ٢٠٤  
شيبان الراعى ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥  
و ٢٣٥  
ابن أبي شيبة ٢٣٥  
بنو شيبة ٢٤٦  
ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨ و ٣٠٥  
شيركوه ٢٥٤

(ص)

- صابر الفقاعى ٨١  
ابن الصابونى ٢٢٦ و ٢٢٧  
الصاحب ٨٣  
صاحب الابريق (أنظر . أبو الحسن)  
صاحب الاسد (أنظر . أبو القاسم  
ابن نعمه)  
صاحب الجريدة ٢٣٣  
صاحب الجلبة (أنظر . عبدالحسيب)  
صاحب الخلية ٢٤٣  
صاحب الخفاء (انظر رسل القدورى  
وعبد الرحمن محمد)  
صاحب الحورية (أنظر . زين الدين  
ابن مسافر)  
صاحب الخطوة (أنظر عبدالحافظ)  
صاحب الخلعة (أنظر . عبدالله  
الكحال)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ص)	تابع (ص)
صبيح ٢٩٥	صاحبة الدجاجة ٨٤
صبيح الازهرى ٢٩٧	صاحب الوديعة ( أنظر محمد بن ابراهيم )
صبيح الحنبلى ٣٠٨	صاحبي ابن طولون ٢٧٩
صخر بن صخر ٢٦	أبو صادق الزبيدى المالكى ٣٥
صخر بن مسافر ١٨٧	صافى ١٧٩
الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١	صالح ٢٧٤
بنو ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	الشيخ صالح ١٨٦
١٤١ و	الصالح ٢٦٦
الصدفى ٨١ و ٨٣	صالح الاسنوى ٧١
الصدفيون ٢١٤	صالح بن الحسين بن عبد الحميد المبتلى
صدقة أبو معروف السارعى ٣٠٩	٣٠٧ و ٣٠٨
صدقة الشرايشى ٢٠٣	صالح صاحب الصنج ٢٢٠
صديق القرشى ٣٧	صالح العفيف بن ابى الوفا ١٩٧
الصرفندى ٢١٧	صالح بن على ٥٧
الصفى بن ابراهيم الدارى ٢٢٣	صالح بن على القرشى ٢٤٣
صفى الدين ١٢٤ و ١٥٤ و ٢٦٥	صالح الفارسي ٢٥٩
صفى الدين شيخ الخانقاه ٣١٩	صالح كاتب الامام الليث ١٠٥
صفى الدين بن أبى منصور ١٠٦	صالح بن محمد العباسى ٥٥
١٨٢ و ٢٢٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩	صالح بن مهدي الشهيد ٢٥٠
٢٧٤ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤	صانع ٢٥٨
٣١٦ و	ابو الصائغ ٦٤ و ١٩٠
صفية ( أم المؤمنين ) ٢٣	ابن الصائغ ٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٠٣
صلاح الدين بن أيوب ( أنظر يوسف )	( أنظر أيضا . أبو الحسن الدينورى )
صلاح الدين البرلسى ٣٢٠	ابن الصباغ ١٨١
صلة بن أشيم ١١٨ و ١١٩	أولاد صبيح الفقهاء ٣٠٧
صلة بن الحارث المعافرى ٢٤ و ١٦٥	صبيح المالكى ٢٥٤
صلة بن المؤمل ١١٨	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ط)

- الفقيه ابن طاب الزمان ١٠٢  
 طارق بن الاشعث السلمي ٢٧٣  
 الشيخ أبو طالب ٣١٢ و ٣١٣  
 أبو طاهر السلفي ٣٥  
 أبو طاهر الشافعي ٢٤٨  
 أبو طاهر المحلي ٢٢٩  
 أبو طاهر مغسل الصالحين ٢١٩  
 طاهر بن هلال الانصاري ٢٦٦  
 الطائي ٢٨٨  
 طباطبا ٥٣ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٤ و ٩٣  
 و ١٥٧  
 طباطبا الاصغر ٦٣  
 الاشراف الطباطبيون ٤١ ( أنظر  
 أيضا . بنو عبسون )  
 الطباخ ١٨٩  
 ابن الطباخ ٣٠١  
 الطبري المؤرخ ( أنظر أبو محمد )  
 الطحان ٢١٩ ( أنظر أيضا . أبو محمد )  
 الطراز الغاسل ٩٤  
 الطرائفي ٥٥ و ٢٠١  
 طرخان الاعرج ٢٠٦  
 طرخان الخلمي ٣٠١ و ٣٠٢  
 بنو طعمة ٥٦  
 أبو طعمة التابعي ١٣٣  
 الطغا ٣٠٨  
 ابن طنج ٢٩٥  
 أبو الطنيل ١٧٢  
 طلائع بن رزيك ١٧٧ و ١٧٨

تابع (ص)

- صنايح بن فاهر ١٦٨  
 الصناديقي ١٧٩  
 الطواشي صندل ٣٠٠  
 صهيب الرومي ٣٠٠  
 أولاد ابن صورة ٢٣١  
 أولاد ابن صورة الفقهاء ٢٥٠  
 الصوفي ١٩٥  
 أولاد ابن صولة الفقهاء ٢٤٢  
 ابن صولة المالكي ٢٠٧  
 الصواغ ٢٣٢  
 ابن الصواف ٢٢٠  
 الصيرفي ١٨٩ و ١٩٦  
 (ض)  
 أبو ضبيس البلوي ٢٦  
 ابن الضراب ٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨  
 و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ٨٧ و ٩٨  
 و ١١٦ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢١٩  
 و ٢٤١  
 بنو ضرغام الفقهاء المالكية ٢١٩  
 الضرير ( أنظر . امين الدين )  
 ضمرة بن الحصين ٢٧  
 ضمضم بن زرارة الثقفي ٢٧٣  
 أبو ضمير ١٥١  
 ضياء الدين ابن بنت الشاطبي ١٣٤  
 و ١٤١

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ط)

- ولى الدين طلحة ٢٧٢  
 طلحة بن ثابت المخزومي ٢٧٣  
 أولاد طلحة والزبير ١٤١  
 الطلقاء ٣٩  
 الطوسي ٢١٥ و ٢٢٧ و ٢٥٦  
 و ٢٦٨ (أنظر . ابو الفتح محمد)  
 الشريف الطوسي ١٠٢  
 ابن طوغان الشافعي ٢٢٥  
 طوق بن مضر الكلبي ٢٧٣  
 ابن طولون ( أنظر . أحمد )  
 بنت طولون ٤٤  
 الطولوني ١٩٥  
 الطويل ( أنظر . أبو العباس )  
 ابن الطوير ١٧٦ و ١٧٧  
 بنو طيارة ٩١ و ٩٢ و ٩٦  
 الطيارون ١٩٥  
 أبو الطيب ١٠٤ و ١٠٥  
 ابن أبي الطيب ٣٥

( ظ )

- الظافر (الفاطمي) ٨٧ و ٩٠ و ١٧٧  
 ظافر الاطفيحي ١٧٨  
 ظافر بن قاسم الباقلاني ٢٢٠  
 الظاهر ٣١٩  
 الملك الظاهر ١٠٦  
 الظاهر (الفاطمي) ١٧٦  
 ظاهر بن عبد المجيد ١٠٧  
 ظهير الدين بن جعفر الترمذي ٢٦٩

(ع)

- الشيخ عابد ٢٢٠  
 عابد بن عبد الله شيخ الزيارة ٣٠٢  
 عابدين بن عبد الله المصلي ٣١٠  
 عابن المرادي ١٦٧  
 عائكة بنت عيسى المكية ٤٣  
 عائكة بنت كهمس ١٣٣  
 أم العادل ٩٤  
 عاصم ١٦  
 ابن العارض ١٤  
 ابن العاصي المحدث ١٥١  
 العاضد (الفاطمي) ١٧١ و ١٧٥ و ١٧٧  
 ابن عامر ١١٩  
 بنو عامر ١٧٩  
 بنو عامر بن صعصعة ١٧٣  
 عامر بن لؤي ١٧٤  
 عامر المعافري ١٥٠ و ١٥١ و ١٧١  
 العامريون ٥٦ و ١٤٠  
 عائذ بن ثعلبة البلوي ٢٦  
 عائشة (أم المؤمنين) ١٥ و ١٨ و ٢٣  
 و ٤١  
 السيدة عائشة ١٨٥  
 عائشة بنت ابراهيم القرشي ٣٠٧  
 عائشة بنت ابراهيم المناخلي ١٩٩  
 عائشة برة الطير ٧٩  
 عائشة بنت أبي العباس بن الخياط  
 الهاشمي ٢٣١  
 عائشة بنت هشام البكري ٧٩  
 عبادة بن الصامت ٨ و ٩ و ٢٢

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص واقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
أبو العباس المصدر بالجامع العتيق	أبو العباس ٢٦٢ و ٣٨٦
١٠٧	الشريف أبو العباس ١٤
أبو العباس المعافى ١٦٦	بنو العباس (أو العباسيون) ٥٥ و ١٢٢
أبو العباس بن معاوية القرشى ١٤٦	و ١٤٤ و ٢٠٩
عباس المهتدى ٣٠٥	العباس الازدى ٧٥
الشيخ عبود ٢٨١	أبو العباس الاصغر ٢٥٣
ابن عبود ٣٠٢	أبو العباس الاكبر ٢٥٣
عبور العابد ١٧٢	أبو العباس البصير (انظر . أحمد)
عبد الاعلى السكرى ٢٤٣ و ٢٤٤	أبو العباس البصير المقرى ٨٧
عبد البارى بن عبد الخالق الشراىى	ابن عباس التاجر ٢٠٤
٢٢٧	أبو العباس التميمى ٢٢٣
عبد الباقي بن فارس ٣٥	أبو العباس الحرار (انظر . أحمد . و الحرار)
عبد الباقي بن هيب ٢٥٣	أبو العباس الخرزجى ٢٧٠ و ٣١٨
عبد الباقي أبو محمد ١٢٤	أبو العباس ابن الحظيه الخنمى ٣٥ (انظر
ابن عبد البر ٤ و ١٩ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٧	أيضا . أحمد)
و ٥٤ و ٩٣ و ١٠٣ و ١٤٠	أبو العباس الرازى ٢١٧
و ١٥٥ و ٣٠٨	أبو العباس بن السقطى ٢٥٠
عبد البر غير صاحب الاستيعاب	أبو العباس السملوطى ١٠٨
١٥٨	أبو العباس الطويل ١٠٧
عبد الجبار ٢٢٧	عباس بن عباس بن هلال الصدفى
عبد الجبار بن القراش ٢٩٥ و ٢٩٦	١٠٣
عبد الجبار بن محمد النحاس ١٢٣	عباس بن عبد المطلب ٥٦
عبد الجليل الزيات ١١٣	أبو العباس القرباغى ٣١٢
عبد الجليل الطحاوى ٢٦٨	عباس الكردى ٣٠٥ و ٣٠٨
عبد الحافظ القليوبى صاحب	عباس بن هيبه ٥٨
الخطوة ٢٨٢ و ٢٨٤	أبو العباس الخلع ٩١
	أبو العباس المدهش ١٠٨
	أبو العباس المرسى ٣٢٠

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ع)		تابع (ع)	
عبد الرحمن الجهني ٢٥	أبو	عبد الحسين بن سليمان صاحب	
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى		الجلبة ١٥٧ و ١٥٨	
الدمهري ٣٠٨		عبد الحكم ١٢٥ و ١٦٤ و ٢١٣	
عبد الرحمن الخلمي ٢١٩		عبد الحكم ١٨ و ٢٤ و ٦٦ و ١٦٦	ابن
عبد الرحمن الخواص ٤٣ و ٤٤		و ١٧٣ و ٢٨٢ و ٣٠٧ (انظر	
٢١٧ و ٢٠٥		أيضا . رشيد الدين . وعبد الله .	
عبد الرحمن الرومي ١٩٩ و ٢٨٠		وعبد الرحمن)	
عبد الرحمن زوجة المفضل ١٢٥	أم	أولاد ابن عبد الحكم ١٥٥ و ٢٠٩	
عبد الرحمن بن سالم الخبشاني ٥٧		عبد الحكم ١٦٤ و ٢١٤	بنو
عبد الرحمن الشافعي القرشي ٢٤٢		عبد الحكم بن محمد الانصاري ١٩١	
عبد الرحمن بن أبي شريح المعافري		عبد الحميد ذو البلاغتين ٢٦٨	
١٦٦		عبد الحميد القرافي ٢٥٣ و ٢٥٤	
عبد الرحمن صاحب الاندلس ١٩٠		عبد الحميد القرشي ٥٤	بنو
٢٠٠ و		عبد الخالق بن صالح المقسطي ٢٢٦	
عبد الرحمن الصديقي ١٠٤		عبد الخالق المسكي ٢٢٧	
عبد الرحمن العامري ١٤٠		عبد الخالق النحاس ٢٤٩	
عبد الرحمن العامري ١٤٠	أبو	عبد الخالق بن نعمة ٢٠٨	
عبد الرحمن بن عباس القرشي ٢٥٩		عبد ربه ٤٧	ابن
عبد الرحمن بن عبد الغني بن علي		عبد الرحمن ١٣٧ (أنظر . أبو قيس)	
ابن السكري ٢٦٦ و ٢٦٧		القاضي أبو عبد الرحمن ١٨٣	
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين		عبد الرحمن ١٣٧	أم
المالكي ٢٤٤		عبد الرحمن بن أحمد ٥ و ٢٧٤	
عبد الرحمن بن عبد الله صاحب		عبد الرحمن بن أحمد الداراني ٢١٦	
العمود ٢٥٦		عبد الرحمن بن أحمد النحوي ٢٤٠	
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم		عبد الرحمن بن الادفوي ١٥٨	
٣٥		١٦٠ و ١٥٩ و	
عبد الرحمن بن عبد المعطي ١٢٣		عبد الرحمن بن أبي بكر ١٥ و ٢٩	
		عبد الرحمن البويطي ٣٥	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبد الرحمن بن محمد القرشي ٢٤٦ و ٢٤٧  
 عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ٥  
 عبد الرحمن بن المغيرة ٨٠  
 عبد الرحمن المصينفي ٢١٧ (أنظر أيضا . المصينفي)  
 عبد الرحمن بن موسى الروضي ٣٢١  
 عبد الرحمن بن ميسر ١٦٧  
 عبد الرحمن بن ميمون الصدفي ١٠٣  
 عبد الرحمن بن وهب الصدفي ١٠٤  
 القاضي عبد الرحيم الفاضل ٣٠٧ و ٣٠٩  
 و ٣١٠ و ٣١٢  
 عبد الرحيم القناوي ٢٤٤  
 عبد الرحيم المؤذن ٣٢٠  
 عبد السلام ٣٢٠  
 عبد السلام الرملي ٢٠٣  
 عبد السلام بن سعيد ٢٤١  
 عبد السلام السكري ٢٤٥  
 عبد السلام المالكي ١١٦  
 عبد السلام بن معلى الشافعي ٢٤٥  
 و ٢٤٩  
 عبد الصمد البغدادي ٢٩٤ و ٣٢١  
 عبد الصمد الخراساني ٢٧٢  
 عبد الصمد بن عبد الوارث ٤٩  
 عبد الصمد المالكي ٢٥٨  
 عبد الظاهر ٢٢٩  
 عبد العزيز ٢٧  
 عبد العزيز بن احمد الخوارزمي ١٢٦  
 و ١٢٧

تابع (ع)

- عبد الرحمن بن عبد الواحد الخثعمي ٣٠٤  
 عبد الرحمن بن عيشم الانصاري ١٩٩  
 عبد الرحمن بن العجمية ٢٠٤  
 عبد الرحمن بن عديس ٢٧  
 عبد الرحمن العسقلاني ٨٤  
 عبد الرحمن بن عسكر الصنابحي ١٦٦  
 عبد الرحمن العطار المدني ٣٢٠  
 عبد الرحمن بن علي بن الحسن ١٠٤  
 عبد الرحمن بن علي الصدفي ٣١٢  
 عبد الرحمن بن عمر التيمي ٣٥  
 عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٤١  
 عبد الرحمن بن عيسى المنعوت بمالك  
 ١٩٨  
 عبد الرحمن بن عيسى بن وردان ٧٠  
 عبد الرحمن الفاسولي ٢٠٥  
 عبد الرحمن بن غنم الاشعري ٢٥  
 عبد الرحمن الفارسي ١٨٩  
 عبد الرحمن ابن أبي الفوارس ٢٥٧  
 عبد الرحمن بن القاسم ١٤٦  
 عبد الرحمن بن القاسم الانصاري ١٩٩  
 عبد الرحمن بن القاسم العتقي ٣٧ و ٣٨  
 و ٣٩ و ٤٠  
 عبد الرحمن بن كهمس ١٢٤  
 عبد الرحمن بن محمد بن رسلان ٣١١  
 عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الخثعمي  
 الوجيه ٢٢٥

ابن



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبد الغنى الفقيه ٢٥٨ ابن  
عبد القادر حاكم قوص ٩٧  
عبد القادر بن دار البراغيث ٢٠٢  
عبد القادر الكيلاني ١٨٨ و ١٩٧  
و ٢٠٢  
عبد القادر بن مالك الزيات ١٩٦  
عبد القوى الباجورى ٩٤  
عبد القوى بن عبد المعطى (أنظر.  
محمد بن أبى القاسم)  
عبد القوى العرقوبى ١٠٦  
عبد الكريم ٢٦٠  
عبد الكريم ٤ ابن  
عبد الكريم ١٠٨ أم  
عبد الكريم السجاني ٣٠١  
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن  
الدباغ ٢٠٢  
عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم  
المعروف بابن بنت أبى سعد ٢٦٥  
(أنظر أيضا. ابن بنت أبى سعد)  
عبد الكريم العجمى ١١٠  
عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبى  
سعيد ٢٧٢  
عبد اللطيف بن حسان ٧٤  
عبد اللطيف بن عبد الغفار  
المهلبى ٢٢٨  
عبد الله ٧٣ و ١٤٩ و ٢٨٤  
عبد الله ٢١٨ أبو  
عبد الله ٢٨٤ أولاد

تابع (ع)

- عبد العزيز بن الجباب ١٧٨  
عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢٧٢  
و ٢٧٣  
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ٢٥٧  
عبد العزيز بن محمد بن عمر بن جعفر  
ابن لهيب ٢٥٣  
عبد العزيز بن محمد التصيبي ٩٤  
عبد العزيز بن محمد بن النعمان ٩  
عبد العزيز بن مروان ٩٣ و ١١٦  
و ١٤٤ و ١٤٥  
عبد العزيز مقدمه رباط الخواص ١٢٢ أم  
عبد العزيز المنوفى ٢٦٦  
عبد العظيم بن محمد ٢٦٧  
عبد العظيم المندرى ١١٠ و ١٢٦  
و ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٢٤  
و ٣١٦ و ٣٠٠  
عبد الغفار بن نوح ٢٦٦  
ابن عبد الغنى ٢٥٨  
الامام عبد الغنى ٢٠٣  
الحافظ عبد الغنى ٩٨ و ١٠٥ و ١٧٤  
عبد الغنى بن سعيد ٣٥  
عبد الغنى صاحب الهجين ١٩٥  
و ٢٠٨ و ٢٠٩  
عبد الغنى بن عبد الله الغاسل ٢٤٤  
و ٢٤٥  
عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور  
المقدسى ١٩٨  
عبد الغنى ابن العجمية ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله بن جعفر ١٤١  
عبدالله بن أبي جعفر ١٠٠ و ١٦١ و ١٧٢  
عبدالله الجعفرى الزينبي ٢٠٥  
عبدالله بن أبي جمرة أو ابن أبي جبرة  
٣١٩ و ٣٢٠  
عبدالله بن الحارث ١٧٢ و ١٧٣  
عبدالله بن الحارث بن جزء ٢٩ و ٣٠  
و ٤٦  
عبدالله بن حامد ٢٦٣ أبو  
عبدالله الحوراني ١٩٩  
عبدالله بن الحسن (أنظر . جاحل)  
عبدالله بن الحسن الأصغر ١٦٩  
عبدالله بن الحسن الحسيني الزيدي  
النسابة ١٧٠  
عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن  
جاحل ١٠٣  
عبدالله بن الحسين بن الحارث  
الزيدي ٢٤٢  
عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث  
٧٧ و ٧٨  
عبدالله بن الحسين بن علي الفقيه ٢٨٣  
عبدالله الحموي المصغر ٢٢٥ أبو  
عبدالله الحموي النحوي ٣٥ أبو  
عبدالله الحيري ٢٠٢  
عبدالله الخلمي ١٩٥  
عبدالله الدرعي ١٨٦ و ٢٠٢  
عبدالله الدرعي ٨٤ أبو  
عبدالله الدرويش ١٨٥ و ١٨٦

تابع (ع)

- الشريف عبدالله ٢٠١  
جمال الدين عبدالله ٢٠٢  
عبدالله بن ابراهيم ٢٥٨  
عبدالله بن ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٥  
عبدالله بن ابراهيم بن مكرم ٨١  
عبدالله بن ابراهيم الميديمي ٢٠٢  
عبدالله أحد ستماسة الخير ٢٣١  
عبدالله بن أحمد ٦٠ و ٦١ و ٦٣  
و ٧٣ و ١٤٨ و ٢١٣  
عبدالله بن أحمد بن الحسن ١١٨  
عبدالله الازدي ٧٥ أبو  
عبدالله الاسمر ٢٠٧  
عبدالله بن أمية ٢٩  
عبدالله بن أنيس ٢٩  
عبدالله البجلي ١٩٥  
عبدالله البدنة ٢٥٦  
عبدالله بن برى النحوي ٢٢٠ و ٢٢١  
و ٢٢٢ و ٢٢٦  
عبدالله بن بشير ١٤٧  
عبدالله البكري ٢٧١ أبو  
عبدالله بن بكير ٧٢  
عبدالله الهنسي ١٩٥  
عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ٩٨ أبو  
عبدالله التلمساني ٦٥  
عبدالله بن تميم الداري ١٢١  
عبدالله بن حميرة الخولاني الأصغر ١٦٠  
عبدالله بن حميرة الخولاني الأكبر ١٦٠  
عبدالله بن جذام ٥٣ و ٥٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ع) تابع	(ع) تابع
عبدالله بن عديس ٣٧	عبدالله بن رفاعه ٣٥
عبدالله العراقي ١٨٨	عبدالله بن الرفعة ٢١٩
عبدالله بن عرفة ٣٠٦	عبدالله بن رفيع ٩٢
عبدالله بن عصرون ٢٦٥	عبدالله بن رواحة المخزومي ٢٧٣
عبدالله العلوي ١٨٠	عبدالله الرومي ٨٣ و ١٩٥
عبدالله بن علي الدهان المصدر	عبدالله بن الزبير ٢٢ و ١٤١ و ١٨٢
بالجامع العتيق ١٠٨	عبدالله الزيدي ٦٠
عبدالله بن علي صاحب ذى النون ٦٤	عبدالله السامح ٧٩ و ٢٩٢ و ٣٠٠
عبدالله بن عمر بن حسن المعروف	عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٠ و ٢٩ و ١٤١
بقطيبك ٢٨٤	
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨ و ١٦ و ٢٤٥ و ٢١١ و ٢١٠ و ٢٩ و ٢٨	عبدالله بن سعيد ١٠٤ و ١٦٧ و ٢٣٢
عبدالله بن عمرو بن العاص ١٨ و ٨٧	عبدالله بن سكرة ٢٦١
عبدالله الغافقي وقيل الفائق ٤٢	عبدالله الشاطبي ١٩٥
عبدالله الغازي ٣١٥	عبدالله الشافعي الانصاري ١٩٧
عبدالله بن فارس التميمي ١٢٣	عبدالله بن صالح ١٠٠
عبدالله بن ابي القاسم الشهيد ١٢٣	عبدالله بن طباطبا ٥٩ و ١٧٥
عبدالله بن القاسم الطيب ٩٢	عبدالله الطبراني ١٩٠
عبدالله القرشي ١٥٣ و ٢٧٠	عبدالله بن عباس ١٧ و ٢٣ و ٢٧ و ٤٢ و ٥٦ و ٥٧ و ١٦٦ و ٢٧٤
و ٢٧٦ و ٢٨١ و ٣٠٨	عبدالله بن عبدالحكم ٣٥ و ١٨٣ و ١٩٣ و ٢١٣
عبدالله القرشية ٩٤	عبدالله بن عبد الرحمن بن جبير العامري ١٤٠
عبدالله بن كثير ١٨٩ و ١٩٠	
عبدالله الكحل صاحب الخلعة ٢٠٨	عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل ٨٤
عبدالله الكرماني ١٠٨	عبدالله بن عبد الرحمن المصيني ٢١٧
عبدالله الكلابي القرظي ٢٨٠	عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان ١١٧
عبدالله الكومي ٢٩٥	عبدالله بن عبد الوهاب العمري ١١٦
عبدالله بن لميعة ٥٨ و ١٠٤ و ١٦٤	
و ٣٠٠ و ٣١٢	

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

عبدالله بن مالك (انظر . أبو موسى)

عبدالله بن مانع ١٧٤

عبدالله المبلط ١٩٩

عبدالله الحاملي ١٤٧ و ١٤٨

عبدالله المحض ٤٣ و ٩٠ و ٩١

١٧٥ و ٩٦

عبدالله بن محمد بن أبي بكر ١٤٥

عبدالله بن محمد الحصني ١٦٩

عبدالله بن مروان الصديقي ١٠٤ و ٣١٢

عبدالله بن مسعود ١٥

عبدالله بن مسعود الكليواني تقيب

الزقار ٢٠٢

عبدالله المغربي ٢٠٥

عبدالله بن المغيرة الشيباني ٩

عبدالله المفتي الشافعي ٢٩٦

عبدالله بن المقداد بن الاسود ٧

عبدالله المقدسي ٥٨

عبدالله المنذري ٣٠٩

عبدالله بن هاشم البكري ٢٢٨

عبدالله الهاوي ٣٢٠

عبدالله بن هيرة ١٦١

عبدالله الهدلي ٣٧

عبدالله بن هشام التيمي ٢٩

عبدالله بن هلال الحضرمي ٥٨

عبدالله الواعظ المعروف بجيدرة سيد

الكل ابن عطوش ٢٥٧

عبدالله بن وهب ٩ و ٤٤ و ٤٥

١٠٠ و ٣٠٠

بنو

أبو

أبو

تابع (ع)

عبدالله الياضي ٢٢٤

عبدالله بن يحيى التيمي ٢٦٤

عبدالله بن يزيد بن معاوية ١٨٥

عبدالله التيمي ٣٢١

عبدالله بن يوسف بن علي ٢٦٨

عبد بن ماهر الكلابي ٢٧٣

عبد الحميد ٦٥

عبد الحميد بن الخطيب عبد الكريم ٢٦٥

أبو البركات عبد الحميد بن رشيق ٢٦٤

عبد المحسن بن احمد الواردي قيم

مسجد شطا ٢٤٦ (انظر أيضا .

الواردي)

عبد المحسن بن سليمان المهدي ١٨١

عبد المحسن بن كعب ٢٥٥ و ٢٥٦

عبد المحسن بن محمد بن يحيى ابن خال

الشافعي ٢٥٨

عبدالمحسن بن مرتفع الشافعي ١٩٩

عبد المعطي ١٢٣

عبد المعطي ١١٤ و ١٥١ و ٢٦٤

٢٦٥ و

عبد المعطي بن مخلص ١٠٦

عبد المغيث أبو العز ١٦

عبد المنعم (انظر . ابن موهوب)

عبد المنعم ٣٠٩

عبد المنعم أبو البركات ٢٥٩

عبد المنعم بن عبد الملك ٨٤

عبد المنعم بن محمد بن يوسف

الانصاري ٣٠٨

الفتي

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

عبد المنعم بن موهوب المقرئ ١٧٠  
عبد المؤمن الدهر وطى البكرى ٢٧١  
عبد النور ٣٢١  
عبد الهادى ٣١٢  
عبد الهادى بن أبى العباس القرباغى ٣١٧  
عبد الواحد ٧٥  
عبد الواحد الانبارى ٢٢٦  
عبد الواحد بن بركات بن نصر الله القرشى ٢٥٩  
عبد الواحد الحلاوى ٢٩٤  
عبد الواحد بن موسى الصنهاجى ١٠٧  
عبد الوارث البكرى ٢٧١  
عبد الوارث بن عيسى بن موسى ٢٥٨  
عبد الوهاب ٨١  
عبد الوهاب ٢٢٦  
عبد الوهاب بن اسماعيل بن مظفر ابن القرات ٢٤٦  
عبد الوهاب التجيبى ١٦٩  
عبد الوهاب السبتي ٣١٣  
عبد الوهاب السكندرى ٢٨٠  
عبد الوهاب بن عوض ١٠٦  
عبد الوهاب المالكي البغدادي ٣٩  
١٥٠ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥  
عيسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩  
عبيد ٣٨  
عبيد ١٤٧ (انظر أيضا نصر)

أم

بنو

أبو

تابع (ع)

العبيدلى النسابة ٥٩ و ٦١ و ٧٩ و ١٢٠  
١٣٠ و ١٣٢ و ١٥٧ (انظر أيضا  
أسعد ابن التحوى)  
عتبة ٨  
عتبة الزاهد ٣٩  
عتبة الغلام ١٣١  
عتبة الراعظ (انظر محمد بن عبد الله بن  
مسعود)  
العتقيون ٣٩  
عتيق بن بكار ٧٥ و ٧٧  
عتيق بن حسن بن عتيق الربعى ٢٦٤  
عتيق بن حسن بن عتيق القسطلانى  
الكبير ٢٢٥ و ٢٥٩  
بكر عتيق الخبلى ٢١٩  
عثمان ٤ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٨ و ٦٢  
٦٤ و ٦٩ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٣  
٩٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٦  
١١٧ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٥  
١٢٦ و ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٤  
١٤٥ و ١٥٦ و ١٦٥ و ١٦٧  
١٧١ و ١٧٢ و ١٨٥ و ١٩١  
١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٠  
٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١٢  
٢١٦ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٣٣  
٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣  
٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٥٧  
٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٢ و ٢٨٨  
٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٥

أبو  
ابن

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)  
 عدى بن مسافر الاعزب ١٨٦  
 و ١٨٧ و ١٨٨  
 العراقي الخطيب ٢٧٠  
 العراقيون ٢٩٥  
 اولاد ابن عرب ٢٥٩  
 عمر بشاه البلخي ٢٨٤  
 عرفطة بن عامر الجهني ١٨  
 عرفطة بن نعيم الحضرمي ٥٩  
 عرفقة ٢٦٥  
 عرفقة بنت عبد الوهاب السكندري  
 ٢٣١  
 العروستان ٢٧٨  
 عروسة الصحراء بنت غلبون ١٤٣  
 ٣٠٦  
 عروة بن الزبير ١٤١ و ٢١٠  
 الشريف العريان ٤٠ و ١٢٤  
 ابن العريف ٢٦١ (انظر أيضا أحمد  
 ابن محمد)  
 العز الحنبلي ٢٢٦  
 عز الدين ٢٧٢  
 عز الدين الاسنوي ٢٧١  
 عز الدين الاصفهاني ٣٢٠  
 عز الدين البلقائي ١٠٢  
 عز الدين التلي ٢٧١  
 عز الدين بن الحسين بن الحارث  
 مسكين ٢٥٧  
 عز الدين عاقد الانكحة ١٠٢

تابع (ع)  
 ٣٠٩ و ٣٠٨ و ٣٠٧ و ٣٠٢  
 ٣٢١ (انظر أيضا الموفق)  
 بن اوبنو عثمان ٣٠٩ و ٣٠٨  
 الوزير نغر الدين عثمان ٢١٩  
 عثمان بن سعد التجيبي ١٨  
 عثمان الشامي ٢٨٤  
 عثمان بن ملاح الدين ٢٤٩  
 عثمان بن طلحة ١٨  
 عثمان بن عفان (رضى الله عنه)  
 ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧  
 ٢٩ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٣ و ١٤١  
 ٢٠٩  
 عثمان بن قيس ٨٩  
 عثمان الكحال ٢٦٧  
 عثمان المراوحي ٩٨  
 ابو عمر عثمان بن مرزوق الحوفي ١٩٧ و ٣٠٢  
 الامام عثمان ورش المقرئ ٣٥ و ٣٧ و ١٩١  
 (انظر أيضا ورش)  
 العثمانية (امرأة منسوبة لعثمان بن  
 عفان) ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٠٥  
 و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 العجليون ١٧٩  
 اولاد العجمية ٢٠٣  
 العداسون ٢٥٧  
 عدى بن الحسن الكعكي ٢٠٣  
 عدى بن عدى ١٥١  
 عدى بن عميرة الكندي ٢٤  
 عدى بن كعب التنوخي ٢٥ و ٢٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

عز الدين بن عبد السلام المقدسى ٤٤  
 عز الدين القاياتى ١٠٧  
 عز الدين المحاملى ٣٠١  
 عز الدين تقيب الاشراف ٩١  
 أبو عز القرقوبى شيخ الزيارة ٢١٧  
 أبو عز النيدى ٢١٩  
 عز الملك احد الاخوين الشقيقين  
 ٢٢٣  
 العزيز (الفاطمى) (انظر تميم)  
 أم العزيز ١٧٤  
 الملك العزيز ٢١٥  
 الملك العزيز (انظر عثمان بن صلاح الدين)  
 العساقلة ٨٣ و ٩٧ و ١٦٣ و ١٩٥  
 و ٢٢٣ و ٣٠٥ و ٣٠٩ و ٣١١  
 ابن عساكر ١٢١  
 عسفان ٨٠  
 العشارى ١٤٥  
 ابن أبى عشاقة ٩٨  
 العصافيرى ١٤٥  
 ابن عطاء ٩١ و ٣١٨  
 عطاء بن بدر التميمى ٢٧٣  
 عطاء بن أبى رباح ١٠٠  
 ابن عطاء الله (انظر تاج الدين)  
 ابن عطاء الله السكندرى ٣٧ (انظر  
 أيضا تاج الدين)  
 عطاء بن المسيب ٤٢  
 عطاء المشهدى (انظر عطية)

تابع (ع)

ابن عطايا ١٨١ و ٢٦٣ و ٢٧٣ و ٢٩٥  
 أولاد ابن عطايا ٢٤٤  
 ابن أحمى العطايا ٤ و ٤٣ و ٥١ و ١١٩  
 و ١٢١ و ١٤٣  
 عطارة الصالحين ١٠٤ و ٣٠٢  
 عطية وقيل عطاء المشهدى ٧٤  
 عفان ١٠٣ و ٢٦٣  
 عفان بن سليمان ٩٠  
 عفان المصالح ١٨٩  
 العفيف بن عبدالله الشافعى ١٩٧  
 العفيف العطار ١٠٦ و ١١٣  
 عففى العسقلانى ١٧٢  
 عقبة ٤٦  
 عقبة بن الحارث ٢٦  
 عقبة بن عامر الجهنى ١٨ و ٢١  
 و ٣٠ و ٥٣ و ٨٦ و ٩٨ و ١٤٠  
 و ١٧٢ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣  
 عقبة بن مسلم ١٦٥  
 عقبة بن المنذر السلمى ٢٤  
 عقبة بن نافع ٢٨  
 عقيل ٨ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٨٧  
 و ١٨٨  
 العقيلى ١٩٧ و ٢٠٥  
 عكرمة ١٧  
 العلاء ١٥  
 العلاء بن الحضرمى ٥٩  
 علاء الدين الباجى ١٨٩  
 علاء الدين بن برهان الدين ٣١٩

(تابع) فهرست اسما الاشخاص والتقبائل

تابع (ع)

- علي بن اسماعيل القيسي ٢٤٣  
 علي الاصغر ٩٧ و ١١٤  
 علي بن الامام (انظر . ابو بكر بن  
 فورك)  
 علي الانصاري ٢٠٦  
 علي بن بابشاد النحوي (انظر ابن بابشاد  
 النحوي)  
 علي البقال ٢٩٧  
 علي بن أبي بكر ٨٢  
 علي بن أبي بكر بن هاني الخزرجي ٩٠  
 علي التمار ٤٠ و ٦٥  
 علي بن أبي الشاء الانخيمي ٢٧٤  
 علي بن الجباس (انظر ابن الجباس  
 والقرشى)  
 علي الجباس أبو ابن الجباس المؤرخ  
 ٢٥١ و ٢٩٥  
 علي ابن الجباس شيخ الزبارة ٣٠٥  
 علي الجزرى ٥٩  
 علي الجمال ١٣٧  
 علي بن جمال الدين عبدالرحمن ٢٥٠  
 علي بن الجبزي ٢٢٥  
 علي الحافظ ١٩٥  
 علي بن الحسن الدارى ٢٢٣  
 علي بن الحسن بن طباطبا ٥٩  
 علي بن الحسن بن علي بن طباطبا ٩٢  
 علي بن الحسين (رضى الله عنه) ٣٧  
 علي بن الحسين الخلمي ٤٦ و ١٦٤  
 علي بن الحسين بن عمر القرأ ٢٤٠

تابع (ع)

- علاء الدين بن ظاهر ١٠٧  
 علاء الدين بن عبدالقادر الكيلانى  
 ١٩٩  
 أم علاء الدين المحدث ١٩٨  
 العلاء بن كثير ١٩٠  
 العلاء الكوفي ٢٣٥  
 أبو العلاء الكوفي ٥٠ و ٥١ و ٥٥  
 علقم بن جزم ٢٧٣  
 علقمة بن أمية البلوى ٢٤  
 علم الدين بن رشيق ٢٦٤  
 علم الدين القمنى ٢٧٤  
 أبو علي ٨٠ و ٢٣٦  
 أبو الحسن علي ٦٥ و ٢٧٠  
 الشيخ علي ١٩٠  
 الفقيه علي ٢٠٤  
 علي بن ابراهيم ٥٦  
 علي بن ابراهيم الحوفى ٣٥ و ١٦١  
 و ١٦٢  
 علي بن ابراهيم القارى ١٦٧  
 علي بن ابراهيم بن مسلم المعروف  
 بابن بنت أسعد ٢٥٢  
 علي أحد سماسة الخير ٢٣١  
 علي بن أحمد ٧٣ و ٧٤ و ٨١  
 علي بن احمد بن محمد الفائقى ١٦٣  
 علي بن أحمد بن محمود التفليسى ٢٨٤  
 علي الارسوفى ٢١٦  
 علي الاركوانى ١٢٤  
 علي الازرق ٦٣



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن الحسين الموصلي ٣٥ و ٨١  
 علي الحضرمي ٣٥  
 علي الحلبي ٣١٨  
 علي الخادمي ٩٦  
 علي خشخش ٢٨٤  
 أبو الحسن علي الخلمي ٣١٠  
 علي بن خلف بن قديد ١٦٧  
 علي بن خليفة الرزاز ١٢٤  
 أبو علي الخياط ٢٤١  
 علي الدلكي ٢١٦  
 علي بن الربيع بن سليمان ١٩٤  
 علي الرصاصي الجمال ٢٨١  
 علي الرضا ٦٦  
 أبو علي الروزباري ٣٤ و ٣٥ (انظر أيضا  
 الحسن بن همام)  
 علي بن الرومي ٥٤  
 علي بن زررور ١٠٩  
 علي زين العابدين ٦٦ و ٨٨ و ٨٩  
 ٩٧ و ١١٤ و ١٦٩ و ٢٠١  
 علي السراج ٢٨٤  
 علي السكران من خشية الله ٢٠٧  
 علي بن ستقر العسقلاني ٢١٩  
 علي السنهوري ١٦١ و ٢١٩  
 علي سهل ٢٨٤  
 نورالدين علي الشافعي ٢٦٦  
 علي الشطونفي ١٩٥  
 علي بن شعبان ٣١٨
- علي بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 أبو الحسن علي صاحب الخاتم ويعرف بالصائع  
 ٦٤ و ٩٠ و ١١٧ و ١٢٠ و ٢٨٠  
 علي بن صالح الاندلسي الكحال ١١٩  
 علي صيدح ٩٧  
 علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)  
 ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠  
 ٣١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٧ و ٤٨  
 ٥٦ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٦  
 ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١  
 ٩٧ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦  
 ١٢١ و ١٤١ و ١٦٩ و ١٨٢  
 ١٨٨ و ٢٠١ و ٢١١ و ٢١٢  
 ٢٤٢ و ٢٨٤  
 علي طب الوحش ٧٩  
 علي بن ظافر القرشي ٢٨١  
 علي بن ظافر بن الحسن الحسني ٣٠١  
 علي العابد ١٧٢  
 علي بن عبد الحميد القرشي ٥٤  
 علي بن عبد الله بن القاسم ٩٠  
 ٩١ و ٩٢  
 علي بن عبد الله القضاعي ١١٥  
 (انظر أيضا . القضاعي)  
 علي بن عثمان الششتري ٢٨٤  
 علي العريضي ١٠٧  
 علي بن عمر ٢٧٤ و ٣١٧  
 علي بن عمر المؤذن ١٠٢

تابع (ع)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- على العمري شيخ الزيارة ١٩٧  
 و ٢٢٠  
 على بن عمار الصفار ٦٩  
 على العودي ٢٤٩ و ٢٤٨  
 على بن بنت العيش المصري ٣١١  
 على الغريب ٢٤٤  
 على الفائق التكروري ١٧٨  
 على الفاني ٢٣٦  
 على القران ١٤٩  
 على بن فضائل الطحان ١٢٠  
 على بن قادوس ١١٩ و ١٣٤  
 على القروي ٣١٩  
 على بن القفصى ١٤٠  
 على بن قفل ١٨١  
 على الكاتب ٢٩٤ أبو  
 على الكبير والدمصنف ٣٠٥  
 على بن كبيش المقرئ ٦٨  
 على كشتغدى ٣٢٠  
 على بن لاحق الحصوصى ٢٠٥  
 و ٢٠٦  
 على الخففى ١٢١  
 الصاحب على بن محمد ١٠٨ و ١١٧  
 على بن محمد بن الحسين ٨٧  
 على بن محمد بن سهل الحنفى ٢٨٥  
 على بن محمد بن عبد الغنى المعروف  
 بابن الطيب ٢٥٨  
 على بن محمد المهلبى المشهور بدير  
 العابد ١٤٨ (انظر أيضا . دير)

تابع (ع)

- على بن محمود الحافظ ٨٩  
 على بن محمود العسقلانى ٣١٣  
 على بن مرزوق الردينى ٣٠٢  
 على أبو المعالى ٣٥  
 على المعروف بقراءة بسم الله ١٨٩  
 على المقدسى ٢٥٩  
 على المقرئ ٢٦٤  
 على المقسى شيخ الزيارة ٣٠٥  
 على بن مكارم ١٩٨  
 على المنبجى ٣١٧  
 على المنتخب ٨٩  
 على بن الميمون ٧٠  
 على النابلسى ٢٠٥ و ٢٢٠  
 على بن نجا الانصارى ٢٢٦  
 على بن النعمان ١٧٥  
 على الهاشمى ٢٨١  
 على بن يحيى المقرئ ١١٧  
 على بن أبى يعقوب البويطى ٦٥  
 على يقدر ١٢٣  
 عليان الرملى ١٨٧  
 عليه الفقيه ١٦٧ ابن  
 عماد الخياط ٢٢٩  
 عماد الدين الخياط ٢٠٦  
 عماد الدين السكرى ( أنظر .  
 عبد الرحمن )  
 عماد الدين القفطى ٣١٩  
 عمارة ١٧٩ بنو  
 عمارة الشاعر ٢٢٨ و ٣٠١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
عمر السقطي ٢٥٠	عمران ٢٣٥
عمر السنباطي ٣١٩	عمران بن ابي أنس ١٠٠
عمر بن عبد العزيز ٩٣ و ٢١٣	عمران بن داود بن علي الغافقي ٢٥٠
عمر بن علي بن حموية الشافعي ٢١٦	عمران الطويل ٢٥٠
عمر بن عنبسة ١٩	عمران بن عبدالله الكندي ١٥١
عمر بن الفارض (أنظر. ابن الفارض)	عمران بن عبد الله المعافري ١٦٦
عمر بن أبي القاسم بن بشارة	ابن عمر (أنظر . عبد الله) (وانظر أيضا . الغزال)
الانصاري ٢٢٧	أبو عمر ١٨ و ١٩ و ٩٦ (أنظر أيضا . عثمان ابن مرزوق)
عمر القرافي ٢٩٠	أبو حفص عمر ١٩٧
عمر بن الهيب ٢٥٣	الشيخ عمر ٣١٧
عمر بن محمد ٢٧٢	عمر البزار ٣١٧
عمر بن محمد بن عمراك ٢٤٢	عمر البكري ٢٧١
عمر بن محمد يوسف الكندي ١٥١	عمر التكروري ١٩٠
عمر بن مرة الجهني ٢٥	عمر بن الحارث ١٦١
عمر المعافري ١٦٦ ابن	عمر بن الحسين بن الاشعث ٧٧
عمر المهلي ٢٢٩	عمر بن حفص ٨٤
عمر الهندي ٨٣	عمر الحوفي ١٩٧
عمر بن الوردى ٣٥	أبو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
عمر اليميني ١٠٧	٨ و ١٠ و ١٣ و ١٥ و ١٨ و ٢٤
عمرو ١٩٧ و ٢٤٩	٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٧
عمرو بن أمية الضمري ٨٥	٨٦ و ٨٩ و ٩٣ و ١٠٣ و ١١١ و ١١٦
عمرو بن الحارث ٤٥ و ٥٧	١٢١ و ١٢٤ و ١٥١ و ١٨٧ و ٢٤٢
عمرو بن الحق الخزاعي ٢٣	٣٠٧ و ٣٦٦
العمروشي ٣٠٩	عمر الذهبي ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٥٦
عمرو بن العاص ٦ و ٧ و ٨ و ٩	عمر بن زريقة شيخ الزيارة ٩٦
١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٢٢	عمر بن سفيان (أنظر . أبو الاعدور)
٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٨٣	
٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٣	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
عويمر بن عامر أبو الدرداء ٢٠ و ١٣٣	و ١٣٥ و ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٥
القاضي عياض ٣٩ و ٤٥ و ٧٦ و ٢٠٣	و ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٩٦
عياض بن عبدالله الازدي ٥٦	أبو عمرو الكندي (أنظر . الكندي)
عيسى الدوكالي ٢٦٣	عمرو بن مالك التجيبي ١٦٩
عيسى بن رستم ٧٤	عمرو بن مساعد ٨
عيسى الرواس ٣٧	عمرو بن مطيع الكندي ٩٨
عيسى بن عبد القادر الكيلاني ١٩٩	العمر يون ١١٦
عيسى بن علي ٣١٢	عمار ٤٥١
عيسى الفائز القاطي (أنظر . الفائز)	عمار السعيدى ١٨٧
عيسى القليوبي ٢٢٩ و ٣١٠	عمار بن ياسر ١٩
عيسى الكردي ٢٣٠	عميرة بن عبدالله المعافري ١٦٦
عيسى بن طبيعة ١٠٤	عميرة المزني (أنظر . سعيد)
عيسى بن مريم (عليه الصلاة	عنان المعافري ١٦٦
والسلام) ١٣ و ٤٢ و ٢٩١	عنبر خليفة نغر الدين الفارسي ١١٠
عيسى بن المتكدر ٤٧	عنبر الطواشي ٢٨٢
عيسى بن هلال الصديقي ١٠٣	عنيسة ١٦١ و ١٦٩ و ١٨٥
عيسى بن وردان ٧٠	عنيسة بن عدى ٢٧ و ٤٦
العيص بن ثعلبة ٢٧	عنتر ٤
العيناء ٢٠٩ و ٢٤١	عنتر نجار المنبر ٤٣
عينان القرشي ٢٦٠	العواتمة ١٧٨
عين الدولة ٢٧٠	العودى الكبير ٢٤٩
أولاد عين الدولة ٢٦٩	عوض البوشي ١٠٦
عياش ٢٦٨	عوف ١٧٩ و ١٨٣ و ٢١٤
عياش بن طبيعة ١٦٤	عوف بن مالك الاشجعي ٢٥
عينينة ٣٧	عون ٥٢
عينينة بن عديس ٢٧	عون بن سليمان ٥٢ و ٥٨ و ٥٧
	العوام ٢٤٢

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ف)

- فاطمة ١٢٣  
 السيدة فاطمة ٢٨٤  
 فاطمة الازدية أم الشافعي ٤١  
 فاطمة بنت الأشعث ٧٩  
 فاطمة الأومى ٢٣ أبو  
 فاطمة بنت الحسين بن علي ٤٦  
 فاطمة خادمة أبي الحجاج ١٩٣  
 فاطمة خادمة ممشاد ٢٩٥  
 فاطمة الخوصية ٢١٩  
 فاطمة بنت الزعفراني ١١٤  
 أم حكيم فاطمة بنت سعيد الخير ٢٢٢  
 فاطمة السوداء ٢٤٤  
 فاطمة بنت شرف الدين ١١٤  
 فاطمة بنت شرف القطان ٢١٩  
 فاطمة صاحبة الدالية ٣٠٦  
 فاطمة الصغرى بنت عيسى ١٥٦  
 فاطمة الصغرى القرشية ٤٣  
 فاطمة العابدة الموصلية ١٢٢  
 فاطمة بنت أبي العباس الطيجي ١٢٤  
 فاطمة بنت عبد الحميد القرشية ٥٤  
 فاطمة بنت عبدالله بن طباطبا ٥٤  
 فاطمة بنت عبد الهادي ٣١٧  
 فاطمة بنت علي الرضا ٦٦ و ٦٨  
 فاطمة بنت القاسم الطيب ٨٨  
 فاطمة بنت قيس ٢١١  
 فاطمة الكبرى بنت عيسى ١٥٦  
 فاطمة بنت محمد بن الحسن (انظر .  
 أم الخير)

(غ)

- غازي المجاهد ٨٠  
 الغاسولي ٨٤ و ٢٩٠  
 بنو غافق أو الغافقيون ٢١ و ٥٥ و ٥٦  
 و ١٦٠  
 غالي المزين ٢٤٦  
 غانم ٤ و ٢١٠ و ٢٨٣ ابن  
 غانم الخادمي ١٤٥  
 الغزال ٩٧  
 ابن غزال ٢١٦  
 ابن الغزالة ( انظر . أبو العباس احمد  
 البصير)  
 غشم البلان ٢٣١  
 بنو الغطيط ٢٥٧  
 الغفاري ٢٩٤  
 ابن غلبون ١٤١ و ١٤٢  
 الغمري ٢٤٤  
 الغمريون ١٩٦  
 الغناطيشي ٢٩٢  
 غياب بن فارس ١٢٣  
 غيث بن سليمان ١٢٥  
 أم غيلان ٨١
- (ف)
- ابن الفارض (عمر) ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨  
 و ٢٩٩ و ٣٠٠  
 الفاسي خادم الآثار النبوية ٩٧  
 الفاضل ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢  
 فاطمة (عليها السلام) ١٥ و ٣٤  
 و ٦٠ و ٨٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ف)

- الفخر الفارسي ٨٣ و ٢٢٥  
 ابن الفرات (انظر . جعفر)  
 بنو الفرات ٢٤٦  
 فراس سعد الدين الحارثي ١٩٩  
 أبو الفرج ٧٩ و ١١٨ و ١٤٩  
 أبو الفرج ابن الجوزي ١٣٢ و ٢٠٣  
 (انظر أيضا . ابن الجوزي)  
 فرج غلام بنى طباطبا ٦٢  
 القرآن ٨٤  
 فرعون ٦ و ١٣ و ١٤ و ٤٢ و ٨٦  
 الفريخ ١٨٦ و ٢١٦  
 أبو فروة ٢٠٤  
 الشريف الفريد ٢٤١  
 أبو القاسم الفريد صاحب الخيار ٦٧  
 الفصيح ١٠٩ و ١١٠  
 فضالة ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٩  
 فضالة بن عبيد ٢٠  
 فضة ٢٦٢  
 فضل بن بحر ٤٢  
 أبو الفضل البطوني ٢٢٠  
 أبو الفضل ابن الجوهري ٦٧ و ١٣٤  
 ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١  
 و ١٤٤ و ١٧٨  
 أبو الفضل السائح ١٤٠  
 الفضل بن العباس ٤٦ و ٢٠٩  
 الفضل بن مفضل ٣٥  
 الفضيل ٥٨ و ١٢٥  
 ابن فضيلة ٤

تابع (ف)

- فاطمة المقعدة ٢٤٣  
 الفاطميون ٦٣ و ٩٠ و ١١٥ و ١٢٢  
 ١٦٧ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧  
 و ١٧٨  
 الفائز ٢٦٩  
 الملك الفائز ٢١٦ و ٢١٩  
 الفائز (الفاطمي) ١٧٧ و ١٧٨  
 و ٢٤٦  
 الوزير الفائزي ١٣٢ و ٢٧٤  
 الفائق المحدث (انظر . احمد الفائق)  
 أبو الفتح الحمصي ١٨٨  
 أبو الفتح بن غالي الصوفي ١٧١  
 الفتح بن محمد ٩٩ ( انظر أيضا .  
 ابن محمود)  
 فتح المرخم ٣٦  
 فتح الموصل ١٢٢  
 أبو الفتح الواسطي ٣١٧  
 صاحب نجر الدين ٢٧٣  
 القاضي نجر الدين ٣٠٠  
 نجر الدين التوريزي ١٠٨  
 نجر الدين الخطيب ٢٦٧  
 نجر الدين بن زررور ٩٨  
 نجر الدين السقيني ١٠٨  
 نجر الدين الشافعي ٣٥  
 نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١٠٩  
 و ١١٠ و ١١٤  
 نجر الدين بن قصبه ٢١٩  
 نجر الدين الهكاري ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)

- أبو القاسم الحاكي ١٣٦ و ١٣٧  
 أبو القاسم بن الحباب ٣٥  
 أبو القاسم الحجار ٢٢٠ و ٢٢٣  
 أبو القاسم بن الحسن النابخ الحنفي ١٢٩  
 أبو القاسم بن الحسين ٣٦  
 أبو القاسم الحسيني الفاطمي ١٧٧  
 الوزير أبو القاسم الحنفي ٢٩٧  
 أبو القاسم بن خالد العتقي ٢٩٠  
 أبو القاسم بن الدهمة ٢٠٥  
 أبو القاسم الرسي ٥٩  
 أبو القاسم بن روبيل ٢٦١  
 أبو القاسم بن زر زور الفارسي ٩٨  
 أبو القاسم بن بنت أبي سعيد الانصاري ٢٦٩  
 أولاد القاسم سماسرة الخير ١١٧  
 أبو القاسم الشاطبي الرعيني ٣١٠  
 أبو القاسم الشهيد ٢٥٩  
 القاسم الطيب ٨٣ و ٨٧ و ٩٢  
 و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٧  
 أبو القاسم بن عبد الله ٩١  
 أبو القاسم العسقلاني ٨٤ و ١٩٥  
 الحافظ قاسم بن علي الدمشقي ٢٧٢  
 أبو القاسم الفلافي ٢٢٠  
 أبو القاسم الفهري ٢٥٩  
 أبو القاسم القوطي ٤٣  
 أبو القاسم الككائي ١٩٧  
 أبو القاسم بن محمد ٨٨  
 أبو القاسم المنزومي ١٩٠

تابع (ف)

- الفقاعي ٥٦ و ١٢٣ و ١٢٧ و ١٢٨  
 و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٦١  
 (انظر أيضا . أبو الحسن)  
 ابن الفقاعي ١٤  
 الفكاهون ١٧٧  
 أبو الفوارس الحميري ٣٥  
 أبو الفوارس القيرواني ٢١٨  
 ابن فورك ١٥٠ (انظر أيضا . أبو بكر)  
 (ق)  
 ابن القاسبي ٢٣٦  
 ابن قادوس (انظر . علي)  
 القاسم ٤٥ و ١٧٠ و ٢٦٠ و ٢٧٨  
 ابن القاسم ١٦٦  
 ابن قاسم ٢١٦  
 أبو القاسم ١٩٨  
 أبو القاسم الادفوي ١٤٤  
 سيدنا القاسم بن اسحق ٣٤  
 أبو القاسم الاتطع ٢٤٤ و ٢٤٥  
 أبو القاسم بن الانباري ١٣٦  
 أبو القاسم بن أوطان الحنفي ٢٩٧  
 أبو القاسم البخوري ٣٥  
 قاسم بن بركات المعروف بابن  
 القرقي ٣٠٦  
 أبو القاسم الباخي ٧٥  
 أبو القاسم البويطي ٢٠٤  
 أبو القاسم الجلاجلي ١٥٨ و ١٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)

- أبو القاسم المراغي ١٨٣ و ١٨١  
 أبو القاسم المريق ١١٤  
 أبو القاسم المصدر بمسجد الزبير ١٢٣  
 أبو القاسم المغربي ٣٢٠  
 أبو القاسم المكاني ٧٣  
 أبو القاسم بن نعمة راكب الاسد ٢٠٨  
 أبو القاسم الهكاري ٢٨٥  
 أبو القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥ و ١٦٧  
 و ١٧١  
 و ١٧١  
 القاسم بن يحيى ١٤٦  
 قاضي البحر (انظر. نصر بن وهيب)  
 قاضي العسكر ١٠٧  
 القاضي ابن القاضي ٢١٥  
 القائم ٢٩٦  
 قاين بن حرز السلمي ٢٧٣  
 قتيبان العسقلاني ٣٠٨  
 قتيبة ٤٦ ابن  
 قتيبة بن سعيد ١٠٠ و ١٠٤  
 القداح بن مازن ٢٧٣  
 القدسي ١٨٨ و ١٨٩  
 القدوري (انظر. رسل)  
 قراقة ١٧٩ بنو  
 القرافي (انظر أبو الحسن)  
 قراقوش ٤١ و ٢٦٤  
 القرامطة ١٧٥  
 قرة بن عبدالله الصرقي ١٠٤

تابع (ق)

- (١) القرشي ٤١ و ٧٧ و ٨٩ و ٩١ و ٩٠  
 و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦  
 و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٠  
 و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٣  
 و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩  
 و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠  
 و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦  
 و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٦  
 و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠  
 و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥  
 و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠  
 و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥  
 و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٤  
 و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٦  
 و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣  
 و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦  
 و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣  
 و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨  
 و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢  
 و ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣  
 و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩  
 و ٢٥٠ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧

(١) ذكر المصنف في (صحيفة ١٠٣)  
 ان كل ما يتقله عن القرشي في كتابه  
 فمراده ابن الجباس ولكنه أخل بذلك  
 في جملة مواضع فآثرنا ذكر كل اسم على  
 حدة اه



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)	تابع (ق)
٤٧ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٢ و ٢٧ و ٢٦ و	٢٦١ و ٢٦٠ و ٢٥٩ و ٢٥٨ و
٧٨ و ٧٥ و ٧١ و ٦٨ و ٥٦ و ٤٩ و	٢٦٦ و ٢٦٥ و ٢٦٣ و ٢٦٢ و
١١٥ و ١٠٢ و ١٠٠ و ٨٥ و ٨٢ و	٢٧٤ و ٢٧٢ و ٢٦٩ و ٢٦٨ و
١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٨ و	٢٨٣ و ٢٨٢ و ٢٨١ و ٢٧٥ و
١٤٠ و ١٣٣ و ١٢٧ و ١٢٥ و	٣٠١ و ٢٩٥ و ٢٩٤ و ٢٩٠ و
١٦١ و ١٥٨ و ١٥٥ و ١٤٤ و	٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٣ و ٣٠٢ و
١٧١ و ١٧٠ و ١٦٦ و ١٦٤ و	٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ ( انظر
١٨٢ و ١٧٩ و ١٧٣ و ١٧٢ و	أيضا . ابن الجباس )
٢١٠ و ١٩٣ و ١٨٥ و ١٨٣ و	القرشي صاحب كتاب المزارات ٤
٢٣١ و ٢١٥ و ٢١٣ و ٢١١ و	١٩٦ و ١٤٩ و
٢٤١ و ٢٤٠ و ٢٣٧ و ٢٣٣ و	القرطي ٢٦١
٢٨٢ و ٢٧٦ و ٢٤٨ و ٢٤٢ و	الغقيه القرطي ٢٣١
٣٠٠ و ٢٩٤ و ٢٩٠ و ٢٨٣ و	قريش ٨٥ و ٩١ و ٢٣٣ و
٣٢١ و ٣٠٧ ( انظر أيضا . على )	أولاد قريش الفقهاء ٣١٣
قطامة ٢٧٤	القرويني ( انظر أبو الفوارس القيرواني )
قطب الدين القسطلاني ٢٧١	قس بن ساعدة ٢٧٥
أولاد القطراني ٢٠٢	القسطلاني ٢٦١
السيدة قطر الندى ١٥٥	ابن القسطلاني ٢٧٠ و ٣٢٠ انظر . احمد
الملك المظفر قطر ٢٨٠ و ٣٠٢	القسطلاني الكبير ٢٥٩
القطان ٢٢٥	الشريف القسطنطيني ٨٤
قطيطة الخلفاوي ١٦٤	القشيري ٧٩ و ٢٣٦ و ٢٨٥ و
قطيطة ٢٤٧ ابن	بنو قصبه ٢١٩
قطيطة ٢٤٧ بنو	القصار ١٥٠
القنصي المغربي المصلي بمسجد	قضاة ( قبيلة ) ٥٦ و ٨٤ و ٨٦ و
الزبير ١٧٢	١١٤ و ١١٥ و ١١٦ ( أو )
القلابية ٢٠٩ و ٢٨٢	القضاة ( قضاة )
قمر الدولة ٢٥٥	القضاة ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و
القحاح ٩٢ ( انظر أيضا سيد الاهل )	١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)

القماح بن يوسف ٢٠٢  
 القيرواني ١٤٦  
 أبو قيس ٥٤  
 قيس بن جابر الصديقي ١٠٣  
 أولاد القيسراني الفقهاء ٣٠٥  
 قيس بن سعد ٨ و ٩ و ٢٠  
 القاضي قيس بن أبي العاص ٨٥ و ٨٩  
 أبو قيع ٢٨٠

(ك)

ابن الكاتب ٢٣٦ و ٢٧٨  
 كافور الاخشيدي ١٢ و ٦١ و ١٢٢  
 و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٧٥  
 و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٩ و ٢٠٠  
 و ٢٠١ و ٢٠٢  
 بنو كامل ٩٤  
 الملك الكامل ١١٠ و ٣٠٩  
 كامل بن سعيد بن دارم ٢٧٣  
 الملك الكامل بن العادل ٢١٢ و ٢٦٥  
 و ٢٩٨  
 ابن الكبيشي (انظر . محمد)  
 الفقيه الثاني ٦٧  
 كثير ٢٥ و ٥٣  
 ابن كثير (انظر . عبدالله . والعلاء)  
 كرجي ٢١٦  
 كركورس ١٠  
 بنت أبي الكرم ١٢٣ و ١٢٤  
 أم الكرم بنت خيثمة أمير مصر ٣٠٦

تابع (ك)

أبو الكرم بن عبدالغني بن عساكر ٢١٩  
 أبو الكرم المتصدر بالجامع العتيق ٢١٩  
 سيف الدين كرش ١١٩  
 كسرى أنوشروان ٢٣٦ و ٢٩٦  
 كعب (رضي الله عنه) ٦ و ١٨  
 و ٨٩  
 ابن كعب (انظر . عبدالمحسن)  
 كعب الاحبار ١٣ و ٦٩ و ٧٠  
 و ٣١٣  
 الكلاعيون ٥٦ و ١٧٣  
 السيدة كلثم ٩٦ و ٩٧ و ١٨٩ و ٢١٦  
 الكلثميون ٨٨ و ٩٢ و ٩٦  
 ابن كلثوم ٢٨  
 أم كلثوم ٣٤ و ٢٧٨  
 أم كلثوم بنت جعفر الصادق ٨٧ و ٨٨  
 و ٨٩  
 كليب الشامي ١٩٧ و ٢٠٥  
 كمال الدين الخطيب بجامع الخطيري  
 ٢٣٠  
 الكنايون ٨٣  
 بنو كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١  
 الكندي ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٩  
 و ٢٢ و ٢٦ و ٤٥ و ٥١ و ٧٨  
 و ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٢١  
 و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩  
 و ١٥٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٩  
 و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥  
 و ٢٠٨ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٨٢  
 و ٢٩٦ و ٣١٢ و ٣١٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ل)

أولاد اللواز ١٣٢  
 الليث بن سعد ١٣ و ٢٥ و ٣٥  
 و ٨٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢  
 و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٧٢ و ٢١٠  
 و ٣١٢  
 أبو الليث الشامي ٢١٧  
 أبو الليث القطان ٢٠٧

(م)

مايور ٢٠ و ٢٨  
 ماجد الخزرجي ٢٧٣  
 المسادراني ٦٤ و ٧٣ و ٧٤ و ١٥٥  
 المدرانين ٥٦ و ٧٣ و ١٥٦  
 مارية القبطية ٢٠ و ٢٨  
 بنو مازن ١٧٩  
 مازن بن عوف اليشكري ٢٧٣  
 بنو ماضي الفقهاء ٢٠٢  
 أبو مالك ٥١ و ٥٢  
 مالك بن أنس ٩ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٥  
 و ٦٤ و ٦٥ و ٧١ و ٧٥ و ٧٦  
 و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٤  
 و ١٢٩ و ١٥٠ و ٢١٠ و ٢١١  
 و ٢١٣ و ٢٦٨ و ٢٩٠ و ٢٩١  
 مالك بن زاهر ٢٥  
 مالك بن سعيد الفارقي ٤١  
 مالك الصغير ٧٥  
 مالك بن عبادة الغافقي (انظر . أبو موسى)

تابع (ك)

ابن كهمس ٢٦٤ ( انظر أيضا .  
 عبد الرحمن )  
 بنو كهمس ١٢٤  
 أبو كهمس الجوهرى ١٤٤  
 كهمش بن نعيم ٨٢  
 الكوريون ٣٢  
 الكيزاني ١٥٨ و ٢١٦ و ٣٠٣  
 ابن الكيزاني ٣٠٣ و ٣٠٤ ( انظر أيضا .  
 محمد بن أبي الفرج )

(ل)

السيدة لبابة ٢٧٨  
 لبابة بنت طاعن العبسي ٢٧٣  
 لبابة بنت القاضى بكار ١٨٨  
 اللبان ٢٠٥  
 ابن اللبان ٣٧  
 اللخمي ١١٨  
 اللخميون ١٧٩  
 لتمان (عليه السلام) ٧٥  
 ابن اللطي ٣١٨  
 بنو اللبيب ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣  
 و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧  
 ابن لطبعة ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٥  
 و ٤٥ و ٥٣ و ٥٧ و ١٠٠ و ١٠٣  
 و ١٣٣ و ٢٤٢ و ٣٠٠  
 لطبعة بن عيسى بن لطبعة ٥٨  
 لؤلؤ العجمي ١٠٨

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
مجد الدين العسقلاني خادم المشاهد	مالك بن عتاهية التجيبي ٢٤
٨٩	مالك بن العلاء ١٥
مجد الدين بن عين الفضلاء الناسخ	مالك بن عمر ٢٤٧
١٤٠ و ٥١ و ٣٠	مالك بن فضالة ٢٨
أبو مجلى ٢٠٥	مالك بن لقيط العامري ٢٧٣
الفقيه مجلى ٢٦٣	مالك بن مزاحى ١٦١
القاضي مجلى ٢٠٤	المأمون ٦ و ٥٤ و ٦٩ و ١٦٦
مجلى بن نجا المشهور بابن الارسوفى	مانع ١٧٩ بنو
٣١٠	ماهان ٢٢٧ ابن
مجير الدين بن حسان ٦٤	ماهان المعافى ٦٧ ابن
ابن مجيرة ٥٦	المأوردى ٨١ و ١٢١ و ١٧٣
محاجر ١٧٩ بنو	و ١٧٤ و ١٧٥
المحاسبي ٢٣٦	المأوردى وزير مصر ١٧٩
المحاسن السنجاري ٢١٥ أبو	مبارك ٣١٧
محب الدين ٢٧٢ ٣٢١	مبشر الخير ١٤٣
محب الدين بن مجد الدين الزنكلونى	مبشر الزوار بالحنة ٢٠٤
٢٩٧	المبطل ٣٥ ابن
محب الدين الناسخ ٤	المتوكل ٤٩ ٢٣٥ ٢٣٦
المحسن ٣٦	مجادلة الصوفى ٣٠٢ ابن
ابن المحسن (أنظر . محمد بن أبي محمد)	مجاهد ١٩ و ١٨٨
الطواشى محسن خادم الحجر النبوية ٣٠١	مجاهد العجمى ٣٠٨
الطواشى محسن الصالحى ١١٠	المجاهدون ٢٣٠ و ٢٨١ (لعلهم
محنوف المنجم ١٨٤ ابن	ريسة البحر)
محمد (رسول الله عليه الصلاة والسلام)	المجد الانيمى ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٦٤
١٣ و ١٦ و ١٧ و ٣٤ و ٤١	و ٢٦٩ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ( أنظر
١٥٤ و ١٢١ و ٨٥ و ٧٧ و ٦٥	أيضا على)
١٦٠ و ١٧٣ و ٢١٢ و ٢٢٢	مجد الدين ٢٨٤
	مجد الدين بن أبى بكر الزنكلونى ٢٩٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

محمد بن احمد بن علي القسطلاني ٢٥٨  
 محمد بن احمد بن نصر الذهلي ٦٣ و ٦٤  
 أم محمد بنت احمد الوائلي ٥٦  
 ابو بكر محمد الاخشيدي ١٩٩  
 الامام محمد بن ادريس الشافعي ١٧ و ٣٤  
 ٣٧ و ٤١ و ٦٥ و ٦٦ و ٧١  
 ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٨  
 ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤  
 ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٩  
 ١٣٣ و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٥٩  
 ١٦٤ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٣  
 ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤  
 ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢  
 ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦  
 ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٧ و ٢٣٣  
 ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٥٢  
 ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٩٨ و ٣٠٤  
 ٣١٢ و ٣١٨  
 محمد بن ادريس العجمي ٢٤٤  
 محمد الادفوي ١٥٧ و ١٥٨  
 عبدالرحمن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادي  
 المعروف بصاحب الحنفا ٢٩٤  
 ٢٩٥ و  
 محمد بن أسعد ٣٤ و ٣٥  
 الامام محمد بن اسماعيل البخاري ٨٣  
 ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٤  
 ١٤١  
 محمد بن اسماعيل بن الحسين  
 الهاشمي ٧٥

تابع (م)

٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧  
 ٢٥٢ و ٢٦٨ و ٢٨٣ و ٣٢١  
 (أنظر أيضا . المصطفى)  
 محمد ١٤٩ و ١٦٩ و ٢٣٥ و ٢٤٧  
 الحافظ أبو محمد ١٩٨  
 أبو عبدالله محمد ٤٦  
 الفقيه محمد ٢٠٤ و ٢٠٥  
 محمد الآدمي ٢٠٧  
 محمد بن ابراهيم الارسوفي ١٧٠  
 محمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥  
 محمد بن ابراهيم صاحب الوديعه  
 ١٤٥ و ١٤٦  
 محمد بن ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٥  
 محمد بن ابراهيم الميديمي ٢٠٢  
 محمد بن ابراهيم الواسطي ٤٠  
 محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب  
 الحلبي ٢٧٤  
 محمد بن احمد البغدادي ٢٩٥  
 محمد بن احمد الجعفري ٢٠٢  
 محمد بن احمد بن الحسن الصوفي ١٨٩  
 محمد بن احمد الحسيني أبو الدلالات  
 ٣٠٢  
 أم محمد بنت احمد الحسينية ١٧٤  
 محمد بن احمد الحنفي ٢٩٧  
 محمد بن احمد ابن أخت الزبير بن  
 العوام ١٤١  
 محمد بن احمد الشافعي المعروف  
 بالمقترح ٢٤٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن حاتم ٦٢  
 محمد بن الحاج ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١  
 محمد بن الحارث بن الليث الاصم ٤٧  
 محمد بن حبيب ٢٥  
 محمد بن أبي الحجاج الاقصرى  
 تاج العارفين ١٨٩ و ٢٠٩  
 محمد الحريرى ٢٨٤  
 محمد بن الحسن ٣٦  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة  
 ١٨٠ و ٢١١  
 محمد بن الحسن عساكر ٢٥٧  
 محمد بن الحسن الكفائي ٢٠٣  
 محمد أبو الحسن الكهكي ٣٥  
 محمد بن حسن المالكي ٢٥٦  
 أبو بكر محمد بن الحسين ٢٩٢  
 محمد بن الحسين بن ابراهيم الجزولى ٢٥٠  
 محمد بن الحسين الانصارى ٢٢٩  
 و ٢٧٤ و ٣١١  
 محمد بن الحسين البغدادي ٢٩٥  
 محمد بن الحسين من ذرية زيادة ٨٩  
 محمد بن أبي الحسين علي ١٢٣  
 محمد بنت الحسين القابلة ٢٩٣  
 محمد بن الحسين المالكي ١٢٢  
 محمد بن الحسين الهاشمي الحنبلي ٢٣١  
 محمد بن الحسين الواعظ ١١٨  
 محمد الحسيني ١٨٠  
 محمد بن حمزة ٨٨  
 محمد بن الحنفية ٢٤٢ و ٣٠١

تابع (م)

- محمد بن اسماعيل صاحب الدار ١٢٥  
 محمد بن اسماعيل صاحب المصنع ١٧٨  
 محمد بن اسماعيل العابد ٢٩٠  
 محمد بن اسماعيل العباسي ٩٧  
 محمد بن اسماعيل بن عبد الله ٨٨  
 محمد بن الأسود ٨  
 محمد الأصغر بن ادريس ٩٠  
 محمد الأصفهاني ٢٨٤  
 محمد الأنصارى ١٩٨  
 محمد الباقر ٣٢ و ٦٦ و ٨٨ و ٨٩  
 و ٩٢  
 محمد البالسي ٣٢١  
 محمد بن أبي بكر الصديق ١٩  
 و ١٠٣ و ١٨٤  
 محمد البليسي ٢٢٧  
 محمد التكروري صاحب ابن جابر  
 ١٢٩  
 محمد التوريزي ٢٨٤  
 محمد بن جابر الصوفي ١٢٧ و ١٢٨  
 و ١٢٩  
 محمد بن الجباس صاحب التاريخ  
 ٣٠٥ (انظر أيضا . ابن الجباس  
 والقرشي وأبو عبد الله القرشي)  
 أبو بكر محمد جد مسلم القارئ ٢٩٦ (انظر  
 أيضا . أبو بكر)  
 محمد بن جعفر بن الحسن ٦١  
 محمد بن جمال الدين البليسي ٢٢٣  
 محمد الجندی ٢٨٤

أم

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)

- ٢٨٤ محمد السمرقندي  
 محمد بن شرارة المقرئ ١٠٦  
 محمد الشراحي ٩٦ و ١٩٧  
 محي الدين محمد بن شرف الدين الداري ٢٢٣  
 محمد الششتري ٢٨٤  
 محمد بن شعبان ٣١٨  
 محمد الشيباني قاضي الحرمين ٣٠١  
 محمد بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 تقي الدين محمد شيخ الصوفية ٢٢٨  
 محمد شيخ ابن الطباخ ٣٠١  
 محمد بن صدر الدين الميديمي ٢٠٢  
 أبو محمد الصدفي ١٠٣  
 محمد بن صفي الدين مظفر ١٠٨  
 محمد الصوفي ٢٣٠  
 محمد الصوفي العاقد ١٩٦  
 محمد بن طاهر العقيلي ٢٦٧  
 أبو محمد الطبري ١٩٠  
 أبو محمد الطحان ٢٠٢ (انظر أيضا .  
 الطحان)  
 أبو الفتح محمد الطوسي ٢٢٧ و ٢٢٨  
 محمد الطيار ٩٧  
 محمد الطيب القرا ٣١١  
 محمد بن عاصم المغافري ٣٨  
 محمد أخو أبي العباس الحزار ١٥٤  
 محمد بن عبد الحميد ١٠٨  
 محمد بن عبد الحميد القرشي ٩١  
 محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧  
 محمد بن عبد الرحمن الاصولي ٢٧٢

تابع (م)

- أبو محمد الخطيب ١٣٧ ( انظر أيضا .  
 الخطيب)  
 أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف  
 بالرقى أو الفتالي ٢٨٨  
 أبو محمد بن داود الفارسي ٣٥  
 أبو محمد الدرعي ٢٥٤  
 محمد بن دروشان ١١٠  
 محمد بن رسلان ٣١١  
 نجم الدين محمد بن رشيق ٢٦٤  
 محمد بن رفاعة ١٦١  
 أبو عبد الله محمد الزبيدي ٢٨٠  
 محمد زرهان العجمي ٢٢٣ و ٢٢٤  
 محمد الزرعي (انظر . أحمد بن العباس  
 صاحب القنديل)  
 محمد الزعفراني ١١٤ و ١٢٤ ( انظر  
 أيضا . الزعفراني)  
 محمد بن زهر ٢٥٥  
 أبو محمد الزهري ١٢٥  
 محمد بن زيد بن زياد الزيادي ٢٧٤  
 القاضي محمد بن سعيد ١٨٠ و ١٨٢  
 محمد بن سعيد نظر الجنان ٦٤  
 محمد بن سعيد النقاش ١٩٤  
 محمد بن السكيسيك العسقلاني ٢٢٣  
 محمد بن سلامة القضاعي ٣٥ و ١١٥  
 و ١١٦  
 محمد السلاوي صاحب المسبحة ٢٠٤  
 محمد بن سليمان ٥٢ و ٣٠٧  
 محمد بن سليمان بن هبة الله ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد العصافيري ١٤٥  
محمد بن علي ٣١  
محمد بن علي بن أحمد ٧٤  
محمد بن علي بن حفص الفرد ١٦٧  
الصاحب محمد بن علي بن حنا ١٠٦  
محمد بن علي الشافعي ١٠٨  
محمد بن علي بن عبد الرحمن ٢٥٠  
محمد بن علي بن عبد الله ٩٣ و ٩٠  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٥٦  
محمد بن علي القليوبي ٢٨٤  
الوزير محمد بن علي المادرائي ٦١ و ٧١  
و ١٥٥ و ١٩٩ و ٢٧٩  
محمد بن علي المالكي ١٠٨  
محمد بن علي بن محمد السلمي ٧٥  
محمد بن علي بن مطيع المعروف بابن  
دقيق العيد ٢٧١  
محمد بن علي بن موسى الانصاري  
السوسي ٢٦٠  
محمد الغويلاوي ٢٨٤  
محمد بن أبي الفتح الدمشقي ٢٢٥  
محمد بن نضر الدين الفارسي ١١٠  
محمد بن الفرات البكري ١٠٥  
محمد بن أبي الفرج بن ابراهيم بن ثابت  
الكيزاني ٣٠٣ ( انظر أيضا .  
الكيزاني)  
محمد الفصيح ٣٢١  
محمد الفضي ١٦٤  
محمد الفضي ٣٠٨ أبو

تابع (م)

- محمد بن عبد الرحمن الحنفي ٢٩٧  
محمد بن عبد الرحمن السكري ٢٦٦  
محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٢٣  
محمد بن عبد الله بن اسماعيل  
الجارودي ١٥٦  
محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ٨٩  
محمد بن عبد الله بن الحسين البراز  
١٣٣ و ١٣٢  
محمد بن عبد الله السراج ٢٨٣  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٣٥  
و ٩٨ و ٢١٣ و ٢١٤  
محمد بن عبد الله المالكي ١٣١  
محمد بن عبد الله بن مسعود المعروف  
بعتبة الواعظ ١٣١  
محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي  
المؤدب ١٨١  
محمد بن عبد المعطى ١٠٦  
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم  
١٠٥  
محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن  
المحسني ٢٤٩  
أبوزرعة محمد بن عثمان ٥١ و ٥٢  
محمد العجيمي شيخ الزيارة ١٣٢  
محمد العراق ١٩٩  
أبو بكر محمد بن العربي السبتي ٢٩٤  
محمد بن عرسة ١٩٩  
محمد بن عمرو ١٢٤  
محمد العسقلاني ٢٢٣



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
أبو محمد المالكى ١٥٦	محمد بن الفضل العقيلي ٢٦٧
محمد المأمون ١١٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٨٨	محمد بن الفقيه ٢٠٩
محمد المثني الصدفي ١٠٤ و ١٠٠	أم محمد بنت القاسم الحسيني الفاطمي
القاضي أبو الحسن محمد بن محمد ١٦	١٧٧
محمد بن محمد بن احمد البكري ٢٦٨	محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي
محمد بن محمد الاسيوطي ٢٠٤	المعروف بجده ٢٨٣
محمد بن محمد الانصاري ٢٥٠	محمد بن القاسم بن عاصم ١٩٠
محمد بن محمد البكري ١١٧	محمد بن القاسم بن عبدالمعطي ١٢٣
محمد بن محمد الدمشقي ١٢٠	محمد بن القاسم النسابة ١٧٠
محمد بن محمد بن طباطبا ١٩٠	محمد بن القاضي اسماعيل ٢١٦
محمد بن محمد العباسي ٩٧	محمد بن قتيان السقلاني ٣٠٨
محمد بن محمد بن عبد الوهاب ٢٤٩	محمد القرشي ٦٥
محمد بن أبي محمد بن عبد الوهاب	محمد القصديري ٢٢٠
الدمشقي الملقب بابن المحسن ١٩٨	محمد بن القضاعي ١٥٩
محمد بن محمد بن أبي الفضائل الربيعي	محمد بن قطن ٢٣٥
الصقلي ٢٦٩	محمد القلانسي ١٨٧
محمد بن محمد القرشي ٢٦٧	أبو بكر محمد القمني ١٢٠ و ١٣٥ ( أنظر
محمد بن محمد كاتب حبس بنان ٢٩٢	أيضا . أبو بكر )
محمد بن محمد المالكى البهنسي ٢٦٣	محمد القيسي ١١٧
محمد بن محمد بن هارون الاسواني ١٥٨	محمد الكاتب الخياط ١٠٧
محمد بن محمد بن وردان ٧٠	محمد الكاشغري ٢٨٤
محمد بن محمود الكردي ٢٨٤	محمد بن كبش ٢٦١ و ٢٦٢
محمد المدني العطار المعروف بالقاضي	محمد اللبان ٣٢٠
٢٥٦	محمد بن الليث أبي زرارة ٢٤٨
محمد المرابط ٢٥٥	( أنظر أيضا . أبو زرارة ومحمد
محمد المزني ٢١٦	ابن ياسين )
محمد بن مسلمة الانصاري ٣٥	محمد بن ليسون القابسي ١٦١
محمد المصري المعروف بالخليق ١٠٢	محمد الماشطة ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن ياسر الانصاري ٢٦  
محمد بن ياسين بن عبد الاحد بن الليث  
أبي زرارة ٢٤٨ (أنظر أيضا .  
أبو زرارة)  
أبو الذكر محمد بن يحيى ١١٩  
محمد بن يحيى الخولاني ١٣٢  
محمد بن يحيى القضاعي ٨٤  
محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على  
النبي ٢٠٤  
القاضي محمد بن يحيى بن مهدي التمار ٨١  
محمد اليني ١٩٩  
محمد بن يوسف التكروري الذي ببولاق  
١٢٩  
محمد بن يوسف الشاطبي ١٠٧  
محمد بن يونس خادم الادفوى ١٥٨  
محمدية بنت القاسم الحسيني الطيب  
١٧٧  
المحمديون ٢٧٧  
محمود ١٤ و ٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٢  
و ٢٨٣ و ٢٩٠  
محمود ٣٨ ابن  
محمود ابن أبي البقاء صاحب القيراط  
٢٠٤ و ٢٠٥  
محمود الخوراني ٢٨٤  
محمود الخياط ٣٠٥  
محمود بن سالم بن مالك الطويل ٢٨٢  
محمود الكردي ٢٨٤  
محمود بن كعب ١٦٠

تابع (م)

- محمد المصمودي السعودي جد  
المؤلف ٢٠٧  
محمد المصيني ٢١٨  
محمد المتمدى ١١٠  
أبو محمد المقترح ٩٤  
محمد المقدسي ١٨٨ و ٢١٦  
أبو محمد من أولاد بنت الخليفة  
المستضى ٢٥٥  
محمد المهذب ١٩٥  
محمد المهدي الهمداني ٢٢٩  
نجم الدين محمد المؤذن الطولوني ٢٨٠  
محمد المورستيني ٢٧٢  
محمد بن موسى (أنظر . ابن النعمان)  
محمد بن ناشرة ٢٠٣  
محمد بن نافع الهاشمي ٨٥  
محمد النشار المجاهد ٢٠٨  
محمد بن النعمان ١٧٥  
محمد بن هارون الصديقي ١٠١  
محمد الهاشمي ٩٠  
محمد بن هدية الصديقي ١٠٣  
محمد الهندي ٨٤  
محمد الهوراني ٣٠٩  
محمد الواسطي الواعظ ٣١٣  
أبو عبد الله محمد الواعظ ١٥٦  
محمد بن الرشا ٣٥  
محمد وفا الشاذلي ٣١٩  
محمد بن الوليد ٦٦  
محمد بن وهب ٩٩

(تابع) فهرست اسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
مروان بن عمرو العجلي ٢٧٣	محي الدين الزواوى ١٩٧
المروزي ١٦	محي الدين بن سراقه ٣٠٣
الشريفة مريم ١٨٤	محي الدين بن العربي ١٥٤
مريم بنت حرب الدراج ١٢٣	محي الدين القرشي ٢٤٤
مريم بنت عبد الله الحسينية ٩١	محي الدين المغربي ٣٢٠
مريم بنت عبد الله بن طباطبا ١٨٤	المختار ١٧٩
مزامح بن أبي الرضا ٤٢	المخزومي (انظر . ابن خليفه)
ابن بنت المزين ١٩٥	المخزوميون ٢٢٠
المزني صاحب الشافعي ٨٧ و ٦٥	المخلص ٢٧١
١٠١ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٦٦	المدهش (انظر . أبو العباس)
١٧٠ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣	مدين (انظر . شعيب)
١٩٤ و ١٩٥ و ٢١١ و ٢١٢	المراديون ٢٤٦
٢١٣ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٣٢١	مرثد بن أبي حبيب ٥٢ (لعله
ابن مزيبيل (انظر . ابراهيم)	يزيد)
بنو مزينة ١٧٩	مرثد بن سعيد اليشكري ٢٧٣
مسافر ١٨٧	مرثد بن عبد الله البجلي ٥٣
مسافر التحمي ١٩٨ و ١٩٩	مرثد بن عبد الله الكلاعي ١٧٣
المسبحي ٤ و ٤٢ و ١٢٨	المرجاني المغربي ٣٢٠
المستضيء (العباسي) (انظر . أحمد)	ام مردود ٣٠٢
المستعلي (الفاطمي) ١٧٦	بنو مرة ٩٣
المستنصر (الفاطمي) ١٢٠ و ١٤٩ و ١٧٧	أبو مرة مولى قيس ١٦٠
المستورد بن شداد ٢١	الامام ابن مرزوق ٣٥
مسرور انخادم ١٩٧	أولاد مرزوق السبكي ١٩٠
مسعود ٣١٧	القاضي مرغب بن قاضي دمياط ٢٨٣
الامير مسعود ٢٧٣	مروان ٢٢ و ٤١ و ٧١ و ٨١
مسعود بن الاسود البلوي ٢٤	مروان بن الحكم ٢٥ و ١٨٢
مسعود بن أوس البدرى ٢٦	مروان الحمار ١٦٩ و ١٧٥
مسعود الغرابي ١٠٩	مروان الرفاعي ٢١٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)  
 المصطفى (عليه الصلاة والسلام) ٣  
 و ٣٤ ( انظر أيضا . مجد )  
 مصطفى الانصارى ٢٠١  
 بنو المصطلق ١٧٣  
 بنو المصلي ٣٦  
 المصيني ٣٧ و ١٨٥ و ٢٠٩ و ٢١٧  
 و ٢١٨ و ٢١٩  
 مضر بن عبد مندة التيمي ٢٧٣  
 الشريف مطر ٩٦  
 مطعم بن عبيد البلوى ٢٦  
 المطاب بن عبد الله بن مالك ٥٨  
 المطاب بن فضل ٥٨  
 المطاب بن أبي وداعة ٢٧  
 أولاد المطيع ٢٧٢  
 مظفر صفي الدين ١٠٨  
 مظفر بن أبي مجد الشافعي ٢٤٣  
 معادة العدوية ١١٨  
 معاذ بن جبل ١٠٥ و ٣٠٨  
 معاذ بن مالك ٢٥  
 المعافر ١٧٩ و ٢١٤  
 بنو معافر (أو المعافريون) ٢٦ و ٥٦  
 و ١٢١ و ١٥٩ و ١٦٥  
 و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨٢ و ٢١٩  
 أبو المعالي ٣١٠  
 أبو المعالي بن الجباس ٣٠٥  
 معاوية بن حديج ١٨ و ١٩  
 معاوية بن أبي سفيان ١٩ و ٢٠ و ٢٤  
 و ٢٥ و ٦٩ و ٨٦ و ١٤٧ و ١٦٦  
 و ٢١١ و ٣٠٧

تابع (م)  
 مسعود المريسي ٢١٩ و ١٨٦  
 مسعود النوبى ٢١٩ و ٢٩٥  
 المسكى ٦٩ و ١٦٣ و ١٦٥  
 ابن مسكين ٣٨  
 بنو مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥ و ٢٥٧  
 أولاد بنى مسكين ٣٠٥  
 الامام مسلم ١٦ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٠٤  
 و ١٠٥ و ١٤١ و ٢٠٨  
 الشيخ مسلم ٩٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨  
 و ١١٣  
 مسلم الحسيني ١٨٠  
 أبو مسلم الخولاني ٢٤٢  
 مسلم السلمي ١٠٦  
 مسامة ١٨٧ و ١٨٨  
 مسامة بن الحارث الغفارى ٢١  
 مسامة بن خديج التجيبي ١٦٨  
 مسامة بن محمد ٨ و ١٩ و ٢١  
 و ٥٨ و ٩٨ و ١٠٣  
 المسور بن محرمة ٢٧  
 المسيب بن جزء ٢٨  
 المسيب بن خويلد اليشكري ٢٧٣  
 المسيب بن غالب اليشكري ٢٧٣  
 ابن المشرف ١٧٠  
 مشعرة مولاة عمر بن الخطاب ٩٢  
 مشعلة الانصارى ٢١٨  
 مصر بن بيسر ٧  
 مصرفة قاضى الصحابة ٩٣

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
المفضل ٢٦٤	معاوية بن صالح فقيه مصر ١٤٦
المفضل ١١٨ بنو	السادة معبر والرؤيا ٢١٩
المفضل بن شرف ١١٨	المعتصم ٤٧
المفضل بن فضالة ١٠٥ و ١١٥	المعرف نفسه ٩٥ و ٩٧
١٦١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣	المعروف التفتاني ٢٠٢
٣٢١ و	المعز ١٨٩ و ١٩٥
المقادسة ١٩٨ و ١٩٩	المعز (الفاطمي) ٦١ و ٦٣ و ٦٤
مقبل الحبشي ٤٦ و ١٤٤ و ٢٤١	١٣١ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٩
المقتدر (العباسي) ٢٠٢	المعز التركياني ١٨٩
المقداد بن الأسود ٩ و ٢٩	بنو المعزية ١٨٩
المقداد بن سلامة ١٦٠	الشريف المعصوم ١٧٨
المقدسي المتصدر بالجامع العتيق ١٧٢	معقل بن يسار ١٦
المقوقس ٨ و ٩ و ١٣ و ٢٠ و ٢٨	معلمها المكتب ٢٤١
١٤٣ و ١٥١	معمر بن أحمد بن زياد الاصبهاني
ابن اخي المقوقس مهندس جامع عمرو ١٤٣	٢٣٦
مكارم الدرعي ٢٠٦	معمر بن خليفة الدارمي ٢٧٣
مكرم بن غالب العامري ٢٧٣	معن بن زائدة ٣٠٥
المكي ٤ و ١٤٩	معن بن زيد بن سليمان ٣٠٢
أبو الحرم مكي ٢٣٠	معن بن مرشد الحضرمي ٢٧٣
أبو القاسم مكي ٢٠٣	المعيد بن حيازة الشافعي ١٩٨
مكي البصري ٢٠٩	معيقيب بن أبي فاطمة ٢٦
ملك طبر (انظر . عبدالله الطبري)	معينة المكاشفة ٢٠٥ و ٢٠٦
الملقن ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٢٥ و ٢٧٢	المغاربة ٣٢٠
( انظر أيضا . سراج الدين )	المغاربة اللواحون ٤٣
الملاح ٢٤٥	المغافية المراكشيون ١٩٠
ملهام الصوفي ١٠٧	ابنة مغيث ٢٠٥
ابن مليكة ١٠٠	مفتاح ٣١٧
أبو مليكة البلوي ٢٥	مفرج القرشي ٢١٦

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
أبو منصور بن المظفر بن حسين بن رشيق ٢٦٤	ابن ممدود ٣٠٥
منصور التجار ١٠٦	أم ممدود ٣١١
منقذ ١٧٨	ممشاد الدينوري ٢٨٧ و ٢٨٦ و ٢٨٥
المهدي (الفاطمي) ١٧٦	و ٢٩٠
المهذب بن عوف اليشكري ٢٧٣	أبو المنا ٢٣٠
مهلاييل ١١٧	المناحي ١٣٩ و ١٤٠
المهاليون ٢٢٧ و ٢٢٨	اولاد المناخلي الفقهاء ١٩٨
المهمهم الجيزي ١٢٤ و ١٥٠	بنو المنتخب بن علي بن احمد بن ظاهر
مهيب ١٣٣	العلوي نائب الوزارة ٣٠١
موسى (عليه السلام) ١٢ و ١٤ و ١٧ و ٧٠ و ٨٦ و ١٦٦ و ١٨٢ و ٢٨٢	بنو المنتخب ٨٩
موسى ١٤ و ١٤٩ و ٢٩٩ و ٣٠٠	المنتخب بن علي الحسيني ١٧٨
أبو موسى ٣٤ و ٢٣٣	مندب بن حارث المرادي ٢٧٣
أبو موسى الأشعري ٤٦	المندمور ميزح ٨
أبو موسى بن أيوب الغافقي ١٦١	المنذر ٢٥
أبو موسى الجيزي ٢٤٨	المنذرون ٢٢٣
أبو موسى بن رعانة ٨٧	المنصور (العباسي) ٣١
موسى الصامت ١٩٥	أبو منصور ٢٤٦ و ٢٦٥
موسى بن طلحة التكروري ٤١	ابن أبي منصور ١٠٩ و ٢٠٦ (انظر أيضا . صفي الدين)
موسى بن عبد الملك ٨١	أبو الفرج منصور ٤٨
موسى بن عيسى ٨٤	الفقيه منصور ٣٠٤
أبو موسى الغافقي ٢١	منصور الاسكندراني ٢٠٢
موسى غطي يدك ٧٤	أبو منصور امام مسجد الفقاعي ١٣٢
موسى بن أبي القاسم الحسيني ٣٠١	أبو منصور بن الحسين بن مسكين ٢٥٧
موسى المقرئ ٩٠	منصور الزعيم ٢٠٣
موسى الكاظم ٦٦ و ٩٢ و ٩٥ و ١٦٩	منصور الزيات ٢٤٥
	منصور العمري ٢١٦
	منصور المجاهد ٢٢٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
ابن ميسرة ٤١ و٤٢ و٥١ و٧٧ و١٢٠ و١٢١ و١٤١ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٩ و١٦٧ و١٧٨ و١٩٦ و٢٢٥ و٢٤٦ ميسرة بن مقدم الخزومي ٢٧٣ ميمون بن حمزة ١٥٦ و١٦٩ و١٧٠ الميمون بن حمزة الحسيني ٩٦ ميمون الخادمي ١٣١ ميمونة بنت شاقولة الواعظة ٣٠١ ميمونة العابدة ٤٠ و٢١٩ ابن ميهوب ٣٥ الفقيه مياس ٣٠٨	موسى بن ماضي بن عساكر ٢٢٠ موسى بن محمد الاندلسي الواعظ صاحب القصيدة ٢٣٦ و٢٣٧ موسى بن يونس ١٠٥ الموفق (العباسي) ٥٠ الشيخ موفق الدين ١٠٨ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٥ و١٢٧ و١٣٠ و١٣١ و١٣٩ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٦ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٦ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٣ و١٦٤ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٤٣ و٢٥٢ و٢٥٣ (أنظر أيضا . ابن عثمان والموفق ابن عثمان) موفق الدين الحموي ٢٤٣ الموفق بن عثمان ٤٣ و١٢٤ ( أنظر أيضا . ابن عثمان وموفق الدين ) أولاد ابن مولا هم ٣٠٣ مؤنس ٢٠٥ مؤنسة بنت الوليد ٦٦ ابن موهوب ٥٣ و٩٠ و٢٤٧ و٢٤٨ الفقيه موهوب ٢٤٧ بنو موهوب الفقهاء ٢٤٧ المواز ١٩٥ و٢١٥ بنو ميدوم الفقهاء ٢٠٢ ابن ميسر ( أنظر ابن ميسرة فانه محرف عنه )
(ن)	
تاجي الانصاري ٢٠٦ ابن تاجي الحميري ٢٧٣ تاجية الانصارية ٢٠٧ ابن الناصح ( أنظر . مجد الدين ) ابن ناشرة الدخاخي ( انظر . أبو اسحق ) بنو ناشرة الفقهاء ٢٠٣ ابن الناصح ٢٩٢ ناصر الدين العجمي ٢٨٤ ناصر الدين بن عمر بن دار البراغيث ٢٠٢ ناصر بن الزريقة شيخ الزيارة ٨١ ناصر الضرير ١٩٩ ناصر القرشي ٢٤٤ ناصر بن المحسن ١٢٣	

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ن)

- بنو نصر ٢٦٥ و ٢٦٦  
 الفقيه نصر ٢٦٦  
 أبو عبيد نصر الاشجعي ١٤٧  
 أبو نصر البغدادى ١٦٤ و ٢٩٥  
 نصر الدين بن عبدالوارث المسكى ٢٢٧  
 أبو نصر الزاهد المعافى ٣٥  
 نصر بن على المقرئ ٢٥٠  
 أبو نصر المعافى الزاهد ١٦٥  
 نصر بن وهيب بن زمانين قاضى البحر ٢٤٨  
 نصير العجان ١٩٦  
 ابن نظيف شيخ الزيارة ٣٥  
 ابن النعمان ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٣  
 بنو النعمان ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩  
 أبو الحسن النعمان ٢٠٢  
 نعيم ٨٤  
 أبو نعيم ٧٩ و ١١٨ و ١٣١  
 أم نعيم ٣٠٩  
 نعيم بن الحباب ٢٦ و ١٦٨  
 ابن نفيس التكرورى ١٩٦  
 نفيس الدين بن رشيد الدين ٢٦٩  
 السيدة نفيسة (رضى الله عنها) ٣١ و ٣٢  
 و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٨٧ و ٩٤  
 و ٩٥ و ٢٧٨  
 نفيسة التميمية ٢٦٤  
 نفيسة بنت رضى المصلى ٩٤  
 نفيسة بنت على بن طباطبا ٦٢ و ٦٣  
 النقاش ١٩٤  
 النقطة ١٨٣

تابع (ن)

- الناطفانى ١٧٣  
 نافع ٨ و ١٦ و ١٠٠ و ٢١٠ و ٢١١  
 النافع بن الاسود بن الابيض ١٩٤  
 نافع بن عمر القرشى العامرى ١٤٠  
 نافع بن كنانة العلوى ٢٧٣  
 النباش ١٨٠  
 نبيه بن صواب ٢٦  
 أبو النجاشى ١٨٢  
 أبو النجاشى رشيد الدين البهنسى ٢٦٨  
 النجاشى ١٧ و ٨٥  
 النجار المقرئ الاصم ١٦٠  
 القاضى نجم الدين ٢٧٢  
 نجم الدين الخوشانى ٢١٤ و ٢١٥  
 نجم الدين الخوارزمى ١١٠  
 نجم الدين بن الرفعة ٢٦٥  
 نجم الدين بن عثمان المؤذن ٢٦٨  
 أبو النجيب ٥٥  
 النجيب دمشقى ٣١١  
 أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق ١٥٠  
 النجيب المقرئ بجامع مصر ١٦٩  
 و ١٧٢  
 نجم الابله ٤٣  
 بنو نجمة ٢٢٦  
 النحاس ١٥٨  
 ابن النحوى (أنظر . أسعد)  
 أبو ربيعة نزار الشافعى ١٩٩  
 النسائى ١٦  
 النسابة ٢٨٥ (أنظر أيضا . أسعد)



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (هـ)	تابع (ن)
هبة الله بن صاعد الفائزى ١٠٥	بنو نهار الفقهاء ٣٠٢
هبة الله بن صالح الصناديقى ٢٥٦	النهرجورى ٢٤٨
هبة الله العطار ٢١٩	نهمان العجلى ٢٧٣
هبة الله بن على البوصيرى ٢٦٣	نوح (عليه السلام) ١٠ و ٧
هبيب بن معقل الغفارى ٢١	نور بهار المعجمى الكازرونى ١٠٩
الھتتائى ٤ و ١٢	نور الدين الكافى ٣١٩
هرجب ١٠	نور الدين بن كمال الدين ٢٩٧
الھروى ٦٨ و ٢٩٦	نور الدين الناصح ١٩٩
أبو هريرة ٦ و ١٥ و ١٦ و ٢٣ و ٤٩	نور الدين بن الناظر ١٩٩
١٠٠ و ١٣٣	نور الدين التماس ٣١٨
أولاد ابن بنت أبى هريرة الجيزيون ٤٢	النيسابورى ١٤١ (أنظر أيضا . أبو جعفر)
هشام ١٠٠ و ١١٩	(هـ)
هشام صاحب الرواية ٢٤٣	هارون ١٦٠
هشام بن عامر السلمى ٢١٧	هارون بن ابراهيم بن حماد ٨٢
هشام بن عبد الملك ١٠٠	هارون الرشيد ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦
هشام المقرئ ٣٥	٥٩ و ٦٨ و ٩٩ و ١٤٩ و ١٨٠
هلال الانصارى ١٨٠	٢١١ و
هلال بن حويد الغطفانى ٢٧٣	هارون الزهرى ٤٧
هلال الفران ١٤٩	هاشم بن فرج التميمى ٢٧٣
هلال بن يحيى ٤٩	هاشم الهاشمى ٨٩ و ٩٠ و ٩١
همام ٣٦	أبو هانى ١٤
همام الشافعى امام جامع الصالح ٢٦٦	أم هانى ٣٢
همام بن عبد الله الغافقى ٥٥	هبة العتال ١٥٧
هند ٩٣	القاضى هبة الله ١٠٨
هند ٢٤ و ١٢١	هبة الله بن احمد بن عطاء النحوى
أبو الهند ٧٢	اليحمودى ٢٤٥
أبو هند بنت عبد الله ٨٨	
هند بنت نافع بن الاسود ١٩٤	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (و)

أبو عبدالله الوشا ١٣١

وصيد ١٤

الوليد ٣٧

الوليد الطروشوشى ٢٠٣

الوليد بن عبد الملك ١٤٢

ولى الدين الملوى ٢٨٠

ابن وهب ١٨ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٦

و ٧١ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٦٨

و ٢١٣ و ٢١٤

وهب بن مسلم ٤٦

وهب بن منبه ١٤٢

وهب بن الورد ٣٩

(ى)

الياسمىنى ١٢١

أبوريحانة ياقوت الازدى ٢٣

ياقوت العرشى ٣٢٠

يانس بن مفرج بن عبادة ٢٧٣

يحيى ١٤٩ و ٢٧٠

يحيى بن آدم بن سعيد ٣١٣

يحيى الآدمى ٣٢٠

يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد ٢٥٠

يحيى بن اكرم ٦٩ و ١٨٠

يحيى بن أيوب ٦ و ٧١

يحيى بن بكير ٣٩ و ٦٤ و ٧١ و ٩٨

و ٩٩ و ١٠٠ و ١٧٢ و ٣١٣

يحيى التبريزى ٢٨٤

يحيى التلا ٤٠ و ٦٥

تابع (هـ)

هود (عليه السلام) ١٤٢

هياج بن عمر التيمى ٢٧٣

الهيثم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩

الهيثم ٢٧

هيطل ١٧٨

أبو أم

(و)

واجد مولى عياض بن عاصم ٢٧٣

الواسطى ٧٧

واعظ المقبره ٩٨

الواعظ الواسطى ٢١٩

الواقدى ٦ و ٨ و ٩ و ١٨ و ١٩

و ٢٦ و ١٤٣ و ٢٧٢ و ٢٧٣

وثاب الميزانى ٣٠٤

وثاب الوردى ٢١٩

وجيه الدين ٢٧٤

وجيه الدين بن باقه ١٩٩

وجيه الدين البرنبالى ٣١٣

وجيه المحدث ١١٤ ابن

وجيه بن المكمل العامرى ٢٧٣

وحشى ٢١٥

ابن أبى وداعة ١٥٥

الورادى ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧

و ٢٦٨ (انظر أيضا . عبدالمحسن)

وردان ٨ و ٩ و ٦٩ و ٧٠ و ٨١

و ٢٢٥

ورش ٣٧ و ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٠

و ١٩١ (انظر أيضا . عثمان)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ى)	تابع (ى)
يحيى المقرئ ٥٦	يحيى التميمي ٢٦٤
يحيى المنبه للصلاة ٦٧	رشيد الدين يحيى الحافظ ٤٥
يحيى الموله ٢٩٤	يحيى بن حسن الانور ٩٥
يحيى بن ميمون الحضرمي ٥٧ و ٥٩	يحيى بن الحسين ١٦٩
يحيى نار القدح ٢٣١	يحيى الحسيني ٣٦
يحيى بن هلال ٢٣٥	يحيى بن حياك الله بسلام ٣١٩
يحيى بن الوزير ١٦٧	يحيى خادم تقى الدين ٢٨٤
يحيى بن يحيى ٧١	يحيى بن خالد ٦٨
يزيد ٩٤	يحيى الدجاجي ٣٠٥
يزيد بن أنيس النهري ٢٢	يحيى بن الربيع ٢٨٧
يزيد بن أبي حبيب ٦ و ٧ و ٤٥	يحيى السبتي ٢٠٦ و ٢٢٩
٥٢ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٧٢	يحيى الشبيه ٩٤ و ٩٥
١٧٣	يحيى الشعبي ٢٨٣
يزيد بن معاوية ١٨٥	يحيى الصنافيري ١٨٦ و ٢٢٦
يس بن الحسين ٦٢	يحيى بن طلحة ١٧٤
يس بن ماجد العجلي ٢٧٣	يحيى بن عبد الكافي الشماع ٢٥٧
اليسع ١٤ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٧	يحيى بن عثمان ٢٩٦
اليسع شقيق شيبان الراعي ١٤	يحيى بن عثمان بن صالح ٧٨
يشكر ١٧٩ و ٢٧٣	يحيى بن علي ٦١
يشكر الذي نسب اليه الجبل ٢٧٦	يحيى بن علي بن حسن المصري
يعقوب (عليه السلام) ٢٨٢	الخشاب ١٢٦
يعقوب البويطي ٦٦	يحيى بن علي بن عبد الغني ٢٦٠
يعقوب التركماني ٢٨٤	يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري ٣١٥
يعقوب الحجاجي ٢٦٥	يحيى بن عمر ٣٩ و ٢١٦ و ٢٧٥
يعقوب الدقاق ١٥٩	يحيى بن عمر بن محمد ١١٩
يعقوب القاني ١٨٧	يحيى بن ابي الفرج الخشاب ١٦٤
يعقوب المهتدي المتطرب ٢٣٠	يحيى المتوج ٨٧
يعقوب الناسخ ٣٠٥	يحيى المغربي ١٠٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ى)

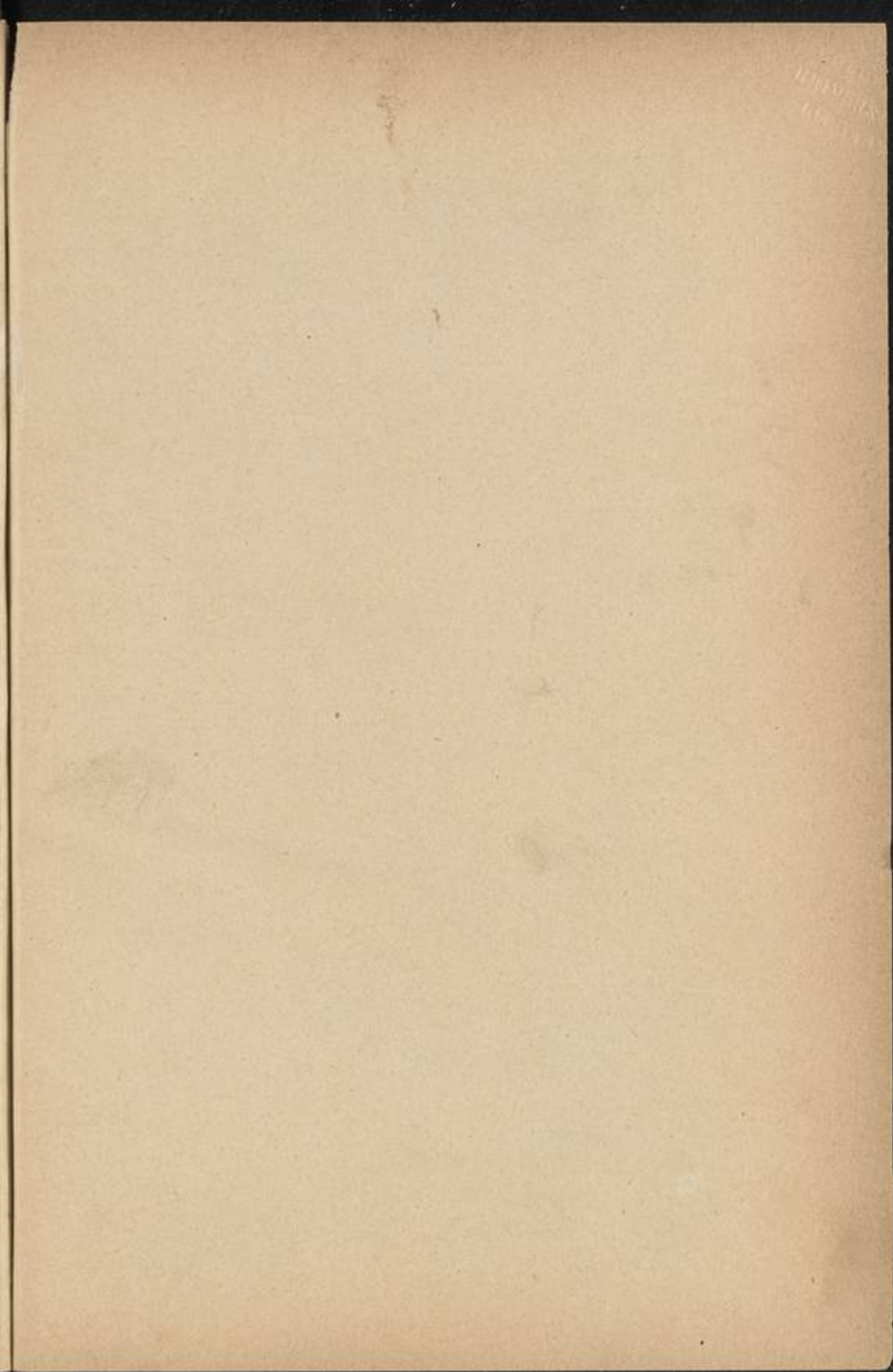
يوسف بن عبد الأعلى الصديقي ٣٥  
 و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١  
 و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٤  
 يوسف بن عبد الله بن عمر الكوراني ٢٢٦  
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن  
 عبد البر ١٥٨  
 يوسف العجمي ١٨٦ و ٢٢٥ و ٢٢٦  
 أبو المحاسن يوسف العدوي ١٨٨ و ١٨٩  
 يوسف بن نحر الدين الفارسي ١١٠  
 يوسف القاني ١٨٧  
 يوسف الكهكي ٢٠٢  
 يوسف بن محمد بن حسان ١١٤  
 يوسف بن مجد الدرعي ٢٤٩  
 يوسف المصلي بمسجد العباسيين ٢٥٧  
 يوسف المصلي بمسجد هيثم ٢٥٩  
 يوسف المقرئ ٢٠٢  
 يوسف المناوي ١٠٧  
 يوسف الهروي ٢٨٤  
 يوسف بن يعقوب اللغوي ٣٥  
 يونس ٦٥ و ٨٦ و ١٦٦  
 ابن يونس ٤ و ١٨ و ٤٣ و ٩٩  
 أولاد يونس ٦٤  
 يونس بن الحسين ٢٣٣ و ٢٣٥  
 يونس بن عبد الاعلى ٢٩١  
 يونس بن عطية الحضرمي ٥٨  
 يونس بن محمد المقدسي ٣٥  
 يونس الورع ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨

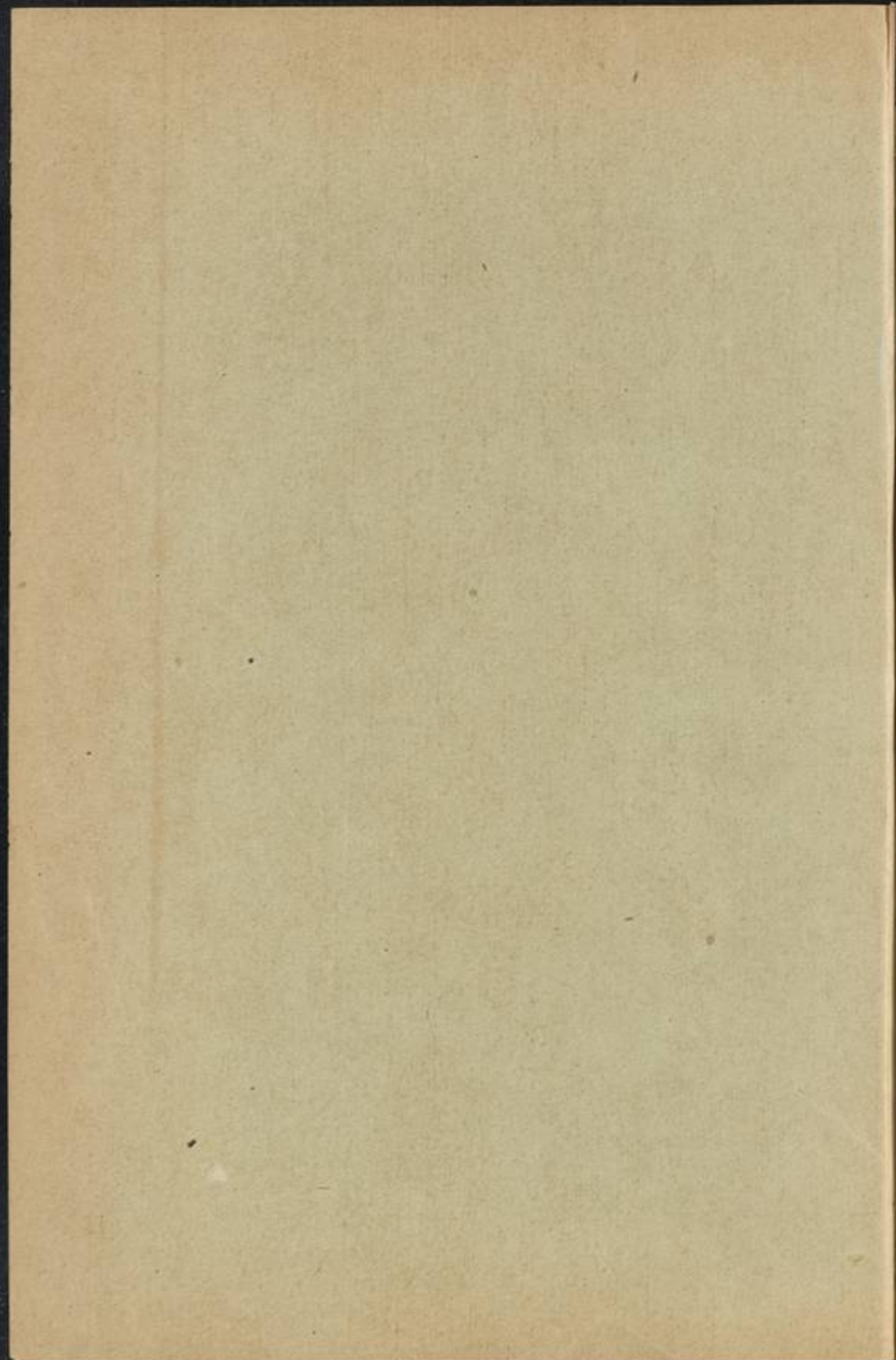
تابع (ى)

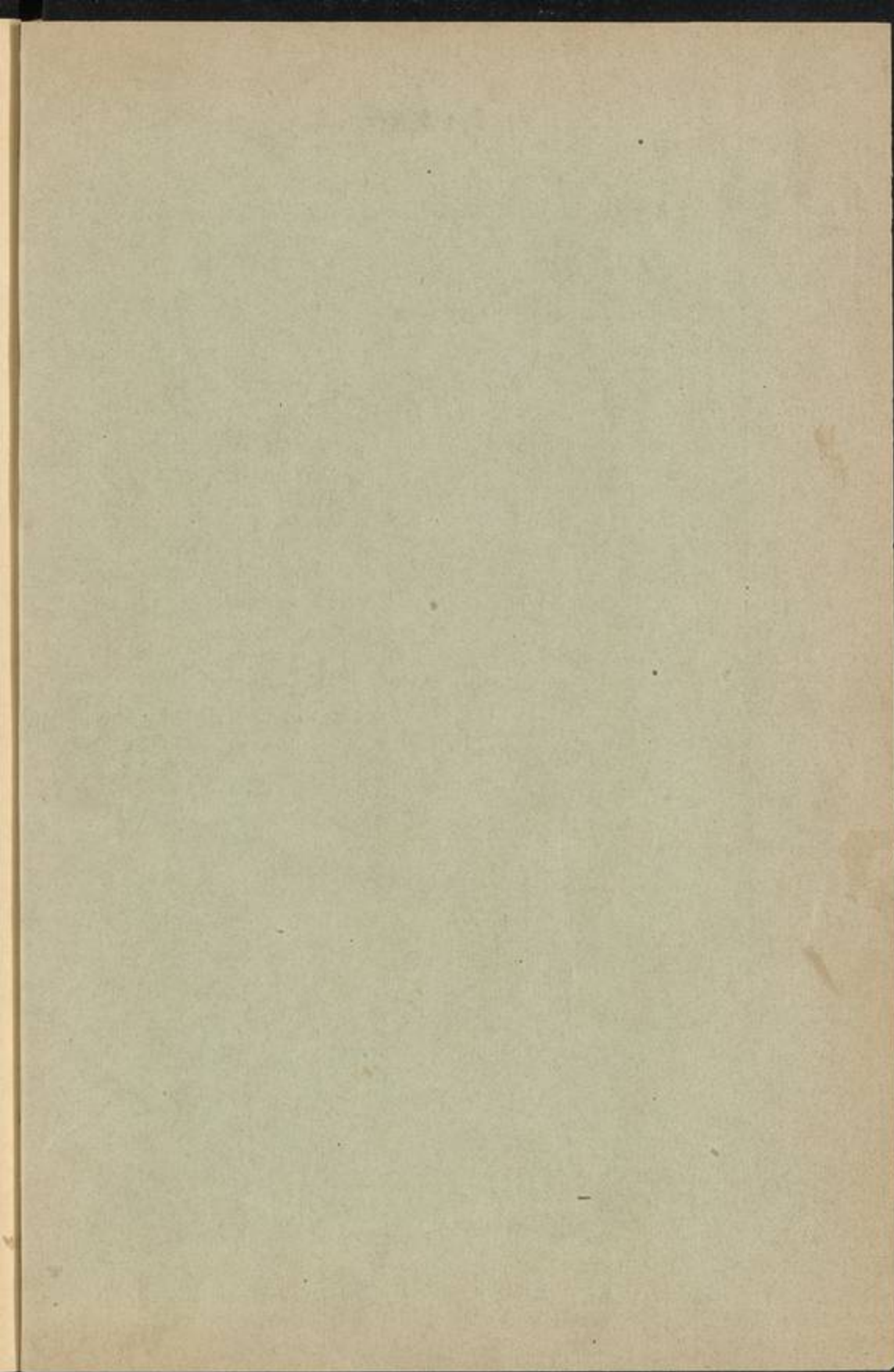
يعقوب الهمداني ٧١  
 يعيش ٢٠٥  
 يعيش الغرابلي ١٦٤  
 يعمر ٣٠١ بنو  
 اليمنى ٢٠٥  
 يهودا بن عمران ٢٨٤  
 يهودا بن يعقوب عليه السلام ١٣  
 و ٢٨٣  
 يوسف (عليه السلام) ٥ و ٦ و ١٢  
 و ١٣ و ٤٢ و ٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣  
 الفقيه يوسف ٢٠٤  
 يوسف بن ابراهيم الحسيني ١٠٧  
 يوسف بن أحمد الداري ٢٢٣  
 يوسف بن اسماعيل الحسيني ٨٨  
 يوسف الاصولي المالكي ٢٥٨ و ٢٥٩  
 أبو الجحاج يوسف الامام ١٤٥ و ١٥٨  
 يوسف التمار ٢٠٩  
 يوسف التوريزي ٢٨٤  
 الرئيس يوسف بن جناح ٩٨  
 يوسف أبو الجحاج الحضرمي ٤٨  
 أبو يوسف الدهماني ١٥٣ و ١٥٤  
 أبو الجحاج يوسف بن رواج ٢٢٠  
 أبو المحاسن يوسف السندي صاحب الرمانة  
 ٢١٥ و ٢١٦  
 يوسف بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 يوسف صلاح الدين بن أيوب ٢١٤  
 و ٢١٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨

(تمت فهرست أسماء الاشخاص والقبائل)

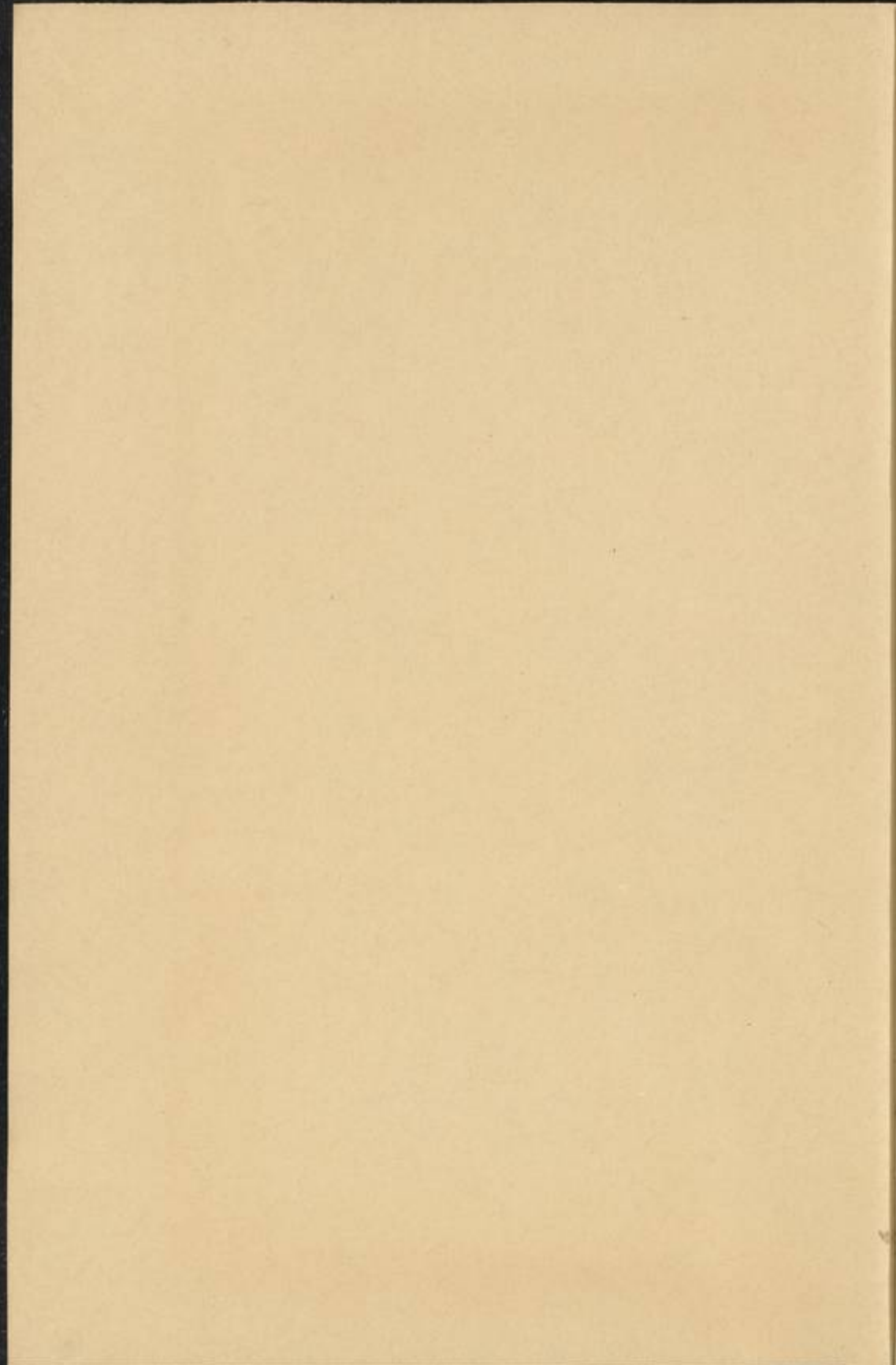
(100/90/22.4 2 /90/22722)

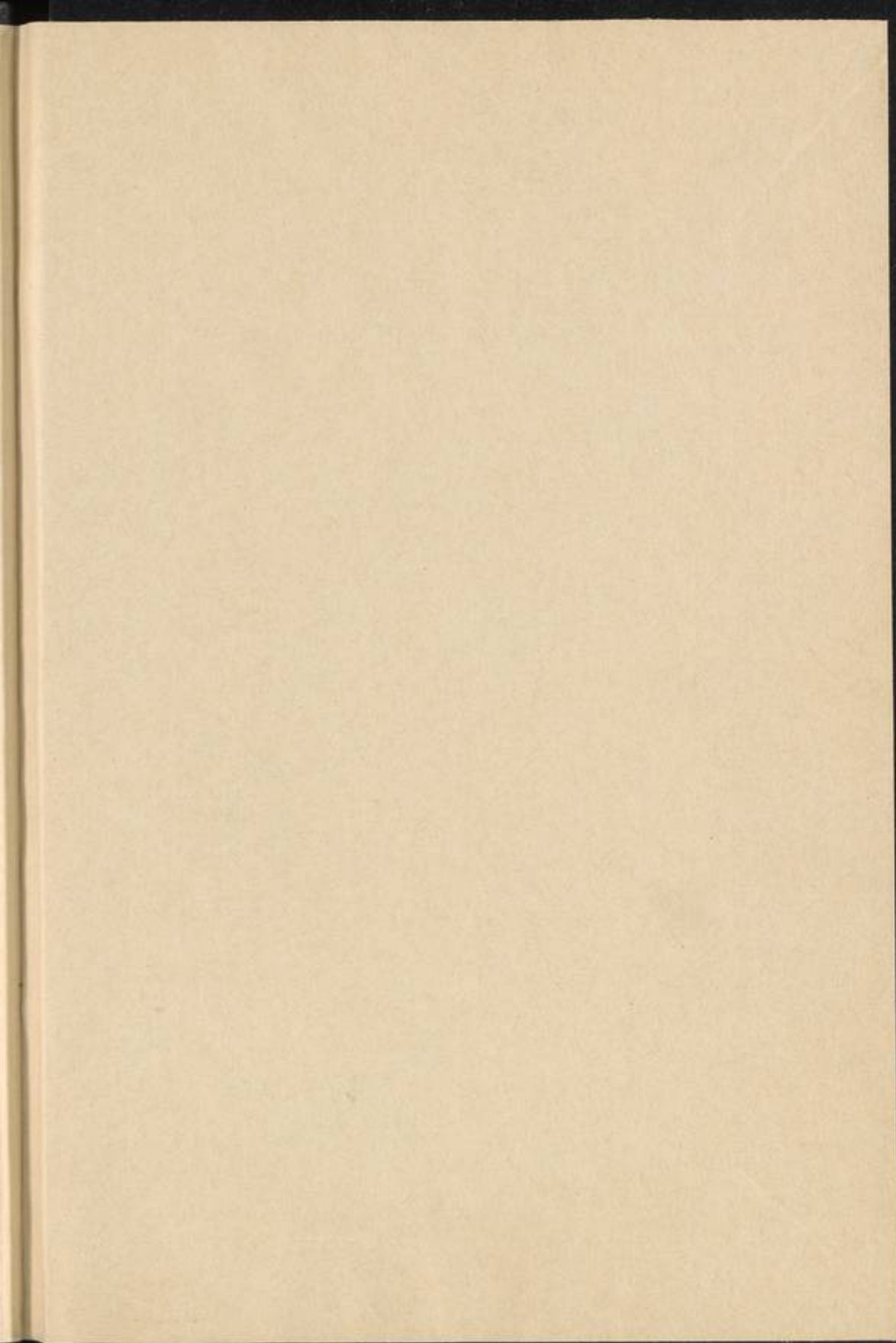












893.7195  
Ib53

11106581

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58972340

893.7195 lb53

Kawakib al-sayyarah